

الامكان الى الله
المؤمنون
بفتح ع

تصنيف:
على المشكيني



32101 018295012

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

Sharif al-Radi



المصنف:
علي المتكيني

(RICAP)

2264

1067

342

~~2274~~

~~8758~~

~~342~~



نام کتاب الهادی الى موضوعات نهج البلاغه
تصنيف آية الله على مشكبينى
ناشر انتشارات چاپخانه وزارت ارشاد اسلامى
با همكارى بنياد نهج البلاغه
چاپ اول اسفند ۱۳۶۳
تعداد ۵۰۰۰ (پنجهزار)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المؤسسة

لقد نشرت إلى الآن موسوعات متعددة في تقسيم وتصنيف موضوعات نهج البلاغة، تختلف كلٌّ عن آخرها في أسلوب التحقيق والتنظيم وتلحق كلها بالتعظيم والإكبار. ولا يشك أحد أن كثرة مثل هذه الموسوعات العلمية الإسلامية وقُدِّمت إلى عالم الفكر والأدب وجملت عرضةً للشك من قبل أصحاب العقيدة والثقافة، تفتح أبواباً جديدة للبحث العلمي أمام المحققين والدارسين، وتجعل مثل هذه المجهودات الجبارة تأخذ طريقها إلى التطور.

ومن هنا فقد حاولت مؤسسة نهج البلاغة منذ نشوئها لإخراج أعمال جديدة في هذا الحقل، ولا تزال تستمر في جهدها لتحقيق هذا التوسيع، وتنتظر إلى كلِّ محاولة في هذا المجال بعين الاعتبار.

وها هي أول موسوعة من هذا النوع تقوم المؤسسة بنشرها وتقديمها إلى العالم الإسلامي، بذل جهده في جمعها وتحقيقها وإخراجها بهذه الصورة الأنيقة سماحة الحجة آية الله الشيخ علي المشكيني، وقدم عليها العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي؛ فشكراً لها ثم شكراً.

ويجدر الإشارة إلى أنَّ الكتاب يختص بأسلوبه العلمي الخاص بشعره الدارس خلال القراءة حيث أشير فيه إلى الموضوعات العامة فحسب، التي يحتاج إليها الدارس خلال تحقيقه. وصنعت هذه المعجزة على غرار المعاجم اللغوية حسب حروف التهجّي.

و نوجّه انتباه القراء الكرام هنا أن لا يعتد بالأرقام المطبوعة على بعض الكلمات في نصوص التهجّج خلال الكتاب، حيث أنَّ عملية الطبع تمت بالتصوير من التهجّج الذي

32101-018295012

حققه الدكتور صبحي الصالح، والأرقام تخص تحقيقه في تفسير اللغات.
نسأل المولى - سبحانه - أن يقبل هذا العمل، ونتمنى أن يحظى بالقبول لدى
صاحب النهج الإمام علي (ع) وعند العلماء والفكرين؛ ولا شك أن المؤسسة ترحب
بآرائهم القيمة وجهات نظرهم السليمة بالنسبة لهذا الكتاب.

مؤسسة نهج البلاغة

طهران - إيران

محرم الحرام سنة ١٤٠٥

بداية:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين، و
اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، إلى قيام يوم الدين..
وبعد...

فإنه إذا كان الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، هو ذلك التجسيد
الحقيقي، والنموذج القدر للإنسان الكامل في إنسانيته، الذي أراد الله له أن يكون منار السالكين، ومدرسة
الأجيال، وقدر الأُمم... فإن نهج البلاغة - كتاب علي عليه السلام - هو ذلك الكتاب الغني عن التعريف
والتوصيف، بعد أن كان دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوق... وقد كان وسيبق على مر العصور نوراً
تشرق به دروب العارفين، وبصيرة وهدى للمستبصرين.

وكذلك... فإنه إذا كانت معرفة علي عليه السلام ضرورة لا بد منها لكل مسلم مؤمن بربه، تابع
لديته، فإن معرفة نهج البلاغة - كتاب علي (ع) - وهو فكر علي (ع) وعقله، وأسلوبه، وحياته... وغير
ذلك، ضرورة لا بد منها لكل مؤمن نقي، وعارف وفي، بل وحتى لكل كئيب حائل، ومتعلم حامل.
كما أنه بمقدار استغناء أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام عن الناس، كل الناس - نعم بهذا المقدار
إن لم يكن بأزيد منه - كانت حاجة الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام، واقتدارهم إلى التهل من معيته
الذي لا ينضب، إلى التأسّي والافتداء به، هو الأمثلة التي لا تحصى، وإلى الاقتباس من نوره، وهو الشعلة
التي لا تنقر...

الظلم المزروع:

ولكن الحقيقة هي أن نهج البلاغة قد ظلم في علي وعليه السلام والصلاة، تماماً كما ظلم علي عليه
السلام في نهج البلاغة.

فأما ظلم نهج البلاغة في علي عليه السلام، فلأن أعداء علي عليه السلام، والحافدين عليه، قد طعنوا في

هذا الكتاب وأثاروا الشبهات حوله، سعيًا في إبطال آثار أمير المؤمنين عليه السلام، والتعنيم على مناقبه الجليلة، وآثاره الفريدة والنييلة.

هذا... عدا عن أنهم أرادوا التهمية والنشوب في حقيقة موقفه صلوات الله وسلامه عليه من كثير من القضايا، التي صرح في نهج البلاغة وفي غيره مما يخالف هوى نفوسهم فيها، وبما ينافي ما يعتقده، أو ما يتوابعه أفكارهم وعقائدهم، ولا سيما فيما يتعلق بموقفه من الخلفاء الذين تسلموا أزمة الأمور قبله، وبالأخص ما جاء في الخطبة الموسومة بالشقشقية التي ربما يكون فيها شيء من القسوة والمرارة، الأمر الذي دعاهم لأن ينكروا هذا الكتاب وغيره من مواقفه وآثاره عليه السلام من الأساس؛ طلباً منهم: أن ذلك سوف ينهي بشكل أو بآخر أمر ذلك الذي رأوا فيه مصدراً لتابعيهم، ومتنافساً لأفكارهم وعقائدهم، أوفق: هكذا خيل لهم.

وقد يكون الكثيرون منهم إما يفعلون ذلك بحسن نية، وسلامة طوية؛ وذلك لأن اعتقادهم بأنه عليه السلام يذهب إلى نفس رأيهم في الخلافة والإمامة بعد رسول الله (ص)، وبمن تصدى لها قبله، وفي غير ذلك من أمور— إن اعتقادهم بذلك— قد جعلهم يقتنعون— ومن دون أي تبين أو تحقيق— بافتئات ذلك عليه، وعدم صحة نسبته إليه عليه السلام.

ولأفريد أن نفيض في الرد على هؤلاء وأولئك ولا أن نسهب القول في إثبات صحة نسبة ما في نهج البلاغة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقد كدنا العناء الأبرار، والتحققون المنصفون الأخيار مؤنة ذلك، حيث قد أثبتوا بالأدلة القاطعة، والبراهين الساطعة: أن النهج لا يمكن أن يكون من إنشاء الرضي، ولا من إنشاء غيره عدا أمير المؤمنين عليه السلام، وأثبتوا أن مضامينه ونصوصه موجودة في عشرات بل في مئات المصادر التي ألفت قبل عهد الشريف الرضي بزمان، أو ألقت بعده... لكنها لم تعتمد على كتاب الرضي فيما أوردته من نصوص، إلى غير ذلك من الدلائل والشواهد القاطعة فيما يرتبط بذلك..

وأما فلنسلم على عليه السلام في نهج البلاغة... فقد كان من الأعداء والحافدين— على النحو الذي قدمناه آنفاً— ومن الأصدقاء والمحبين أيضاً، على حد سواء، وما ذلك إلا لأن هذا الكتاب لم يزل يتخذ من الأصدقاء والمحبين ما يستحقه من عناية واهتمام، ولا يتفكروا إليه تلك النظرة الشمولية والواقعية، التي تمنحهم القدرة على استخراج كوامنه، والإستفادة من كنوزه وجواهره.

كلام علي عليه السلام

وإذا كان الإمام أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هو القرآن الناطق، وهو ذلك التعبير الصادق، والشخصية الحية للإسلام، كل الإسلام.. حيث إن الإسلام قد ذاب في علي عليه السلام، كما ذاب علي عليه السلام في الإسلام.. فكان الإسلام في سلوكه ومواقفه، والإسلام في فكره وجدانه، والإسلام في كلماته وتوجيهاته.

وكذلك.. إذا كان الإسلام هو ذلك الكل الترابط الذي لا يتبعص ولا يتجزأ.. وإذا كان لا يقل من أحد أن يؤمن ببعض الكتاب، ويكفر ببعض.. بل هو يصدق بعضه ببعضاً، ويفسر بعضه ببعضاً...

إذا كان كذلك.. فإن فهم فكره ومواقفه، وسلوكه وعواطفه، وكلام وتوجيهاته علي عليه السلام يحتاج إلى استيعاب وشمولية في الإطلوع على ذلك كله، وكذلك إلى عمق في التفكير ودقة في الملاحظة، وسلامة في المقارنة والربط بين ذلك كله.. حتى بالنسبة لما ربما عايد والوهلة الأولى سهلاً، وواضحاً،

المصدر، وفيه اختراع ونصفه، مع بعض الاختصاصات، التي لا تربط الوثائق السدي، من ومن دون أن تعرضوا بذكر لاسناد أصلاً، فضلاً عن أن يسموا أو يتصوروا أن مناقشتها، وتوثيقها أمكن بوثيقة من وطبيعي أن هذه مدونة وثيقة، وذلك لتوثيقها - لو كانت - فربما بعد كثير أعني بغيره بخصوص الأخرى، التي عكس ما عدت رفع مستوى الإحصائيات في يرتبط بدلالة ومرامي ذلك النص لتصحيح نفسه، والذي ربما، من كثيراً ما يكون مستوراً، أوفد بغيره شيء من التصحيح أو بحريف في تصور متعدي

جاءت إلى مراجع للنسخ مختلفة نسخ ببلاغة، سوء التصحيح أو المخطوط، بعد لكثير من تصورات والاختلاف فيما بينها، وذلك يرجع إلى:

أ) أن الطاهر من بعض بدائل والنشوء هذه هو أن الشريف برقي رحمه الله تعالى قد جمع هذه الكتب أولاً ثم كتب برقي ويقص، وبعد ذلك فيه استمرار حيث أنه أيضاً كان يعمل باستمرار على اقتصاص الشرح، وسحق مائة، كلها تحت له فريدة من الفرائد، أولاً له فريدة من الأثر، وكانت هذه النسخ مختلفة والمتفاوتة تنتشر في هذه ويتداولها الناس.

هذا كله بالإضافة إلى عدد بعض ما بقي من هذا النسخ في بعض موزع ولا أقل ذلك وسمير من أمور لا يمكن تذكره، لأن هذا ما حجة بعض كثير من تحقيق حول نسخ، المطبوع منها والمخطوط على حد سواء، ومن ذلك مع بعضها، مع بعض موزع هذه الاختلافات هذه وأدرك، وبذلك تلك موارد، التي وقع فيها التصحيح أو بحريف، أو عند في بعض بنوش من نسخة تعدد نسخ الكتب في الأمانة المتعدي، أو غير ذلك.

قال: إن الشريف البرقي رحمه الله تعالى قد ركز في أحسنه على ما رآه صحيحاً مع هذه بدي برقي، به وهو ما كان واضح صحيح ولا يسلوب، كما يظهر في ذلك أن حجة بني أراد، وهي «بصاحبة» وال«بصاحبة» فكان أن أخذ من خطه عليه السلام، ومن كتبه، وكتباته، خصوصاً لفترات بني تدخل في هذا السياق فأوجب ذلك أن لا يمكن من إطلاع على تمام مراديه ومراميه عليه السلام، فمن بحاجة إلى عدد طريقه يعرض فيها النص بكم من كلامه عليه السلام، مع عطاء له، بها كات حافظة و موحده عن بعض الظروف التي أحاطت بها من أدب صدوره، سواء في ذلك الظروف السياسية، أو ثقافية، أو إحصائية، أو لغوية، وعرف.

هـ. إن عدد أن يكتب حول نسخ «العلم» يختص في معظمه بذكر ما عليه من ذوي الإحصائيات بديه عمومياً حتى لقد أصبح نسخ ببلاغة بدي خطيب به أمير المؤمنين عليه السلام الدس كلمة الناس كبير هم وسميرهم، عالمهم وحلهم، وبتابع به بصاياهم ويعيش من خلاله مشاكلكهم - أصبح - لفريق بديه، ولا بتابع إلا أموراً نظرية عليه، وبصايا فكرية حاصه، لا به إلا أنها، ولا بتعدي به عامة بدي. فمنس الحاجة فريدة من الإهتمام بتسعد هذا بكتب على مراجع يمكن معه بشيء الصاعد وبغيره من مستوى، لا بتعدي به على الأحوال الكس والافضل، مع يوم مراعاة لأهم فالأهم في حال عرض الموضوعات التي تمس إليها الحاجة وتنصي بها الضرورة.

وأما إن شاء أن الباحث، وهو كثير، لذلك لا بد من بعض هذه الكتب وموضوعاته، و

الهادي

الى موضوعات نهج البلاغه



«الله» ابداعه الخلق

الْبَدِيُّ اُسْتَدْعَى الْحَقَّ^{١٢٢} عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ اَمْتَلَتْهُ^{١٢٣} ، وَلَا مَقْدَرٍ اخْتَدَى عَلَيْهِ^{١٢٤} . مِنْ حَالَتِي مَعْنُودٍ كَأَنَّ قَنَتَهُ .

ج/١١/ص ١٢٦

«الله» اوصافه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ شَيْءٍ^{١٢٥} الْمَخْلُوقِينَ ، الْعَالِيَةِ لِمَقَالِ الْوَاصِعِينَ ،
الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَنْبِيهِهِ لِلنَّاطِقِينَ ، وَالْبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ
الْمُتَوَهِّمِينَ ، الْعَالِمِ بِلَا اَحْتِسَابٍ وَلَا اَرْدِيَادٍ ، وَلَا عِلْمٍ مُسْتَعَادٍ ،
الْمُقَدِّرِ لِجَمِيعِ الْأُمُورِ بِلَا رَوِيَّةٍ وَلَا صَبِيرٍ ، الَّتِي لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمُ ،
وَلَا يَسْتَصِيهِ بِالْأَنْوَارِ ، وَلَا يَرْفُقُهُ^{١٢٦} لَيْلٌ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ سَهَرٌ ،
لَيْسَ إِذْرَاكُهُ بِالْإِنْصَارِ ، وَلَا عِلْمُهُ بِالْإِخْبَارِ .

ج ٢١٣، ص ٣٧٩

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدْلٌ ، وَحَكَمٌ فَصْلٌ .

ج/٢١٤/ص ٣٣٠

«الله» تعظيمه ووصفه

وَقَصَّ نَبِيَّةً - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَدْ مَرَّ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ
الْهُدَى بِهِ . فَقَطُّمُوا مِنْهُ سُخَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ مَقْصِدِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ
يُخَفِّرْ عَنْكُمْ شَيْئًا مِنْ دِيْبِهِ ، وَلَمْ يَنْزِرْ شَيْئًا رَحِيمَةً أَوْ كَرَمًا إِلَّا
وَحَقَّنَ لَهُ عَسَا نَدِيًّا . وَأَنَّهُ مُحْكَمَةٌ . تَزُحِرُّ عَنْهُ . أَوْ يَدْعُو إِلَيْهِ ،
فَرَصَاهُ فِيمَا نَقَى وَاجِدٌ . وَسَحَطُهُ فِيمَا نَقَى وَاجِدٌ . وَغَمُّوْهُ لَمْ يَنْزِرْ
يَرْضَى عَنْكُمْ شَيْئًا سَحَطُهُ عَنْ مَنْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ . وَسُيُحْطَ عَلَيْهِمْ
بِشَيْءٍ رَحِيمَةٍ بِمَنْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ . وَإِنَّمَا نَسِيرُونَ فِي ثَرٍّ نَبِيٍّ . وَتَكْتُمُونَ
سِرَّهِ قَوْلٍ مَذْقَانَهُ الرُّحَابُ مِنْ قُنْدُكُمُ . قَدْ كَفَّكُمْ مَوْمِنَةً دُنْيَاكُمْ .
وَحَنَنَكُمْ عَلَى الشُّكْرِ . وَافْتَرَحَ مِنْ تِلْكَ الدُّكْرِ

ج ١١٣ ص ٢٦٥

«الله» توصيفه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَسِقْ لَهُ خَالٌ خَالًا ، فَيَكُونُ أَوَّلًا قُلٌّ أَنْ يَكُونَ
آخِرًا . وَيَكُونُ ظَاهِرًا قُلٌّ أَنْ يَكُونَ نَاطِقًا . كُلُّ مُنْشَى بِالْوَحْدَةِ
غَيْرُهُ قَلِيلٌ ، وَكُلُّ غَرِيرٍ غَيْرُهُ ذَلِيلٌ ، وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرُهُ صَعِيفٌ . وَكُلُّ
مَالِكٍ غَيْرُهُ تَمْلُوكٌ . وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرُهُ مُتَعَمِّمٌ . وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرُهُ بِقِيرٌ
وَيَتَعَجَّرُ . وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرُهُ يَصْمٌ ^{١٥٦} عَنْ لَطِيفِ الْأَضْوَابِ . وَيُصِصُهُ
كَبِيرُهَا ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا . وَكُلُّ نَصِيرٍ غَيْرُهُ يَقْنَى عَنْ
حَفِي الْأَلْوَابِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ . وَكُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرُهُ نَاطِقٌ . وَكُلُّ نَاطِقٍ
غَيْرُهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ . لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُدَّطَانِ . وَلَا تَحَوُّفٍ مِنْ

عَوَاقِبَ رَمَاقٍ ، وَلَا أَسْتَعَاثَ عَلَى يَدٍ^(٥٦١) مَثَاوِرٍ^(٥٦٢) ، وَلَا شَرِيكَ مُكَائِرٍ^(٥٦٣) ،
وَلَا حَيْدَ مَتَافِرٍ^(٥٦٤) ، وَلَكِنْ حَلَاتِقُ مَرْتَوُونَ^(٥٦٥) ، وَغِيَادُ دَاجِرُونَ^(٥٦٦) ،
لَمْ يَخْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ قِيْقَالٌ^(٥٦٧) هُوَ كَأَيْرٌ ، وَلَمْ يَنْتَ^(٥٦٨) عَنْهَا قِيْقَالٌ^(٥٦٩)
هُوَ مِثْلُهَا نَائِرٌ^(٥٧٠) ، لَمْ يُوْدِّهِ^(٥٧١) خَلْقٌ مَا أَشَدُّ ، وَلَا تَذْبِيرٌ مَا دَرَأٌ^(٥٧٢) ،
وَلَا وَقَفَ بِعِ عَجْرٍ عَمَّا خَلَقَ ، وَلَا وَلَجَتْ^(٥٧٣) عَيْنُهُ شُهُةً مِيمًا قَضَى
وَقَدَّرَ ، نَلْ قَصَاءٌ مُنْقَرٌ ، وَعِشْمٌ مُخَكَّمٌ ، وَامْرُؤٌ مُتَرَمٌّ^(٥٧٤) ، الْمَأْمُولُ مَعَ
الْمَقَمِ ، الْمَرْهُوبُ مَعَ النِّعَمِ^(٥٧٥) .

ج ٦٥ ص ٩٧

فَمَا فَطَعَكُمْ عَنْهُ جَوَابٌ ، وَلَا أُغْنَى عَنْكُمْ ذُوَّةٌ بَابٌ ، وَهَيْئَةُ لِكُلِّ
مَكْرٍ ، وَلِي كُلِّ حَيْسٍ وَأَوَابٍ ، وَمَعَ كُلِّ نَسِيٍّ وَخَابٍ ، لَا يَثْلُمُهُ^(٢٧١٥٠)
الْفَطَاءُ ، وَلَا يَنْقُصُهُ الْخَاءُ^(٢٧١٥١) ، وَلَا يَنْسَعِدُهُ سَائِرٌ ، وَلَا يَنْفَقِصِيهِ
سَائِرٌ ، وَلَا يَنْوِيهِ^(٢٧١٥٢) شَخْصٌ عَنِ شَخْصٍ ، وَلَا ثُلْهِيهِ صَوْتُ عَنْ
صَوْتٍ ، وَلَا تَحْجُرُهُ هَتْةٌ عَنْ سَنْبٍ ، وَلَا يَشْعُنُهُ عَصَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ ،
وَلَا تُوسِيهِ^(٢٧١٥٣) رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ ، وَلَا يُحِبُّهُ^(٢٧١٥٤) نَسْوٌ عَنْ طُهورٍ ،
وَلَا يَقْطَعُهُ الطُّهُورُ عَنِ الطُّلُوبِ قُرْبُ هَيْئَةٍ ، وَغَلَا قَدَسٌ ، وَطَهَّرَ
فَصْرٌ ، وَتَصَّرَ فَغَرٌ ، وَدَلَّ^(٢٧١٥٥) وَهَمَّ يَدًا ، لَمْ يَسْرِ^(٢٧١٥٦) الْحَقُّ
بِخَيْتَالٍ^(٢٧١٥٧) ، وَلَا أَسْتَعَانَ بِهِمْ لِكَلَالٍ^(٢٧١٥٨) .

ج ٩٥ ص ٩٨

((الله)) توصيفه

وَسُتْعِيْنَةُ عَلَى مَدْحٍ^(٢٧١٥٩) اسْتِشْهَادٌ وَمَرَجَرَةٌ ، وَالْأَعْيَضُ مِنْ حَائِلِهِ

ج ١٥١ ص ٢٠٩

وَمَحَالُهُ^(٢٧١٦٠)

«الله» توصيفه وتوحيده

مَا وَحَدَّهُ مِنْ كَيْفَةٍ ، وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَتْ مِنْ مَثَلِهِ ، وَلَا إِبَاهُ عَنِ
 مِنْ شَيْئِهِ ، وَلَا صَمَدَهُ^(٢٣٨٨) مِنْ أَشَارٍ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ كُلِّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ
 مَصْنُوعٍ^(٢٣٨٩) . وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُوفٌ ، فَاعِلٌ لَا يَأْصِطِرَابُ آتَهُ ،
 مُقَدَّرٌ لَا يَحْوِلُ فِكْرُهُ ، عَيْيٌ لَا يَسْتَعِمَادُهُ . لَا تَنْصَحُهُ الْأَوْقَاتُ ، وَلَا
 تَرْفِدُهُ^(٢٣٩٠) الْأَدَوَاتُ ، سَبَقَ الْأَوْقَاتُ كَوْنُهُ ، وَالْعَدَمُ وَحُودُهُ ، وَالْإِبْتِدَاءُ
 أَرْلُهُ . بِتَشْيِيرِهِ الْمَشَاعِيرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشَرَ لَهُ^(٢٣٩١) ، وَبِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ
 الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا صِدْقَ لَهُ ، وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِيبَ
 لَهُ . صَادَ الثَّوَرُ بِالطَّلَمَةِ ، وَالْوُضُوحُ بِالْهَمَةِ ، وَالْجُمُودُ بِالْبَلَلِ ،
 وَالْحَرُورُ بِالصَّرْدِ^(٢٣٩٢) . مُؤَلَّفٌ بَيْنَ مُتَعَادِيَاتِهَا ، مُقَارَنٌ بَيْنَ مُتَسَاوِيَاتِهَا ،
 مُقَرَّبٌ بَيْنَ مُتَسَاعِدَاتِهَا ، مُفَرَّقٌ بَيْنَ مُتَدَانِيَاتِهَا^(٢٣٩٣) . لَا يَشْمَلُ بِحَدٍّ ،
 وَلَا يُخَسَّبُ بِعَدٍّ ، وَإِنَّمَا تَحُدُّ الْأَدَوَاتُ أَنْعُسَهَا ، وَتُشِيرُ الْآلَاتُ إِلَى
 نَظَائِرِهَا . مَسَعَتْهَا مُنْدٌ ، أَلْقَيْتَهُ ، وَحَمَتَهَا قَدْ ، الْأَرْلِيَّةُ ، وَجَسَّتْهَا «لَوْلَا»
 التَّكْمِلَةُ^(٢٣٩٤) ! بِهَا تَجَلَّى صَائِعُهَا لِلْمَقُولِ ، وَبِهَا ائْتَمَعَ عَنْ نَظَرِ الْعَبِيدِ ،
 وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالْحَرَكَةُ ، وَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا هُوَ أَجْرَاهُ ،
 وَيَعُودُ فِيهِ مَا هُوَ أَبْدَاهُ ، وَيَحْدُثُ فِيهِ مَا هُوَ أَخَذْتَهُ ! إِذَا لَتَفَاوَزَتْ
 دَائَتُهُ^(٢٣٩٥) ، وَلَتَجَزَأَ كُنْهُهُ ، وَلَا ائْتَمَعَ مِنَ الْأَرْلِ مَعْنَاهُ ، وَلَكَانَ لَهُ وَرَاءَهُ
 إِذْ وَحْدَهُ لَهُ أَمَامُ ، وَلَا لَتَمَسَ التَّحَامَ إِذْ لَزِمَهُ الْقُصَانُ . وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ
 الْمَصْنُوعِ فِيهِ ، وَلَتَحْوَلَ ذَكِيلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَذْكَولًا عَلَيْهِ ، وَحَرَجَ
 بِسُلْطَانِ الْإِئْتِمَاعِ^(٢٣٩٦) مِنْ أَنْ يُؤَثَّرَ فِيهِ مَا يُؤَثَّرُ فِي غَيْرِهِ الَّذِي لَا
 يَحْوِلُ وَلَا يَزُولُ ، وَلَا يَجُورُ عَلَيْهِ الْأَقُولُ^(٢٣٩٧) . لَمْ يَلِدْ فَيَكُونُ

مَوْلُودًا^(١٣٦٨) ، وَلَمْ يُولَدْ فَيَصِيرَ مَحْلُودًا . جَلَّ عَنِ اتِّخَاذِ الْأَنْثَاءِ ،
وَطَهَّرَ عَنِ مَلَامَةِ السَّاءِ . لَا نَسَالُهُ الْأَوْهَامَ مُتَقَدِّرَةً ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْعِطَنُ
مُتَصَوِّرَةً ، وَلَا تُثْرِكُهُ الْحَوَاسُ مُتَحَجَّةً ، وَلَا تَلْمِئُهُ الْأَيْدِي مُتَمَسَّةً . وَلَا
يَتَغَيَّرُ بِحَايٍ ، وَلَا يَتَبَدَّلُ فِي الْأَحْوَالِ . وَلَا تُبْلِيهِ اللَّبَالِي وَالْأَيَّامُ ، وَلَا
يُغَيِّرُهُ الصَّبَاءُ وَالظَّلَامُ وَلَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَحْزَاءِ^(١٣٦٩) ، وَلَا بِالْحَوَارِحِ
وَالْأَعْصَاءِ ، وَلَا يَعْرِضُ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، وَلَا بِالْعَبْرِئَةِ وَالْأَنْعَاضِ . وَلَا يَقْدِرُ لَهُ
حَدٌّ وَلَا يَهَابَةُ ، وَلَا انْقِطَاعٌ وَلَا عَابَةُ ، وَلَا أَنْ الْأَشْيَاءَ تَحْوِيهِ مُتَقِلَّةً^(١٣٧٠)
أَوْ تُهْوِيهِ^(١٣٧١) ، أَوْ أَنْ شَيْئًا يَخِينُهُ فَيَمِيلُهُ أَوْ يَعُدُّهُ . لَيْسَ فِي الْأَشْيَاءِ
بِوَالِحٍ^(١٣٧٢) ، وَلَا عَنْهَا بِعَارِحٍ يُحَرُّ لَا بِلِسَانٍ وَلَهَوَاتٍ^(١٣٧٣) ،
وَيَسْمَعُ لَا بِحُرُوفٍ وَأَدْوَاتٍ يَقُولُ وَلَا يَنْقُطُ ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَنْحَطُّ^(١٣٧٤) ،
وَيُرِيدُ وَلَا يُضْمِرُ ، يُحِبُّ وَيَرْصِي مِنْ غَيْرِ رِقَةٍ ، وَيُبْغِضُ وَيَعْصُ مِنْ
غَيْرِ مَشَقَّةٍ يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ «كُنْ فَيَكُونُ» ، لَا يَصُوتُ بِفَرَعٍ ،
وَلَا يَبْدُو بِسَمْعٍ ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سَحَابُهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَاءٌ وَمِثْلُهُ ، لَمْ يَكُنْ
مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَابِتًا .
لَا يُقَالُ : كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . فَتَجَرِي عَلَيْهِ الصِّفَاتُ الْمُحْدَثَاتُ ،
وَلَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَضْلٌ ، وَلَا لَهُ عَلَيْهَا فَضْلٌ ، فَيَسْتَوِي الصَّارِعُ
وَالْمَضْجُوعُ ، وَيَتَكَافَأُ الْمُتَدَعُّ وَالذَّبِيعُ . خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَسْتَعِزْ عَلَى خَلْقِهَا بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ وَأَنْشَأَ الْأَرْضَ
فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ أَشْتِعَالٍ ، وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ ، وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ ،
وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ ، وَخَصَّهَا مِنَ الْأَوْدِ^(١٣٧٥) وَالْإِعْجَاجِ ، وَمَسَّهَا
مِنَ التَّهَامَتِ^(١٣٧٦) وَالْإِنْمِرَاحِ^(١٣٧٧) . أَرْسَى أَوْتَادَهَا^(١٣٧٨) ، وَصَرَبَ
أَسْدَادَهَا^(١٣٧٩) . وَأَسْتَقَاصَ عِيُونَهَا ، وَحَدَّ^(١٣٨٠) أَوْدِيَّتَهَا ، فَمَنْ يَهَيَّ^(١٣٨١)

مَا بَنَاهُ ، وَلَا صَعَفَ مَا قُوَّاهُ . هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَهُوَ
الْبَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، وَالْعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزِّهِ
لَا يُعْجِرُهُ شَيْءٌ مِنْهَا طَلْعُهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ فَيْعِلُهُ ، وَلَا يَقْوَاهُ
السَّرِيعُ مِنْهَا فَيَسْفِكُهُ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِي مَالٍ فَيَرْزُقُهُ . خَصَصَتْ الْأَشْيَاءُ
لَهُ ، وَذَلَّتْ مُسْتَكِيمةٌ لِعَظَمَتِهِ ، لَا تَسْتَطِيعُ الْهَرَبَ مِنْ سُلْطَانِهِ إِلَى غَيْرِهِ
فَتَمْتَنِعَ مِنْ نَفْعِهِ وَضَرَرِهِ ، وَلَا كُفَّ لَهُ فَيَكَاوِثُهُ ، وَلَا يُطِيرَ لَهُ
فَيَسَاوِيَهُ . هُوَ الْمُنْمِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا .
وَلَيْسَ فَنَاءُ الدُّنْيَا بَعْدَ انْتِدَاعِهَا بِأَعْجَبَ مِنْ إِشْنَانِهَا وَاخْتِرَاعِهَا .
وَكَيْفَ وَلَوْ اجْتَمَعَ جَمِيعُ حَيَوَايِهَا مِنْ طَيْرِهَا وَنَهَائِيهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ
مُرَاجِئِهَا ^(٢١١٣) وَنَائِيهَا ^(٢١١٤) . وَأَصَافِ أَسَاجِئِهَا ^(٢١١٥) وَأَخْنَاسِهَا ،
وَمُتَبَلِّدَةِ ^(٢١١٦) أُمَمِهَا وَأَكْبَاسِهَا ^(٢١١٧) ، عَلَى إِحْدَاثِ نَعْوَصَةٍ ، مَا قَدَّرَتْ
عَلَى إِحْدَاثِهَا ، وَلَا عَرَفَتْ كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى إِيجَادِهَا ، وَلَتَحِيرَتْ
عُقُولُهَا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَنَهَائِهِ ، وَعَجَزَتْ قُوَاهَا وَنَهَائَتُهَا ، وَرَجَعَتْ
خَاسِئَةً ^(٢١١٨) خَبِيرَةً ^(٢١١٩) ، عَارِفَةً بِأَنَّهَا مَقْهُورَةٌ ، مُقِرَّةٌ بِالْعَجْرِ عَنْ
إِشْنَانِهَا ، مُذِنَّةٌ بِالصَّغْرِ عَنْ إِفْنَانِهَا !

وَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَهْدِي بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا
كَانَ قَبْلَ ابْتِدَاعِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا ، بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ،
وَلَا حَيٍّ وَلَا رَمَانٍ . عِيَمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَحَادُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَرَأَلَتْ
السُّورَ وَالسَّاعَاتُ . فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ
مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ . بِلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ حَقِيقَتِهَا ، وَيَعْبُرُ
اِمْتِنَاعُهَا مِنْهَا كَانَ فَتَوُهَا ، وَلَوْ قَدَّرَتْ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ لَدَمَ بِقَاوُهَا
لَمْ يَتَكَادَهُ ^(٢١٢٠) صُنْعُ شَيْءٍ مِنْهَا إِذْ صَعَفَ ، وَلَمْ يُوَدِّهِ ^(٢١٢١) مِنْهَا حَلْقٌ

مَا خَلَقَهُ وَرَأَاهُ^(٢١٧١) ، وَلَمْ يَكُنْهَا لَتَشِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا لِحَوْفٍ مِنْ
رَوَالٍ وَتُقْصَادٍ ، وَلَا لِامْتِعَانَةٍ بِهَا عَلَى يَدِ^(٢١٧٢) مُكَائِرٍ^(٢١٧٣) ، وَلَا
لِاخْتِرَارٍ بِهَا مِنْ صِدِّ مُثَاوِرٍ^(٢١٧٤) ، وَلَا لِإِزْدِيدٍ بِهَا فِي مُنْكَرٍ ، وَلَا
لِمُكَائِرَةٍ شَرِيكَ فِي شَرِّهِ ، وَلَا لِيُوحِشَةٍ كَانَتْ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَنْسِ
لَيْتَهَا .

ثُمَّ هُوَ يُضَيِّقُهَا بَعْدَ تَكْوِينِهَا ، لَا لِإِسَامٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي فَضْرِيهِهَا
وَتَدْبِيرِهَا ، وَلَا لِزَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ ، وَلَا لِثَقَلٍ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ لَا
يُجْلُهُ طَوْلُ بَقَائِهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْسَانِهَا ، وَلَكِنَّهُ مُبَحَّانُهُ دَبَّرَهَا
يَنْطَعِيهِ ، وَامْتَسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَأَتَقَفَهَا بِقُدْرَتِهِ ، ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الْعَوَاءِ
مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا ، وَلَا اسْتِعَانَةٍ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِانْصِرَافٍ
مِنْ حَالٍ وَخَشَةِ إِلَى حَالٍ اسْتِشْكَاسٍ ، وَلَا مِنْ حَالٍ حَقْلٍ وَعَمَى إِلَى حَالٍ
حِلْمٍ وَالْيَتَامَى ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى عَسَى وَكَثْرَةٍ ، وَلَا مِنْ ذُلٍّ
وَصَعَةٍ إِلَى غَيْرٍ وَفُسْرَةٍ .

ج ٥٦ ص ٢٠٦

((الله)) حَمْدُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْتَعِ بِمَدْحَتِهِ الْقَائِلُونَ ، وَلَا يُخْصِي نِعْمَتَهُ
الْعَادُونَ ، وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ السَّاجِدُونَ ، الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ نَعْدُ الْهَمَمِ ،
وَلَا نَسَاهُ عَوْنُ الْفَطْرِ ، الَّذِي يَمْسُ بِصَفَتِهِ حَدُّ مَقْدُودٍ ، وَلَا نَعَتْ
مَوْجُودٍ ، وَلَا وَقْتُ مَعْدُودٍ ، وَلَا أَحْلُ مَقْدُودٍ فَضْرُ^(٢١٧٥) الْخَلَائِقِ بِقُدْرَتِهِ ،
وَنَشْرَ الرِّيحِ بِرَحْمَتِهِ ، وَوُثْقَ الصُّخْرِ بِمِيزَانِ^(٢١٧٦) رُضْوِهِ

ج ٣٩ ص

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ . وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِحْلَاصُ بِهِ . وَكَمَالُ الْإِحْلَاصِ لَهُ بَقِي الصِّغَابِ عَنْهُ ، بِشَهَادَةِ كُلِّ صَفَةٍ أُتِيَ بِهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ . وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرِنَهُ . وَمَنْ قَرِنَهُ فَقَدْ شَاءَهُ . وَمَنْ شَاءَهُ فَقَدْ خَرَّأَهُ . وَمَنْ خَرَّأَهُ فَقَدْ حَبَسَهُ . وَمَنْ حَبَسَهُ فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَقَدْ حَبَسَهُ . وَمَنْ حَبَسَهُ فَقَدْ عَدَّهُ . وَمَنْ قَالَ : هَيْمَ ، فَقَدْ صَنَعَهُ . وَمَنْ قَالَ : «عَلَامٌ» ، فَقَدْ أَخْبَى مِنْهُ كُنْهًا لَا عَنْ حَدِثٍ . مَوْخُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ . مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمَقْدَرِهِ . وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمَرَاهِمِهِ . فَعَلٌ لَا بِمَقْصَدٍ لِحَرَكَاتٍ وَلَا لآلِهِ . بَصِيرٌ إِذْ لَا مَقْصُورَ إِلَيْهِ مِنْ حَلْفِهِ . مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْسِرُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِعَقْدِهِ

ج ٢ ص ٤٦

أَحْمَدُهُ سَتَمَامًا لِبَغْيَتِهِ ، وَسَتَمَامًا لِبِغْرَتِهِ ، وَأَتَقَصَّهُ مِنْ مَغْصَبِهِ وَتَشْعِيبِهِ فَاقَةً إِلَى كَهَانَتِهِ ، إِنَّهُ لَا يَصِلُ مِنْ هَذَا ، وَلَا يَبْلُغُ^(١٧) مِنْ عَادَاهُ ، وَلَا يَقْتَرِفُ مِنْ كَهْدِهِ . هَيْبَةُ رُخْجٍ مَا وَرَبَّ ، وَأَفْضَلُ مَا حَرَبَ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ^(١٨) مِنْ رَحْمَةٍ . وَلَا مَخْلُوقٌ مِنْ نِعْمَةٍ . وَلَا مَائُوسٌ مِنْ مَغْرَبَةٍ . وَلَا مُسْتَكْفٍ^(١٩) عَنْ عِبَادَتِهِ . لَيْدِي لَا تَسْرُحُ مِنْهُ رَحْمَةً . وَلَا تُفَقِدُ لَهُ نِعْمَةً

ج ١٥ ص ٨٥

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا وَقَبُ^(٢٠) لَيْلٌ وَعَسَى^(٢١) ، وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا لَاحَ سَحْمٌ وَحَقَى^(٢٢) . وَأَلْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرُ مَقْصُودٍ الْإِنْعَامِ . وَلَا مُكَافٍ الْإِفْصَارِ

خ ٤٨/٤٨ ص ٨٧

اللَّهُمَّ دَحِيَّ الْمَذْخُوتِ^{١١١} . وَدَاعِمَ الْمَسْفُوكَاتِ^{١١٢} . وَحَايِلِ
الْقُلُوبِ^{١١٣} عَلَى فُطْرَتِهَا^{١١٤} شَفِيْهَا وَسَعِيْدَهَا

ج ٧١/ص ١٠٠

تَحْمِيْدُهُ عَلَى مَا كَانَ . وَتَسْتَعِيْنُهُ مِنْ أَمْرٍ مَا يَكُونُ . وَنَسْأَلُهُ
الْمُعَاوَةَ فِي الْأَذْيَانِ . كَمَا نَسْأَلُهُ الْمُعَاوَةَ فِي الْأَنْدَابِ

ج ٩٩/ص ١١٤

لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْحَرَتْ^{١١٥} الْأَوْصَافُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ . وَرَدَّعَتْ
عَظَمَتُهُ الْعُقُولَ . فَمِمَّ سَحَدَ مَسَاعٍ إِلَى شُوعٍ عَابَةِ مَلَكُوتِهِ^١
هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ لَمْسِيهِ . حَقٌّ وَأَنْبَسُ مَا تَرَى الْعَيُونُ . لَمْ تَنْعُهُ الْعُقُولُ
بِتَحْيِيدٍ فَيَكُونُ مُشْهَأً . وَلَمْ تَنْفَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ بِتَقْيِيدٍ فَيَكُونُ مُثَلَّأً .
حَلَقَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مَثْبُورٍ . وَلَا مَشُورَةٍ مُشِيرٍ . وَلَا مَعُونَةٍ مُعِيٍّ .
مَتَمَّ حَقِيقَةَ بَأْمَرِهِ . وَأَذْعَرَ بَطَاقَتِهِ . فَاحْبَابَ وَلَمْ يُدَافِعْ . وَأَقْتَدَرَ
وَلَمْ يُسَارِعْ

ج ١٥٥/ص ٢١٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَصَرَ الْحَمْدَ بِمِفْتَاحٍ لِدَكْرِهِ . وَنَسَأَ بِالْعَرِيدِ مِنْ
فَضْلِهِ . وَدَلِيلًا عَلَى آيَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ

ج ١٥٦/ص ٢٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْعِبَادِ . وَسَاطِحِ الْمَهَادِ^{٢٢٢} . وَمُسِيلِ الْوَهَادِ^{٢٢٣} .
وَمُحْصِيِ السَّعَادِ^{٢٢٤} . نَيْسَ لِأَوْتِيَتِهِ أَشْدَاءُ . وَلَا لِأَرِيَّتِهِ أَنْفَصَاءُ
هُوَ الْأَوَّلُ وَلَمْ يَرْكُ . وَلِلْآخِرِ بِلَا أَخْلٍ . حَرَّتْ لَهُ الْحَيَاءُ . وَوَحَّدَتْهُ
الشَّهَادَةُ . حَدَّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ حَقِيقَةِ لَهَا إِثْنَةً لَهُ^{٢٢٥} مِنْ شَيْئِهَا لَا تُقَدَّرُهُ
الْأَوْهَامُ بِالْحُلُودِ وَالْحَرَكَاتِ . وَلَا بِالْجَوَارِحِ وَالْأَدَوَاتِ . لَا يُقَارَنُ لَهُ

«مَتَى ٢» وَلَا يُصْرَبُ لَهُ أَمَدٌ «يَحْتَى ٣» الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ «مِمَّ ٤»
وَالنَّاطِلُ لَا يُقَالُ «وَمِمَّ ٥» لَا شَحَّ فَيَنْقَضَى . وَلَا مَحْجُوبٌ فَيُحْوَى
لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالتَّصَاقِ . وَلَمْ يَبْعُدْ عَنْهَا بِالتَّقَرُّاقِ . وَلَا يَحْفَى
عَلَيْهِ مِنْ عِيَادِهِ شُحُوصٌ لِحَقَّةٍ ٢٧ ٢٨ . وَلَا كُرُورٌ لِفُطَّةٍ . وَلَا أَرْدَافٌ
رَبَوَةٌ ٢٩ ٣٠ . وَلَا أَسْبَاطٌ حُطُورَةٌ ، فِي لَيْلٍ دَاجٍ ٣١ ٣٢ ، وَلَا عَسَقٍ
سَاحٍ ٣٣ . يَنْقِيَا ٣٤ عَيْنِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ ، وَتَنْقُضُهُ الشَّمْسُ دَاتُ
النُّورِ فِي الْأُمُودِ وَالْكُرُورِ ٣٥ ٣٦ . وَتَنْقَلِبُ الْأَرْمِيَةُ وَالْمَشْهُورُ . مِنْ إِقْبَالِ
لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَإِثَارِ نَهَارٍ مُذْبِرٍ قَلَّ كُلُّ غَايَةٍ وَمُدَّةٍ . وَكُلُّ إِخْصَاءٍ
وَعُدَّةٍ . تَعَالَى عَمَّا يَسْخُلُهُ ٣٧ ٣٨ الْمَحْدُودُونَ مِنْ صِمَاتِ الْأَقْدَارِ ٣٩ .
وَيَهَيَّاتِ الْأَقْطَارِ ٤٠ ٤١ . وَتَأْتِلُ ٤٢ الْمَاكِرُ . وَتَمَكُرُ الْأَمَّاكِرُ وَحَدُّ
لِحَقَّةٍ مَضْرُوبٍ . وَإِلَى غَيْرِهِ مَشُوبٌ

ج ١٨٣ ص ٢٣٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُؤَارِي ٤٣ ٤٤ عَنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً . وَلَا أَرْضٌ أَرْضاً

ج ٧٢ ص ٢٤٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ مَصَائِرُ الْخَلْقِ ، وَعَوَاقِبُ الْأُمْرِ نَحْمَدُهُ عَلَى
عَظِيمِ إِحْسَانِهِ . وَنِيرِ بُرْهَانِهِ . وَنَوَامِي ٤٥ ٤٦ فَضْلِهِ وَأَمْتِيَانِهِ ، حَمْدًا
يَكُونُ لِحَقِّهِ قَصَاةً ، وَلِشُكْرِهِ أَذَاةً ، وَإِلَى ثَوَابِهِ مَقْرَبًا . وَلِحُسْنِ مَرِيدِهِ
مُوجِبًا . وَتَسْتَعِينُ بِهِ أَمْتِيَعَانَةٌ رَاحٍ بِفَضْلِهِ . مُؤْمِلٍ بِفَعْلِهِ . وَائِسِقٍ
بِدَفْعِهِ ، مُتَحَرِّفٍ لَهُ بِالطُّولِ ٤٧ ٤٨ ، مُدْعِي لَهُ بِالتَّعَمُّلِ وَالْقَوْدِ وَتَوْمِينِ
بِهِ لِيَمَانٍ مِنْ رَحَاهُ مُوقِنًا ، وَأَنَابٍ إِلَيْهِ مُؤْمِنًا ، وَحَمَّ ٤٩ ٥٠ لَهُ مُدْعِيًا ،
وَأَحْلَصَ لَهُ مُوَحِّدًا ، وَعَظَّمَهُ مُمَجِّدًا ، وَلَادَ بِهِ رَاعِيًا مُجْتَهِدًا
لَمْ يُولَدْ سَخَاتُهُ فَيَكُونُ فِي الْبَرِّ مُشَارِكًا ، وَلَمْ يَلِدْ فَيَكُونْ مَوْرُوثًا

هَالِكُ وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَقْتُ وَلَا زَمَانٌ ، وَلَمْ يَتَمَوَّرْهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ ^(١٣٣٠٧) ،
 نَلَّ ظَهَرَ يَلْعَقُونَ بِمَا أَرَانَا مِنْ عِلَالَاتِ التَّدْبِيرِ الْمُتَقَرِّ ، وَالْقَضَاءِ الْمُسَرَّمِ

ج ١٨٢ ص ٢٦١

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَائِبِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيُّ أَوْ عَرْشٌ ، أَوْ سَمَاءٌ أَوْ أَرْضٌ ،
 أَوْ جَانٌّ أَوْ إِنْسٌ لَا يُدْرِكُ يَوْمَهُم ^(١٣٣١٨) ، وَلَا يُقَدِّرُ يَمَهُم ، وَلَا يَسْغُلُهُ
 سَائِلٌ ^(١٣٣١٩) ، وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ ^(١٣٣٢٠) ، وَلَا يَنْظُرُ بَعِيٌّ ، وَلَا يُحَدِّدُ
 بَائِسٌ ^(١٣٣٢١) ، وَلَا يُوصَفُ بِالْأَرْوَاحِ ^(١٣٣٢٢) ، وَلَا يُحَلَّقُ بِعِلَاحٍ ^(١٣٣٢٣) ، وَلَا
 يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ أَيْدِي كَلَمٍ مُوسَى تَكْوِيمًا ، وَأَرَاهُ
 مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ، بِلَا حَوَارِخٍ وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا تُطْفِئُ وَلَا تَهْوَاتُ ^(١٣٣٢٤)
 بَلْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَيُّهَا الْمُتَكَنِّفُ ^(١٣٣٢٥) لِيُوصَفَ رَمْلُكَ ، فَصِفْ جَنْرِيْنَ
 وَمِيكَائِيلَ وَجُحُودَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، فِي حُجْرَاتِ ^(١٣٣٢٦) الْقُدْسِ
 مُرْجَحِينَ ^(١٣٣٢٧) ، مُتَوَلِّهِةً ^(١٣٣٢٨) عَفْوُلَهُمْ أَنْ يَخْلُتُوا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ فَمَا يُدْرِكُ
 بِالصَّمَاتِ دَوُوَ الْهَيْئَاتِ وَالْأَدَوَاتِ ، وَمَنْ يَنْقُصِي إِذَا نَبَعَ أَمَدُ خَدِّهِ بِالْقَاءِ ،
 فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، أَصَاءَ بِسُورِهِ كُلَّ طَلَامٍ ، وَأَضْمَمَ بِطَلْمِئِهِ كُلَّ نُورٍ

ج ١٨٢ ص ٢٦٢

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَصْنَعَةٍ ^(١٣٣٢٩) ، خَلَقَ
 الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَاسْتَعَدَّ الْأَرْثَانَ بِعِزَّتِهِ ، وَسَادَّ الْقَطْمَاءَ بِجُودِهِ ،
 وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ ، وَنَفَثَ إِلَى الْحَيِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ ،
 لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ عِصْيَانِهَا ، وَلِيُحَذِّرُوهُمْ مِنْ صَرَائِئِهَا ، وَلِيَبْصُرُوا لَهُمْ
 أَمَلُهَا ، وَلِيَبْصُرُوهُمْ عُيُوبَهَا ، وَلِيَهْجُمُوا ^(١٣٣٣٠) عَلَيْهِمْ بِعُصْرٍ ^(١٣٣٣١)
 مِنْ تَصَرُّفٍ ^(١٣٣٣٢) مَصَاحِفَ ^(١٣٣٣٣) ، وَأَسْقَمِيهَا ، وَخَلَّاهَا وَحَرَائِمَهَا ، وَمَا أَعَدَّ
 اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَصَادِقِينَ مِنْ حَبَّةٍ وَنَارٍ ، وَكَرَمَةٍ وَهَوَاٍ أَحْمَدُهُ

إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحْضَرَ^(٣٣١) إِلَى خَلْقِهِ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ
قَدْرٍ أَجَلًا ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا .

ج ١٨٣ ص ٢٦٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تُنْزَكُهُ الشَّوَاهِدُ ، وَلَا تَحُوبُهُ الْمَشَاهِدُ ، وَلَا تَرَاهُ
السَّوَاطِرُ ، وَلَا تَحْجُهُ السَّوَابِرُ ، الدَّالُّ عَلَى قُدْرِهِ بِحُدُوثِ خَلْقِهِ ،
وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى وُجُودِهِ ، وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ . الَّذِي
صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ طَمَعِ عِبَادِهِ ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ ،
وَعَدَلَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِ . مُسْتَشْهِدٌ بِحُدُوثِ الْأَشْيَاءِ عَلَى أَرْلِيَّتِهِ ، وَمِمَّا
وَسَمَّاهَا بِهِ مِنَ الْعَجْزِ عَلَى قُدْرَتِهِ ، وَمِمَّا أَصْطَرَّهَا إِلَيْهِ مِنَ الْقَسَاءِ عَلَى
دَوَامِهِ . وَاحِدٌ لَا يَعْدُدُ^(٣٣٢) ، وَدَائِمٌ لَا يَأْمَدُ^(٣٣٣) ، وَقَائِمٌ لَا يَحْمَدُ .
تَتَلَقَّاهُ الْأَذْهَانُ لَا بِمُشَاعَرَةٍ^(٣٣٤) ، وَتَشْهَدُ لَهُ الْمَرَاتِي^(٣٣٥) لَا بِمُحَاضَرَةٍ .
لَمْ تُحِطْ بِهِ الْأَوْهَامُ ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا ، وَبِهَا أَمْتَعَ مِنْهَا ، وَلِإِبْهَامِهَا
حَاكَمَهَا . لَيْسَ بِيَدِي كَيْفَ أَمْتَدْتُ بِهِ الْهَيَاتُ مَكْرَتُهُ تَجْهِيمًا ، وَلَا
بِيَدِي عِظَمَ تَسَاعَتْ بِهِ الْعَيَاتُ قَطْعَتُهُ تَجْهِيدًا ، بَلْ كَبَّرَ شَأْنًا ،
وَعَظَّمَ سُلْطَانًا

ج ١٨٥ ص ٢٦٩

أَحْمَدُهُ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَطَائِفِ حُقُوقِهِ ، عَزِيزَ الْجُدِّ ،
عَظِيمَ الْمَخْدِ

ج ١٩ ص ٢٨٠

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالُّ عَلَى وُجُودِهِ بِخَلْقِهِ ، وَبِحُدُوثِ خَلْقِهِ عَلَى أَرْلِيَّتِهِ ،
وَبِاشْتِبَاهِهِمْ عَلَى أَنْ لَا شَبَهَ لَهُ لَا تَتَلَمَّزُهُ^(٣٣٦) الْمَشَاعِيرُ ، وَلَا تَحْجُهُ
السَّوَاطِرُ . لِإِفْتِرَائِ الصَّابِعِ وَالْمَصْرُوعِ ، وَالْحَادِّ وَالْمَحْدُودِ ، وَالرَّبِّ

وَالْمَرْيُوبُ ، الْأَخْبَ بِلَا تَأْوِيلٍ عَدَدٍ . وَلِلْحَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَتَضْبِ (١٨٨١) ،
وَالسَّيِّعِ لَا بَدَأَ (١٨٨٢) . وَالصَّيْرِ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ (١٨٨٣) . وَاشْهَادٍ لَا
بِمُتَابَعَةٍ ، وَالنَّائِبِ (١٨٨٤) لَا بِتَوَاحِي مَسَافَةٍ ، وَالطَّاهِرِ لَا بِرُؤْيَةٍ ، وَلِلنَّاطِلِ
لَا بِلُطَافَةٍ نَادٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ بِالْفَهْرِ لَهَا . وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَنَابَتِ الْأَشْيَاءُ
مِنْهُ بِالْحُضُوعِ لَهُ . وَالرَّجُوعِ إِلَيْهِ مِنْ وَضَعَةٍ فَقَدْ حَدَّثَ (١٨٨٥) . وَمَنْ
حَدَّثَ فَقَدْ عَدَّ . وَمَنْ عَدَّ فَقَدْ أَنْطَلَ أَرْزَلَهُ . وَمَنْ قَالَ : « كَيْفَ »
فَقَدْ اسْتَوْضَعَهُ . وَمَنْ قَالَ : بَرَّ ، فَقَدْ حَيَّرَهُ عَالِمٌ إِذَا لَا مَقْلُومٌ .
وَرَبٌّ إِذَا لَا مَرْيُوبٌ ، وَقَادَرُ إِذَا لَا مَقْدُورٌ

ج ١٥٢ / ص ٢١١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا بِمَحْوِلِهِ (٧٢٨) . وَدَنَ بِطَوْنِهِ (٧٢٩) ، فَانْجَحَ كُلُّ
عَيْيَمَةٍ وَفَضِي . وَكَاشَفَ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَأَزَلَّ (٧٣٠) أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ
كِرَمِهِ ، وَسَوَّيَعَ بَعْمَهُ (٧٣١) . وَأَوَمَّرَهُ « وَلَا تَدِيَا » (٧٣٢) ، وَاسْتَهْدِيهِ
قَرِيباً هَدِيّاً ، وَاسْتَعِينَهُ فَاهراً قَادِراً ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً ،

ج ٨٣ / ص ١٠٦

لِلْحَمْدِ لِلَّهِ نَاشِرٍ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ . وَتَلَسَّطَ فِيهِمْ بِأَحْوَدِ يَدِهِ تَحْقِيقَهُ
فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، وَاسْتَعِينَهُ عَلَى رِعَايَةِ خُصُوفِهِ

ج ١٩٥ / ص ٣٠٨

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِيهِ ، وَجَلَّالِ كِبَرِيَّائِهِ ، مَا خَيْرَ
مُقَلِّ (١٣٣٧١) الْقَوْلِ مِنْ عَجَائِبِ قُنُوتِيهِ ، وَرَدَّعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ (١٣٣٧٢)
النُّمُوسِ عَنْ عِرْقَانِ كُنْتِهِ صِفَتِيهِ .

ج ٦٨ / ص ٢٥٦

«الله» حمده وتوحيده

لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ ، وَلَا يُعْبِرُهُ زَمَانٌ ، وَلَا يَخْرِيبُهُ مَكَانٌ ، وَلَا يَصِفُهُ
لِسَانٌ ، وَلَا يَحُزُّهُ^(٢٢٤٥) عَنْهُ عَدَدُ فَطْرِ الْمَاءِ وَلَا سُجُومِ السَّمَاءِ ، وَلَا
سَوَابِ الرِّيحِ^(٢٢٤٦) فِي الْهَوَاءِ ، وَلَا ذَيْبُ السَّمْلِ عَلَى الصَّمَا^(٢٢٤٧) ، وَلَا
مَقِيلُ الدَّرِّ^(٢٢٤٨) فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ . يَعْلَمُ مَقِطَ الْأَوْرَاقِ ، وَحَمِيَّ طَرَفِ
الْأَحْدَاقِ^(٢٢٤٩) . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَيْرَ مَعْبُولٍ بِهِ^(٢٢٥٠) ، وَلَا
مَشْكُوكٍ فِيهِ ، وَلَا مَكْهُورٍ دِينُهُ ، وَلَا مَجْهُودٍ نَكْوِيَّتُهُ^(٢٢٥١) . شَهَادَةُ مَنْ
صَدَقَتْ بَيِّنَتُهُ ، وَصَفَتْ دِخْنَتُهُ^(٢٢٥٢) وَخَلَصَ بَقِيَّتُهُ ، وَتَقَلَّتْ مَوَارِيَّتُهُ .

ج ١٠ ص ٤٥

«الله» حمده وجوده

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَعْبُرُهُ الْمَسْعُ وَالْجُنُودُ ، وَلَا يُكْذِبُهُ
الْإِعْطَاءُ وَالْجُودُ ، بِذِكْرِ كُلِّ مُعْطٍ مُنْقَصٍ سِوَاهُ ، وَكُلِّ مَائِعٍ مُدْمُومٍ مِ
حَلَاهُ ، وَهُوَ لَمَسُ بَعْدَ السَّعْمِ . وَغَوِيْدُ الْمَرِيدِ وَالْقَيْسَمِ . عِيَانُهُ
الْحَلَالِيُّ . صَمٌّ رُزَاقُهُ . وَقَدَرُ أَقْوَاتِهِمْ . وَبَهْجُ سَبِيلِ الرَّاعِيْسِ
إِلَيْهِ . وَالطَّلْبِيسُ مَا لَدَنَهُ . وَلَيْسَ سِوَا سَبِيلِ بِأَخُوْدٍ مِثْلَ مَا لَمْ يُسْأَلْ

ج ١٠ ص ٤٦

وَبُوْ وَهَبَ مَا تَسْقَتْ^(٢٢٥٣) عَنْهُ مَعَادِلُ الْحَالِ ، وَضَحَكَتْ^(٢٢٥٤)
عَنْهُ أَصْدَافُ السَّحَرِ . مِنْ فِرِّ اللَّحْجِسِ وَالْعَقِيَانِ^(٢٢٥٥) . وَشُدْرَهُ
الدَّرِّ^(٢٢٥٦) وَخَصِيْدَ الْمَرْخَانِ^(٢٢٥٧) . مَا أَثَّرَ ذَلِكَ فِي خُوْدِهِ ، وَلَا أَتَقَدَّ
سَعَةً مَا عِنْدَهُ . وَلَكِنْ عِنْدَهُ مِنْ دَحَائِرِ الْأَنْعَامِ مَا لَا تُسْفَهُ^(٢٢٥٨)

مَطَالِبُ الْأَنَامِ ، لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا تَبْعِيضُهُ ^(١١٠١) سَوَاءُ السَّائِلِينَ ،
وَلَا يُنْخِلُهُ ^(١١٠٢) إِلْعَاحُ الْمُلِحِّينَ

ج ٩ ص ١٢٤

«اللَّهُ» حَمْدُهُ وَالشَّهَادَةُ

الْأَوَّلُ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ . وَآخِرُ شَيْءٍ آخِرٌ . وَمَا بَيْنَهُمَا وَحِبُّهُ
لَا أَوْسَ . وَبِحَبْرَتِهِ وَحِبُّهُ لَا تَحْرُلُهُ . وَشَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
شَهَادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا سِرُّ الْإِغْلَانِ . وَالْقَلْبُ الْبَسَارِ

ج ١١ ص ١٦٩

«اللَّهُ» حَمْدُهُ وَالشَّهَادَتَانِ

لِحَمْدِ اللَّهِ وَإِنْ أَسَى الْمَدْفَرُ بِالتَّحْفِ الْقَادِحِ ^(١١٠٧) . وَالْخَدِثِ ^(١١٠٨)
التَّحْمِيلِ . وَشَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ .
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ضَمَّنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ج ٣٥ ص ٧٩

بِحَمْدِهِ عَلَى مَا أَحَدٌ وَأَعْفَى . وَعَلَى مَا أَتَى وَأَتَى ^(١١٢٢) النَّاسُ
لِكُلِّ حَقِيقَةٍ ، وَالْخَاصِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ ، أَلْعَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّنُورُ ، وَمَا
تَحُولُ الْعُيُونُ . وَشَهِدْ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ . وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّهُ ، وَبَعِيْثُهُ ^(١١٢٣) ،
شَهَادَةً يُؤَافِقُ فِيهَا سِرُّ الْإِغْلَانِ ، وَالْقَلْبُ الْبَسَارِ .

ج ١٣٢ ص ١٨٩

«الله» حَمْدُهُ وصفاته

أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ ، وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ . يَفْصِي بِعِلْمِهِ . وَيَعْمُو بِحِلْمِهِ .

ج/١٦٠/ص ٢٢٤

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي ، وَعَلَى مَا تُعْطِي وَتَسْتَلِي ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ ، وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ عِنْدَكَ . حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ . وَيَتْلَعُ مَا أَرَدْتَ . حَمْدًا لَا يُحْجَبُ عَنْكَ . وَلَا يَقْصُرُ دُونَكَ .

حَمْدًا لَا يَقْطِيعُ عِنْدَهُ . وَلَا يَفْصِي مَدَدُهُ . فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ ، إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ «حَيٌّ قَيُّومٌ» . لَا تَأْخُذُكَ سِئَةٌ^{١١٥٥} وَلَا نَوْمٌ . سَمِ يَسْتَوِ إِلَيْكَ نَظَرٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ نَهْرٌ . أَذْرَكْتَ الْأَنْصَارَ ، وَأَحْقَبْتَ الْأَعْمَالِ . وَأَاحَدْتَ «بِالْمَوَاصِي وَالْأَقْدَامِ» . وَمَا الْبَدِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ ، وَتَعَبُّ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَنَجْمُهُ مِنْ عَظِيمِ مُلْطَائِكَ ، وَمَا تَعَبَّ عَنَّا مِنْهُ . وَقَصَّرَتْ أَنْصَارُنَا عَنْهُ ، وَانْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ . وَحَالَاتُ سُورِ الْغُيُوبِ نَبَسًا وَتَبَسُّهُ أَغْطَمَ قَمَرٌ مَرَّعَ قَلْبُهُ ، وَأَعْمَلَ فِكْرُهُ . لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ . وَكَيْفَ ذَرَأْتَ^{١١٥٦} خَلْقَكَ . وَكَيْفَ خَلَقْتَ فِي الْهَوَاءِ سَمَاوَاتِكَ ، وَكَيْفَ مَدَدْتَ عَلَى مَوَرِّ^{١١٥٧} أَلْمَاءِ أَرْضِكَ . رَجَعَ طَرَفُهُ خَبِيرًا^{١١٥٨} . وَعَقَلُهُ مَنُورًا^{١١٥٩} . وَسَمْعُهُ وَإِلَهًا^{١١٦٠} . وَفِكْرُهُ حَاطِبًا

الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُ . وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَعْدٌ فَيَكُونُ شَيْءٌ نَعْدُهُ . وَالرَّادُّ أَسْبَغَ الْأَنْصَارِ عَنْ أَنْ نَسْأَلَهُ أَوْ

تَذَرِكُهُ^{١٧٧} ، مَا أَخْتَفِ عَلَيْهِ ذَهْرٌ فَيَخْتَفِ مِنْهُ أَحَدٌ ، وَلَا كَانَ
فِي مَكَانٍ فَيَخُورُ عَلَيْهِ لَا يَتَّقَانُ

ج ٩٩/ص ٢٤

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالْحَقِيقِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ^{١٧٨} .
لَدِي سَمٌ يَرِنُ قَدَمًا دَائِمًا ، يَذْلا سَمَاءَ دَاتِ أَثَرِاجٍ ، وَلَا حُجُبُ دَاتِ
رُتَاجٍ^{١٧٩} ، وَلَا نَيْلُ دَاجٍ^{١٨٠} ، وَلَا سَحْرُ سَاحٍ^{١٨١} ، وَلَا حَصْلُ
دَوِّ مَحَاجٍ^{١٨٢} ، وَلَا مَحْجُ دَوِّ أَغْوَاجٍ ، وَلَا أَرْضُ دَاتِ مَهَادٍ^{١٨٣} .
وَلَا حَنْقُ دَوِّ اعْتِمَادٍ^{١٨٤} ، هَلْكَ مُسَدِّعٍ^{١٨٥} الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ^{١٨٦} ، وَإِلَهُ
الْخَلْقِ وَفَهُ ، وَشَمْسٌ وَأَنْصَبُ دَانِجٍ^{١٨٧} فِي مَرْصَاتِهِ يُتَتَبَّانِ كُلُّ
حَدِيدٍ ، وَلِقَرَاتٍ كُلِّ بَعِيدٍ

فَسَمٌ زَرْعُهُ ، وَخَصِي أَنْزَلُهُ ، وَغَدَلُهُ ، وَغَدَدُ أَنْفُسِهِمْ ،
وَحَانُهُ أَعْيُنُهُمْ^{١٨٨} ، وَمَا نَحْفِي ضُدُورَهُمْ مِنْ لَصِيرٍ ، وَمُسْتَقَرُّهُمْ
وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنْ لَأَزَحِهِ ، وَاضْهُورٍ ، بِإِيَّائِهِ تَنَاسَى بِهِمُ الْعَالِيَاتُ

هُوَ لَدِي شَدَّتْ بَقِيَّةُ^{١٨٩} عَلَى عُذْنِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَأَنْشَعَتْ
خِمَتُهُ لِأَوْبَانِهِ فِي شِدَّةِ بَقِيَّتِهِ ، قَاهِرٌ مِنْ عَادَةٍ^{١٩٠} ، وَمُدْمِرٌ مِنْ
شَقَةِ^{١٩١} ، وَمُدُّ مِنْ بَوْدَةٍ^{١٩٢} ، وَعَاسٌ مِنْ عِدَادِهِ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ
كَهْدٍ ، وَمَنْ سَأَلَهُ غَصْدَهُ ، وَمَنْ أَقْرَصَهُ فَصَادُهُ^{١٩٣} ، وَمَنْ شَكَرَهُ خَرَاهُ

ج ٩٠/ص ١٧٢

«اللَّهُ» حَمْدُهُ وَوَصْفُهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي^{١٩٤} فِي الْخَلْقِ حَمْدُهُ ، وَالْعَالِي حَمْدُهُ ، وَالْمُتَعَالِي
حَمْدُهُ^{١٩٥} ، أَحْمَدُهُ عَلَى تَعْيِينِهِ التَّوَامِ^{١٩٦} ، وَآلَائِهِ الْعِطَامِ ، الَّذِي

عَظَمَ جِلْمُهُ قَعَمًا ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ مَا قَصَى ، وَعَلِمَ مَا يَمْصِي وَمَا
مَصَى ، مُتَدَبِّرَ الْحَلَالِيقِ يَعْلَمُهُ ، وَمُنْشِئُهُمْ بِحُكْمِهِ ^(١٧٧) ، يَلَا أَفْنِدَاءَهُ وَلَا
تَعْلِيمَ ، وَلَا أَخْنِدَاءَهُ لِيَمْنَالَ صَانِعِ حَكِيمٍ ، وَلَا إِصَانَةَ خَطَأٍ ، وَلَا
حَصْرَةَ مَلَأْ

ج ١٩١ ص ٢٨٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ الْغَرُّ وَالْكَثْرَاءُ ، وَأَخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ
خَفَوِهِ . وَجَعَلَهُمَا جَمْعَ ^(١٧٨) وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ ، وَأَصْطَفَاهُمَا ^(١٧٩)
لِجَلَالِهِ

ج ١٩٢ ص ٢٨٥

نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَدَادَ ^(١٨٠) عَنْهُ مِنَ الْمَنْصِيَةِ ،
وَنَسْأَلُهُ لِيَسْتَوْ تَمَامًا ، وَيَحْلِلُوْ أَعْتَصَامًا

ج ١٩١ ص ٣٠

«الله» خلفه الأشياء وانداعها

الْمُنْشِئُ أَصَافَ الْأَشْيَاءَ بِلا رَوْبَةٍ فِكْرَ آ آ إِلَيْهَا ، وَلَا قَرِيبَةَ
عَرِيبَةٍ ^(١٨١) أَصَمَّرَ عَنْيَهَا ، وَلَا نَحْرَبَ قَادِمًا ^(١٨٢) مِنْ حَوَادِثِ الدُّهُورِ ،
وَلَا شَرِيبَ أَعَانَهُ عَلَى انْتِدَاعِ عَجَائِبِ الْأُمُورِ ، فَمَنْ حَقَّقَهُ بِأَمْرِهِ ، وَ
أَدْعَى لِيَطَاعَتِهِ .

ج ١٩١ ص ١٢٧

«الله» ودلالة الخلق عليه

وَأَزَلَّ مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ ، وَعَجَائِبَ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ جُكْمَتِهِ .

وَعَثِرَ فِ الْخَاحَةِ مِنْ لَحْنٍ وَلِ اَنْ يُقِيمَهَا بِمَكَ^{١١٣٣} قُوَّتِهِ ، مَا دَلَّا
بِاصْطِرَارٍ فِيمَ لَحْنِهِ لَهْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ . فَصَهَرَتْ اَلْدَّابِغُ الَّتِي اخَذَتْهَا
اَثَرُ صَنِيعِهِ ، وَاعْلَامُ حِكْمَتِهِ . فَصَارَ كُلُّ مَا خَلَقَ حُجَّةً لَهُ وَدَلِيلًا
عِنْدَهُ ، وَابْنٌ كَانَ خَلَقَ صَمْتًا . فَحُجَّتُهُ بِالتَّكْبِيرِ نَاطِقَةً ، وَدَلَالَتُهُ عَلَى
اَلْمُسْتَدِجِ قَائِمَةً

ح/٩١/ص ١٢٦

((الله)) سجدوا لخلق له تعالى

فَتَارَكَ اللهُ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ،
وَيُعَفِّرُ لَهُ حَسًّا وَوَحْشًا ، وَيُنْفِي إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ سَيْنًا وَصَفْعًا ، وَيُعْطِي لَهُ
الْقِيَادَ رَهْنَةً وَخَوْفًا ، فَانْطَبَرُ مُسْحَرَةً لِأَمْرِهِ ، أَخَصَى عِنْدَ الرِّيشِ مِنْهَا
وَأَنْفُسَ ، وَرَأَى قُوَّتِهَا عَلَى الْبَدَنِ^{١٢٣٨} وَالْأَيْسِ ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهَا ،
وَأَخَصَى أَعْشَاهَا . فَهَذَا عُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ وَهَذَا حَمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ
دَعَا كُلُّ طَائِفٍ بِاسْمِهِ ، وَكَفَلَ لَهُ بِرِزْقِهِ . وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثَّقَالَ
وَأَمْطَلَ^{١٢٣١} دِيمَهَا^{١٢٣٨} . وَعَدَّدَ قِسْمَهَا^{١٢٣٨} . قَبْلَ الْأَرْضِ بَعْدَ جُفُوفِهَا ،
وَأَخْرَجَ نَتْنَهَا بَعْدَ حُبُوبِهَا^{١٢٣٨}

ح ١٨٥ ص ٢٧٢

((الله)) صِفَاتُهُ

لَحْمَدُ اللهِ أَتْبَعِي مَعْرُ^١ حَقَائِقَ الْأُمُورِ . وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ^{١٥٢}
الظُّهُورِ . وَانْفَتَحَ عَلَى غَيْرِ التَّصْبِيرِ . فَلَا عَيْشَ مِنْ لَمِ بَرَهُ مُسْكِرُهُ . وَلَا
قَبْضَ مِنْ أَمْنَتِهِ يُنْصِرُهُ : سَوَى فِي الْعُلُوفِ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ ، وَهَرُبَ فِي

أَلَدُّوْهُ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ . فَلَا أَسْتَعْلَاوُهُ نَاعِدُهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّهِ .
وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ لَمْ يُطْلِعِ الْقَمَلُ عَلَى تَحْيِيدِ صِفَتِهِ .
وَلَمْ يَنْحُثْهَا عَنْ وَاجِبِ تَعْرِفَتِهِ . فَهُوَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ .
عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ دِي الْمَحْجُودِ . تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُوْنُهُ الْمُشْهُوْنَ بِهِ
وَالْحَاجِثُوْنَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝

ج ١٩ ص ٨٨

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . لِأَوَّلِ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ .
وَالْآخِرِ لَا غَايَةَ لَهُ . لَا تَقَعُ الْأَوْهَامُ لَهُ عَلَى صِفَةٍ . وَلَا تُعْقَدُ الْقُلُوبُ
مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ . وَلَا تَنَاهُ الشَّخَرَةُ وَالشَّجَرَةُ . وَلَا تُحِيْطُ بِهِ الْأَنْصَارُ
وَالْقُبُورُ

ج ٢٠ ص ٨٩

قَدْ عَلِمَ الشَّرَائِرُ . وَخَسِرَ الصُّمَامِرُ . لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلْمَةُ
بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالْقُوَّةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

ج ٢٦ ص ٩٦

لِحَمْدِ اللَّهِ الْمُتَحَدِّ لِحَقِّهِ بِخَلْقِهِ . وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ خَلْقُ
الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ رَوْبَةٍ . إِذْ كَانَتِ الرُّوْبَاتُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا بِدَوِي الصُّمَامِرِ ١١٣٨
وَتَبَيَّنَ بِيَدِي ضَمِيرِي فِي نَفْسِهِ خَرَقَ عِلْمُهُ نَاطِلَ عَيْبِ السُّرُتِ ١١٣٩ .
وَأَخَاطَ بِعُمُوصِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ

ج ١٨ ص ١٥٥

كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَانِمٌ بِهِ . عَمَى كُلُّ فَاقِيْرٍ . وَغَمِرَ
كُلُّ دَلِيْلٍ . وَقُوَّةُ كُلِّ صَعِيْفٍ . وَمَقْرَعُ كُلِّ مَتَهَوِّفٍ مَنْ تَكَلَّمَ
سَمِعَ نُطْقَهُ . وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ . وَمَنْ غَاشَ فَعَنِيهِ بَرَقَةُ . وَمَنْ

مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلِبُهُ . لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ فَتُحِبِّرَ عَنْكَ . نَلَّ كُنْتَ قَلِيلَ
الْوَصِيِّينَ مِنْ خَلْقِكَ . لَمْ تَحْلُقِ الْحَقُّ لِيُخْشَعِ . وَلَا اسْتَعْنَتْهُمْ
لِمَصْفَعَةٍ . وَلَا يَسْقُوكَ مِنْ طَلَبَتِ . وَلَا يُفْلِكُ^{١١٥١} مَنْ أَحْدَثَ . وَلَا
يَقْصُرُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ . وَلَا يَرِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ . وَلَا
يَرُدُّ أَمْرَكَ مِنْ سَجْطِ قَضَائِكَ . وَلَا يَسْتَعِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنِ
أَمْرِكَ . كُلُّ مِيرٍ عِنْدَكَ غَلَابِيَّةٌ . وَكُلُّ عَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ . أَنْتَ الْآئِدُ
فَلَا أَمَدَ لَكَ . وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحْبِصَ عَنْكَ . وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلَا
مَنْحَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ . بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَائَةٍ . وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ
سُنَّةٍ . سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنُكَ ! سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا تَرَى مِنْ
خَلْقِكَ ! وَمَا أَضْمَرَ كُلُّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ ! وَمَا أَهْوَلَ مَا تَرَى مِنْ
مَلَكَوْنِكَ ! وَمَا أَخْفَرَ دَلِيلُ فِيمَا عَابَ عَا مِنْ سُلْطَانِكَ ! وَمَا أَسْبَغَ
يَعْمَلُ فِي الدُّنْيَا . وَمَا أَضْعَفَهَا فِي يَوْمِ الْآخِرَةِ !

ج ١١٦ ص ١٥٩

وَأَنفَعَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْمَتَيْهَا . وَقَدَعَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ
مَقَابِيِدَهَا^{١١٣٣} . وَسَخَّذَتْ لَهُ بِالْعَدُوِّ وَالْأَصَالِ الْأَشْجَارُ النَّاصِرَةَ .
وَقَدَحَتْ^{١١٣٤} لَهُ مِنْ قُضَائِبِهَا السُّبُرَانِ الْمُصِيبَةَ . وَأَنْتَ أَكْلَهَا بِكَلِمَاتِهِ
الْشَّامُ الْيَابِغَةُ

ج ١٣٣ ص ١٩١

«الله» صفته تعالى في مقامه لدعب الهمى

لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْبَيَانِ ، وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ
الْإِيمَانِ قَرِيبٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِ مُلَاسٍ ، بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرُ مُبَاسٍ ، مُتَكَلِّمٌ

لَا بِرَوِيَّةٍ ^(٢٢٦١) ، مُرِيدٌ لَا بِهَيْمَةٍ ^(٢٢٦٢) ، صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ ^(٢٢٦٣) . لَطِيفٌ
لَا يُوصَفُ بِالْحَفَاءِ ، كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالْجَمَاءِ ^(٢٢٦٤) ، نَصِيرٌ لَا يُوصَفُ
بِالْحَاسَةِ ، رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرَّقَوِّ . تَغْنُو ^(٢٢٦٥) الْوُجُوهُ لِعَظَمَتِهِ ،
وَتَجِبُ الْقُلُوبُ ^(٢٢٦٦) مِنْ مَحَافَتِهِ .

ج ١٧٩ ص ٢٥٨

«الله» عجز العقول عن أدراكه

وَأَمَّا أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَنشَأْ فِي الْعُقُولِ ، فَتَكُونُ فِي مَهَبٍ وَكُرْهٍ
مُكَيِّفًا ^(٢٢٦٧) . وَلَا فِي زَوَيَاتِ حَوَاطِرِهَا فَتَكُونُ مَحْنُودًا مُضْرَفًا ^(٢٢٦٨)

ج ٩١ ص ١٢٧

هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتْ الْأَوْهَامُ ^(٢٢٦٩) لَشْدَكَ مُنْقَطِعٌ ^(٢٢٧٠) قُدْرَتِهِ ،
وَحَاوَلَ الْعِكْرَ الْمُسْرَا ^(٢٢٧١) مِنْ حَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ فِي غَيْبَاتِ
عُيُوبٍ مَسْكُونَةٍ ، وَتَوَلَّهْتَ الْقُبُورُ إِلَيْهِ ^(٢٢٧٢) ، لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَانِهِ ،
وَعَمَصْتَ ^(٢٢٧٣) مَذَانِجَ الْعُقُولِ فِي حَيْثُ لَا تَنُتَعُهُ الصِّفَاتُ لِتَسْأَلَ عِلْمَ
دَاتِهِ ، رَدَعَهَا ^(٢٢٧٤) وَهِيَ نَحُوبٌ مَهَاوِي ^(٢٢٧٥) سُدَقِ الْعُيُوبِ ^(٢٢٧٦) ،
مُتَخَلِّصَةً إِلَيْهِ سُسْحَانَهُ فَرَحَّتْ إِذْ حُبَّتْ ^(٢٢٧٧) مُعْرِفَهُ بِأَنَّهُ .

ج ٩ ص ١٢٥

«الله» علمه

عِلْمُهُ بِأَلَمُوتِ الْمَاصِي كَعِلْمِهِ بِأَلْأَحْيَاءِ الْبَاقِي ، وَعِلْمُهُ بِمَا
فِي السَّمَاوَاتِ أَعْلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الْأَرْضِ السَّمَلَى

ج ١٦٣ ص ٢٣٣

فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ سَوَادُ عَسَى دَاحٍ^(٢٣١١) ، وَلَا لَيْلٍ سَاحٍ^(٢٣١١) ،
 فِي بِقَاعِ الْأَرْضِينَ الْمُتَطَجِّجَاتِ^(٢٣١٢) ، وَلَا فِي بِقَاعِ السُّفَعِ^(٢٣١٣)
 الْمُتَجَاوِرَاتِ ، وَمَا يَتَخَنُّحِلُ بِهِ الرُّعْدُ^(٢٣١٤) فِي أَفْصَى السَّمَاءِ ، وَمَا
 تَلَاثَتْ^(٢٣١٥) عَنْهُ بُرُوقُ الْعَمَامِ ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ تُزِيلُهَا عَنْ
 مَسْقَطِهَا عَوَاصِفُ الْأَنْوَاءِ^(٢٣١٦) وَأَنْهِيْطَالُ السَّمَاءِ^(٢٣١٧) ، وَبَعْلَمُ مَسْقَطِ
 الْفَقْرَةِ وَمَقَرِّهَا ، وَمَسْحَبِ الْمِرَّةِ وَمَجَرِّهَا ، وَمَا يَكْمِي الْعَوْصَةَ مِنْ
 قُوْنِهَا ، وَمَا تَحْبِلُ الْأَثْنَى فِي نَفْيِهَا .

ج ١٩٢ ص ٢٦١

يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْفَلَوَاتِ ، وَمَعَايِمَ الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ ،
 وَأَخْيَالَ السَّيَّانِ^(٢٣١٨) فِي الْحَارِ الْعَامِرَاتِ ، وَمَلَأَطَمَ الْمَاءِ بِالرِّيحِ
 الْعَاصِفَاتِ .

ج ١٩٨ ص ٣١٢

تَبْدِي أَتَدَا حَقِّكُمْ ، وَإِيَّاهُ يَكُونُ مَا دُكِّمُ ، وَبِهِ مَخَاحُ مَسْنِكُمْ ،
 وَإِيَّاهُ مَسْنَى رَغْنِكُمْ ، وَنَحْوُهُ فَضْدُ سِبْـلِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي
 مَعْرَعِكُمْ^(٢٣١٩)

ج ١٩٨ ص ٣١٢

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَا الْعِبَادُ مُقْتَرِفُونَ^(٢٣٢٠) فِي
 لَيْلِيهِمْ وَنَهَارِهِمْ . لَطْفَ بِهِ خُشْرًا^(٢٣٢١) ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمًا
 أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ ، وَجَوَارِحُكُمْ جُودُهُ ، وَضَمَائِرُكُمْ عِيُونُهُ ، وَخَلَوَاتُكُمْ
 عِيَانُهُ^(٢٣٢٢)

ج ١٩٩ ص ٣١٨

لَهُمْ بِكَ تَشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطْلِعُ عَلَيْهِمْ فِي

صَنَائِرِهِمْ ، وَتَقَلَّمَ مَتَلَعٌ بِصَائِرِهِمْ قَاسَرَارُهُمْ لَكَ مَكْتُوفَةٌ ،

دجا ٢٢٧/ص ٣٤٨

«الله» علمه بالأشياء

عَايَنَ سِرًّا مِنْ صَنَائِرِ الْمُضْمَرِ ، وَنَحَى لِمُنْجَافِيٍّ ^(١١٢١) ، وَ
خَوَاطِرِ زُخْمِ انْصُوبٍ ^(١١٢٢) ، وَعَمَدِ عَرَسٍ أَلْيَقِيٍّ ^(١١٢٣) ، وَ
مَسَارِقِ إِيْمَاصٍ لِحُفُوفٍ ^(١١٢٤) ، وَمَا صَنَعَتْ كُنَارُ أَثْقَابٍ ^(١١٢٥) ،
وَعِيدَتِ الْعُيُوبِ ^(١١٢٦) ، وَمَا ضَعَتْ لَأَسْرِقَةٍ ^(١١٢٧) مَصَائِخَ ^(١١٢٨) ،
الْأَسْمَاعِ ، وَمَصَانِفُ بَرٍّ ^(١١٢٩) ، وَمَتْنِي ^(١١٣٠) لِهَوَا ، وَرَخِيعِ
الْحَبِيرِ ^(١١٣١) مِنْ أَلْمُولِهَاتِ ^(١١٣٢) ، وَفَقَسِي ^(١١٣٣) أَلَا قَدَامِ ،
وَمُسْفَحِ ^(١١٣٤) الشَّرَةِ مِنْ وَلَا تَمَحِ ^(١١٣٥) عِلْفِ الْأَكْثَامِ ^(١١٣٦) ،
وَمُسْقَمِ ^(١١٣٧) الْوُحُوشِ مِنْ غَيْرَانِ ^(١١٣٨) الْجِبَالِ وَوُدَيْتِهَا ، وَمُخْضَمِ
الْتَّوَصُّصِ بَيْنَ سَوِيٍّ ^(١١٣٩) الْأَشْجَرِ وَتَحِيَّتِهَا ^(١١٤٠) ، وَمَعْرِزِ الْأَوْرَاقِ مِنْ
الْأَقْدَارِ ^(١١٤١) ، وَمَحْطُ الْأَمْشَاحِ ^(١١٤٢) مِنْ مَسَارِبِ الْأَضْلَابِ ^(١١٤٣) ،
وَبَشِقَةِ الْيُومِ وَمُتَلَاحِجِهَا ، وَدُرُورِ قَطْرِ لِسْحَابٍ فِي مُتَرَاكِبِهَا ، وَمَا
تَسْفَى ^(١١٤٤) الْأَعَاصِيرِ ^(١١٤٥) يَذْبُولُهَا ، وَتَقْفُو ^(١١٤٦) الْأَنْطَارِ بِسَيُوبِهَا ،
وَعُومِ بَسَاتِ الْأَرْضِ فِي كُتُبَانِ ^(١١٤٧) الرَّمَالِ ، وَمُسْتَقَرِّ قَوَاتِ الْأَجْبَحَةِ
يَذْرَا ^(١١٤٨) شَتَاخِيْبِ ^(١١٤٩) الْجِبَالِ ، وَتَعْرِيدِ ذَوَاتِ الْمُنْطَقِ فِي دِيَاخِيرِ ^(١١٥٠)
الْأَوْتَاكِارِ ، وَمَا أَوْعَتْهُ الْأَصْدَفُ ^(١١٥١) ، وَخَصَّتْ ^(١١٥٢) عَيْنُهُ أَمْوَحُ
الْبَحَارِ ، وَمَا عَشِيْنُهُ سُدَقَهُ لِبَلٍّ ^(١١٥٣) ، أَوْ فَرَّ ^(١١٥٤) عَيْنُهُ شَارِقُ سَهَارٍ ، وَمَا
أَغْتَقَسَتْ ^(١١٥٥) عَيْنُهُ طَنَاقُ الدِّيَاخِيرِ ^(١١٥٦) ، وَسَبَحَاتُ التُّورِ ^(١١٥٧) ، وَآثَرِ
كُلِّ حَطْوَةٍ ، وَجَسْرٍ كُرٍّ حَرَكَةٍ ، وَرَخِيعِ كُلِّ كَلِمَةٍ ، وَتَحْرِيكِ كُلِّ

شَقَّةٌ ، وَمُسْتَقَرٌّ كُلُّ نَسَمَةٍ . وَمِثْقَالِ كُلِّ دَرَّةٍ ، وَهَمَاهِمِ كُلِّ نَفْسٍ قَامَةٍ ، وَمَا عَلَيْهَا مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةٍ . أَوْ سَقِطِ وَرْقَةٍ ، أَوْ قَرَارَةٍ (١٣٣٨) نُطْقَةٍ ، أَوْ نِقَاعَةٍ (١٣٣٩) دَمٍ وَمُضْغَةٍ . أَوْ نَاشِئَةٍ حَتَّى وَسْطَانَةٍ ، لَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ كُفَّةٌ . وَلَا اعْتَرَضَتْهُ فِي حِفْظِ مَا اتَّذَعَ مِنْ حَقِيقَةِ عَارِضَةٍ (١٣٤٠) ، وَلَا اعْتَوَزَتْهُ (١٣٤١) فِي تَعْيِيدِ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرِ الْمَخْلُوقِينَ مَلَائِكَةً وَلَا فَتْرَةَ ، نَلَّ نَقْدَهُمْ عِلْمُهُ ، وَاحْصَاهُمْ عَدْدُهُ ، وَوَسَّعَهُمْ عَدْلُهُ ، وَعَمَّرَهُمْ فَصْلُهُ ، مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ

ج ٩١ ص ١٣٤ ، ١٣٥

«الله» قدرته

هَيْهَاتَ . هُ مِنْ يَفْعُرُ عَنْ صِفَاتِ دِي الْهَيْفَةِ وَالْأَدَوَاتِ هُوَ عَنْ صِفَاتِ حَافِئِهِ أَغْرُ ، وَمِنْ تَنَاوُلِهِ بِمُخْلُودِ الْمَخْلُوقِينَ أَبْعَدُ !

ج ١٦٣ ص ٢٣٤

«الله» قدرته في خلقه

وَلَوْ صَرَّتْ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ لَتَشَعَّ عَابَاتِهِ . مَا ذَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ قَاطَرَ السُّنَّةَ هُوَ قَاطِرُ السَّحَلَةِ ، لِذِقِيقِ تَعْصِيلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَغَامِضِ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ . وَمَا الْجَلِيلُ وَاللَّطِيفُ ، وَالثَّقِيلُ وَالْحَفِيفُ ، وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ ، فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءً .

ج ١٨٥ ص ٢٧١

«الله» لا تجسم ولا ترکیب له ولا تشبیه

فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَهِدَ بِتَسَاوِي أَعْضَاءِ خَلْقِكَ ، وَتَلَاخُمِ جَفَاقِ مَقَاصِلِهِمْ^{۱۱۲۶} ، الْمُنْتَحِجَةِ^{۱۱۲۷} ، لِنُدْبِيرِ حِكْمَتِكَ ، لَمْ يَقِفْ عَيْتَ صَمِيرِهِ عَنِ مَعْرِفَتِكَ . وَتَمَّ بِتَأْيِزِ قُوَّةِ الْبَقِيَّةِ بَيِّنَةٌ لَا يَدُّ لَكَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَسْرُ الْتَائِبِينَ مِنْ التَّمَنُّوعِينَ إِذْ يَقُولُونَ : «تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَمَعِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكَ بَرْبِ الْعَالَمِينَ» وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ^{۱۱۲۸} ، إِذْ شَهِدُوا بِأَصْنَافِهِمْ ، وَتَحَلُّوْكَ حَيَّةً^{۱۱۲۹} الْمَحْنُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ ، وَخَرَّأَوْكَ تَحَرُّقَ الْمُضْغَمَاتِ بِحَوَاطِرِهِمْ ، وَقَدَّرُوْكَ^{۱۱۳۰} عَلَى الْخِلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى ، بِقَرَارِ بَحْرِ عَقُولِهِمْ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَّنَ بِكَ ، وَالْعَادِلُ بِكَ كَأَمْرٍ بَمَا تَرَلَّتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ . وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجُجِ بَيِّنَاتِكَ .

ج ۹ ص ۱۲۶

«الله» معرفته

إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظَّمَ خَلَالَ اللَّهِ سُخَّانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْصِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ ، أَنْ يَضَعَرَ عِنْدَهُ - لِعِظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَعْظُمَتْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطَفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَزْدَادَ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا .

ج ۱۰ ص ۳۳۴

«الله» وَخَدَّ اثْنَتَهُ

وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَيْنَكَ رَسُولُهُ ، وَلَرَأَيْتَ آثَارَ
مُلْكِهِ وَسُلْطَانِيهِ ، وَلَعَرَفْتَ أَفْعَالَهُ وَصِفَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَمَا
وَصَفَ نَفْسَهُ ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلَا يَرُودُ أَبَدًا وَلَمْ يَرَلْ
أَوَّلُ قُلِّ الْأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرُ بَعْدِ الْأَشْيَاءِ بِلَا نِهَآيَةٍ . عَظَّمَ عَنْ
أَن تَنُتَّ رُبُوبِيَّتُهُ بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ تَصَرُّ

تكتاب ٣١/ص ٣٩٦

عَظَّمَ الْخَالِقِ عَمَلَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ .

حكمة ١٢٩/ص ٤٩٢

عَرَفْتُ اللَّهَ سُحْنَانُهُ يَفْخِرُ الْقَزَائِمِ^(١٧٣٨) ، وَحَلَّ الْعُقُودِ^(١٧٤٠) ، وَ
نَفَّصِ الْهَيْمِ .

حكمة ٢٥٠/ص ٥١١

أَتَقُو مَعَاصِي اللَّهِ فِي الْحَلَوَاتِ ، فَإِنَّ الشَّهَادَةَ هُوَ الْحَاكِمُ

حكمة ٣٢٤/ص ٥٣٢

سبحان الواحد الذي ليس غيره ، سبحان الدائم الذي لا يعادله ، سبحان القديم
الذي لا ابتداء له ، سبحان العز عن كل شيء ولا شيء من الأشياء ينفى
عنه .

ج/٩٩٧/ص ١١١ الحديد

«الله» وصفه

لَا يُنَالُ بِجَوْرِ الْإِغْتِسَافِ^(١٧٣٨) كُنْهُ مَعْرِفَتِهِ ، وَلَا تَخْطُرُ بِنَانِ أُولِي



«آحر الزمان» اعبر لزمان ايضاً

أَيُّهَا النَّاسُ، سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ ، كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ ،
سَمَا فِيهِ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّكُمْ مِنْ أَنْ يَحُورَ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ
يُعَذِّبْكُمْ مِنْ أَنْ يَنْتَبِيحَكُمْ^(١٣٧٨) . وَقَدْ قَالَ جُلٌّ مِنْ قَائِلِي : « إِنْ فِي ذَلِكَ
لَا بَيِّنَاتٍ وَهَذَا كَمَا لَمُسْتَلِينَ » .

ج ١٠٣ ص ١٥٠

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْقَى فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَشْمُهُ . وَمِنْ
الْإِسْلَامِ إِلَّا أَسْمُهُ ، وَمَسَاحِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَايِرَةٌ مِنَ الْبِئْسَاءِ ، خَرَابٌ مِنَ
الْهَدْيِ ، سُكَّانُهَا وَعَمَارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ ، وَ
الْبِئْسَ تَأْوِي الْحَاطِيَةُ ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا ، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ
عَنْهَا إِلَيْهَا . يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : قَبِي خَلَقْتُ لِأَبْعَثَنَّ عَلَى أُولَئِكَ فِتْنَةً
تَتْرُكُ الْحَيِيمَ فِيهَا خَيْرَانَ ، وَقَدْ فَعَلَ ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَشْرَةَ
الْعَشَةِ .

«الآجِرة»

فِي دَارٍ أَصْطَفَعَهَا لِنَفْسِهِ ، طَلَّهَا عَرْشُهُ ، وَنُورُهَا تَهْجَتُهُ ، وَرُؤُوسُهَا
مَلَائِكَتُهُ ، وَرَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ ؛

ح ١٨٣، ص ٢٦٦

وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخِرَى ، وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى ؛

حكمه ١٢٦، ص ٤٩١

وَمَنْ طَلَبَ الْآجِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ مِنْهَا .

حكمه ٤٣١، ص ٥٥٢

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا هَذِهِ وَلَتِ حَدٌّ ١٨٥ ، فَمَنْ يَتَّقِ مَسْأَلَهَا ، لَا
ضَائِدَ ١٨٦ كَضَائِدِ الْإِبْلِ ، أَصْطَفَاهُ صَائِدُهَا ١٨٧ ، لَا وَبَّ الْآجِرَةَ قَدْ
أَقْبَلْتُ ، وَكُلُّ مِثْمَلٍ نَوْدٍ ، فَيَكُونُ مِنْ نِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا
مِنْ نِشَاءِ الدُّنْيَا ، هَبْ كُلُّ وَلَدٍ سَلْحَهُ سَابِقَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَبَّ الْيَوْمِ
غَمَلٌ وَلَا حَبَابٌ ، وَعَدُّ حَبَابٍ ، وَلَا عَمَلٌ

خ ١٢٦/٨، ص ٨٤

وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَاعَةٌ أَعْظَمُ مِنْ عِيَايِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ
الْآخِرَةِ عِيَاةٌ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ ، فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعَبْثِ السَّمَاعُ ،
وَمِنْ الْعَيْبِ الْخَيْرُ . وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَرَادَ فِي الْآخِرَةِ حَيْرٌ
مِمَّا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَرَادَ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَقْصُودٍ رَاسِحٍ
وَمَزِيدٍ حَاسِرٍ !

ح ١١٤/١٧١، ص ١٧١

«الآخرة» جهنم

وَاحْذَرُوا نَارًا فَعَرُهَا نَعِيدُ ، وَحَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَعَذَابُهَا حَدِيدٌ دَارٌ
لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ ، وَلَا نَسْتَعُ فِيهَا دَعْوَةً ، وَلَا تَفْرَحُ فِيهَا كُرَّةٌ

٢٧٤ ص ٢٨٤

«الآخرة» عذابها

وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُعْظِمَ بِمَا طَوَّيْتُ عَنْكُمْ عَذَابَهُ ، إِذَا لَحَرَحْتُمْ
إِلَى الصُّعَدَاتِ^(١٠٩٣) تَنَكُّونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَتَلْتَمِشُونَ^(١٠٩٤) عَلَى أَنْفُسِكُمْ ،
وَتَفَرِّقْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لَا حَارِسَ لَهَا وَلَا خَالِفَ^(١٠٩٥) عَلَيْهَا ، وَلَهْمُتْ^(١٠٩٦)
كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ نَفْسُهُ ، لَا يَلْتَمِعُ إِلَى غَيْرِهَا ،

ع/١١٦ ص ١٧٣

«آدم» عليه السلام

ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَرِّ^(١٠٩٧) الْأَرْضِ وَسَهْبِهَا ، وَعَذَابِهَا وَسَجْهَا^(١٠٩٨) ،
نُزْةً سَنَهَا^(١٠٩٩) بِالْمَاءِ حَتَّى حَلَصَتْ ، وَلَا طَهَا^(١١٠٠) بِالْبَرِّ^(١١٠١) حَتَّى
لَرَنْتَ^(١١٠٢) ، فَجَعَلَ مِنْهَا صُورَةَ ذَاتِ أَحْيَاءٍ^(١١٠٣) وَوُضُوءٍ ، وَأَعْصَاءٍ
وَقُضُوءٍ : أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمَكَّتْ ، وَأَصْدَقَهَا^(١١٠٤) حَتَّى صَنَعْتُ^(١١٠٥) ،
لَوْ قَبِ مَعْدُودٍ ، وَأَمَدَ مَعْدُومٍ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَمُنَّتْ^(١١٠٦) ،
بِنِسَابِ دَا أَذْهَانٍ يُحْيِيهَا ، وَفِكْرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا ، وَخَوَارِجٍ يَخْتَلِمُهَا^(١١٠٧) ،
وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا ، وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالنَّاطِلِ ، وَالْأَذْوَاقِ وَالْكَشَامِ ،
وَالْأَلْوَانِ وَالْأَخْتَامِ ، مَعْقُوداً بِطَبِيعَةِ الْأَلْوَانِ الْمُتَحَلِّفَةِ ، وَالْأَشْهَادِ

الْمُؤْتَلِفَةِ ، وَالْأَصْدَادِ الْمُتَعَادِيَةِ ، وَالْأَحْلَاطِ الْمُتَنَابِيَةِ ، مِنَ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ ، وَأَسْنَدِي^(١١٨) اللَّهُ سُخَّانَهُ الْمَلَائِكَةُ وَدِيْعَتُهُ
لَدَيْهِمْ ، وَعَهْدٌ وَصِيَّتُهُ إِلَيْهِمْ ، فِي الْإِدْعَانِ بِالسُّجُودِ لَهُ ، وَالخُشُوعِ
لِتَكْرِمَتِهِ ، فَقَالَ سُخَّانَهُ « أَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ »
أَعْتَرَتْهُ الْحَيِيَّةُ ، وَعَلَسَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ، وَتَعَرَّرَ بِحَقِّقَةِ النَّارِ ، وَأَسْتَوْهَنَ خَلْقَ
الصَّنْصَالِ ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ السُّطْرَةَ اسْتِخْفَافًا لِيَسْخَطَهُ . وَأَسْتِثْمَامًا لِيَسْلِيَهُ .
وَلِإِجَارًا لِلْعِدَةِ ، فَقَالَ « إِنَّكَ مِنَ السُّطْرِيِّينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ »
ثُمَّ أَسْكَنَ سُخَّانَهُ آدَمَ دَارًا أَرْعَدَ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَآمَنَ فِيهَا مَخْلَطُهُ ،
وَحَدَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ ، فَاعْتَرَاهُ^(١١٩) عَدُوُّهُ بِعَاسَةِ عَلَيْهِ يَذَارِ الْمَقَامِ ،
وَمُرَافَقَةِ الْأَنْرَارِ ، فَنَاحَ أَلْفَيْسَ بِشَكِّهِ ، وَالْعَرِيضَةَ بِوَهْوِهِ ، وَأَسْتَبْدَلَ
بِالْعَدْرِ^(١٢٠) وَحَلَا^(١٢١) . وَبِالْإِعْتِرَارِ نَدْمًا ثُمَّ نَسَطَ اللَّهُ سُخَّانَهُ لَهُ فِي
تَوْبَتِهِ ، وَلَقَاءَ كَيْمَةِ رَحْمَتِهِ ، وَوَعْدَهُ الْمَرْدِّ إِلَى حَبْنِهِ ، وَأَهْطَطَهُ إِلَى
دَارِ الْكَلِيَّةِ ، وَتَسَاسَلَ الدَّرِيَّةِ

ج/١/ص ٤٦

فَلَمَّا مَهَّدَ أَرْضَهُ ، وَأَتَمَّدَ أَمْرَهُ ، أَحْتَارَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
جَبْرَةً مِنْ خَلْقِهِ ، وَحَقَّقَهُ أَوَّلَ حِيلَتِهِ^(١٢٢) ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ ، وَأَرْعَدَ
فِيهَا أَمْكُهُ ، وَأَوْعَرَ إِلَيْهِ يَمِينًا نَهَاةً عَنْهُ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّ فِي الْإِقْدَامِ
عَلَيْهِ التَّعَرُّصَ لِلْعَصِيَّةِ ، وَالْمُخَاطَرَةَ بِمَزَلَّتِهِ ، فَاقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاةً
عَنْهُ - مُوَافَاةً لِسَابِقِ عَلَيْهِ - فَاهْطَطَ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِسَلْبِهِ ،
وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ .

ج/٩١/ص ١٣٣

«أئمة الضالان»

عسى أن نروا هذا الأمر من بعد هذا اليوم تنصى^(١٧١) فيه
الشووف ، وتحنن فيه للهود ، حتى يكون بفضلكم^(١٧٢) أئمة لأهل
اصلالة ، وشيعة لأهل الجهالة

كلام ١٣٩ ص ١٩٦

أَلَا فَالْحَنَرَ الْحَنَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكُفْرَانِكُمْ^(١٧٣) أَلَيْسَ تَكْفُرُوا عَنْ
حَسَنِهِمْ ، وَتَرْفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ ، وَأَلْفُوا^(١٧٤) الْهَجِيَّةَ^(١٧٥) عَلَى رَبِّهِمْ ،
وَيَجَاهِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَحَّ بِهِمْ ، مُكَاتِرَةً لِقَضَائِهِ ، وَمُعَالِيَةً لِأَلَائِهِ^(١٧٦) .
فَلَيْتَهُمْ قَوَّعِدُوا أَسَاسِ الْعَصْبِيَّةِ ، وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الْعَيْتَةِ ، وَسُيُوفُ
غَيْرِهِ^(١٧٧) الْجَاهِلِيَّةِ . فَاثْفُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا لِنَيْمِهِ عَلَيْكُمْ أَصْدَادًا ، وَلَا
لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَادًا وَلَا تُطِيعُوا^(١٧٨) الْأَدْعِيَاءَ^(١٧٩) الَّذِينَ شَرِبْتُمْ
بِصَفْوَتِكُمْ كَلَامَهُمْ^(١٨٠) ، وَحَنَطْتُمْ بِصَحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ ، وَأَذَحْتُمْ فِي
حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ ، وَهَمُّ أَسَاسِ^(١٨١) الْفُوقِ ، وَأَخْلَاسُ الْعُقُوقِ^(١٨٢) .
اتَّخَذَهُمْ إِنْ لَيْسَ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَخُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَرَاجِمَةً
يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، اسْتِزَاقًا لِعُقُولِكُمْ وَدُخُولًا فِي عُيُوبِكُمْ ، وَنَفْسًا فِي
أَسْأَائِكُمْ . فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى^(١٨٣) بَلْبِلِهِ^(١٨٤) ، وَمَوَاطِئَ قَلْبِهِ ، وَمَا حَذَّ يَدِهِ .

ج ١٩٢ ص ٢٩٠

«الأئمة» من اهل البيت

أَلَا بِأَبِي وَأُمِّي ، هُمْ مِنْ عِلَّةِ أَسْمَائِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ
مَجْهُولَةٌ

خ ١٨٧ ص ٢٧٧

«الابتلاء»

وَلَدِي نَعْتُهُ بِالْحَقِّ لَتُنَلَّسَنَّ^(١٢٢١) نَلَّيْتُ^(١٢٢٢) وَلَتُعَرَّسَنَّ^(١٢٢٣) عَرَّيْتُ^(١٢٢٤) وَ
لَتُسَاطَرَنَّ^(١٢٢٥) سَوَّطَ الْقَدِيرُ^(١٢٢٦) حَتَّى يَعُودَ أَسْغَلُكُمْ^(١٢٢٧) أَعْلَاكُمْ^(١٢٢٨) وَأَعْلَاكُمْ^(١٢٢٩)
أَسْفَلَكُمْ^(١٢٣٠) وَلَيَسْتَفِرَّ سَابِقُونَ^(١٢٣١) كَانُوا قَصْرُوا^(١٢٣٢) وَلَيَقْصُرَنَّ سَاقُونَ^(١٢٣٣)
كَانُوا سَفُوفًا^(١٢٣٤)

كلام ١٦ ص ٥٧

فَمَنْ خَرَّسَتْهُ الْأُمُورُ وَصَرَّيْتُهَا^(١٢٣٥) . وَوَضَعْتُ عَنْ رُكْنِ فِتْنَتِكُمْ . وَصُرْتُ
لَأَمْسِ كُمْ . وَدَعَيْتُمْ فِي الْأَمْرِ تَوْصِيحًا . فَلَا يَصُحُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
صَمٌّ ، وَلَا يَسْقَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا غَمٌّ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ تَبَلَاءً وَالتَّجَارِبَ
سَمَّ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْ نِعْمَةٍ . وَارْتَدَّ تَفْصِيرُ «مَنْ»^(١٢٣٦) . حَتَّى يَعْرِفَ
«نُكْرًا» . وَيُنْكِرَ «مَعْرِفًا»

ج ٧٦ ص ٢٥١

فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُحْبَانُهُ^(١٢٣٧) . يَا بَنِي آدَمَ . لَا تَنْصَرِفُوا . وَاللَّهُ يَنْصَرِفُكُمْ وَيُنْشِئُ أَفْدَانَكُمْ^(١٢٣٨) .
وَقَالَ تَعَالَى «مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ
أَجْرٌ كَرِيمٌ» . فَلَمْ يَنْصَرِفْكُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْكُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ ،
أَسْتَنْصَرَكُمْ^(١٢٣٩) وَلَهُ حُبُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَرِيرُ الْحَكِيمُ^(١٢٤٠) .
وَأَسْتَفْرَضَكُمْ^(١٢٤١) وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَهُوَ الْعَلِيُّ الْحَمِيدُ^(١٢٤٢) .
وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْتُلُوَكُمْ^(١٢٤٣) أَبْلَكُمْ^(١٢٤٤) أَحْسَنُ عَمَلًا^(١٢٤٥) .

ج ١٨٣ ص ٢٦٧

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ سُحْبَانُهُ^(١٢٤٦) لِأَنْبِيَانِهِ^(١٢٤٧) حَيْثُ تَعَلَّمُوا أَنْ يَقْتَضِيَ
لَهُمْ كُنُوزَ الدُّنْيَانِ^(١٢٤٨) . وَمَعَادِنَ الْعَالَمِينَ^(١٢٤٩) . وَمَعَارِسَ الْحِجَابِ^(١٢٥٠) .

وَأَنْ يَحْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورَ السَّمَاءِ وَوَحُوشَ الْأَرْضِ لِفَعْلٍ ، وَلَوْ فَعَلَ
لَسَقَطَ الْبَلَاءُ^(٢٥٨٠) ، وَيَطْلَ الْجَرَاءُ ، وَأَصْحَتْ الْأَسَاءُ . وَلَمَّا وَجِبَ
لِلْمَافِيْلِسِ أُخْرُ التَّسْلِسِ . وَلَا اسْتَحَقَّ الْمُؤْمِنُونَ ثَوَابَ الْمُخْشِسِ . وَلَا
لَرِمَتْ الْأَسْمَاءُ مَعِيهَا . وَكَيْفَ اللَّهُ سُخَانَهُ حَمَلَ رُسُلَهُ قُوَّةً قُوَّةً فِي
عَرْنِيهِمْ . وَصَعَقَهُمَا رَأَى الْأَعْيُسُ مِنْ خَلَاتِهِمْ . مَعَ قَاعَةِ سَلَا
الْقُبُوبِ وَاتَّعَبُوا عَلَى . وَحِصَاةٍ^(٢٥٨١) نَمَلًا الْأَنْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى
وَلَوْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ أَهْلَ قُوَّةٍ لَا تُرَامُ ، وَعِزَّةٍ لَا تُضَامُ ، وَمُلْكٍ تُمَدُّ
نَحْوُهُ أَعْقَابُ الرُّجَالِ ، وَتُسَدُّ إِلَيْهِ عُقَدُ الرُّجَالِ ، لَكَانَ ذَلِكَ أَهْوَنَ عَلَى
الْحَلْقِ فِي الْأَعْيَارِ ، وَابْتَعَدَ لَهُمْ فِي الْأَسْتِكَارِ ، وَلَاسُمُوا عَنْ رَهْصَةِ
قَاهِرَةٍ لَهُمْ ، أَوْ رَعْبَةٍ مَائِلَةٍ بِهِمْ ، فَكَانَتْ السَّيِّئَاتُ مُشْتَرَكَةً ، وَالْعَسَنَاتُ
مُقْتَسَمَةً . وَلَكِنْ اللَّهُ سُخَانَهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْإِتْبَاعُ لِرُسُلِهِ ، وَالْتَصْدِيقُ
بِكُتُبِهِ ، وَالْخُشُوعُ لِرُوحِهِ ، وَالْإِسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ ، وَالْإِسْلَامُ لِبَطَاعَتِهِ ، أُمُورًا لَهُ
عَاصَةً ، لَا تَشُوهُهَا مِنْ غَيْرِهَا شَائِبَةٌ . وَكُلَّمَا كَانَتْ الْبَلَوَى وَالْإِخْتِبَارُ
أَعْظَمَ كَانَتْ الْمُثُومَةُ وَالْجَزَاءُ أَجْزَلَ .

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ ، بِأَحْجَارٍ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا
تُبْصِرُ وَلَا تَسْمَعُ ، فَجَعَلَهَا بَيْنَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَامًا ثُمَّ
وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَرًا . وَأَقْلَ تَتَابِقِ^(٢٥٨٢) الدُّنْيَا مَقَرًّا^(٢٥٨٣) ،
وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأَرْضِ قَطْرًا . بَيْنَ جِبَالٍ خَشِينَةٍ ، وَرِمَالٍ دِيمَةٍ^(٢٥٨٤) ،
وَعِيُونٍ وَتِلْكَ^(٢٥٨٥) ، وَقَرَى مُنْقَطِعَةٍ ، لَا يَزْكُو بِهَا حِفٌّ ، وَلَا حَافِرُ
وَلَا طِلْفٌ^(٢٥٨٦) ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَسْتَوُوا أَعْطَاهُمْ^(٢٥٨٧)
نَحْوَهُ ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُسْتَجِرٍ^(٢٥٨٨) أَمَّارِهِمْ ، وَغَابَةِ لِمُلْقَى^(٢٥٨٩)

رَحَالِهِمْ. تَهْوِي ^(٢٥٩٠) إِلَيْهِ نِجَارُ الْأَفْتِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ ^(٢٥٩١) قِفَارٍ سَجِيَّةٍ ^(٢٥٩٢)
وَمَهَاوِي ^(٢٥٩٣) فِجَاحٍ ^(٢٥٩٤) عَمِيْقَةٍ ، وَجَزَائِرِ بِحَارٍ مُقْطَعَةٍ ، حَتَّى
يَهْرُوا مَنَازِكَهُمْ ^(٢٥٩٥) دَلَّالًا يَهْلِلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ ، وَيَرْمُلُونَ ^(٢٥٩٦) عَلَى
أَقْدَامِهِمْ شُعًا ^(٢٥٩٧) عُرًّا ^(٢٥٩٨) لَهُ . قَدْ نَبَلُوا السَّرَائِلَ ^(٢٥٩٩) وَرَأَى
طُهْرِهِمْ ، وَشَوْهُوا بِإِعْقَاءِ الشُّعُورِ ^(٢٦٠٠) مَحَاسِنَ حَلَقِهِمْ ، أَيْتِلَاءَ عَظِيمًا ،
وَأَمْتِحَابًا شَدِيدًا ، وَأَحْتِنَارًا مُبِينًا ، وَتَمَحِيصًا بَلِيغًا ، حَقَّلَهُ اللَّهُ سَبَبًا
لِرِخْمَتِهِ . وَوُضِلَتْ إِلَى حَتْمِهِ وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْنَهُ الْحَرَامَ ،
وَمَشَايِرَهُ الْعِظَامَ ، نِيسَ حَبَاتٍ وَأَنْهَارٍ ، وَسَهْلٍ وَقَرَارٍ ^(٢٦٠١) ، جَمَّ ^(٢٦٠٢) الْأَشْجَارِ
دَارِي لَشَارٍ ، مُتَنَفِّئًا ^(٢٦٠٣) أَلْسِي ^(٢٦٠٤) ، مُتَصِلًا ^(٢٦٠٥) الْقُرَى ، تَبِيْرَةً ^(٢٦٠٦) سَمَرَاءَ ،
وَرَوْضَةً حَضْرَاءَ ، وَأَرْيَافٍ ^(٢٦٠٧) مُخْدَقَةٍ ، وَغِرَاصِي ^(٢٦٠٨) مُتَدَقَّةٍ ^(٢٦٠٩) ،
وَرِبَاضٍ نَاصِرَةٍ . وَطُرُقِي عَابِرَةٍ ، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ فَتْدُ الْحَرَاءِ عَلَى حَسَبِ
صَعْفِ النَّلَاءِ وَلَوْ كَانَ الْإِنْسَانُ ^(٢٦١٠) الْمَخْنُولُ عَيْنَهَا ، وَالْأَخْخَارُ
الْمَرْفُوعُ بِهَا ، تَبِيْرَ رُمُودَةِ حَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةَ حَضْرَاءَ ، وَتُورَ وَجِيَاءَ ،
لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشُّكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوَضَعَ مُجَاهَدَةً لِإِبْلِيسَ عِي
الْقُلُوبِ ، وَلَنَعَى مُتَعَلِّجٌ ^(٢٦١١) الرَّيْبَ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ
عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَلَّمُ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ
بِصُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجًا لِلتَّكْوِينِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَانًا لِلتَّدْلِيلِ فِي
نَفْسِهِمْ ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَنْوَاءً مُتَحًا ^(٢٦١٢) إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَابًا ذُلَّالًا
لِحَقْوِهِ .

ج ١٩٢ ص ٢٩١

عَاقَبَهُ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الْكَفَى ، وَآجِلِ وَخَامَةِ الظُّلْمِ ، وَسُوءِ عَاقِبَةِ
الْكِبَرِ ، فَلَمَّا نَهَا مَضِيَّةَ إِبْلِيسَ الْعُطْمَى ، وَتَكِيدَتَهُ الْكُتْرَى ، النَّيِّ

تُسَاوِرُ^(٢٦١١) قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ الْقَائِلَةِ ، فَمَا تُكَلِّدِي^(٢٦١٢) أَبَدًا ، وَلَا تُشْفِي^(٢٦١٣) أَحَدًا ، لَا عَالِمًا لِعَيْبِهِ ، وَلَا مُقِيلًا فِي طَرَفِهِ^(٢٦١٤) .
وَعَنْ ذَلِكَ مَا حَرَسَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَوَاتِ وَالزَّكَاةِ ، وَمُجَاهَدَةِ
الصِّيَامِ فِي الْأَيَّامِ الْمَقْرُوصَاتِ ، تَسْكِينًا لِأَطْرَافِهِمْ^(٢٦١٥) ، وَتَحْشِيمًا
لِأَبْصَارِهِمْ ، وَتَذِيلًا لِنَفْسِهِمْ ، وَتَحْشِيمًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَإِذْهَابًا لِلْجَبَلَاءِ
عَنْهُمْ ، وَلَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَغْيِيرِ عِتَاقِ الْوُجُوهِ^(٢٦١٦) بِالشَّرَابِ تَوَاضُعًا ،
وَالْيَصَافِ كَرَائِمِ الْحَوَارِجِ بِالْأَرْضِ تَصَاغُرًا ، وَلِحُقُوقِ الطُّغُوبِ
بِالْمُنُونِ^(٢٦١٧) مِنَ الصِّيَامِ تَذَلُّلًا ، مَعَ مَا فِي الرِّكَائَةِ مِنْ صَرْفِ ثَمَرَاتِ
الْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ
أَنْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ قَنَعٍ^(٢٦١٨) تَوَاجِجٍ^(٢٦١٩) الْفَخْرِ ،
وَقَنَعٍ^(٢٦٢٠) طَوَالِحِ الْكِبَرِ ۝

ج ١٩٢ ص ٢٩٤

«الاستلاء» والأحياء

أَمَا نَعُدُّ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْصِمِ^(٢٦٢١) حِمَارِي دَفْعَ قَطْ إِلَّا بَعْدَ تَهْيِيلِهِ
وَرَحَاءِهِ ، وَلَمْ يَخْتَرْ^(٢٦٢٢) عَظَمَ أَحَدٍ مِنَ الْأَنْهَامِ إِلَّا بَعْدَ رُلِّ^(٢٦٢٣) وَتَلَاوِ
وَفِي دُوبِ مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ عَنَبٍ^(٢٦٢٤) وَمَا اسْتَدْرَجْتُمْ مِنْ خَطَرٍ مُعْتَرٍ ۝
وَمَا كُلُّ دِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ ، وَلَا كُلُّ دِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ ، وَلَا كُلُّ نَاطِرٍ
بِنَصِيرٍ

ج ٨٨ ص ١٢٦

إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِقَصَصِ الثَّمَرَاتِ ، وَخَبَرِ
الْبَرَكَاتِ ، وَإِعْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَثُوبَ نَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ ،

وَيَتَذَكَّرُ مَذَكَّرٌ ، وَيَرْتَدِّجِرْ مُرْتَدِّجِرٌ . وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْإِسْتِعْفَارَ
سَبَبًا لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْسِ
وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا . مَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَقْبَلَ
تَوْبَتَهُ ، وَاسْتَقَالَ حَاطِئَتَهُ ، وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ !

ج ١٤٣ ص ١٩٩

«الأبداع» بدأ الخلقه

نَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أَصُولٍ أَرْبَعَةٍ ، وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَدْنَى ، نَسْ
حَقٌّ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ حَذَّهٗ^{٢٧ ٢٨} . وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَخَسَّ صُورَتَهُ لَيْسَ
لِشَيْءٍ مِنْهُ أَمْتِاعٌ ، وَلَا لَهُ بِطَاعَةِ شَيْءٍ أَسْبَاعٌ

ج ١٦٣ ص ٢٢٣

خَلَقَ الْخَلَائِقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ حَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَسْتَعِزْ عَلَى خَلْقِهَا
بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ

ج ١٨٦ ص ٢٧١

«إبليس» سحوده لآدم

أَعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَعَسَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ . وَتَغَرَّرَ بِحَلْقَةِ الدَّرِ ، وَأَسْتَوْهَسَ
حَقُّ الصَّلَاصَارِ . فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَطْفَةً اسْتِحْقَاقًا لِلْسَّخَطَةِ ، وَاسْتَنْمَامًا
لِسُلْطَانِهِ . وَإِسْخَارًا لِلْبُعْدَةِ . فَقَالَ : « إِنَّكَ مِنَ الْمُنْطَرِبِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقَبِ

المعلوم .

ح / ١ / ص ٤٢

فَاعْتَبِرُوا يَمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَخْطَأَ^(٢٥٢٦) عَمَلَهُ الطُّوبَى ،
وَجَهَنَّهُ الْجَهَنَّمَ ، وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ اللَّهُ سِتَّةَ آلَافٍ سِتَّةً ، لَا يُدْرَى
أَيُّ سَبِيٍّ الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سَبِيٍّ الْآخِرَةِ ، عَنْ كِبَرِ سَاعَةِ وَاحِدَةٍ . فَمَنْ ذَا
بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَقْصِيَّتِهِ ؟ كَلَّا ، مَا كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
لِيُنْجِلَ الْجَنَّةَ نَشْرًا بِأَمْرِ أُخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكًا . إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ وَمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ هَوَادَّةٌ^(٢٥٢٧)
فِي إِسَاقَةِ جَمِيعِ حَرَمِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ .

فَاخْلَرُوا عِبَادَ اللَّهِ عَنَّا اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ بِذُنُوبِكُمْ^(٢٥٢٨) ، وَأَنْ يَسْتَفِيزَكُمْ^(٢٥٢٩) .
بِذُنُوبِكُمْ ، وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجِيهِ^(٢٥٣٠) . فَمَعْمَرِي لَقَدْ
فُوقَ^(٢٥٣١) لَكُمْ سَهْمَ الْوَعِيدِ ، وَأَعْرَقَ^(٢٥٣٢) إِلَيْكُمْ بِالرَّعْرِعِ^(٢٥٣٣) الشَّدِيدِ ،
وَرَمَاكُمْ مِنْ مَكَابِدٍ قَرِيبٍ ، فَقَالَ : رَبُّ يَمَا أَعُوذُ بِكَ لِأَرْبَسَ لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ وَلَا أَعُوذُ بِكَ أَجْمَعِينَ ، قَدْ قُتِلَ بِغَيْبٍ بَعِيدٍ ، وَرَحْمًا يَطُنُّ غَيْرُ
مُصِيبٍ ، صَدَقَهُ بِهِ أَنْثَاءُ الْحَيَةِ ، وَإِسْحَاقُ الْقَصِيَّةِ ، وَمُرْسَانُ الْكَبْرِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الْجَامِخَةُ^(٢٥٣٤) مِنْكُمْ ، وَاسْتَحْكَمَتِ
الطَّمَاعِيَّةُ^(٢٥٣٥) مِنْكُمْ ، فَتَجَمَّتِ^(٢٥٣٦) الْحَالُ مِنَ الشَّرِّ الْحَقِي إِلَى
الْأَمْرِ الْجَبِيِّ ، ائْتَمَعَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ ، وَذَلَفَ^(٢٥٣٧) بِحُودِي نَحْوَكُمْ ،
فَأَقْحَمُوكُمْ^(٢٥٣٨) وَلَحَاتِ^(٢٥٣٩) الدُّلَّ ، وَأَحْلَوْكُمْ وَرَطَاتِ الْقَتْلِ ،
وَأَوْطَوْكُمْ^(٢٥٤٠) إِنْخَانِ^(٢٥٤١) الْجَرَاحَةِ ، طَغَى فِي غُيُوبِكُمْ ، وَخَرَأَ فِي
حُلُوبِكُمْ ، وَذَقَّا لِمَسَاجِيرِكُمْ ، وَقَصَدَا لِمَقَانِيلِكُمْ ، وَسَوَّقَا بِخَرَالِمِ^(٢٥٤٢)
الْقَهْرِ إِلَى الشَّرِّ الْمَعْنَى لَكُمْ . فَاصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِيْبِكُمْ حَرْجًا ، وَأَوْرَى^(٢٥٤٣)

فِي دُيَاكُمْ قَدْخَا ، مِنَ الدَّيْسِ أَصْحَنَتْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ^(٢٠١١) ، وَعَلَيْهِمْ
مُنَاسِبِينَ^(٢٠١٥) . فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ^(٢٠١٦) ، وَلَهُ جَدَّكُمْ^(٢٠١٧) ، فَلَقَمَرُ
أَلَّهِ لَقَدْ قَعَرَ عَلَى أَصِيكُمْ . وَوَقَعَ فِي حَسِيكُمْ . وَدَقَعَ فِي نَسِيكُمْ .
وَأَجَلَتْ بِحِيلِهِ عَلَيْكُمْ ، وَقَفَصَ بِرَجْلِهِ سَيْلَكُمْ ، يَفْتِصُوبُكُمْ بِكُلِّ
مَكَانٍ ، وَيَصْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ نَسَائٍ^(٢٠١٨) . لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا
تَدْفَعُونَ بِعَرِيَمَةٍ ، فِي حَوَمَةٍ ذُلٍّ^(٢٠١٩) ، وَحَلَقَةٍ ضَيْقٍ ، وَغَرَضَةٍ مَوْتٍ .
وَجَوْلَةٍ نَلَاةٍ فَاطِعُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ بِيرَابِ الْعَصَبِيَّةِ وَأَحْقَادِ
الْحَايِلِيَّةِ ، فَإِنَّمَا بِنِكَ الْحَيَمَةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ
وَنَحْوَانِيَّةِ^(٢٠٢٠) ، وَنَزَعَاتِيَّةِ^(٢٠٢١) وَنَعَثَاتِيَّةِ^(٢٠٢٢) . وَاعْتَمِلُوا وَضَعَ التَّدَلُّلِ
عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَالْقَاءِ الشَّرِّ نَحْتَ أَفْدَائِكُمْ ، وَخَنَعَ الشُّكْرِ مِنْ
أَعْيَاقِكُمْ ، وَاتَّخِذُوا التَّوَاصِعَ مَسْلَحَةً^(٢٠٢٣) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عُلُوكُمْ إِبْلِيسَ
وَجُنُودِهِ ، فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجِلًا وَفَرَسَانًا ،

ج ١٩٢ ص ٢٨٧

«ابن عباس»

وَدَفَعُوا فِي صَدْرِ غَمْرٍ نَسِ الْقَدَسِ عِنْدَ اللَّهِ نَسِ الْعَدَسِ

ج ٢٣٨ ص ٢٥٧

«ابن عباس» وصية على به

لَا تُحَاصِنُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمَالٌ^(٢١١٩) ذُو وَجْهِ ، تَقُورُ
وَيَقُولُونَ ، وَبَكِنَ حَاجِحُهُمْ بِالسُّقُوفِ ، فَإِنَّهُمْ لَنَجِدُوا عَنْهَا مَجِيصًا^(٢١٢٠) ،

وصيه ٧٧/ص ١٦٥

«ابن عمه» كتابه (ع) اليه

أَمَا نَعُدُّ ، قَلَامِي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَدْنِي ^(٣٨١٨) . وَحَقَّقْتُ شِعَارِي
وَبَطَّاسِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَحْرُ مِنْ أَهْلِي وَتَوَقَّ مِنْكَ فِي تَقْصِي لِمَوَاسَاتِي ^(٣٨١٩)
وَمَوَارِثِي ^(٣٨٢٠) وَأَذَاهُ الْأَمَانَةُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ
قَدْ كَسِبَ ^(٣٨٢١) ، وَالْعُلُوَّ قَدْ حَرَبَ ^(٣٨٢٢) ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتَ ^(٣٨٢٣) ،
وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَسَدَتْ ^(٣٨٢٤) وَشَعَرَتْ ^(٣٨٢٥) ، قُلْتُ لِأَنْسِ عَمَّكَ ظَهَرَ
الْبَحْرُ ^(٣٨٢٦) فَصَارَفْتَهُ مَعَ الْمَعَارِفِينَ ، وَحَدَّثْتَهُ مَعَ الْحَذِيلِينَ ، وَخُجَّتَهُ
مَعَ الْحَدِيثِينَ ، فَلَا أَسْ عَمَّكَ آسَيْتَ ^(٣٨٢٧) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ ، وَكَأَنَّكَ
لَمْ تُكْرِ اللَّهَ نُرِيدُ بِجَهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تُكُنْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رُكَّ ،
وَكَأَنَّكَ إِسْمًا كُنْتَ تَكِيدُ ^(٣٨٢٨) هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُبَاهُمْ ، وَتَنْوِي عَرَبَهُمْ ^(٣٨٢٩)
عَنْ قِيَمِهِمْ ^(٣٨٣٠) ، فَلَمَّا أَمَكَّنْتَ الشُّعْثَ فِي حَيَاةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ ،
وَعَاخَلْتَ الرُّوْنَةَ ، وَأَخْطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ
لِأَرْبَابِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ أَحْطَافَ الدُّنْبِ الْأَرْلَ ^(٣٨٣١) دَائِمِيَّةٌ ^(٣٨٣٢) الْمِجْرَى ^(٣٨٣٣)
الْكَبِيرَةِ ^(٣٨٣٤) ، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْجَحَارِ رَجِيحَ الصُّلْبِ بِحُمِيهِ ، غَيْرَ
مُتَأَمِّنٍ ^(٣٨٣٥) مِنْ أَحَدِهِ ، كَأَنَّكَ - لَا أَنَا لِعَبْرِكَ ^(٣٨٣٦) - حَلَّزْتُ ^(٣٨٣٧)
إِلَى أَهْلِكَ نُرَاتِكَ ^(٣٨٣٨) مِنْ أَيْبِكَ وَأُمَّتِكَ ، فَسَبَّحَانَ اللَّهَ ! أَمَا تُوَمِّرُ
بِالْمَعَادِ ؟ أَوْ مَا تَحَافُ يَقَاشُ ^(٣٨٣٩) الْحِسَابُ ! أَيُّهَا الْمَعْلُودُ - كَانَ -
عَبْدًا مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ ، كَيْفَ تُسَبِّحُ ^(٣٨٤٠) شَرَابًا وَطَعَامًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ
أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَتَنَافَعُ الْإِمَاءَ وَتَسْكُحُ النِّسَاءَ مِنْ
أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِسِينَ وَالْمُحَاهِدِينَ ، الَّذِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
هَذِهِ الْأُمُورَ ، وَأَخْرَزَ بِهِمْ هَلِيهِ الْبِلَادَ ! فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْزُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ

أَمْوَالَهُمْ ، فَإِنَّكَ إِذْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَيْتَ اللَّهُ بِكَ لِأَعْيُرْنَ إِلَى اللَّهِ فِيكَ^(٣٨١١) ، وَلَا أَضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الْيَدِي مَا صَرَبْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَحَلِ النَّارَ ، وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ مَعَلَا مِثْلَ الْيَدِي فَعَلْتُ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ^(٣٨١٢) ، وَلَا طَعِيرًا مِثِّي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى أَخُذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا ، وَأُرْبِجَ السَّاطِلَ عَنْ مَطْنَمَتَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَا أَخْلَقْتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ خَلَالِي لِي ، أَتَرْكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ تَعْدِي ، فَصَحَّ رُويْدًا^(٣٨١٣) ، فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى^(٣٨١٤) ، وَذُوَيْتَ نَحْتَ الثَّرَى^(٣٨١٥) ، وَغُرِصَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الْيَدِي بِإِدَائِي الظَّالِمِ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَحَنَّى الْمُقْسِمُ فِيهِ الرَّجْعَةَ ، وَلَاتَ حَيْثُ مَنَاصٍ^(٣٨١٦) .

نكبات ١١، ص ٤١٢

«ابوبكر» والخلفاء الثلاثة من بعده

أَمَّا وَاللَّهِ نَقَضْتُ نَقَمَتَهَا^(٣٨١٧) فَلَاؤُ وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَخْلُ الْقُطْبِ مِنَ الرِّحَا . يَتَحَدَّرُ عَنِّي السَّيْلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ لَطِيرٌ ، مَدَلْتُ^(٣٨١٨) دُونَهَا ثَوْنًا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا^(٣٨١٩) . وَطَعَقْتُ أَرْضَنِي بَيْنَ أَنْ أُصَوِّنَ بَيْنَ جَدَاءٍ^(٣٨٢٠) ، أَوْ أُضِيرَ عَلَى طَحْبَةِ عَمِيَاءٍ^(٣٨٢١) . يَنْهَرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيُشِيْبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِرٌ حَتَّى يَلْفَى رَنَّهُ . فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّرَّ عَلَى هَاتَا أَحْيَى^(٣٨٢٢) ، فَصَرَرْتُ وَفِي الْعَيْشِ قَدَى . وَفِي الْحَلَقِ شَجَا^(٣٨٢٣) ، أَرَى تَرَائِي^(٣٨٢٤) نَهْمًا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ . فَادَّلَى بِهَا^(٣٨٢٥) إِلَى مُلَانٍ بَعْدَهُ . ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْمَى ،

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُودِهَا^(٣٨٢٦) وَيَوْمُ حَيَّانٍ أَجِي حَسَابِرِ .

فَيَا عَجَبًا !! يَبِينَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا^(٣٨٢٧) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِأَحَرٍ نَعْدَ

وَقَاتِيهِ - لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا صَرَعَيْهَا^(١٩٧) ! - فَصَبَّرَهَا فِي حَوْرَةِ حَشَاءَ بَقْلُظْ
 كَدَمَهَا^(١٩٨) ، وَيَحْشُنُ مَسَهَا ، وَيَكْثُرُ الْعِتَارُ^(١٩٩) بَيْنَهَا ، وَالْأَعْيَدُ مِنْهَا ،
 فَصَاحِبُهَا كَرَامُ كَبِيرِ الصُّعْبَةِ^(٢٠٠) "إِنْ أَشْنَقَ" لَهَا حَرَمٌ^(٢٠١) ، وَإِنْ أَسْنَسَ^(٢٠٢)
 لَهَا بَغْجَمٌ . فَمَنْ يَ "النَّاسُ - لَعَنُ اللَّهُ - يَحْطِ" "وَيْشَاسِ"^(٢٠٣)
 وَتَلَوْنَ وَأَعْتَرَا صِي^(٢٠٤) ، فَصَبَّرَتْ عَلَى طَوْبِ الْمَدَّةِ . وَشَدَّةِ الْمَجْنَةِ ، حَتَّى
 إِذْ مَضَى لِسَبِيلِهِ حَقْنَهَا فِي حِمَاةِ رَعَمٍ أَنَّى أَحَدُهُمْ ، فَبِاللَّهِ وَلِلشُّورَى^(٢٠٥) "إِ
 مْتَنَى أَغْتَرَصَ الرِّبْتَ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُ" ، حَتَّى صَبَّرَتْ أَقْرَبَ إِلَى هَدْيِهِ
 الْبَطَانَةِ "لَكَيْيَ أَسْفَعَتْ"^(٢٠٦) إِذْ أَسْعَوْا . وَطَرَتْ إِذْ طَارُوا ،
 فَصَعَا^(٢٠٧) رَحْلُ مِنْهُمْ بِصِفَةِ^(٢٠٨) . وَمَالِ الْآخِرِ لَصَهْرِهِ . مَعَ هَيْ وَهَيْ^(٢٠٩) .
 بِإِنْ قَامَ ثَلَاثُ أَقْرَامٍ بِحَافِظَتِهِ^(٢١٠) . بَيْنَ بَيْنِيهِ^(٢١١) وَمُعْتَمِدِهِ^(٢١٢) .
 وَقَامَ مَعَهُ سَوَابِيهِ بِخَصْمَتِهِ^(٢١٣) "مَا بَلَّغَ اللَّهُ حَقِصَةَ الْإِسْلَامِ سَنَةَ الرَّبِيعِ"^(٢١٤) .
 إِلَى أَنْ أَتَشَكَّتَ^(٢١٥) عَلَيْهِ فِتْنَةٌ ، وَأَجْهَزَ^(٢١٦) عَلَيْهِ عَمَلُهُ . وَكَتَبَتْ^(٢١٧)
 بِوَيْ بَطْنَتِهِ^(٢١٨) .

فَمَا رَاغَبِي إِلَّا وَاسَاسُ كَعْرِفِ الصُّعْبِ^(٢١٩) ، وَبِي ، بِشَالُونَ^(٢٢٠) عَلَيَّ مِنْ
 كَرٍّ حَاشِبٍ . حَتَّى لَقَدْ وَصَى الْخُسَارِ . وَشَقَّ عَظْفِي^(٢٢١) . مُخْتَمِعِينَ
 حَوْلِي كَرَبِصَةِ لَعَمٍ^(٢٢٢) . فَمَا بَهَضْتُ بِالْأَمْرِ بَكَتَتْ طَانَعَةً^(٢٢٣) .
 وَمَرَفَتْ أُخْرَى^(٢٢٤) . وَقَطَعَتْ آخَرُونَ^(٢٢٥) . كَانَهُمْ تَمَّ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ
 يَقُولُ "تَمَلَّكَ لِدَارُ الْآخِرَةِ بَجَمْعِهَا لَيْسَ لَهَا يُرْمَلُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
 وَلَا قَدَاً . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ" ، نَبَى وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا . وَلَكِنَّهُمْ
 حَلَبَتِ الدُّنْيَا^(٢٢٦) فِي عُيُوبِهِمْ ، وَرَأَقَهُمْ دَرْجُهَا^(٢٢٧) .

أَمَّا وَالَّذِي قَلَقَ الْحَيَّةَ . وَبَرَأَ السَّيِّئَةَ^(٢٢٨) . لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ^(٢٢٩) .
 وَفِيَامِ الْحَيَّةِ بِوُحُودِ النَّاصِرِ^(٢٣٠) ، وَمَا أَحَدَ اللَّهَ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا يُقَارُونَ^(٢٣١)

عَلَى كَيْطَةٍ^(١٣٧) طَالِمٍ . وَلَا سَعَبَ^(١٣٨) مَقْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَتْلَهَا عَلَى عَارِبِهَا^(١٣٩) ، وَتَقَيْتُ آجِرَهَا بِكَاسِ أُولِهَا ، وَلَأَلْقَيْتُمْ دُبْيَاكُمْ هَبْهِ أَرْهَقَ عَيْدِي مِنْ غَفْطَةِ غَيْرِ^(١٤٠) .

ج ٣/ص ١٨

«أَبُو ذَرٍّ»

يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّكَ عَصَيْتَ اللَّهَ ، فَأَرْخُ مِنْ غَيْبَتِهِ إِنْ أَقْوَمَ حَافُوكَ عَلَى دُبْيَاهُمْ ، وَحَفَّتُهُمْ عَلَى دَيْبِكَ ، فَاتْرُكْ فِي يَدَيْهِمْ مَا حَافُوكَ عَلَيْهِ ، وَأَهْرُتْ بِهِمْ بِمَا حَفَّتُهُمْ عَلَيْهِ ، فَمَا أَخْوَحُهُمْ إِلَى مَا مَسَعَتْهُمْ ، وَمَا أَعْنَاكَ عَمَّا مَعُوكَ ! وَسَتَعْلَمُ مِنَ الرَّابِعِ عَدَا ، وَالْأَكْثَرُ حُصْدًا وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ صَيَّرَ كَانِثًا عَلَى عِنْدِ رَبِّنَا ، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ ، لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا إِلَّا بُؤْسُكَ إِلَّا الْحَقُّ . وَلَا بُوجِثْتُ إِلَّا الْبَاطِلُ ، فَلَوْ قِيلَتْ دُبْيَاهُمْ لِأَحْوَكَ ، وَلَوْ فَرَضْتُ^(١٤١) مِنْهَا لِأُمُوكَ

كلام ١٣٠ ص ١٨٨

«أَبُو مُوسَى» عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .
أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ تَنَعَّيْتُ عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ ، فَإِذَا قَدِيمَ رَسُولِي عَلَيْكَ فَأَرْفَعْ ذَنْبَكَ ، وَأَشْدُدْ بِشْرَكَ^(١٤٢) ، وَأَخْرِجْ مِنْ حُجْرِكَ^(١٤٣) ، وَأَنْدُتُ^(١٤٤) مِنْ مَعَاكَ ؛ فَإِنْ حَقَّقْتَ فَأَنْعَدُ^(١٤٥) ، وَإِنْ تَفَقَّضْتَ^(١٤٦) فَأَنْعَدُ ؛ وَإِنْ لَمْ تَنْتَوَيْسَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ ، وَلَا تَتْرُكُ حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ بِخَافِرِكَ^(١٤٧) ، وَدَائِبُكَ بِجَامِدِكَ ، وَحَتَّى تُفْعَلَ عَنْ قِعْلَتِكَ^(١٤٨) ،

وَتَحَذَرُ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَمَا هِيَ يَا لَهْوَيْتِي ^(١٣١) الَّتِي
تَرْحُو ، وَلِكَيْهَا الدَّاهِيَةُ الْكُثْرَى ، يُرْسِكُ حَمَلُهَا ، وَيُدَلُّ صَعْبُهَا ،
وَيُسَهِّلُ جَلُّهَا ، فَأَعْقِلْ عَقْلَكَ ^(١٣٢) ، وَأَمِكْ أَمْرَكَ ، وَخُذْ بَصِيكَ
وَخَطُّكَ ، فَإِنَّ كَرِهْتَ فَتَسَّحْ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ وَلَا فِي سَحَاةٍ ، فَيَا لَحْرِي ^(١٣٣)
لَتُكْفَيْسَ ^(١٣٤) وَأَنْتَ دَائِمٌ ، حَتَّى لَا يُقَالَ آيِسُ فُلَانٌ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
مَعَ مُحِقٍّ ، وَمَا أَنَا بِمَا صَنَعَ الْمُلْجِدُونَ ، وَالسَّلَامُ

كتب ٦٣ ص ٤٥٣

«أَبُو مُوسَى» كَسَبَهُ (ع) سَهْ فِي أَمْرِ حَكَمٍ

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ خَطْبِهِمْ ، فَسَالُوا مَعَ
لَدُنِّيَا ، وَنَطَقُوا بِأَلْهَوِي وَإِنِّي بَرَكْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَتَرَى لَا مُنْجَا ^(١٣٥) ،
أَجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَغْصَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحًا ^(١٣٦) أَخَافُ
أَنْ يَكُونَ عَقْفًا ^(١٣٧) . وَلَيْسَ رَحُلٌ - فَأَعْلَمُ - أَخْرَصَ عَلَى جَمَاعَةٍ أُمُومٍ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْعَيْنُهَا مِنِّي ، أَنْتَعِي بِذَلِكَ حُسْنَ
الثَّوَابِ ، وَكَرَّمَ الْمَتَابَ ^(١٣٨) وَسَاقِي بِأَيْدِي وَأَيْتَ ^(١٣٩) عَلَى نَفْسِي ، وَإِنْ
تَغَيَّرْتُ عَنْ صَالِحٍ مَا فَارَقْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مِنْ حُرْمٍ نَفَعَ مَا أَوْقَى
مِنَ الْعَقْلِ ، وَاشْخَرَنِي ، وَإِنِّي لَا أَعُدُّ ^(١٤٠) أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِسَاطِرٍ ،
وَأَنْ أَفِيدَ أَمْرًا قَدْ أَضْلَحَهُ اللَّهُ فِدَاغَ مَا لَا تَعْرِفُ ، فَإِنَّ شَرَارَ النَّاسِ
طَائِرُونَ إِلَيْكَ يَا قَاوِيلَ السُّوءِ ، وَالسَّلَامُ

كتب ٧٨ ص ٤٦٥

«أَتَبَاعُ الْحَقِّ» كَلَّمَ سَهْ بَعْضَ الْعَرَبِ

أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الدِّبْسَ وَرَاكَ تَعْتُوكَ رَائِدًا تَتَّبِعِي لَهُمْ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ،

فَرَجَعَتْ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ ، فَخَالَعُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ
وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتَ صَانِعاً ٢٠ قَالَ : كُنْتُ تَارِكُهُمْ وَمُخَالِعُهُمْ إِلَى الْكَلَالِ
وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَاْمْلُذْ إِذَا يَدَاكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ -
فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أُمْنِيعَ عِنْدَ قِيَامِ الْحُجَّةِ عَنِّي ، فَصَابَعْتُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

والرجل يُغَرَّبُ بِكَلْبَنِيٍّ الْجَرَمِيِّ .

ح ١٧ ص ٢٤٤

«الْإِتِّحَادُ»

وَاحْذَرُوا ، مَا سَرَلَ بِالْأَمَمِ فَلَكُمْ مِثْرَ ثَمَلَاتٍ ٢١ بِسُوءِ الْأَفْعَالِ .
وَدَمِيمِ الْأَعْمَالِ فَتَدَكَّرُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَخْوَانُهُمْ ، وَاحْذَرُوا أَنْ
تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ

فَإِذَا تَفَكَّرْتُمْ فِي تَفَاوُثِ ٢٢ خَالِيَهُمْ ، فَالْزَمُوا كُلَّ أَمْرٍ لَرِمَتْ الْعِزَّةُ
بِهِ شَانَهُمْ ، وَرَاحَتْ الْأَعْدَاءُ لَهُ عَنْهُمْ ، وَوَدَّتْ ٢٣ الْعَالِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ ،
وَأَقَادَتْ النُّعْمَةَ لَهُ مَعَهُمْ ، وَوَصَلَتْ الْكَرَامَةُ عَلَيْهِ خَبْلَهُمْ مِنْ الْاجْتِنَابِ
لِلْفُرْقَةِ ، وَاللُّزُومِ لِلْأَلْفَةِ ، وَالتَّحَاضُّ عَليَّهَا ، وَالشُّوَاصِي بِهَا ، وَاجْتَنِبُوا
كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ يَفْرَتُهُمْ ٢٤ ، وَأَوْهَنَ ٢٥ مُنْتَقَمٌ ٢٦ مِنْ تَضَاغُنِ
الْقُلُوبِ ، وَتَشَاخُصِ الصُّدُورِ ، وَتَدَابُّرِ النُّفُوسِ ، وَتَخَادُلِ الْأَيْدِي .
وَتَدَبَّرُوا أَخْوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُلُوبَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي خَالِ
التَّشْجِيعِ ٢٧ وَالْبَلَاءِ ٢٨ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً ، وَاجْهَدِ
الْعِبَادَ مَلَاءً ، وَأَضِيقْ أَهْلَ الدُّنْيَا خَالًا اتَّخَذَتْهُمْ الْعِرَاعِيَّةُ عَيْبِدًا
فَسَامَوْهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ ، وَحَرَّعُوهُمْ الْمَرَارَ ٢٩ ، فَلَمْ تَرَحْ الْحَالُ

بِهِمْ فِي دُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهَرِ الْفَلَكِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ مُبْهَاجَهُ جِذَّ الصَّبْرَ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُورِ مِنْ خَوْفِهِ ، جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ الْبَلَاءِ فَرَجًا ، مَا بَدَلَهُمْ الْيَزْ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْنِ مَكَانَ الْخَوْفِ ، فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَائِمَّةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْآمَانُ إِلَيْهِ بِهِمْ

فَانْطَرُوا كَيْفَ كَانُوا حَيْثُ كَانَتْ الْأَمَلَةُ^(٢٦٣٧) مُجْتَمَعَةً ، وَالْأَهْوَاءَ مُؤْتَلَعَةً ، وَالْقُدُوبَ مُعْتَدِلَةً ، وَالْأَيْدِيَ مُتَرَادِفَةً ، وَالسُّيُوفَ مُتَصَاوِرَةً ، وَالصَّائِرَ نَائِدَةً ، وَالْعَزَائِمَ وَاحِدَةً . أَلَمْ يَكُونُوا أَرْتَابًا^(٢٦٣٨) فِي أَنْطَارِ الْأَرْضِيِّينَ . وَمُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِيِّينَ ! فَنَظَرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آجِرِ أُمُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ ، وَتَشَتَّتَتِ الْأَلْفَةُ ، وَاخْتَلَفَتِ الْكِبَرَةُ وَالْأَقْبَدَةُ ، وَتَشَعُّوْا مُحْتَلِبِينَ ، وَتَعَرَّقُوا مُتَحَارِبِينَ . فَبَدَّحَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ ، وَسَلَّهَهُمْ عَصَاةَ يَغْمِيهِ^(٢٦٣٩) ، وَتَقَيَّ قَصَصُ أَحْزَانِهِمْ فِيكُمْ عِزًّا لِلْمُعْتَبِرِينَ .

فَاغْتَبِرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . فَمَا أَشَدَّ اغْتِدَالُ^(٢٦٤٠) الْأَحْوَالِ ، وَأَقْرَبَ اشْتِيَاءُ^(٢٦٤١) الْأَمْثَالِ ! تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ نَشْئَتِهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِبَيَانِ كَانَتِ الْأَكَاْسِرَةُ وَالْقَبَاصِرَةُ أَرْتَابًا لَهُمْ ، يَحْتَازُونَهُمْ^(٢٦٤٢) عَنْ رَيْفِ الْآفَاقِ ، وَبَحْرِ الْعِرَاقِ ، وَحُضْرَةِ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَائِبِ الشَّيْخِ ، وَمَهَابِ^(٢٦٤٣) الرِّيحِ ، وَنَكْدِ^(٢٦٤٤) الْمَعَاشِ ، فَتَرَكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ لِأَحْوَانِ دَبِيرٍ^(٢٦٤٥) وَوَبِيرٍ^(٢٦٤٦) ، أَدَلَّ الْأَمْرَ دَارًا ، وَأَجْلَبَتْهُمْ قَرَارًا ، لَا يَأْوُونَ^(٢٦٤٧) إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَحْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى طِلٍّ أَلْفَةٍ يَغْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا قَلَّ الْأَحْوَالُ

مُصْطَرِئَةً ، وَالْأَيْدِي مُخْتَلِفَةً ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ؛ فِي تَلَاءِ أَزَلٍ ^(٢٦١٨) ،
وَأُطْنَقِي جَهْلِي ۱ مِنْ سَنَاتِ مَوْوُودَةٍ ^(٢٦١٩) ، وَأَصْنَامٍ مَعْبُودَةٍ ، وَأَرْحَامٍ
مَقْطُوعَةٍ ، وَغَارَاتٍ مَشْنُونَةٍ ^(٢٦٢٠) .

فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ نَعَتْ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طَاعَتَهُمْ ، وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أَلْفَتَهُمْ . كَيْفَ شَرَّتِ النِّعْمَةُ
عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا ، وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا ، وَالتَّقَتْ
أَلِيلَةُ بِهِمْ ^(٢٦٢١) فِي عَوَائِدِ ^(٢٦٢٢) بَرَكَاتِهَا ، فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا
غَرَفِينَ ، وَفِي خُصْرَةٍ عَيْشِهَا فَكِهِينَ ^(٢٦٢٣) . قَدْ تَرَبَّعَتْ ^(٢٦٢٤) الْأُمُورُ
بِهِمْ ، فِي ظِلِّ مُلْصَاقِ قَاهِرٍ ، وَآوَتْهُمْ الْحَالُ إِلَى كَنْفِ عِمْرٍ عَالِبٍ ،
وَتَعَطَّيَتْ الْأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
وَمُلُوكٌ فِي أَمْزَاجِ الْأَرَضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهَا
عَلَيْهِمْ ، وَيُمْنُونَ الْأَحْكَامَ فِيمَنْ كَانَ يُنْصِبُهَا بِهِمْ ! لَا تُغْمَرُ
لَهُمْ قَنَاءٌ ^(٢٦٢٥) ، وَلَا تُفْرَغُ لَهُمْ صَفَاءٌ ^(٢٦٢٦) !

ج ١٩٢/ص ٢٩٦

فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَمْسَى عَلَى حِمَاةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ نَيْتَهُمْ
مِنْ حَلِّ هَذِهِ الْأَلَمَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيَبْأُوُونَ إِلَى كَنْفِهَا ،
بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيَمَةً ، لِأَنَّهَا أَرْحَحُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَحْلَى مِنْ كُلِّ عَطْرِ .

ج ١٩٢/ص ٢٩٩

«الْأَنْحَاذُ» كَسَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنِ رُبْعَةٍ وَابْنِ

هَذَا مَا أَجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَيْتِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا ، وَرَبِيعَةُ

حَاضِرُهَا^(١١١٣) وَبَادِيهَا^(١١١٣) ، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا ، وَلَا يَرْضَوْنَ بِهِ بَدَلًا ، وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ ، أَنْصَارُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ، دَعَوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَتْنَبَةٍ^(١١١٤) غَائِبٍ ، وَلَا لِمَضَبٍ غَائِبٍ ، وَلَا لِامْتِدَالٍ قَوْمٍ قَوْمًا ، وَلَا لِمْسَقَةٍ قَوْمٍ قَوْمًا ، عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ ، وَنَفِيهِمْ وَعَالِمُهُمْ ، وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِدَلِكِ عَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ ، إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا .

ك ب ٦٤ ص ١٦٣

«الاعتاظ»

فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُنْكَرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ آفَةٍ وَصَوْلَاتِهِ ، وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ^(٢٥٧١) ، وَأَنْعِطُوا بِمَنَاقِبِ خُلُودِهِمْ^(٢٥٧٢) ، وَمَصَارِعِ جُنُودِهِمْ^(٢٥٧٣) ،

ج ١٦٢ ص ٢٩٠

«الاجتهاد» في العبادة

فَوَاللَّهِ لَوْ حَسِبْتُمْ خَيْرَ الْوَلَدِ الْعَمَالِ^(١٥١) . وَدَعَوْتُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَصَامِ^(١٥٢) . وَجَارْتُمْ جَوَارِ^(١٥٣) مُسْتَلِي^(١٥٤) الرُّهْنَانِ . وَحَرَحْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ، أَلْتِمَسَ الْفَقْرَةَ إِلَيْهِ فِي أَرْبَاعِ دَرَجَةِ عِنْدَهُ ، أَوْ عُفْرَانَ سَيْفَةٍ أَحْصَتْهَا كُنْهٌ . وَحَمَطْنَهَا رُسْلُهُ . لَكَانَ عَلِيًّا فِيمَا أَرْخُو لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ . وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ

ج ٥٢ ص ٨٩

«الأجل» راجع الموت أيضاً

وَحَلَقَ الْأَجَلَ مَعَهَا وَقَصَرَهَا . وَقَدَمَهَا وَأَحْرَقَهَا . وَوَصَلَ بِمَوْتِ
نَسَمِهَا^{١١٧} . وَحَفَلَهُ حَالِدٌ لِأَنْتَصِيهَا^{١١٨} . وَقَاصَعَهُ مَرَاتِرُ أَقْرَبِيهَا^{١١٩}

خ/٩١/ص ١٣٤

«الآخِية»

فَقَدَّ الْآخِيةَ عُرْنَةً

حكمه ٦٥ من ١٧٩

«الاختِكار»

فَتَمَنَعَ مِنَ الْاِخْتِكَارِ . هَذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مَنَعَ مِنْهُ وَلَيْكُنْ تَتَبَعَ نَعْمَتَهَا بِمُورٍ عَذْرٍ . وَأَسْقَارُ لَا
تُخَفِّفُ تَهْرِيقُ مِنَ الْاِخْتِاعِ وَالْتِاعِ^{١٢٠} . هُنَّ هَارِفٌ^{١٢١}
حُكْرَةٌ^{١٢٢} نَعْدُ نَهْثُ إِثَّةً فَكُنْ نَهْ^{١٢٣} . وَعَاقِبَةُ فِي غَيْرِ
إِسْرَافٍ^{١٢٤}

نكت ٣٠ من ١٣٨

«الأخْجَار»

وَعَدَلْ حَرَكَاتِهَا بِأَلْسِنَاتٍ مِنْ حَلَامِيدِهَا^{١٢٥} . وَدَوَتْ أَلْسِنَاتُ حَبِيبِ
نَسَمِ^{١٢٦} مِنْ صِيَاغِيهَا^{١٢٧} .

ح/٩١/ص ١٣٢

«الأحسان»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوْسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَصَنَائِعُ
الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَا.

ج ١١٠، ص ١٦٣

وَلَيْسَ بِوَاصِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنْ الْحَطِّ
مِمَّا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةٌ لِنَتَامٍ ، وَتَنَاءُ الْأَشْرَارِ ، وَمَقَالَةُ الْخُهَالِ ، مَا دَامَ
مُسْعَمًا عَلَيْهِمْ مَا أَخُوذُ بَدَهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ نَحِيلٌ !

كلام ١٢ ، ص ١٩٨

لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْجِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ

حكمه ٦٧ ، ص ٤٧٩

وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَقَةِ ^(٣٦٥١) مَنْ يَحْمِلُ لَكَ رَادُّكَ
وَلَيْسَ بِوَاصِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنْ الْحَطِّ
مِمَّا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةٌ لِنَتَامٍ ، وَتَنَاءُ الْأَشْرَارِ ، وَمَقَالَةُ الْخُهَالِ ، مَا دَامَ
مُسْعَمًا عَلَيْهِمْ مَا أَخُوذُ بَدَهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ نَحِيلٌ !

في

كلام ١٢ ، ص ١٩٨

لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ، فَإِنَّ الْجِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ

حكمه ٦٧ ، ص ٤٧٩

وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَقَةِ ^(٣٦٥١) مَنْ يَحْمِلُ لَكَ رَادُّكَ
وَلَيْسَ بِوَاصِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ ، مِنْ الْحَطِّ
مِمَّا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةٌ لِنَتَامٍ ، وَتَنَاءُ الْأَشْرَارِ ، وَمَقَالَةُ الْخُهَالِ ، مَا دَامَ
مُسْعَمًا عَلَيْهِمْ مَا أَخُوذُ بَدَهُ ، وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ نَحِيلٌ !

حكمه ١٧٧ ، ص ٥٠١

حكمه ٢١٦/٥١٧

مَنْ نَالَ ^(١٧١٦) اسْتَطَالَ ^(١٧٧٧)

وقال عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ *
الْعَدْلُ - الْإِنصَافُ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَصُّلُ

حكمة ٢٣١/ص ٥١٩

مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ

حكمة ٢٣٢/ص ٥١٩

أَخْسُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُخْطُوا فِي عَقِبِكُمْ^(١٧٧٥)

حكمة ٢٦٤/ص ٥٢١

«الاحكام»

إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ ، فَلَا تُصِيبُوهَا ، وَحَدَّ لَكُمْ
حُلُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١٧٧٦) ، وَ
سَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا ، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(١٧٧٧) .

حكمة ١٥٠/ص ١٨٧

«الاحق»

يَا نَسِيَّ ، إِيَّاكَ وَمُضَادَّةَ الْأَحْمَقِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ ،

حكمة ٣٨/ص ٤٧٥

يَسَانُ الْقَائِلِ وَرَاءَهُ قَسِيءٌ ، وَقَسِيءُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَهُ لَسَانِي

ح ٤/ص ٤٧٦

قَسِيءُ الْأَحْمَقِ فِي يَمِينِهِ ، وَسَانُ الْقَائِلِ فِي قَلْبِهِ

ح ٤١/ص ٤٧٦

«الْأَخْتِبَارُ»

أَلَا وَإِنَّ لَيَوْمَ الْمَصَارِ^{١٣٥٨} . وَعَدَّ السَّاقِ . وَالسَّفَةَ الْحَثَّةَ^{١٣٥٩} .
وَالْغَابَةَ النَّارُ .

ح/٢٨/ص ٧١

أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُوزَ عَيْنَكُمْ . وَلَمْ
يُعِدْكُمْ مِنْ أَنْ يَنْتَبِيْكُمْ^{١٣٧٨} . وَقَدْ قَالَ خَلُّ مِنْ فَائِلٍ . إِنْ فِي ذَلِكَ
لَا بَيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُنْتَبِيسٍ .

ح/١٠٣/ص ١٥٠

أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ^{١٧٨٨} كَشْفَةً . لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا
أَحَقُّهُ مِنْ مَصُوبٍ أَسْرَارِهِمْ وَمَكُونٍ صَمَائِرِهِمْ^{١٧٨٩} . وَلَكِنْ يَسْتَلُوهُمْ .
أَيُّهُمْ أَحْسَرُ عَمَلًا . فَيَكُونُ لَثَوَاتُ حَرَاءٍ . وَالْعَقَابُ بَوَاءَ^{١٧٨٩} .

ح/١٤١/ص ٢٠٠

لَيْسَ الْبِرُّ وَالْكِتَابِيَّةَ . وَأَخْتَارَهُمَا لِنَفْسِهِ دُونَ خَلْقِهِ .
وَجَعَلَهُمَا جَمِيًّا^{٢٠٢٢} وَحَرَمًا عَلَى غَيْرِهِ . وَأَصْطَفَاهُمَا^{١٧٥٣} لِجَلَالِهِ
وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ تَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ . لِيَمَيِّزَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْهُمْ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ . فَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَالِمُ بِمُضْمَرَاتِ الْقُلُوبِ . وَمَخْجُوبَاتِ الْعُيُوبِ :
«إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ • فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ • فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ • إِلَّا إِبْلِيسَ • اعْتَرَصَنَهُ
الْحَوِيَّةُ فَأَفْتَحَرَ عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ . وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ . فَعَلُوهُ اللَّهُ
إِمَامُ الْمُتَعَصِّبِينَ . وَسَلَفُ الْمُسْتَكْبِرِينَ . الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ الْعَصْبِيَّةِ .

وَنَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ الْجَبَرِيَّةَ ، وَأَذْرَعَ لِبَاسَ التَّعْزِيرِ ، وَحَلَعَ قِنَاعَ التَّدْلِيلِ .
أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ صَعَّرَهُ اللَّهُ يَتَكَبَّرُو ، وَوَضَعَهُ يَتَرَفَّعِيهِ ، فَجَعَلَهُ فِي
الدُّنْيَا مَلْخُورًا ، وَأَعَدَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ سَعِيرًا ؟

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْنُقَ آدَمَ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ الْأَنْصَارَ ضِيَاؤُهُ ،
وَيَنْهَرُ الْعُقُولَ رُؤَاؤُهُ ^(١٢٠٦١) ، وَطَيِّبَ يَأْخُذُ الْأَنْعَامَ عَرْفُهُ ^(١٢٠٦٢) ، لَفَعَلَ
وَلَوْ فَعَلَ نَطَلَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ خَاصِصَةً ، وَلَحَصَتْ أَلْسُنُو يَبِيْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .
وَلَكِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَنْتَلِي حَلْقَهُ يَنْقُصُ مَا يَجْهَلُونَ أَصْلَهُ ، تَنْبِيْزًا
بِالِاخْتِيَارِ لَهُمْ ، وَنَفْيًا لِلِاسْتِكْبَارِ عَنْهُمْ ، وَإِبْعَادًا لِلْحُيْلَاءِ مِنْهُمْ

فَاغْتَبَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ خُطِبَ ^(١٢٠٦٣) غِلْظُهُ ، طَوِيلًا ،
وَجَهْدُهُ ، أَلْهَمِيْدًا . وَكَانَ هَذَا عِنْدَ اللَّهِ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ . لَا تُشْرَى
أَمِنْ سَيِّئِ الشَّيْءِ أَمْ مِنْ سَيِّئِ الْآخِرَةِ . عَنْ كَثَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ . فَمِنْ دَا
بَعْدَ إِبْلِيسَ يَسْتَلِمُ عَلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَعْصِيَتِهِ ^(١٢٠٦٤) ، مَا كَانَ اللَّهُ سَخْنَةً
لِيُدْخِلَ الْحَيَّةَ نَسْرًا سَامِرًا أَخْرَجَ مِنْهَا مَمَكًا . وَنَ حُكْمُهُ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ لَوَاحِدٌ وَمَا تَبَيَّنَ اللَّهُ وَتَبَيَّنَ أَخَذَ مِنْ حَلْقِهِ هَوَادَّةً ^(١٢٠٦٥)
فِي إِبَاحَةِ جَمِيِّ حَرَمِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ

ج ١٩٢ ص ٢٨٦

وَمَنْ صُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِيَارًا ^(١٢٠٦٦) فَقَدْ صَيِّقَ
مَأْمُولًا ^(١٢٠٦٧) .

حكمة ٣٥٨ ص ٥٣٧

أَحْزَنُ نَفْلِيٍّ ^(١٢٠٦٨)

حكمة ٤٣٤ ص ٥٥٣

«الاحتيار» قوله للشامي في القصاص والعذر.

وَيُحَذِّكُكَ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَصَاءَ^(١٥١٧) لَارِمًا، وَقَدَّرَا^(١٥١٨) حَتِيمًا^(١٥١٩) !
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَسَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ.
إِنَّ اللَّهَ سُخَّانُهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَحْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ بَسِيرًا،
وَلَمْ يَكُلِّفْ غَيْرًا، وَأَعْطَى عَلَى الْقَيْسِرِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُغْصَرْ مَغْشُوبًا،
وَلَمْ يُطْعَمْ مَكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسَسِ الْأَنْبِيَاءُ لِعِيَا، وَلَمْ يُسْرَبِ الْكِتَابُ لِلْعِبَادِ
عَشًّا، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا تَاجِلًا . ذَلِكَ ظَنُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ .

حكمة/٧٨/ص ٤٨١

«الاختلاف» قوله ليهود اعترض على اختلاف المسلمين بعد بني (ص).

مَا اخْتَلَعْتُ دَعْوَانِي إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا صَلَاحَةً .

ح ١٨٣/ص ٥

إِنَّمَا اخْتَلَعْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ . وَلَكِنَّا كُنَّا مَا جِئَتْ أَرْجُلُكُم مِّنَ الْبَحْرِ
حَتَّى قُلْتُمْ لِسَبِّكُم : «اخْتَلُ لَنَا إِنَّمَا كَمَا لَهُمْ إِلَهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ
قَوْمٌ تَجْهَلُونَ .

ح ٣١٧/ص ٥٣١

«الأخلاص»

وَأَمْرُهُ إِلَّا يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا صَهَرَ يُحَايِفُ إِلَى غَيْرِهِ
فِيمَا أَسْرَ ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَفِ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ . وَفِعْلُهُ وَمَقَاتَتُهُ ، فَقَدْ
دَيَّ الْأَمَانَةَ . وَأَخْتَصَرَ الْعِبَادَةَ

العهد/٢٦/ص ٣٨٢

«الأخلاق» راجع «الحلق»

ثُمَّ يَاكُمْ وَنَهْرِيحٌ ٢٢٢٢ الْأَخْلَاقِ وَتَضْرِيحُهَا ٢٢٢٣ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٣

«الأخوان» و«الأخوة»

أَحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَحَبِّكَ عِنْدَ صَرِيهِ ٣٧١٥ عَلَى الصَّلَةِ ٣٧١٦ ، وَعِنْدَ
صُودِهِ ٣٧١٧ عَلَى اللَّطْفِ ٣٧١٨ وَالْمَقَارَنَةِ ، وَعِنْدَ جُمُودِهِ ٣٧١٩ عَلَى
الْبَذْلِ ٣٧٢٠ ، وَعِنْدَ تَبَاعُلِهِ عَلَى الدُّنُو ، وَعِنْدَ شِدْبِهِ عَلَى اللَّيْسِ ، وَعِنْدَ
جُرْمِهِ عَلَى الْعَدُوِّ ، حَتَّى كَانَتْ لَهُ عُنْدَ ، وَكَانَتْ دُو بَعْمَةٍ عَلَيْكَ
وَأَيْسَاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، أَوْ أَنْ تَعْمَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ .
لَا تَتَّخِذْ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ ، وَالْمُحَصَّنَ أَحَاكَ
الصَّبِيحَةَ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

كتاب/٣١/ص ١٠٣

وَأِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَحَبِّكَ فَاسْتَنْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا
إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا وَمَنْ طَرَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ طَهُ ، وَلَا تُضَيِّعْ
حَقَّ أَحَبِّكَ انْكَالًا عَلَى مَا تَيْسَّرَ وَتَيْسَرُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَحَدٍ مَنْ
أَصْعَقَ حَقَّهُ .

الكتاب/٣١/ص ٤٠٣

وَلَا يَكُونُ أَحَدُكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلِيِّهِ ، وَلَا تَكُونُ
عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ

لكتاب/٣١/ص ٤٠٣

أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَرَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ ، وَ أَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ
صَبَحَ مِنْ طَعْرِ يَدِ مِنْهُمْ

حكمة/ ١٣/ ص ٤٧٠

شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ .

حكمة/ ٤٧٩/ ص ٥٥٩

«الاخيار» العلماء بالله

وَمَا نَرَحُ بِهِ - عَرَتْ - لَأَوْه - فِي تَلَرَهْ بَعْدَ تَلَرَهْ ، وَ فِي
رُمَابِ الْقُرْبِ " " . عَادُ بَاحْتَمِ " " فِي مَكْرِ حِمِّ . وَ كَلَّمَهُمْ فِي
دَابِ غُفُوبِهِمْ . فَاسْتَضَحُوا " " سَوْرَ يَنْقَطِ فِي الْأَنْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
وَالْأَقْدَةِ . يُذَكِّرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ . وَ حُوقُونَ مَقَامَهُ . سَمَرَةَ الْأَدَلَةِ " " .
فِي الْقَمَاتِ " " مِنْ تُحَدِّ الْقُصْدِ " " حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ . وَ بَشَّرُوهُ
بِالْحَاحِ . وَ مَنْ تُحَدِّ يَمِينًا وَ شِمَالًا دُمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ . وَ خَدَّرُوهُ مِنْ
لَهْلَكَةِ . وَ كَانُوا كَذَلِكَ مَصْبِيحَ ثَلَاثِ الصُّمَامِ . وَ أَدَبَهُ نَدَتْ الشُّهَاتِ
وَبِئْسَ لِمَنْ لَأَخْلَا أَحَدُهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا . فَلَمْ تَشْعَبْهُمْ نَحَارَةً وَلَا بَيْعَ
عَةً . بَقِصُوبَ بِهِ أَيَّامِ الْحَيَاةِ . وَ يَهْتَمُّونَ " " بِأَبْرَاجِهِ عَنْ مَحَارِمِ
اللَّهِ . فِي أَسْمَاعِ الْغَافِقِينَ . وَ نَامِرُونَ بِالْقَيْطِ " " وَ يَأْتَمِرُونَ بِهِ " " .
وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُسْكَرِ وَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ . فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
وَهُمْ فِيهَا . فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا عُيُوبَ أَهْلِ الْبَرَزِجِ
فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ بِهِ . وَ حَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهَا " " . فَكَشَفُوا
غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ ، وَ يَسْمَعُونَ
مَا لَا يَسْمَعُونَ . فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمْ " " الْمَحْمُودَةِ .

وَمَجَالِسِهِمُ الْمُشْهُودَةُ ، وَقَدْ نَشَرُوا ذَوَابِيسَ^(٣١-٣٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَقَرَعُوا
لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا ،
أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَقَرَطُوا فِيهَا ، وَحَمَلُوا يُقِلُّ أَوْزَارِهِمْ^(٣١-٣٢) طُغُورَهُمْ ،
فَضَعُفُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَتَشَجُّوا^(٣١-٣٢) نَيْبًا ، وَتَحَاوَبُوا نَجِيبًا^(٣١-٣٢) ،
يَعْمُحُونَ^(٣١-٣٢) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامٍ نَدِمَ وَأَعْتَرَفَ ، لَرَأَيْتُ أَغْلَامَ
هَذِي ، وَمَصَابِيحَ دُجَى ، قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَتَرَلَّتْ عَلَيْهِمْ
السَّكِينَةُ ، وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَنْوَابُ السَّمَاءِ ، وَأَعْدَتْ لَهُمْ مَقَاعِدُ الْكَرَامَاتِ ،
فِي مَقْعَدٍ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَدِي ، فَرَضِي سَقِيمَهُمْ ، وَحَمِدَ مَقَامَهُمْ
يَتَسَمَّوْنَ^(٣١-٣٢) بِدُعَائِي رَوْحَ التَّجَاوُرِ رَهَائِي فَاقَةَ إِلَى قَضَائِي ، وَأَسَارِي
دِلَّةَ بَعْظَمَتِي ، جَرَّحَ طُولُ الْأَسَى^(٣١-٣٢) قُلُوبَهُمْ ، وَطَوَّلَ الْكُتَاةُ عُيُونَهُمْ ،
لِكُلِّ نَابٍ رَغْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ يَدٌ قَارِعَةٌ ، يَسْأَلُونَ مَنْ لَا تُضِيقُ لَدَيْهِ
الْمَسَادِحُ^(٣١-٣٢) ، وَلَا يَحِيبُ عَلَيْهِ الرَّاغِبُونَ
فَحَاسِبٌ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ

بِكلام ٢٢٢، ص ٣٤٢

«الآداب»

كَفَاكَ أَدَا لِنَفْسِكَ أَحْتَسَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ

ح ٤١٢، ص ٥٤٨

وَالْآدَابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ .

ح ٥، ص ١٦٩

«الْأَرْبَعَةَ» قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ (ع)

يَا بُنَيَّ ، أَخْطَطْ عَنِّي أَرْبَعًا ، وَأَرْتَعًا ، لَا يَبْصُرُكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ :
إِنْ أَعْنَى الْعَيْنَ الْعَقْلُ ، وَأَكْثَرَ الْفَقْرِ الْحَقُّ ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَ
الْعُجْبُ ^(١١٢١) ، وَأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

حكمه ٣٨/ص ١٧٥

يَا حَبِيبُ ، قِيَامُ السُّبْحِ وَاللَّيْلِ بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عَنْهُ .
وَحَاضِرٍ لَا يَسْتَكْفِرُ أَنْ يَنْعَسَ ، وَخَوَادٍ لَا يَنْحَلُّ بِمَعْرُوبِهِ ، وَفَقِيرٍ لَا
يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ ،

حكمه ٣٧٢/ص ٥١١

«الْأَرْضُ»

كَسَّ ^(١١٢٧) الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ ^(١١٢٨) أَمْوَاحٍ مُسْتَفْجِلَةٍ ^(١١٢٩) ، وَنَجَحَ
بِحَارَ رَاجِرَةٍ ^(١١٣٠) ، تَلْتَطِمْ أَوَادِي ^(١١٣١) أَمْوَاجِهَا ، وَتَنْصَطِقُ مُتَقَادِمَاتُ
أَنْبَاجِهَا ^(١١٣٢) ، وَتَرْغُو رِنْدًا كَالْمُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَصَّ حِمَاحُ
الْمَاءِ الْمُتَلَاصِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا ، وَسَكَرَ مَبِيعُ أَرْيَمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ
بِكُنْكَلِهَا ^(١١٣٣) ، وَدَلَّ مُسْتَحْدِيًا ^(١١٣٤) ، إِذْ تَنَعَّكَتْ ^(١١٣٥) عَلَيْهِ بَكْوَاهُهَا ،
فَأَصْبَحَ بَعْدَ أَصْطِخَابٍ ^(١١٣٦) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًا ^(١١٣٧) مَقْهُورًا ، وَفِي
حَكْمِهِ ^(١١٣٨) الدُّلُّ مُقَادًا أَسِيرًا ، وَنَكَتِ الْأَرْضُ مَذْخُوعَةً ^(١١٣٩) فِي لُحَّةِ
تِيَارِهِ ، وَرَدَّتْ مِنْ مَخَوْعِ نَافِهِ ^(١١٤٠) وَأَغْثَلَايِهِ . وَشُمُوحُ أَنْفِهِ وَشُمُ
عُلُوبَائِهِ ^(١١٤١) ، وَكَعَمَتُهُ ^(١١٤٢) عَلَى كَيْفِهِ ^(١١٤٣) حَرِيَّتِهِ ، فَهَمْدُ نَعْدِ
رَقَائِدِهِ ^(١١٤٤) ، وَكَلْدُ نَعْدِ رِيَمَانٍ ^(١١٤٥) وَنَسَائِهِ فَلَمَّا سَكَرَ مَبِيعُ الْمَاءِ

مِنْ تَحْتِ أَكْثَافِهَا^(١١١٧) ، وَحَمَلِ شَوَاقِقِ الْجِبَالِ الشُّخْرِ الدُّحْرِ^(١١١٨)
 عَلَى أَكْثَافِهَا ، فَجَرَ يَسَابِيعَ الْعُيُودِ مِنْ عَرَائِيْنِ^(١١١٩) أَنْوَفِهَا ، وَفَرَّقَهَا
 فِي سُحُوبٍ^(١١٢٠) يَبِيدُهَا^(١١٢١) وَأَحَادِيدُهَا^(١١٢٢) ، وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسِيَاتِ
 مِنْ حَلَامِيدِهَا^(١١٢٣) ، وَفَوَاتِ الشَّاحِبِ الشَّمِ^(١١٢٤) مِنْ صَيَاخِيدِهَا^(١١٢٥) ،
 فَسَكَّتْ مِنَ الْمَيْدَانِ^(١١٢٦) لِرُسُوبِ الْحَبَالِ فِي قِطْعِ أَيْدِيهَا^(١١٢٧) ،
 وَتَعَلَّمِلَهَا^(١١٢٨) مُتَرَبِّةً^(١١٢٩) فِي جَوَاتِ خِيَاشِيمِهَا^(١١٣٠) ، وَرَكُوبَهَا^(١١٣١)
 أَغْنَاكَ سُهُولِ الْأَرْضَيْنِ وَجَرَائِمِهَا^(١١٣٢)

خ/٩١/ص ١٣١

وَرَبُّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي خَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ ، وَمَدْرَحًا لِلْهَوَامِّ
 وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يُحْصَى ثَمًّا يُرَى وَمَا لَا يُرَى .

كلام ١٧١/ص ٢١٥

وَأَنشَأَ الْأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِعَالٍ ، وَأَرْسَاهَا عَلَى غَيْرِ قَرَارٍ ،
 وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمٍ ، وَرَفَعَهَا بِغَيْرِ دَعَائِمٍ ، وَخَصَّصَهَا مِنَ الْأَوْدِ^(١)
 وَالْإِعْوِجَاجِ ، وَمَمَّعَهَا مِنَ التَّهَافُتِ^(٢) وَالْإِنْفِرَاجِ^(٣) . أَرَسَى^(٤)
 أَوْتَادَهَا^(٥) ، وَصَرَبَ أَسَدَادَهَا^(٦) ، وَاسْتَعَاَصَ عُيُونُهَا ، وَحَدَّ^(٧)
 أَوْدِيَّتَهَا ، فَلَمْ يَهِنِ^(٨) مَا سَاءَ ، وَلَا ضَعُفَ مَا قَوَّاهُ

ج/١٨٥/ص ٢٧١

وَأَرَسَى أَرْضًا يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ^(١) الْمُتَمُنَّجِرُ^(٢) . وَالْقَمَقَامُ^(٣)
 الْمَسْحَرُ ، فَذَلِكَ لِأَمْرِهِ ، وَأَدْعَى لِهَيْبَتِهِ . وَوَقَفَ الْحَارِي بِمَنْةٍ
 لِحَشِيَّتِهِ وَخَسِرَ^(٤) حَلَامِيدُهَا^(٥) . وَشُورَ^(٦) مُتَوْبِهَا^(٧) وَ
 أَطَوْدَهَا^(٨) . فَأَرْسَاهَا فِي مَرَايِسِهَا^(٩) ، وَكُرَّمَهَا قَرَارَاتِهَا^(١٠) ، فَحَصَّتْ
 رُؤُوسَهَا فِي الْهَوَاءِ . وَرَسَتْ أَصُولُهَا فِي الْمَاءِ . فَانْهَدَ جِبَالُهَا^(١١) عَنْ

سُهِولِهَا . وَأَسَاحٌ ^{٢٩٢٧} قَوَاعِدَهَا فِي مَثَوٍ أَقْطَارَهَا وَمَوَاصِعِ أَنْصَابِهَا ^{٢٩٢٧} .
 فَشَقَّ قِلَالَهَا ^{٢٩٢٨} ، وَأَطَالَ أَنْشَارَهَا ^{٢٩٢٩} . وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَادًا .
 وَأَرَزَهَا ^{٢٩٣٠} فِيهَا أَوْتَادًا ، فَكَثَّتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مَنْ أَنْ تَمِيدَ ^{٢٩٣١} .
 بِأَمْلِهَا ، أَوْ تَسِيخَ ^{٢٩٣٢} بِحِمْلِهَا . أَوْ تَزُولَ عَنْ مَوَاصِيحِهَا فَتُخَانَ
 مِنْ أَمْسِكِهَا بَعْدَ مَوْجَانِ مِيَاهِهَا . وَأَخْنَدَهَا بَعْدَ رُطُوبَةِ أَكْثَابِهَا ،
 فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهَا مِهَادًا ، وَنَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشًا فَوْقَ نَحْرِ لُحْيٍ رَاكِدٍ
 لَا يَخْرِي ^{٢٩٣٣} . وَقَابَسَ لَا تَرِي . نَكْرُكْرُهُ ^{٢٩٣٤} ، الرِّيَاحُ
 الْمَوَاصِفُ ، وَتَمْنَحُصُهُ الْعِمَامُ الدَّوَرُ ^{٢٩٣٥} . . . بِإِنْ فِي ذَلِكَ لَعَسَرَةٌ
 لَيْسَ يَحْتَسَى .

ج ٢١١/ص ٣٢٨

وَلَيْكُنْ نَصْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَنْتَلَعَ مِنْ — طَرِكٍ فِي أَسْنِخْلَابِ
 الْحَرَاحِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَدْرُكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ . وَمَنْ طَبَّ الْحَرَاحَ بِغَيْرِ
 عِمَارَةٍ أُخْرِبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِزَّادَ ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْ
 شَكْوَى ثَقَلًا أَوْ عَيْتَ ^{١١١١} ، أَوْ انْقِطَاعِ شَرْبِ ^{١١١٢} أَوْ نَالَةِ ^{١١١٣} ، أَوْ إِحَالَةِ
 أَرْضٍ ^{١١١٤} أَغْتَمَرَهَا ^{١١١٥} عَرَقٌ . أَوْ أَحْجَفَ ^{١١١٦} بِهَا عَطَشٌ ، حَقَّقَتْ
 عَنْهُمْ بِمَا تَرَحُّو أَنْ يَضْلُحَ بِهِ أَمْرُهُمْ ، وَلَا يَثْقُلَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ
 حَقَّقَتْ بِهِ الْمَوُوتَةَ عَنْهُمْ . فَوَيْتُهُ دُخْرٌ يَغُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ
 بِلَادِكَ .

لكتاب ٥٣/ص ٤٣٦

«الاستخارة» في وصته لانه الحسن (ع)

لكتاب ٣١/ص ٣٩٣

وَأَكْثَرُ الْأَسْتِخَارَةِ ^{١٣٦٠} ،

«الاستبذراج»

يَا بَنَى آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَبْدَكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ
تَعْصِيهِ فَأَحْذَرُهُ .

حكمة/٢٥/ص ٤٧٢

كَمْ مِنْ مُسْتَرْحٍ^(١٠٨١) بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَمَعْرُورٍ بِالشَّرِّ عَلَيْهِ ، وَ
مَقْنُونٍ بِخُسْرِ الْقَوْلِ فِيهِ ١ وَمَا أَبْتَلَى^(١٠٨٢) اللَّهُ أَحَدًا بِمَنْسِلِ الْإِمْلَاءِ
لَهُ^(١٠٨٣) .

ج ١٠ ص ٤٨٩

هُوَ مَنْ دُسَّ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ بَيْتِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِزْجًا فَقَدْ أَمِنَ
مَخُوفًا .

ج ٣٥٨/ص ٥٣٧

«الاستيرحاع»

وسمع رجلاً يقول : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» فقال
عليه السلام
إِنْ قَوْلُنَا «إِنَّا لِلَّهِ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْعُلُوكِ^(١٠٨٧) ، وَقَوْلُنَا
«وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلَاكِ^(١٠٨٨)

ج ٩٨/ص ٤٨٥

«الاستسقاء»

اللَّهُمَّ قَدْ أَنْصَحْتَ^(١٠٩٠) جِبَالَنَا ، وَأَعْبَرْتَ أَرْضَنَا ، وَهَامَتْ^(١٠٩١)

دَوَابَّهَا ، وَتَحَيَّرْتُ فِي مَرَابِضِهَا ^(١٥٦١) ، وَعَجَّتْ عَجِيجَ الشَّكَايِ ^(١٥٦٢) عَلَى
أَوْلَادِهَا . وَمَلَّتِ التَّرُدُّدُ فِي مَرَاتِعِهَا ، وَالْحَيْنِ إِلَى مَوَارِدِهَا ! اللَّهُمَّ
فَارْحَمْ آيِسَ الْآثَةِ ^(١٥٦٣) ، وَحَيْنَ الْخَائَةِ ^(١٥٦٤) ! اللَّهُمَّ فَارْحَمْ خَيْرَتَهَا
فِي مَدَاهِجِهَا ، وَأَيِسَهَا فِي مَوَالِحِهَا ^(١٥٦٥) ! اللَّهُمَّ خَرِّجْنَا إِلَيْكَ حِينَ
أَعْتَكَرْتَ عَلَيْهِ خَدَائِرَ السَّيِّئِ ، وَأَخْلَعْتَنَا مَخَابِلَ الْجُودِ ^(١٥٦٦) ، فَكُنْتَ
الرَّخَاءَ يَلْبُثُنْسِ ، وَاللَّلَاعَ لِيْمَلُنْسِ ^(١٥٦٧) نَدْعُوكَ حِينَ قَطَّ الْأَنَامُ ،
وَمِيعَ الْعَمَامِ ، وَهَلَكَ أَسْوَامُ ^(١٥٦٨) ، أَلَّا تَوَاجِدَنَا بِأَعْمَالِنَا ، وَلَا
تَأْخُذَنَا بِدُنُوبِنَا وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُسْتَقِي ^(١٥٦٩) ، وَالرُّبْعِ
الْمُعَدِّي ^(١٥٧٠) . وَاسْتَأْتِ لَمُونِي ^(١٥٧١) ، سَحَا وَابِلَا ^(١٥٧٢) ، تُخَيِّي بِهَ مَا
قَدْ مَاتَ ، وَتَرُدُّ بِهَ مَا قَدْ فَاتَ . اللَّهُمَّ سَقِّبَا مِنْكَ مُجِيبَةَ مُرُوبَةٍ ، تَامَّةٌ
عَامَّةٌ ، طَيِّبَةُ مِبَارَكَةٍ ، هَيِّئْهُ مَرِيعةً ^(١٥٧٣) ، رَاكِبًا ^(١٥٧٤) سَنَهَا ، نَامِرًا ^(١٥٧٥)
فَرْعَهَا ، بَاصِرًا وَرَفْعَهَا ، تُعِشْ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتُخَيِّي بِهَا
الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ ! اللَّهُمَّ سَقِّبَا مِنْكَ تُعِشْ بِهَا بِحَادَا ^(١٥٧٦) ، وَتُجْرِي
بِهَا وَهَادَا ^(١٥٧٧) ، وَيُخَصِّصْ بِهَا حَنَانًا ^(١٥٧٨) ، وَنُقْبِلْ بِهَا بُمَارُنَا ، وَتُعِشْ
بِهَا مَوَاشِينَا ، وَتُنْدِي بِهَا أَفَاصِبًا ^(١٥٧٩) ، وَتُسْتَعِيرُ بِهَا صَوَحِينَا ^(١٥٨٠) ،
مِنْ تَرَكَائِكَ الْوَامِغَةِ ، وَعُظَايِكَ الْحَرِيْلَةِ ، عَلَى نَرِيْتِكَ الْمُرْمِيَةِ ^(١٥٨١) ،
وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ . وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءَ مُخْضَلَّةٍ ^(١٥٨٢) ، مِلْرَارًا هَاطِلَةً ،
يُدَابِعُ الْوَدْقُ ^(١٥٨٣) مِنْهَا الْوَدْقَ ، وَيَحْقِرُ ^(١٥٨٤) الْقَطْرُ مِنْهَا الْقَطْرَ ،
غَيْرَ حَلَبٍ تَرْفُهَا ^(١٥٨٥) ، وَلَا جَهَامٍ عَارِضُهَا ^(١٥٨٦) ، وَلَا قَرْعَ رَبَابِهَا ^(١٥٨٧) ،
وَلَا شَمَانَ دِهَانِهَا ^(١٥٨٨) ، حَتَّى يُخَصِّصَ لِأَمْرَاعِهَا الْمُحْلِيُونَ ، وَيَخَيَّا بِبِرَكَّتِهَا
الْمُسْتَبْتُونَ ^(١٥٨٩) ، فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْعَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ، وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ
وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَيِّدُ .

أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيلُكُمْ ، وَالسَّمَاءَ الَّتِي تَطِيلُكُمْ ^(١٧٧٦) ، مُطِيعَتَايَ لِرَبِّكُمْ ، وَمَا أَصَحَّحْنَا تَجُودَايَ لَكُمْ بِسَرَكَهَيَا تَوْجَعَا لَكُمْ ، وَلَا رُلْفَةً ^(١٧٧٧) إِلَيْكُمْ ، وَلَا لَخِيرٍ تَرْجُوايِدِ مِنْكُمْ ، وَلَكِنْ أَمْرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَاطَاعَتَا ، وَأَمْسَيْنَا عَلَى حُلُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا

إِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِلُ عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِقُصَصِ الثَّمَرَاتِ ، وَخُصَصِ الْمَرَكَاتِ ، وَإِعْلَاقِ حَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ ، لِيَتَوَبَّ تَائِبٌ ، وَيُقْلِعَ مُقْبِعٌ ، وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ ، وَيَرْذَجِرَ مُرْذَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُحْنَاهُ الْإِسْتِعْقَارَ سَسَا لِدُرُورِ الرُّدْقِ وَرَحْمَةَ الْخَلْقِ ، فَقَالَ سُحْنَاهُ : «اسْتَعْبِرُوا رُبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَقَارًا ، يُرْمِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَمَنْ يَنْصِلُكُمْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا » . فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا اسْتَفْضَلَ نَوْبَهُ ، وَاسْتَفْضَانَ حَاطِئَتَهُ ، وَنَادَرَ مَيْيَنَتَهُ

اللَّهُمَّ إِنَّا حَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَالْأَكْنَادِ ، وَبَعْدَ عَجِيجِ الْهَائِيسِ وَالْوِلْدَانِ ، وَاعْجِيسَ فِي رَحْمَتِكَ ، وَرَاحِيسَ فَضْلِ يَغْمَتِكَ ، وَخَائِفِيسَ مِنْ عَذَابِكَ وَيَقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا عَيْنَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَائِطِينَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسَّيِّئِ ^(١٧٧٨) ، وَلَا تُؤَاجِدْنَا بِمَا قَعَلَ السُّعْيَاءُ مِمَّا « يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا حَرَجْنَا إِلَيْكَ تَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ ، حِينَ الْجَانَا الْمَصَافِقُ الْوُغْرَةَ ^(١٧٧٩) ، وَاجَاءَتْنَا ^(١٧٨٠) الْمَقَاطِيطُ ^(١٧٨١) الْمُجَدَّبَةُ ، وَاعْتَبْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَصِّرَةَ ، وَتَلَاَحَمَتِ ^(١٧٨٢) عَلَيْنَا الْفِتْرُ الْمُتَضَعِّةُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلَّا تَرُدَّنَا حَائِيسٍ ، وَلَا تَقْبِسَنَا وَاجِيسٍ ^(١٧٨٣) وَلَا تُحَاطِيسَنَا بِدُوبِنَا ، وَلَا تُفَاقِيسَنَا بِأَعْمَالِنَا . اللَّهُمَّ أَشْرُ عَلَيْنَا عَيْنَكَ وَتَرَكَّتْكَ ، وَرِدَقَتْكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَاسْقِنَا سُقْيَا نَاقِمَةٍ مُرُوبَةٍ مُعْشِيَةٍ ، تُسَبِّتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ ، وَتُخَيِّبُ بِهَا مَا قَدْ مَاتَ ،

سَامِعَةً الْحَيَا^(١٧٨١) ، كَثِيرَةً الْمُجْتَنَى ، تُرْوِي بِهَا الْقِيَعَانَ^(١٧٨٠) ، وَتُسِيلُ
الْطُّبَانَ^(١٧٨٢) ، وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْحَارَ^(١٧٨٧) ، وَتَرْجِصُ الْأَسْعَارَ ، إِنَّكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ .

ج ١٤٣ / ص ١٩٩

«الْأَشْيُضْعَافُ» راجع التضعف

وَلَا يَقَعُ سَمُّ الْإِسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ تَلَعَّنَهُ الْحُجَّةُ فَصَبَحَتْهُ أَدْنُهُ وَ
وَعَاَهَا قَدْنُهُ

ج ١٨٩ / ص ٢٨٠

«الْإِسْتِغَاقَةُ»

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْمِعُوا سَمْعًا عَنِهِمْ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ، وَاتَّبِعُوا سَالِحَةَ لُبِّي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ . » وَقَدْ قُنْتُمْ «رَبَّنَا اللَّهُ . » فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ ، وَعَلَى
مَنْحِ أَقْرَبِهِ . وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ لَا تَمُرُّوا مِنْهَا ،
وَلَا تَتَدَعُوا فِيهَا . وَلَا تَخَافُوا عَنْهَا فَإِنَّ الْمُرُوقَ مُنْقَطِعٌ بِهِمْ
عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ج ١٧٦ / ص ٢٥٣

«الْإِسْتِغْكَارُ» راجع الكبر

فَاطْمَئِنُّوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْقَعَصِيَّةِ وَأَحْقَادِ
الْحَاهِلِيَّةِ . فَإِنَّمَا يَلِدُكَ الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ حَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ

وَنَحْوِيهِ^(٢٠٥٥) ، وَتَرَعَاتِهِ^(٢٠٥٦) وَفَشَاتِهِ^(٢٠٥٧) ، وَاعْتَمِلُوا وَشَعَ التَّدَلُّ
عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَإِنْقَاءَ الثَّغْرِ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَطَلَعَ التُّكْرِمُ مِنْ
أَعْيُنِكُمْ ، وَاتَّجِدُوا التَّوَاصِعَ مَسْلُحَةً^(٢٠٥٨) بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ
وَحُنُودِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ حُرُودٌ وَأَعْوَانٌ ، وَرَجُلًا وَمُرْسَأً ، وَلَا
تَكُونُوا كَالْمُنْكَرِ عَلَى أَثَرِ أُمٍّ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ حَقُّهُ اللَّهُ بِهِ سِوَى مَا
الْحَقَّتِ الْعُقُوبَةُ بِنَفْسِهِ مِنْ عَدَاوَةِ الْحَدِيدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَمِيَّةُ فِي قَلْبِهِ مِنْ
نَارِ الْقَصَبِ ، وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أُنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّتِي أَغْفِيَهُ
اللَّهُ بِهَ الدِّمَةِ ، وَالزَّمَنَةُ أَثَامُ الْفَاتِنِينَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَلَا وَقَدْ ائْتَمَرْتُمْ^(٢٠٥٩) فِي الْبَغْيِ ، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُصَارَحَةً^(٢٠٦٠) لِلَّهِ
بِالْمُنَاصَةِ ، وَمُارَدَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ ، فَاللَّهُ اللَّهُ فِي كِبَرِ الْحَمِيَّةِ
وَمُخْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ! فَإِنَّهُ مَلَأَ^(٢٠٦١) الشَّامَ^(٢٠٦٢) ، وَمَنَاحِجَ الشَّيْطَانِ ،
الَّتِي خَدَعَ بِهَا الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ ، وَالْقُرُونِ الْحَالِيَةَ . حَتَّى أَغْفَرُوا^(٢٠٦٣)
فِي حُنَادِسِ^(٢٠٦٤) جَهَالَتِهِ ، وَمَهَاوِي^(٢٠٦٥) صَلَاتِهِ ، ذُلًّا^(٢٠٦٦) عَنْ سِيَّافِهِ ،
سُلْطًا^(٢٠٦٧) فِي قِيَادِهِ . أَمْرًا تَشَابَهَتْ الْقُلُوبُ فِيهِ ، وَتَنَابَعَتْ الْقُرُونُ
عَلَيْهِ ، وَكَبُرَ تَضَاقُطُ الصُّلُورِ بِهِ .

ج ١٩٢ ص ٢٨٨

«الأسراف»

أَلَا وَهُوَ إِعْطَاءُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ نَشِيرٌ وَإِسْرَافٌ . وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ
فِي الدُّنْيَا وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي السَّاسِ وَيُهَيِّئُ عِنْدَ اللَّهِ .
وَلَمْ يَضَعْ أَمْرًا مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ
شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ لِبَغْيِهِ وَدُخْمٌ فَإِنْ رَكَّتْ بِهِ الْعُلُوفُ يَوْمًا فَاجْتَنَحَ إِلَى

مَغْرُوسِهِمْ فَشَرُّ حَبِيلٍ .

كلام ٢٦ من ١٨٣

«الأسف» على ما فات

إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُنَلِّ^(١٠٠٦) مَا كُنْتَ .

ج ٦٦ من ٢٧٩

«الاسلام»

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَعَ الْإِسْلَامَ فَهَلْ شَرِيعَةٌ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعَزَّ
رُكْبَتَهُ عَلَى مَنْ عَالَمَهُ ، فَحَنَنَهُ أَمَّا لِمَنْ عُلِقَهُ^(١٠٠٧) ، وَبَسَلِمًا لِمَنْ
دَحَلَهُ ، وَتُرْهَابًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِمَنْ حَاصَمَ عَنْهُ ، وَنُورًا
لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَفَهْمًا لِمَنْ عَقَلَ ، وَلُثًّا لِمَنْ تَدَثَّرَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ ،
وَتَنْصِيرَةً لِمَنْ غَرِمَ ، وَعِزَّةً لِمَنْ أَعْطَى ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ ، وَثِقَةً لِمَنْ
تَوَكَّلَ ، وَرَاحَةً لِمَنْ هَوَّضَ ، وَحُجَّةً^(١٠٠٨) لِمَنْ صَرَّ فَهُوَ أَبْلَغُ الْمَسَاجِدِ^(١٠٠٩) ،
وَأَوْصَحُ الْوَلَانِيحِ^(١٠١٠) ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(١٠١١) ، مُفْرِقُ الْحَوَادِ^(١٠١٢) ،
مُصِيءُ الْمَضْيِيعِ ، كَرِيمُ الْمِضْمَارِ^(١٠١٣) ، رَفِيعُ الْعَالِيَةِ ، حَامِيعُ
الْحَبِيبَةِ^(١٠١٤) ، مُتَنَافِسُ السُّفَةِ^(١٠١٥) ، شَرِيفُ الْفُرْمَانِ ، الْمُتَصَدِّقُ
بِمَهَاجِهِ ، وَالصَّالِحَاتُ مَارُهُ ، وَالْمَوْتُ عَايَتُهُ ، وَالْدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْقِيَامَةُ
خَلَّتُهُ ، وَالْجَنَّةُ سُقَّتُهُ

ج ٦٦ من ١٥٣

إِنْ أَفْضَلَ مَا نَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . فَإِنَّهُ دِرْزَةُ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةُ

الْإِحْلَاصِ فَإِنَّهَا الْغِيْطَةُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ ، وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا قَرِيبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْعِقَابِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَادُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْخِصَانِ الدَّيْنَ ^(١١٨٧) ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، وَمَنْسَأَةٌ ^(١١٨٨) فِي الْأَجْلِ ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ ، وَصَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ .

أَيْضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ . وَارْغَبُوا فِيهَا وَعَدَّ الْمُتَغَيِّبِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ . وَاقْتَنُوا بِهِدِي سَبِيكُمُ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ . وَاسْتَنُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ .

ج ١١ / ص ١٦٣

أَلَا وَإِنَّ شَرَّ رَائِحِ الدُّبْرِ وَاحِدَةً ، وَسَبْلَهُ قَاصِدَةً ^(١١٨٩) مِنْ أَحَدٍ بِهَا لِحِقَ وَعَرِمَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا صَلَّ وَتَدِمَ

كلام / ١٣٠ / ص ١٧٦

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ . وَاسْتَحْلَصَكُمْ لَهُ ، وَدَلَّ بِأَنَّهُ أَسْمُ سَلَامَةٍ ، وَجَمَاعٌ ^(١١٩٠) كَرَامَةٍ أَصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مَسْجِدَهُ ، وَبَنَى حُجَّتَهُ ، مِنْ طَاهِرٍ عِلْمٍ . وَطَاطِنٍ حِكْمٍ لَا تَعْنِي عَرَائِئُهُ ، وَلَا تَنْقِصِي عَجَائِئُهُ بِهِ مَرَائِبُ النِّعَمِ ^(١١٩١) . وَمُضَابِيعُ الطُّلَمِ . لَا تَمْنَعُ الْحَبْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ . قَدْ أَخْبَى جَمَاهُ ^(١١٩٢) . وَارْغَى مَرْغَاهُ . فِيهِ شِفَاءُ الْمُتَشَفِي . وَكَهَيَاةُ الْمَكْنِيِّ

ج / ١٥٢ / ص ٢١٢

وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ عَايَةً فَانْتَهَوْا إِلَى عَابَتِهِ . وَآخِرُجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا اقْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقٍّ ^(١١٩٣) ، وَبَيِّنْ لَكُمْ مِنْ وَطَائِعِهِ ^(١١٩٤)

ج / ١٧٦ / ص ٢٥٢

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَصْطَفَاهُ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَصْطَفَاهُ^(٢٨٦) خَيْرَةَ خَلْقِهِ ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ . أَدُلُّ الْأَدْيَانَ بِعَرْيِهِ ، وَوَصَّحَ اللَّيْلَ بِرَفِيعِهِ ، وَأَهَانَ أَعْدَاءَهُ بِكَرَامَتِهِ ، وَحَدَلَ مُحَادِيهِ^(٢٨٧) بِنَضْرِهِ ، وَهَدَمَ أَرْكَانَ الصَّلَاةِ بِرُكْنِهِ^(٢٨٨) . وَسَقَى مَنْ عَطَشَ مِنْ حَيَاضِهِ ، وَأَتَقَى^(٢٨٩) الْحَيَاضَ بِمَوَاتِجِهِ^(٢٩٠) . ثُمَّ جَعَلَهُ لَا أَنْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ ، وَلَا فَكَّ لِحَلْقَتِهِ ، وَلَا أَنْهَدَامَ لِأَسَاسِهِ ، وَلَا رَوَالَ لِدَعَائِلِهِ ، وَلَا أَنْفِلَاعَ لِشَجَرَتِهِ ، وَلَا أَنْفِطَاعَ لِمُدْنِهِ ، وَلَا عَفَاءَ^(٢٩١) لِشَرَائِعِهِ ، وَلَا جَدُّ^(٢٩٢) لِعُرْوَتِهِ ، وَلَا صَلَكَ^(٢٩٣) لِبَطْرِيقِهِ ، وَلَا وُغُونَةَ^(٢٩٤) لِسُهُولَتِهِ ، وَلَا سَوَادَ لِيَوْضَحِهِ^(٢٩٥) ، وَلَا عِوَجَ لِأَنْفِصَائِهِ ، وَلَا عَصَلَ^(٢٩٦) فِي عُودِهِ ، وَلَا وَعَثَ^(٢٩٧) لِمَجْجِهِ^(٢٩٨) ، وَلَا أَنْطِمَاءَ لِمَصَابِيحِهِ ، وَلَا مَرَارَةَ لِحَلَاوَتِهِ . فَهُوَ دَعَائِمُ أَسَاحٍ^(٢٩٩) فِي الْحَقِّ أَسْنَاخُهَا^(٣٠٠) . وَكُنْتُ لَهَا أَسَاسَهَا ، وَتَنَابُيْعُ عُرَّتِ عُبُونُهَا ، وَمَصَابِيحُ شَبْتِ نِيرَانُهَا^(٣٠١) ، وَمَسَارُ^(٣٠٢) أَقْنَدَى بِهَا سُقَارُهَا^(٣٠٣) ، وَأَعْلَامُ^(٣٠٤) قُصِدَ بِهَا فِجَاحُهَا ، وَمَتَاهِلُ رَوَى بِهَا وَرَادُهَا . جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ مُسْتَهَى رِضْوَانِهِ ، وَدِرْوَةَ دَعَائِمِهِ ، وَمَسَامَ طَاعَتِهِ ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَثِيقُ الْأَرْكَانِ ، رَفِيعُ السَّيَابِ ، مُبِيرُ الزُّهْمَانِ ، مُصْبِيءُ النُّيَرَانِ ، عَزِيزُ السُّلْطَانِ ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ^(٣٠٥) ، مُعَوِّذُ الْمَشَارِ^(٣٠٦) . فَشَرُّهُ وَأَنْبَعُوهُ ، وَأَدْوَا إِلَيْهِ حَقُّهُ ، وَصَعُوهُ مَوَاصِيَهُ .

ج ١٩٨/ص ٣١٣

لَأَنْتَبِئَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي . الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ .

ج ١٢٥/ص ٤٩١

«الْأَشْيَاءُ» فَنَاتُهَا

هُوَ النَّفْسِي لَهَا نَعْدَ وَحُودَهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَقْعُودَهَا

ج ١٨٥ ص ٢٧٥

وَلَا إِلَهَ ، سُبْحَانَهُ ، يَعُودُ نَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحَدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . كَمَا
كَانَ قَبْلَ انْتِدَائِهَا ، كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَاتِهَا . بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ ،
وَلَا حِينٍ وَلَا زَمَانٍ عُمِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْآخَرُ وَالْأَوَّلَاتِ ، وَرَأَتْ
السُّنُونَ وَالسَّاعَاتُ فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لَدَيْهِ لَيْسَ
مَصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ . بِلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا كَدَ انْتِزَاعِ خَلْقِهَا ، وَيَعِيرُ
أَمْتِنَاعُ مِنْهَا كَانَ قَنَاقُهَا .

ج ١٨٥ ص ٢٧٦

ثُمَّ هُوَ يُعْقِبُهَا نَعْدَ تَكْوِينِهَا . لَا يَسَامُ دُخُلَ عَلَيْهِ فِي فَضْرِيغِهَا
وَتَنْدِيرِهَا . وَلَا لِيَرَاحَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَيْهِ . وَلَا لِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهِ . لَا
يُجِئُهُ طَوْلُ بَقَائِهَا فَبَدْعُوهُ إِلَى سُرْعَةِ إِفْنَانِهَا . وَكَفَهُ مُسْحَنَةُ دَبْرِهَا
بِلُطْفِهِ ، وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ ، وَانْقَضَتْهَا بِقُدْرَتِهِ . ثُمَّ يُعِيدُهَا نَعْدَ الْعَمَاءِ
مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهَا . وَلَا أَمْتِنَاعَ بِشَيْءٍ مِنْهَا عَلَيْهَا ، وَلَا لِانْتِصَرَفِ
مِنْ حَالٍ وَخَشَةِ إِلَى حَالٍ أَمْتِنَاعَ . وَلَا مِنْ حَالٍ خَلَّ وَغَمَّى إِلَى حَالٍ
عِلْمٍ وَالْإِتِّحَاسِ ، وَلَا مِنْ فَقْرٍ وَحَاجَةٍ إِلَى غِنَى وَكَثْرَةٍ . وَلَا مِنْ ذُلٍّ
وَصَعَةٍ إِلَى عِزٍّ وَقُدْرَةٍ

ج ١٨٥ ص ٢٧٦

«الْأَشْعَثُ» فإيه بلا شعث وهو يحط في كوفه.

مَا يُثْرِيكَ مَا عَلَيَّ ثَمًا لِي . عَيْنُكَ لَعَنَ اللَّهُ وَلَعَنَ الْإِلَاحِينَ ! خَانَتْ
 بَنُ خَائِكَ ! مُنَافِقُ أَبْنُ كَافِرٍ ! وَاللَّهِ فَقَدْ أَسْرَكَ تَكْفُرُ مَرَّةً وَالْإِسْلَامُ
 أُخْرَى ! فَمَا فَذَكَ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَالَتْ وَلَا حَسُنَتْ ! وَإِنَّا أَمْرًا دَنَّا
 عَلَى قَوْمِهِ اسْتَيْفَ . وَبَى إِلَيْهِمُ الْخَنَفُ . لِحَرِيٍّ أَوْ بِخَفْنَةٍ تَلَاقَرُ .
 وَلَا يَأْمَهُ الْآنَعْدُ !

بكلام ١١ من ٢١

«أصالة الرائدة»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ اللَّهُ أَفْتَرَصَ عَلَيْكُمْ قَرَائِصَ ، فَلَا
 نُضْيِعُوهَا ، وَحَدَّ لَكُمْ حُلُودًا ، فَلَا تَغْتَلُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ ،
 فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١٠٠٧) ، وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْبَانًا ، فَلَا
 تَتَكَلَّفُوهَا^(١٠٠٨)

١٠٠٥ - ١٠٠٧

«أصحاب الخمل»

لَا وَهَنَ لِشَيْءٍ فَذَاجِعَ جَزْمَهُ ، وَاسْتَجَلَبَ حَيْلَهُ وَرَجَعَهُ^(١٠٠٩) .
 وَبَا مَعِي سَافِرِي مَا تَشْتُ عَلَى نَفْسِي^(١٠١٠) . وَلَا تُسْرَ عَلَيَّ وَأَيْمُ
 اللَّهُ لَا أَقْرَبُ^(١٠١١) لَهْمُ خَوْصًا أَنْ مَانَحَهُ^(١٠١٢) ! لَا يَصِيرُونَ عَنْهُ^(١٠١٣) . وَلَا
 يَعُودُونَ إِلَيْهِ .

ج ١ ص ٥٤

وَقَدْ أَرْعَلُوا وَأَبْرَقُوا^(١٨٦) ، وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشْلُ^(١٨٧) ، وَلَسْنَا
رُعِدًا حَتَّى نَوْقِعَ^(١٨٨) ، وَلَا نُبِيلُ حَتَّى نُنْطِرَ .

الكلام ٩/ص ٥٤

«أصحاب علي»

كَمْ أَذَارِبِكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبَكَارُ الْغَمِيلَةُ^(١٨٩) . وَالثِّيَابُ الْمُتَدَاعِيَةُ^(١٩٠) !
كُنْثَا حِيصَتِ^(١٩١) مِنْ حَايِبٍ نَهَتْكَ^(١٩٢) مِنْ آخِرٍ . كُلُّمَا أَطْلَعَ عَلَيْكُمْ
مُسِيرٌ^(١٩٣) مِنْ مَسِيرِ أَهْلِ الشَّامِ أَعْنَقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ نَانَهُ ، وَأَنْجَحَرَ^(١٩٤)
أَنْجَحَارَ النَّصَةِ فِي خُحْرِهَا ، وَالصُّعَى فِي وَخَارِهَا^(١٩٥) . الدَّبِيلُ وَاللَّهُ مَنْ
بَصُرْتُ مَوَهُ ! وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقِ نَاصِلِ^(١٩٦) بِكُمْ وَاللَّهُ
كَثِيرٌ فِي الْأَحَادِثِ^(١٩٧) . قَلِيلٌ نَحَتَ الرَّيَّاتِ ، وَهَيَّ لِعَالَمٍ يَسَا
يُضْلِحُكُمْ ، وَيُقِيمُ أَوْدَكُمْ^(١٩٨) . وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِسَادِ
نَفْسِي أَصْرَغَ اللَّهُ حُلُودَكُمْ^(١٩٩) . وَأَنْعَسَ حُلُودَكُمْ^(٢٠٠) ! لَا تَعْرِفُونَ
الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ ، وَلَا تُسْطَلُونَ الْبَاطِلَ كَبَاطِلِكُمُ الْحَقَّ !

الكلام ٩/ص ٩٩

فَاغْتَسَرُوا عِبَادَ أَقْلِهِ ، وَادْكُرُوا يَلِكَ أَلْفِي آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ
بِهَا مُرْتَهَنُونَ^(٢٠١) . وَعَلَيْهَا مُحَاسِنُونَ وَلَعَمْرِي مَا تَقَادِمَتْ بِكُمْ
وَلَا بِهِمُ الْغُهْوُ . وَلَا حَلَّتْ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْأَحْقَابُ^(٢٠٢)
وَالْقُرُونُ . وَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ بِعِيدٍ وَاللَّهُ مَا
أَسْمَعُكُمْ الرُّسُولَ شَيْئًا إِلَّا وَمَا أَنَا دَا مُسْمِعُكُمْوهُ . وَمَا أَسْمَعُكُمْ الْيَوْمَ
بِدُونِ سَمَاعِكُمْ بِالْأَمْسِ . وَلَا شَقَّتْ لَهُمُ الْأَنْصَارُ ، وَلَا جُعِلَتْ لَهُمُ
الْأَفْعِدَةُ فِي ذَلِكَ الرَّمَانِ ، إِلَّا وَقَدْ أُعْظِمْتُمْ مِثْلَهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ . وَوَاللَّهِ

مَا نُصَرِّتُمْ تَعْدَهُمْ شَيْئاً خِفَهُمْ . وَلَا أَضْعَيْتُمْ بِهِ^(١٩٨٣) وَخَرَّمُوهُ . وَلَقَدْ
سَرَلْتُ بِكُمْ الْكَلِيَّةَ حَابِلًا حَطَمْتُهَا^(١٩٨٤) . رَجَوْا بَطَالُهَا^(١٩٨٥) . فَلَا تَعْرِضْكُمْ
مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الْعُرُور . فَبِمَا هُوَ صِلٌ مُدَوَّد . إِلَى تَحِيٍّ مَقْدُود

ج ٨٩ ص ١٢٢

وَلَيْسَ أَهْلُ الطَّلَبِ مَنْ يَقُوتُ أَحَدَهُ ، وَهُوَ لَهُ بِإِلْصَادٍ^(١٩٨٦) عَلَى
مَجَارِ طَرِيقِهِ . وَيَتَوَصَّعُ الشَّعَا^(١٩٨٧) مِنْ مَسَاعِ رَيْفِهِ^(١٩٨٨) . أَمَا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَبْطِئَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ . لَيْسَ لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ
بِالْحَقِّ مِنْكُمْ . وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى نَاجِلِ صَاحِبِهِمْ . وَإِنِّظَانِكُمْ عَنْ
حَقِّي . وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الْأُمَمُ تَخَافُ طُلَمَ رُعَاتِيهَا . وَأَصْبَحَتْ أَحَابُ
طُلَمَ رَعِيَّتِي اسْتَفْرَنْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَعْمُرُوا ، وَأَسْتَعْنَكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا ،
وَدَعَوْتُكُمْ سِرًّا وَجَهْرًا فَلَمْ تَسْتَجِبُوا ، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا ،
أَشْهُودُ كَعْيَابِ^(١٩٨٩) ، وَعَيْدُ كَارِثَابٍ ! أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَغَيَّرُونَ
مِنْهَا ، وَأَعْطَيْتُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْتَالِغَةِ فَتَسْمُرُقُونَ عَنْهَا . وَأَحْشَكُمْ عَلَى جِهَادِ
أَهْلِ الْعَمْرِ فَمَا آتَيْتَنِي عَلَى آجِرٍ قَوْلِي حَتَّى أَرَاكُمْ مُتَمَرِّقِينَ أَبَادِي مَنَا^(١٩٩٠)
تَرْجِعُونَ إِلَى مَحَالِسِكُمْ . وَتَتَحَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ . أَقَوْمُكُمْ غُلُوفٌ .
وَتَرْجِعُونَ إِلَى عَشِيَّةٍ ، كَطَهْرِ الْحَيَّةِ^(١٩٩١) . غَجَرُ الْقَوْمِ ، وَأَعْصَرَ
الْقَوْمِ^(١٩٩٢)

أَيُّهَا الْقَوْمُ الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْعَايِنَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ ، الْمُخْتَلِفَةُ
أَقْوَامُهُمْ ، الْمُتَنَلِّ بِهَمِّ أَمْرَاهُمْ صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَ ،
وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللَّهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ . لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنْ مُعَاوِيَةَ
صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدَّيَّارِ بِاللَّزْهِمِ . فَأَحْذَرُنِي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَايَ

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَأَنْتَسِرَ صَمُّ دَوُو أَسْمَاعٍ .
 وَمِنْكُمْ دَوُو كَلَامٍ ، وَعُمِّي دَوُو أَنْصَارٍ ، لَا أَخْرَارُ صَدُوقِ عِنْدَ اللَّقَاءِ ،
 وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ الْفَلَاءِ ، تَرَبَّتْ أَيْدِيكُمْ ! مَا أَشَاءَ الْإِيلِيلُ عَابَتْ عَنْهَا
 رُغَائِهَا ، كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِبٍ تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرٍ ، وَاللَّهُ لَكَائِي بِكُمْ
 يَمِينًا إِحَالَكُمْ ^(١٣٠) أَنْ لَوْ حَمِيسَ الْوَعَى ^(١٣١) ، وَخَمِي الصَّرَابِ ، قَدْ
 أَنْفَرَجْتُمْ عَنِ أَسْرِ أَبِي طَالِبٍ أَنْفَرَا حَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبَيْهَا ^(١٣٢) ، وَإِنِّي لَعَلِّي
 بَيْتٌ مِنْ دَبِّي ، وَمِنْهَا حَرٌّ مِنْ نَبِيٍّ ، وَإِنِّي لَعَلِّي الطَّرِيقُ الْوَاصِحُ الْقَطْعُ
 لَقَطْعًا ^(١٣٣) .

ج ٩٧ ص ٤٢

وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ ، وَأَمِيتُمْ مَا حُلِّزْتُمْ ، فَتَاءَ عَنْكُمْ
 رَأْيَكُمْ ، وَتَشَتَّتَ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ،
 وَالْحَقُّ بَيْنَ هُوَ أَحَقُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، قَوْمٌ وَاللَّهُ مَبِائِسٌ ^(١٣٤) الرَّأْيِ ،
 مَرَّاحِبٌ ^(١٣٥) الْحِلْمِ ، مَقَاوِيلٌ ^(١٣٦) بِالْحَقِّ ، مَتَارِكٌ ^(١٣٧) لِلسَّعْيِ
 مَضْرُوءٌ قَدْماً ^(١٣٨) عَلَى الطَّرِيقَةِ ، وَأَوْحَفُوا عَلَى ^(١٣٩) الْمَخْحَةِ ^(١٤٠) .
 فَضَمُّوا بِالْعَفْصِ الدَّائِمَةِ ، وَالْكَرَامَةِ النَّارِدَةِ ^(١٤١) ، أَمَا وَاللَّهِ ، لَيُسْطَرَّ
 عَيْنُكُمْ عَلَامُ نَقِيفِ الدِّيَالِ ^(١٤٢) ، أَلْمِيَالُ ، بِأَكُلٍ حَصَرْتَكُمْ ، وَيُدَيْبُ
 شَحْمَتَكُمْ ، إِيَّاهُ أَنَا وَدَحَّةٌ !

ج ١١٦ ص ١٧٣

أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي النَّبِيِّ ، وَلَجَسُ ^(١٤٣) دَوْمُ
 الْبَاسِ ^(١٤٤) ، وَالْبِطَاطَةُ ^(١٤٥) دَوْنِ النَّاسِ ، بِكُمْ أَصْرِبُ الْمُسِيرَ ، وَأَرْخُو
 طَاعَةَ الْمُفْلِلِ ، فَأَعْيِسُونِي بِمُصَاحَبَةِ خَلِيَّةٍ مِنَ الْعِشِّ ، سَيِّمَةٍ مِنَ الرَّيْبِ ،
 هُوَ اللَّهُ إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ !

الكلام ١١٨ ص ١٧٥

مَا تَأْتِكُمْ ۚ لَا سُدَّتُمْ ۖ ۱۶۱ ۚ لِيُرْشِدَ ۚ وَلَا هُدَيْتُمْ لِقَصْدٍ ۚ أَيْ بِمِثْلِ
هَذَا يَسْعَى لِي أَنْ أَخْرُجَ ۚ وَهَذَا يَخْرُجُ فِي مِثْلِ هَذَا رَحُلٌ مِمَّنْ أَرْصَاهُ
مِنْ شُحَايِكُمْ وَدَوِي تَأْتِيَكُمْ .

هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ الرَّأْيُ أَسْوَأُ وَأَقْسَمُ لَوْلَا رَحْمَتِي أَشْهَادُهُ عِنْدَ
لِقَائِي لَعُدُّوا وَلَوْ قَدْ حُمِّ ۖ ۱۶۲ ۚ فِي لِقَاؤِهِ لَقُورَتْ رِكَائِي ۖ
ثُمَّ شَحِضْتُ ۖ ۱۶۳ ۚ عَنْكُمْ فَلَا تُضُنُّكُمْ مَا أَخْلَفَ حُوبٌ وَشَمَلٌ .
طَعَابِسُ غِيَاسٍ ، حَيَادِسُ رَوَاعِي ۖ إِنَّهُ لَا عَدَا ۖ ۱۶۴ ۚ فِي كَثْرَةِ عَدِيدِكُمْ
سَعًى فَتَهُ أَخْضِجَ قُبُورِكُمْ لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى طُرُقٍ أَوْصَحَ أُنِّي لَا
يَهْتَفُ غَيْبُهَا ، لَا هَالِكٌ ۖ ۱۶۵ ۚ . مِنْ مُنْصَدِّ مَنِ تَحْتَهُ . وَمِنْ رَبِّ قَبْلِ
سَرِّ ۚ

ج ١٩ ص ١٧٥

هَذَا حَرَّةٌ مِنْ بَرَكِ الْقَفْدَةِ ۖ ۱۶۶ ۚ أَمَّا وَاللَّهِ نُوَّائِي جِبِيسُ مُرْتَكُمُ يَوْمِ
حَمَلْتُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ لَدَيْ يَحْمَلُ اللَّهُ بِهِ حَرَّ ، وَهِيَ أَسْمَعْتُمْ هَدْيَكُمْ
وَهِيَ أَغْوَحْتُمْ مَوْتَكُمْ ، وَإِنْ لَيْسَتْ تَدَارِكُكُمْ ، بَكَاتِ لَوْثُنِي .
وَكَيْفَ يَمُنُ زَوْجٌ مِنْ ۖ أَرِيدُ أَنْ أَدْوِيَ بِكُمْ وَتَنْتُمْ دَانِي ، كَبَقِشِ
أَشْوَكَةَ بِالشُّوْكَةِ ، وَهُوَ يَقْنَمُ أَنْ صَلَّعَهَا ۖ ۱۶۷ ۚ مَعَهَا ۚ أَلَسْتُمْ قَدْ نَلْتِ
أَطْيَاءَ هَذَا إِسَاءَةِ الدَّوِي ۖ ۱۶۸ ۚ . وَكُنْتُ ۖ ۱۶۹ ۚ أَسْرَعُهُ بِأَشْطَدِ أَمْرِكِي ۖ ۱۷۰ ۚ

ج ١٢١ ص ١٧٧

بِالشَّيْطَانِ يُسَيِّ لَكُمْ حَرَّةً ۖ ۱۷۱ ۚ . وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِيْبَكُمْ عَقْدَةً
عَقْدَةً ، وَتُعْصِيكُمْ بِالْحِمَاةِ الْفَرْقَةِ . وَبِالْفَرْقَةِ أَلَيْسَتْ فَاصِدُورُ ۖ ۱۷۲ ۚ
عَنْ بَرَعَاتِهِ ۖ ۱۷۳ ۚ وَتَقَاتِيهِ . وَأَقْلُوا ، أَلَيْسَتْ مِنْ أَهْدَاها إِلَيْهِمْ ، وَ
أَعْقِلُوا ۖ ۱۷۴ ۚ عَلَى أَنْفُسِكُمْ

الكلام ١٧١ ص ١٧٨

لَيْسَ حُشَّاشٌ^(١٧٨٨) مَارَ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ، أَوْ لَكُمْ ، لَقَدْ لَقِيتُمْ مِنْكُمْ
بَرَحًا^(١٧٨٩) ، يَوْمًا أَنَادِيكُمْ وَيَوْمًا أَنُحِيكُمْ ، فَلَا أَخْرَارَ صَدَقَ عِنْدَ
النَّهَارِ^(١٧٩٠) ، وَلَا إِخْوَانُ ثِقَةٍ عِنْدَ السَّحَاءِ^(١٧٩١) .

الكلام ١٢٥، ١٢٧

أَيْتَهَا الثُّغُوسُ الْمُحْتَمِلَةُ ، وَالْقُدُوبُ الْمُتَشَتُّةُ ، الشَّاهِدَةُ أُنْدَاهُمْ ،
وَالْعَائِنَةُ عَنْهُمْ غُفُولُهُمْ ، أَطَارَكُمْ^(١٧٩٢) عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْمُرُونَ عَنْهُ
نُفُورَ الْمَغْزَى مِنْ وَغْوَةِ الْأَسَدِ ، هَيْهَاتَ لَنْ أَطْلُعَ بِكُمْ مَرَارَ^(١٧٩٣)
الْعَدَلِ ، أَوْ أَقِيمَ أَغْوَحَاحَ الْحَقِّ

الكلام ١٣١، ١٣٨

أَيْهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَشَّرْتُ لَكُمْ الْمَوَاعِظَ الَّتِي وَعَظَ الْأَنْبِيَاءُ بِهَا
أَمَمَهُمْ ، وَأَدَيْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الْأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ ، وَأَدْبَتُكُمْ بِسَوْطِي
فَلَمْ تَمْتَنِعُوا ، وَحَدَوْتُكُمْ بِالرَّوَاغِرِ فَلَمْ تَسْتَوْصِقُوا^(١٣٣١) ، اللَّهُ أَنْتُمْ !
أَتَتَوَقَّعُونَ إِمَامًا غَيْرِي يَطَّأُ بِكُمْ الطَّرِيقَ ، وَيُرْشِدُكُمْ السَّبِيلَ ؟
أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَذْهَبَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ مُقْبِلًا ، وَأَقْبَلَ مِنْهَا مَا كَانَ مُدْبِرًا ،
وَأَزْمَعَ التَّرَحُّالَ عِيَادَ اللَّهِ الْأَخْيَارَ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى ،
بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَفْتَنُ ، مَا صَرَ إِخْوَانَنَا الْيَدَى سَعَكْتَ دِمَاؤُهُمْ
- وَهُمْ بِصِفَى - أَلَا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ ؟ يُسَيِّثُونَ الْغُصَصَ وَيَشْرَبُونَ
الرُّنْقَ^(١٣٣٢) ! قَدْ وَاللَّهِ - لَقُوا اللَّهَ فَوَافَهُمْ أَجُورُهُمْ ، وَأَحْلَهُمْ دَارَ
الْأَمْرِ نَعْدَ حَوْفِهِمْ .

أَيُّنَ إِخْوَانِي الْيَدَى رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضُوا عَلَى الْحَقِّ؟ أَيُّنَ عَمَّارٍ^(١٣٣٣) ؟
وَأَيُّنَ أَنْزُ التَّبَيَّاهِ^(١٣٣٤) ؟ وَأَيُّنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ^(١٣٣٥) ؟ وَأَيُّنَ نَظَرَاؤُهُمْ مِنْ
إِخْوَانِهِمُ الْيَدَى تَعَاقَلُوا عَلَى الْمَيِّتَةِ ، وَأُنْزِدَ بِرُؤُوسِهِمْ^(١٣٣٦) إِلَى الْفَجْرَةِ

قال : ثم ضرب بيده على خديته الشريفة الكريمة ، فأطال البكاء ، ثم قال عليه السلام :
 أَوْوُ^(١٣١) عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكُمُوهُ ، وَتَدَبَّرُوا الْقَرْصَ
 فَأَقَامُوهُ ، أَخْيَرُوا السَّيِّئَةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ . دَعُوا لِنَجْهَادٍ فَاحْشَاوْا ، وَوَيْقُوا
 بِالْفَائِدِ فَاتَّعَمُّوهُ

ثم نادى بأعل صوته :

الْجِهَادُ الْجِهَادُ عِبَادَ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنِّي مُعَسِّكٌ فِي يَوْمِي هَذَا ؛ فَمَنْ أَرَادَ
 الرُّوَّاحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ !

ج ١١٢ ص ٢٦٣

«اصحاب على عليه السلام»

سأ أهددبشم في طنماء . وتستمتم^(١٣٢) ذروة العنياه . . .
 فخرتم^(١٣٣) عن لسرا^(١٣٤) وفر^(١٣٥) استمع لم يفقه ألواعيه^(١٣٦) ، وكيف
 يزاعي اساة^(١٣٧) من أصنته الصيحة^(١٣٨) ربط حاش^(١٣٩) لم يفارقه
 الحفقد^(١٤٠) ما رتب أنطر^(١٤١) كنم غواقب لعدو ، ونوسنكم^(١٤٢) بحلية
 المعتبرين^(١٤٣) . حتى سري عنكم حلقات الدئس^(١٤٤) . ونصربكم صدق
 انبة أفنت لكم على سبي الحق في حواد المصنة^(١٤٥) ، حيث تنتقون
 ولا دليل . وسختمرون ولا تمبهون^(١٤٦)

اليوم أنطق لكم ألغصماء^(١٤٧) دت ألباب^(١٤٨) عرب^(١٤٩) رأي أقرى
 نخلف عني ! ما شككت في الحق مد أزيته ! لم يوحس موسى عليه
 السلام حيمة^(١٥٠) على نقيبه ، بل أشق من عليه ألجهال ودول الصلال
 ليوم نوقفنا^(١٥١) على سبيل الحق والباطل من وئيق بقاء لم يطعنا !

ج ١٤ ص ٥١

دِمْتِي^(٢١٣) بِمَا أَقُولُ رَهِيبةً^(٢١٤) وَتَابِعِ رَعِيمِ^(٢١٥) وَ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ
 الْعِيسَى^(٢١٦) عَمَّا نَبِىَ بَيْنَهُ مِنَ الْمَثَلَاتِ^(٢١٧) . حَجَرَتْهُ^(٢١٨) التَّقْوَى عَنْ تَفَحُّمِ
 الشُّبُهَاتِ^(٢١٩) . أَلَا وَإِنْ نَبَيْتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا^(٢٢٠) يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ
 نَبِيَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالَّذِي نَعْتَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَيِّنَنَّ^(٢٢١) نَسَنَةَ ،
 وَتَعْرِتَنَّ^(٢٢٢) عَرَبَلَةَ ، وَلَتُسَاطِلَنَّ^(٢٢٣) سَوَاطِلُ الْقَدِيرِ^(٢٢٤) ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفِكُكُمْ
 أَغْلَاكُمْ ، وَأَغْلَاكُمْ أَسْفِكُكُمْ ، وَلَيَنْفَرَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا ،
 وَلَيَقْصُرَنَّ سَاقُونَ كَانُوا سَقُوا . وَاللَّهُ مَا كُنْتُ وَشَنَةُ^(٢٢٥) . وَلَا كَدَنْتُ
 كِدَنَةً ، وَقَدْ شُنْتُ بِهَذَا الْمَعَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ . أَلَا وَإِنْ أَلْخَطَبَا حَيْلُ
 شُمْسٍ^(٢٢٦) خَسَّ عَلَيْهَا أَهْلُهَا . وَحَيَّتْ لِحُمُهَا^(٢٢٧) . فَتَفَحَّمَتْ^(٢٢٨)
 بِهِمْ فِي الشَّارِ . أَلَا وَإِنْ أَلْتَوَى مَطْلَبًا دُسًا^(٢٢٩) ، حُجِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ،
 وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا . فَأَوْرَدَتْهُمْ الْحَنَةَ حَقٌّ وَتَاطُلٌ . وَلِكُلِّ أَهْلٍ ، فَلَبْسٌ
 أَمْرُ السَّاطِلِ لِقَدِيمًا فَعَلٌ . وَلَبْسٌ قَوْلُ الْحَقِّ عَرُشًا وَعِلٌّ ، وَفُلُكٌ أَذْرُ
 شَيْءٍ فَاقِلٌ .

الكلام/١٦/ص ٥٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَرَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ ، حَتَّى يَهْكِكُمْ^(٢٣٠)
 الْعَرَبُ ، وَقَدْ . وَاللَّهُ ، أَحَدْتُ مِنْكُمْ وَتَرَكْتُ . وَهِيَ لِعَدُوِّكُمْ أَنْهَكُ .
 لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسِي
 نَاهِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنِهًا ، وَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْفَقَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ
 أَخِيلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ .

الكلام ٨-٢٠ ص ٢٣٣

«أصحاب علي» وحثهم على القتال

أَلَا وَبَنِي هَذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا
وَأَعْلَانًا . وَقُلْتُ لَكُمْ : «عَرَوْهُمْ قَتْلَ أَنْ تَعْرِوهُمْ» . فَوَاللَّهِ مَا عَرِي قَوْمٌ
قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ^١ ، لَا دَلُّوا فَنَوَاكُتُمْ^٢ ، وَحَادَلْتُمْ حَتَّى شُتَّ
عَلَيْكُمْ أَنْعَارَاتُ^٣ ، وَمُلِكْتُ عَلَيْكُمْ الْأَوْطَانِ وَهَذَا أَحُو عَمِدٍ وَقَدْ وَرَدَتْ
حَيْلُهُ الْأَنْسَارُ^٤ . وَقَدْ قَتَلَ حَسَنُ بْنُ حَسَّانَ لَمَكْرِي . وَرَأَى خَيْبَكُمْ عَنْ
مَسَاحِهَا^٥ . وَلَقَدْ تَلَعِي أَنْ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى تَمْرِؤَةٍ
الْمُسْنَمَةِ . وَالْأُخْرَى الْمُعَدَّةُ^٦ . فَيُسْرِخُ حَيْثُهَا^٧ وَقُلْتُهَا^٨
وَقَلَّائِدَهَا وَرُغْنَهَا^٩ . فَاسْتَبْعَ بَنُوهُ إِلَّا بِالْأَشْرَحِ وَالْأَشْرَحَامِ^{١٠}
ثُمَّ انْتَصَرَفُوا وَغَرِبُوا^{١١} . مَا بَالُ رَجُلًا مِنْهُمْ كَلَّمَ^{١٢} . وَلَا أَرِيقُ لَهُمْ
دَمٌ ، فَبِئْسَ أَنْ أَمْرًا مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْمًا مَا كَانَ بِهِ مُبْلُغًا ،
بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي حَدِيرًا ، فَبِأَعْيُنٍ أَعْيَا وَاللَّهِ . بُعِثَ الْقُلُوبُ
وَيُجَلَبُ لَهُمْ مِنْ اخْتِمَاحِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى نَاطِلِهِمْ . وَبَعْرِقُكُمْ عَنْ
حَقِّكُمْ ، فَفُتِحَ لَكُمْ وَبَرِحَ^{١٣} . حَسَنُ صَبْرَتُمْ عَرَصًا^{١٤} بَرَزَ بَعَارُ
عَلَيْكُمْ وَلَا يُعِيرُونَ . وَتَعْرِوُونَ وَلَا تَعْرِوُونَ . وَيُعْصِي اللَّهُ وَتَرْصُونَ ،
فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرْفَلْتُمْ هَذِهِ حَمْدَةُ اتَّقِيظِ .
أَمَهُنَّ يُسَبِّحُ عَمَّا الْحَرْفِ^{١٥} . وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشَّاءِ
قُلْتُمْ هَذِهِ ضَارَةُ الْقَرَفِ^{١٦} ، أَمَهُنَّ يُسَبِّحُ عَمَّا الْقَرَدِ . كُلُّ هَذَا
فِرَارًا مِنَ الْحَرْفِ وَالْقَرَفِ . فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرْفِ وَالْقَرَفِ تَعْرِوُونَ . فَاتُّمَّ وَاللَّهِ
مِنْ السَّيْفِ أَقَرُّ^{١٧}

أَيُّهَا النَّاسُ ، الْمُجْتَمِعَةُ أُنْدَانُهُمْ ، الْمُخْتَلِعَةُ أَهْوَاؤُهُمْ^(٣٦٥) . كَلَامُكُمْ
 يَوْمِي^(٣٦٦) لَصُمِّ الصَّلَابِ^(٣٦٧) . وَفِعْلُكُمْ يَطْمَعُ فِيكُمْ الْأَعْدَاءُ ! تَقُولُونَ
 فِي الْمَجَالِسِ . كَيْتَ وَكَيْتَ^(٣٦٨) ، فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ . حَيْدِي
 حَيَادِ^(٣٦٩) مَا عَرَّتْ دَعْوَةٌ مِنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاخَ قَلْبٌ مِنْ قَاسَاكُمْ ،
 أَعَالِيلُ بِأَصَالِيلِ^(٣٧٠) ، وَسَأَلْتُمُونِي التَّنْطِيلَ^(٣٧١) ، دَفَاعَ دِي الدُّبَنِ
 الْمَطُولِ^(٣٧٢) لَا يَنْتَعِ الضَّيْمُ الدَّلِيلُ ! وَلَا يُتْرَكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجِدِّ ! أَيُّ
 دَارٍ نَعُدُّ دَارَكُمْ تَصْعُونَ ، وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ تَعْلِي ثِقَاتِلُونَ ؟ الْمَعْرُورُ وَاللَّهُ
 مِنْ عَزْرَتُمُوهُ ، وَمَنْ قَارَ بِكُمْ فَقَدْ قَارَ - وَاللَّهُ - بِالسَّهْمِ الْأَخْيَبِ^(٣٧٣) .
 وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقِ^(٣٧٤) نَاصِلِ^(٣٧٥) أَصْبَحْتُ وَاللَّهُ لَا أَصْدُقُ
 قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ، وَلَا أُوْعِدُ الْقَوَّيَكُمْ . مَا نَأْيَكُمْ ؟ مَا
 دَوَاؤُكُمْ ؟ مَا طِبِّكُمْ ؟ الْقَوْمُ رِحَالُ أَمْثَالِكُمْ أَقُولَا بِعَبْرِ عَسَمٍ ! وَعَقْلَةٌ
 مِنْ غَيْرِ وَرَعٍ ! وَطَمَعًا فِي غَيْرِ حَقٍّ !

ح ٢٩/٧٢

أَفْ لَكُمْ^(٣٧٦) ! لَقَدْ شَنَنْتُ عَنَانَكُمْ ! ارْصَيْتُمْ بِلِحْيَةِ الدُّنْيَا مِر
 الْآخِرَةِ عَوْصًا^(٣٧٧) وَبِالدُّلِّ مِنَ الْبِرِّ حِفْظًا^(٣٧٨) ، دَعَاؤُكُمْ فِي جِهَادِ غَدَاؤُكُمْ
 دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ^(٣٧٩) . كُنَّاكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَمْرَةٍ^(٣٨٠) . وَمِنْ الدُّهُولِ
 فِي سَكْرَةٍ يُرْنَجُ^(٣٨١) عَلَيْكُمْ حَوَارِي^(٣٨٢) مَعْمُوهُونَ^(٣٨٣) . وَكَذَّ قُلُوبُكُمْ
 مَالُوسَةٌ^(٣٨٤) ، فَأَنْتُمْ لَا تَنْقَبِضُونَ مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسِ شَيْبَايَ^(٣٨٥)
 وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنِي بِحَالِ^(٣٨٦) بَيْتِي^(٣٨٧) . وَلَا دَوَائِرُ^(٣٨٨) عِرَّ يُغْتَفَرُ إِلَيْكُمْ مَا أَنْتُمْ
 إِلَّا كَيْبِلٌ صَلَّ رُعَانُهَا . فَكَلَّمَا جُمِعْتُ مِنْ حَاسِبٍ أَشْرَبْتُ مِنْ آخَرِ .
 لَيْفَسَ - لَعَنَ اللَّهُ - سَعْرُ^(٣٨٩) بَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! نَكَادُونَ وَلَا يَكِيدُونَ .
 وَتَنْقُصُ أَطْرَافُكُمْ فَلَا تَمْتَصُّونَ^(٣٩٠) . لَا يُسَاءُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي عَقْلَةٍ

سَاهُونَ ، غَلِبَ وَاللَّهُ لَمَتَّحَادِلُونَ ! وَآيَهُمُ اللَّهُ بِمَيِّ لَأَضُّ بِكُمْ أَنْ لَوْ
 حَمِيسٌ ^{١٢٦} ، أَلَوْعَى ^{١٢٧} ، وَأَسْتَحَرَّ الْمَوْتَ ^{١٢٨} ، قَدْ أَنْفَرَجْتُمْ عَنْ أَنْسِ
 أَرِي طَائِبِ أَنْفِرَاحِ لِرَأْسِ ^{١٢٩} ، وَاللَّهُ إِنَّ أَمْرًا يُمَكِّرُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ
 يَمَرُّو لَحْمَهُ ^{١٣٠} ، وَيَهْتَمُّ عَظْمَهُ ، وَيَقْرِي ^{١٣١} جِلْدَهُ ، لِعَظِيمِ عَجْزِهِ .
 صَعِيفٌ مَا ضَلَّتْ عَلَيْهِ جَوَائِحُ صَدْرِهِ ^{١٣٢} ، أَنْتَ فَكَّرْ ذَلِكَ إِنَّ شَيْئًا
 فَمَا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ صَرَبٌ بِالشَّرِيفَةِ ^{١٣٣} تَطِيرُ مِنْهُ فَرَسُ
 أَلْهَامٍ ^{١٣٤} . وَنَطِيعٌ ^{١٣٥} ، السَّوْعِدُ وَالْأَقْدَامُ . وَيَعْمَلُ اللَّهُ تَعَدَّ ذَلِكَ
 مَا يَشَاءُ

ج/٣١/ص ٧٨

أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ مَقْصِدَةَ الشَّاهِدِ الْعَالِمِ الْمُحَرَّبِ تُورِثُ
 الْخُسْرَةَ ، وَتُغْفِقُ الدَّمَاءَ ، وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الْحُكُومَةِ أَمْرِي .
 وَنَحَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونٌ رَأْيِي ^{١٣٦} . لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ ^{١٣٧} أَمْرًا فَأَمَانَتُمْ
 عَنِّي إِنَاءَ الْمُحَابِبِينَ الْجَفَاءَ . وَأَسْبَدْبَسَ الْعَصَاةَ . حَتَّى أَرْتَابَ الشَّاهِدِ
 يَضْحِكُ ، وَصَحَّ لِرَنْدُ يَقْدَحِهِ ^{١٣٨} . فَكُنْتُ أَنَا وَبِأَيْكُمْ كَمَا قَالَ أَحُو
 قُورٍ ^{١٣٩} :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي يَسْتَعْرِجُ اللَّوَى ^{١٤٠} فَلَمْ تَسْتَسْبِئُوا النَّصْحَ إِلَّا صَحَى أَلْعَدُ

ج/٣٥/ص ٧٨

مُيْتٌ يَسَّ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ ^{١٤١} وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ ، لَا أَبَا
 لَكُمْ ! مَا تَنْتَظِرُونَ بِصَرْفِكُمْ رَنِّكُمْ ؟ أَمَّا دِينَ يُخَمِّعُكُمْ ، وَلَا حَيَّةَ
 نُخْمِشُكُمْ ^{١٤٢} . أَقُومُ فِيكُمْ مُنْتَظِرًا ^{١٤٣} ، وَأُنَادِيكُمْ مُتَعَوِّثًا ^{١٤٤} ، فَلَا
 تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا ، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا . حَتَّى تَكْشِفَ الْأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ

الْمَاءِ ، مِمَّا يُدْرِكُكُمْ شَرٌّ ، وَلَا يُدْرِكُكُمْ مَرٌّ . دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ
إِخْوَانِكُمْ فَمَخَّرْتُمْ^{١٧٧} حَرْحَرَةَ الْحَمْلِ^{١٧٨} لَأَسْرَ^{١٧٩} . وَنَشَاقَلْتُمْ نَشَاقِلَ
النَّصْرِ^{١٨٠} الْأَذْنَرِ^{١٨١} . ثُمَّ حَرَّحَ إِلَيَّ مِنْكُمْ حَبْدٌ مُدَابُّ ضَعِيفٌ^{١٨٢} كَأَنَّمَا
يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ .

ج ٣٩/ص ٨١

قَدْ اسْتَطَفَعْتُكُمْ الْقِتَالَ^{١٨٣} ، فَأَقْرُوا عَنِّي مَدَّةً ، وَنَاجِرٍ مَحَلَّةً .
أَوْ زَوُّوا سَيُوفَ مِنَ الْمَاءِ تَرَوُّوا مِنَ الْمَاءِ ، فَا مَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ ،
وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ فَاهْرِبِينَ . لَا وَإِنْ مُعَاوَنَةً قَد لُمْتُ^{١٨٤} مِنْ تَلْعَاةٍ ،
وَعَمَسٍ^{١٨٥} عَنْيَتِهِمْ تَحْبِرُ ، حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَعْرَاصَ^{١٨٦} أَلْمِيَةِ

د ٥/ص ٨٩

«أصحائه والشكوى منهم»

أَسَاءَتْ نَفَرٌ قَدْ ضَلَعُ تَلِيْسٍ^{١٨٧} . وَهِيَ ، لِلَّهِ لَأَصْرٌ أَنْ هَؤُلَاءِ أَلْفُومٌ
سَيَدْنُونَ مِنْكُمْ^{١٨٨} ، سَاحْمَاعُهُمْ عَلَى سَاطِعِهِمْ ، وَبَرْقُكُهُ عَنْ حَقِّكُمْ .
وَمَغْضَبِيكُمْ ، مَامَكُمْ فِي تَحَقُّقٍ ، وَطَاعَتُهُمْ إِمَامَهُمْ فِي الْأَصْلِ ، وَبَادَاتِهِمْ
أَلَامَةً إِلَى صَاحِبِهِمْ وَحَبِيبِكُمْ ، وَبِضْلَاحَتِهِمْ فِي بِلَادِهِمْ وَفَسَادَتِكُمْ
فَمَوْ تَتَمَسَّتْ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ^{١٨٩} ، أَحْشَيْتُ أَنْ تَذَقَّ بِعَاقِبَتِهِ^{١٩٠} .

لَهُمْ هِيَ قَدْ مَسَّتْهُمْ وَمَلُّوْا . وَسَعَتُهُمْ وَسَيْمُوْا ، فَتَدْنِي بِهِمْ
خَيْرًا مِنْهُمْ . وَتَذَلُّهُمْ فِي شَرِّ مَسِي . أَلَهُمْ مَتَّ قُلُوبُهُمْ^{١٩١} ، كَمَا بَدَأَتْ
تَلْمِخُ فِي الْمَاءِ . أَمَا وَاللَّهِ لَوِ دِدْتُ أَنْ يَكُنَّ أَلْفُ فَارِسٍ مِنْ مَسِي
فَارِسٍ شَرٍّ عَمِي . هُنَالِكَ . لَوْ دَعَوْتُ . أَنَّكَ مِنْهُمْ . فَوَارِسُ مَشْرِ
أَرْمِيَةِ الْحَبِيبِ

ج ٢٥/ص ٦٧

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ ، وَقَلَرَ مِنْ فِعْلٍ ، وَعَلَى ابْتِلَائِي بِكُمْ
 أَيْتَهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِيعْ ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ . إِنْ
 أَنَهَلْتُمْ ^(٢٢٧٠) غَضَبِي ، وَإِنْ حَوَرَيْتُمْ خُرْتُمْ ^(٢٢٧١) . وَإِنْ اجْتَمَعَ السُّبُّ عَلَى
 إِمَامٍ طَعَنْتُمْ ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَى مُشَاقَّةٍ ^(٢٢٧٢) نَكَضْتُمْ ^(٢٢٧٣) لَا أَبَا
 لِغَيْرِكُمْ ^(٢٢٧٤) . مَا تَنْظُرُونَ بِضُرِّكُمْ وَالْجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ ؟ الْمَوْتُ أَوْ
 الدَّلُّ لَكُمْ ؟ قَوْلَ اللَّهِ لِنِسَاءِ بَنِي إِسْرَءِيلَ - وَلَبَّائِي - لِيَعْرِقَنَّ بَنِي وَبَنِيكُمْ
 وَأَنَا لَصُحْبَتِكُمْ قَالَ ^(٢٢٧٥) ، وَبِكُمْ غَيْرُ كَثِيرٍ ^(٢٢٧٦) اللَّهُ أَنْتُمْ ، أَمَّا
 دِينُ بَحْمُفِكُمْ ؛ وَلَا حِمِيَّةَ نَحْنُكُمْ ^(٢٢٧٧) . أُولَئِكَ عَمَّا أَنْ مُعَاوِيَةَ
 يَدْعُو الْخَصَاءَ ^(٢٢٧٨) لِيَقْدَمَ ^(٢٢٧٩) فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ ^(٢٢٨٠) وَلَا غَدَاةٍ ، وَأَنْ
 أَذْغُرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَرِيكُهُ لِإِسْلَامٍ ^(٢٢٨١) ، وَبِقِيَّةِ لِسَرٍ فِي الْمَعُونَةِ
 أَوْ طَائِفَةٍ مِنَ الْخَصَاءِ ، فَتَعْرِقُونَ عَمِي وَتَحْتَضِرُونَ عَلِيَّ ؟ إِنَّهُ لَا يَخْرُجُ
 إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِ رَضِيَ فِرْصُونُهُ . وَلَا سَخَطُ فَتَحْتَضِرُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ
 أَحَبُّ مَا أَمَّا لَاقِي فِي الْمَوْتِ ، قَدْ دَارَسْتُمْ أَنْكَابَ ^(٢٢٨٢) ، وَفَاحْتَضَرْتُمْ
 الْجِيحَاحَ ^(٢٢٨٣) ، وَعَرَفْتُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ . وَسَوْعَتُكُمْ ^(٢٢٨٤) مَا مَحَضْتُمْ ، لَوْ
 كُنَّا أَلَاغَمِي يَنْحَطُّ ، أَوْ لَأَنْسَمُ يَسْتَيْقِظُ ، وَقُرْبُ يَقُومُ ^(٢٢٨٥) مِنْ
 الْخَهْلِ بِاللَّهِ قَدْ بَدَّاهُمْ مُعَاوِيَةَ ، وَمُؤَدِّيهِمْ آسَ السَّبْعَةِ ^(٢٢٨٦) .

ج ٩ ص ٢٨٤

((أصحابه بعد عثمان))

يَا إِخْوَتَاهُ ! إِنِّي لَسْتُ أَخْهَلُ مَا تَعْمَلُونَ ، وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةِ
 وَالْقَوْمِ السُّجُونِ ^(٢٢٨٧) عَلَى حَدِّ شَوْكِيهِمْ ^(٢٢٨٨) . يَمْكُونَنَا وَلَا تَمْلِكُهُمْ ،
 وَهَاهُمْ هَوْلَاءُ قَدْ نَارَتْ مَعَهُمْ عَيْنُكُمْ ، وَالتَّقْتُ إِلَيْهِمْ أَغْرَاكُمْ ،

وَهُمْ جِلَالُكُمْ^(٢١٥٨) يَسْؤُونَكُمْ^(٢١٥٩) مَا شَاءُوا ، وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْصِعاً لِقُدْرَةٍ
عَلَى شَيْءٍ تَرِيدُونَهُ ! إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ حَاهِلِيَّةٌ ، وَإِنْ يَهْوَاهُ الْقَوْمُ
مَادَّةٌ^(٢١٦٠) إِنَّ النَّاسَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا حُرِّكَ . عَلَى أُمُورٍ ، وَفِرْقَةٌ
تَرَى مَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَفِرْقَةٌ لَا تَرَى هَذَا وَلَا ذَلِكَ ،
فَاصْبِرُوا حَتَّى يَهْدِيَ النَّاسُ ، وَتَنْقَعِ الْقُلُوبُ مَوَاقِعَهَا ، وَتُؤَخَذَ الْحَقُوقُ
مُسْتَحَقَّهَا^(٢١٦١) ، فَاهْدُوا عَنِّي ، وَانْظُرُوا مَاذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي ، وَلَا تَفْعَلُوا
فَعْنَةً تُصْغِصُ^(٢١٦٢) قُوَّةً ، وَتُسْفِطُ مَنَّةً^(٢١٦٣) ، وَتُورِثُ وَهْلاً^(٢١٦٤) وَدَلَّةً .
وَسَأَمِيكَ الْأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ . وَإِذَا لَمْ أَحِذْ مُدًّا فَآخِرُ الدَّوَاهِ الْكَيُّ^(٢١٦٥)

الكلام/١٦٨/ص ٢٤٣

«أصحاب» كنهه الى عقيل

فَسَرَحْتُ إِلَيْهِ جَيْشاً كَثِيباً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَعَرَ
هَارِباً . وَنَكَصَ بَادِئاً . فَلَحِقُوهُ بِغَضِ الطَّرِيقِ . وَقَدْ طَمَلَتْ^(٢٢٧٢)
الْشَّمْسُ لِلْإِيَابِ^(٢٢٧٣) . فَاقْتَنَلُوا شَيْئاً كَلّاً وَلَا^(٢٢٧٤) ، فَمَا كَانَ إِلَّا
كَمَوْقَبٍ سَاعَةٍ حَتَّى سَخَا حَرِيضاً^(٢٢٧٥) نَعَنَمَا أَحَدٌ مِنْهُ بِالْمُحَقِّ^(٢٢٧٦) ،
وَلَمْ يَسُقْ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ^(٢٢٧٧) . فَلَابِئِ بِلَايٍ^(٢٢٧٨) مَا نَجَا .

الكتاب ٣٦/ص ٤٠٩

مَا تَكْفُونِي أَنْفُسُكُمْ ، فَكَيْفَ تَكْفُونِي غَيْرَكُمْ ؟ إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا
قَبِي لَتَشْكُو حَتِيفَ رُعَاتِيهَا . وَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو حَتِيفَ رُعِينِي ، كَنَسِي
الْحَقُودَ^(٢٢٧٩) وَهُمْ الْفَادَةُ ، أَوْ الْمُرُوعُ وَهُمْ الْوَرَعَةُ^(٢٢٨٠) !

حكمة/٢٩١/ص ٥٣١

جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ^(٢٢٨١) ، وَعَالِمُكُمْ مُرَوِّفٌ^(٢٢٨٢)

حكمة/٢٨٣/ص ٥٢٥

أَسْبَوَاتٍ فِي الْحَرْبِ وَالرَّجَالِ فَلَسْتُ بِأَقْصَى عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى الْبَيْتِ ،
وَبَيْتِ أَهْلِ الشَّامِ بِأَخْرَصَ عَلَى الدُّبَا مِنْ أَهْلِ الْإِرَاقِ عَلَى الْآجِرَةِ ،
وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّمَا سُوِّ عِنْدَ مَنَافٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ بَيْتَ أُمَيَّةَ
كَهَاتِمٍ ، وَلَا حَرْبَ كَعْنَدِ الْمُطَّلِبِ ، وَلَا أُوَّ سَعْيَانَ كَأَبِي صَالِبٍ ، وَلَا
الْمُهَاجِرَ^{٣٠١٥} كَأَطْلِقِ^{٣٠١٦} ، وَلَا الصَّرِيحَ^{٣٠١٧} كَالصَّيْقِ^{٣٠١٨} ، وَلَا
الْمُحِزَّ كَالْمُظِلِّ ، وَلَا الْمُؤْمِنَ كَالْمُدْعِلِ^{٣٠١٩} ، وَبَيْتِ الْحَلْفِ
حَلْفَ بَنِي سَعْدٍ هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

الكتاب ١٧ من ٣٧٥

«أصحاب» كتبه الى معاوية

وَأَنْ مُرْقَلُ^{٣٠٢٠} سَخَوْتُ فِي حَنْظِلٍ^{٣٠٢١} مِنْ الْمُهَاجِرِ وَالْأَنْصَارِ
وَأَتَّبَعِينَ لَهُمْ ، خَصَّ ، شَدِيدَ رَحْمَتِهِ ، سَدَّعَ^{٣٠٢٢} قَتْلَهُمْ^{٣٠٢٣} ،
مُسْرُلِينَ^{٣٠٢٤} سَرَّسَ نَمُوتَ ، أَحَبَّ عَقْدَهُ ، بَيْتَهُ بَعْدَ رَيْتِهِمْ ، وَقَدْ
صَحَّحَتْهُمْ ذَرِيَّةَ بَدْرٍ^{٣٠٢٥} ، وَشَوَّفَ هَاشِمِيَّةَ ، قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ
بَصِيدَةٍ فِي نَجِيثٍ وَحَالِكَ وَجَدَكَ وَأَهْلِكَ^{٣٠٢٦} ، وَمَا هِيَ مِنْ أَنْطَامِسٍ
سَعِيدٍ ۝

الكتاب ٢٨ من ٣٨٩

وَقَدْ كُنْتُ حَنْتَ سَاسَ عَلَى بَحَاةَ ، وَتَرْتُهُ بَيْتَهُ قُلُ
لَوْقَعَهُ ، وَدَعْوَتُهُمْ سَرَ وَحَرَّ ، وَجَدْتُ وَبَدَّ ، فَصَلُّهُمْ آلَايَ
كَرَاهًا ، وَمِنْهُمْ الْمُتَعَلِّ كَادَ ، وَمِنْهُمْ أَنْفَعُ حَدَلًا شَتَّ قَلَّةَ تَعَلَّى
نُ سَخَلُ لِي مَتْنُهُ فَرَحًا عَاجِلًا ، فَوَلَّهَ لَوْ لَا طَمَعِي عِنْدَ لَمَاسِي عَدُوِّي
فِي لَشَهَادَةِ ، وَتَوَضَّيْتُ بَعْضِي عَلَى أَمْسِهِ ، لَأَخْتَتُ لَا تُقْبَى فَعِ

هؤلاء يوماً واحداً . ولا تفتي بهم أبداً

الكتاب ٣٥/ص ١٠٨

«أصحاب محمد (ص)»

وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، نَقْتُلُ آتَاهَا وَأَنَسَاءَ
وَأَحْوَانَا وَأَعْمَامَنَا مَا يَرِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا ، وَمُصِيبًا عَلَى
الْقَلَمِ^(١٠٠٠) ، وَصَرًّا عَلَى مَقْصِدِ الْأَلَمِ^(١٠٠١) ، وَحِدًّا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ ،
وَلَقَدْ كَانَ الرَّحْلُ مِثْلَ الْآخِرِ مِنْ عَدُوَّنَا يَتَصَاوِلَانِ بِصَاوِلِ^(١٠٠٢) الْقَحْنِيِّ ،
يَتَحَالَسَانِ أَرْسُهُمَا^(١٠٠٣) أَيُّهُمَا يَنْقِي ضَاحِيَهُ كَأْسِ السُّوْرِ ، وَهَرَّةً
لَنَا مِنْ عَدُوَّنَا ، وَهَرَّةً لِعَدُوِّنَا ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَرْسَلَ بِعَدُوِّنَا
الْكُنْتِ^(١٠٠٤) ، وَأَرْسَلَ عَيْنَا النَّصْرَ ، حَتَّى اسْتَعْمَرَ الْإِسْلَامُ مُلْكِيًّا حَرَامَهُ^(١٠٠٥) ،
وَمُنَبِّئًا أَوْطَانَهُ ، وَلَقَعْرِي لَوْ كُنَّا سَائِي مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ لِيَدِي عَمُودٌ ،
وَلَا أَحْصَرَ لِإِيْمَانِ عُدُوِّ وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَحْتَلِبُهَا دَمًا^(١٠٠٦) ، وَلَتَنْشَعُهَا دَمًا^(١٠٠٧)

الكلام ٥٦ ص ٩١

مَلَكَتْنِي عَيْنِي^(١٠٢٨) وَأَنَا حَالِسٌ ، فَسَجَّ^(١٠٢٩) فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَعِبْتَ مِنْ أَمْنَتِكَ مِنْ
الْأَوْدِ وَاللَّدِيدِ ؟ فَقَالَ : آذَخْتُ عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : أَتَدْبِي اللَّهُ بِهِمْ حَبْرًا
مِنْهُمْ ، وَأَتَدْنَهُمْ فِي شَرِّ لَهْمٍ مِنِّي

الكلام ٧ ص ٩١

لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَمَا أَرَى أَحَدًا
يُسَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ^(١٠٣٠) ، لَقَدْ كَانُوا يَصْخِرُونَ شَغَا غُرًّا^(١٠٣١) ، وَقَدْ تَأَنَّبُوا
سُجْدًا وَقِيَامًا ، يُرَاوِحُونَ^(١٠٣٢) بَيْنَ جَاهِهِمْ وَخُودِهِمْ ، وَيَقْفُونَ عَلَى

مِثْلَ الْحَبْرِ مِنْ دُكْرِ مَعَادِهِمْ^{١٣٠٨١} كَأَنَّ نَيْسَانَ أَعْيَبَهُمْ رُكْبَ الْمِعْرَى^{١٣٠٨٢}
 مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذْ ذُكِرَ اللَّهُ هَمَّتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَلَّ جُيُوشُهُمْ .
 وَمَدُّوا^{١٣٠٨٣} كَمَا يَمِيدُ اشْحَرُ يَوْمَ الرِّيحِ لِعَاصِفٍ ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ .
 وَرَحَاءَ لِيَثُوبِ !

ج/٩٧/ص ١٤٣

لَمْ يَمُتُوا عَلَى اللَّهِ سَاصِرٍ . وَلَمْ يَنْتَفِضُوا بِذَلِكَ نَفْسَهُمْ فِي الْحَقِّ ،
 حَتَّى إِذَا وَافَقَ وَدِدُ الْقَضَاءِ انْقِطَاعُ مُدَّةِ السَّلَاةِ ، حَمَلُوا عَصَائِرَهُمْ
 عَلَى أَسْيَابِهِمْ^{١٣١٦٥} ، وَدَدُوا لِمَنْتَهُمْ سَأَمٌ وَاعْطَبَهُمْ ؛ حَتَّى إِذَا قَصَّ اللَّهُ
 سُؤْلَهُ صَيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، رَحَّعَ قُوَّةً عَلَى الْأَعْقَابِ .

ج/١٥٠/ص ٢٠٩

«أصحاب» معاوية

وَأَمَّا أَنْتَبَوْنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّحَابِ فَلَمَّتْ بِأَمْضَى عَلَى الشُّكِّ بِمَيِّ عَلَى
 الْيَقِينِ . وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَخْرَصَ عَلَى السُّبْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى
 الْآجِرَةِ وَأَمَّا قَوْلُكَ إِذَا بَوَّ عِنْدَ مَدَفٍ ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ، وَلَكِنْ
 لَيْسَ أَمِيَّةٌ كَهَاتِمٍ . وَلَا حَرْبٌ كَعَفْدِ الْمُطْبِيسِ ، وَلَا أَنْتَ سَعِيدٌ كَأَنِّي
 طَالِبٌ ، وَلَا لُمُهَا حَرْبٌ^{١٣١٦٦} كَأَنِّي سَلِيبي^{١٣١٦٧} ، وَلَا انْصَرِيحُ^{١٣١٦٨}
 كَأَنِّي صَبِيحُ^{١٣١٦٩} ، وَلَا لَمْ حَقُّ كَأَنِّي ظِلٌّ . وَلَا الْقَوْمُ كَأَنِّي مُدْعِلٌ^{١٣١٧٠} .
 وَلَيْسَ الْحَلْفُ خَلْفُ بَشَعٍ سَمَاءَ هَوَى فِي نَارِ حَهَمٍ

الكاتب/٩٧/ص ٣٧٥

«أصحابه المنحرفين عنه»

خَذَلُوا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ

حكمة ١٨، ص ٤٧١

أَلَا وَقَدْ أَمَعْتُمْ^(٢٠٥١) فِي الْغَيِّ ، وَأَفْسَدْتُمْ فِي الْأَرْضِ ، مُصَارِحَةً^(٢٠٥٥) لِلَّهِ
بِالْمُنَاصَةِ ، وَمُبَارَرَةً لِمُؤْمِرِينَ بِالْمُحَارَرَةِ

ج ١٩٢، ص ٢٨٩

«الأصدقاء»

أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، وَ أَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، فَأَصْدِقَاؤُكَ : صَدِيقُكَ ، وَ
صَدِيقُ صَدِيقِكَ ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . أَعْدَاؤُكَ : عَدُوُّكَ ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ ،
وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ .

ج ٢٩٥، ص ٥٢٧

«الأصلاخ بن الناس»

أَوْصِيكُمَا ، وَصَلَاحِ دَاتِ نَبِيِّكُمَا . فَإِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثُمَا صَلَّيْ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . يَقُولُ : «صَلَاحِ دَاتِ النَّبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ
الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ»

نوصيه ١٧، ص ٤٢١

«أصناف الناس» ول كبير

مَا رَأَى هَذَا لِعَيْنًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ) لَوْ أَصْنَفْتُ لَهُ

حَمَنَةً^(١٦٣٦) ! نَلَى أَصْنَتْ لَقِيًّا^(١٦٣٧) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَيْنِي . مُتَعَمِّلًا آلَةً
الدُّبُرِ لِدُنْيَا . وَمُتَّصِرًا بِسَعَمِ اللَّهِ عَلَى عَادِهِ ، وَيَحْجِجُهُ عَلَى
أُولِيَّائِهِ ، أَوْ مُقَادًا لِحَمَنَةِ الْحَقِّ^(١٦٣٨) ، لَا تَصِيرَةُ لَهُ فِي أَخَذِهِ^(١٦٣٩) .
يَنْقَبِضُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شَيْءٍ . أَلَا لَا دَا وَلَا دَاك ! أَوْ
مَهُومًا^(١٦٤٠) بِاللَّذَّةِ ، سَلِسَ الْقِيَادِ^(١٦٤١) لِشَهْوَةِ ، أَوْ مُعْرَمًا^(١٦٤٢) بِالْخَمْرِ
وَالْإِدْخَارِ^(١٦٤٣) ، لَبَا مِنْ رُغَاةٍ لِدُبُرٍ فِي شَيْءٍ . قُرْبُ شَيْءٍ شَهَا
بِهِمَا الْأَنْعَامُ^(١٦٤٤) اسْتَبْعَةً^(١٦٤٥) ! كَذَلِكِ سَوَتْ الْعَلَمُ بِمَوْتٍ حَامِلِيهِ

سلكه ١٦٧ ص ١٦٦

«الأضحية»

وَمِنْ تَمَامِ الْأَضْحِيَةِ * تَشْرِافُ أَدْنَاهَا^(١٦٤٦) . وَسَلَامَةُ عَيْنِهَا . هَذَا
سَلِمَتْ الْأَدْنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتْ الْأَضْحِيَةُ وَبَسَتْ . وَلَوْ كَانَتْ عَضَاءً
الْقُرْبِ^(١٦٤٧) نَجَرُ رَحْمَتِهَا إِلَى الْخَسَفِ^(١٦٤٨) *

خ/٥٣/ص ٩١

«الأطراء» رجع الله

فَقَدْ كَثُرَ الْأَطْرَاءُ تُخَذِّثُ لِرَهْوِ^(١٦٤٩) ، وَتَذْنِي^(١٦٥٠) مِنْ الْبَعْرِ

الكتاب ٥٣ ص ١٣

وَمِنْ كَمَارَاتِ الدُّبُورِ الْعِطَامِ إِعَاثَةُ الْمَلْهُوفِ ، وَتَنْفِيسُ عَنِ
الْمَكْرُوبِ .

ح/٢٤/ص ٤٧٢

«الأعتبار»

مَا أَكْثَرَ الْعَبْرَ وَأَقْلَ الْأَعْتَبَارَ ١

ج ٢٩٧/ص ٥٢٨

«الاعتذار»

الِاسْتِغْنَاءَ عَنِ الْعُذْرِ أَعْرَ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ

ج ٣٢٩/ص ٥٣١

«الاعتراف» بالجهل

مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أَذْرِي» أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١١٠٣٣).

ج ٨٥/ص ٤٨٢

«الأعداء»

أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ ، فَأَصْدِقَاؤُكَ ، صَدِيقُكَ ، وَصَدِيقُ
صَدِيقِكَ ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ . وَأَعْدَاؤُكَ : عَدُوُّكَ ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ ، وَصَدِيقُ
عَدُوِّكَ

ج ٢٩٥/ص ٥٢٧

«أعوان» الوالي

أَنْتُمْ الْأَنْصَارُ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْإِخْوَانُ فِي الدُّبْرِ ، وَالْجَنُّ^(١١٠٣٤) يَوْمَ
الْأَسَاسِ^(١١٠٣٥) ، وَالْبَطَانَةُ^(١١٠٣٦) دُونَ النَّاسِ . يَكُمُ أَصْرِبُ الْمُذِيرِ ، وَأَرْجُو

طَاعَةَ الْمُفِيلِ . فَأَعْيُودِي بِمَنَاصِحَةِ خَلِيَّةٍ مِنَ الْعِشْرِ ، سَلِيمَةٍ مِنَ الرِّيبِ ،
فَوَاللَّهِ لَأَسَى لَأَوَّلَى الْإِبَاسِ بِالنَّاسِ !

ج/ ١١٨، ص ١٧٥

«أعوان الظلمة» اطر الشرطي والحشر

«اغتيال»

وَأَمَّا يَسْعَى لِأَهْلِ الْعِصَةِ وَالْمَضُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ (١٧٧) أَرْ
يَرْحَمُوا أَهْلَ الدُّبُوبِ وَالْمَعْصِيَةِ ، وَيَكُونُ الشُّكْرُ هُوَ الْعَالِبَ عَلَيْهِمْ ،
وَالْحَاجِزُ لَهُمْ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ بِالْعَايِبِ الَّذِي عَابَ أَحَاهُ وَعَيْرَهُ يَتَوَاهُ !
أَمَّا ذَكَرُ مَوْضِعِ سَرِّ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ دُوبِهِ ، فَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الدُّبِّ الَّذِي
عَابَهُ بِهِ ؟ وَكَيْفَ يَدْنُوهُ يَدُوبُ قَدْ رَكِبَ مِنْهُ ! فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَكِبَ
دَلِيلُ الدُّبِّ بِعَيْنِهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ فِيمَا مَوَاهُ ، فَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَيْمُ
اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الْكَبِيرِ ، وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ ، لَجَرَّاهُ عَلَى
عَيْبِ النَّاسِ أَكْثَرُ !

يَا عَبْدَ اللَّهِ ، لَا تَحُلْ فِي عَيْبِ أَحَدٍ يَدْنُوهُ ، فَلَعَلَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ ، وَلَا
تَأْمَنْ عَلَى نَفْسِكَ صَغِيرَ مَعْصِيَةٍ ، فَلَعَلَّكَ مُعَذَّبٌ عَلَيْهِ . فَيَكْثُرُ مَنْ
عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ ، وَلَيَكُنِ الشُّكْرُ شَاعِلًا
لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ فَمَا أَبْتَلَى بِهِ غَيْرُهُ .

خ/ ١٤٠، ص ١٩٧

أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَحْيِهِ وَلَيَقَّةٍ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقِي ، فَلَا
يَسْتَمِرُّ فِيهِ أَقَاوِيلُ الرِّحَالِ . أَمَّا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي ، وَتُحْطِئُ السَّهَامُ ،

وَيُحِيلُ الْكَلَامَ^(١٧٧٣) . وَتَاخُلُ ذَلِكَ يَسُورُ . وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ أَمَا إِنَّهُ
لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ

فمثل : عليه السلام ، عن معمر بن وهب ، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه
وعيه ثم قال :

الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ ۝

ج/ ١٤١/ ص ١٩٧

«الْأَفْتَاءِ» راجع القضاء

ترد على أحداهم قصة في حكم من لا يحكم فيحكم فيها برأيه .
ثم ترد تلك القصة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله .
ثم يختص القصة بذلك عند الإمام الذي استقصاهم^(١٧٧٤) ، فيصوب
آراءهم جميعاً . وإلَهُمْ واحدٌ وإسْنَهُمْ واحدٌ وكتَابُهُمْ واحدٌ
أَمَرَهُمُ اللَّهُ - سُحَابُهُ - بِالْاِخْتِلَافِ وَطَاعُوهُ ۝ ثُمَّ نَهَاَهُمْ عَنْهُ
مَعْصُومَةٌ ۝

أَمْ أَمَرَنَ اللَّهُ سُحَابَهُ أَنْ يَأْمُرَ بِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ عَلَى إِنْشَائِهِ ۝ ثُمَّ كَانُوا
شُرَكَاءَ لَهُ ، فَلَهُمْ أَنْ يَعْزُبُوا . وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى ۝ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ سُحَابَهُ
دَيْماً أَنْ يَقْضِيَ أَمْرَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَلْبِيعِهِ وَأُذَانِهِ . وَاللَّهُ
سُحَابَهُ يَقُولُ : « فَرَطًا فِي لِكْتَابٍ مِنْ شَيْءٍ » وَفِيهِ يَبْدَأُ بِكُلِّ
شَيْءٍ . وَذَكَرَ أَنَّ كِتَابَهُ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
مَعَانٍ سُحَابَهُ : « وَبَوَ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ وَاحِدًا فِيهِ اخْتِلَافٌ
كَثِيرٌ » . وَبِالْفَرَطِ طَاهِرَةٌ أَيْسَى^(١٧٧٥) وَبَصَّةٌ عَمِيْقُ . لَا تَقْنَى
غَدِيْنَةُ . وَلَا مَقْصِي عَرَانَةُ . وَلَا تَكْثُرُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِوِ

«افتراق الامة» ونحادها

أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ لَمْ تَتَّخِذُوا عَنْ بَصْرِ الْحَقِّ، وَلَمْ تَهَيَّؤُوا عَنْ تَوْهِيهِ الدَّيْلِ، لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ بِمِثْلِكُمْ، وَلَمْ يَقُوْ مَنْ قُوِيَ عَلَيْكُمْ بِكُمْ نَهْتُمْ مَنَاءَ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَلَعْمَرِي، لَيَضَعُرْكُمْ التَّبَةُ مِنْ تَعْيِي أَصْعَافًا^(١٠١) بِمَا خَلَقْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ طُهُورِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذْفَى، وَوَصَّيْتُمْ الْأَنْتَقَدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ، سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا جَ الرَّسُولِ، وَكُفَيْتُمْ مَوْتَةَ الْإِغْتِسَابِ، وَسَدَنْتُمْ الثَّقْلَ الْفَادِحَ^(١٠٢) عَنِ الْأَعْقَابِ.

١٠١ - ١٠٢

«الافراط»

وقال عليه السلام : جَاهِلِكُمْ مُرْدَادٌ^(١٧٩) ، وَعَسَائِكُمْ مُسَوِّفٌ^(١٨٠)

حكيه ٣٨٣ ص ٥٢٥

«الافتراق» راجع التفرق.

هَيَّاكُمْ وَتَسْوَا فِي دِينِ اللَّهِ ، فَإِنَّ خِدَاعَهُ فِيمَا سَكَّرَهُ مِنْ الْحَقِّ ، خَيْرٌ مِنْ فِرْقَةٍ^(١٧٩) فِيمَا سَكَّنَ مِنَ الدَّيْلِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَخَّرَهُ لِمَنْ يُعْطَى أَحَدًا يَفْرِقُهُ خَيْرٌ مِّنْ مَّصِيٍّ ، وَلَا مِمَّنْ نَفَى

ح ١٧٦ ص ٢٥٥

«الاقتصاد»

مَا عَالَ^(١٧٢٢) مَنْ أَقْتَصَدَ .

حكمة / ١٤٠ / ص ٤٩٤

كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ^(١٧٢١) ، سَوَاحِفُهُ مُوَجِّلٌ^(١٧٢٧)
بِالتَّسْوِيفِ^(١٧٢٨) .

حكمة / ٢٨٥ / ص ٥٢٥

«الأكل»

كَمْ مِنْ أَكْثَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ !

حكمة / ١٧١ / ص ٥١٠

«الإمام»

مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِنَاسٍ إِمَامًا فَلْيَنْدُبْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَتْلَ تَعْلِيمِ
غَيْرِهِ . وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَتْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَ
مُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِحْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِ

ج ٧٣ / ص ٤٨٠

«الأمر بالمعروف»

أَطَهَرَ الْفَسَادَ ، فَلَا مَنَكِرَ مُغَيِّرٍ ، وَلَا رَاجِعَ مُزْدَجِرٍ أَفْهَذَا تُرِيدُونَ
أَنْ تُجَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُتْبِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ ؟ هَيْهَاتَ !
لَا يُخَدِّعُ اللَّهُ عَنْ حُسْبِهِ . وَلَا تُسَالُ مَرْضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لَعَنَ اللَّهُ

الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِكِينَ لَهُ ، وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ ١

ح/١٢٩/ص ١٨٧

وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَحُلُقَانٍ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ
سُحْنَانَهُ ، وَإِنَّمَا لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ

تكملا/١٥٦/ص ٢١٩

إِنِّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهُ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسِيقُكُمْ إِلَيْهَا ،
وَلَا أَنهَاكُمُ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَاتَّأَمَّ قُلُوبُكُمْ عَنْهَا .

ح/١٧٥/ص ٢٥٠

مِنْ اللَّهِ سُحْنَةٌ لَمْ يَنْفِ الْفِرْقَانِ الْمَعْصِي تَيْنَ يُدْبِكُكُمْ إِلَّا لِمَرْكَبِهِمْ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَعْنَى اللَّهِ السُّفْهَاءَ لِرُكُوبِ الْمَعْصِي
وَالْحُمْمَاءَ لِمَرْكَبِ الْإِسْهَاءِ ١

ح/١٩٢/ص ٢٩٩

فِيهِمُ الْمُنْكَرُ بِالْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ
لِحِصَالِ الْخَيْرِ ، وَمِيْتَهُمُ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ ، فَذَلِكَ
مُنْتَكِبُ يَحْضَلَتَيْنِ مِنْ حِصَالِ الْخَيْرِ وَمُضَيِّعُ حَصْلَةٍ ، وَمِيْتَهُمُ الْمُنْكَرُ
بِقَلْبِهِ ، وَتَارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْحَصَلَتَيْنِ ^(١٩٢)
مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَتَّكَ بِرُحْمَةٍ ، وَمِيْتَهُمُ تَارِكُ الْإِنْكَارِ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَ
قَلْبِهِ وَبِيَدِهِ . فَذَلِكَ مَبِيتُ الْأَحْيَاءِ . وَمَا أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا وَالْحِيَادُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، إِلَّا
كَتَفَتَهُ ^(١٩٣) فِي بَعْضِ لُجِّي ^(١٩٤) وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ
الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ كَلِمَةُ عَذَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِزٍ .

ح/٣٧١/ص ٥١٢

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ . وَأَكْبَرُ الْمَكْرِ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَ
تَأْيِيسٌ^{٣٦} مَنْ قَعْنَهُ بِجَهْدِكَ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٢

لَا تَتَرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَاسْتَهْيَ عَنِ الْمَكْرِ فَيُؤْتَى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ
ثُمَّ يَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ

نوصحه ٤٧ ص ١٢٢

فَرَضَ اللَّهُ . وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةٌ لِلْعَوَامِّ ،

حكمة ٢٥٢ ص ٥١٢

«الْأَمَانَةُ»

وكذلك المرء أُنْسَمُ لَتَرِيءَ مِنَ الْحَيَاةِ يَسْطُرُ مِنْ اللَّهِ إِحْدَى
الْحُسْبِيِّينَ إِمَّا دَاعِيَ اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ . وَإِمَّا رَرَقِ اللَّهُ فَيَدُ هُوَ
دُو أَهْلِ وَمَا

ج ٢٣ ص ٦٤

فَرَضَ اللَّهُ... لِلْأَمَةِ . وَالْأَمَانَةُ بِطَامًا

حكمة ٢٥٢ ص ٥١٢

ثُمَّ إِذَا الْأَمَانَةُ ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا . إِسْهًا عُرِضَتْ عَلَى
السَّمَاوَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ، وَالْأَرْضِينَ الْمَذْخُورَةِ^{٣٧} ، وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ
الْمَصْصُوبَةِ ، فَلَا أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ ، وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ مِنْهَا . وَلَوْ
أَمْتَحَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرْضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَأَمْتَحَنَ ، وَلَكِنْ أَشْفَقَ مِنَ
الْعُقُوبَةِ ، وَعَقَّنَ مَا جَهِلَ مِنْهُ هُوَ أَوْ أَضْعَفُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ، إِنَّهُ
كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا .

خ/١١٩ ص ٣١٧

«الأمهات» امطر استمه والاسلاء ولاحتار

«الآفة»

وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي اللَّاتِي أُطُوفَ عَلَيْهِمْ^{١٣١٧} - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ
مِي حَامِلٌ ، فَتَمَسَّكَ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَظِي ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ
حَيَّةٌ فِيهِ عَنِيَّةٌ ، قَدْ أَمْرَحَ عَنْهَا الرُّقُ . وَخَرَزَهَا الْيَتَمُ

بوصة ٢٤ ص ٣٨٠

«الأم» وطوله

وَبِإِنْ أَحْوَفَ مَا أَحْوَفَ عَلَيْكُمْ نَسَبُ تَنَاسُخِ الْهَوَى . وَطُولُ الْأَمَلِ ،
فَرَوْدُو فِي بَدَنٍ مِنْ بَنِيهِ . يَخْرُجُونَ بِهِ تَفْسُكُمُ^{١٣١٨} عَد

ح/٢٨/ص ٧٢

أَيْهَا النَّاسُ ، إِنْ أَحْوَفَ مَا أَحْوَفَ عَلَيْكُمْ نَسَبُ تَنَاسُخِ الْهَوَى .
وَطُولُ الْأَمَلِ^{١٣١٩} ، هَذَا تَنَاسُخُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ
فَيُنْشِئُ الْآخِرَةَ

الكلام ٤٢ ص ٨٣

وَأَعْمُو أَنْ الْأَمَلِ يَنْهِي الْعَقْلَ ، وَيُنْشِئُ دُخْرَ هُكْدِيُوا الْأَمَلِ
فَإِنَّ عُرُورَ . وَصَاحَهُ مَعْرُورُ

ح ٨٦ ص ١١٨

وَلَمَّا هُنَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَطُولُ آمَالِهِمْ وَتَغَيَّبَ آخَالِهِمْ ، حَتَّى
تَرَى بِهِمُ الْمَوْعُودُ^{١٣٢٠} الَّذِي تَرُدُّ عَنْهُ الْمَقْدِيرَةُ . وَتُرْفَعُ عَنْهُ الثَّوْتَةُ ،

وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ ^(۱۸۱) وَالنَّفْعَةُ .

ج/ ۱۲۷/ ص ۲۰۵

مَنْ جَرَىٰ فِي عِنَانٍ ^(۱۸۲) أَمَلِهِ عَنَّا بِأَحْلِهِ ^(۱۸۳)

ج/ ۱۹/ ص ۴۷۱

مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ ^(۱۸۴) أَسَاءَ الْعَمَلِ .

ج/ ۳۶/ ص ۴۷۵

«الْأَمِنْ» مِنْ مَكْرِ اللَّهِ

لَا تَأْمَنُ عَلَىٰ حَيْرِ هَذِهِ الْأُمَمِ عَذَابُ اللَّهِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» وَلَا تَيَأَسُ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ^(۱۸۵) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ لَا يَيَأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» .

حکمة ۳۷۷/ ص ۵۱۲

«الأنبياء»

وَأَضْطَفَىٰ سُحْبَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَىٰ الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ ^(۱۸۶) ، وَعَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ ، لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرَ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ ، وَاتَّخَذُوا لَلْأَنبَادِ ^(۱۸۷) مَعَهُ ، وَاجْتَالَتْهُمْ ^(۱۸۸) الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ ، وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ ، فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ ، وَوَاتَرَ ^(۱۸۹) إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، لِيَسْأَدُوهُمْ مِيثَاقَ طَبَرَتِهِ ، وَيَذَكِّرُوهُمْ مَسْبِيَّ بَعْتِهِ ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ . وَبَيَّيْرُوا لَهُمْ دَقَائِنَ الْقَوْلِ ، وَيُرْوِّعُوا آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ مِنْ سَقَفِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ ، وَيَهَادِ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ ،

وَمَقَائِشُ تُخَيِّبُهُمْ ، وَآخَالٍ تُغَيِّبُهُمْ ، وَأَوْصَابٌ ^(١٤٣) تُهَرِّمُهُمْ ، وَأَخْدَاشٌ
تَتَنَاعُ غَيِّبُهُمْ ، وَلَمْ يُحَلِّ اللَّهُ سُخَّاءَهُ حَقَّقَهُ مِنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ ، أَوْ كِتَابٍ
مُنَزَّلٍ ، أَوْ حُجَّةٍ لَارِمَةٍ ، أَوْ مَخِجَةٍ ^(١٤٤) قَائِمَةٍ رُسُلٌ لَا تَقْصُرُ بِهِمْ
قِنَةٌ عَدِيدِهِمْ . وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَدِّبِينَ لَهُمْ مِنْ مَاتِي سُمِّيَ لَهُ مَنْ تَعَدَّى ،
أَوْ غَايِرَ عَرَفَهُ مَنْ قَلَّ : عَلَى ذَلِكَ نَسَلَتْ ^(١٤٥) الْقُرُونُ ، وَمَضَتْ الدَّهُورُ ،
وَسَلَفَتْ الْأَنَاءُ ، وَخَلَفَتْ الْأَنَاءُ .

ح ١/ ص ٤٣

فَانْتَوَدَعَهُمْ فِي أَفْضَلِ مُتَوَدِّعٍ ، وَأَقْرَمَهُمْ فِي حَيْرٍ مُسْتَقَرٍّ ، تَسَاسَخَتْهُمْ ^(١٤٦)
كِرَائِسُ الْأَصْلَابِ إِلَى مُظْهَرَاتِ الْأَرْحَامِ ، كُلَّمَا قَصَى بِهِمْ سَلَفٌ ،
قَامَ مِنْهُمْ سَلْبٌ لَدَى اللَّهِ حَسْبُ

ح ١١/ ص ١٣٩

«انتظار العرج»

الرُّمُوا الْأَرْضَ ^(١٤٧) ، وَأَصْبِرُوا عَلَى الْبَلَاءِ . وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ
وَسْبُوبَكُمْ فِي هَوَى السَّيِّئِ كُمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ .
فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى بَرَأِيهِ وَهُوَ عَلَى مَقَرَّةٍ حَقُّ رَبِّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ ^(١٤٨) لِسَبِيهِ ،
فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلاً .

ح ١٩٠/ ص ٢٨٣

«الأنحراف» عن الاسلام

وَأَنكُمْ إِن لَّجَأْتُمْ إِلَىٰ غَيْرِهِ حَارَّيَكُمُ أَهْلُ الْكُفْرِ ، ثُمَّ لَا حَرَّ لِيْلٍ وَلَا مِيكَائِيلٍ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ إِلَّا تَلْفِزَةً بِاسْتَيْفٍ حَتَّىٰ يَخُكِّمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

ج ١٩٢ ص ٢٩٩

«الأنحراف عن الحق» كتبه الى عمه على المدينة

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ نَلَمَنِي أَنْ رَجُلًا يَمُرُّ فِتْنَكَ ^(١٣٨٢) يَتَسَلَّلُونَ ^(١٣٨١) إِلَىٰ مُعَارِبَةٍ ، فَلَا تَأْسَفُ عَلَىٰ مَا يَقُولُكَ مِنْ عَدِيدِهِمْ ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدِيدِهِمْ ، فَكَفَىٰ لَهُمْ عِيًّا ^(١٣٨٥) ، وَلَكَ مِنْهُمْ شَايِئًا ، وَرَرُّهُمْ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْحَقِّ ، وَإِضَاعُهُمْ ^(١٣٨٦) إِلَىٰ الْعَمَىٰ وَالْحَهْلِ ، وَإِسَاءَهُمْ أَهْلُ دُنْبٍ مُّقْبِلُونَ عَلَيْهَا ، وَمُهْطِعُونَ إِلَيْهَا ^(١٣٨٧) ، وَقَدْ عَرَفُوا الْعَدَلَ وَرَأَوْهُ ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَةٌ ، فَهَرَبُوا إِلَىٰ الْأَثَرِ ^(١٣٨٨) ، فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا ^(١٣٨٩) !!

إِنَّهُمْ وَاللَّهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ حَوْرٍ ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ ، وَإِنَّا لَنَنْطَلِعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُدْلِلَ اللَّهُ لَنَا صَعْتَهُ ، وَيُسَهِّلَ لَنَا حَرَّتَهُ ^(١٣٩٠) ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالسَّلَامُ .

كتاب ٧٠/ص ٤٦٦

«الأنسان» بدؤه

مِنْهَا . أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ ^(١٣٨١) ، وَالْمُسْنَأُ الْمَرْغِيُّ ^(١٣٨٢) ، فِي طُلُمَاتٍ

لَا زَحَمَ ، وَمُصَاعَمَاتِ الْأَسْنَانِ تُدْبِتُ مِنْ سُلَالَةٍ^(١٨٦١) مِنْ طَيْبٍ ،
وَوُصِفَتْ^(١٨٦٢) فِي قَرَارٍ مَكْبِيِّ^(١٨٦٣) . إِلَى قَدَرٍ مَعْنُومٍ ، وَأَحْلَ مَقْسُومٍ ،
نَمُورُ^(١٨٦٤) فِي بَطْنِ أُمَّكَ جَبِيئًا لَا تُجِيرُ^(١٨٦٥) دُعَاةً ، وَلَا تَسْمَعُ يَدَاةً ،
ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَرٍ لَمْ تَشْهَدْهَا . وَتَمَّ تَعْرِفُ سُلَّ مَافِعِهَا .
فَمَنْ هَذَكَ لِأَجْتِرَارِ الْعِدَاةِ مِنْ ثَنِي أُمَّتْ ، وَعَرَفْتَكَ عِنْدَ الْحَاحَةِ مَوَاصِعَ
طَلَبْتَ وَإِرَادَتِكَ^(١٨٦٦) !

ج ١٦٣ ص ٢٣٣

«الإنسان» عروؤه

أَمْ هَذَا إِنْسِي أَنشَأَهُ فِي طُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ ، وَشَغَفَ الْأَسْنَانِ^(١٨٦٧) .
نُطْقَةً دِهَاقًا^(١٨٦٨) ، وَعِصْفَةً مِحَاقًا^(١٨٦٩) ، وَحَبَابًا^(١٨٧٠) وَرَاصِعًا . وَوَلِيدًا
وَبَاصِعًا^(١٨٧١) ، ثُمَّ مَحَّةً قَلْبًا حَافِطًا ، وَلِبَاسًا لَافِطًا . وَبَصْرًا لَاحِظًا .
بِغَمٍّ مُخْتَبِرًا . وَيُقَصِّرُ مُرْدَجِرًا ، حَتَّى إِذَا قَامَ أُغْتَدَالُهُ ، وَأَسْتَوَى
مِثَالُهُ^(١٨٧٢) ، نَفَرَ مُشْكِكِيرًا ، وَحَطَّ سَادِرًا^(١٨٧٣) . مَانِعًا فِي عَرَبِ
هَوَاهِ^(١٨٧٤) ، كَأَدِحًا^(١٨٧٥) سَبَّ لَدُنْيَاهُ . فِي لَدَاتِ طَرَبِهِ ، وَتَدَوَاتِ^(١٨٧٦)
أَرَبِهِ ، ثُمَّ لَا يَخْشَى رَزِيَّةً^(١٨٧٧) ، وَلَا يَخْشَى نَفِيَّةً^(١٨٧٨) ، فَمَاتَ فِي
فِتْنَتِهِ غَرِيرًا^(١٨٧٩) ، وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ^(١٨٨٠) يَسِيرًا ، لَمْ يُبْدِ^(١٨٨١) عَوْصًا ،
وَلَمْ يَقْصُرْ مُقْتَرَصًا

ج ٨٣/ص ١١٢

«الإنسان» قاله عند تلاوته: «يا أيها الإنسان ماعرك يزرك لكرم»

أَدْحَصُ^(١٨٨٢) مُسَوِّوِلٍ حُحَّةً ، وَأَقْطَعَ مُقْتَرَّ مَعْبَرَةٍ ، لَقَدْ أُنْزَحَ^(١٨٨٣)

حَهْلَةً بِمَقْصِدِهِ .

بِأَيْهَا الْإِنْسَانُ ، مَا جَرَّأَكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ، وَمَا
 أَتَيْتَ بِهَلَكَةٍ بِفَعْلِكَ ؟ أَمَا مِنْ ذَلِكَ لَوْلَا ^(٣١١٢) ، أَمْ لَيْسَ مِنْ نَوْمَتِكَ
 بِقُطْعَةٍ ؟ أَمَا تَرْحَمُ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَرْحَمُ مِنْ غَيْرِكَ ؟ فَلَرَبِّمَا تَرَى الصَّاحِي ^(٣١١٣)
 مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ قُطْبُهُ . أَوْ تَرَى الْمُتَنَّى بِاللَّيْلِ يُبْغِضُ جَسَدَهُ ^(٣١١٤)
 فَتُكَيِّ رَحْمَةً لَهُ ؟ فَمَا صَرَّكَ عَلَى ذَلِكَ ، وَخَلَّدَكَ عَلَى مُصَابِكَ ،
 وَغَرَّكَ عَنِ الْكُفَاءِ عَلَى نَفْسِكَ وَهِيَ أَعْرَأُ الْأَنْفُسِ عَلَيْكَ ! وَكَيْفَ لَا
 يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتٍ بِفِعْمَةٍ ^(٣١١٥) ، وَقَدْ تَوَرَّطْتَ بِمَقْصِدِهِ مَتَارِحَ
 سَطَوَاتِهِ ؟ فَتَدَاوٍ مِنْ ذَاهِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ ، وَمِنْ كَرَى ^(٣١١٦)
 الْعَمَةِ فِي نَاطِرِكَ بِقُطْعَةٍ . وَكُنْ لِلَّهِ مُطِيعًا . وَبِدُكْرِهِ آيِسًا وَتَمَتُّرًا ^(٣١١٧)
 فِي خَالِ تَوَلِّيكَ ^(٣١١٨) عَنْهُ إِقْنَانَةً عَلَيْكَ ، بِدُعَاؤِكَ إِلَى عَفْوِهِ ، وَيَتَعَمَّدُكَ ^(٣١١٩)
 بِمَقْصِدِهِ . وَأَنْتَ مُتَوَلِّ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَتَعَالَى مِنْ قُوِيٍّ مَا أَكْرَمَهُ ؟
 وَتَوَاصَفْتَ مِنْ ضَعِيفٍ مَا أَخْرَأَكَ عَلَى مَقْصِدِيهِ ! وَأَنْتَ فِي كَنْفِ سِتْرِهِ
 مُقِيمٌ ، وَفِي سَعَةِ قُضِيِّهِ مُتَقَلِّبٌ . فَلَمْ يَمْسُكْ قُضْلُهُ ، وَلَمْ يَهْتِكْ عَنْكَ
 سِتْرَهُ . نَلَّ لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ ^(٣١٢٠) فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ ،
 أَوْ سَبْقَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَضْرِبُهَا عَنْكَ . فَمَا ظَنُّكَ بِهِ لَوْ
 أَطْفَعَهُ ! وَأَبْنَى اللَّهُ لَوْ أَنَّ هَذِهِ الصُّعَّةَ كَانَتْ فِي مُتَعَيِّنٍ فِي الْقُوَّةِ ،
 مُتَوَازِيَةٍ فِي الْفِتْرَةِ ، لَكُنْتَ أَوَّلَ حَاكِمٍ عَلَى نَفْسِكَ بِدَمِيمِ
 الْأَخْلَاقِ . وَمَسَاوِيهِ الْأَعْمَالِ وَحَقًّا أَقُولُ ! مَا الدُّنْيَا عَرْنُكَ ، وَلَكِنْ
 بِهَا أَعْتَرَزْتَ ، وَلَقَدْ كَاشَفْتُكَ الْبَطَاتِ ^(٣١٢١) ، وَأَادَنْتُكَ ^(٣١٢٢) عَلَى سَوَاهٍ .
 وَلَهِيَ بِمَا تَعْلَمُكَ مِنْ تُرُولِ الْتَلَاوِ بِجِسْمِكَ . وَالْقَصْرِ فِي قُوَّتِكَ ، أَصْدَقُ
 وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ ، أَوْ تَغُرَّكَ وَلَرُبَّ نَاصِحٍ لَهَا عِنْدَكَ مِنْهُمْ ^(٣١٢٣) .

وَصَدِيقٍ مِنْ حَرِّهَا مُكَدَّبٌ ، وَلَيْسَ تَعْرِفُهَا ^(٣١٢٤) فِي الدِّيَارِ الْحَارِبَةِ ،
وَالرُّنُوعِ الْحَالِيَةِ ، لَتَجِدَنَّهَا مِنْ حُسْرِ تَذَكِيرِكَ ، وَبَلَاعِ مَوْعِظَتِكَ ،
بِمَحَنَةِ الشَّقِيقِ عَيْنِكَ ، وَاشْجِيعِ ^(٣١٢٥) بِكَ ا وَلَيْتِمَ دَارٌ مَنْ لَمْ يَرْضَ
بِهَا دَارًا ، وَمَحَلٌّ مَنْ لَمْ يُوطَّأ ^(٣١٢٦) مَحَلًّا ! وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا عَدَا
هُمْ الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ

إِذَا رَحِمْتَ الرَّاحِمَةَ ^(٣١٢٧) ، وَحَقَّتْ ^(٣١٢٨) بِخَلَائِبِهَا الْقِيَامَةُ ، وَلَحِقَ
بِكُلِّ مَنْسَكٍ ^(٣١٢٩) أَهْلُهُ ، وَبِكُرِّ مَعُودِ عِدَّتِهِ ، وَبِكُلِّ مُضَاعِ أَهْلٍ
طَاعَتِهِ ، فَلَمْ يُخَرَّ ^(٣١٣٠) فِي عَذَابِهِ وَفُطِيهِ يَوْمَئِذٍ حَرَقٌ بِضَرْفٍ فِي الْهَوَا ،
وَلَا هَمْسٌ فَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَكَمْ حُجَّةَ يَوْمَ ذَلِكَ دَاجِصَةٌ ،
وَعَلَانِيَةٍ عُذْرٍ مُنْقِطَةٌ !

فَتَحَرَّ ^(٣١٣١) مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقُومُ بِهِ عُذْرُكَ ، وَتَنَسَّتُ بِهِ حُجَّتَكَ ، وَحُذِّ
مَا يَبْقَى لَكَ يَمَا لَا تَبْقَى لَهُ ، وَنَيْسَرَ ^(٣١٣٢) لِسْمِركَ ، وَشِمَّ ^(٣١٣٣) بَرَقَ
النَّجَاةِ ، وَأَرْحَلَ ^(٣١٣٤) مَطَايَا النُّشَيْرِ

لكلام ٢٢٣ من ٣٤٤

«الإنسان» كتبه الى الحسن (ع)

مِنْ أَوْلَادِ الْعَالِ ، الْمُقَرَّرِ لِلرَّمَانِ ^(٣٥٨٦) ، الْمُتَذَكِّرِ الْعُمَرِ ، الْمُتَسْتَشِيرِ
لِلدُّنْيَا ، السَّائِكِ مَسَاكِي الْمَوْتِ ، وَالطَّاعِ عِثَا عَدَا ، إِلَى الْمَوْتُودِ
الْمُؤْمَلِ مَا لَا يُذَرُّكَ ، لِسَائِكِ سَبِيلِ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، عَرَصِ ^(٣٥٨٧) الْأَسْقَامِ ،
وَرَهْبَةِ ^(٣٥٨٨) الْأَبَامِ ، وَرَمِيَةِ ^(٣٥٨٩) الْمَصَائِرِ ، وَعَدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ
الْمُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَابِ ، وَأَمِيرِ الْمَوْتِ ، وَخَلِيفِ الْهُمُومِ ، وَقَرِيبِ
الْأَخْرَافِ ، وَنُصْبِ الْأَقَاتِ ^(٣٥٩٠) ، وَضَرِيسِ ^(٣٥٩١) الشَّهَوَاتِ ، وَخَلِيفَةِ

الأموات .

الوصية / ٣١ / ص ٣٩١

أَعْبُدُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِنَحْمٍ^(١١٣٧) ، وَيَتَكَبَّرُ بِلَحْمٍ^(١١٣٧) ، وَ
يَسْمَعُ بِعَظْمٍ^(١١٣٨) ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ حَرَمٍ !!

حكمه ٨، ص ٤٧١

مِنْ كَيْسٍ ابْنِ آدَمَ . مَكْتُومُ الْأَخْلِ ، مَكْتُومُ^(١١٣٦) الْعِلْسِ ، مَخْفُوطُ
الْعَمَلِ نُوْلِمُهُ الْبَقَّةُ ، وَنَقْتَلُهُ الشَّرْقَةُ^(١١٣٧) ، وَنَبِيَّهُ^(١١٣٨) الْعَرْقَةُ^(١١٣٩)

ح ٤١٩، ص ٥٥٠

«الأنصاف»

هُمُ وَاللَّهُ رَشَوُا^(١) . الْإِسْلَامُ كَمَا يُرَى الْعَمَلُ^(٢) " مع عَائِيهِمْ " ،
يُتَبَرِّجُهُمُ السَّطَرُ^(٣) " . وَلَسْنَهُمُ السَّلاطُ^(٤) " .

حكمه / ٤٦٥ ، ص ٥٥٧

«الأنصاف» مما كتبه الـ ولده الحسن (ع)

يَا بُنَيَّ أَجْعَلْ نَفْسَكَ مِيرَافًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، فَأَحْبِبْ
لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَاتَّكِرْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تُظْلِمَ كَمَا لَا
تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَخْسِرْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُخْسَرَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَفْهِحْ
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَفْهِحُهُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ
مِنْ نَفْسِكَ ،

كتاب ٣١ / ص ٣٩٧

«آلا نضلام» قبحه

فَمَكَثْتُمْ الظُّلُمَةَ مِنْ مَّرَاتِكُمْ ، وَأَلْقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَرْمَتَكُمْ ،
وَأَسَدَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي آبِيهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِالشُّهُاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي
الشُّهُوتِ ، وَأَيْتُمْ اللَّهَ ، لَوْ مَرَّقُواكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ
لِشْرِ يَوْمٍ لَهُمْ ١

ح ١١٦، ص ١٥٤

«الأتواد» العلماء العاملون

عَبَادُ اللَّهِ ، إِنْ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عُنْدَ أَعَانَةِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَأَسْتَشْفَعُ الْخُرُونِ ، وَتَحَلَّتِ الْخُوفُ ٢١٣ ، فَرَقَرَّ مَضَاخُ الْهَدَى ٢١٤ فِي
قَبْلِهِ ، وَأَعْدَّ الْقِرَى ٢١٥ لِيَوْمِهِ السَّارِبِ بِهِ ، فَقَرَّبَتْ عَلَى نَفْسِهِ التَّعَبِدَ ،
وَهَوَّنَ الشَّيْبَةَ ، نَظَرَ فَانْقَصَرَ ، وَذَكَرَ فَامْتَكَنَ ، وَأَرْتَوَى مِنْ عَذَابِ
مُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مَوَارِدَهُ ، فَشَرِبَ تَهْلًا ٢١٦ ، وَسَنَكَ سَيْلًا جَدَدًا ٢١٧
قَدْ حَلَعَ سَرَائِلَ الشُّهُوتِ ، وَتَحَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَذَا وَاجِدًا أَنْفَرَدَ
بِهِ ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَفَانِيحِ
أَنْوَابِ الْهَدَى ، وَمَعَالِيْقِ أَنْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَنْصَرَ طَرِيقَهُ ، وَمَلَكَ
سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ عِمَارَةَ ٢١٨ ، وَأَسْتَمَكَ مِنَ الْعَرَى
بِأَوْتَقِيهَا ، وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْتِيهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ صَوْنِ الشَّمْسِ ،
قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ - سَخَانَهُ - فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِضْدَارِ كُلِّ وَارِدٍ
عَلَيْهِ ، وَتَضْيِيرِ كُلِّ مَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ ، بِمَضَاخِ طُلُوعَاتٍ - كَشَافُ
غَشَوَاتٍ ٢١٩ ، بِمَفَاتِحِ مُتَهَنَابٍ ، دَفْعِ مُعْصَلَاتٍ ، ذَلِيلِ قُلُوبَاتٍ ٢٢٠ ،

يَقُولُ قِيَمُهُمْ . وَيَسْكُتُ فَيَسْتَمُ . هَذَا أَحْصَى لِلَّهِ فَاسْتَحْلَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ
مَعَادِنِ دِينِهِ . وَتَوَدَّ أَرْضَهُ . قَدْ لَزِمَ بَعْدَهُ الْقَدْرَ . فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ
بِقِيِّ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ . يَصِفُ الْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِهِ . لَا يَدْعُ لِلْخَيْرِ عَابَةً
إِلَّا أُمَّهُ^{١٥٠} . وَلَا مَطْنَةً^{١٥١} . إِلَّا قَضَاهَا . قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ مِنْ
رِعَايَةِ^{١٥٢} . فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ . نَحُلُ حَيْثُ حُلَّ ثَقْلُهُ^{١٥٣} . وَيَسْرُلُ حَيْثُ
كَانَ مَسْرُلُهُ .

ج ٨٧ ص ١١٨

«الْأُولَى بِالْأَنْبِيَاءِ»

إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا خَاوُوا بِهِ . ثُمَّ تَلَا : «إِنَّ
أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ تُتَعَوَّذُ وَهَذَا الشَّيْءُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» الْآيَةَ .
ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَفِي مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لِحِمَّتُهُ^{١٥٤} ، وَإِنْ عَدُوُّ
مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرْبَتْ قَرَابَتُهُ^{١٥٥} .

حكمة ١٦ ص ٤٨٤

«الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ»

لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُعْلِكَ بِعِلْمِكَ وَوَلَدِكَ مِنْ يَكْرُ هُلُوكِ وَلَدِكَ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُصْعِقُ أَوْلِيَاءَهُ . وَوَلِيَّكَوْنُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ . فَمَا هُمُكَ
وَشُعْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ^{١٥٦} .

حكمة ٢٥٢/٢ ص ٥٣٦

«الْأَهْلُ النَّبِيُّ»

مَوْضِعُ سِرِّهِ . وَلِحْدُ قُرْءِهِ ^٨ . وَعَتَبَةُ عَتَبِهِ ^٩ . وَمَوْثِقُ ^{١٠}
حُكْمِهِ . وَكُتُوبُ كُتُبِهِ . وَحَدُّ دِينِهِ ، بِهِمْ أَقَامَ تَحْصَاءَ طَهْرِهِ .
وَذَهَبَ رُبْعَادُ مِرْلَسِهِ ^{١١}

خ/٢/ص ١٧

مَنْ أَرْمَةُ الْحَقِّ . وَغَلَامُ الدِّسْرِ . وَالْبَيْتَةُ الصُّنْفِيُّ ! قَاتِلُواهُمْ بِأَحْسَنِ
مَسَارٍ تَقْرَأُونَ . وَرُدُّوهُمْ وَرُودُ أَهْلِهِمُ الْمَطَشِ ^{١٢}
أَيُّهَا النَّاسُ ، حُدُّوْهَا عَنْ خَنَاتِمِ السَّبِيحِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :
«إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ يَحْيَى ، وَيَتَلَّى مَنْ تَلَّى مِنَّا وَلَيْسَ
يَسَاءُ ، فَلَا تَقُولُوا بِمَا لَا تَعْرِفُونَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ ،
وَأَعْلَى مَا لَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ . وَهُوَ أَنَا ، أَلَمْ أَغْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ
الْأَكْبَرِ ^{١٣} ! وَأَتْرَكَ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَضْمَرَ ^{١٤} ، قَدْ رَكَّزْتُ فِيكُمْ رَابِعَةَ
الْإِيمَانِ ، وَوَقَعْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالسُّنَنِ الْعَدِيَّةِ
مِنْ عَدْلِي ، وَفَرَشْتُكُمْ ^{١٥} الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَرَيْتُكُمْ كَرَامَتِ
الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي ، فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لَا يُدْرِكُ قُرْءَهُ الْقَصْرِ ،
وَلَا تَتَعَلَّلُوا إِلَيْهِ الْفِكَرُ

ج ٨٧ ص ١٢

نَحْنُ أَهْلُ النَّبِيِّ مِثْلُهَا بِمَنْجَاةٍ ، وَلَسْنَا فِيهَا بِدَعَاةٍ .

ج ٩٣ ص ١٣٨

أَنْظُرُوا أَهْلَ نَبِيِّتِ سَبِيحِكُمْ قَاتِلُوا سَمَنَهُمْ ^{١٦} ، وَأَتَّبِعُوا أَتْرَهُمْ ،
فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى ، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى ، فَإِنْ لَسَدُوا

فَالْتَدُوا^{١١٣} ، وَإِنْ يَهْضُوا فَاثْبُتُوا ، وَلَا تَسْقُوتُمْ فَتَقِيلُوا ، وَلَا تَتَّخِزُوا عَنْهُمْ فَتَهَيِّكُوا

ج ١١٧ ص ١١٣

أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ ، إِذْ حَوَى نَجْمٌ^{١١٤} طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَانَتْكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّابِغُ ، وَأَرَأَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ

ج ١٠٠ ص ١٤٦

نَحْنُ شَجَرَةُ الشُّوْبَةِ ، وَمَعَطُ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ^{١١٥} ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ ، وَيَتَابِيعُ الْحُكْمِ ، نَاصِرًا وَمُجِبًّا يَنْتَظِرُ الرُّحْمَةَ ، وَعَدُوًّا وَمُتَنَصِّصًا يَنْتَظِرُ السُّطُورَةَ

ج ١٠٦ ص ١٦٣

ثَالِثٌ لَقَدْ عَلِمْتُ سَبِيحَ رُسَالَاتٍ ، وَتَمَامَ لَعِنَاتٍ^{١١٦} ، وَتَمَامَ الْكِيَمَاتِ ، وَعَيْدَنَا - أَهْلُ الْيَتِي - أَنْوَابُ الْحُكْمِ وَصِيَاءُ الْأَمْرِ

الكلام ١٢٠ ص ١٧٦

أَيُّنَ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاغِبُونَ فِي الْعِلْمِ دُونًَا ، كَبِيرٌ وَنَعِيٌّ عَيْنًا ، أَنْ رَفَعَا اللَّهَ وَوَضَعَهُمْ ، وَأَعْطَا وَحَرَمَهُمْ ، وَأَدْخَلَا وَأَخْرَجَهُمْ ، يَسَا يُسْتَعْفَى الْهَدْيُ ، وَيُسْتَحْلَى الْقَمَى ، إِنَّ الْأَنْثَمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ عَرَسُوا فِي هَذَا الْبَطْرِ مِنْ هَاشِمٍ ، لَا تَضُحُّ عَلَى بَنِيهِمْ ، وَلَا تَضُحُّ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ

ج ١٤١ ص ٢٠١

وَأَمَّا الْأَنْثَمَةُ قَوْمٌ اللَّهُ عَلَى حُلَّتِهِمْ ، وَغُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّجَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَغَرَفُوهُ ، وَلَا يَدْخُلُ السَّارَ إِلَّا مَنْ أَكْرَهُمْ

وَأَنْكُرُوهُ

ج ١٠٢/١ ص ٢١٢

وَنَاطِرُ قَنْبٍ ^{١٨٩٥} الشَّيْبِ بِهِ يُبْصِرُ أَهْلَهُ . وَيَعْرِفُ عَوْرَهُ ^{١٨٩٦}
وَنَجْدَهُ ^{١٨٩٧} ذَا عِرْ دَعَا . وَرَاعَ رَعَى ، فَاسْتَحْيَنُو لِلدَّاعِي . وَأَنْبَعُوا
الرَّاعِي .

قَدْ حَاصُوا بِحَارِ الْقَيْسِ ، وَأَحْنُوا بِالْبَذِخِ دُونَ الشَّسِ وَأَرَرُ ^{١٨٩٨}
الْمُؤْمِنُونَ . وَطَقَ الصَّالُونَ الْمَكْدُثُونَ نَحْرَ الشَّعَارِ ^{١٨٩٩} وَالْأَصْحَابُ ،
وَالْحَزَنَةُ وَالْأَنْوَابُ ، وَلَا تُؤْوِي الْتُبُوتُ إِلَّا مِنْ أَنْوَابِهَا ، فَضْ أَنْوَابُ مَنْ
غَيْرِ أَنْوَابِهَا سَمِي سَارِقًا

مَهَا فِيهِمْ كَرَانِمٌ ^{١٩٠٠} الْقُرْآنِ ، وَهُمْ كُتُورُ الرِّخْمِ إِنْ
نَطَقُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسْتَقُوا . فَلْيَصْدُقْ رَأْيُ أَهْلِهِ ، وَلْيُحْصِرْ
عَقْلُهُ . وَلْيَكُنْ مِنْ أَنْوَابِ الْأَجْرَةِ . فَلَيْتَهُ مِنْهَا قَدَمٌ . وَلَيْتَهَا بِتَقْلِبِ .

مطب ١٥٤ ص ٢١٥

أَلَا يَا بِي وَأُمِّي . مُمْ مِنْ عِدَّةِ أَنْوَابِهِمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْأَرْضِ
مَجْهُولَةٌ .

ج ١٨٧ ص ٢٧٧

وَبِي مِنْ قَوْمٍ لَا يُحَدِّثُ فِي اللَّهِ يَوْمَهُ لِأَنَّهُمْ . سَبَّحَهُمْ سَبَّحَ
الْمُتَكَبِّرِينَ . وَكَلامُهُمْ كَلَامُ الْأَثَرِ . غَمَارٌ ^{٢١٧٩} قَلْبِي وَمَا أَشْهَرُ
مُتَمَكِّنُونَ بِحَسْرِ الْقُرْآنِ . يُخَيُّونَ مَنَ اللَّهِ وَنَسَ رَسُولِهِ ، لَا
يُتَكَبَّرُونَ وَلَا يَغْتَبُونَ . وَلَا يَعْتَبُونَ ^{٢١٨٠} وَلَا يُقَدَّرُونَ قُنُوتُهُمْ فِي
الْحَبَابِ . وَأَحْسَادُهُمْ فِي الْقَلْبِ

ج ١٩٢ ص ٣٠٢

وَمَا لَأَمْرَةِ الْكَلَامِ . وَفِيهَا نَسْنَسْتُ^(٣٢٧٧) عُرُوقَهُ . وَعَلَيْنَا
نَهَلْتُ^(٣٢٧٨) عَصْرَهُ

ج ٢٣٣/ص ٣٥٤

هُمْ عَيْشُ الْعَمْرِ . وَمَوْتُ الْخَلِّ . بُخِّرَكُمْ حُلُمُهُمْ عَنْ عَيْنِهِمْ .
وَوَظَّاهِرُهُمْ عَنْ تَاطِبِهِمْ . وَصَمَّتُهُمْ عَنْ حِكْمِ مَنْطِقِهِمْ . لَا يُحَالِفُونَ
الْحَقَّ وَلَا يَحْتَلِفُونَ بِهِ . وَهُمْ دَغَانُ الْإِسْلَامِ . وَوَلَانِجِ^(٣٢٨٠)
الْإِعْتِصَامِ بِهِمْ عَدَدُ الْخَرِّ إِلَى بَضَائِهِ^(٣٢٨١) . وَأَنْرَاحُ الْكَاطِلِ^(٣٢٨٢)
عَنْ مُقَامِهِ . وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَسْتَبِيهِ^(٣٢٨٣) . عَقَفُوا الْبَدَنَ عَنِ عَيْنِهِ
وَبَرَعَانِهِ^(٣٢٨٤) . لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرَوَايَةٍ . فَإِنَّ رَوَاةَ الْعَمْرِ كَثِيرٌ .
وَرَعَانَهُ قَلِيلٌ .

ج ٢٣٩/ص ٣٥٧

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِذَا أَخَّرَ النَّاسَ^(٣٢٨٥) .
وَأَحْجَمَ النَّاسَ . قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَوْفَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ خَرَّ السُّيُوفِ^(٣٢٨٦) وَالْأَسِنَّةُ .
فَقُتِلَ عَيْنُهُ نَسْ أَلْحَارِثِ يَوْمَ نَدِيرٍ . وَقُتِلَ خَمْرُهُ يَوْمَ أَحُدٍ . وَقُتِلَ
جَعْفَرُ يَوْمَ مُؤْتَةَ^(٣٢٨٧) . وَأَرَادَ مَنْ لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ اسْمَهُ مِثْلَ الْيَدِي
أَرَادُوا مِنَ الشَّهَادَةِ . وَلَكِنْ آخَالَهُمْ عَجَلَتْ . وَمَسِيئَتُهُ أَجَلَتْ

الكتاب ٩/ص ٣٦٩

«أَهْلُ الْبَيْتِ» فِي كِتَابِهِ مَعَاوِيَةَ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ

لَا تَرَى غَيْرَ مُخْبِرِلَتِ . وَلَكِنْ بِيَعْمَةِ اللَّهِ أَحَدْتُ أَنْ قَوْمًا اسْتَشْهِدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَلَكِنْ قَصُرُ . حَتَّى
إِذَا اسْتَشْهِدَ شَهِيدًا^(٣٢٨٨) قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ . وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسِتِّينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ ١ أَوْ لَا تَرَى أَنَّ
 قَوْمًا قُطِّعَتْ أُنُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَتَّى إِذَا فُعِلَ
 بِوَأَجِبَتْ ٣٥٠ ما فَعَلَ بِوَأَجِدَهُمْ . قِيلَ ١ أَطْيَارُ فِي الْحَبَّةِ وَدُوَ الْخَاحِشِيِّ ١
 وَمَوْلَا مَا سَمَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِه تَمْرًا نَفْسَهُ . لَذَكَرَ ذَاكِرُ فَصَائِلِ
 حِمَّةٍ ٣٥١ . تَعْرِفُهَا قُنُوتُ الْمُتَوَمِّسِينَ . وَلَا تَمُحُّهَا ٣٥٢ آدَانُ لِأَمِيرِ
 وَسَخَ عَنْكَ مِنْ مَلِكٍ بِهَ الرِّيمَةُ ٣٥٣ دِيَا صَائِعُ رَبِّ ٣٥٤ ، وَشَاسُ تَعْدُ
 صَائِعُ بِهَ سَمٌ يَمْتَنِعُ قَدِيمٌ عَرَبًا وَلَا عَادِي طَوِيًا ٣٥٥ عَلَى قَوْمِكَ
 أَنْ حَلَطَاكُمْ بِأَنْفُسِهِمَا ، فَكَحَا وَأَكْحَفَا ، فَعَلَّ الْأَكْفَاءَ ٣٥٦ ، وَلَتُنْمُ
 هُنَاكَ ١ وَأَنْتَى يَكُونُ دِيكَ وَمِمَّا أَسِي وَمِنْكُمْ الْمُكَلِّبُ ٣٥٧ ، وَمِمَّا أَسَدُ
 اللَّهُ ٣٥٨ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ ٣٥٩ . وَمِمَّا سَيْدَا شَابِ هُنَا الْحَبَّةُ ٣٦٠
 وَمِنْكُمْ صَيَّةُ أَسَارِ ٣٦١ ، وَمِمَّا خَيْرُ مَاءِ الْعَالَمِينَ ٣٦٢ ، وَمِنْكُمْ
 حَمَالَةُ الْخَطْبِ ٣٦٣ . فِي كَيْبَرٍ ثَمَا لَنَا وَعَلَيْكُمْ ١
 فِإِسْلَامًا قَدْ سَمِعَ . وَحَاهِيَّتَنَا لَا تُدْفَعُ ٣٦٤ ، وَكِتَابُ اللَّهِ يَجْمَعُ
 لَنَا مَا شَدَّ عَنَّا . وَهُوَ قَوْلُهُ سَخَانُهُ وَتَعَالَى « وَأَوَّلُو الْأَرْحَامِ نَفْسُهُمْ
 أَوَّلِي يَنْعَصِرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ أَوَّلِي النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ
 لَنَبِيِّنَ أَتَعْلَمُونَ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ » ، فَسُخِرُ
 مَرَّةً أَوَّلِي بِالْقِرَاطَةِ ، وَتَارَةً أَوَّلِي بِإِطَاعَةِ . وَلَمَّا آخَتَحَ الْمُهَاجِرُونَ عَلَى
 الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيقَةِ ٣٦٥ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَجُوا ٣٦٦
 عَيْنَهُمْ ، فَبَيْنَ يَكْرٍ الْفُلُحِ بِهِ فَالْتَحَقَ لَنَا دُونُكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِهِ
 قَالَا أَنْصَارُ عَلَى دَعْوَاهُمْ

الغالي (١١٦٩)

حكمة/١٠٩/ص ٤٨٨

مِنْ أَحَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا .

حكمة ١٠٢/ص ٤٨٨

لَتَغْطِيَنَّ الدُّنْيَا عَيْنًا نَعْدَ شِمَائِهَا ^{١٧} عَطْفَ الْقُرُوسِ ^(١٧٠١) عَلَى وَلَدَيْهَا ، وَتَلَا عَقِيبَ ذَلِكَ : « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ » .

حكمة/٢٠٩/ص ٥٠٦

«أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ»

اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكًَا ^{٢٥٤} . وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ شُرَكَاءَ ^{١٧١} مَصَاحِدَ وَمَرَجَ ^{١٧٧} فِي صُدُورِهِمْ . وَذَبَّ وَذَرَحَ ^{١٧٨} فِي خُجُورِهِمْ . مَضَرَ بِأَعْيُنِهِمْ . وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ . فَرَكِبَ بِهِمْ ^{١٧٩} أَرْسَالَ ^{١٨٠} . وَرَسَّ لَهُمُ الْخَطْلَ ^{١٨١} . فَقُلَّ مِنْ قَدْ شَرَكُهُ ^{١٨٢} الشَّيْطَانُ فِي سُنَابِهِ . وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى بَنَائِهِ ^{١٨٣} .

ح ٧/ص ٥٣

«أَهْلُ الدُّنْيَا»

وَمَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ آخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْنِهِ ، إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ . قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفْعِ الْأَجَلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ ، وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُغْفَةً ^(١٨٤) عَلَى لِسَانِهِ ، صَبِيعَ مَنْ قَدْ فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَأَخْرَزَ رِصَى سَيِّدِهِ .

ح/١١٢/ص ١٦٨

قَدْ أَصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ^{١٣٢} فِيمَا تَبَيَّنَكُمْ . وَنَبَأُ تَمَرُّغِي
عَنِ دَمِيكُمْ^{١٣٣} . وَتَضَائِقُكُمْ عَلَى حُبِّ لَأَمَالٍ . وَتَعَدُّشُ فِي كُتُبِ
لَأَمْوَالٍ لَقَدْ أَشْتَهَمُ^{١٣٤} بِكُمْ لَحَيْثُ . وَبَاهُكُمْ تَعَرُّرُ . وَلِلَّهِ
لَتُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ

ج ١٣٣ ص ١٩٢

أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّ كُتُبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامُ .

حكمة/٦٤ ص ٤٧٩

«أَهْلُ الشَّامِ» «أشار أصحابه بقوله هل الشام وقد رسل حريراً إليهم وم
ينزل معاوية على بيعته ولما يرجع جرير»

إِنَّ اسْتِعْذَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرُ عِنْدَهُمْ . إِعْلَاقُ لِلشَّامِ .
وَصَرَفُ لِأَهْلِيهِ عَنْ حَبِيرٍ إِنْ أَرَادُوهُ . وَلَكِنْ قَدْ وَقْتُ بِجَرِيرٍ وَقْتًا لَا يُقْبَمُ
بَعْدَهُ إِلَّا مَخْدُوعًا أَوْ غَاصِبًا . وَالرَّأْيُ عِنْدِي مَعَ الْأَنَاءِ^{١٣٥} قَارُودُوا^{١٣٦} .
وَلَا أَسْكَرُهُ لَكُمْ الْإِعْدَادُ^{١٣٧}

وَلَقَدْ صَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَبِيَّةُ^{١٣٨} . وَقَلَنْتُ طَهْرَهُ وَنَظْمَهُ .
عَلِمَ أَرَأَيْتَ بِيهِ إِلَّا الْفِتْنَانِ أَوْ الْكُفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . إِنَّهُ
قَدْ كَانَ عَلَى الْأُمَّةِ وَإِنْ أَخَذْتُ أَحَدَانَا . وَأَوْجَدَ النَّاسَ مَقَالًا^{١٣٩} .
فَقَالُوا ، ثُمَّ نَقَمُوا فَعَبَرُوا

لكلام ٤٣ ص ٨٤

حُفَاةُ^{١٤٠} طَعَامُ^{١٤١} . وَعَبِيدُ أَقْرَامِ^{١٤٢} . جُمِعُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ .
وَتَلَقَّضُوا مِنْ كُلِّ شَوْبٍ^{١٤٣} . ثُمَّ يَشْعِي أَنْ يَقْفَهُ وَيُودِّدَ . وَيَعْلَمُ
وَيُتَرِّدُ . وَيُؤَوِّي عَلَيْهِ . وَيُؤَخِّدُ عَلَى يَدَيْهِ لِيَسُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ . وَلَا مِنْ أَلْيَسٍ سَوَّوْ . مَدَارُ وَالْإِيمَانِ

الكلام ٢٣٨ ص ٣٥٧

«أهل الشام» كتبه في عامله على مكة

أما نقد ، فإن عيني (٣٧٥١) - بالمغرب (٣٧٥٢) - كتب إلي يعلمني أنه
وجه إلى المومنين (٣٧٥٣) أناس من أهل الشام العتي القلوب ، الصم
الاسماع ، الكثر (٣٧٥٤) الأنصار ، الذين ينسون (٣٧٥٥) الحق بالباطل ،
ويطغون المخلوق في معصية الخالق ، ويحتسبون (٣٧٥٦) الدنيا دهرها (٣٧٥٧)
بالدين ، ويشترون عاجلها بأجل الأثرار المتقين ، وتر يعود بالخير
إلا عامه ، ولا يجرى حراء الشر إلا فاعله فاقم على ما في يدك
قيام الحارم لصليب (٣٧٥٨) ، والناصح للنبي ، لتابع لستطانه ،
المطيع لإماميه وإياك وما يعتذر منه ، ولا تكرر عند الغناه (٣٧٥٩)
نظراً (٣٧٦٠) ، ولا عند الأساء (٣٧٦١) فشلاً (٣٧٦٢) ، والسلام

كتاب ٣٣/ص ٦

«أهل العراق»

أما نقد يا أهل العراقي ، فإنما أنتم كالمرءة الحامل ، حملت فمدا
أنتم أملتصت (٣٧٦٣) ومات قيمها (٣٧٦٤) ، وطال تأيها (٣٧٦٥) ، وورثها
أنفده . أما والله ما تترككم اختياراً ، ولكن حث إليكم سوقاً ولقد
ننعيكم أنكم تقولون علي كذب ، فأنذركم الله تعالى فعلى من
أكذب ، أعلى الله ، فإن أول من آمن به ، أم على سبه ، فأما أول
من صدقه ، كلاً والله ، لكنها لهجة عنتم عنها ، ولم تكونوا من
أهلها ، وتل أمو (٣٧٦٦) كيلاً بغير شيء لو كان له وعاء ، ولتغلمن
سأه نقد جبر

ح ٧١/ص ١٠٠

«أَهْلُ الْقُصُورِ» راجع القدر

يَا أَهْلَ الدِّبَارِ الْمُوحِشَةِ^(١٥٩٧) ، وَالْمَحَالِّ الْمُفْعِرَةِ^(١٥٩٨) ، وَالْقُصُورِ
الْمُضَيِّمَةِ ، يَا أَهْلَ اسْتُرْتِ ، يَا أَهْلَ الْعُرْتِ ، يَا أَهْلَ التَّوَحُّدِ ، يَا أَهْلَ
التَّوَحُّشِ ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ^(١٥٩٩) سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ نَعَجٌ^(١٦٠٠) لَا حِزْبَ أَمَّا
الدُّورُ فَقَدْ سَكَبَتْ ، وَأَمَّا الْأَرْوَاحُ فَقَدْ نَكَبَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ
قُسِمَتْ ، هَذَا خَيْرٌ مَا عَيْنُنَا ، فَمَا حَسْرَةُ عَيْنِنَا ؟

حكمة ١٣، ص ٤٩٢

«أَهْلُ الْكُوفَةِ» كنه إلى أهل الكوفة عند مسيره إلى بصره.

أَنَا بَعْدُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ حَبِّي^(١٦١٥) هَذَا : إِمَّا طَالِمًا ، وَإِمَّا
مَقْظُومًا ، وَإِمَّا نَاعِيًا ، وَإِمَّا مُنْعِيًا عَلَيْهِ . وَإِنِّي أَدْكُرُ اللَّهَ مَنْ نَلَعَهُ كِتَابِي
هَذَا لَمْ^(١٦١٦) نَفَرِ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنْتُ مُخْبِئًا أَعَانِي ، وَإِنْ كُنْتُ مُبْشِرًا
اسْتَفْغَنِي^(١٦١٧)

كتاب ٥٧، ص ٤٩٧

«أَهْلُ الْمَدِينَةِ» كنه إلى أهل الكوفة

مَنْ عِنْدَ اللَّهِ عَنِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، جَنَّهُوُ^(١٦٢٢) الْأَنْصَارِ ،
وَسَنَامُ^(١٦٢٣) الْغُرَبِ

أَنَا بَعْدُ ، فَبَيْنِي أَخْبِرْكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَيْفِيَّةٍ^(١٦٢٤) .
إِنَّ النَّاسَ طَعَمُوا عَلَيْهِ . فَكُنْتُ رَحْلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرُ اسْتِغْنَانَهُ^(١٦٢٥) ،
وَأَقْلُ عِثَانَهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالرَّبِيعُ هَوْنُ سَبْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(١٦٢٦) ،

وَأَرْفَقُ حَدَّيْهِمَا^(٣٣٠٥) الْغَنِيْفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةٍ فِيهِ فَلَنَتْ عَصَبٍ ،
فَأُتِيحَ لَهُ قَوْمٌ قَتَلُوهُ ، وَتَابَعِي النَّاسُ عِمْرَ مُشْكِرِهِينَ وَلَا مُجْبِرِينَ ،
كُلُّ طَائِعِينَ مُحْيِرِينَ

الكتاب ١/ ص ٣٦٣

«أَهْلُ مِصْرٍ» كنه اليهم بعد فتح الصرة

وَجَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ نَيْتٍ نَيْكُمُ أَحْسَنُ مَا يَخْرِي
الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِهِ ، وَالشَّاكِرِينَ لِبِعْمَتِهِ ، فَقَدْ سَيِّعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ ، وَدُعِيتُمْ
فَأَجَبْتُمْ .

الكتاب ٢/ ص ٣٦٤

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا اللَّهَ حِينَ
عُصِيَ فِي أَرْضِهِ ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ ، فَصُرَّتِ الْجُورُ^(٣٨٠١) سَرَادِقَهُ^(٣٨٠١)
عَلَى الْبِرِّ^(٣٨٠٢) وَالْفَاجِرِ ، وَالْمُفْسِمِ وَالطَّاعِنِ^(٣٨٠٣) ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ
إِلَيْهِ^(٣٨٠٤) ، وَلَا مُكْرٌ يُنْهَى عَنْهُ .

الكتاب ٣٨/ ص ١١

«الآيَاتُ التَّكْوِينِيَّةُ»

اِسْتَدْعَهُمْ حَلْفًا عَجِيبًا مِنْ حَيَوَانَ وَمَوَاتٍ ، وَسَاكِرٍ وَدِي حَرَكَاتٍ ،
وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّبَاتِ عَلَى لَطِيفِ صَنْعِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
اِنْقَادَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مُعْرِفَةً بِهِ ، وَمُكَلِّمَةً لَهُ ، وَنَعَقَتْ^(٤٠٠١) فِي أَسْمَاعِنَا
دَلَالَتُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا ذَرَأَ^(٤٠٠٢) مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي
أَسْكَنَهَا أَحَادِيدَ^(٤٠٠٣) الْأَرْضِ ، وَخُرُوقِهَا^(٤٠٠٤) وَرَوَاسِي

أَعْلَامُهَا ١٢٠٥٣٦ .

خ/١٦٥/ص ٢٣٦

وَأَقْلُ أَجْرَائِهِ قَدْ أَغْجَرَ الْأَوْهَامَ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسَةَ أَنْ نَصِمَهُ !
فَسُبْحَانَ الَّذِي بَهَرَ^(٢١٣٧١) الْعُقُورَ عَنْ وَصْفِ حَلْقِي جَلَاءَ^(٢١٣٧٨) لِلْعُيُوبِ ،
فَأَذْرَكَهُ مَحْتُودًا مُكْرَبًا ، وَمُؤَلَّعًا مُلَوَّنًا ، وَأَغْجَرَ الْأَلْسَنَ عَنْ تَلْخِصِ
صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ !

ح ١٦٥ ص ٢٣٨

«إيذاء الناس» راجع بكافاً ايضاً

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى لِنَاسٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَفْقَهُونَ

ح ٣٥/ص ٤٧٤

إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ مَارَقَهُ

ح ١٨/ص ٥٥٩

«الأيمان»

أَفْضَلُ مَا يُوسَلُّ بِهِ الْمُتَوَلِّينَ إِلَى اللَّهِ سُحْبَةُ وَتَغَايُ ، الْإِيمَانُ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ

ح ١١٠/ص ١٦٣

فَعِنَ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ
عَوَارِي^(٢١٣٧١) تَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَلْسُنِ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْنُومٍ ، فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ
بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَمَقِّمُوهُ حَتَّى يَخْضِرَ الْمَوْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ التَّرَاءَةِ .
وَالْهَجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَلَّتِهَا الْأَوَّلِ^(٢١٣٧١) . مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ

حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَحَرٍّ^(١٧١١١) الْأُيَّةِ^(١٧١١٢) وَمُعِيَّهَا . لَا يَقَعُ اسْمُ الْهَيْجَرَةِ عَلَى أَحَدٍ بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ . فَمَنْ عَرَفَهَا وَأَقْرَبَهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ . وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِصْفَاءِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أَدْنَى وَوَعَاَهَا قَلْبُهُ إِنْ أَقْرَبَا ضَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ ، لَا يَحِيلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَلَا يَبْعِي حَدِيثَنَا إِلَّا صُلُورُ أَمِيَّةٍ ، وَأَخْلَامُ^(١٧١١٣) رَزِيَّةٍ .

الكلام ١٩٩ ص ٢٧٩

الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ

حكمه ٢٢٧ ص ٥٠٨

فَرَصَ اللَّهُ . . . الْإِيمَانُ تَطْهِيرٌ مِنَ الشَّرِكِ ،

ج ٢٥٢ ص ٥١٢

إِنَّ الْإِيمَانَ يَتْلُو لُحْظَةً فِي الْقَلْبِ . كُلَّمَا أَرَادَ الْإِيمَانُ أَرَادَتِ
الْهُمُظَةُ .

ج ٥ ص ٥١٨

لَا يَصْدُقُ إِيْمَانٌ عِنْدَ . حَتَّى يَكُونَ إِيْمَانِي بِدَى اللَّهِ أَوْثَقَ بِهِ إِيْمَانِي
يَدِي .

ج ٣١ ص ٥٢٩

الْإِيمَانُ أَنْ تُوَثِّرَ الصُّدُقَ حَيْثُ بَصْرُكَ . عَلَى الْكُذِبِ حَيْثُ يَتَقَعُ ،
وَأَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ قِصْلٌ عَنْ عَمَلِكَ^(١٧١١٤) .

ج ٤٥٩ ص ٥٥٦



«الباطل»

حقٌ وناطلٌ . وَلَكُرْ أَهْلُ ، قَلِيلٌ أَمِيرُ الْبَاطِلِ لَقَدِيمًا مَعَلٌ ، وَنَشْرُ
قُرْ الْحَقُّ قَتَرُهَا وَلَعَلُّ ، وَلَقَدْ أَذَرْتُ شَيْئًا فَاقْتُلْ ١

بكلام/١٦/ص ٥٧

«الساعى» على الامام

فَحَرَّحُوا . . . فِي حَيْثُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ الطَّاعَةَ ،
وَسَمَّحَ لِي بِالنَّبِيَّةِ ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فَقَدِمُوا عَلَى عَامِلِي بِهَا وَحُزَّانٍ ١٣١٩
بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَرًّا ١٣٢٠ ،
وَطَائِفَةً عَنَرًا . فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَحْلًا وَاحِدًا
مُعْتَمِدِينَ ١٣٢١ لَقَتَلْتَنِي ، يَا حُرْمَ جَرَّةٍ ، لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ
كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُسْكِرُوا . وَلَمْ يَذْفَعُوا عَنْهُ يَدْسَادٍ وَلَا بَيْدٍ . دَعَا مَا
أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ الْعِنْدِ الَّتِي دَخَلُوا بِهَا عَلَيْهِمْ ١

ج ١٧٢ ص ٢٤٧

لَا نَدْعُونَ إِلَى مَسَارَّةٍ^{١٧٢٦} . وَإِنْ دُعِيتْ إِلَيْهَا فَأَجِبْ . فَإِنْ دُعِيَ
إِلَيْهَا نَاجٍ ، وَالنَّاعِي مَضْرُوعٌ^{١٧٢٧} .

حكمة/٢٣٣/ص ٥٠٩

«الْبُخْلُ»

الْحُرُّ جَامِعٌ لِحَاوِي الْعُيُوبِ ، وَهُوَ زَمَامٌ يُقَادُّهُ إِلَى كُلِّ سُوءٍ .

حكمة ٣٧٨/ص ٥٤٣

فَلَا أَمْوَالٌ بَدَلْتُمُوهَا لِيَلِدِي رَزَقَهَا ، وَلَا أَنْفُسَ حَاطَرْتُمْ بِهَا لِيَلِدِي
حَلَقَهَا . تَكْرُمُونَ^{١٧٢٨} بِاللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلَا تُكْرِمُونَ اللَّهَ فِي عِبَادِهِ !
فَاعْتَبِرُوا يَنْزُورِلَكُمْ مَسَارِلَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْفِطَاعُكُمْ عَنْ أَوْصَلِ
إِخْوَانِكُمْ !

كلام ١١٧ ص ١٧٤

الْحُرُّ عَارٍ ،

ج/٣/ص ٤٦٩

«الْمَحِيلُ»

وَلِيَاكَ وَمُصَادَقَةُ الْبَحِيلِ ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ،

خ/٣٨/ص ٣٧٥

«الْبِدْعُ»

وَإِنَّ الْمُسْتَدْعَاتِ^{١٧٢٩} الْمُشَبَّهَاتِ^{١٧٣٠} مِنْ الْمُهْلِكَاتِ إِلَّا مَا خَفَعَهُ اللَّهُ
مِنْهَا

ج ٦٩ ص ٢٤٤

«الدعة»

وَأَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَحِلُّونَ أَلْعَامَ مَا اسْتَحَلَّ عَامَا أُولَ ،
 وَيُحَرِّمُونَ أَلْعَامَ مَا حَرَّمَ عَامَا أُولَ ، وَأَنَّ مَا أَحَدَّثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ
 شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنَّ الْخَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 فَقَدْ جَرَسْتُمُ الْأُمُورَ وَصَرَّسْتُمُوهَا ^(١٢٣٧) ، وَوَعِظْتُمْ بِحَسَنٍ كَانَتْ قَبْلَكُمْ ، وَصَرَّيْتُمْ
 الْأَمْثَالَ لَكُمْ ، وَدُعَيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاصِحِ ، فَلَا يَصُمُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا
 أَصَمُّ ، وَلَا يَسْمَعُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى وَمَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِأَلْعَالِ وَالنَّجَارِ
 لَمْ يَسْمَعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلْعَةِ ، وَأَنَّهُ الْفَقِيرُ مِنْ أَمَانِي ^(١٢٣٨) ، حَتَّى يَعْرِفَ
 مَا أَنْكَرَ ، وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ . وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُشْبِعٌ شِرْعَةً ،
 وَمُسْتَدِيعٌ بِدْعَةً ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ مُبْحَاهُ نُرْهَانُ سُنَّةٍ ، وَلَا ضِيَاءُ
 حُجَّةٍ .

ج ١٧٦ ص ٢٥٤

«البرد»

تَوَقَّوْا الْبَرْدَ ^(١٢٣٩) فِي أَوَّلِهِ ، وَتَنَقَّوْهُ ^(١٢٤٠) فِي آخِرِهِ ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي
 الْأَنْدَادِ كَمَا يَعْمَلُ فِي الْأَشْجَارِ . أَوَّلُهُ يُحْرِقُ ، وَآخِرُهُ يُوْرِقُ ^(١٢٤١) .

حكمة / ١٢٨ ص ٤٩١

«الريخ»

وَقَتْلُ نُلُوعِ أَلْعَامِ مَا تَعْمُونَ مِنْ صَبِي الْأَرْمَاسِ ^(١٢٤٢) ، وَشِدَّةُ
 الْإِنْسَانِ ^(١٢٤٣) . وَهَوْلُ الْمُطْعَمِ ^(١٢٤٤) . وَرَوْعَاتِ الْفَرَعِ ، وَخِلَافِ

الْأَصْلَاحَ^(٢١٥١) ، وَأَسْبَغَ الْإِسْمَاعَ^(٢١٥٥) ، وَظَلَمَ الْخَيْدَ^(٢١٥٦) . وَحَيْفَ
الْوَعْدِ ، وَغَمَّ الضَّرِيحَ . وَزَدَمَ الصَّعِيحَ^(٢١٥٧)

خ/١٩٠/ص ٢٨١

«الْبَشَاشَةُ» اعظم مكارم الاخلاق واخس

كُنْتُمْ جُنْدَ الْمَرَاةِ ، وَأَتَمَّعَ الْهَيْمَةَ^(٢١٥٨) ، عَا^(٢١٥٩) فَاحْتَمُمْ .
وَعَمِرَ^(٢١٦٠) فَهَرَنْتُمْ أَخْلَافَكُمْ دِقَاقُ^(٢١٦١) . وَعَهْدُكُمْ شِفَاقُ^(٢١٦٢) ، وَدَيْبُكُمْ
يِفَاقُ^(٢١٦٣) ، وَمَاؤُكُمْ رُعَاقُ^(٢١٦٤) ، وَالْمُقِيمُ تَبِيْ اُظْهَرَكُمْ مُزْنَهُ^(٢١٦٥) يَدْنِيهِ .
وَالشَّاحِصُ عَنْكُمْ مُنْذَارُكَ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَأَنِّي بِمَسْجِدِكُمْ كَحُجُوْ
سَعِيَّةٍ^(٢١٦٦) . فَذَنْتَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْقَدَابَ مِنْ فَوْقِهَا وَمِنْ تَحْتِهَا ، وَعَرِقَ مِنْ
فِي صَنِيعِهَا

وفي رواية ١ : وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَعْرِقَنَّ لَلْدُنُكُمُ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَسْجِدِهَا
كَحُجُوْ سَعِيَّةٍ . أَوْ نَعَامَةَ حَائِمَةٍ^(٢١٦٧)

وفي رواية ٢ : كَحُجُوْ طَيْرٍ فِي لُحَّةِ نَخْرٍ^(٢١٦٨)

وفي رواية اخرى . يَلَادُكُمْ أَنْتُمْ^(٢١٦٩) يَلَادُ اللَّهُ تَرْبَةَ^(٢١٧٠) أَقْرَبُهَا مِنْ
الْمَاءِ . وَأَنْعَدَهَا مِنَ السَّمَاءِ ، وَبِهَا نَسْعَةُ أَغْشَارِ الشَّرِّ ، الْمُخْتَسِرُ فِيهَا
يَدْنِيهِ . وَالْخَارِجُ بِغَمْرِ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى قَرِيْبِكُمْ هِدَةً فَذَنْطَقُهَا
الْمَاءُ . حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شُرْفُ الْمَسْجِدِ^(٢١٧١) . كَأَنَّهُ حُجُوْ صَيْرٍ
فِي لُحَّةِ نَخْرٍ ١

«البصرة»

أَرْضَكُمْ قَرِيبَةً مِنَ الْمَاءِ ، نَعِيدُهُ مِنَ السَّيِّئِ ، حَقَّتْ عُقُولُكُمْ ،
وَسَبَّهَتْ حُلُومُكُمْ ^(٢٠٨) ، فَانْتُمْ عَرَضٌ ^(٢٠٩) لِجَانِبِ ^(٢١٠) ، وَأَكَلَةُ لِأَيْمَلٍ ،
وَمَرَسَةُ لِصَائِنٍ ^(٢١١) .

الكلام/١٤/ص ٥٦

«البصيرة بالأمو»

وَاللَّهُ لَا أَكُونُ كَاظِمًا ، نَدِمْتُ عَلَى طُورِ الدَّيْمِ ^(٢١٢) ، حَتَّى يَبْصُرَ
إِلَيْهَا طَالِبُهَا ، وَيَحْتَلِبَهَا ^(٢١٣) ، وَلَكِنِّي أَصْرَبُ بِالْمُقَرَّرِ
إِلَى تَلْحُقِ الْمُنْذِرُ عَنْهُ ، وَبِالسَّامِعِ يُصْبِحُ الْقَاصِي الثَّرِيبَ ^(٢١٤) ،
حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمِي هُوَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مَذْفُوعًا عَنْ حَقِّي ، مُسْتَأْثَرًا عَنِّي ،
مُنْذُ قَصَصَ اللَّهُ سَيِّئَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ سَأَسْ هـ .

الكلام/٦/ص ٥٣

«البصرة» كتبه الى اهل الصرة

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَنْتِشَارِ حَتِيكُمُ ^(٢٥٩) وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَعْبُوا عَنْهُ ^(٢٦٠) ،
فَعَقَوْتُ عَنْ مُجَرِّمِكُمْ ، وَرَفَقْتُ السَّيْفَ عَنْ مُنْذِرِكُمْ ، وَقَلَّتُ مِنْ
مُقِيلِكُمْ ، فَإِنْ حَطَّتْ ^(٢٦١) بِكُمْ الْأُمُورُ الْمُرْدِيَّةُ ^(٢٦٢) ، وَسَقَعَتْ ^(٢٦٣)
الْأَرَاهَ الْخَائِرَةَ ^(٢٦٤) ، إِلَى مُنَادِي ^(٢٦٥) وَجِلَافِي ، فَهَذَا قَدْ قَرِئْتُ
جِيَادِي ^(٢٦٦) ، وَرَحَلْتُ ^(٢٦٧) رِكَابِي ^(٢٦٨) ، وَلَيْسَ الْجَانُّونِي إِلَى الْمَسِيرِ
إِلَيْكُمْ لِأَوْقَعُ بِكُمْ وَقَعَةً لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ إِلَيْهَا إِلَّا كَلْعَةً ^(٢٦٩)

لَا يَعْقِي ، مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِدِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلُهُ ، وَلِدِي النَّصِيحَةِ حَقُّهُ ،
غَيْرُ مُتَحَاوِرٍ مَتَّهَمًا إِلَى نَرِي* ، وَلَا مَأْكِنًا^{٣٥٧} إِلَى وَفِي* .

الكتاب ٢٩/ص ٣٨٩

«البصرة» كسبه الى عمله على البصرة عبدالله بن عباس

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْطٌ إِنْ لَيْسَ ، وَمَغْرَسُ الْيَتَامَى ، فَخَادَتْ أَهْلَهَا
بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَأَخْلَلَتْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ

الكتاب ١٩/ص ٣٧٥

«التظن»

وَكَانَ حَارِجًا مِنْ سُلْطَابِ نَطْيِهِ ، فَلَا يَشْتَبِي مَا لَا يَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ
إِذَا وَجَدَ

الحكمة ٢٨٩/ص ٥٢٦

«السُّعَاة» كسبه الى بعض أمراء خبشه

فَإِنْ عَادُوا إِلَى طِلِّ الطَّاعَةِ فَذَلِكَ الَّذِي نُحِبُّ ، وَإِنْ تَوَاقَتِ^{٣٣١}
الْأُمُورُ بِالْقَوْمِ إِلَى الشَّقَاقِ وَالْعِصْيَانِ فَأَنْهَدَ يَمَنُ أَطَاعَكَ إِلَى مَرِّ عَصَاكَ ،
وَأَسْتَعْنِ بِمَرِّ أَنْقَادٍ مَعَكَ عَنْ تَفَاعَسِ عَنْكَ ، فَإِنَّ الْمُنْكَارَةَ^{٣٣٢} مَيْبُتُهُ
خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَقَعُودُهُ أَعْيَى مِنْ نُهْوضِهِ .

لكتاب ٤/ص ٣٦٦

«البُغَاة» كنهى أحبه عقى

وَمَا مَسَّالَتْ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ . فَبِذِّ رَأْيِي قِتَالُ الْمُجَلِسِ^(١٣٧٨٦)
 حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ ، لَا يَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِرَّةً ، وَلَا تَقَرُّهُمْ عَنِّي
 وَخَشَةً ، وَلَا نَحْسَ أَيْسَ أَيْبِكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مُنْصَرِّعًا مُتَخَشِّعًا ،
 وَلَا مُغِيرًا لِلضُّمَمِ^(١٣٧٨٧) وَأَمَّا^(١٣٧٨٨) ، وَلَا سَلِمَ^(١٣٧٨٩) الرَّعَامُ^(١٣٧٩٠)
 لِلْقَائِدِ ، وَلَا وَطِيءُ^(١٣٧٩١) الطُّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُتَفَعِّدِ^(١٣٧٩٢) ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ
 أَحُو نَبِي سَلِيمٍ .

فَإِنْ تَسْأَلُنِي كَيْفَ أَنْتَ فَمِنْ

صُبُورٍ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبِ^(١٣٧٩٣)

يَبِزُّ عَلَى^(١٣٧٩٤) أَنْ تُرَى بِي كَانَهُ^(١٣٧٩٥)

فَيَسْتَنْ عَادِ^(١٣٧٩٦) أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

يكتبه ١٧٩/ص ٤٠٩

«الْبُغْضُ فِي اللَّهِ»

مَنْ أَحَدُ^(١٣٧٧٧) سِتَانِ^(١٣٧٧٨) الْمَغْضَبِ لِلَّهِ قَوِيٌّ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ النَّاجِلِ .

ح/١٧٩/ص ٥٠٩

«الْبُغْضُ فِي النَّاسِ»

وَلَا تَدْعُوهَا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ^(١٣٧٩٧) .

ح/٨٦/ص ١١٨

«بَقِيَّةُ السَّيْفِ»

بَقِيَّةُ السَّيْفِ ^(٢٦٢٢) أَنْفَى عَدَا، وَأَكْثَرُ وَلَدًا

ج ٨٤ ص ١٨٧

«الْبَلَاءُ»

أَلَا وَإِنْ مِنَ الْبَلَاءِ الْعَاقَةُ ^(٢٦٢٣) ، وَأَشَدُّ مِنَ الْعَاقَةِ مَرَضُ الدُّنْيِ ، وَأَشَدُّ
مِنْ مَرَضِ الدُّنْيِ مَرَضُ الْقَلْبِ . أَلَا وَإِنْ مِنْ صِحَّةِ الدُّنْيِ نَفْوَى الْقَلْبِ

بحكمه ٣٩٨ ص ٥١٥

«الْبَلَدُ»

لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقُّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ . خَيْرُ أَلْيَادٍ مَا حَمَلَكَ .

بحكمه ٤٤٢ ص ٥٥٤

«بنو إبراهيم»

فَاغْتَبَرُوا بِحَالِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فَمَا شَدَّ أَعْيُنَهُمْ ^(٢٦٢٤) الْأَحْوَالَ ، وَأَقْرَبَ أَشْيَاهُ ^(٢٦٢٥) الْأَمْثَالَ !
تَأَمَّلُوا أَمْرَهُمْ فِي حَالِ تَشْتِيهِمْ وَتَفَرُّقِهِمْ ، لِيَبَالِي كَانَتْ الْأَكْسِيرَةُ
وَالْقِيَاصِرَةُ أَرْثَانًا لَهُمْ ، يَخْتَارُونَهُمْ ^(٢٦٢٦) عَنْ رِيْفٍ أَلْفَاقٍ ، وَيَخْصِرُ
الْعِرَاقُ ، وَخُصْرَةُ الدُّنْيَا ، إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْعِ ، وَمَهَابِ ^(٢٦٢٧) الرُّبْعِ ،
وَتَكْدِ ^(٢٦٢٨) الْمَعَاشِ ، فَتَرْكُوهُمْ عَالَةً مَسَاكِينَ إِخْوَانِ دُبُرٍ ^(٢٦٢٩) وَوَتَرٍ ^(٢٦٣٠) ،
أَدَلَّ الْأُمَمِ دَارًا ، وَأَجْلَنَهُمْ قَرَارًا ، لَا بَأْسُ ^(٢٦٣١) إِلَى حَنَاحِ دَعْوَةٍ

يَعْتَصِمُونَ بِهَا ، وَلَا إِلَى ظِلِّ أَلْفَةٍ يَتَعَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا فَلَا أَرْحَامَ
مُصْطَرِفَةٍ ، وَالْأَيْدِي مُتَحَلِّفَةٌ ، وَالْكَثْرَةُ مُتَفَرِّقَةٌ ، فِي بَلَاءِ أَرْلٍ ^(٢٧١٨) ،
وَأَطْنَقِ جَهْلٍ ! مِنْ بَنَاتِ مَوْوُودَةَ ^(٢٧١٩) ، وَأَصْنَامِ مَعُودَةٍ ، وَأَرْحَامِ
مَقْطُوعَةٍ ، وَعَارَاتِ مَشْنُونَةٍ ^(٢٧٢٠)

ج ١٩٢ ص ٢٩٧

«ننوا أسرائيل»

وَتَدَبَّرُوا أَمْوَالَ أَنْصَابٍ مِنَ الْمُؤَسِّسِ فَتَنَكُمُ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّمْجِيسِ ^(٢٧٢١) وَالْبَلَاءِ أَلَمْ يَكُونُوا أَثْقَلَ الْحَلَائِقِ أَغْشَاءً ، وَأَجْهَدَ
الْعِيَادِ بِلَاءَ ، وَأَضْيَقَ أَمْرَ الدُّنْيَا حَالًا أَنْحَدَتْهُمْ الْمِرَاعَةُ عَيْدًا
فَسَامَوْهُمْ مَوْدُ الْعَدَبِ ، وَخَرَّغَوْهُمْ التَّرَارِ ^(٢٧٢٢) ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ
بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْعَنَةِ ، لَا يَحْدِلُونَ حِينَةً فِي ائْتِنَاعٍ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ سُتْحَهُ حَدَّ الضَّرِّ مِنْهُمْ عَلَى
الْأَدَى فِي مَحَنِهِ ، وَالْأَخْصَامِ يَنْمَكِّرُوهُ مِنْ خَوْفِهِ ، خَلَعَ لَهُمْ مِنْ
مَصَابِقِ النَّارِ مَرَحًا ، فَتَدَبَّرَهُمُ الْبَرُّ مَكَانَ الدُّرِّ ، وَالْأَمْسَ مَكَانَ الْخَوْفِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَغْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكِرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ
مَا نَمَّ سَهْبٍ تَلَامَدُ إِلَيْهِ بِهِمْ

وَنَظَرُوا كَيْفَ كَانُوا حِينَ كَانَتْ لَأَمْلَاءُ ^(٢٧٢٣) مُخْتَمَعَةً ، وَلَأَهْوَاءَ
مُؤْتَمَعَةً ، وَالْفَقْدُوفُ مُعْتَدِلَةٌ ، وَالْأَيْدِي مُنَرِّدَةٌ ، وَالسُّبُوفُ مُسَابِرَةٌ ،
وَالنَّصَائِرُ سَاهِدَةٌ ، وَلِئْرَاسُهُ وَحْدَةٌ أَلَمْ نَكُونُوا أَرْتَابًا ^(٢٧٢٤) فِي أَنْطَارِ
الْأَرْصَابِ وَمُنُوكَ عَلَى رِقَابِ الْعَالَمِينَ فَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا وَبَيِّتِهِ فِي
أَجْرِ مُورِهِمْ ، حِينَ وَقَعَبَ الْفَرْقَةُ ، وَتَشَشَّتِ الْأَلْفَةُ ، وَخُتِمَتِ الْكَلِمَةُ

وَلَا قُدَّةَ وَتَسْقُو مُخْبِئِينَ . وَتَفَرِّقُو مُتَخَارِبِينَ . فَذَا حُلِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ بِمَاسِ كَرَامَتِهِ ، وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ بَعْمَتِهِ^(١٢٦٣٦) . وَتَقِي فَضْصُ
أَحَارَهُمْ بِيَكْمَةٍ عِزّاً لِلْمُتَخَارِبِينَ
«بِنَوَامِيَّة» فيما كبه الى معاوية

لَمْ يَنْفَعَا قَدِيمُ عِزَّتَا وَلَا عَادِي طَوْلَنَا^(١٢٦٣٨) عَلَى قَسْوَمِكَ
أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، فَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا ، فَعَلَ الْأَكْفَاءُ^(١٢٦٣٩) ، وَتَسْتُمْ
هَذَا^١ ، وَأَيُّ يَكُونُ ذَلِكَ وَمِمَّا السُّيُ وَمِنْكُمْ الْمَكْدُ^(١٢٦٤٠) ، وَمِمَّا أَسَدُ
اللَّهِ^(١٢٦٤١) وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَخْلَافِ^(١٢٦٤٢) ، وَمِمَّا سَيْدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١٢٦٤٣)
وَمِنْكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ^(١٢٦٤٤) ، وَمِمَّا حَبْرُ رِثَاءِ الْعَالَمِينَ^(١٢٦٤٥) ، وَمِنْكُمْ
حَمَانَةُ الْحَصْبِ^(١٢٦٤٦) ، فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ^٢ !

لكن ب ٢٨ ص ٣٨٧

إِنْ لَيْتَنِي أُمِّيَّةٌ مِرْوَدًا يَخْرُونَ يَبُو ، وَلَوْ قَدْ أَحْتَضَرُوا مِمَّا بَيْنَهُمْ ثُمَّ
كَادَتْهُمْ^٣ الصَّاعُ لَعَنَتْهُمْ

ج ٢٦٤ ص ٥٥٧

«بِنَوَامِيَّة» لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في دم عثمان

أَوْ لَمْ يَنْتَ نَبِيَّ أُمِّيَّةٍ عَنْهَا بِي عَنْ قُرْبَى^٤ ، أَوْ مَا وَرَغَ الْحُفَالُ
سَابِقِي عَنِ تَهْمِي^٥ ، وَلَمَّا وَعَظَهُمُ اللَّهُ بِهِ تَمَعُ مِنْ لَدِي^٦ أَنْ حَجِجُ
الْمَارْقِسِ^٧ . وَحَصِيَةُ الْبَاكِيَّيْنِ الْمُرَابِييْنِ^٨ . وَعَلَى كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ
الْأَمْنَانِ^٩ . وَمِمَّا فِي بَصُورِ تَخَارِي أَعْبَادِ^{١٠}

الكلام ٧٥/ص ١٣

حَتَّى يَطْرَأَ الطَّائِفُ أَنَّ الدُّنْيَا مَقْضُوءَةٌ عَلَى نَيْبِ أُمِّيَّةٍ ^(١٣٦١) ،
تَسْحَبُهُمْ ذُرَّهَا ^(١٣٦٢) . وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا . وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَيْبِهِ الْأَمَقْسُوطُهَا
وَلَا سَبْقُهَا . وَكَذَبَ الطَّائِفُ لِدَلِيلِكَ . بَلْ هِيَ مَحَّةٌ ^(١٣٦٣) مِنْ لَيْدِ الْعَيْشِ
يَنْطَلِمُونَهَا ثُرْمَةً . ثُمَّ يَلْقِطُونَهَا حُمَلَةً !

ج ٨٧ ص ١٣٠

لَا وَإِنْ أَخَوَ الْعَيْشِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ قِتَّةً نَيْبِ أُمِّيَّةٍ . وَإِنَّمَا
قِتَّةٌ عَنِيَاءُ مُطْلِمَةٌ عَمَتْ حُطَّاءَهَا ^(١٣٦٤) . وَحَصَّتْ نَيْبُهَا ،
وَأَصَابَ الْآلَاءُ مِنْ أَنْصَرٍ فِيهَا . وَأَحْطَأَ الْآلَاءُ مِنْ عَيْبِ عَنِيَاءِهَا . وَإِنَّمَا
اللَّهُ لَتَجِدَنَّ سِيَّ أُمِّيَّةٍ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ نَعْبِي . كَأَسَدٍ لَصْرُوسٍ ^(١٣٦٥)
تَعْبِمُ ^(١٣٦٦) بِعَيْبِهَا . وَتَخْصُ بِبِدَا . وَتَرْسُ ^(١٣٦٧) بِرَحِيهَا . وَتَنْفَعُ
ذُرَّهَا ^(١٣٦٨) . لَا يَرَالُونَ كُمْ حَتَّى لَا يَتْرَكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَاعًا لَهُمْ ، أَوْ
غَيْرَ صَدِيرٍ بِهِمْ . وَلَا يَرُونَ رَأَوْهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ أَنْصَارُ
أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ . لَا كَتَبْتُمْ لَعْنَدٍ مِنْ رَبِّهِ . وَالصَّاحِبُ مِنْ مُنْطَضِجِهِ .
تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ سُوءًا ^(١٣٦٩) مَحْشِيَةً ^(١٣٧٠) . وَقَطْعًا حَاجِبِيَّةً . لَيْسَ
فِيهَا مَنَارٌ هُدًى ، وَلَا عَلَمٌ يُرَى ^(١٣٧١)

ج ٩٣ ص ١٣٧

وَاللَّهُ لَا يَرَالُونَ حَتَّى لَا يَدْعُوا فِيهِ مُحَرَّمًا إِلَّا اسْتَحْلَوْهُ ^(١٣٧٢) ، وَلَا
عَقْدًا إِلَّا حَلَّوهُ ، وَحَتَّى لَا يَتَقَى بَيْتٌ مَلَرًا وَلَا وَبَرًا ^(١٣٧٣) إِلَّا دَخَلَهُ
طَلَبُهُمْ وَسَايَ ^(١٣٧٤) سُوءٍ رَغِيْبِهِمْ ، وَحَتَّى يَقُومَ الْبَاكِيانَ يَتَكَيَّانَ .
تَاكِ يَتَكَيَّ بِدَيْبِهِ ، وَتَاكِ يَتَكَيَّ لِذُنْبِيَاءِ ، وَحَتَّى تَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ
مِنْ أَحَدِهِمْ كَنُصْرَةِ الْعَدُوِّ مِنْ سَيِّدِهِ ، إِذَا شَهِدَ أَطَاعَهُ ، وَإِذَا غَابَ
أَعْتَابَهُ ، وَحَتَّى يَكُونَ أَغْظَمُكُمْ فِيهَا عَمَاءُ أَخْسَكُمْ بِاللَّهِ طَمًا ، فَإِنْ

أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَايَةٍ فَاقْبَلُوهَا . وَإِنْ أَيْتَلَيْتُمْ فَاصْصِرُوا ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُحْتَنِينَ .

ج ٩٨، ص ١٤٣

فَمَا أَخْبَرْتُكُمْ آلِيَا فِي لَدُنْهَا ، وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رِصَاعِ أَخْلَافِهَا ^(١٣٨)
إِلَّا مِنْ تَعْدِي مَا صَادَقْتُمُوهَا خَائِلًا جَطَامُهَا ^(١٣٨) ، قَلْبًا وَجِسْهَا ^(١٣٨) ،
قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَثَلِ الشَّرِّ الْمَحْصُودِ ^(١٣٨) ، وَخَلَّالُهَا
بَعِيدًا غَيْرَ مَوْحُودٍ ، وَصَادَقْتُمُوهَا ، وَاللَّهُ . طَلًّا تَمُودًا إِلَى أَحْلِ مَعْدُودٍ .
قَالَ أَرْضُكُمْ شَاغِرَةٌ ^(١٣٩) ، وَأَبْدِيكُمْ فِيهَا مَسْطُوعَةٌ ، وَأَبْدِي الْقَادَةَ
عَنْكُمْ مَكْفُوعَةٌ ، وَسُيُوفُكُمْ عَلَيْهِمْ مُسْطُوعَةٌ ، وَسُيُوفُهُمْ عَنْكُمْ مَقْصُوعَةٌ .
أَلَا وَإِنْ يَكُرْ دَمٌ نَابِرًا ، وَلِيَكُلْ حَقٌّ طَالِبًا ، وَإِنَّ الشَّائِرَ فِي دِمَائِنَا
كَالْحَاكِمِ فِي حَقٍّ مَقْبِيهِ ، وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يُعْجِرُهُ مَنْ طَلَبَ ، وَلَا
يَعُونُهُ مَنْ هَرَبَ ، فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ ، يَا نَبِيَّ أُمِّيَّةَ ، عَمَّا قَبِيلٍ لَتَرَفُفَهَا فِي أَيْدِي
غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ ، أَلَا إِنْ أُنْصِرَ الْأَنْصَارُ مَا نَعُدُّ فِي الْخَبَرِ طَرْفَةً
أَلَا إِنْ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعُ مَا وَعَى لِتَذَكِيرٍ وَقَبْلَةٍ .

ج ١٠٥، ص ١٥١

رَبَّةٌ صَلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا ^(١٤٠) ، وَتَعَرَّفَتْ بِشُعْبِهَا ^(١٤٠) .
تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا ^(١٤٠) ، وَتَخْطِطُكُمْ بِسَاعِهَا ^(١٤٠) . فَأَبْدِهَا حَارِجًا مِنْ
الْمِثَّةِ ، فَأَيْسَمُ عَلَى الْقِسَّةِ ، فَلَا يَنْقَى بِوَيْثِدٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثَقَالَةٌ ^(١٤١) .
كَثْمَالَةُ الْقَيْدِ ، أَوْ نَعَاصَةُ كَعَاصَةِ الْعَيْكَمِ ^(١٤١) ، تَعْرِكُكُمْ عَرْكَ
الْأَدِيمِ ^(١٤٢) ، وَتَدُومُكُمْ دَوْمَ الْحَصِيدِ ^(١٤٢) ، وَتَسْتَحْلِصُ الْمُؤْمِرِينَ مِنْ
نَيْبِكُمْ أَسْتَحْلَاصَ الطَّيْرِ الْحَتَّةِ النَّطِيطَةِ ^(١٤٣) مِنْ نَيْبِ هَرَبِ الْحَبِّ

ج ١٠٨، ص ١٥٦

مِنْهَا - أَتَرَوْا عَاجِلًا وَأَخَّرُوا أَجَلًا . وَتَرَكُوا ضَايِعًا ، وَشَرَبُوا آجِنًا ^(١٧٩٠) .
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَاقِبَتِهِمْ وَقَدْ صَحَبَ الْمُتَكَبِّرَ قَالِمَهُ . وَنَسِيَ بِهِ ^(١٧٩١)
وَوَافِقَهُ . حَتَّى شَانَتْ عَلَيْهِ مَقَارِفُهُ ، وَصَبَعَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ ^(١٧٩٢) . ثُمَّ
أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتِيَّارِ لَا يُبَايَ مَا عَرَّقَ . أَوْ كَوَقْعِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ لَا
يَحْتَمِلُ ^(١٧٩٣) مَا حَرَّقَ .

أَبْنِ الْقُلُوبِ الْمُتَضَخَّةِ بِصَاصِيحِ الْهُدَى . وَالْأَنْصَارِ الْإِلَامِيَّةِ إِلَى
مَسَارِ التَّقْوَى ! أَبْنِ الْقُلُوبَ الَّتِي وَهِنَتْ لِلَّهِ . وَغَوَّدَتْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ !
أَرْدَحَمُوا عَلَى الْحُطَامِ ^(١٧٩٤) . وَنَشَاحُوا عَلَى أَنْحَرَامِ . وَرَفَعَ لَهُمْ عِلْمُ
الْحَيَّةِ وَالنَّارِ . فَصَرَفُوا عَنِ الْحَيَّةِ وَخَوْفَهُمْ . وَأَقْبَدُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَالِهِمْ .
وَدَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَفَعَرُوا وَوَلَّوْا ، وَدَعَاهُمْ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا !

ج ٢٤ ص ٢٠١

فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يَنْقُى شَيْءٌ مَدِيرٌ وَلَا وَتِيرٌ ^(١٧٩٥) إِلَّا وَتَدَحَّيْهُ الْعُظْمَةُ
تَرْحَةً ^(١٧٩٦) . وَأَوَّلَحُوا فِيهِ بَقِيَّةَ قِيَوْمَيْهِ لَا يَنْقُى لَهُمْ فِي
السَّمَاءِ عَادِرٌ . وَلَا فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ أَصْفِيَّتُهُ ^(١٧٩٧) بِأَلَامِرِ غَيْرِ أَهْبِيهِ .
وَأَوْرَدَتْهُمُوهُ غَيْرَ مُؤَرِّدِهِ . وَسَيَسْتَقِيمُ اللَّهُ مِنْ طَعْمِ . مَا كَلَّا بِمَا كَلَّ .
وَمَشَرًا بِمَشْرِبِ . مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلَقَمِ . وَمَشَارِبِ الصَّيْرِ ^(١٧٩٨) .
وَتَعْمَرُ ^(١٧٩٩) وَلَسِي شَعَارَ الْخَوْفِ . وَدَلَّ سَفْ . وَبَدَأَ
مَطَابَ الْخَطِيئَاتِ وَرَمَى لَأَنَامِ ^(١٨٠٠) . فاقْبِسْ . ثُمَّ قُمْ . لِنَحْمِ
أُمِّيَّةٍ مِنْ تَعْيِي كَمَا تَنْقُطُ سَخَامَةُ ^(١٨٠١) . ثُمَّ لَا يَدُوقُهَا وَلَا تَضَعُ
يَضَعُهَا تُدْ مَا كَرَّ لِحَيْدَالِ ^(١٨٠٢) .

ج ١٥٨ ص ٢٢٣

«بنواتم» من أهل البصرة «فما كتبه الى عامله بالبصرة»

وَقَدْ نَلَعِي تَسْمُوكَ^(٢٤٧١) لِسِي تَيْمٍ ، وَغَلَطْتُكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ بَنِي
تَيْمٍ لَمْ يَعْبَ لَهُمْ نَجْمٌ^(٢٤٧٢) إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخِرٌ^(٢٤٧٣) ، وَإِنَّهُمْ لَمْ
يُسْقُوا بِوَعْمٍ^(٢٤٧٤) فِي جَاهِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنْ لَهُمْ بِنَا رَحِمًا مَاسَةً ،
وَقَرَانَةً حَاصَةً ، نَحْرُ مَا حُورُونَ عَلَى صِدَّتِهَا ، وَمَرُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا
فَارْتَعَ^(٢٤٧٥) أَنْ الْعَاسِ ، رَحِمَكَ اللَّهُ ، فِيمَا حَرَى عَلَى يَسَايِكَ وَيَدِكَ
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ! فَلِمَا شَرِيكَانِ فِي دَبِكَ ، وَكُنْ عِنْدَ صَالِحِ طَلِي بِكَ ،
وَلَا يَغِيلَنَّ^(٢٤٧٦) رَأْيِي فِيكَ ، وَالسَّلَامُ

كتاب ١٨، ص ٣٧٦

«الْبَثُونُ»

وَأَنَّ الْمَدَنَ وَالْبَيْسَ حَرْتُ الدُّبَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْتُ الْأَجْرَةِ ،
وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَأَخَذُوا مِنْ اللَّهِ مَا خَذَرَكُمْ مِنْ
نَفْسِهِ . وَأَخْشَوْهُ حَشِيَةً لَيْسَتْ بِتَعْدِيرٍ^(٢٤٨١) .

ج ٢٣/ص ٦٤

«بنواهاشم»

وَأَمَّا نَحْنُ فَأَنْدَلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا ، وَأَسْتَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَسُوسِيًا ، وَهُمْ
أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَكْرُ ، وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ .

ج ١٢٠، ص ٤٩٠

«البهايم»

إِنَّ الْبَهَائِمَ هُمَا تُطَوُّهَا ، وَإِنَّ السَّاعَ هُمَا أَلْعَنُوا عَلَى غَيْرِهَا ،

ح ١٥٣/ص ٢١٥

«البيت الحرام»

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ ، لَا تُحَلُّوهُ مَا يَقِينُمْ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ
تُناظَرُوا^(٣٩٩)

بوصفه ٤٧/ص ١٢٢

«البيت» وحقه

وَمَرَصَ عَلَيْكُمْ حَقَّ بَيْتِ الْحَرَامِ . الَّذِي جَعَلَهُ قِنْلَةً لِلْأَنَامِ ،
يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ ، وَيَأْتِيَهُونَ إِلَيْهِ وَلَوْ أَلْحَمَامِ^(٤٠٠) ، وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ
عَلَامَةً لِنَوَاصِيهِمْ يَفْطَمِيهِ ، وَإِدْعَائِهِمْ لِعَرْشِهِ ، وَأَخْتَارَ مِنْ حَقَّقُوا سَمْعًا
أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ . وَضَدَّقُوا كَيْمَتَهُ . وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ ،
وَتَشَبَّهُوا سَلَاةِ كِتَابِهِ الْمُطِيعِينَ بِعَرْشِهِ يُخْرِجُونَ الْأُرُنَاجَ فِي مَشْجَرِ عِبَادَتِهِ ،
وَيَتَبَادَرُونَ عِندَهُ مَوْعِدَ مَعِيرَتِهِ . جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِسْلَامِ عَلَمًا ،
وَلِلْعَالِيَيْنِ حَرَمًا ، مَرَصَ حَقَّهُ . وَأَوْجَبَ حَقَّهُ ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ
وَقَادَتَهُ^(٤٠١) ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ . «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ»

ح ١/ص ١٥

«بَيْتُ الْمَالِ» كنه الى عامله مصفلة الشياى

بَلَّغْنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ اسْخَطْتَ إِلَهَكَ ، وَعَصَيْتَ
إِمَامَكَ : أَلَيْكَ تَقْسِيمُ قِيَّةٍ^(٣٨٥٢) الْمُسْلِمِينَ الَّتِي خَارَتْهُ رِمَاحُهُمْ
وَحَبُولُهُمْ ، وَأَرِيقَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ ، هَيْمَى اغْتَامَكَ^(٣٨٥٣) مِنْ أَغْرَابِ
قَوْمِكَ . قَوْلَ الَّذِي فَلَقَ الْحَنَّةَ ، وَبَرَأَ السَّيِّئَةَ^(٣٨٥٤) ، لَيْتَنُ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا
لَتَجِدَنَّكَ عَلَى هَوَايَا ، وَلَتَجِئَنَّ عِنْدِي مِيرَايَا ، فَلَا تَسْتَهِنُ بِحَقِّ رَبِّكَ ،
وَلَا تُضْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحَقِّ دِينِكَ ، فَتَكُونُ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا .
أَلَا وَإِنْ حَقُّ مَنْ قَبْلَكَ^(٣٨٥٥) وَقِيلَ مَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا
الْقِيَّةِ سِوَاهُ يَرِدُونَ عِنْدِي عَلَيْهِ ، وَيَصْلُرُونَ عَنْهُ .

الكتاب ٤٣ ص ١١٥

١ «بَيْتُ الْمَالِ» كنه الى زياد بن أبيه

وَأَيُّ أَقْسَمُ بِاللهِ قَسَمًا صَادِقًا . لَيْتَنُ تَعْمَى أَلَيْكَ حَتَّى مِنْ قِيَّةٍ^(٣٨٥٦)
الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا صَعِيرًا أَوْ كَبِيرًا . لَأَشُدَّ عَيْبُكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ
الْوَقْرِ^(٣٨٥٧) ، ثَقِيلَ الظَّهْرِ^(٣٨٥٨) . ضَيْلُ الْأَمْرِ^(٣٨٥٩) . وَالسَّلَامُ

الكتاب ٤٣ ص ١١٧

«بَيْتُ الْمَالِ» كنه به عدله من ريمه

إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَّةٌ لِلْمُسْلِمِينَ^(٣٨٦٠) .
وَجَلَبُ أَسْيَابِهِمْ^(٣٨٦١) ، فَإِنْ شَرَّكَهُمْ^(٣٨٦٢) فِي حَرْبِهِمْ . كَذَلِكَ
يُنْزِلُ حَطَبَهُمْ ، ————— جَنَازَةً^(٣٨٦٣) أَيْدِيَهُمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ

أَقْوَاهِمُ

كلام ٢٣٢، ص ٣٥٣

«البيع»

يَا شُرَيْحُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَنْتَ
لَكَ كِتَابًا عَلَى هِدْيَةِ السُّحْفَةِ ، فَلَمْ تَزَعْزَعْ فِي شِرَاءِ هِدْيَةِ الدَّارِ بِإِذْنِهِمْ
فَمَا قَوْ

والسُّحْفَةُ هَذِهِ . هَذَا مَا شَرَيْتَ عِنْدَ دَلِيلٍ ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أَرْعَحَ
لِلرَّجُلِ ، اشْتَرَيْتَ مِنْهُ دَارًا مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ جَانِبِ الْفَاقِسِ ،
وَحِطَّةٌ^{٢٣١} الْهَالِكِينَ وَتَحْتَمُّ هَذِهِ الدَّارُ خُلُودَ أَرْتَقَةٍ : الْحَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي آلِفَابٍ ، وَالْحَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى دَوَاعِي الْمَصِيبَاتِ ،
وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ يَنْتَهِي إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِي ، وَالْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى
شَيْطَانِ الْغَمُوزِ ، وَفِيهِ يُشْرَعُ^{٢٣٢} تَابُ هِدْيَةِ الدَّارِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ
الْمُعْتَرَبَاتِ لَا مِنْ هَذَا الْمَرْعَحِ بِالْأَخْلِ ، هَذِهِ الدَّارُ بِالْمَرْحُوحِ مِنْ
عِرِّ الْقَبَاعَةِ ، وَاللَّدْخُولِ فِي دُلِّ الْطَلَبِ وَلِصْرَاعَةِ^{٢٣٣} ، فَمَا أَذْرَكَ هَذَا
الْمُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ ، فَعَلَى مُثَلِّلِ خُصَامٍ^{٢٣٤} الْمُتَوَكِّ ،
وَسَابِغِ نَفُوسِ الْخَتَابِرَةِ ، وَمُرِيحِ مُلْكِ الْفَرَاغَةِ ، بِمِثْلِ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ ،
وَسُحْبِ وَجَعْبَرٍ ، وَمَنْ حَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ فَانْكَثَرَ . وَمَنْ تَنَّى وَشَيْدَ^{٢٣٥} ،
وَرَحَرَفَ وَنَحَدَ^{٢٣٦} ، وَأَذْخَرَ وَاعْتَقَدَ^{٢٣٧} . وَنَظَرَ بِزَعْمِهِ لِدَوْلَدٍ ،
إِشْخَاصَهُمْ^{٢٣٨} جَمِيعًا إِلَى مَوْقِعِ الْغَرَضِ وَالْجَنَابِ ، وَمَوْجِعِ الثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ إِذَا وَتَعَ الْأَمْرُ بِمَضَلِ الْقَضَاءِ وَحَيْرَ هُمَالِكَ الْمُطْلُوبِ ،
شَهَدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا حَرَّحَ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى ، وَسَلِمَ مِنْ غَلَاظِنِي

الدُّنْيَا

لکتاب ۳/ص ۳۶۵

«الْبَيْعَةُ»

سَرَعُمْ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بَيْدَهُ . وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ ، فَقَدْ أَقْرَبَ بِالْبَيْعَةِ .
وَأَدْعَى الْوَلِيْعَةَ^{۷۴} فَنِيَابَ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرَفُ ، وَإِلَّا فَلْيُدْحَلْ بِمَا
حَرَجَ مِنْهُ .

ج ۸/ص ۵۴

لَمْ نَكُرْ بَيْعَكُمْ إِبَائِي فَتَنَةً^{۷۵} ، وَلَيْسَ أَمْرِي وَأَمْرُكُمْ وَجِدْءُ
إِنِّي أُرِيدُكُمْ فَهْ وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ

ج ۱۳۶/ص ۱۹۱

فَا قُلْتُمْ إِنِّي فَا . تَعُدُّ لِمَطَاعِيلِ^{۷۶} عَلَى أَوْلَادِهَا . تَقُولُونَ
الْبَيْعَةُ أَتَيْعُهُ اْمَصُتْ كَمَنِي فَسَطَنُوهَا . وَبَارِعَكُمْ يَدِي فَجَادِبْتُمُوهَا
أَتَيْتُمْ بِتَيْعَةٍ قَضَايَ وَطَلَدَنِي . وَكَيْتَ بَيْعَتِي . وَأَلْبِ^{۷۷} النَّاسَ عَلَيَّ ،
فَاخْلُصْ مَا عَقَدَ . وَلَا تُحْكَمْ لِيْهُمَا مَا أَمْرُ . وَأُرْهِمَا الْمَسَاقَةَ فِيهِ^{۷۸} فَمَلَا
وَعَمَلَا . وَنَعَدَ أَتَشْتَتِيْهُمَا^{۷۹} . فَمَلَّ اْمُتَالِ . وَأَسْأَلْتُ لِيْهُمَا أُمَامَ
لَوْعِ^{۸۰} . فَعَمَطَ اْمُتَعَمَ^{۸۱} . وَرَدَّ اْمُتَعَفِيْهِ

تکلام ۱۳۷/ص ۱۹۵

إِنَّهُ سَابَعَنِي الْقَوْمُ الدِّبِرَ بَايَعُوا أَنَا نَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا سَابَعُوهُمْ
عَلَيْهِ ، فَتَمَّ يَكْرٌ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَحْتَارَ ، وَلَا لِلْعَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ،

تکتاب ۶/ص ۳۶۶

«البيعة» فيما كتبه الى معاوية

لأنها نَيْفَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُتَنَّى فِيهَا الطَّرُّ^(١٣٣١) ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا
الْحَبَارُ الْخَارِجُ مِنْهَا طَائِعٌ ، وَالْمُرَوِّي^(١٣٣٢) فِيهَا مُدَاهِرٌ^(١٣٣٣)

الكتاب ١/ ص ٣٦٧



«التأديَةُ الحق» نصر الحق - قصيدة

«التأسي» بالرسول وآله

فَتَأْسِ^(١٩٧٢) بِسَبِّكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّ فِيهِ
أَمْنَةً لِمَنْ تَأْسَى ، وَعَرَا لِمَنْ نَعَرَى وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُتَأْسِي
بِسَيِّئِهِ . وَالْمُقْتَنَصُ لِأَنْبَرِهِ

ج/١٦٠ ص ٢٢٧

فَتَأْسِ فَتَأْسِ سَنَهُ . وَفَقِصْ ثَرَهُ . وَوَسِّحْ مَوْجَهُ . وَإِلَّا فَلَا يَأْمَنُ
تَهْلِكُهُ . فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّدًا دَلِيلًا لِقُدُّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ . عَسَا
لِسَاعَةٍ^(١٩٨٦) . وَخُسْرٌ سَاعَتُهُ . مُثَرٌّ سَاعَتُونَهُ

ج ١٦٠ ص ٢٢٩

«التُّجَارِ»

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَارِ وَدَوِي الصَّاعَاتِ ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا الْمُقِيمِ

بِهِمْ وَالْمُضْطَرِبِ بِعَالِهِ^(١١٧٧) ، وَالْمُتَرَقِّقِ^(١١٧٨) بِبَلَدِهِ ، قَرِيبُهُمْ مَوَادُّ
الْمَصَافِعِ ، وَأَسَابُ الْمَرَايِقِ^(١١٧٩) ، وَخَلَاتُهَا مِنَ الْمَاءِ عِدَّةُ الْمَطَارِحِ^(١١٨٠) ، فِي
تَرْكٍ وَتَحْرِيكِ ،

خ/٣٢/ص ٧٥

«التجارة»

وَلَيْشَ الْمَنْحَرُ أَنْ يَرَى الْبَنِيَّ لِفَكَ ثَمًّا ، وَمَا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ
عَوْصًا^١

خ/٣٢/ص ٧٥

مَنْ أَتَجَرَ بِعَبِيرٍ فَقَدْ أَرْتَطَمَ^(١١٨١) فِي الرَّمَا .

ح ٤١٧، ص ٥٥٥

وَحَيْثُ لَا يَلْتَمِزُ نَاسٌ لِمَا صَعِبَ^(١١٨٢) . وَلَا يُخْتَرُ وَوَر
عَيْبُهَا ، فَإِنَّهُمْ يَلْمُونَ^(١١٨٣) لَا تُحَدِّثُ بِإِقْنَعِ^(١١٨٤) . وَضَنُحُ لَا تُخْشَى
عَائِلَتُهُ وَتَقْدُّدُ مَوَاهِبِهِمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوْشِي بِلَادِكَ
وَأَعْنِيْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثَرِ مَنَّهُمْ صِبْغًا^(١١٨٥) وَحِشًا^(١١٨٦) وَشَحًّا^(١١٨٧)
فِيهِجًا . وَأَخْتِكِرُ^(١١٨٨) لِلْمَصَافِعِ . وَبِحُكْمَا فِي أَلْبَاعَابِ .
وَدَيْتُ بِنَا مَصْرَةَ بِنَعْمَةٍ . وَعَيْبُ عَلَى تَوَلَّاهُ

الكاتب ٥٣ ص ٤٣٨

«التجسس»

وَمَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ النَّاسِ ، فَأُتْكَرَهَا . ثُمَّ رَجَعَهَا لِيَقْبِهِ . فَذَلِكَ
الْأَخْمَقُ بِعَيْبِهِ

ح ٣٤٩/ص ٥٣٦

«التَّجَلَّى» مِنْ اللَّهِ تَعَالَى

فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ^{١١٦٦} فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ
مِنْ قُدْرَتِهِ . وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَعْيِهِ . وَكَيْفَ مَخْرُجٍ مِنْ مَخْرَجٍ بِأَمْثَلَاتٍ^{١١٦٧}
وَأَخْتَصِدَ مِنْ أَخْتَصِدَ بِأَقْبَمَاتٍ^١

ج ١٢٧ ص ٢

«التَّحْكِيمُ»

وَأَلَمْ نُحْكَمْ الرُّحَالَ . وَإِنَّمَا حُكِمَ الْفُرَاقُ هَذَا الْفُرَاقُ إِنَّمَا
هُوَ حَقٌّ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ سَمْعَيْنِ^{١١٦٨} . لَا يَنْطِقُ رِيسَانٌ . وَلَا يُدَلُّ لَهُ مِنْ
رُخْمَابٍ . وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرُّحَالُ وَلَمَّا دَعَا أَنْفُوءٌ إِلَى أَنْ تُحْكَمَ
بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَهْرَبُ تَنْصُوبٍ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .
وَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ^{١١٦٩} : «فَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ»
وَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ تُحْكَمَ بَكِتَابِهِ . وَرُدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ يَأْخُذَ بِسُنَنِهِ .
وَإِنْ حُكِمَ بِصَدَقٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ . فَخُذْ أَحَقَّ الْأَسَاسِ بِهِ . وَإِنْ حُكِمَ
بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . فَتَخَذْ أَحَقَّ النَّاسِ وَأَوَّلَاهُمْ بِهَا
وَأَمَّا قَوْلُكُمْ لَسَمَ حَمَلَتْ نَيْتِكَ وَنَيْتُهُمْ أَخْلَا فِي التَّحْكِيمِ^{١١٧٠} فَإِنَّمَا
فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لِنَيْتِ الْأَحْمَرِ . وَبَشَبَ أَعَالِمُ . وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ
فِي هَذِهِ الْهَدْيَةِ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ . وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْثَرِهَا^{١١٧١} . فَتَجَلَّى عَنْ
نَيْتِ الْحَقِّ . وَتَقَادَّ لِأَوَّلِ أَمْرٍ . إِنَّ أَفْضَلَ أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ
بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ . وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَّفَهُ^{١١٧٢} - مِنْ التَّطَلُّيِّ وَإِنْ حَرَّ إِلَيْهِ
عَائِدَةٌ وَرَادَةٌ . فَإِنَّ بَنَاءَهُ بِكُمْ^١ وَمَنْ أَيْسَ أَنْتُمْ ! أَسْتَعِيدُوا لِلْمُسِيرِ إِلَى

قَوْمَ حَبَارَىٰ عَنِ الْحَقِّ لَا يُصِرُّوهُ ، وَمُورَعِينَ بِالْجَوْرِ ^(١٦٧٧) لَا
يَعْدِلُونَ ^(١٦٨) ، يَوْمَ ، جُفَاءً عَنِ الْكِتَابِ ، تُكْبِ ^(١٦٨١) عَنِ الطَّرِيقِ مَا
أَنْتُمْ بِوَرِيقَةٍ ^(١٦٨٢) يُلْقُو بِهَا ، وَلَا رَوَاقٍ ^(١٦٨٣) يَرِيغُغْصَمُ إِلَيْهَا لَيْسَ
خَشَاشٌ ^(١٦٨٤) نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ ! أَوْ لَكُمْ ! لَقَدْ لَقِيتُمْ مِنْكُمْ مَرَحًا ^(١٦٨٥) ،
يَوْمًا أَنَادِيَكُمْ وَيَوْمًا أَنَاجِيكُمْ ، فَلَا أُخْرَارُ صِلَقٍ عِنْدَ الدَّاءِ ^(١٦٨٦) ، وَلَا
إِخْوَانُ يُقَىٰ عِنْدَ السَّجَاءِ ^(١٦٨٧) !

كلام ١٢٥ ص ١٨٢

«التحمل»

وَالْإِخْتِمَالُ ^(١٦٨٨) قَبْرُ الْعُيُوبِ .

ج ٩ ص ٤٦٩

«التحية»

إِذَا حُبِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيَّ بِأَحْسَنِ مِنْهَا ، وَإِذَا أُسْدِيَّتْ إِلَيْكَ يَدٌ
فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا ، وَالْفَصْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي

ج ٦٢ ص ١٧٩

«تخاذل الامة»

أَيُّهَا النَّاسُ ، لَوْ لَمْ تَتَخَذَلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ ، وَلَمْ تَهَيُّوا عَنْ تَوْهِينِ
الظَّالِمِ ، لَمْ يَطْمَعْ مِنْكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ ، وَلَمْ يَقُوْ مِنْ قُوَىٰ عَلَيْكُمْ .
لَكُمْ نَهْتُمْ مَنَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَعَمْرِي ، لَيُصْعَقَنَّ لَكُمْ التِّيهُ مِنْ
بَعْدِي أَصْعَاقًا ^(١٦٨٩) بِمَا حَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ الْأَذَى ،

وَوَصَلْتُمْ الْأَتْعَدَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ اتَّبَعْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ ، سَلَكَ بِكُمْ
مِنْهَا جَ الرُّسُولِ ، وَكُفَيْتُمْ مَوْتَةَ الْإِغْتِسَابِ ، وَتَدْتُمُ الثَّقَلُ الْفَادِحَ^(١١٥)
عَنِ الْأَغَاقِ .

ج ١٦٦ ص ٢٤١

«التَّحْدِيرُ»

مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ .

ج ٥٩ ص ١٧٨

«الْتَرَكُ» وَالْأْتَرَاكُ

كَأَنِّي أَرَاهُمْ قَوْمًا كَذَّابٌ وَخَوَّهَهُمُ الْمَجَادُ الْمَطْرَقَةُ^(١١٦) ، يَنْسُونُ
السَّرْقَ^(١١٧) وَالذَّبِيحَ ، وَيَعْتَفُونَ^(١١٨) الْحَيْلَ الْعِثَاقَ وَيَكُونُ هُنَاكَ
سُخْرَارًا^(١١٩) قَتْلِي حَتَّى يَنْشِيَ الْمَخْرُوحُ عَلَى الْمَفْتُولِ ، وَيَكُونُ الْمُعْمِيَةُ
أَقْلُ مِنْ أَمْسُورٍ

بكلام ٢٨ ص ١٨٦

«التَّرِيدُ» أَظْهَرَ مَا زَادَ عَنِ الْوَاقِعِ

وَلَيْتَكَ . . . أَوْ التَّرِيدُ^(١٢٠) فِيمَا كَانَ مِنْ يَغْلِيكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدَهُمْ
فَتُتْبِعَ مَوْعِدَكَ بِحُلْعِكَ ، فَمَنْ أَلَسَ يُنْطِلُ الْإِحْسَانَ ، وَالتَّرِيدُ يَدَهَبُ
بِسُورِ الْحَقِّ .

الكذب ٥٣ ص ٤٤٤

«التسليم للحق» كلم به بعض عرب

أَرَأَيْتَ نَوَّاءَ الدَّيْسِ وَرَاءَكَ نَعْوُوكَ رَائِدًا نَبْتِي لَهُمْ مَسَاقِطَ أَلْبَيْسِ .
فَرَجَعْتَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنِ الْكَلِّ وَالْمَاءِ . فَخَالَفُوا إِلَى الْمَعَاطِشِ
وَالْمَجَادِبِ ، مَا كُنْتَ صَانِعًا ؟ قَالَ : كُنْتُ نَارِكُهُمْ وَمُخَالِفَهُمْ إِلَى الْكَلِّ
وَالْمَاءِ . فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَاْمُدُّ إِذَا يَدَكَ . فَقَالَ الرَّجُلُ :
فَوَاقِهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْتَنِعَ عِنْدَ فَيَاسِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

والرجل يُعَرِّفُ بِكُنْيَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ .

ج ١٧٠ ص ٢٤٤

«التعاهد على الحق» راجع الاتحاد ولافتراق

«تعزيز الدنيا» راجع الذب

كُلُّ مَعْدُودٍ مُفْصَلٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ

ج ٧٥/٢ ص ٢٨١

«التعزية» على المصائب فيما غرى قوماً عن مت مات هم

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ^{٢٨٣} لَيْسَ لَكُمْ نَدَاً ، وَلَا إِلَيْكُمْ أَنْتَهَى ، وَقَدْ كَانَ
صَاحِبُكُمْ هَذَا يُبَايِرُ ، مَعْدُودٌ فِي نَعْصِ أَسْقَارِهِ ، فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ لَا
قَلْبَتُمْ عَلَيْهِ .

ج ٣٥٧/٣ ص ٥٣٧

«التعقل»

أَعْقِلُوا الْحَبِيرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَابَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رُؤَاةَ
الْعِيسَى كَثِيرٌ ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ

ج ١١ ص ١٨٥

«التعلم»

وَلَا يَسْتَحْيِينِ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ ،

ج ١٢ ص ٤٨٢

«التقال» راجع القال

«التفريق» بعد النبي

حتى إذا فنص الله رسوله صلى الله عليه وآله ، رَخَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ ،
وَعَالَتَهُمُ السُّلُ . وَاتَّكَبُوا عَلَى الْوَلَايَةِ^(١١٨٧) . وَوَضَعُوا عَيْنَ الرَّجْمِ .
وَهَجَرُوا السَّبَّ الَّذِي أَمَرُوا بِمُودَّتِهِ . وَنَقَلُوا الْبَسَاءَ عَنْ رَصٍّ أَسَاسِهِ .
عَسُوهُ فِي غَيْرِ مَوْصِعِهِ مَقَادِيرُ كُلِّ حَظِيْفَةٍ ، وَأَنْتَوَابُ كُلِّ صَارِبٍ فِي
عَمْرَةٍ^(١١٨٨) . قَدْ مَارُوا^(١١٨٩) فِي الْحَبِيرَةِ ، وَدَخَلُوا فِي السَّكْرَةِ . عَلَى سُنَّةٍ مِنْ
آلِ مُرْعَوْنَ مِنْ مُقَطَّعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِبٍ ، أَوْ مُعَارِفٍ لِلدُّنْيَا مُسَافِرٍ

ج ١٥١ ص ٢٠٩

«التفريط» (١) في الوظائف راجع الأفرط ايضاً

شَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَمَةُ ، وَشَمَرَةُ الْحَرَمِ السَّلَامَةُ .

حكمة / ١٨١ ، ص ٥٠٢

«التفكر»

وَتَذَبُّرُوا أَسْوَاقَ الْمَنَافِسِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ ، كَيْفَ كَانُوا فِي خَالِ التَّمْجِيسِ^(٢) وَالْبَلَاءِ ، أَلَمْ يَكُونُوا أَنْفَلَ الْخَلَائِقِ أَعْيَاءَ ، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً ، وَأَضْيَقَ أَهْلِ الدُّنْيَا حَالًا . أَنْخَذَتْهُمْ الْقَرَاعَةُ عَيْبِدًا فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَجَرَّعُوهُمْ الْمُرَارَ^(٣) ، فَلَمْ تَنْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَفَهْرِ الْفَلَسَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ . حَتَّى إِذَا رَأَى اللَّهُ مُبْحَاثَةً جِدِّ الْعُسْرِ مِنْهُمْ عَلَى الْأَذَى فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَالَ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، حَقَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَائِقِ السَّلَاحِ فَرَجًا ، فَأَبْدَلَهُمُ الْبِرَّ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْرَ مَكَانَ الْخَوْفِ ، فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَعْلَامًا ، وَقَدْ بَلَغَتِ الْكَرَامَةُ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأَمَالُ إِنْجِي بِهِمْ .

ج ٩٢ ، ص ٢٩٦

«التفكر» والأعتبار

رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَفَكَّرَ فَاغْتَرَّ ، وَاعْتَبَرَ فَاغْتَرَّ ، فَكَانَ مَا هُوَ كَاتِبٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكَانَ مَا هُوَ كَاتِبٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ ، وَكُلُّ مُعْتَدٍ مُنْقَصٍ ، وَكُلُّ مُتَوَقِّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ

قَرِيبٌ ذَاكَ .

ج ١٠٣ ص ١٤٩

«التقدير» راجع صدر

تَذِيبُ الْأُمُورِ بِتَقْدِيرٍ . حَتَّى يَكُونَ الْحَتَفُ ^(١١٣) فِي التَّذْيِيرِ

ج/١٦/ص ٤٧١

«التقوى»

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَبِيلٌ شُمْسٌ ^(١١٤) حُمِلَ عَنْهَا أَهْلُهَا . وَخَلِيتَ
لُحْمَهَا ^(١١٥) . فَتَفَحَّصْتَ ^(١١٦) بِهِمْ فِي الشَّيْءِ أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطْلَبُ
ذُلٍّ ^(١١٧) ، حُبِ عَيْنِهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطُوا أَرْثَهَا . فَأَوْزَدَتْهُمْ الْحَنَّةُ

لكلام ١٦ ص ٥٨

لَا يَهْدِكُ عَلَى التَّقْوَى سَبْعٌ ^(١١٨) ضَلَّ ، وَلَا بَطْأٌ عَلَيْهِمْ رَزْخُ قَوْمٍ

الكلام/١٦/ص ٥٨

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي صَرَفَ الْأَمْتَانِ ^(١١٩) ، وَوَقَّتَ
لَكُمْ الْأَجَالَ ^(١٢٠) ، وَأَلَسَّكُمْ الرِّيشَ ^(١٢١) ، وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ ^(١٢٢) ، وَأَحَاطَ
بِكُمْ الْإِحْصَاءَ ^(١٢٣) ، وَأَوْزَدَ لَكُمْ الْحِرَاءَ ^(١٢٤) ، وَأَثَرَكُمْ بِالْعَمِ السَّوَابِعِ ،
وَلَرَفْدِ ^(١٢٥) لِرَوَافِعِ ^(١٢٦) . وَأَنْدَرَكُمْ بِالْحُحُوحِ ^(١٢٧) السَّوَابِعِ ^(١٢٨) .
فَحُضَاكُمْ غَدَاً . وَوَضَعَ لَكُمْ مَدَدًا ^(١٢٩) . فِي فِرَارِ جِسْرَةٍ ^(١٣٠) ، وَذَارَ
عَتَرَةً . أَنْتُمْ مُحْتَضَرُونَ فِيهَا ، وَمُحَاسِنُونَ عَلَيْهَا

ج ٨٣ ص ١٠٧

فَانْصُرُوا لِلَّهِ نَصْرَةً مِنْ سَعِ فَحْشَةٍ . وَأَقْرَفَ ^(١٣١) فَاغْرَفَ . وَوَجِلَ ^(١٣٢)

معيبل . وحاذر فنادر^(٧٨٣) . وأيقن فأخس . وعمر فاعتر^(٧٨٤) . وحذر
فحذر . ورجز فردد حر^(٧٨٥) . وأحاب فتاب^(٧٨٦) . وراحق فتاب . وأفتدى
فأختدى^(٧٨٧) . وأري قرأى . فاسترع طالباً ، ونجا هارباً ، فأعاد
دجيرة^(٧٨٨) . وأطاب مربية^(٧٨٩) ، وعمر معاداً . واستظهر راداً^(٧٩٠) ، بيوم
رجيله ووجه سبيله^(٧٩١) . وحال حاجته ، وموطن عاقبة ، وقدم أمامه
لدار مقبوه . فأتقوا الله عباد الله جهة ما خلقكم له^(٧٩٢) ، وأحدروا منه
كثرة ما حذركم من نفسه . واستجقوا منه ما عذ لكم بالتسخر^(٧٩٣)
ليصدق ميعاده . وألحذر من قول معاده

ج ٨٣ ص ١٩

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَةً دِي لَبْ شَعْلٍ لَتَعْلَمَنَّ قِتْنُهُ .
وَأَنْصَب^(٨٣١) أَلْحَوْفَ بَدْنُهُ . وَأَسْهَرِ الشَّهْدَ عَرَار^(٨٣٢) نَوْمُهُ .
وَأَطْمَأَ الرِّحَاءَ هَوَاجِر^(٨٣٣) نَوْمُهُ . وَطَلَف^(٨٣٤) الرُّقْدَ شَهْوَتِيهِ .
وَأَوْخَف^(٨٣٥) الدُّكْرَ بَسَامُهُ . وَقَدَّمَ أَلْحَوْفَ لَأَمَانِيهِ . وَتَسَكَّتْ^(٨٣٦)
أَلْمَخَالِجُ^(٨٣٧) عَنْ وَصَح^(٨٣٨) السَّبِيلِ ، وَسَلَّكَ أَقْصَدَ الْمَسَالِكِ^(٨٣٩) إِلَى
النَّهْجِ الْمَطْلُوبِ ، وَلَمْ تَنْفُتْ^(٨٤٠) فَنَالَاتِ تَغْوَرُ . وَبَرَّ غَمَّهُ^(٨٤١) عَنْهُ
مُشْنِهَاتُ لَأْمُورٍ . صَاهِرًا مَوْجُهُ تَأْسَرَى . وَرَاحَهُ الشُّغَى^(٨٤٢) . فِي
أَنْتَمِ نَوْمُهُ . وَأَمِنْ نَوْمُهُ . وَقَدْ عَمِرَ مَقَرُّ تَوَحُّدِهِ^(٨٤٣) حَمْدُهُ . وَقَدَّمَ
رَادَ لَأَحْيَةِ سَعِيدٍ . وَرَدَّ مِنْ وَحْدِي^(٨٤٤) . وَكَمَشَ^(٨٤٥) فِي مَهَسٍ .
وَعَبَّ فِي طَابٍ . وَدَهَبَ عَنْ هَرَبٍ . وَرَقَبَ فِي يَوْمِهِ عَدَهُ . وَبَطَرَ
قُدَمُ^(٨٤٦) قَامَهُ^(٨٤٧) فَكَمَى بِأَحْيَةِ ثَوَابٍ وَبَوَلَا . وَكَمَى بِسَارِ عَقْدٍ وَبَوَلَا^(٨٤٨)
وَكَمَى بِاللَّهِ مُنْهَمًا وَنَصْرًا^(٨٤٩) . وَكَمَى بِأَلْكَابِ حَاجِجًا وَحَصِيمًا^(٨٥٠)
أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أُعْذَرُ بِمَا أُعْذَرُ . وَاخْتَجَّ بِمَا نَهَجَ .

وَحَدَّرَكُمْ عَدُوًّا نَفَدَ فِي الْقُسُورِ حَيْبًا . وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ سَحَابًا ^(١٨٥٦) .
فَاصْلٌ وَأَرْدَى . وَوَعَدَ قَمِيًّا ^(١٨٥٧) . وَرَيْنَ سَيْثَاتِ الْحَرَائِمِ . وَهُوَ
مُوقَابِ الْعِظَامِ . حَتَّى إِذَا تَشْرَحَ قَرِيئَتُهُ ^(١٨٥٨) . وَاسْتَعْلَقَ رَهِيئَتُهُ ^(١٨٥٩) .
أُنْكَرَ مَا رَيْنَ ^(١٨٦٠) . وَاسْتَعْظَمَ مَا هَوَى . وَحَدَّرَ مَا أَمَسَ

ج ٨٣ ص ١١

أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الرِّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ . رَادُّ
مُتْلِعٌ ، وَمَعَادٌ مُتَجِجٌ دَعَا إِلَيْهَا أَسْتَعِ دَاعٍ ، وَوَعَاها ^(١٨٦٧) حَيْرٌ
وَعِ قَاتُوعٌ دَاعِيهَا . وَقَارٌ وَاعِيهَا .

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنْ تَقْوَى اللَّهَ حَمَتُ ^(١٨٦٨) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ ، وَآلَمَتِ
قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ ، حَتَّى اسْتَهْرَتْ لِيَالِيَهُمْ . وَأَظْمَتَتْ هَوَاجِرُهُمْ ^(١٨٦٩) ،
فَأَحْدَوُ الرِّاحَةَ بِالنَّصَبِ ^(١٨٧٠) ، وَآرَرِي بِالطَّمِ ، وَاسْتَقَرُّوا الْأَجَلَ
فَبَادَرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَنَ فَلَاخَطُوا الْأَجَلَ .

ج ١١١ ص ١٦٦

وَعَلَى سَمَاءٍ . لَا تَحْسِبْ كَسَا عَلَى حَبْرٍ نَفَا . ثُمَّ نَفَى اللَّهُ . لِحَقْلٍ
لِلَّهِ . مِنْهُ مَحْرُحٌ لَا يَبْذُلُ إِلَّا الْحَقَّ . وَلَا يُجِدُ حَسَنًا إِلَّا الْحَقَّ .
فَعَبْرَ قَسَبِ ذُنُوبِهِمْ لِأَحْمَدَ . وَنَفَا قَرَضَتْ ^(١٨٧١) مِنْهَا لَأَمُورًا

ج ١٣٠ ص ٨٨

فَمَنْ أَشْعَرَ اسْتَقْوَى قِسْمَهُ بَرَّ مَهْنَةً ^(١٨٧٢) . وَفَارَ عَمَلُهُ فَهَمِلُوا ^(١٨٧٣)
هَمَلُهُ . وَغَمِلُوا لِلْحَقِّ عَمَلُهُ . فَإِنَّ مَدْيَا لَمْ تَحْضُرْ كَرَّةً دَرَّ مُقَامٍ .
بِزٍ حَقِيقَتِ لَكُمْ مَحْدَرًا لِيَرَوُدُوا مِنْهُ الْأَعْيَانُ . وَإِنْ دَرَّ تَمَرٌّ فَكُونُوا
مِنْهُ عَلَى أَوْفَى ^(١٨٧٤) وَاقَرَّبُوا الظُّهُورَ ^(١٨٧٥) لِلزَّيَالِ ^(١٨٧٦)

ج ١٣٢ ص ١٦٠

اعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حَضْرِي عَزِيزٍ ، وَأَلْفُجُورَ دَارُ حِضْنِ
ذَلِيلٍ . لَا يَنْسَحُ أَهْلُهُ . وَلَا يُخْرِجُ^(١١٣٧) مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ . إِلَّا وَيَا تَقْوَى
تُقَطِّعُ حُمَةً^(١١٣٨) الْخَطْبَاءِ . وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْعَابَةَ الْقُصْوَى

عِبَادَ اللَّهِ ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعْرَ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ . وَأَحْثَا إِلَيْكُمْ . فَإِنْ
اللَّهُ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طُرُقِهِ . فَسَبِّحُوهُ لَارِمَةً . أَوْ
سَعَادَةً دَائِمَةً . فَتَرَوْهُوا فِي أَيَّامِ الْقَنَاءِ^(١١٣٩) . لِأَيَّامِ الْقَنَاءِ . قَدْ ذَلَلْتُمْ
عَلَى أَرَادٍ . وَأَمَرْتُمْ بِالطَّيْرِ^(١١٤٠) . وَخَشِنْتُمْ عَلَى الْمَسِيرِ . فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَرَكَبٍ
وَقُوفٍ . لَا يَذْرُونَ مَتَى يُؤْمَرُونَ بِالسَّيْرِ . إِلَّا قَمَا بَضْعُ بِالذَّنْبِ مَنْ
خُلِقَ لِلْآخِرَةِ ! وَمَا بَضْعُ بِالْمَالِ مَنْ عَمَّا قَلِيلٍ يُنَلِّهُ . وَتَنْقَى عَلَيْهِ
تَبِعَتُهُ^(١١٤١) وَحَسَانُهُ !

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْحَبْرِ مَشْرُكٌ . وَلَا يَمِثُّ نَهْيَ
عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَرْعَبٌ .

عِبَادَ اللَّهِ ، اخْلُدُوا يَوْمًا نُفَحِّصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ . وَيَكْثُرُ فِيهِ الرُّلُزَالُ .
وَتَنْشِبُ فِيهِ الْأَطْفَالُ

اعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصْدًا^(١١٤٢) مِنْ أَنْفُسِكُمْ . وَعِيُونًا مِنْ
جَوَارِحِكُمْ . وَحِفَاطَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ . وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ . لَا
تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلُمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ . وَلَا يُكْمِكُمْ مِنْهُمْ بَابُ دُونِ رَنَاجٍ^(١١٤٣) .
وَلِإِنْ عَدَا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ .

يَذْهَبُ الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ . وَيَجِيءُ الْعَدُّ لِأَجْفَاءِ بِهِ . فَكَأَنَّ كُلَّ أَمْرٍ
مِنْكُمْ قَدْ بَنَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَنْزِلَ وَخَدَتِهِ^(١١٤٤) . وَمَحَطَّ حَضْرَتِهِ . فَبِمَا لَهُ
مِنْ بَيْتٍ وَخَدَةٍ . وَمَنْزِلٍ وَخَشَةٍ . وَمَقَرٍّ غُرْبَةٍ ! وَكَأَنَّ الصَّبِيحَةَ^(١١٤٥)
قَدْ أَنْتَكُمُ . وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ . وَبَرَزْتُمْ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ . قَدْ

رَأَيْتُ^(١٦١) عَنْكُمْ الْآبَاطِيلُ ، وَأَضْمَحْتُ عَنْكُمْ الْعِلْلُ ، وَأَسْتَحَقْتُ
بِكُمْ الْحَقَائِقُ . وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ مَصَابِرَهَا ، فَاتَّعَبُوا بِالْجَبْرِ ،
وَأَعْتَمَرُوا بِالْجَبْرِ . وَأَتَّبَعُوا بِالْشَّرِّ

ج ١٥٧ ص ٢٢١

أَوْصِيَكُمْ . عِذَّ اللَّهُ . سَفَوَى اللَّهُ وَطَاعِهِ . فَإِنَّهَا لَسَخَاءٌ عَدَا .
وَالْمَسَخَاءُ أَسَدٌ . هَبْ فَاتْلَعْ . وَرَغَتْ فَاتْلَعْ^(١٦٢) . وَوَضَفَ بِكُمْ
لُدْبٌ وَأَنْقَضَ عَمَّا . وَرَوَاهُ وَتَنَقَّلَهَا . فَأَعْرَضُوا عَمَّا يُفْجِحُكُمْ فِيهَا
لِقَلَّةِ مَا يُضْجِحُكُمْ مِنْهَا . اقْرُبْ ذِكْرٍ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ . وَأَنْعَدُوا مِنْ رِضْوَانِ
اللَّهِ . فَعَصَوْ عَنْكُمْ عِدَّةَ اللَّهِ غُفُومَهَا وَأَشْعَدَهَا . لِمَا قَدْ أَيْتَمْتُمْ بِهِ
مِنْ مَرَاتِقِهَا وَتَصَرَّفَ حَالَاتِهَا . فَاخْتَرُوهَا حَذَرَ لَشَقِيقِ الشَّيْخِ^(١٦٣) .
وَالْمُحَدِّثِ الْكَادِحِ^(١٦٤) . وَأَعْرَضُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُورِ
فَلَيْتَكُمْ قَدْ سَرَيْتُمْ أَوْصَالَهُمْ^(١٦٥) . وَرَأَيْتُمْ أَبْصَارَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ ،
وَدَهَمَتْ شَرْفُهُمْ وَعَرُثُهُمْ . وَتَمَطَّعَ سُرُورُهُمْ وَنَعِيمُهُمْ . فَمَدُّوا بِقُرْبِ
الْأَوْلَادِ فَقَدَهَا . وَبِضُحَاةِ الْأَرْوَاحِ مُعَارَفَتَهَا لَا يَتَفَاحَرُونَ ، وَلَا
يَتَسَلَّلُونَ ، وَلَا يَنْتَرَاوِرُونَ ، وَلَا يَتَحَاوِرُونَ^(١٦٦) . فَاحْذَرُوا ، عِيَادَ اللَّهِ ، حَذَرَ
الْعَالِيَةِ لِيَقْبِيهِ ، الْمَائِصِ يَشْهَوْتِهِ ، السَّاطِرِ يَغْفِيهِ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ وَاصِحٌ .
وَالْعِلْمَ قَائِمٌ ، وَالطَّرِيقَ حَذَرٌ^(١٦٧) . وَالسَّبِيلَ قَصْدٌ^(١٦٨)

ج ١٦١ ص ٢٣١

انْقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَلْيَأْتِكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ
وَالنَّهَائِمِ . أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ الْخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ ،
وَإِذَا رَأَيْتُمْ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ .

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مَّا تَوَاصَى الْعِبَادُ بِهِ ، وَخَيْرٌ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ عِنْدَ اللَّهِ

ح ١٧٣ ص ٢٤٨

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي أَلْبَسَكُمْ الرِّيشَ^(١٧٣) ، وَأَسْعَ عَلَيْكُمْ الْمَعَاشَ ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدًا بَحِدَ إِلَى الْبَقَاءِ سُلْمًا ، أَوْ لِدَفْعِ الْمَوْتِ سَيْلًا ، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّتِي سَحَرَ لَهُ مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ السُّوءِ وَعَظِيمِ الزُّلْمَةِ ، فَلَمَّا اسْتَوْفَى طُعْمَتَهُ^(١٧٤) ، وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قَبِيضُ الْفَنَاءِ بَيْنَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَتِ الدُّبَارُ مِنْهُ حَالِيَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةٌ ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ السَّالِفَةِ لَعِبْرَةٌ !

أَيُّنَ الْعَمَالِقَةِ وَأَنَاءِ الْعَمَالِقَةِ ! أَيُّنَ الْفَرَاعِنَةِ وَأَنَاءِ الْفَرَاعِنَةِ ! أَيُّنَ أَصْحَابِ مَدَائِنِ الرُّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا السَّبِيَّيْنَ ، وَأَطْفَعُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَحْبَبُوا سُورَ الْجُبَارِيِّ ! أَيُّنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْجُيُوشِ ، وَهَرَمُوا بِالْأَلُوفِ ، وَعَشَرُوا الْمَسَاكِينَ ، وَمَدَّوْا الْمَدَائِنَ !

ح ١٨٢ ص ٢٦٢

وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى ، وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى رِصَاةٍ ، وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ . فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّتِي أَلْبَسَكُمْ بِعَبِيهِ^(١٧٥) ، وَتَوَاصِيَكُمْ بِيَدِهِ ، وَتَقَلُّسُكُمْ فِي قَبْصَتِهِ . إِنَّ أَسْرَرْتُمْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كِتْبَهُ ، قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفْطَةَ كَرَامَا ، لَا يُسْقِطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلًا . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ أَلْتَمِسِ ، وَتُورًا مِنَ الظُّلْمِ ، وَيُخَلِّدُهُ فِيمَا أَشْنَهَتْ نَفْسُهُ ، وَيُنْزِلُهُ مَسَرَّةَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ ، فِي دَارٍ أَصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ ، طِلْهَا عَرْشُهُ ، وَتُورَهَا نَهْجَتُهُ . وَرَوَّارَهَا مَلَايِكَتُهُ ، وَرَفَقَاوَهَا رُسُلُهُ ، فَبَايَرُوا الْمَعَادَ ،

وَسَابِقُوا الْآجَالَ ، فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الْأَمَلُ ، وَيَرْهَقَهُمُ
الْأَجَلُ^(٢٣٤١) ، وَيُنْذِرُهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ . فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ
إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ^(٢٣٤٢) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ
لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَقَدْ أَوْدَيْتُمْ مِنْهَا بِالْإِرْخَالِ ، وَأَمَرْتُمْ فِيهَا بِالزُّدِ .
وَأَعْنَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجَنَدِ الرَّبِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ ، فَارْحَمُوا نَفْسَكُمْ ،
فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا .

أَمَرَأَيْتُمْ حَرَّ أَحَدِكُمْ مِنَ الشُّوْكِ نُصِيْبُهُ ، وَلَمَّا تَرَوْهُ تَذْيِيْبُهُ ،
وَالرَّمْضَاءَ تُحْرِقُهُ ، فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مِنْ نَارٍ ، صَجِيعَ حَرِّهِ ،
وَقَرِيرَ شَيْطَانٍ ! أَعْبَيْتُمْ أَنْ مَالِكًا^(٢٣٤٣) إِذَا غَصِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ
بَعْضُهَا بَعْضًا لِبَعْضِهِ ، وَإِذَا دَجَرَهَا تَوَلَّيْتُمْ بَيْنَ أُنْوَابِهَا حَرْعًا مِنْ
رَحْرَتِهِ !

أَبْهَى الْيَقْنُ الْكَبِيرُ^(٢٣٤٤) ، الَّذِي قَدْ لَهَرَهُ الْفَيْيَرُ^(٢٣٤٥) ، كَيْفَ أَنْتَ
إِذَا التَّحَسَّنْتَ أَطْوَأَ النَّارِ بِعَطَامِ الْأَغْصَانِ ، وَبَشَتِ الْحَوَامِعُ^(٢٣٤٦) حَتَّى
أَكَلَتْ لَحُومَ السَّوَاعِدِ . فَاللهُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْمَنَادِ ، وَتَمَّ سَالِمُونَ فِي الصُّحُفِ
قَبْلَ السُّقْمِ ، وَفِي الْمُنْحَةِ قَتْلَ لَصِيقٍ فَاسْتَوْوُوا فِي فَكِّكُمْ رَفَائِكُمْ مِنْ
قَتْلِ أَنْ تَعْلُقَ رَهَائِلُهَا^(٢٣٤٧) . اسْتَهْرُوا عُيُونَكُمْ ، وَأَصْمُرُوا بَطُونَكُمْ ،
وَاسْتَعْمِيُوا أَعْيُنَكُمْ ، وَأَعْيِفُوا أَمْوَالَكُمْ . وَحَنُوا مِنْ أَحْسَادِكُمْ مَحُودُوا
بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَحْلُوا بِهَا عَنْهَا . فَقَدْ قَاتَ اللَّهُ شُحْنَهُ^(٢٣٤٨) .
تَنْصُرُوا^(٢٣٤٩) ، يَنْتَصِرُكُمْ وَيُخَسِّتُ أَقْدَانَكُمْ ، وَقَالَ تَعَالَى : مَنْ دَا لَدِي
يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفْ لَهُ ، وَهُوَ أَجْرُ كَرِيمٍ . فَمَنْ يَنْتَصِرُكُمْ
مِنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْتَقِرْصَكُمْ مِنْ قُلٍّ ، اسْتَنْصِرْكُمْ^(٢٣٥٠) . وَهُوَ جُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَاسْتَنْصِرْكُمْ^(٢٣٥١) . وَلَهُ حَرَابُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ ، وَهُوَ الْعَبْدُ الْحَمِيدُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ تَسْلُوكُمْ ^(٢٢٨٥٦) أَبْصَحُكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا . فَادْرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ حَبِيبِ اللَّهِ فِي دَارِهِ رَافِقٍ
بِهِمْ رَسُولُهُ . وَأَرْوَهُمْ مَلَائِكَتُهُ . وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ خَبِيرٌ ^(٢٢٨٥٧)
بَارِئٌ أَنْدًا . وَصَادَ أَخْسَادُهُمْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا ^(٢٢٨٥٨) . ذَلِكَ فَضْلُ
لِلَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .
أَقُولُ . سَمْعُونَ . وَاللَّهُ تَتَنَعَّاهُ عَلَى مَقْبِي وَأَنْفُسِكُمْ . وَهُوَ
حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝

ج ١٣ ص ٢٦٦

فَاغْتَصَبُوا يَتَقَوَّى اللَّهُ . فَإِنَّ لَهَا خَلًّا وَثِيقًا غُرُوبًا . وَمَقْلًا ^(٢٢٨٥٩)
مَبِيعًا دُرُوبًا ^(٢٢٨٦٠)

ج ٩ ص ٢٦٦

عَبَادَ اللَّهِ ۝ أَوْصِيَكُمْ يَتَقَوَّى اللَّهُ فَإِنَّهَا حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْكُمْ ، وَالْمَوْحَدَةُ
عَلَى اللَّهِ حَقُّكُمْ . وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَيْنَهَا بِاللَّهِ . وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ .
فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِّ وَالْحَصَّةِ . وَفِي عَدِ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَيَّةِ
مَنْكُهَا وَاصْبِرْ . وَسَالِكُهَا رَاسِحٌ . وَمُسْتَوْدَعُهَا ^(٢٢٨٦١) حَافِظٌ بِمِ تَرْتَحُ
عَارِضَةً مَقْصَدًا عَنِ الْأَمَمِ الْمَاصِبِ مِنْكُمْ وَالْعَابِرِينَ . يَخَافُهُمْ إِلَيْهَا
عَدَا . إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أُنْدَى . وَأَحَدًا مَا أُعْطِيَ . وَسَأَلَ عَمَّا أُنْدَى ^(٢٢٨٦٢) .
فَمَا أَهْلٌ مِنْ قَبْلِهَا . وَحَمَلَهَا حَقٌّ حَمَلَهَا أَوْثَرُكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا . وَهُمْ
أَهْلُ صِفَةِ اللَّهِ سُحَّانَهُ إِذْ يَقُولُ . وَقَبِيلٌ مِنْ عِبَادِي لَشُكُورٌ .
فَأَهْطِعُوا ^(٢٢٨٦٣) بِأَسْمَاعِكُمْ إِلَيْهَا . وَأَبْطُوا ^(٢٢٨٦٤) بِحَدِّكُمْ عَنْهَا . وَأَعْتَاصُوا
مِنْ كُلِّ سَبِّ خَلْعًا . وَمِنْ كُلِّ مُحَالِفٍ مُوقَفًا . يُعْطُوا بِهَا نَوْمَكُمْ .
وَقَطَّعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ . وَأَشْعَرُوا قُبُورَكُمْ . وَأَرَحَّصُوا ^(٢٢٨٦٥) بِهَا دُورَكُمْ .

وَدُّوْا بِهَا الْأَسْقَامَ ، وَنَادُّوْا بِهَا الْجَمَامَ ، وَأَغْصِرُوا بِسِ أَسَاعَهَا ،
وَلَا يَنْتَبِرُونَ بِكُمْ مِنْ أَطَاعَهَا ، إِلَّا قُضُوْهُمَا وَنُصُوْهُمَا ^(٢٧٨١) بِهَا ، وَكُوْنُوا
عِ اسْدِيَا نَزْهًا ^(٢٧٨٢) ، وَإِلَى الْآجِرَةِ وَلَاهَا ^(٢٧٨٣) وَلَا تَصْعُوا مِنْ
رَفْعَتِهِ انْتَفَى .

ج ١٩٩ ص ٢٨١

أَوْصِيَكُمْ ، عَادَ اللَّهُ ، يَنْقَى اللَّهُ ، فَإِنَّهَا الرَّمَامُ ^(٢٧٥١) وَالْقَوَامُ ^(٢٧٥٢) ،
فَتَمَسَّكُوا بِوَنَائِقِهَا ، وَأَغْتَصِمُوا بِحَفَائِقِهَا ، تَوَلَّيْكُمْ إِلَى أَكْبَارِ ^(٢٧٥٣)
الْبَدْعَةِ ^(٢٧٥٤) وَأَوْطَانِ السَّعَةِ ، وَمَقَابِرِ ^(٢٧٥٥) الْحِرْزِ ^(٢٧٥٦) وَمَنَارِلِ الْبِرِّ ، فِي
يَوْمٍ نَشْخَرُ فِيهِ الْأَنْصَارُ ، وَتُطْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ ، وَتُعْطِلُ فِيهِ
صُرُومُ ^(٢٧٦١) الْعِشَارِ ^(٢٧٦٢) . وَيَنْفُخُ فِي الصُّورِ ، فَتَهْرَقُ كُلُّ مُهَجَةٍ ،
وَتَنَكُمُ كُلُّ لَهْجَةٍ ، وَتَذِلُّ الشُّمُ ^(٢٧٦٣) الشُّوَابِحُ ^(٢٧٦٤) ، وَالْعُصَمُ ^(٢٧٦٥)
الرُّوَابِيعُ ^(٢٧٦٦) ، فَيَصْبِرُ صَلْدُهَا ^(٢٧٦٧) مَرَابَا ^(٢٧٦٨) رَفْرَقَا ^(٢٧٦٩) ، وَمَعْدَهَا ^(٢٧٧٠)
قَاعَا ^(٢٧٧١) سَمَلَقَا ^(٢٧٧٢) ، فَلَا شَمِيعَ يَشْفَعُ ، وَلَا حَيِّمَ يَنْفَعُ ، وَلَا
مَعْدِرَةَ تَدْفَعُ .

ج ١٩٥ ص ٣

أَوْصِيَكُمْ يَنْقَى اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَ خَلْقَكُمْ ، وَإِلَيْهِ
يَكُونُ مَعَادُكُمْ . وَبِهِ نَحَاحُ طَلَبِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ ، وَنَحْوُهُ
قَضَى سَيِّدِكُمْ ، وَإِلَيْهِ مَرَامِي مَقَرِّعِكُمْ ^(٢٧٧٣) فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءُ دَاءِ
قُودِكُمْ ، وَتَصَرُّعِي أَثْبَدِيكُمْ . وَشِعَاءُ مَرَضِ أَحْسَادِكُمْ . وَصَلَاخُ
قَدَرِ صُدُورِكُمْ ، وَظُهُورُ دَسْرِ أَنْفُسِكُمْ ، وَجِلَاءُ غَشَا بُصْدِرِكُمْ ،
وَأَمْسُ قَرَعِ جَانِحِكُمْ ^(٢٧٧٤) ، وَصِيَاءُ سَوَادِ ظُلُمَتِكُمْ . فَاحْكُمُوا طَاعَةَ اللَّهِ
شِعَارًا ^(٢٧٧٥) دُونَ دِنَارِكُمْ ^(٢٧٧٦) ، وَدَعِيْلًا دُونَ شِعَارِكُمْ ، وَلَطِيْمًا بَيْنَ

أَصْلَاعِكُمْ ، وَأَمِيرًا قَوْفَ أُمُورِكُمْ ، وَمَنْهَلًا^(٢٧٦) لِحَيْنِ رُودِكُمْ ،
وَشَمِيعًا لِدَرْكِ^(٢٧٧) طَلَبَتِكُمْ^(٢٧٨) ، وَجَنَّةً^(٢٧٩) لِيَوْمِ فَرَجِكُمْ ، وَمَصَابِيحَ
لِبَطُولِ قُورِكُمْ ، وَسَكَنًا لِبَطُولِ وَحْشَتِكُمْ ، وَنَفْسًا لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ .
فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ جَزْرٌ مِنْ مَقَالِبِ مُكْتَنِفَةٍ ، وَمَخَافَتُهُ مَتَوَقِّعَةٌ ، وَأَوَارٍ^(٢٨٠)
نِيرَانٍ مُوقَدَةٍ . فَسَرَّ أَحَدٌ بِالتَّقْوَى عَرَبَتٌ^(٢٨١) عَنْهُ الشَّدَايِدُ بَعْدَ دُنُوحِهَا ،
وَأَخْلَوَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا ، وَأَنْقَرَجَتْ عَنْهُ الْأَمْوَاحُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا ،
وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصَّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا^(٢٨٢) ، وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ
فُحُوطِهَا ، وَتَحَدَّثَتْ^(٢٨٣) عَلَيْهِ الرِّخْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا ، وَتَفَحَّرَتْ عَلَيْهِ السَّعْمُ
بَعْدَ نُصُوبِهَا^(٢٨٤) ، وَوَبِلَتْ عَلَيْهِ الرِّسْكَةُ بَعْدَ إِزْدَادِهَا^(٢٨٥) .
فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِوَعْظِهِ ، وَوَعَّظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ ، وَأَمَّنْ
عَلَيْكُمْ بِبِنْعَمَتِهِ . فَعَبُّوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ
طَاعَتِهِ

ج ١٩٨ / ص ٣١٢

فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ ، وَدَحِيرَةُ مَعَادٍ ، وَعِثْقٌ مِنْ كُلِّ
مَلَكَةٍ^(٢٢٠) ، وَنَحْوَةٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ^(٢٢١) بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ ، وَيَنْجُو
الْهَارِبُ ، وَتُسَالِ الرِّغَائِبُ .

ج ٢٣ / ص ٣٥١

«التقوى» عهد به الى بعض عماله على الصدقة

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَحَمِيَّاتِ عَمَلِهِ . حَيْثُ لَا شَهِيدَ
غَيْرُهُ ، وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ . وَأَمْرُهُ أَلَّا يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فِيمَا
ظَهَرَ فَيُحَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسْرَ ، وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ .

وَقِيلَ وَمَقَالَتُهُ ، فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ . وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ

٣٨٢/٢٦/ص

لَا يَقُولُ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى ، وَكَيْفَ يَقُولُ مَا يُثْقَلُ ؟

حكمة/٩٥/٤٨٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ أَنْفُسُكُمْ سَمِعَ . وَإِنْ أَصْعَرْتُمْ عَلِيمٌ .

حكمة/٢٠٣/ص ٥٠٥

اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ شَرِّ تَجْرِيدًا . وَحَدِّ نَشِيرًا ، وَكَمْشٍ ^{١٧} . فِي
مَهْرٍ ، وَبَادَرٍ عَنْ وَجَلٍ ^{١٨} . وَبَطَرٍ فِي كَرَّةِ الْمُؤَنِّ ^{١٩} . وَعَاقِبَةٍ
الْمُضْطَرِّ . وَمَعْنَى الْمَرْجِعِ ^{٢٠} .

ح ٢١٠/ص ٥٠٦

أَنْتَ اللَّهُ تَعَزَّيَ التَّقَى وَإِنْ قُلْ ، وَاجْعَلْ تَيْتًا وَتَيْتًا آفَ سِتْرًا وَإِنْ
رَقَّ

ح ٢١٢/ص ٥١١

مَعَاذِ النَّاسِ . اتَّقُوا اللَّهَ . فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَسْلَعُهُ . وَبَابٍ مَا
لَا يَسْكُنُهُ . وَحَامِيعٍ مَا يَنْوِفُ يَنْزُكُهُ . وَلَعَلَّهُ مِنْ نَاطِلٍ جَمْعُهُ . وَمِنْ
حَقٍّ مَعَهُ . أَصَابَهُ حَرَامًا . وَخَتَمَ بِهِ آثَامًا . فَتَاءَ يَوْمَرِهِ . وَقَدِيمَ عَلَى
رَبِّهِ . آسِفًا لَاهِيًا . قَدْ « حَيْرَ لَدُنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، ذَلِكَ هُوَ الْحُضْرَانُ
الْمُسِينُ .

حكمة/٣٤٤/ص ٥٣٥

أَيُّهَا النَّاسُ . اتَّقُوا اللَّهَ . فَمَا خُلِقَ أَمْرٌ غَضًا فَيَنْهَوُ ^{٢١} .
وَلَا تُرِكَ سُدَى فَيَلْعَوُ ^{٢٢} . وَمَا دُنْيَاهُ الَّذِي تَحَسَّتْ لَهُ يَحْفَ ^{٢٣} .
مِنْ الْآخِرَةِ الَّتِي فَتَحَهَا سُوءُ النَّظَرِ عِنْدَهُ . وَمَا الْمَعْرُورُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ

نَدِيًّا سَأَقِي هَيْبَتَهُ كَأَلَا حِرِّ الدِّيِّ ضَمِيرٍ مِنْ لَأَجَرَةٍ سَأَدِّي سَهْمِيهِ ١١٩

ج ٣٧٠/ص ٥٤١

تَحْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ . وَيَعْقِدُكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ . فَتَكُونَ
مِنْ الْخَاسِرِينَ . وَهَذَا قَوِيٌّ فَأَقْوَعُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ . وَإِنْ ضَعُفَتْ فَأَضْعَفُ
عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ

ج ٣٨٣/ص ٥٤١

وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحْسَرَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ

ج ٤٢٣/ص ٥٥١

«أَلْتَقَى»

التَّقَى رُئِيسُ الْأَخْلَاقِ .

ج ٤١/ص ٥٤٨

«التَّكْتَرُ» رَاجِعُ الْكِبَرِيَاءِ

وَعَجِزْتُ لِلتُّكْتَرِ الدِّيِّ كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْقَةً ، وَيَكُونُ عَدَا جِيْفَةً ،

ج ١٢٦/ص ٤٩١

«التَّكْهِيرُ» مُسْتَنَابٌ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ قِي عِلَّةٌ أَعْتَلَّهَا .

حَسْبُ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شُكْرٍ حِطَّ لَمِيَّةً بِهِ . هُوَ الْمَرْصُ لَا أُخْرِجُهُ .
وَلِكَيْلَهُ يَحْطُ السَّيِّئَاتِ . وَيَحْطُهَا حَبْ ١١٩٨ الْأَوْرَاقِ

ج ٤٢/ص ٤٧٦

«التكليف» قال (ع) وقد سئل عن معنى قولهم «الأحوال والأقوة إلا بأس»

إِنْ لَا تَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا - وَلَا تَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَدَاكَ ، فَمَنْ مَلَكَتْ
يَدَاكَ أَمَلَتْ بِهِ مَأْثَرَةً كَثِيرَةً . وَمَنْ أَحَدَهُ مَا وَصَّيْتَ تَكْلِيفَهُ عَنَّا

ج/٢١٤/ص ٥٤٧

«التكليف»

خُتِبَ كُلُّ مَرَّةٍ ، مَلَكٌ مَخْبُورٌ . وَخُفِيَ عَنِ الْجَهْدِ

بكلام/١٤٩/ص ٧

«التنبيه» والایفاظ

أَيُّ نَذْمٍ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ ، وَتَبِيَةُ بَعْضِ الْعِيَابِ وَتَحْدَعُكُمْ الْكَوَدُ ؟
وَمَنْ أَيْسَ تُوْنُونَ ، وَأَنْتِ تُوْمَكُونُ ؟ فَيَكُنْ أَحَدُ كِتَابٍ ، وَلِكُنْ عَيْتَةٍ
يَبْتُ . فَاسْتَمْعُوا مِنْ رَبِّكُمْ ^{١١١} . وَاحْصِرُوهُ قُلُوبَكُمْ ، وَاسْتَيْقِظُوا
إِنْ هَتَفَ بِكُمْ ^{١١٢} . وَلْيُصَدِّقْ رَأْيُكُمْ ^{١١٣} ، أَهْنُ ، وَلْيَجْمَعْ شَمْلُهُ ،
وَلْيَحْصِرْ دَهْنُهُ ، فَلَمَّا فَتَقَ لَكُمْ لِأَمْرِ فَلَقَ الْحَرَّةَ . وَفَرَفَهُ فَرَفَتْ
الْحَسَنَةُ ^{١١٤} . فَعِنْدَ ذَلِكَ أَحَدُ الْبَاطِلِ مَاجِدُهُ ، وَرَبِّكَ الْجَهْلُ مَرَاكِبُهُ ،
وَعَظُمَتِ الطَّاعِنَةُ . وَقُلْتَ بَدْعِيهِ . وَصَارَ لِدَهْرِ صَبَالِ السَّعْرِ الْقُفُورُ ،
وَهَمَزَ مَيْقُ ^{١١٥} . الْبَاطِلُ نَعْدَ كُطُومٍ ^{١١٦} . وَتَوَاحَى النَّاسُ عَلَى
الْقُحُورِ ، وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّبْرِ ، وَتَخَافُوا عَلَى الْكَلْبِ . وَتَغْصِبُ
عَلَى الصَّدْرِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ لَوْلَدُ غَيْظٍ ^{١١٧} . وَالْمَطَرُ قَيْضٌ ^{١١٨} .
وَتَمِيصُ النَّاسُ فَيْضًا ، وَتَعْيِصُ الْكِرَامُ غَيْضًا ^{١١٩} . وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ

الرَّيَّانِ دَنَاءً ، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْثَالًا ، وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَانًا ،
وَعَارَ الصَّدَقِ ، وَقَاضِ الْكَذِبِ ، وَاسْتَفْعَلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللَّسَانِ ، وَتَشَاجَرَ
النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسْنًا ، وَالْعَفَافُ عَجَا ، وَلَيْسَ
الْإِسْلَامُ لَيْسَ الْمَرُورُ مَقْلُوبًا .

ج/١٠٨١/ص ١٥٧

«التنجيم»

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا كُنْمْ وَتَعَلَّمُ السُّجُومِ ، إِلَّا مَا يُهَنِّدِي بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ
نَحِيرٍ ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكُفَّاتِقِ ، وَالْمُنْجَمُ كَالْكَاهِنِ^{١١١} ، وَالْكَاهِنُ
كَالسَّاجِرِ ، وَالسَّاجِرُ كَالْكَافِرِ ! وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ اسِيرٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ

الكلام/٧٩/ص ١٠٥

«التوبة»

وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنَزَّلُ بِهِمُ النِّقَمُ ، وَتَزُولُ عَنْهُمْ النِّقَمُ ، قَرَعُوا إِلَى
رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ بَيِّنَاتِهِمْ ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَرِّدٍ . وَ
أَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَايِدٍ .

ج/١٧٨/ص ٢٥٧

وَلَمْ يَمْتَنِكْ إِنْ أَتَاكَ مِنَ التَّوْبَةِ . وَلَمْ يُعْجَلْ بِالنِّقَمَةِ ، وَلَمْ
يُغَيِّرْكَ بِإِلَافَةٍ^{١١٢} . وَلَمْ يَقْصَحْكَ حَيْثُ الْقَصِيحَةُ بِكَ قَوْلِي .
وَلَمْ تُشَدَّ عَلَيْكَ فِي قَوْلِ الْإِلَافَةِ ، وَلَمْ يُدْخِلْكَ بِالْحَرِيمَةِ وَلَمْ يُؤْيِسْكَ
مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ حَقَّ تَرُوعُكَ^{١١٣} غَيْرِ الدُّسْرِ حَسَةً . وَحَسَبَ
سَيْئَتِكَ وَاحِدَةً ، وَحَسَبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ بَابَ

الْمَنَابِرُ .

الكتاب / ٣١ / ص ٣٩٩

عَجِزْتُ لِمَنْ يَقْطَعُ وَمَعَهُ الْإِسْتِغْفَارُ .

حكمة / ٨٧ / ص ١٨٢

وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولُ ،

ج / ١٣٠ / ص ١٩١

«التوبة» قال عليه السلام لقائل قال محصرته : «أستعمر الله»

ثَكَّنْتُكَ أُمَّتُ . أَنْذَرِي مَا الْإِسْتِغْفَارُ * الْإِسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ الْعَبَّاسِ ، وَهُوَ
 أَسْمُ وَاقِعٍ عَلَى سِتَّةِ مَعَارِبٍ : أَوَّلُهَا الشُّمُّ عَلَى مَا مَضَى ، وَالثَّانِي الْعُرْمُ
 عَلَى تَرْكِ الْعُودِ إِلَيْهِ أَمْدًا ، وَالثَّالِثُ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ
 حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَفْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ نِعْمَةٌ . وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْبُدَ إِلَى كُلِّ
 مَرِيضَةٍ عَلَيْكَ صَبِغَتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا ، وَالْخَامِسُ أَنْ تَعْبُدَ إِلَى الْخَمْرِ
 الَّتِي نَسَتْ عَلَى السُّخْرِ^{١١١١} . فَتُدْبِرُهُ بِالْأَخْرَافِ . حَتَّى تُنْصِقَ الْحِنْدُ
 بِأَلْعَظَمِ . وَبَشَأُ نَيْتُهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ ، وَالسَّادِسُ أَنْ تُدْبِقَ الْجِسْمَ أَلَمَ
 الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ . فَمَعْدُ ذَلِكَ تَقُورُ * «أَسْتَعْمِرُ اللَّهَ» .

ج ١١٧ / ص ٥٤٩

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الرِّيَازَةِ .
 وَلَا يَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ دَعَاؤِهِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْإِخَانَةِ ، وَلَا يَفْتَحَ
 لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُعْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَعْبُورَةِ

ج / ١٣٥ / ص ٥٥٣

مَا أَهْمَنِي ذَنْبٌ أَتَمَلَّتْ نَعْمَتُهُ حَتَّى أَصِلَ رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ

لَعَابَةٍ

ج ۲۹۹ ص ۵۲۸

«التَّوْحِيدُ»

التَّوْحِيدُ أَلَا تَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ۚ وَالْعَدْلُ أَلَا تَنْهَى ۚ

ج ۲۹۹ ص ۵۲۸

«التَّوْحِيدُ» وَالرِّسَالَةُ

أَيُّهَا النَّاسُ ۚ كُلُّ أَمْرٍ لَاقِيَ مَا يَمُرُّ بِهِ فِي دِينِهِ لَاحِلٌ فَسَاقٍ
 انْفُسٍ ۚ وَلَهُبُ مَا مَوَاقِفُكُمْ تُصَرِّدُكُمْ ۚ لَكُمْ لَحْنُهَا
 عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ ۚ وَابْتَغِ اللَّهَ بِأَلْفِ حَفَاةٍ ۚ هَبْهَا عَنْهُ مَخْرُوجًا
 أُمَّ وَصِيَّتِي ۚ وَاللَّهُ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ۚ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا تُصِغُوا سُنَّتَهُ أَقْبِسُوا هَدْيَ الْمُحْمَدِيِّينَ ۚ وَأَوْفُوا هَدْيَ الْمُصْطَفَاحِينَ ۚ
 وَخَلَّكُمْ دَمٌ ۚ مَا نَمَّ نَشْرُدُ ۚ حُمِّلَ كُلُّ أَمْرٍ بِكُمْ مَحْجُودُهُ ۚ
 وَحُفَّتْ عَنِ الْجَهَنَّةِ رَبُّ رَحِيمٌ ۚ وَدَيْرُ قَوْمٍ ۚ وَإِمَامٌ عَلِيمٌ ۚ

الکلام/۱۴۹/ص ۲۰۷

«التَّوَدُّدُ» لِلنَّاسِ

التَّوَدُّدُ يَنْصِفُ الْعَقْلَ ۚ

ج ۱۴۲ ص ۱۹۵

«التوفيق»

أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ مُبْتَحَاهُ قَدْ حَمَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، وَلَيَحَقُّ دَعَائِهِمْ ،
وَلَيَطَاعَةِ عِصْمًا^{٢٩١} . وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ مُبْتَحَاهُ يَقُولُ
عَلَى الْأَلْسِنَةِ ، وَيُنْشَأُ الْأَمْرُئَةَ بِهِ كِفَاءً^{٢٩٢} لِمُكْتَفٍ ، وَشِفَاءً
يُسْتَشْفَى

ج ٢٦٤ ص ٣٢٠

مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَدُّرُ الْمَعَاصِي

ج ٣٤٥ ص ٥٣٥

«التوكل»

وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلِ الْإِيمَانُ^{٢٩٣} إِيَّاهُ ، وَأَسْرَضُهُ لِسَبِيلِ الْمُؤَدِّيَةِ
بِوَحْنِهِ ، أَلْفَا صَدَهُ بِوَحْنٍ رَغْنِهِ

ج ٢١ ص ٢٣

لَا يَضْمُونُ بِمَا شَاءَ عِنْدَ ، حَتَّى يَكُونُ مَعَهُ فِي يَدِ اللَّهِ ، وَتَوَكَّلْ مَعَهُ
فِي يَدِهِ

ج ٣١٠ ص ٥٢٩

«التهمة» مواضعها

مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاجِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يَدُومُ مَنْ أَمَاءَ بِهِ الظَّنُّ

ج ١٥٩ ص ٥

«التَّهْنِئَةُ» لِوَلَدِيَّوَهْنًا مَحْصَرُهُ رَحَلَ رَحَلًا مَعْلَامٌ وَلَدَلَهُ «فَعَالٌ» لَيْسَ لَكَ
اِفْعَالٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تَقُلْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُلْ . شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَتَوَدَّكَ لَكَ فِي
الْمَوْجُوبِ، وَتَلَعْتَ أَشْيَاءَ، وَزُرِغْتَ بِرَّءٍ .



«الثواب»

وَنَ اللَّهُ سُحَّانَهُ وَصَمَّ الثَّوَابَ عَمَّ طَاعَتِهِ وَابْعَثَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ،
دِبَادَةٌ^{١١٧٦} لِعِبَادِهِ عَمَّ يَفْعَلُهُ . وَحَيَّاشَةُ^{١١٧٧} لَهُمْ إِلَى حَتَّى

ج/٣٦٨/ص ٥٣٩

«الثناء والأطراء»

وَقَدْ كَرِهْنَا أَنْ يَكُونَ حَارٌ فِي صُكُّكُمْ نَبِيَّ أَحَبَّ الْإِصْرَاءِ . وَ
اسْتِمَاعَ شَيْءٍ . وَبَشَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ كَدَمَتْ . وَبُكَتْ أَحَبُّ أَنْ
نُصَلَّ دَمَتْ بِمُرْكُتُهُ نَحْصَصَ اللَّهُ سُحَّانَهُ مِنْ تَبَاوُؤٍ مَا هُوَ خَقُّ
بِهِ مِنْ تَعَصُّمَةٍ وَأَكْثَرَهُ وَزَيْتًا سَتَحْلَى لَهُ مِنْ أَلْسِنَةٍ مَعْدُ لَللَّاهِ^{١١٧٨} .
فَلَا تُشَوِّ عَلَى بَحْمِيلٍ ثَبَاءٍ . لِإِخْرَاجِي تَقِيَّ بِيَّ اللَّهُ سُحَّانَهُ
وَأَسْكُنْكُمْ مِنْ تَقِيَّةٍ^{١١٧٩} فِي خَفَوِي لَمْ أَفْرَغْ مِنْ دَرْتِهَا . وَفَرِيضَ
لَا تَنْ مِنْ مُصَابِهَا . فَلَا تَكَلَّمُوا بِي مَا نَكَلَّمْتُمْ بِهِ أَنْحَابَهُ . وَلَا
تَحْفَظُوا مِنِّي مَا يَحْفَظُ بِهِ عِنْدَ هَلِي أَلَدَرَةٍ^{١١٨٠} . وَلَا تَحَاطُّوِي

بِالْمَصَافَةِ^{١٧٧} ، وَلَا نُصُو بِِي تَسْتَدْلَا فِي حَقِّ قَبِيلِي ، وَلَا أَلِيمَاسَ
عَظَمِ لِيَفِي .

ج ٢١٦ ص ٣٣٥

«الشساء والأطراء» قال رجل أثني عليه، عليه السلام

أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ

ج ٨٣/ص ٤٨٢

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي ، وَاَنْ اَعْنَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَطْهُونَ ، وَاَعِزَّنَا مَا لَا يَغْلِبُونَا

ص ٤٨٥

لَنَا بِأَكْثَرِ مِنَ الْأَسْتَحْقَاقِ مَقْ^{١٨١} وَاتَّقِصِرْ عَنِ الْأَسْتَحْقَاقِ
عِي أَوْ حَسَدًا

ج ٣٤٧ ص ٥٣٥



«الحاسوس»

وَنَعَتْ لِقُبُورٍ^٢ مِنْ أَهْلِ بَصْدُقٍ وَوَدَّ حَبِيبُهُ^٣ . هَمَّ تَعَامُدُكَ فِي
السَّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُّهُ^٤ هُمْ^٥ عَنِ سُبْعَانَ^٦ الْأَمَرِ وَبَرَّقَ بَرَّاعِيَهُ

يكتب ٥٣ ص ٢٣٥

«الجاهل»

لَمْ يُوحَسْ مُوسَى عَنْهُ أَسْلَامٌ حَقَّةً^١ عَلَى بَعْنِهِ^٢ ، تَلَّ شُفْعَ مَنْ
عَلِمَ الْهَهَاءَ وَدَوَّ الْأَصْلَاحَ^٣

نقطه ٤ ص ٥١

إِلَى اللَّهِ تُشْكُو مِنْ مَقْصِرٍ يَعِيشُونَ خِفَلًا^١ . وَتَسْتَبْشِرُونَ ضَلَالًا^٢ . بَيْتٌ فِيهِ
سَبْعَةُ تَنَافُ^٣ مِنْ لُكْبٍ^٤ بِدَ نَحْيٍ حَقِّ بِلَاوَةٍ^٥ . وَلَا سَبْعَةُ تَقُولُ^٦ " بَيْعُ
وَلَا عُنَى لَمَّا^٧ مِنْ لُكْبٍ^٨ بِدَ خَرْفٍ عَنْ مَوْصَعِهِ^٩ . وَلَا عَشْدَقُهُمْ أَنْكُرُ
مِنْ مَعْرُوفٍ^{١٠} . وَلَا تُعْرِفُ مِنْ أَنْكُرٍ^{١١}

وقيل له . صف لنا العاقل . فقد عيه السلام هُوَ الَّذِي يَصْعُقُ
الشَّيْءَ مَوَاصِعَهُ ، فُقِيل : صف لنا الجاهل . فقد قَدْ فَعَلْتُ

حكمة ٢٣٥ ص ٥١

«الجاهلية»

وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ مَلِكٌ مُتَعَرِّفٌ . وَهُوَ أَيْ مُتَشَبِّهٌ وَصِرَافٌ مُتَشَبِّهٌ .
بَيْنَ مُشَبِّهٍ لِلَّهِ بِحَقِّهِ . أَوْ مُلْحِدٌ^{١٧٦} فِي آثَمِهِ . وَ مُشِيرٌ بِأَيْ غَيْرِهِ .

نفسه ١ ص ٤٤

وَالشَّمْسُ فِي قَتْرِ شَحَاءٍ^{١٧٧} فِيهَا حَتْلٌ بَالِسٌ . وَرَغْرَغِبٌ مَوْرِي
الْيَقِينِ^{١٧٨} . وَخَنَفٌ شَحْرٌ^{١٧٩} . وَشَبَّ الْأُمُورُ . وَصَدَّقَ لِمُخْرَجٍ . وَغَمِي
الْمَصْدَرُ . وَلَهْدَى حَامِلٌ . وَغَمِي شَمَلٌ غَمِي الرَّحْمَنُ . وَنَصَدَ الشَّيْطَانُ .
وَحَدَّ الْأَسْمَاءُ . فَانْهَرَتْ دَعَائِمُهُ . وَتَكْرَرَتْ مَعَالِمُهُ . وَدَرَسَتْ^{١٨٠}
سَلَّةُ . وَعَصَبُ شَكْمَةٍ^{١٨١} أَصْعُو شَيْطَانٍ مَلِكُو مَسْكَةٍ . وَوَرْدُ
مَاهِلَةٍ^{١٨٢} . يَهْمُسِيرَتِ الْعَلَامَةُ . وَقَامَ سَوَادُهُ . فِي فَيْدِ سَهْمٍ بِأَحْقَاقِهِ^{١٨٣} .
وَوَسَّطَتْهُمْ بِأَحْلَاقِهِ^{١٨٤} . وَفَامَتْ عَلَى مَسْكَةٍ^{١٨٥} . فَهْمٌ فِيهَا تَنْهَوِي
حَشْرُونَ حَاهِلُونَ مَقْدُونُونَ . فِي حَيْرٍ دَائِرٍ . وَشَرٌّ حَيْرٍ بِأَيْ يَوْمُهُمْ سَهْوَدٌ .
وَكَحْلُهُمْ دُمُوعٌ . بِأَرْضٍ غَامِيَةٍ مُلْحَمَةٍ . وَحَاهِلُهُ مُكْرَمٌ

نفسه ٢ ص ٤٦

أُرْسِلَتْ عَلَى حَيْبٍ قَتْرَةٍ^{١٧٧} مِنَ الرُّسُلِ . وَطُولُ حَقِيقَةٍ مِنَ الْأُمُورِ ،
وَأَعْتَرَمَ^{١٧٨} مِنَ الْيَقِينِ ، وَأَنْشَارٍ مِنَ الْأُمُورِ . وَبَلَطُ مِنَ الْخُرُوبِ^{١٧٩} .
وَالدُّبِّيَّ كَسْبَهُ الثُّورُ . ظَاهِرَةُ الْغُرُورِ . عَلَى حَيْبٍ خَصْرٍ مِنْ وَرْقِهَا .
وَلِيَّاسٍ مِنْ نَعْرَهَا ، وَأَغُورًا^{١٨٠} مِنْ مَائِهَا . هَذَا دَرَسَتْ مَسَارَ الْهَدَى ،

وَوَهَّارَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى . فِيهِ مُنْجِيَةٌ ^{١٧٧} لِأَقْلَاهَا . غَابَتْ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا
شَمْرُهَا الْفَيْسَةُ ^{١٧٧} . وَصَعَمَتْهَا الْحَيْفَةُ ^{١٧٨} . وَشَعَارُهَا ^(١٧٩) الْحَوْفُ .
وَدَنَّاؤُهَا ^{١٨٠} السَّيْفُ

محيط ٩٩، ص ٢١

بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي خَيْرِهِ . وَخَطُوبٌ ^{١٨١} فِي فَيْسَةٍ ، قَبِيلٍ
أَسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ . وَأَسْرَتْهُمْ ^(١٨٢) الْكِرَامُ . وَأَسْتَحَفَّتْهُمْ ^(١٨٣)
الْحَذَلَةُ ، الْحَذَلَةُ ^(١٨٤) ، حَيَارَى فِي رُتُلٍ مِنَ الْأَثَرِ ، وَتَلَاوٍ مِنَ الْحَجَلِ .

محيط ٩٥، ص ١١

فَعِنْدَ ذَلِكَ أَحَدُ السَّاطِلِ مَا حَذَى . أَرَكَبَ أَهْلُ مَرَاكِبِهِ . وَعَظُمَتْ
الْمَدْعِيَةُ . وَقُلْتُ مَدْعِيَةً . وَصَلَ بَدْعُهُ صِيَابَ السَّعِ الْغُفُورِ . وَهَذَرَ
عَبْقُ ^{١٨٥} الْبَاطِلِ بَعْدَ كُفُومٍ ^{١٨٦} . وَمَسَاوِي شَسُ عَلَى
الْغُفُورِ . وَنَهَارُوا عَلَى أَيْدِيهِ . وَحَدَّثُوا عَلَى الْكُذْبِ . وَتَبَاعَضُوا
عَنِ الصَّدْقِ . هَذَا كَانَ ذَلِكَ كَمَا أُولَدُ عِبْقُ ^{١٨٧} . وَلَمْ يَصُرْ فَيْطًا ^{١٨٨} .
وَتَمَيَّصُ الْمُنَافِقِ فَيْصًا . وَتَمَيَّصُ الْكِرَامِ عَيْصًا ^{١٨٩} . وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ
الرَّمْبِ ذِنَابًا . وَسَلَاحِيَّةُ سَاعًا . وَأَوْسَطُهُ كَذْلًا . وَفَقْرَاؤُهُ أَمُونًا .
وَعَارُ الصَّدْقِ . وَقَصُ الْكُذْبِ . وَأَسْتَعْبَتِ الْمَوَدَّةُ بِالْأَسَابِ . وَتَشَاحَرَ
النَّاسُ بِالْقُلُوبِ . وَضَارَ الْفُتُوقُ نَسًا . وَالْعَصَافُ عَحًا . وَنَيْسُ
الْإِسْلَامِ نَيْسُ لَمَرٍ مَقْنُونٍ

محيط ٩٨، ص ١٥٦

وَصَلَ الْأَمَةُ بِهِمْ لَيْسَتْ كَمَنْوَ الْخَرِي . وَسَفُوحُو الْعَمْرِ ^{١٩٠} حَتَّى
يَدُ حَمَلٍ لَأَحَلَّ ^{١٩١} . وَشَرَحَ قَوْمٌ فِي الْقَمْرِ . وَشَدَّ ^{١٩٢} عَنْ

ج ٥، ص ٢٠٩

لَفَاحِ حَرْثِيَّةٍ

أَصَابَتْ بِهِ أَلِيلًا نَعْدَ الضَّلَالَةِ تُصْنِئَةُ . الْحَيَاةُ الْعَدَسَةُ . وَلَحَقُوهُ
لَحْفِيهِ . وَلَدَسَ سَحَابًا تَحْرِيمًا ، وَشَدَّوْنَ تَحْكِيمًا ، تَحْنُوْنَ
عَلَى مَرَدٍ ٨٥٢ . وَنَمُونُونَ عَلَى كَفَرَةٍ .

ج ٥٦ ص ٢٦

وَسَامَ مَضْرُوبًا فِي عَمْرٍ ٢٨ . وَيُمُوحُونَ فِي حَبْرَةٍ هَذَا قَدْ ذَنَبَهُمُ
أَرْمَةٌ ٢٨ . الْحَبِيرُ ٢٨ . وَتَسْتَعِثُّ عَلَى قَيْدَتِهِمْ أَقْدًا لَرَبِّ ٢٨٣

خ/١٩١/ص ٢٨٣

«الْجِبَالُ»

فَتَمَّا سَكَنَ قَبِيحُ الْمَاءِ مِنْ حَبِّ كَدِّهَا . وَحَسُلَ شَوْهَقُ
لَحْدَلِ شَمَحٍ تَدَحَّحَ ٨ . عَلَى كَدِّهَا

١٠ ص ٣٢

فَكُنْتُ مِنَ الْمَدَى . " سَرَسَاتُ لَحْدَلِ فِي قَطْعِ أَدَمِهَا ١١٥٧
وَتَعَقَّتْهَا " فَسَرَّهَا " فِي حَوْبِ حَبْسِهَا " ، وَرَكُوبِهَا
أَعْدَى شَهْدَ لَا حَسْرَةَ وَحْدَانِيَّتِهَا .

خ/١٩١/ص ١٣٢

أَسْهَمَ . . . وَرَبَّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي النَّحْيَ حَقَّقَتْهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا ،
وَلِللَّحَقِّ اعْتِمَادًا ١١٨٠ ١١٨١ ،

١٠ ص ٢١٥

«الْحَبْرُ» وَالْحَلْفَةُ وَالطَّهَّةُ

وَكَانَ مِنْ قَيْدَاتِ حَبْرُونِهِ . وَتَبِيعَ لَطَائِفِ ضَعْفِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ
مَاءِ السَّحَرِ الرَّاجِرِ ١٢٩٧ . الْمَتَرَاكِمِ الْمُتَقَاصِفِ ١٢٩٨ . بَيْسًا حَامِدًا ١٢٩٩ ،

ج ٢٦ ص ٣٢٨

«الْحُسْنُ»

وَالْحُسْنُ مَنْقُصَةٌ ،

«الْخِرَادَةُ»

وَإِنْ شِئْتَ قُتِّتْ فِي الْخِرَادَةِ ، إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ ، وَأَسْرَخَ
لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ^(١٣٧٩) ، وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الْحَيَّ ، وَفَتَحَ لَهَا الْقَمَمَ
السَّوِيَّ ، وَخَقَلَ لَهَا الْجِسْمَ الْقَوِيَّ ، وَنَابِئَ بِهِمَا تَقْرِصُ ، وَشَجَلَيْنِ^(١٣٨٠)
بِهِمَا تَقْبِصُ ، يَرْهَثُهَا الرُّعُ فِي رَزْعِهِمْ ، وَلَا يَسْتَعِيمُونَ دَبَّهَا^(١٣٨١) ،
وَبَوْ أَحْسُو بِحَمَلِهِمْ ، حَتَّى تَرُدَّ تَحْرُثُ فِي نِزْوَانِهَا^(١٣٨٢) ، وَتَقْصِي
مِنْهُ شَهْوَهَا ، وَحَفَّهَا كُنْهُ لَا تُكُونُ إِضْمًا مُسَدِّقَةً

١٨٥ - ٢٧١

«الْخِرَاءُ»

إِنَّ اللَّهَ سَلَحَهُ وَصَحَّ أَشْوَابَ عَلَى صَدْرِهِ وَتَعَدَّ مِنْ مَغْصِيَتِهِ ،
دَدَدَهُ^(١٣٨٣) لِعِبَادِهِ مِنْ يَمِينِهِ ، وَحَيَاشَهُ^(١٣٨٤) لَهُمْ فِي حَنَّتِهِ

٣٦٨ - ٥٣٩

«الْخَمَاعَةُ»

وَرَفَعَهُ سَبِيحًا ، لَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ تَحَدُّعِهِ وَإِنْ كُنْهُ وَتَحَرُّفُهُ

١٢٧ - ٨١

«الجنة» والار

ثُمَّ نَسَكِي سُنْحَانَهُ آذَنَ دَارًا رُغْدَ فِيهَا عَيْنُهُ . وَأَمْسَ فِيهَا مَحَنَتُهُ .
وَحَدْرُهُ إِنْدِيسَ وَعَدْوَتُهُ ، فَعَاثَرَهُ ^{١١١} عَدُوُّهُ نَهَاسَةً عَلَيْهِ مَذَارِ الْمَقْدَمِ .
وَمُرَافَقَهُ لَأَثَرَارِ . فَدَاعَ تَيْفِيسَ شَكَّهِ . وَلَعَرِيْمَهُ مَوْهِيهِ . وَأَسْتَشْدَنَ
سَالْحَدَّ ^{١١٢} وَحَلَا ^{١١٣} . وَبِالْعَاثَرِ رَدْمًا . ثُمَّ نَطَّ اللَّهُ سُنْحَانَهُ لَهُ فِي
مَوْنِهِ . وَغَاةَ كُلِّهِ رَحْمَةً . وَوَعْدَهُ تَرْوُدًا إِلَى حَنَنِهِ . وَخُطْبَةً إِلَى
دَارِ التَّيْمَةِ . وَتَسْلُ لِقَائِهِ

ج ١ ص ١٣

لَا وَبَنِي سَمَ كُنْجِي سَه صَانَهَا . لَا كَنَ سَم هَارِيهَا .

ج ٢ ص ١

فَلَوْ رَمَيْتَ بِصَرِّ قُنْكَ نَحْوَمَا يُوضَعُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسُكَ ^{١١٤}
عَنْ تَدَانِعِ مَا أَخْرَجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَائِهَا . وَرَحَافِ
مَسَاطِيرِهَا . وَلَدَهَمَتْ بِأَلْفِكْرِ فِي أَضْيَاقِ أَشْخَارِ ^{١١٥} عَيْتَ عُرُوقِهَا
فِي كُنْشَانِ ^{١١٦} الْمَسْكَ عَلَى سَوَاجِلِ أَنْهَارِهَا . وَفِي تَغْلِيْقِ كُنَائِسِ اللُّؤْلُؤِ
الرُّطْبِ فِي غَسَالِيحِهَا وَأَفْنَانِهَا ^{١١٧} . وَطَلُوعِ بِنْتِ الشَّامِ مُخْتَفِقَةٍ فِي
عُفِّ أَكْثَامِهَا ^{١١٨} . نَحْنَى ^{١١٩} مِنْ غَيْرِ نَكْثٍ قَتَالِي عَلَى مَيْمَنَةِ
مُخْتَبِيهَا . وَيَطَافُ عَلَى مَرَالِيهَا فِي أَقْسَى قُصُورِهَا بِالْأَعْسَابِ الْمُضْطَفِقَةِ ^{١٢٠} .
وَالْحُمُورِ الْمُرَوَّقَةِ . قَوْمٌ لَمْ تَرَوْا الْكَرَامَةَ تَتَمَادَى بِهِمْ حَتَّى حَلُّوا دَرَ
الْقَرَارِ . وَأَمِمْوْا نُقْلَةَ الْأَنْفَارِ . فَلَوْ شَعَلَتْ قُنْكَ أَيُّهَا الْمُسْتَمِيعُ بِالْوُصُولِ
إِلَى مَا يَنْهَجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَاطِيرِ الْمَوْبِقَةِ ^{١٢١} . لَرَهَقْتَ نَفْسُكَ
شَوْقًا إِلَيْهَا . وَلَتَحَمَلْتِ مِنْ مَجْلِي سِي هَذَا إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ الْقُصُورِ أَسْفَعَالًا

بِهَا جَعَلَنَا اللَّهُ وَلِيًّا كُمْ ثُمَّ يَسْتَعِي بِقَلْبِهِ إِلَى مَسَارِلِ الْأَيْزَارِ بِرَحْمَتِهِ

ج ٦٥ ص ٢٣٩

هَذَا سُؤْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ «وَلَا تُخْخِئْهُ حُفَّتُ بِالْمَكْرَهِ . وَإِنَّا نَسَرَّ حُفَّتُ بِالشَّهَوَاتِ .

خ ١٧٦/ص ٢٥١

مَا خَيْرٌ سَجِيرٍ نَعْدَهُ النَّارُ . وَمَا شَرُّ بِشَرٍّ نَعْدَهُ الْحَيَّةُ ، وَكُلُّ نَجِيمٍ دُونَ
الْحَيَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ^{١٧٧} . وَكُلُّ نَلَاءٍ دُونَ النَّارِ غَايِبَةٌ

ج ٣٨٧ ص ٥٤١

«الْجَوَابُ»

إِذَا أَرَادَ حَمُّ الْجَوَابِ^{١٧٨} ، فَحَقِي الصَّوَابُ

«الْخَوَادِ» وَالْقَصِيرُ

فَدُونَ سُبْحٍ ، سُبْحٍ سَارِعٍ . وَخَوَادٍ لَا يَسْجُلُ مَعْرُوفِهِ . وَفَقِيرٍ
لَا يَسْبِغُ آخِرُهُ بَدْنُهُ سَجُلٍ تَلْعَنُ حَقْرُوفُهُ نَاحَ الْفَقِيرِ
حَرْنُهُ بَدْنُهُ

ج ٣٧٢ ص ٥٤١

«حَوَامِعُ الْكَلِمِ»

أَمِيسُوا فِي دِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الدُّكْرِ . وَأَرْعَبُوا فِيمَا وَعَدَ الْمُتَّقِينَ
فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الرَّعْدِ . وَأَقْسَلُوا بِهِنْدِي نَيْبِكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهِنْدِيِّ

وَأَسْتَمُوا بِسَمْعِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السَّمْسِ .

ج/ ١١٠/ ص ١٦٣

وَأَعْلَمُ بِأَسْمِيَّ ذَا رَرْقٍ بِرَرْقَانِ رَرْقُ تَضَنُّهُ . وَرَرْقُ بَطْلُثُ .
 وَهَذَا أَيْ سَمْعُهُ تَنَزَّاهُ عَنْكَ مَا قَبَّحَ تَخْضُوعَ عِدَّةِ الْحَاحَةِ وَالْخَفَةِ عِنْدَ
 الْعَمَى ؛ إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ . مَا أَصْبَحْتَ بِهِ مَثُوكَ^{٢٧٢٥} ، وَهَذَا كُنْتُ
 خَارِعًا عَلَى مَا تَعَمَّتْ^{٢٧٢٦} مِنْ بَدَنِكَ . وَخَرَجَ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ
 تَسْتَدِلُّ عَلَى مَا سَمِعَ بِكَ بِمَا قَدْ كَانِ . وَهَذَا لِلْأُمُورِ كُنْهًا ، وَلَا تَكُونُ
 مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعَطْفَةُ إِلَّا إِذَا دُلَّغَتْ فِي بِلَامِهِ هَذَا أَلْفُ سِتْعَةٍ
 بِالْآذَانِ ، وَالْهَنْسَمُ لَا تَنْفَعُ إِلَّا بِضَرْبٍ أَطْرَحَ عَنْتِ وَارْدَتْ
 تَهْمُومٍ بِعَرِيضَةٍ لَصِيرٍ وَحَسَنٍ لَيْسَ مِنْ تَرَكٍ لِقَضَاءِ^{٢٧٢٧} حَرِّ^{٢٧٢٨} .
 وَلِصَاحِبِ مُدَسِّ^{٢٧٢٩} ، وَالصَّدِيقُ مِنْ صَدَقَ عَيْتُهُ^{٢٧٣٠} وَانْهَوَى^{٢٧٣١}
 سَرِيحُ الْعَمَى . وَرَبُّ نَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ . وَقَرِيبٌ نَعِيدٌ مِنْ بَعِيدٍ .
 وَالْعَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ حَبِيبٌ مِنْ بَعْدَى الْحَقِّ صَادِقٍ مَذْهَبُهُ . وَمَنْ
 اقْتَصَرَ عَلَى قَدَرِهِ كَانَ نَقِيًّا نَهْ . وَوُثْنُ سَبِّ أَحَدَتْ بِهِ سَبُّ بَيْتِكَ
 وَبَنَى اللَّهُ سُنْحَهُ . وَمَنْ لَمْ يَسْلُكْ^{٢٧٣٢} فَهُوَ عَادُوكَ فَذَلِكَ كَوْنُ الْيَأْسِ
 بِذَرَاكَ . إِذَا كَانَ عَطْمُ هَلَاكَ لَيْسَ كُلُّ عَوَازٍ نَصْرُهُ وَلَا كُلُّ
 قُرْصَةٍ نَصَابُ . وَرَبُّ أَحْضَ الْأَصِيرِ قَضَاهُ . وَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدَهُ
 حَرُّ أَشْرٍ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلَهُ^{٢٧٣٣} . وَقَطِيعَةُ الْخَهِلِ تَعْدُلُ صِنَةَ
 الْغَالِيلِ مَنْ مَنْ أَرْمَانَ حِدَهُ . وَمَنْ أَعْظَمَهُ^{٢٧٣٤} أَهَانَهُ لَيْسَ
 كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ إِذَا عَبَّرَ اسْتِطَاعَ تَغْيِيرَ أَرْمَانِ سِنْ عَنْ أَرِيقِي
 قَتْلَ لَطَرِي . وَعَنِ الْحَارِ قَتْلَ لَدَارِ . وَكَانَ تَذَكُّرُ مِنَ الْكَلَامِ مَا
 يَكُونُ مُضْحِكًا . وَهَذَا حَكِيمٌ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِكَ

«حوامع الكلم» کتبہ فی احکام عہدہ

وَتَسْتَكْ بِحَسْلِ الْقُرْآنِ وَاسْتَصْحَهُ ، وَأَجَلَ حَلَالَهُ ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، وَصَدَّقَ بِمَا سَفَعَ مِنَ الْحَقِّ ، وَاعْتَبَرَ^(١٣٧١) بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا بَقِيَ مِنْهَا ، فَإِنَّ نَعُضَهَا بَشِيَّةٌ نَعَصًا ، وَآخِرُهَا لِأَجْنٍ بِأَوَّلِهَا ١ وَكُلُّهَا حَائِلٌ^(١٣٧٢) مُفَارِقٌ ، وَعَظُمَ اسْمُ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ ، وَأَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَا تَسْمُرُ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَبَيِّنٍ^(١٣٧٣) وَأَخَذَ كُلُّ عَمَلٍ بِرِضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ ، وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخَذَ كُلُّ عَمَلٍ بِفِعْلِهِ فِي السِّرِّ ، وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَأَخَذَ كُلُّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكُرَهُ أَوْ اعْتَدَرَ مِنْهُ وَلَا تَحْتَلْ عِرْضَكَ عَرَصًا لِيَسْأَلَ الْفُؤَادُ ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ ، فَكُفَى بِدَلِيلِكَ كَيْدًا ، وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ، فَكُفَى بِدَلِيلِكَ جَهْلًا ، وَأَكْثَمَ الْعَبْثِ ، وَتَحَاوَزَ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ ، وَأَخْلَمَ عِنْدَ الْعَصَبِ ، وَأَضْفَعَ مَعَ الدُّوَلَةِ^(١٣٧٤) ، نَكُرَ لَكَ الْعَاقِبَةُ وَاسْتَضْلَعَ كُلُّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُصَيِّرْ نِعْمَةً مِنْ بَعْمِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَلْيَرَّ عَلَيْكَ أَمْرٌ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ

وَأَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقَدَّمَ^(١٣٧٥) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَنْبِهِ ، فَإِنَّكَ مَا تَقَدَّمْ مِنْ خَيْرٍ يَتَّقُ لَكَ ذُخْرَهُ ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكْسِرُ لغيرِكَ خَيْرَهُ وَأَخَذَ صَحَابَةُ مَنْ يَقِيلُ^(١٣٧٦) رَأْيَهُ ، وَيُنْكِرُ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَرٍ بِصَاحِبِهِ وَتَكُنِ الْأَفْصَارُ الْعِظَمَ فِيهَا حِمَاةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَخَذَ مَسَارِلَ الْعَمَلِ وَالْحَقَاءِ وَفِيهِ الْأَعْيُنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَأَقْصَرُ رَأْيِكَ عَلَى مَا يَقْبَلُكَ وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ ، فَإِنَّهَا مَحَاصِرُ الشَّيْطَانِ ،

وَمَعَارِيضُ^(١٣٧٨) الْعَيْتِ وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ قُصِّتْ عَلَيْهِ^(١٣٧٩) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَابِ الشُّكْرِ . وَلَا تُسَامَرْ فِي نَوْمٍ جُمُعَةٍ حَتَّى
تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا قَاصِلًا^(١٣٨٠) فِي سَبِيلِ اللَّهِ . أَوْ فِي مَرِّ تَعَسُّرٍ بِهِ
وَأَطِيعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أَمُورِكَ ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ قَاصِدَةٌ عَلَى مَا سِوَاهَا
وَحَادِعٌ نَفْسِكَ فِي الْمَنَادَةِ . وَارْتُقِ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا ، وَخُذْ عَقْوَهَا^(١٣٨١)
وَسَاطَئَهَا . إِلَّا مَا كَانَ مَكْنُونًا عَلَيْكَ مِنْ الْقَرِيضَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ
قَصَائِهَا وَتَعَاهُذِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا وَإِيَّاكَ أَنْ يَسْرُبَ بَيْتُ الْمَوْتِ وَأَنْتَ آتِقٌ^(١٣٨٢)
مِنْ رُسُوكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَنَةِ الْفُسَاقِ ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ
مُسْتَحَقٌّ وَوَقِّرِ اللَّهَ ، وَاحْبِثْ أَجْيَاهُ . وَاحْذِرِ الْعَصَبَ ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ
مِنْ جُودِ إِبْنِيسَ ، وَالسَّلَامُ

١٥٩ ص ٦٩

طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْجَنَابِ ، وَقَرَعَ بِالْكَفَايِ ،
وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ .

١٤٧ ص ١٢

الطَّمَرُ بِالْحَرَمِ ، وَالْعَزْمُ بِإِحَالَةِ الرَّأْيِ ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِيسِ الْأَسْرَارِ .

١٧٧ ص ١

لَا عَيْنَ كَالْعَقْلِ ، وَلَا فَمَّ كَالْحَمَلِ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا
طَهِيرَ كَالْمُتَوَرِّدِ .

١٧٨ ص ٨٤/ح

أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ خَرَبْتُمْ إِلَيْهَا أَبَاطُ الْأَيْلِ^(١٣٨٣) لَكَانَتْ لِدَيْكَ
أَهْلًا : لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَحَاسِنُ إِلَّا دَنَاهُ ، وَلَا
يَسْتَحْيِي أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ ،

وَلَا يَسْتَجِيزُ أَحَدٌ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ . وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ ،
فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ
مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ

ج / ٨٢ / ص ١٨٢

مَنْ أَضْحَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَضْحَعَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ
أَضْحَعَ أَمْرَ آخِرِيهِ أَضْحَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ . وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ
وَاعِظٌ كَانَ عَيْبُهُ مِنَ اللَّهِ حَاطِطٌ

ج / ٨٩ / ص ١٨٣

لَا مَالَ أَغْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ^{١٨٧١} . وَلَا وَخْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ
الْعُخْبِ ^{١٨٧٢} . وَلَا عَقْرَ كَاثِدٍ بَرٍ . وَلَا كَرَمَ كَاتِفُوِي ، وَلَا قَرِينَ
كَحْشٍ كَلْخَفٍ ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ ، وَلَا قَائِدَ كَاتِفُوِيْقٍ ،
وَلَا نَحَارَةَ كَالْعَمَلِ لَصَبِيحٍ ، وَلَا رَيْحَ كَالثَّوَابِ ، وَلَا وَزَعَ كَالْوُقُوفِ
عِنْدَ الشُّهُبِ ، وَلَا رَهَقَ كَالرُّهْبِ فِي الْحَرَمِ . وَلَا عِلْمَ كَاتِفَكْرِ ، وَلَا
عِنَادَةَ كَأَذَاءِ الْفَرَانِصِ ، وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَلَا حَسْبَ كَالْتَوَاضُعِ ،
وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ . وَلَا عِرْ كَالْجَنَمِ . وَلَا مَطَاهِرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ .

ج ١١٣ ص ١٨٨

طَوْنِي لِيَمِنْ دَرْ فِي نَفْسِهِ . وَطَابَتْ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَ
حَسُنَتْ حَيِيقَتُهُ ^{١٨٧٣} . وَتَقَى الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَسْكَتَ الْفَضْلَ مِنْ
سَائِهِ ، وَغَرَلَ عَلَى النَّاسِ شَرَّهُ . وَوَسَّعَتْهُ أَسْنُهُ . وَلَمْ يُسَبِّحْ إِلَى الْبِدْعَةِ

ج ١٢٣ ص ١٩٠

مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ
الْإِحَادَةَ . وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَنَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَوْلَ . وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ

لَمْ يُحْرَمِ الْمُتَعَمِّرَةَ . وَمَنْ أَغْصَى الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ رِبَادَةَ

ج ١٣٥ ص ٤٩٤

الصَّلَاةَ قُرْبًا كَرَّ تَقِيًّا . وَالْحَجَّ جَهَادًا كَرَّ ضَعِيفًا وَكُلَّ شَيْءٍ
رَكَاةً . وَرَكَاةُ الدَّبِّ الصَّبَامُ . وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ السَّعَلِ ١٦٢ .

ج ١٣٦ ص ٤٩٤

مَنْ خَاسَتْ نَفْسُهُ رِيحًا . وَمَنْ عَمِيَ عَنْهَا حَرًا . وَمَنْ حَافَتْ أَيْنًا .
وَمَنْ اغْتَرَّتْ أَنْفَهُ . وَمَنْ نُصِرَ فِهِم . وَمَنْ فِهِمَ عِلْمٌ

ج ٢٠٨ ص ٥٠٦

الْحُوذُ حَارِسُ الْأَعْرَاصِ . وَالْحَنَّةُ قِدَامُ ١٦٦ لَسْفِيهِ . وَالْقَمُورُ رَكَاةُ
الْمُطَفِّرِ . وَالسُّوُ ١٧٧ عَصَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ . وَلَا تَشِيرَةُ غَيْرِ الْهَدَاةِ . وَقَدْ
حَاطَرَ مَنْ سَتَعَمَى رَأْيُهُ . وَنَصَرَ يُدْخِلُ الْجِدْدَانِ ١٧٨ . وَالْخَرَجُ ١٧٩
مِنْ أَعْوَابِ الرَّمَا . وَأَشْرَفَ أَلْعَى سُرُّ الْمُنَى ١٨٠ . وَكَمْ مِنْ عَقْدٍ
أَسِيرٍ نَحَتْ مَوَى يُبِيرُ أَوْسَى شَوْفِيهِ حِفْظُ النَّجْرِيَّةِ . وَالْمَوْدَةُ قَرْنَةُ
مُسْتَعْدَّةٍ . وَلَا تَأْمَنْ مَلُولًا ١٨١ .

ج ٢١١ ص ٥٠٦

بِكَثْرَةِ الصَّنِيعَاتِ كَوْنُهَا نَهْجَةً ١٨٢ . وَبِالنَّصَبِ بِكَثْرَةِ الْمُوَاصِلُونَ ١٨٣
وَبِالْإِفْصَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ . وَبِالْكَسْبِ تَمُّ النِّعَمَةُ . وَبِالْخَيْمِ
الْمَمُونِ ١٨٤ يَنْجُو السُّودُ ١٨٥ . وَبِالسَّيْرِ الْعَدَّةُ تُفْهَرُ الْمَسَاوِي ١٨٦ .
وَبِالْحُلْمِ عَنِ اسْمِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ

ج ٢٢٤ ص ٥٠٨

مَنْ أَضْحَجَ عَنِ بَدَنِ حَرْبًا فَقَدْ ضَحَّجَ لِمَقْصَدِ اللَّهِ سَاحِطًا . وَمَنْ
ضَحَّجَ يَشْكُو مُصْصَةً نَرَتْ بِهِ فَمَضَى وَمَنْ فَرَأَى الْقُرْآنَ فَمَاتَ قَدْ دَخَلَ

أَمَّا قَوْلُهُ ثُمَّ كَانَ يَتَحَدَّ آيَاتِ اللَّهِ فَصَحَّ شَكُّو رَتَهُ . وَمِنْ نَسِي عِبَادٍ
فَتَوَصَّعَ بِهِ عَصَاهُ ذَهَبٌ ثَلَاثَ دِينَارٍ . فَرُؤُوا . وَمِنْ هَجَّ قَتْلَهُ سَحَابٌ
بَدَنِيًّا أَتَانَهُ ٢٢ قَتْلَهُ مِنْهَا بِثَلَاثِ هُمُ لَا يُعْتَنُ . وَجُرُصٍ لَا يَتَرَكُهُ .
وَأَمَلٍ لَا يَتْرَكُهُ

ج ٢٢٨ ص ٥٨

فَرَصَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ تَضَوَّرَ مِنْ شَرِّكَ . وَصَلَاةَ تَرْبِهَا عَرِ
لِكُثْرٍ . وَالرَّكَاهَ نَسَبَ تَرْقٍ . وَصَبِيَهَ تَلَا . لِإِخْلَاصِ تَحْنُ .
وَالْحَجَّ تَرْبَةً تَدَانٍ . وَتَحْجِدُ عَرِ بِالإِسْلَامِ . وَتَلَا
بِالْمَعْرُوفِ مَضْحَكٌ تَعْمُ . وَتَهَيَّ عَنْ تَتَكُّ . رَدُّهُ سَفَهًا .
وَصَلَهُ أَرْحَمَ مُسَادَةً ٢٣ تَعْدُ . وَتَقْصِدُ حَقًّا تَدْمُ . وَتَقْصِدُ
لِخُذُودٍ عَظَمًا تَمَحُّ . وَتَرَاتُ تَرَاتُ تَحْمَرُ تَحْصِبُ تَغْفُلُ . وَتَمَحُّرُ .
تَرْقُةً يَحْدُ . تَعْفَى . وَتَرَاتُ تَرَاتُ تَحْمَرُ تَحْصِبُ تَغْفُلُ . وَتَمَحُّرُ .
لِاسْتِثْنَاءِ . وَتَشْهَدُ ٢٤ تَنْظُرُ . عَنْ تَحْجِدُ ٢٥ . وَتَرَاتُ
تَكْدُبُ تَشْرِيفًا تَلْطَفُ . وَتَلَامُ تَمَانٌ مِنْ تَمَحُّوفٍ . وَتَلَامُ . تَعْمُ
لِلْأَمَةِ . وَتَعْمُ تَقْصِبُ تَلَامُ

ج ٢٥٢ ص ٥١٢

كَانَ لِي رِيحًا مَضَى أَحْ فِي اللَّهِ . وَكَانَ يُعْطِمُهُ فِي عَيْنِي صَعْرُ
الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكَانَ حَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ نَظِيمٍ . فَلَا يَشْقِي مَا
لَا يَجِدُ . وَلَا يُكْثِرُ دَا وَحَدَّ . وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَابِتًا . فَإِنْ
قَالَ تَدَّ ٢٨ أَتَقَالِيلٍ . وَتَقَعُ عَيْلٍ ٢٩ السَّابِقِينَ . وَكَانَ ضَعِيفًا
مُسْتَضْعَفًا ! فَإِنْ حَاءَ الْجِدُّ تَهْوُ لَيْتُ غَابَ ٣٠ . وَصِلَ ٣١ وَادٍ . لَا
يُنْظَرُ ٣٢ بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاصِيًا . وَكَانَ لَا يَنْوُمُ أَحَدًا . عَلَى مَا يَحْدُ

الْعَدْرُ فِي مِثْلِهِ ، حَتَّى يَسْتَمَعَ اعْتِدَارَهُ ، وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ
بُرْئِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَكَانَ إِذَا غَلِبَ
عَلَى الْكَلَامِ نَمَّ يُعْصَبُ عَلَى السُّكُوتِ . وَكَانَ عَلَى مَا يَسْمَعُ أَخْرَصَ مِنْهُ
عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا بَدَأَهُ ^{١٨١٦} أَمْرٌ يَنْظُرُ أَتَاهُمَا أَقْرَبُ إِلَى
الْهَوَى فَيُحَالِفُهُ ، فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَائِقِ فَالْمُؤْمُوها وَتَسَاقُوا فِيهَا ، فَإِنْ
لَمْ تَسْتَطِيعُوا مَا عَلَّمُوا أَنْ أَخَذَ الْقَبِيلَ حَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَبِيرِ

ج / ٢٨٩ / ص ٥٣٦

الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ ^{١٨٢٩} فِي وَجْهِهِ ، وَخُرْنُهُ فِي قَلْبِهِ ، أَوْسَعُ شَيْءٍ ضَرْبًا .
وَأَذَلُ شَيْءٍ نَفْسًا يَكْرَهُ رَفْعَهُ ، وَيَشَاءُ سَفْعَهُ طَوِيلُ عَمَلٍ ، نَعِيدُ
هَمَّةٍ ، كَثِيرُ ضَمْنَةٍ ، مَشْغُورُ وَقْتِهِ شَكْوُ صُورٍ ، مَقْشُورٌ ^{٨٣} بِمَكْرَةٍ
ضَبِيبٌ ^{٨٣} بِحُصْنِهِ ^{٨٣} ، سَهْلُ الْحَقِيقَةِ ^{٨٣} ، لَيْسَ لَعْرِبِكَ ^{٨٣} ،
نَفْسُهُ أَحْسَنُ مِنْ بَصَدِّهِ ^{٨٣} ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنْ أَعْدِيهِ

ج / ٣٣٢ / ص ٥٣٣

الْأَقْوِيلُ مَخْفُوعَةٌ ، وَالسَّرَائِرُ مَلُوءَةٌ ^{١٨٣٨} ، وَهُوَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
رَهِيئَةً ، وَأَسَاسُ مَقْشُورٍ ^{١٨٣٩} مَذْخُولُونَ ^{١٨٤٠} ، لَا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ
سَائِلُهُمْ مَنَعَتْ ، وَمُجِبُّهُمْ مُتَكَنَّفٌ ، بِكَذِّ أَفْصَلُهُمْ رَأْيًا بِرَدِّهِ عَنْ
فَصْلِ رَأْيِهِ الرِّصَى وَالسَّخَطُ ، وَكَأَذِّ أَفْصَلُهُمْ عَوْدًا ^{١٨٤١} ، نَسْكُوهُ ^{١٨٤٢}
السَّخَطُ ^{١٨٤٣} ، وَتَسْتَحْيِيهِ ^{١٨٤٤} ، تُكَبِّمَةُ الْوَاحِدَةِ

ج / ٣٤٣ / ص ٥٣٥

مَنْ نَصَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ أَشْتَعَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ
اللَّهِ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ مَا فَاتَهُ ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ التَّغْيِ قَتِلَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ
الْأُمُورُ ^{١٨٤٦} عَظِيمًا ^{١٨٤٧} ، وَمَنْ أَفْتَحَهُمُ الْمَجْحَ عَرِقَ ، وَمَنْ دَخَلَ

مَذَاحٍ السَّوءِ أَنَّهُمْ . وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ . وَمَنْ كَثُرَ
 خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ . وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ . وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ
 مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ . وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ
 النَّاسِ ، فَتَنَكَرَهُ . ثُمَّ رَجِعَ لِيَفِيهِ . فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بِغَيْبِهِ وَالْقَسَاةُ
 مَالٌ لَا يَنْفَعُ . وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ دِكْرِ الْقَمُوتِ رَجِي مِنْ أَتَى بِالتَّكْبِيرِ .
 وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ ، لَا فَيْدَ يَغْبِي

الحكمة/٣٤٩/ص ٥٣٦

لَيْكُرْ مَرَأَةٌ صَدِيقَةً ، وَالْأَعْيُنُ ^{١١٨٧} مُدِيرٌ ^{١١٨٧} نَاصِحٌ ، وَكَفَى أَدْنَى
 لِنَفْسِكَ تَحُشُّ ^{١١٨٧} مَا كَرِهَتْهُ لِيَعْبُرَكَ .

ح/٣٦٥/ص ٥٣٨

لَا شَرَفَ لِعُغَى مِنَ الْإِسْلَامِ . وَلَا عَرَّ أَعْرَ مِنَ التَّقْوَى . وَلَا مَقْفُولٌ
 خَسِرَ مِنْ التَّوَرَعِ . وَلَا شَمْعٌ أُنْجَحَ مِنَ التَّوَنُّوَةِ . وَلَا كُتْرُ عُغَى مِنَ
 الْمَصَاعِقِ . وَلَا مَالٌ أَذْهَبَ لِنَفَقَةٍ مِنَ الرُّصَى بِالنَّفُوتِ . وَمَنْ أَقْتَصَرَ
 عَلَى سُبْعَةِ الْكُمُودِ فَقَدِ انْصَحَ ^{١١٩١} الرَّاخَةَ . وَتَبَوَّأَ ^{١١٩٢} حَقِصَ
 الدُّعَى ^{١١٩٣} وَالرَّغِيَّةَ ^{١١٩٤} بِمِفْتَاحِ النَّصَبِ ^{١١٩٥} ،

ح/٣٧١/ص ٥٤٠

لَسِيَّةٌ ^{١١٩٦} وَلَا سِيَّيَّةٌ ^{١١٩٧} ، وَالتَّقَلُّلُ ^{١١٩٨} وَلَا التَّوَسُّلُ ^{١١٩٩} . وَمَنْ
 لَمْ يَعْطَ قَاعِدًا لَمْ يَعْصَ قَدِيمًا ^{١٢٠٠} . وَالْأَهْرُيُونَانِ يَوْمُ لَيْثٍ ، وَيَوْمُ
 عَلِيٍّ ، قَبْدًا . كَذَلِكَ فَلَا تَنْظُرْ . وَهَذَا كَانَ عَلَيْكَ قَاضِرٌ ،

ح/٣٩٦/ص ٥٤٦

الْعَيْشُ حَقٌّ ، وَالرَّقْيُ حَقٌّ ، وَالسَّحَرُ حَقٌّ ، وَالْقَلْبُ ^{١٢٠١} حَقٌّ ، وَالصَّبْرَةُ ^{١٢٠٢}
 لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالْعَدْوَى نَيْسٌ بِحَقٍّ ، وَالطَّيِّبُ شُرَّةٌ ^{١٢٠٣} ، وَالْعَمَلُ

نُشْرَةٌ . وَالرَّكُوبُ نُشْرَةٌ . وَانْصَرُ إِلَى تَحْصِيرِ نُشْرَةٍ

سُكُوتٌ / ٤٠٠ / ص ٥٤٦

«الْجُودُ»

وَسَلِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَهْمَا فُصِّلَ الْعَدَبُ . وَالْجُودُ " فَعَلَّامٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَدَبُ بَضْعِ الْأُمُورِ مَوَاضِعَهَا ، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا . وَلَقَدْ ذُلَّ سَائِسُ عَامٍ ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ . وَلَقَدْ ذُلَّ أَشْرَقُهُمَا ، وَأَفْضَلُهُمَا

ج / ٤٣٧ / ص ٥٥٣

«الْجَوُّ» رَاجِعُ الْمَوَاءِ

«الْجَهَادُ»

أَمَّا نَعْدُ . فَإِنَّ الْجَهَادَ بَابٌ مِنْ نُوبِ الْحَبِ ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ بِاسِ الثَّقَوَى ، وَدَرَجِ اللَّهِ الْحَصِيَّةِ ، وَحَتَّى^{٣٢٢} الْوُثِيْقَةُ^{٣٢٣} فَمَنْ تَرَكَ رَعِيَّةً عَنْهُ^{٣٢٤} لَيْسَ لَهُ نُوبُ الدَّلِّ ، وَشَمْلُهُ التَّلَاءُ ، وَذُبْتُ^{٣٢٥} بِاصْغَارِ وَالْقِمَامَةِ^{٣٢٦} . وَضُرِبَ عَلَى قَتْلِهِ بِالْإِسْهَابِ^{٣٢٧} ، وَأُذِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ^{٣٢٨} بِتَضْيِيعِ الْجَهَادِ ، وَبِاسِ الْحُصْفِ^{٣٢٩} . وَبِاسِ لُصْفِ^{٣٣٠}

ج ٢٧ / ص ٦٩

«الْجَهَادُ» ذِكْرٌ فِي بَعْضِ آثَامِ صَفَرِ

وَقَدْ رَأَيْتُ حَوْلَتَكُمْ ، وَأَنْجِيَارَكُمْ عَنْ صُغُوفِكُمْ ، تَحُورُكُمْ الْحُمَامَةُ

«طَغَامٌ»^(١١١٩) ، وَأَعْرَابُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَنْتُمْ نَهَائِمُ^(١١٢٠) الْعَرَبِ ،
وَبَيَافِخُ^(١١٢١) الشَّرَفِ ، وَالْأَنْفُ الْمَقْدَمُ ، وَالسَّامُ الْأَعْظَمُ . وَلَقَدْ
شَفَى وَخَاوِجُ^(١١٢٢) ضِدْرِي أَنْ رَأَيْتُكُمْ بِأَحْرَةٍ^(١١٢٣) نَحُوزُونَهُمْ كَمَا
خَارُونُكُمْ ، وَتُرِيدُونَهُمْ عَنْ مَوَاقِعِهِمْ كَمَا أَرَالُوكُمْ ، حَسًّا بِالصَّلَاةِ^(١١٢٤) ،
وَشَجَرِ^(١١٢٥) بِالرَّمَاكِ ، تَرَكْتُ أَوْلَاهُمْ أَخْرَاهُمْ كَالْإِبِلِ الْهِيمِ^(١١٢٦)
الْمَطْرُودَةِ ، تُرْمَى عَنْ حَيَاصِهَا ، وَتُدَادُ^(١١٢٧) عَنْ مَوَارِدِهَا !

كلام ١٧ ص ١٥٥

إِنَّ أَفْصَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُخَّاهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ
بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ . فَإِنَّهُ دِرْوَةٌ الْإِسْلَامِ .

ج ١١ ص ٦٣

أَيُّ الْمَيْعِ لِلنَّعَارِ^(١١٢٨) ، وَالْعَائِرِ^(١١٢٩) عِنْدَ نُزُولِ الْحَقَائِقِ^(١١٣٠) مِنْ
أَهْلِ الْحِفَاطِ^(١١٣١) ! الْقَارُ وَرَاءَكُمْ وَالْجَنَّةُ أَمَامَكُمْ !

ج ١٧١ ص ٢٤٦

«الْجِهَادُ» بحث به صحابه عن الجهد

وَاللَّهُ مُشَادِبُكُمْ^(١١٣٢) شُكْرَهُ وَمُورِثُكُمْ أَمْرَهُ ، وَنَهْلُكُمْ^(١١٣٣) فِي
مِضْمَارِ^(١١٣٤) مَحْنُودٍ ، لِيَتَّبِعَارَعُوا سَفَهَ^(١١٣٥) ، فَكُلُّوا عُقْدَ الْمَارِيرِ^(١١٣٦) ،
وَأَطُوبُوا مُضُونَ الْخَوَاصِرِ^(١١٣٧) ، وَلَا نَحْتَمِيعُ غَزِيمَةً وَوَلِيمَةً^(١١٣٨) . مَا
أَنْقَصَ التَّوَمَ لِعَرَائِمِ الْيَوْمِ ، وَأَمَحَى الظُّلَمَ^(١١٣٩) لِنِذَاكِيرِ الْهِمَمِ !

كلام ٢٤١ ص ٣٥٨

وَجَاهِدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ تَوَمَّةٌ لَا تَمِ .

الكاتب ٣١ ص ٣٩٢

وَاللَّهُ أَهْلُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسَّيِّئَاتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بوصية/٤٧، ص ٤٢٢

فَرَضَ اللَّهُ . . . وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ

ح ٢٥٢، ص ٥١٢

أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ^(١١٧١) عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجَهَادُ بِأَيْدِيكُمْ . ثُمَّ
بِأَسْلِحَتِكُمْ ، ثُمَّ بِقُتُوبِكُمْ . مَنْ لَمْ يَعْرِفْ يَفْقِدْ مَعْرُوفًا ، وَمَنْ يُسَكِّرْ
مُسَكَّرًا ، قَلْبَ فُجَيْلٍ أَغْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، وَأَسْفَلَهُ أَغْلَاهُ

ح ٣٧٥، ص ٥١٢

«الجنود»

فَالْجُنُودُ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، حُصُونُ الرِّعْيَةِ ، وَرِيشُ الْوَلَايَةِ ، وَغَيْرُ الدَّبْرِ ،
وَسَبِيلُ الْأَمْنِ ، وَلَيْسَ تَقُومُ الرِّعْيَةُ إِلَّا بِهِمْ . ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا
بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْحَرَاحِ الَّتِي يَقُودُونَ بِهَا عَنْ جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ،
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ بِمَا يُصْلِحُهُمْ ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِهِ حَاجَتُهُمْ^(١١٠٥٧)

الكتاب/٥٣، ص ٤٣٢

قَوْنٌ مِنْ حُودِكِ أَنْصَحَهُمْ فِي مَقِيلِكَ لِلَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَالْإِمَامِ ، وَأَنْقَاهُمْ
حَيًّا^(١١٦١) ، وَأَنْصَحَهُمْ حَلْمًا^(١١٦٢) ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ عَنِ الْعَصَبِ ، وَيَسْتَرْيِخُ
إِلَى الْعُدْرِ ، وَيَرَأْفُ بِالضَّعْفِ . وَيَسُوُّ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ^(١١٦٣) . وَمَنْ لَا يُبِيرُهُ
الْعَصْفُ ، وَلَا يَقْعُدُهُ الضَّعْفُ

الكتاب/٥٣، ص ٤٣٢

«الجهل»

مَا أَحَدَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَنْتَلِمُوا حَتَّى أَحَدَ عَلَى أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ يُعْثَمُوا

حكمة/٢٧٨/ص ٥٥٩

«الخيران»

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي خَيْرَانِكُمْ ، فَلَهُنَّ وَصِيَّةٌ نَبِيَّكُمْ مَا رَأَى يُوصِي بِهِمْ ،
حَتَّى طَسَّ أَنْ سَيَّرْتَهُمْ^(١٣٩٦) .

نوصيه ١٧ ٢٢٢

«الحيش»

وَلَيْكُنْ أَتْر^(١٣٧٠-١٣٧١) رُووسِ حُنْدَكَ عِنْذَكَ مَنْ وَأَسَاهُمْ^(١٣٧١) فِي مَعُونَتِهِ ،
وَأَفْضَلُ^(١٣٧٢) عَلَيْهِمْ مِنْ حَنْبِهِ^(١٣٧٣) . بِمَا يَسْتَهُمْ وَيَسْعُ مِنْ وَزَعَهُمْ
مِنْ حُلُوفِ^(١٣٧٤) أَهْلِيهِمْ . حَتَّى يَكُونُ مَعَهُمْ مِمَّا وَجِدَا فِي جِهَادِ
الْعَدُوِّ ،

ك ٥٣ ص ٢٣٣

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ لُحَيْشٌ مِنْ خِزَانَةِ الْحَرَّاحِ
وَعُمَالِ الْبِلَادِ

أَمَّا تَعْدُ ، فَمَرَّتْ سَيَرَتْ جُودًا هِيَ مَارَةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ
بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى ، وَصَرَفِ الشَّدَى^(١٣٧٥) ، وَأَنَا أَتْرُ
إِلَيْكُمْ وَإِلَى ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَقَرَّةٍ^(١٣٧٦) الْجَيْشِ ، إِلَّا مِنْ حَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ^(١٣٧٧) ،

لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَبًا إِلَى شَيْءٍ فَكَلُّوا^{١٣٦٨} مَنْ تَسَاوَلَ مِنْهُمْ شَيْئًا ظُلْمًا
عَنْ ظُلْمِهِمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِي سَفَهَاتِكُمْ عَنْ مَصَارِفِهِمْ ، وَالتَّعَرَّضْ لَهُمْ فِيمَا
اسْتَشْبَاهَهُ مِنْهُمْ . وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ ، فَارْزُقُوا إِلَيَّ مَطَالِمَكُمْ ، وَمَا
عَرَاكُمْ مِمَّا بَعَلِيكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَمَا لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللهِ وَبِي ،
فَأَنَا أَغْيَرُهُ بِمَعُونَةِ اللهِ ، إِنْ شَاءَ اللهُ .

الكتاب / ٦٠ / ص ٤٥١

اِنَّ مَعْدِي ، فَقَدْ كُنْتُ مُقَدِّمِي^{١٣٦٩} . وَأَمْرُهُمْ بِلَرَّومِ هَذَا الْمَلْصَظِ^{١٣٧٠} .
حَتَّى يَأْتِيَهُمْ قُرْي . وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ الْخُطْفَةَ فِي شَرْذِمَةٍ^{١٣٧١}
مِنْكُمْ . فَمَوْطِئِ كَسَافِ^{١٣٧٢} دَخَنِهِ . فَاتَّهَبَهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ .
وَأَجْعَلُهُمْ مِنْ أَمْدَادِ^{١٣٧٣} لَعْنَةِ بَكِي

- ٤١ - ص ٨٦



«الْحَاحَةُ» فصائها

بِأَكْمِيلٍ . فَرَضَتْ - وَخَوَّ -^{١٧١٧} فِي كِتَابِ الْمَحْرَمِ . وَ
يُنْدَلِجُ^{١٧١٨} فِي حَاحِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَوْلِي بِسَمْعِ سَمْعَةٍ لَأَقْضِيَنَّ
مِنْ أَحَدٍ أَوْ دَعِ قَوْلَهُمْ شَرُّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ ذَلِكَ لِسِرِّهِ نَصْمًا
وَإِذَا سَرَسَتْ بِهِ سَمْعُهُ^{١٧١٩} حَرَى إِلَيْهَا كُنْهُ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا
عَنَّا كَمَا تَطْرُدُ سَرِسَةً تَلِيلَ

ح / ٢٥٧ / ص ٥١٣

«الْحَبَّ» والبغض

أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَى وَاسْتَحْطُ^{١٧٢٠} وَإِنَّمَا عَمَرَ
نَافَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمْ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَوْهُ بِالرِّضَى ، فَقَالَ
سُبْحَانَهُ^{١٧٢١} : فَعَمَّرُوهُمَا فَأَصْحَحُوا نَادِمِينَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ^{١٧٢٢}
أَرْضُهُمْ بِالْحَسْفَةِ خُورًا السَّكَّةِ الْمُخَمَّاءِ^{١٧٢٣} فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ^{١٧٢٤}

كلام / ٢٠١ / ص ٢١٩

«الْحَجَّ»

بِأَفْضَلِ مَا نُوْثِرَ بِهِ تَلْوَثِلُونَ إِلَى اللَّهِ تَحَاتُّ وَتَغَانِي وَحَجُّ الْيَتَامَى
وَأَعْيَارُهُ مِنْهُمَا بَيْعِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَصَانِ الدَّيْنَ (١١٨٧)

ج ١٠ ص ١٦٣

فَرَصَ اللَّهُ وَالْحَجَّ تَقْرِئَةً لِلدَّبْرِ

ج ٢٥٢ ص ٥١٢

«الْحَجَّةُ»

فَأَهْلَطُهُ تَعْدَ التَّوْبَةِ يَتَغَمَّرُ أَرْضَهُ يَسْتَلِيهِ ، وَلِيُفِيمَ الْحَجَّةَ بِهِ عَلَى
عِبَادِهِ ، وَلَمْ يُحْشِبْ تَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ ، عَمَّا يُؤَكِّدُ عَنْهُمْ حُجَّةَ رُسُولِيهِ ،
وَيَصِلُ نَيْتَهُمْ وَيَسْ مَعْرِفَتِهِ . بَلْ تَعَاهَدُهُمْ بِالْحَجِّ عَلَى السَّيْرِ الْخَيْرَةِ
مِنْ أَسْبَابِهِ ، وَمُتَحَمِّي وَذَائِعِ رِسَالَتِهِ ، قَرَأْنَا لِقَائِهِمْ ، حَتَّى نَعْتِ
بِسَيِّئَاتِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّتَهُ . وَسِعَ لِقَائُهُمْ عُدَّةً
وَبَدْرَةً

ج ٩١ ص ١٣٣

نَعَتْ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا حَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ . وَحَمَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى
خَلْقِهِ ، لِئَلَّا تَحِبَّ الْحَجَّةُ لَهُمْ يَتْرَكَ الْأَعْدَارِ إِلَيْهِمْ ، قَدَعَاهُمْ يِلْسَانِ
الصَّدَقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ .

ج ٤١ ص ٢٠٠

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُخَفِّرْ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ ، وَلَمْ يَتْرَكْ شَيْئاً رَحِيَةً أَوْ
كَرِهَةً إِلَّا وَحَقَّلَ لَهُ عَمَّا نَادِيًا . وَآتَاةً مُحْكَمَةً . تَرْخُرُ عَنْهُ . أَوْ

تَدْعُو إِلَيْهِ .

ج / ١٨٣ ص ٢٦٦

وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِغَاثِ عَلَى مَنْ نَلَعَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهُ أَذُنُهُ وَ
وَعَاَهَا قَلْبُهُ .

ج ١٩٩ ص ٢٨

اللَّهُمَّ نَبِيَّ ! لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ ،
وَأَمَّا خَائِفٌ مَعْمُورٌ ^(١١١١) . لِئَلَّا تَنْصِلَ حُجَّعَ اللَّهِ وَنَيْبَانَهُ وَكَمَّ دَا وَأَيْسَ
أُولَئِكَ ^(١١١٢) . وَلِلَّهِ الْأَقْلُوبُ عِزْدًا ، وَالْأَعْظُمُونَ عِندَ اللَّهِ قُدْرًا ،
يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ حُجَّتَهُ وَنَيْبَانِيهِ . حَتَّى يُودِعُوها بَطْرَاءَهُمْ . وَيَرْزَعُوها
فِي قُلُوبِ أَشْهَائِهِمْ . هَحَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْعَصِيرَةِ ، وَنَاشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلْزَمُوا ^(١١١٣) مَا اسْتَفُورَهُ ^(١١١٤) الْمُتَرْفِعُونَ ^(١١١٥) ، وَأَيْسُوا
بِمَا اسْتَوْخَشَ مِنْهُ الْخَاضِعُونَ ، وَصَحَّبُوا الدُّنْيَا بِأَنْدَرِ أَرْوَاحِهَا مُعْتَقَةً
بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى . أُولَئِكَ حُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ . وَالِدُعَاةُ إِلَى دِينِهِ آوِ
آهِ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ ، أَنْصَرِفْ يَا كُمَيْلُ إِذَا شِئْتَ

الحكمة / ١٢٧ ص ١٩٧

قَدْ أَضَاءَ الصُّنْعُ لِيَدِي عَبَّيْنِ .

الحكمة / ١٦٩ ص ٥٠١

«الْحُجَّةُ الْقَائِمُ»

يَعْطِفُ الْهَوَى عَلَى الْهُدَى ، إِذَا عَظَمُوا الْهُدَى عَلَى الْهَوَى ، وَيَعْطِفُ
الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا عَظَمُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ
ومنها . حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ عَلَى سَاقٍ ، نَادِيًا نَوَاجِدَهَا ^(١١٧١) ،

ثَمَوَّةَ أَحْلَامُهَا^{١٧٦٢} ، حُلُوا رَصَاعُهَا ، عَنَقَمَا عَافَتْهَا الْآوِي عِيَسَايَ
عَدِيمَا لَا تَعْرِفُونَ - يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَالَهَا عَلَى مَسَاوِيهِ أَعْمَالِهَا ،
وَنُخْرِجُ لَهُ الْأَرْضُ أَقَالِيدَ^{١٧٦٣} كَيْدِهَا ، وَتَقْلِي إِلَيْهِ سِنَمَا مَقَابِيدِهَا ،
فَيُرِيكُمْ كَيْفَ عَذْلُ السَّيْرِ ، وَيُخَيِّي مَيْتَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ .

خ/ ١٣٨/ ص ١٩٥

«الْحُجَّةُ» وَأَنَامُهَا

فَمَتَّ فِيهِمْ رُسُلَهُ ، وَوَتَرُ^{١٧٦٤} إِيْنِهِمْ أَنْبِيَاءَهُ ، سَيَسُتُذَوُّهُمْ
مِشَقَ فِطْرَتِهِ ، وَيَتَكَبَّرُوهُ مَنَسِي نَفْسِهِ ، وَخَتَّخُوا عَيْنَهُمْ
بِالتَّسْلِيْعِ . وَيُشِيرُوا لَهُمْ دَعَائِلَ أَعْمُولِ ، وَرُؤُوسَ آيَاتِ الْمَقْدَرِ
مِنْ مَقَبِ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعِ ، وَمَهَادِ نَحْنَهُمْ مَوْضُوعِ ، وَمَعْبِشِ نُحْبِيهِمْ .
وَآحَادِ نَعْيِهِمْ ، وَوَصَابِ^{١٧٦٥} نَهْرِهِمْ ، وَخَدِثِ تَدَمُّعِ عَلَيْهِمْ ،
وَسَمِ يَحُلِ اللَّهُ سَحَابَهُ حَلْفَهُ مِنْ سِي مُرْسَلِ ، أَوْ كَتَبِ مُرَلِ ، أَوْ
حُجَّةِ لَارِمَةِ ، أَوْ مَحَجَّةِ^{١٧٦٦} قَابِمَةِ

ح ١ ص ٢٣

أَهْ ، وَالْبَيْ فَلَئِنْ أَلْحَتَهُ . وَتَرَأُ لَسَمَةَ^{١٧٦٧} ، لَوْ لَا حُضُورُ تَخَصُّرِ^{١٧٦٨} ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ^{١٧٦٩} ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْإِيقَارُ^{١٧٧٠} ،
عَلَى كِطْفَةِ^{١٧٧١} طَالِمِ ، وَلَا سَعَبِ^{١٧٧٢} مَطْلُومِ ، لَأَلْقَيْتُ حَنْهَا عَلَى
عَارِبِهَا^{١٧٧٣} ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا سَكَّاسِ أُولِهَا ، وَلَا لَفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَبْهَ
أَرْهَدِ عُنْدِي مِنْ عَقْطَةِ غَيْرِ^{١٧٧٤} ،

ح ٣ ص ٥

«الحدود»

إِنَّ اللَّهَ وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا ، فَلَا تَعْتَدُوهَا

ج ٥ ١ ص ١٨٧

مَرَصَ اللَّهُ إِدَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِيُتَحَارِمَ

ج/ ٢٥٢ ص ٥١٢

((الحديث))

وقد سألنا من عن احاديث البدع ، فقال عليه السلام

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَنَاطِلًا ، وَصِدْقًا وَكُذِبًا ، وَتَابِعًا وَمُسْوَحًا ،
وَعَامًّا وَخَاصًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا . وَلَقَدْ كَذِبَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ خَطِيبًا ،
فَقَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَبْتَوْا فَعْلَهُ مِنْ أَسْرِ»
وَلَا إِنَّمَا أَنَاكَ بِالْحَيِثُ أَرْتَعُهُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ حَافِظٌ .

الخطبة ٢١ ص ٣٢٥

((الحرام))

وَلَا تَنْهَوْا بَعْضَكُمْ عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعِزَّةِ الْكِبَرَىٰ . فَيُكْرَهُ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْصِبَ وَهَلْ كُنْتُمْ تَسْتَلِطُّونَ

ج ٥١ ص ٢١١

«الْحَرْبُ» رَجَعَ لِمَا كَانَ يَصِفُ «كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ عِدَّ الْحَرْبِ»

لَا تَسْتَنْدِنَ عَلَيْكُمْ قُرَّةُ نَعْدَهَا كَرَّةٌ^(٣١١١) ، وَلَا حَوْلَةٌ نَعْدَهَا حِمَّةٌ .
وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا . وَوَطَّئُوا لِلْحُبُوبِ مَصَارِعَهَا^(٣١١٢) ، وَأَادُّمُوا^(٣١١٣)
أَنْفُسَكُمْ عَلَى الطُّغْرِ الدَّعْيِ^(٣١١٤) . وَالصَّرْبِ الطَّلْحِي^(٣١١٥) ، وَأَمِيتُوا
الْأَصْوَاتَ^(٣١١٦) . فَإِنَّهُ أَطْرُدُ لِلْفِئْلِ قَوَالِدِي فَقَدْ أَلْحَنَ ، وَبَسَرَأَ
لِلنِّسَمَةِ ، مَا أَسْلَمُوا وَبَكَرِ اسْتَلَمُوا . وَأَسْرُوا الْكُفْرَ . فَمَا وَحَدُوا
أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ .

لكتاب ١٦ ص ٣٧٤

«الْحِرْصُ» انصر بظمع

«الْحَرِيَّةُ»

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ حُرَّ

لكتاب ٣١ ص ٤٠١

«حِزْبُ اللَّهِ»

طَوَى لِنَفْسِي أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا قَرَضَهَا ، وَعَرَّكَتْ بِجِسْمِهَا بُؤْسَهَا^(٣١١٧) ،
وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ عُنُصَهَا^(٣١١٨) ، حَتَّى إِذَا عَلَتْ الْكَرَى^(٣١١٩) عَلَيْهَا
أَفْتَرَشَتْ أَرْضَهَا^(٣١٢٠) ، وَتَوَسَّدَتْ كَفَهَا^(٣١٢١) ، فِي مَقَرٍّ أَشْهَرَ عُيُونَهُمْ
خَوْفُ مَعَادِهِمْ . وَتَجَافَتْ^(٣١٢٢) عَنْ مَصَاحِبِهِمْ^(٣١٢٣) حُبُّهُمْ ،
وَهَمَّهَتْ^(٣١٢٤) بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِعَابَهُمْ ، وَتَفَشَّعَتْ^(٣١٢٥) بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ

ذُنُوبُهُمْ ، «أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ»

كتاب ١٥ ص ٤١٦

«الْحَرَمُ»

ثَمَرَةُ التَّضَرُّعِ السَّامَةِ ، وَثَمَرَةُ الْحَرَمِ السَّلَامَةُ

حكمة ١٨١ ص ٥٢

«الْحَسَنَاتُ» — (ج) كيف جاء الله الخلق على كثيرهم فقال:

كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ فَقِيلَ كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرْوَهُ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرْوَهُ

حكمة ٥٢٨/٣٠

«الْحَسَدُ»

حَسَدُ الصَّيِّقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ^{٢١٨١}

ج ٢١٨ ص ٥٧

الْمَحَبُّ لِمَعْنَةِ الْحَسَادِ ، عَنْ سَلَامَةِ الْأَخْصَادِ

ج ٢٢٥ ص ٥٠٨

صِحَّةُ الْحَسَدِ قَبْلَةُ الْحَسَدِ .

ج ٢٥٦ ص ٥١٣

«الْحَسَنَاتُ» بعد ما رأى حسن (ج) يسرع في الحزن

أَمْلِكُوا^{٢١٨٢} عَنِّي هَذَا الْعَلَامَ لَا يَهْدِي^{٢١٨٣} ، فَإِنِّي أَنُفَسُ^{٢١٨٤}

يَهْدِيَنِي بَقِيَّ الْخَيْرِ وَالْحَبِيبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى الْمَوْتِ لِشَلَا
بِنَقَطِيعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لكلام ٦ ٢ ص ٣٧٣

«الْحَسَنُ» فِي كُنْهٍ وَصِيهِ دَلِيل

وَأَيُّ إِنَّمَا جَعَلْتُ أَلْقَامَ بِدَلِكِ إِلَى نَسِيٍّ فِي طَمَةِ أَسْعَاءِ وَحَهُ اللَّهُ . وَ
قُرْآنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَنَكْرِيماً نَحْرَمَتِهِ ، وَبَشْرِيماً
لِيُؤْصِيَهُ ٢١١

الوصية / ٢١١ ص ٣٧٩

«خُسْنُ الْخُلُقِ» رَاجِعٌ خُسْنُ عَزْمِكُمْ لِحَالِي

«خُسْنُ الظَّنِّ» رَاجِعُ الظَّنِّ

وَأَنْ سَتَصِفْتُمْ أَنْ يَنْشُدَ خَوْفَكُمْ مِنْ اللَّهِ . وَأَنْ يَخْشَى صُكْمَ لَهُ .
فَاتَّخِذُوا مِنْهُمْ . وَبِأَنَّ أَلْعَبْدَ بِمَا يَكُونُ خُسْنُ صَدَقَةٍ بَرَّةٍ عَلَى فَتْرٍ
خَوْفِهِ مِنْ لَهُ . وَبِأَنَّ خُسْنُ شَأْنٍ صَدَقَةٍ سَدِّهِمْ خَوْفٍ بِهِ

العهد / ٢٧٧ ص ٣٨٤

«الْحَشَرَاتِ»

«أَحَقُّ» وَالْمَاطِلُ

حَقٌّ وَمَاطِلٌ . وَلَكِنْ أَهْلٌ . فَتَبَرُّ مَرَّ الْمَاطِلِ مَعْدِيماً فَعَلٍ . وَلَشَرِّ

قُلْ الْحَقُّ مَرَّةً وَلَعَلَّ ، وَلَقَلَّمَا أَدَبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ !

لكلام ٩ ص ٥٨

مَنْ أُنْذِيَ صَفِيحَتَهُ نَحَقٌ هَلَكُ

لكلام ١٦ ص ٥٨

لَا ، بَنَ مِنْ لَا سَفْعَةُ لَحَى نَصْرُهُ صَاحُ .

ح ٢٨ ص ٧١

لَا يُوَسِّتُ إِلَّا الْحَقُّ . وَلَا بُوحَشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ،

لكلام ١٣٠ ص ١٨٨

أَمَّا بَنَ يَنْسُ بَيْنَ الْحَقِّ وَتَمَّصَ إِلَّا أَرْبَعُ صَاحِ

ح ١٤١ ص ١٩٨

وَلَا نَصْرُو مِنْ تَحْوُ

ح ١٤٧ ص ٢٠٥

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّفْعَةِ الْمَرْفُوعِ^(٢١٧٧) ، وَالْحَوِّ الْمَكْمُوفِ^(٢١٧٨) ، الَّذِي
جَعَلْتَهُ مَبِيصًا^(٢١٧٩) لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَعًا
لِلنُّجُومِ السَّيَّارَةِ ، وَحَفَلْتَ سَكَّانَهُ سَيْطَانًا^(٢١٨٠) مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، لَا يَنَامُونَ
مِنْ عِبَادَتِكَ ،

خ ١٧١ ص ٢٤٥

«الحق والباطل»

وَالرِّمِ الْحَقُّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَانِكَ وَحَاصَتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَتَمَّ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ غَمِيكَ بِهِ ، فَإِنَّ نِعَّةً^(٢١٨١) ذَلِكَ مَحْمُودَةٌ .

ك ٥٣ ص ٤٤١

مَنْ قَصَى حَقٌّ مَنْ لَا يَقْصِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ .

ج ١٦٤ ص ٥٠٠

لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِشَأْجِيرِ حَقِّهِ ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ

ج/١٦٦ ص ٥٠١

مَنْ أُنْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(١٦٨) .

ج/١٨٨ ص ٥٠٢

«الحقّ والباطل» فـ (ع) تتحدث عن حوط

يا حارث ، إِنْكَ نَظَرْتَ تَحْتِكَ وَلَمْ تَنْصُرْ دُونَكَ مَحْرُوبٌ^(١٧٢) .

إِنْكَ لَمْ تَعْرِفْ لِحَوْفٍ فَتَعْرِفْ مِنْ أُنَاءِ^(١٧٣) ، وَلَمْ تَعْرِفْ لِحَوْفٍ فَتَعْرِفْ مِنْ أُنَاءِ

ج ٢٦٢ ص ٥٢١

إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ^(١٧٤) ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَيِيءٌ^(١٧٥) .

ج ٣٧٦ ص ٥٢٢

مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَغَهُ .

الحكمة ٤٠٨ ص ٥٤٨

«الحقّ» والحقوق

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ حَمَلَ اللَّهُ سُخْرِيَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا بِوِلَايَةِ أَمْرِكُمْ ،
وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ، فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي
التَّوَاضُّعِ ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ ،
وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ . وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ

عَلَيْهِ ، لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُخَّانَهُ دُونَ خَلْقِهِ . لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ ، وَلِعَدْلِهِ فِي كُلِّ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ ، وَلِكَيْتُمْ سُخَّانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَجَعَلَ خَزَائِمَهُ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ ، وَتَوْسَعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِيدِ أَهْلُهُ

ثُمَّ جَعَلَ - سُخَّانَهُ - مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً أَفْتَرَصَهَا لِيَقْضِيَ النَّاسُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَجَعَلَهَا تَنَكُّافاً^(٢٩٦٦) فِي وَجْهِهَا ، وَيُوجِبُ نَعْصَهَا بَعْضاً ، وَلَا يُسْتَوْحَبُ نَعْصَهَا إِلَّا بِنَعْصِي وَأَعْظَمُ مَا أَفْتَرَصَ سُخَّانَهُ - مِنْ ثَلَاثِ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي ، فَرِيضَةُ فَرَضَهَا اللَّهُ - سُخَّانَهُ - لِكُلِّ عَلَى كُلِّ ، فَحَقَّتْهَا يَطَاماً لِلرَّعِيَّةِ ، وَغَرّاً لِيَدِينِهِمْ ، فَلَبِثَتْ تَضَلُّعُ الرَّعِيَّةِ إِلَّا بِضِلَاحِ الْوَلَاةِ ، وَلَا تَضَلُّعُ الْوَلَاةِ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ ، فِذَا أدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ ، وَأَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا عَرَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، وَقَامَتْ مَنَاحِجُ الدِّينِ ، وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِيمُ الْعَدْلِ ، وَجَرَتْ عَلَى أَدْلَالِهَا^(٢٩٦٧) السُّرُ^(٢٩٦٨) ، فَضَلَّحَ بِذَلِكَ الرُّمَانُ ، وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ ، وَبَيَّضَتْ مَطَامِيعُ الْأَعْدَاءِ وَإِذَا عَلَبَتِ الرَّعِيَّةُ وَإِلَيْهَا ، أَوْ أَجَحَفَ^(٢٩٦٩) الْوَالِي بِرَعِيَّتِهِ ، اخْتَنَفَتْ هَذَلِكَ الْكَلِمَةُ ، وَظَهَرَتْ مَعَالِيمُ الْجَوْرِ ، وَكَثُرَ الْأَذْعَالُ^(٢٩٧٠) فِي الدِّينِ ، وَتَرَكَّتْ مَخَاحُ السُّرِ^(٢٩٧١) ، فَعَمِلَ بِالْهَوَى ، وَعُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ ، وَكَثُرَتْ عِلَلُ الشُّمُوسِ ، فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ^(٢٩٧٢) حَقِّ عُطَّلٍ ، وَلَا لِعَظِيمِ نَاطِقٍ فَعِلَ ! فَهَذَاكَ تَدِلُّ الْأَنْزَارُ ، وَتَغِيرُ الْأَشْرَارُ ، وَتَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُخَّانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّاصِحِ فِي ذَلِكَ ، وَحَسَنِ التَّعَاوُلِ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ أَشَدَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ حِرْضُهُ ، وَطَلَّ فِي أَلْعَمَلِ أَحْتِيَادُهُ - بِإِلْعَاقِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُخَّانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ .

وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ الصَّيْحَةُ سَمْعٌ جُهْدِهِمْ ،
وَالْتَعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَلَيْسَ أَمْرٌ - وَإِنْ عَطَمْتُ فِي الْحَقِّ
مَسْرُكُهُ . وَتَقَلَّصْتُ فِي الدِّبْرِ فَصِيلَتُهُ - يَعُوقُ أَنْ يُعَادَ ٢١٧١ عَلَى مَا
حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَلَا أَمْرٌ - وَإِنْ صَعَرَتْهُ لُفُوسٌ ، وَأَقْنَحَتْهُ ٢١٧٢
لُغْيُونٌ يَدُونِ أَنْ يُعِيرَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَادَ عَلَيْهِ

الخطه ٢١٦، ص ٣٣٢

وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ، وَقَدْ نَحَقَتْهُ مِنْهُ نَقُومٌ صَبُوتُ تَعَاقُةٍ مَضْرُوءِ
نَفْسِهِمْ . وَوَتَّعَا حَسْبِي مَوْعِدِ اللَّهِ لَهُمْ

الك ب ٥٣ ص ١٣٩

«الحقوق»

وَلَا يَتَوَدَّدُ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . وَإِنْ سَوَّاهُ عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا فَحَقٌّ تَوَلَّى
عَنِ الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ شُحَّاحُهُ ، وَحَقٌّ
الْوَلَدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَهُ وَتُحْسِنَ لِمَدِّهِ . وَيُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ

حكمه ٣٩٩ ص ٥١٦

«أَلْحُكَّامُ» وَأَصَافُهُمْ فِي صِفَةٍ مِنْ بَعْضِ الْحُكَمِ .

إِنْ تَعَصَّى الْإِلَهَائِقَ إِلَى اللَّهِ خُلَافَ رَحْمَتِهِ وَكَلَمَهُ اللَّهُ بِهِ
نَفْسِهِ ٢٢١ ، فَهُوَ حَائِرٌ عَنْ قَضَاءِ سَبِيلِ ٢٢٢ . مَشْعُوفٌ ٢٢٣ بِكَلَامِ
يَدْعُهُ ٢٢٤ ، وَدُعَاءُ صَلَاحَةٍ . فَهُوَ وَاقِعَةٌ بِمَنْ تَقْتَسِمُ بِهِ ، خَالٍ عَنْ
هَدْيٍ مِنْ كَلَمَتِهِ . مُصَلِّ لِمَنْ أَقْبَضَى بِهِ فِي حَسَنَةٍ وَرَفَعَهُ وَرَفَعَهُ .
حَمَّالٌ حَقْدٍ غَيْرِهِ ، رَهْنٌ بِحَصِيلَتِهِ ٢٢٥

المصنف الثاني : وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا^(٢٧٠) ، مُوَصِّعٌ فِي جَهَالِ الْأُمَمِ^(٢٧١) ،
 عَادًا^(٢٧٢) فِي أَغْشَا^(٢٧٣) الْفَيْسَةِ ، عَمٍ^(٢٧٤) بِمَا فِي عَقْدِ الْهَيْدَةِ^(٢٧٥) ، قَدْ
 سَمَّاهُ أَشَاهُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَيْسَ بِهِ ، نَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ حَمْعٍ ، مَا قُلَّ
 مِنْ حَيْرٍ ثُمَّ كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا رَتَوَى مِنْ مَاهٍ آخِرٍ^(٢٧٦) ، وَاسْتَكْثَرَ^(٢٧٧) مِنْ
 غَيْرِ طَائِلٍ^(٢٧٨) ، حَلَسَ بَيْنَ لَدَسٍ فَاصِيًا صَامًا لِتَحْلِيصِ^(٢٧٩) مَفْ
 الْتَسَسَ عَلَى غَيْرِهِ^(٢٨٠) ، هَذَا نَرَسَتْ بِهِ إِحْدَى التَّهْمَاتِ فَيَأْتِيهَا حَشْوًا^(٢٨١)
 رُثًا^(٢٨٢) مِنْ رَأْيِهِ ، ثُمَّ قَطَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِنْ تَسَسِ الشُّبُهَاتِ فِي بَيْتٍ تَسْجِرُ
 الْفُكُوتُ لَا تَذَرِي أَصَابَ أَمْ خَطَأٌ ، فَإِنْ أَصَابَ حَافٌ أَنْ يَكُونَ
 قَدْ أَخْطَأَ ، وَإِنْ أَخْطَأَ رَجَا أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ ، جَاهِلٌ خَاطُ^(٢٨٣)
 جَهَالَاتٍ ، عَاشَ^(٢٨٤) وَكَابُ عَشَوَاتٍ^(٢٨٥) ، لَمْ يَنْصُرْ عَلَى الْعِلْمِ
 مَصْرُفٍ قَصْعٍ يَذُرُو^(٢٨٦) أَرْوَاحَاتٍ دَرُو الرِّيحِ الْهَشِيمِ^(٢٨٧)
 لَا مَلِي^(٢٨٨) - وَاللَّهُ بِضَرْمِهِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَفْرُ سَا فَرَطُهُ^(٢٨٩) ،
 لَا يَخْصُ الْعِلْمُ فِي شَيْءٍ ثُمَّ تَكْرَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّ مِنْ وَرَاءِ مَا تَبَعَ مَذْهَبُ
 بَعِيرِهِ ، وَإِنْ أَطْلَمَ عَلَيْهِ الْفَرُّ سَمَهُ^(٢٩٠) لَمْ يَعْلَمْ مِنْ جَهْلِ بَقِيهِ ،
 نَصْرُوحٌ مِنْ حَوْرِ قَصَابَةِ الدَّمَاءِ ، وَبَعْعٌ مِنْ أَمُورِ بَيْتٍ^(٢٩١) إِلَى اللَّهِ أَشْكُو
 مِنْ مَقْشَرٍ يَمِيشُونَ جَهْلًا ، وَيُمُوتُونَ ضَلَالًا ، لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةُ أَبْوَرٍ^(٢٩٢)
 مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تَلَّى حَقَّ بِلَاوِيهِ ، وَلَا سِلْعَةُ أَنْفَقٍ^(٢٩٣) تَبَعًا وَلَا أَعْلَى ثَمًا
 مِنَ الْكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوْجِعِهِ ، وَلَا عَسَدُهُمْ أَنْكَرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ ،
 وَلَا أَعْرَفُ مِنَ الْمُنْكَرِ

«الْحُكْمَانِ» فِي صَبْرِ

فَأَجْمَعَ رَأْيُ مَلَائِكُمْ عَلَى أَنْ أَحْتَارُوا رَجُلَيْنِ ، فَأَحَدُنَا عَلَيْهِمَا أَنْ
يُجَفِّجَهُمَا^(٢٢٧١) عِنْدَ الْقُرْآنِ ، وَلَا يُجَاوِرَاهُ ، وَتَكُونُ أَلْسِنُهُمَا مَعَهُ
وَقُلُوبُهُمَا تَبَعُهُ ، فَتَاهَا عَنْهُ ، وَتَرَكَهَا الْحَقُّ وَهُمَا يُنْصَرِيه ، وَكَانَ الْحَوْرُ
هُمَا ، وَالْإِغْوِيحَاحُ رَأْيَهُمَا . وَقَدْ سَقَى أَلْسِنَتُنَا عَلَيْهِمَا فِي الْحُكْمِ
بِالْعَدْلِ وَالْعَمَلِ بِالْحَقِّ سُوءَ رَأْيِهِمَا وَجَوْرَ حُكْمِهِمَا . وَالثَّقَةُ فِي أَيْدِينَا
لِأَنْفُسِنَا ، حِينَ خَالَفَا سَبِيلَ الْحَقِّ ، وَأَتَيْنَا بِمَا لَا يُعْرَفُ مِنْ مَفْكُوسِ
الْحُكْمِ .

خطه ١٧٧ ص ٢٥٦

أَلَا وَإِنَّ الْقَوْمَ أَحْدَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تُحِبُّونَ . وَإِنَّكُمْ
أَخْرَجْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِمَّا تَكْرَهُونَ . وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بَعْدَ اللَّهِ
بِشَيْءٍ فَيَسِّرِ بِالْأَمْسِ يَقُولُ : إِنَّهَا فَتْنَةٌ . فَمَطَّعُوا أَوْتَارَكُمْ^(٢٢٨٢) .
وَشَيَّعُوا^(٢٢٨٣) سُبُوكَكُمْ . فَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ أَخْطَأَ بِتَسْبِيهِهِ غَيْرَ مُسْتَكْرِه .

كلام ٢٣٨ ص ٢٥٧

«الحكمة»

حَدِّ الْحِكْمَةِ أُنْثَى كَانَتْ . فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمَسَاقِي
فَتَلْجَلِجُ^(٢٢٩١) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ
الْمُؤْمِنِ .

ح/٧٩ ص ٤٨١

الْحِكْمَةُ صَالَةُ الْمُؤْمِنِ . فَحَدِّ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ .

ج ٨/ ص ٤٨١

إِنَّ هَدْيَ الْقُلُوبِ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَنْهَارُ ، فَاتَّبِعُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ .^(١٦٠٢٨)

ج/ ٩١/ ص ٤٨٣

وَبُنْ كَابْ كَادُ فَعْدُ رَمْنَةُ اشْهَمُ فَاذْفَعُو فِي صَدْرِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي
يَعْنِي لَقَدْ نَسِيَ الْعَاصِي . وَخَذُوا مِنْهُنَّ لَآئِمَ . وَخَوَّضُوا قَوَاصِي الْإِسْلَامِ
لَا رَوْنِي بِلَا دُكُمُ تُغَرِّبُ . وَبُنْ صَدَنُكُمْ سُرْمِي .

كلام ٢٣٨ ص ٣٥٧

«الْحَكِيم»

إِنَّ كَلَامَ الْحَكِيمِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً ، وَإِذَا كَانَ كَابْ حَصًّا كَانَ
ذَا .

ج/ ٢٦٥/ ص ٥٢١

«الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ»

إِنَّ الْبَدِي أَمْرُهُمْ بِمَوْسَعٍ مِنَ الْبَدِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ . وَمَا أُجِلَّ لَكُمْ أَكْثَرُ
مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ . فَتَرَوْا مَا قَلَّ لِمَا كَثُرَ . وَمَا صَاقَ لِمَا اتَّسَعَ

ج ١١٤/ ص ١٧

وَلَا تُذْجِبُوا شُطُوكُمْ لَعَنَ^(١٨٧٧) الْحَرَامِ ، فَإِنَّكُمْ يَغِيبُ^(١٨٧٨) مَنْ حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَعْصِيَةُ . وَسَهَّلَ لَكُمْ سُبُلَ الطَّاعَةِ .

ج ١٥/ ص ٢١

«الْحَلْفُ» لِلظَّالِمِ

أُخْبِقُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَادَتْهُ بِجَسَّةٍ سَائَةٍ نَسْرِيءٍ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَذَبَ عَوْلَ حَوْلِ الْعُقُوبَةِ ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الْبَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمَّ بِعَاجِلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى .

ج ٢٥٣ / ص ٥١٢

«الْحَلَمُ»

أَوُّنُ عِيُوسِ الْخَيْمِ مِنْ جَنِبِهِ أَنَّ النَّاسَ أُنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ

ج ٢٥٦ / ص ٥١٥

إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحْنَمُ ، فَإِنَّهُ قُلْ مَنْ نَشَأَ يَقُومُ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَا مِنْهُمْ .

ج ٢٥٧ / ص ٥١٦

مَنْ لَانَ عُدُوهُ كَثُفَتْ أَعْصَانُهُ ^(١١٧١)

ج ٢٦٦ / ص ٥١٧

الْجَلْمُ غَشِيرَةٌ ^(١١٦٥)

ج ٢٦٨ / ص ٥٥٠

أَلْحَمُّ عَصْدٌ سَارٌّ ، وَتَقَطُّ حُسَاءٌ وَصَحٌّ . فَاشْتَرِ حُلَّ حَقِيقَتِكَ حُسْنُكَ . وَقَدْ بَلَغَ هُوَ كَ بَعَثَتْ

ج ٢٦٩ / ص ٥٥١

أَلْحَمُّ ^(١١٦٦) وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(١١٦٧) تَوَقَّاهُ ^(١١٦٨) يَسْتَحِبُّهُمَا عَمَّا أَلْهِمَهُ ^(١١٦٩)

ج ٢٦٠ / ص ٥٥٦

((الحمد))

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَوَاصِي الْحَمْدِ بِالنِّعَمِ وَالشُّكْرِ بِالشُّكْرِ تَحَمُّدُهُ عَلَى
آلَانِهِ ، كَمَا مَحَمَّدُهُ عَلَى سَالِهِ ، وَنَشِيعُهُ عَلَى هَدْيِهِ الْقُوسِ لُطَاءُ^(١١١)
عَمَّا أُبْرِثَ بِهِ ، السَّرَّاعِ^(١١٢) إِلَى مَا تُهَيِّتُ عَنْهُ ، وَتَخَفِيرُهُ لِمَا أَخَاطَ
بِهِ عَنْهُ ، وَأَخْصَاهُ كِتَانَهُ عَنْهُ غَيْرُ قَاصِرٍ ، وَكَتَابُ غَيْرِ مُعَايِرٍ^(١١٣)
وَمُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانُ مَنْ عَابَسَ الْغُيُوبَ ، وَوَقَفَ عَلَى الْمَوْعُودِ ، إِيْمَانُ بِنُصَى
إِحْلَاصُهُ أَثَرُكَ ، وَبَقِيَّةُ اثَرِكَ وَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ وَرَسُولُهُ ،
شَهِادَتَيْنِ تَضَعُكَ تَقْوَى ، وَتَرْفَعُكَ لَعْمَلٍ لَا يَجْفُ مِيرَانُ تَرْصَدَانِ فِيهِ ،
وَلَا يَنْقُصُ مِيرَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ

خاتمه ١١٤/ص ١٦٩

لَحْمَدُ اللَّهِ نَدَى لَا يَمُرُّهُ شَيْعٌ وَلَحْمُودٌ^{*} ، وَلَا يُكْدِبُهُ
لِإِعْصَاهُ وَتَحْوُدٌ ، بِذِكْرِ مَعْصِيَةٍ مُتَمَصِّصُ سَوَاحِدٍ ، وَكُلُّ مَاسِعٍ مَدْمُومٌ مَا
حَلَّاهُ ، وَهُوَ كَلِمَاتُ بِمَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَعَوْنُ الْغُرَيْدِ وَالْقَبَسِ ، عِيَالُهُ
أَحْلَانُ ، ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ ، وَقَدَّرَ أَقْوَانَهُمْ ، وَبَحَّحَ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ
إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَيْهِ ، وَبَيَّنَّ بِمَا سُئِلَ بِأَحْوَدٍ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ

خاتمه ٩/ص ١٢٤

لَاؤُ الْبَدِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنٌ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَتْلُهُ ، وَلَا خَيْرُ نَدَى بَيِّنٍ
نَهْ نَعْدٌ فَيَكُونُ شَيْءٌ نَعْدُهُ ، وَبُرْدُ دَعَا نَدَى لَانْصَارَ عَنْ نَدَى نَسَالَهُ وَ
تَذَرِكُهُ ، مَا خُتِلَفَ عَلَيْهِ دَهْرٌ فَيُخْتَلَفُ مِنْهُ نَحْوٌ ، وَلَا كَانَ

الخطبة / ٩١/ص ١٢٤

فِي مَكَانٍ فَيَجُورُ عَلَيْهِ لِإِتِّبَاقٍ

وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَقَّسْتُ^(١١٠٨) عَنْهُ مَقَادِرُ الْجَبَابِ . وَصَحَّجْتُ^(١١٠٩) عَنْهُ أَصْدَقَ الْجَبَابِ . مِنْ عِلْرِ الْأَحْيَى وَالْعَقِيَّابِ^(١١١٠) . وَثَرَّةُ الدُّرِّ^(١١١١) وَحَصِيدُ الْمَرْخَانِ^(١١١٢) . مَا تُثَرِّدُكَ جُودِهِ . وَلَا تُفَقِّدُ نَفْعَهُ مَا عَيْدُهُ . وَلَكِنْ عَيْدُهُ مِنْ دَحَائِرِ الْأَنْعَمِ مَا لَا تُعِيدُهُ^(١١١٣) مَطَالِبُ الْأَمَامِ . لِأَنَّهُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَمِيزُهُ^(١١١٤) سَوَالُ الْمَسَائِلِ ، وَلَا يُثَخِّنُهُ^(١١١٥) إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينِ .

خطبه ٩١ ص ١٢١

«الحياة»

قُرِئَتْ أَلْهِنَةُ بِالْحَيَةِ^(١١١٦) ، وَالْحَيَاءُ بِالْجِرْمَانِ^(١١١٧) ،

ج ٢١ ص ٢٧١

مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ . لَمْ يَرِ الْمَاسُ عَيْتَهُ

ج ٢٢٢ ص ٥٠٨

«الحياة»

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيَكَاذُ صَاحِبُهُ يَشْعُرُ مِنْهُ وَبِمَنْتِهِ . لَا الْحَيَاءُ مَرِيَّةٌ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْبِ رَحَةً

ج ٣٣ ص ١٩٢



«الخاص» من عنه اسلام عن أحدث سبع وعة في يدى لاس
من اخبر فقال

بني أبيدي اناس خفاً وتاجلاً ، وصديقاً وكذياً ، وتاييحاً ومسوحاً ،
وعاماً وحاصاً ، ومحكماً ومثابهاً . وحيفاً ووفياً ، ولقد كُذِبَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ حَطِيباً ،
فَقَالَ : «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ ، فَلْيَسْتَوْأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»
وإنما أنك بالحديث «نعة رجال ليس لهم حديس

رجلٌ مافقٌ مظهرٌ للإيمان ، مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَأَثَّمُ^(٢٩٠٠) ، وَلَا
يَتَحَرَّجُ^(٢٩٠١) ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
مُتَعَمِّدًا ، فَمَوْعِلِمُ النَّاسِ أَنَّهُ مُافِقٌ كَاذِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ
يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيَ عَنْهُ^(٢٩٠٢) ، فَيَا حُدُونُ
بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَحْرَكَ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَحْبَبَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا
وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ تَقَوَّا نَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الصَّلَاةِ ، وَالِدُعَاةِ

إِلَى النَّارِ بِالرُّؤْيِ وَاللَّهْتَابِ ، فَوَلَّوْهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَلَدُنِّي ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَوَهِمَ^{٢٢٢} فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِبًا ، فَهُوَ فِي بَيْنَيْنِ . وَيُرْوَاهُ وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهَمَ فِيهِ لَمْ يَقْسُوهُ مِنْهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ كَذَبَتْ لَرَفَضَهُ .

وَرَجُلٌ ثَابِتٌ ، سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا نَأْمُرُ بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَهَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَا يَقْنَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَمِطَ الْمَسْوُوحَ ، وَتَمَّ يَحْفَظُ النَّاسِخَ ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوحٌ لَرَفَضَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوحٌ لَرَفَضُوهُ .

وَأَخْرَجَ رَابِعٌ ، نَمَّ بِكَذِبٍ عَلَى اللَّهِ ، وَلَا عَنْ رَسُولِهِ ، مُنْعَصٌ لِلْكَذِبِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ، وَتَغْطِيَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَهْمُ^{٢٢٣} ، نَلَّ حَمِطَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَخَاءَ بِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ ، لَمْ يَرُدَّ بِهِ وَتَمَّ يَقْنَمُ مِنْهُ ، فَهُوَ حَمِطَ النَّاسِخَ قَعِيمٌ بِهِ ، وَحَمِطَ الْمَسْوُوحَ فَحَبَّبَ عَنْهُ^{٢٢٤} ، وَغَرَفَ الْحَاصِ وَالْعَامَّ ، وَالْمُحَكَّمِ وَالْمُنْشَرِ^{٢٢٥} ، فَوَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مُوَضِعَهُ .

وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَيْنِ : فَكَلَامٌ حَاصٌّ ، وَكَلَامٌ عَامٌّ ، فَيَسْتَعْمَلُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَا عَنِ اللَّهِ ، سُحَّانَهُ ، بِهِ ، وَلَا مَا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَأَلِوْ وَسَلَّم - فَيَحْمِلُهُ السَّامِعُ ، وَيُوحِّهُ عَلَى عَيْرٍ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَاهُ ، وَمَا قُصِدَ بِهِ ، وَمَا حَرَّحَ مِنْ أَخْلِيهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم - مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا لَيُحِجُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِيءُ ، فَيَسْأَلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَسْمَعُوا ، وَكَانَ لَا يَمُرُّ بِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلَهُ عَنْهُ وَخَفِطَهُ فَهْدِهِ وَخُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ فِي أَحْيَالِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ فِي رِوَايَاتِهِمْ

بكتابه ٢١/ص ٣٧٥

«حَبَابُ»

مَرْحُمُ اللَّهِ حَبَابُ سَرَّ الْأَرْثُ . فَلَقَدْ سَلَّمَ رَاعًا . وَهَاجَرَ طَائِعًا ، وَقَفَّعَ بِكَفَّافٍ^{١١١} . وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ . وَغَاشَّ مُحَاهِدًا

الحكمة ٤٣/ص ١٧٦

«الْحَدَمُ»

وَأَخْلَى بَكْرًا بِسَبَابٍ مِنْ حَلَمَتْ عَمَلًا بِأَحْدَهُ ، وَهَبَهُ أُخْرَى لَا سَوْ كَبُو فِي حَلَمَتْ^{١١٢}

الكتاب ٣١/ص ٤٠٥

«الحراج»

«الْخُرْقُ»

مِنْ أَخْرَقِي^{١١٣} الْمَعْدَحَةُ قَتَلَ الْإِمَّاكَانَ . وَالْأَمْسَاءُ^{١١٤} نَعْدَ

المرصه^{١٨٧١}

ج ٣٦٣/ص ٥٣٨

«الْخُشْرَانُ»

مَا خَرَّ لَدُنِّي صَفْحُهُ^{١٨٧٢} ، وَاحْيَسُهُمْ مَعِيًا . رَجُلٌ أَخْلَقَ^{١٨٧٣} ،
تَدَبَّرَ فِي طَلَبِ مَالِهِ . وَنَزَّ نُسْ عَذَّةً تَمْدِيدُ عَنْ دَمِهِ . مَحْرَجٌ مِنْ أَسْبَابِ
سَحَرَتِهِ ، وَقَدَمٌ عَنْ الْأَحْرَةِ بَعْتِهِ^{١٨٧٤}

خككه ١٣٠، ص ٥٥٢

«حِصَالُ الْخَيْرِ»

الْعَمَلُ الْعَمَلُ ، ثُمَّ الْهَيَاةُ الْهَيَاةُ ، وَالْإِسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ، ثُمَّ
النُّصْرَةُ النَّصْرُ ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ ! إِنْ لَكُمْ نِيَاهُةٌ فَانْتَهُوا إِلَى يَهَائِكُمْ ،
وَإِنْ لَكُمْ عِلْمًا^{١٨٧٥} فَافْتَلُوا بِطَلَبِكُمْ ، وَإِنْ لِلْإِسْلَامِ عَايَةٌ فَانْتَهُوا إِلَى
عَايَتِهِ . وَأَخْرِجُوا إِلَى اللَّهِ بِمَا اقْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ^{١٨٧٦} ، وَبَيِّنْ لَكُمْ
مِنْ وَطَائِعِهِ^{١٨٧٧} . نَا شَاهِدُ لَكُمْ . وَحَجَجِ^{١٨٧٨} يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ .

خطه ١٧٦، ص ٢٥٢

«حِصَالُ الشَّرِّ»

إِنْ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الدُّكْرِ الْحَكِيمِ . الثَّيْبُ عَيْنَهَا يُثِيبُ وَيُعَاقِبُ .
وَبِهَا يَرْصَى وَتَسْخَطُ . نَهْ لَا يَنْفَعُ عِنْدَهُ . وَإِنْ أَحْتَدِ نَفْسُهُ . وَأَخْلَصَ
بِعْتُهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا . لَأَقْبَا رَهْ بِخَضِيَّةٍ مِنْ هَبْوِ الْحَصَارِ لَمْ
يَنْتَ مِنْهَا أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا اقْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ عَادَتِهِ ، أَوْ يَشْفِي عَيْطُهُ

بِهَلَاكِ نَفْسٍ . وَ يُعْرَضُ (١٨٩٣) بِأَمْرِ فَعَلَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ يَسْتَجِيعُ ١٨٩٣ حَاجَةً
وَالنَّاسُ بِطَهَارِ بَدَنِهِ فِي دِينِهِ ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهِهِ . أَوْ يَمْشِي
مِيهَمَ بِلِسَانِي . أَغْفِلْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْبَثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شَيْءٍ

خطه ١٥٣ ص ٢١٤

((الخصومة))

إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا .

٥١٧ ص ٣/ع

مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَيْمًا ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا طَلَمَ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَتَّقِيَ اللَّهَ مِنْ خَاصَمٍ .

ج ٢٩٩ ص ٥٢٨

((أخصاب)) وسئل عنه السلام عن قول الرسول (ص) «عَسَوْا لَشَبَّ»
وَلَا تَشْتَهَوُ بِالْيَهُودِ

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّمَا قَالُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ
وَالَّذِينَ قَالُوا ١١٥٠ ، وَهَلْ آتَى وَقَدْ أَتَى بِطَوْفَةٍ ١١٦ ، وَضَرَبَ
بِحَرَابِهِ ١١١٧ ، قَامَرُوا وَمَا أَحَارَ

الحكمة ١٧ ص ١٧١

وقيل له عليه السلام : لو غيرت شيئا يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

الْخِصَابُ زِينَةٌ وَنَحْرُ قَوْمٍ فِي نَصِيبَةٍ ١ (يريد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم) .

الحكمة ٤٧٣ ص ٥٥٨

«الْحُضْرَةُ»

وَالسَّطْرُ إِلَى الْحُضْرَةِ نُشْرَةُ

الحكمة ١٠٠ ص ٥٤٦

«الْحَقَاشِ» وحلقه

ومن لطائف صنعته ، وعجائب خلقه ، ما أرا من غوامض
الحكمة في هذه الحقايش التي يفتشها الصياد ، لتأسط بكل شيء ،
ويستطها السلام ، لقاصد لكل شيء ، وكيف عشت ؟ أغيبها عن
أن تستمد من الشمس المضيئة نوراً تهدي به في مدهيها ، وتتصل
بعلاية نهد الشمس إلى معرفها ، وردعها لتلائم صيانتها عن المضي
في شحاب ؟ ، يشرقها ، وأكسها في مكاسها عن الدهاب في تلح
أشلاقها ؟ ، فهي مسدلة الخفوف بأشهر على حذافها ، وجاعة الليل
سراحاً تستدل به في التماس أذرافها ، فلا تزد أنصارها إسداف ؟
طلعتي ، ولا تمنيع من المضي فيه لعن دحنتي ؟ هذا ألقت
الشمس قناعها ، وتذت أوصاح ؟ ، بهارها ، ودخل من إشراف نورها
على الصباب في وحرارها ؟ ، أطلعت الأحناف على ما فيها ؟
وتلعت ؟ ، بما أكتسنته من المعاش في ظلم لياليها . فسحان من
جعل الليل لها نهاراً ومعاشاً ، والنهار سكاماً وقراراً ! وجعل لها أحيحة
من لحجها تفرح بها عند الحاجة إلى الطيران ، كأنها شطابا الآداب ؟
غير ذوات ريش ولا قصب ؟ ، إلا أنك ترى مواضع العروق بيضاء
أعلاماً ؟ لها جناحان لما يرقا فيشقاً ، ولم يغلظا فيشقلاً نصير

وَوَلَدَهَا لَأَصِقَ بِهَا لِأَجِيءَ إِلَيْهَا ، يَفْعُ إِذَا وَقَعَتْ - وَيَرْتَفِعُ إِذَا ارْتَفَعَتْ .
لَا يُعَارِقُهَا حَتَّى تَشْتَدَّ أَرْكَائُهُ - وَيَحْبِلُهُ بِلُفُوسِ جَنَاحِهِ ، وَيَعْرِفُ
مَذَاهِبَ عَيْثِهِ ، وَمَصَالِحَ نَفْسِهِ فَسُحَّانَ النَّارِ بِكُلِّ شَيْءٍ . عَلَى
غَيْرِ مِثَالٍ حَلَا مِنْ غَيْرِهِ ^(١٩١) .

المخطوطة ١٥٥ رص ٢١٧

«الخلافة»

أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ نَفَّسَهَا ^(١٩٢) فَلَا أَوْثَقَ لِيَعْمُرَنَّ مَخْنِي مِمَّا مَحَلُّ لِقُطْبٍ
مِنْ الرُّحَا يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ، وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الصَّبِيرُ - فَسَدَلْتُ ^(١٩٣)
دُونَهَا نَوًّا ، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحًا ^(١٩٤) . وَطَعَقْتُ أَرْتَمِي نَبْرًا أَوْ أَصَوًّا
يَبْدُ جَدًّا ^(١٩٥) ، أَوْ أَصْبَرَ عَلَى طَحِيَةِ عَمِيَاءَ ^(١٩٦) . يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ، وَيَشِيبُ
فِيهَا الصَّغِيرُ ، وَيَكْدُخُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ ^(١٩٧) .
فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبِيرَ عَلَى هَانَا أَخَى ^(١٩٨) ، فَصُرْتُ فِي التَّيْرِ قَدَى .
وَفِي الْمَخْلُقِ شَعًا ^(١٩٩) ، أَرَى تُرَانِي ^(٢٠٠) بِهَا ، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَيِّدِهِ .
فَأَذَلُّ بِهَا ^(٢٠١) إِلَى فَلَانٍ نَعْدَهُ ثُمَّ قَتَلَ بِقَوْلِ الْأَعْنَى ،

شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ^(٢٠٢) وَيَوْمُ حَبَانِ أَخِي حَابِرٍ
فَبَاعَعَبًا ۖ بَيْنَا هُوَ يَسْتَقْبِلُهَا ^(٢٠٣) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَفَهَا لِأَحَرٍ نَعْدَهُ
وَقَتِيهِ - لَشَدَّ مَا نَشْطَرَا صَرَغِيهَا ^(٢٠٤) فَصَبَّرَهَا فِي خَوْرَةِ حَشَاءَ نَعْلُطُ
كَلَمَهَا ^(٢٠٥) ، وَيَحْتَشُنُ مَتَاهَا ، وَيَكْثُرُ الْبَشَارُ ^(٢٠٦) فِيهَا ، وَالْأَعْتِدَارُ مِمَّا
فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعَةِ ^(٢٠٧) «إِنْ أَشْتَقَّ» لَهَا حَرَمٌ ^(٢٠٨) ، وَإِنْ أَسْلَسَ ^(٢٠٩)
لَهَا تَفْحَمُ ^(٢١٠) ، فَمَنْ ^(٢١١) النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّهِ يَحْطِ ^(٢١٢) وَشِمَاسٍ ^(٢١٣) .
وَمَتَوًى وَاعْتَرَاصِي ^(٢١٤) ، فَصُرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ - وَشِدَّةِ الْمِخْلَةِ ، حَتَّى

إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ حَقُّهَا فِي خَمَاعَةٍ رَعِمَ أَنِّي أَخَذَهُمْ ، قِيَا لَهِ وَلِلشُّورَى ^(١١٠٩) !
مَتَى أَغْتَرَصَ الرِّبْتَ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ . حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَى هِدْيِهِ
السَّطَائِرِ ^(١١١) ! بَكِّي أَسْفَعْتُ ^(١١٢) إِذْ أَسْفُوا . وَطَرْتُ إِذْ طَارُوا ،
فَصَعَدْتُ ^(١١٣) رَحْلُ مِنْهُمْ لَضَعْبِهِ ^(١١٤) . وَمَالَ لَأَخْرِ بَصِيرِهِ . مَعَ هَرٍ وَهَرٍ ^(١١٥) .
بَنَى أَن قَامَ ثَلَاثُ الْقَوْمِ بِإِحْدَ جُصْيَيْهِ ^(١١٦) . بَيْنَ سَبِيلِهِ ^(١١٧) وَمُعْتَلِقِهِ ^(١١٨) .
وَقَامَ مَعَهُ سُوَ أَيْمٍ يَحْضُمُونَ ^(١١٩) مَالِ اللَّهِ حَصْمَةَ الْإِبِلِ شَتَا لَرَبْعٍ ^(١٢٠) .
بَنَى أَن تَنَكَّثَ ^(١٢١) عَلَيْهِ قَتْنُهُ ، وَأَخْهَرَ ^(١٢٢) عَيْنِي عَمَلُهُ ، وَكَتَبَ ^(١٢٣)
بِهِ بِطْنَتَهُ ^(١٢٤) !

فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا وَالنَّاسُ كَعَرَفِ النَّصْرِ ^(١٢٥) إِلَيَّ ، يَتَنَاقُونَ ^(١٢٦) عَلَيَّ مِنْ
كُلِّ حَاجِبٍ ، حَتَّى لَقَدْ وَطِئَ الْحَسَابِرِ . وَشَقَّ عَطْفِي ^(١٢٧) ، مُخْتَبِعِينَ
حَوْلِي كَرَبِيبَةِ الْعَمِ ^(١٢٨) فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ تَكُنْتُ طَائِفَةً ^(١٢٩) ،
وَمَرَقْتُ أُخْرَى ^(١٣٠) . وَقَطَعَ آخَرُونَ ^(١٣١) . كَانَتْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سَخَرَهُ
يَقُولُ . وَتِلْكَ لِدَارُ الْآخِرَةِ سَخَعَلَهَا لِلدِّيسِ لَا يُرْبِتُونَ غُلُوًّا فِي الْأَرْضِ
وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، نَلَا وَاللَّهُ لَقَدْ سَيَعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ
خَلَيْتِ الدُّنْيَا ^(١٣٢) فِي أَغْيِيهِمْ ، وَرَافَهُمْ رِزْرَجُهَا ^(١٣٣) !

أَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ . وَنَرَأَى النُّجْمَةَ ^(١٣٤) . لَوْ لَا حُصُورُ الْحَاصِرِ ^(١٣٥) ،
وَقِيَامُ الْحَقِّ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(١٣٦) . وَمَا أَحَدَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْأَيْقَارُوا ^(١٣٧) ،
عَلَى كَفَّةٍ ^(١٣٨) طَالِمٍ . وَلَا سَعَفٍ ^(١٣٩) مَطْلُومٍ . لَأَلْقَيْتُ خَلْفَهَا عَلَى
عَارِبِهَا ^(١٤٠) . وَلَتَقِيَتْ آجِرَهَا بِكَأْسِي أُولِهَا ، وَلَأَلْقَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هِدْيِهِ
أَرَهْدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ غَيْرِ ^(١٤١) !

قَالُوا : وَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ ^(١٤٢) عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
مِنْ حِطَّتِهِ ، فَاوَلَهُ كِتَابًا [قِيلَ : إِنَّ فِيهِ مَسَائِلَ كَانَ يَرِيدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا] .

فَأَقْبَلَ بَطْرُفِيهِ [علما فرع من قراءته] قَالَ لَهُ اِسْ عَاسُ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ أَطَرَدْتُ خُطْمَتَكَ ^(١١٦٢) مِنْ حَيْثُ أَفْصَيْتَ ^(١١٦٣) ^(١)
فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا اِسْ عَاسُ ! نَبْكَ شَيْعُشَقَّةُ ^(١١٦٤) هَدَّرَتْ ^(١١٦٥) ثُمَّ
قَرَّتْ ^(١١٦٦) .

قال اس عاس . هو الله ما أسعت على كلام قط ككسفي على هذا
الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد .

للطبعة / ٣ ص ٤٨

هَذَا مَا أَجَنُ ^(١١٦٧) . وَلَقَمَةُ يَعْصُ بِهَا أَكْذُهَا وَمُخْصِي شَمْرَةَ بَعِيرٍ
وَقَدْ سَاعَهَا ^(١١٦٨) كَلْرَارِخَ بَعِيرٍ نَزَّهَ

مِنْ أَقْلٍ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُنْكَ . وَإِنْ تُسْكَنْتَ يَقُولُوا
خَرْجُ ^(١١٦٩) مِنْ الْمَوْتِ ! هَيْهَاتَ ^(١١٧٠) بَعْدَ اللَّيْلِ وَالْيَمِّ ^(١١٧١) . وَاللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا طَبِيبُ آسَرُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطُّفْلِ شَدِيدٍ أُمِّهِ .

ح ٥ ص ٥٢

«الخلافة» و في بعض أوصافه وقد سُمِّيَ «كَيْفَ دَعَاكُمْ قَوْمَكُمْ...»
فمن:

يَا أَحَا بَنِي اسَدٍ ، إِنَّكَ لَقَلْبِقُ الْوَصِيرِ ^(١١٧٢) ، تُرْسِيلُ ^(١١٧٣) فِي غَيْرِ
سَدَدٍ ^(١١٧٤) . وَلَكَ بَعْدَ دِمَامَةٍ ^(١١٧٥) الصَّهْرِ وَحَقُّ الْمَسَالَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْلَمْتَ
فَاعْلَمْ . أَمَا الْإِسْتِنَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسًا ،
وَالْأَشْتَوْنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوَاطًا ^(١١٧٦) ، فَإِنَّهَا
كَانَتْ أَثَرَةً ^(١١٧٧) شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ، وَسَحَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ
آخَرِينَ ، وَالْحَكْمُ اللَّهُ ، وَالْمَقُودُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ

وَدَعَّ عَنْكَ نَهْأَ ^(١١٧٨) صَبِيحَ ^(١١٧٩) فِي حَجَرَاتِهِ ^(١١٨٠)

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

كتاب ١٢ ص ٢٣

أَمَا تَعُدُّ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُخَّاهُ تَعَتْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَمَّ - نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمًا^(١٢٧٦) عَلَى الْفَرَسِينَ . فَمَا مَضَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَارَحَ الْمُتَحِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ تَعْدِهِ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُنْقَى فِي
رُوعِي^(١٢٧٧) ، وَلَا يَحْطُرُ بَنِي ، أَنْ الْقَرَبَ تَرْجِعَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ تَعْدِهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمَّ - عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَا أَنَّهُمْ مَحْوَةٌ عَنِّي
مِنْ تَعْدِهِ ! فَمَا رَأَيْتُ^(١٢٧٨) إِلَّا أَنْثِيَانِ^(١٢٧٩) لِنَاسٍ عَلَى فُلَانٍ يَسْأَلُونَهُ ،
فَمَا مَسَكْتُ يَدِي^(١٢٨٠) حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً^(١٢٨١) النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِّي
الْإِسْلَامَ ، يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمَّ -
فَحَبِيبُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ نَعْمًا^(١٢٨٢) أَوْ هَذَا ،
تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِي عَلَيَّ أَغْطَمَ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا يَنْتَكُمُ لَنِي إِنْمَا هِيَ مَنَاعُ
أَيَّامٍ قَلِيلٍ ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ ، كَمَا يَزُولُ لِسْرَابٌ ، أَوْ كَمَا
يَتَفَقَّعُ السَّحَابُ ، فَهَضَمْتُ فِي نَبْكِ الْأَخْدَاطِ حَتَّى رَاحَ^(١٢٨٣) الْكَاطِلُ
وَزَهَقَ^(١٢٨٤) ، وَأَطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَتْ^(١٢٨٥)

كتاب ١٢ ص ٢٣

وَأَعَجَبَاهُ ! أَنْتَكُونُ الْجِلَافَةُ بِالسَّحَابَةِ وَالْقَرَنَةُ ؟

وروي له شعر في هذا المعنى :

فَإِنْ كُنْتُ بِالشُّورَى مَلَكَتُ أُمُورَهُمْ

فَكَيْفَ بِهَذَا وَالْمُثِيرُونَ عَيْبُ^(١٢٨٦) ؟

وَإِنْ كُنْتُ بِالْفُرْسَى حَجَجْتُ حَبِيبَهُمْ^(١٢٨٧)

فَفَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ

الحكمة ١٩٠ ص ٥٠٣

«الخلق»

كفَى بِالْفَاعَةِ مُنْكَ . وَيُحْسِنُ الْخَيْرَ مَعِيَا . وَشِئْنٌ عَلَيْهِ سَلَامٌ عَنِ
قُوَّةِ بَعْدِ . «الْمُخَيَّتِ حَادِثَةً» . فَقَدْ هِيَ الْفَاعَةُ

الحكمة ٢٢٩/ص ٥٠٩

قَدَّرَ مَا حَقَّقَ فَأَحْكَمَ تَقْدِيرَهُ . وَدَرَّرَهُ فَأَلْطَفَ تَدْبِيرَهُ .

حكمة ٩ ص ٢٧

وَوَحَّيْتُ بِوَحْيَتِهِ فَمَنْ يَنْعُدُ حُدُودَ مَبْرُكِهِ . وَلَمْ يَقْصُرْ دُونَ الْإِنْتِهَاءِ
إِلَى غَايَتِهِ . وَلَمْ يَنْتَضِعْ^(١١١) . ذَا يُرَى بِتَنْصِيٍّ عَلَى رِزْقِهِ . فَكَيْفَ
وَهَلَّا صَدَرَتْ الْأُمُورُ عَنْ مَنِيبَتِهِ ؟

الخطبة ٩١/ص ١٢٧

فَتَمَّ خَلْقُهُ بِأَمْرِهِ . وَادْعَى بِطَاعَتِهِ . وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ . لَمْ يَنْغَرِضْ
دُونَهُ رَيْثُ الْمُنْطَلِقِ^(١١٢) . وَلَا نَأَةُ الْمَتَلَكِّيِ^(١١٣) .

ج ٩ ص ١٢٧

فَأَقْسَامٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَوْدَعَهَا^(١١٤) . وَنَهَجَ^(١١٥) حُدُودَهَا . وَلَا أَمَّ
بِقُدْرَتِهِ بَيْنَ مُتَضَادَّهَا . وَوَصَلَ أَشْبَابَ فِرَاسِهَا^(١١٦) . وَفَرَّقَهَا أَخْبَابَ
مُخْتَلِفَاتٍ فِي الْحُدُودِ وَالْأَقْدَارِ . وَالْمَرَاثِيرِ^(١١٧) وَالْهَيْثَاتِ . تَدَامًا^(١١٨)
حَلَابِقَ أَحْكَمَ صُغْعَهَا . وَمَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ وَأَسْتَدْعَاهَا .

ج ٩١ ص ٢٧

يَقُولُ يَمَنْ أَرَادَ كَوْنُهُ . وَكُنْ فَكُنْ . لَا يَضُوتُ يَنْقَرُغُ . وَلَا يَبِيدُ
يُسْنَعُ . وَهَلَّا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ يَقِلُّ مِنْهُ أَنْشَاءٌ وَمَثَلَةٌ . لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ

ذَلِكَ كَائِنًا ، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا .

خاتمة ٨٦ ص ٢٧٤

«الْخَلْقَةُ» وَأحكامها

وَلَوْ فَكَّرُوا فِي عَظِيمِ الْفُتْرَةِ . وَحَسِيمِ السَّعَةِ . رَجَعُوا إِلَى بَطْنِي .
وَحَافُوا عَذَابِ الْخَرِيقِ . وَلَكِنَّ الْقُنُوتَ عَلِيمَةٌ . وَالْمَصِيرُ مَذْخُومَةٌ .
أَلَا يَنْصُرُونَ إِلَى ضَعِيفٍ مَا حَقَّ . كَيْفَ أَحْكَمَ حَقُّهُ . وَثَقُلَ تَرْكِيبُهُ .
وَمَقَّ نَبْ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ . وَسَوَّى نَبْ الْعَظْمِ وَالنَّشْرِ ^(٢٢٧) . أَنْظَرُوا إِلَى
سَمَلِهِ فِي صَعْرِ حُشَّتِهِ . وَصَافَةِ هَيْئَتِهَا . لَا يَكَادُ نَسَالُ يَسْخَطُ النَّصْرُ .
وَلَا يَمْتَنِعُ زَلُّ الْفِكْرِ . كَيْفَ دَسَتْ عَلَى أَرْضِهَا . وَضَتْ عَلَى رِزْقِهَا .
تَسْقُلُ الْحَبَّةَ إِلَى خُرْجِهَا . وَتَعْدُّهَا فِي مَسْعَرِهَا . يَخْمَعُ فِي حَرْفِهَا لِرَدِّهَا .
وَلِي وَرْدِهَا لِيَصْدَرُهَا ^(٢٢٨) . مَكْفُومٌ بِرِزْقِهَا . مَرْزُوقَةٌ بِرِزْقِهَا ^(٢٢٩) . لَا
يُعْمِلُهَا الْمَسَاءُ . وَلَا يَحْرُمُهَا الْمَدْيَانُ . وَلَوْ فِي الصَّفَا ^(٢٣٠) أَيْدِسُ .
وَأَنْحَجِرُ الْحَايِسُ . وَلَوْ فَكَّرْتَ فِي مَحَارِي أَكْلِهَا . فِي عُتُوبِهَا وَسُفْهِهَا . وَمَا
فِي الْخَوْفِ مِنْ شَرِّ سَيْفِهَا ^(٢٣١) . نَطَّهَا . وَمَا فِي الرَّأْسِ مِنْ عُيْنِهَا وَأُذُنِهَا .
نَقَصِيَّتْ مِنْ حَلْفِهَا عَمَّا . وَلَقِيتْ مِنْ وَضْعِهَا نَعْمًا . فَمَعَانِ الَّذِي
أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا . وَتَبَّهَا عَلَى دَعَائِمِهَا . لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرُ .
وَلَمْ يُعِنِّهِ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرُ . وَلَوْ صَرَرْتَ فِي مَذَاهِبِ وَكْرِكَ لَيَتَنَسَّعَ
عَايَاتِهِ . مَا دَلَّتْكَ الدَّلَالَةُ إِلَّا عَلَى أَنَّ فَاطِرَ السَّخْلَةِ هُوَ فَاطِرُ السَّخْلَةِ .
لِذَلِكَ تَفْصِيلُ كُرْ شَيْءٍ . وَعَايِصُ اخْتِلَافِ كُلِّ حَيٍّ . وَمَا الْحَبِيلُ
وَالْخَبِيلُ . وَالثَّقِيلُ وَالْخَفِيفُ . وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . فِي خَلْقِهِ إِلَّا سَوَاءٌ
وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ وَالْهَوَاءُ . وَالرِّيَّاحُ وَالْمَاءُ . فَأَنْظَرُوا إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ .

وَالسَّاتِ وَالشَّحْرِ ، وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ ، وَاجْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَعَجُّرِ
هَذِهِ الْحَارِ ، وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ ، وَطُولِ هَذِهِ الْقِلَالِ^(٣٣٧) ، وَتَعْرِقِ
هَذِهِ اللَّعَابِ ، وَالْأَلْسِ الْمُحْتَلِفَاتِ ، فَيُلَوِّثُ لِمَنْ أَنْكَرَ الْمُقَدَّرَ ، وَجَحَدَ
الْمُدْتَرِّ ! رَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالسَّاتِ مَا لَهُمْ رَارِعٌ ، وَلَا لِاجْتِلَافِ صُورِهِمْ
صَابِعٌ ، وَلَمْ يَنْجُوا^(٣٣٨) إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا ، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا أَوْعَوْا^(٣٣٩) ،
وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ نَائٍ ، أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ خَائٍ !

المخطوطة ١٨٥ ص ٢٧٠

«الْحَلَّةُ» الحسنة

إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ^(٣٤٠) رَائِقَةٌ فَاسْتَظِرُّوا أَحْوَتَهَا

ج ١١٥ ص ٥٥١

«الحليقة»

فَصَعِدَ إِلَيْهِ كَرِيمًا مَنِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَحَلَفَ بِيَكُمُ مَا حَقَّتْ
الْأَنْبِيَاءُ فِي أَمَمِهَا . بِذَلِكَ يَتَرَكُّوهُمْ هَمَلًا ، بِغَيْرِ طَرَفٍ وَصَحْرٍ ، وَلَا
عِلْمٍ قَانِمٍ^{٥٩}

المخطوطة ١ ص ٤١

لِلَّهِ بَلَاءٌ فُلَانٌ^(٣٤١) ، فَلَقَدْ قَوْمٌ^(٣٤٢) الْأَوْدَ ، وَدَاوَى الْعَمَدَ^(٣٤٣) ،
وَأَقَامَ السُّنَّةَ ، وَخَلَّفَ^(٣٤٤) الْفَيْئَةَ ! دَهَبَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ ، قَلِيلَ الْعَيْبِ
أَصَابَ حَيْرَهَا ، وَمَسَّقَ شَرَّهَا . أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتُهُ ، وَأَنْقَاهُ بِحَقِّهِ
رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ^(٣٤٥) ، لَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ ، وَلَا
يَسْتَقِيمُ الْمُهْتَدِي .

الكلام ٢٢٨ ص ٣٥

«الْحَمْرُ»

قَرَصَ اللَّهُ . وَتَرَكْ شُرْبَ الْحَمْرِ تَحْصِيًّا لِنَعْلٍ .

٢١٢ ص ٥

«الْحَمُولُ»

فَسْتَنْزِرُوا فِي ثِيَابِكُمْ ، وَأَصْلَحُوا دَاتِ بَيْنِكُمْ . وَلَتَوْنُ مِنْ وَرْثِكُمْ .

٢١٦ ص ٥٨

وَدَيْكَ رَمًا لَا يَسْخُوهُ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِرِ نَوْمَةٍ ^{٢١٧} ، «إِنْ شَهِدَ
لَمْ يَعْرِفْ . وَهَذَا عَابَ نَمٍ يَقَعُ . وَلَشَيْءٌ مَدَسُحٌ نَهَى .
وَأَعْلَامُ اسْرَى ^{٢١٨} . لَيْتُوا بَلَمَسِيح ^{٢١٩} . وَلَا لَمَدِيح ^{٢٢٠}
أَلَدُ ^{٢٢١} . أَوْشَكَ يَفْصَحُ اللَّهُ لَهُمْ تَوْبَ رَحْمَتِهِ . وَكَشَفَ عَنْهُمْ
صَرَءَ يَقْمَتِهِ

أَيُّهَا النَّاسُ ، سُبَّانِي عَلَيْكُمْ رَمًا يُكْفَى بِهِ الْإِسْلَامُ . كَمَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ
بِمَا فِيهِ . أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَادَكُمْ مِنْ أَنْ يَخُورَ عَيْنُكُمْ . وَنَمٍ
يُعَذِّبُكُمْ مِنْ أَنْ يَتَنَبَّيَكُمْ ^{٢٢٢} . وَفَدَا قَدْ جُلَّ مِنْ قَائِلِي ^{٢٢٣} فِي ذَلِكَ
لَايَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُتَلَبِّسِينَ

٢٢٩ ص ١٣

«الخَوَارِجُ»

فَإِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَرَعُمُوا أُنِّي أَخْطَأْتُ وَضَنْتُ . فَلِمَ تُصَنِّتُونَ
عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . يَضْلِلِي . وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطْبِي .

وَتَكْفُرُونَهُمْ بِدُونِي ۖ سَيُؤْفِكُمْ عَلَىٰ غَوَايِقِكُمْ تَصْعُقُونَهَا مَوَاصِعَ الرُّوْ
وَالسَّقَمِ . وَتَحْبِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ مِنْكُمْ لَمْ يُذِيبْ . وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَ الرَّائِيَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
وَرَّثَهُ أَهْلُهُ . وَقَتْلَ ثَلَاثِينَ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ أَهْلُهُ . وَقَطْعَ السَّارِقِ وَخَلْدَ
الرَّائِي غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقِيَمَةِ ، وَكَفَا الْمُتَمِيمَاتِ ،
فَأَحَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِدُونِهِمْ ، وَقَامَ حَقُّ اللَّهِ
بِهِمْ . وَلَمْ يَنْتَهَهُمْ مِنْهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ
بَيْتِ أَهْلِهِ . ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَمِيَةً ،
وَضَرَبَ بِهِ نَبِيَّهُ ^{١٦٩٢} ، وَسَيِّئُكَ فِي صِفَانٍ : مُجِبٌ مُقَرَّطٌ يَذْهَبُ بِهِ
الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ، وَمُنْهَضٌ مُقَرَّطٌ يَذْهَبُ بِهِ النُّعْصُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ ،
وَخَبِيرُ النَّاسِ فِي حَالِ السُّنْطِ لَا وَسَطُ مَا لَمْ يُوْءَ ، وَالرُّمُومُ اسْوَدَّ الْأَعْظَمُ
هَذَا يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْمَرْفَعَةِ ۖ

فَمَنْ الشَّادُّ مِنَ النَّاسِ لِشَيْطَانٍ ، كَمَا أَنَّ الشَّادُّ مِنَ الْقَسَمِ يُلْدَبُ
أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ ^{١٦٩٣} وَقَسَمُوهُ . وَلَوْ كَانَ بَحْتٌ عَمَّا نَتِي هَذِهِ .
عَبَسَ حُكْمُ تَحْكُمَ بِخَبِيئَةٍ مَخِيئَةٍ قُرْآنًا . وَيُمِيزُ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ ،
وَإِخْبَاهُ لَا اخْتِصَاعَ عَلَيْهِ . وَإِمْسَهُ لَا فَرْقَ عَنْهُ مِنْ حَرِّ قُرْآنٍ إِسْنَهُ
تَعْمَهُمْ . وَهَذَا حَرَقُهُمْ بَيْنَ أَشْعُوبَ فَلَمْ يَلْ لَكُمْ
نَحْرًا ^{١٦٩٤} . وَلَا حَسَنَتَكُمْ ^{١٦٩٥} عَنْ قُرْآنِهِمْ . وَلَا سَنَةَ عَنْكُمْ ، إِسْنًا
أَخْتَمَ رَأْيِي مِنْكُمْ عَلَى خَسَارٍ خَلَسَ ، أَحَابَ عَنْهُمَا لَا يَتَعَبَى
الْقُرْآنُ . فَتَدْرُغُهُ . وَبَرَكَ الْحَقُّ وَهُمَا تُصْرَعُهُ . وَكَانَ الْحَوْرُ
هُوَ أَمَّا فَمَصِيْبُهُ وَهَذَا سَقٌّ مُشْتَبَاهٌ عَلَيْهِمَا فِي الْحُكُومَةِ
بِالْعَدْلِ ، وَالْأَمْدِ ^{١٦٩٦} لِلْحَقِّ سَوْءَ رَأْيِهِمْ . وَخَيْرَ حُكْمِهِمَا

لكلام/١٢٧/ص ١٨٤

«الْخَوَارِجُ» فيما كتبه الى اهل البصرة

فَإِنْ خَطَّتْ^(٣٥٦١) بِكُمْ الْأُمُورُ الْمُرْدَةُ^(٣٥٦٢) . وَسَقَا^(٣٥٦٣) الْأَرَاوِ
الْحَايِرَةَ^(٣٥٦٤) . إِنْ مَسَدَنِي^(٣٥٦٥) وَحَلَايِي . فَهَاجِدْ قَدْ فَرَرْتُ
جَبَادِي^(٣٥٦٦) ، وَرَحِمْتُ^(٣٥٦٧) رَكَاسِي^(٣٥٦٨) . وَبِشْرٍ تُحْتَمُونِي إِلَى الْمَسِيرِ
إِلَيْكُمْ لِأَوْقَعَنَّكُمْ وَفَعَا لَا يَكُونُ يَوْمَ الْجَمْعِ إِلَيْهَا إِلَّا كَتِفَقَةٍ^(٣٥٦٩)
لَا عَيْتَ .

كتاب ٢٩ ص ٣٨٩

«الْخَوَارِجُ» فيه محورج وهم مسئولون على تكرار حكومة

أَكُنْكُمْ شَهِدَ مَعًا صَغِيرٍ ، فَقَالُوا : مِمَّا مَنَ شَهِدَ وَمِمَّا مَنَ لَمْ يَشْهَدْ
فَإِنْ : فَاثْنَارُوا بِرِقَّتَيْهِ . فَلْيَكُنْ مَنَ شَهِدَ صَغِيرٍ مِرْقَةً ، وَمَنَ لَمْ
يَشْهَدْهَا مِرْقَةً ، حَتَّى أَكَلَمَ كُلًّا مِنْكُمْ بِكَلَامِهِ . وَنَادَى أَسَاسَ ، فَقَالَ
أَمْسِكُوا عَنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْصِتُوا لِقَوْلِي . وَأَقْبَلُوا بِأَفْئِدَتِكُمْ إِلَيَّ ، فَصَرَّ
شَدِيدًا شَهَادَةً فَلْيَقُلْ بِجَلْبِهِ فِيهَا ثُمَّ كَتَمَهُمْ عَنْهُ السَّلَامُ بِكَلَامٍ
طَوِيلٍ ، مِنْ حُصْنِهِ أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاجِفَ حِيلَةً وَغِيلَةً ، وَمَكْرًا وَحَدِيعَةً :
إِحْوَانًا وَأَهْلَ دَعْوَانَا ، أَسْتَقَالُونَا وَاسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُخَانَةً ،
فَأَرَأَيْ الْقَبُولَ مِنْهُمْ وَالسَّمْعَ عَنْهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ طَاهِرٌ
لِإِيمَانٍ ، وَنَاطِقٌ عُنْوَانٌ ، وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ . فَاقْبِسُوا عَلَى
شَيْبِكُمْ ، وَالرَّمُوا طَرِيقَتَكُمْ ، وَعَصُوا عَلَى الْجِهَادِ بِسَوَاجِدِكُمْ ، وَلَا

تَلْتَمِعُوا إِلَى نَاعِيٍّ نَعَى : إِنْ أَحْبَبَ أَصْلٌ ، وَإِنْ تَرِكَ ذَلْ . وَقَدْ كَانَتْ
هَذِهِ الصَّلَاةُ ، وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أُعْطِيتُمُوهَا ، وَاللَّهُ لَشَرُّ أُتْبِئْتَهَا مَا وَحَّتْ عَلَيَّ
فَرِيصَتُهَا ، وَلَا حَمْلِيَّ اللَّهُ ذَنْبَهَا ، وَوَاللَّهُ إِنْ حَشِنَهَا لِي لَلْمُحِقِّ الْبِدَى
يُشْعِ ، وَإِنْ الْكِتَابَ لَمَجِي . مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِيتُهُ . فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنْ الْقَتْلَ لَيَنْدُرُ عَلَى الْأَنْسَاءِ وَالْأَنْسَاءِ
وَالْإِخْوَانِ وَالْقَرَانَاتِ ، فَمَا مَرَدُّ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا بِمَانٍ ،
وَمُصِيبًا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَسْلِيمًا بِلَأْمَرٍ ، وَصَرًّا عَلَى مَضْمَنِ الْجِرَاحِ
وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْحَا نَقَائِرُ إِخْوَانَا فِي الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنْ
الرَّيْبِ وَالْأَغْوَاخِ ، وَالشُّكَّةِ وَالشَّوْكِ . فَبَدَا طَمَعًا فِي حَصَلَةٍ^(١١١) يَلْمُ
اللَّهُ بِهَا شَعْنًا^(١١٢) ، وَتَدَايَ بِهَا^(١١٣) إِلَى النَّفْيِ فِيمَا نَبَأَ ، رَعَيْنَا
بِهَا ، وَأَمْسَكَ عَمَّا سِوَاهَا

الكلام/١٢٢/ص ١٧٨

«الْحَوَارِجُ» قد مرّ للرح من مسهر وكن من الحورج

أَسْكُتُ فَحَكَ اللَّهُ^(١١٤) يَا أَثَرُ^(١١٥) ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ طَهَرَ الْحَقُّ فَكُنْتُ
بِهِ ضَيِّلاً^(١١٦) شَخْصُكَ ، حَقِيًّا صَوْتُكَ ، حَتَّى إِذَا نَعَرَ^(١١٧) الْبَاطِلُ
نَحْنَتْ^(١١٨) نُحُومَ قُرُونٍ لَمَّا عَرِ

الكلام/١٨٤/ص ٢٦٨

«الْحَوَافِ»

وَأَبِ سَطَعْتُمْ أَنْ يَنْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللَّهِ . وَأَنْ يَخْشَى طُغْيَانُكُمْ بِهِ .
فَاجْتَمِعُوا بَيْنَهُمَا . فَإِنَّ الْقَسْدَ إِنَّمَا يَكُونُ حَسْبُ طَمَعٍ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ

خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ . وَإِنَّ أَخْسَ النَّاسِ مَنْ بَاتَ شَدِيدُ خَوْفٍ لِّلَّهِ

عنه ٢٦ ص ٣٨٤

إِذَا هِنَتْ أُمْرًا^(١٧٧) قَفَعَ يَدَهُ ، فَإِنْ شِدَّةَ يَوْفِيهِ^(١٧٨) أَغْطَمَ مِمَّا تَحَوُّفُ مِنْهُ

حكمه ٥٥ ص ٥

«خيارُ العباد»

قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّاسِينَ^(١٧٩) الرَّأْيِ . مَرَّاجِيحُ^(١٨٠) الْجَنَنِمْ .
مَقَاوِيلُ^(١٨١) بِالْحَقِّ ، مَتَارِيكُ^(١٨٢) لِسَانِي مَقْصُودًا^(١٨٣) عَلَى
الطَّرِيقَةِ . وَأَوْحَقُوا عَلَى^(١٨٤) الْمَخْجَةِ^(١٨٥) ، فَطَفِرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ ،
وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ^(١٨٦) .

ع/١١٦ ص ١٧٤

«أخيرُ والشر»

بَدَأَتْهُ حَيْرٌ فَغَيَّبَتْهُ عَلَيْهِ ، وَبَدَأَتْهُ سَرٌّ فَغَيَّبَتْهُ عَنْهُ . هَبَّ
رَسْمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يَقْدُرُونَ^(١٨٧) . نَسَبُ^(١٨٨) نَسَبِ
تَحْيِيرٍ وَدَعِ شَرٌّ . هَبَّ نَسَبُ حَدِّ وَصْدَةٍ^(١٨٩) .

ج ١٦ ص ٢٥٤

فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ

ج ٣٢ ص ٤١٤

لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ .
وَأَنْ يَغْضَمَ جَلْمُكَ ، وَأَنْ تُسَاهِي النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ ، فَإِنْ أُخْسِنْتَ

حَبَدَتْ أَلْفَهُ . وَهَذَا أَمَّا أَنْ تَعْمُرْتَ أَلْفَهُ وَلَا حَيَّرَ فِي أَدْنَى إِلَّا لِرَحِيصٍ
رَحِلٍ أَدْنَى دُنُوهُ فَهُوَ يَنْتَدِرُ كَهَامَاتُوتَهُ . وَرَحِلٍ يُسَارِعُ فِي تَلْحِيَرَاتِ

ج ٩٤ ص ١٨٤

أَفْعُوا تَلْحِيَرًا وَلَا تَحْفَرُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّ صَعِيرَهُ كَبِيرٌ وَفَيْتُهُ
كَثِيرٌ وَلَا تَقْرُسْ أَحَدَكُمْ بِأَحَدٍ أَوْ لِي يَنْفَعَلْ تَحْرِيرِي فَكُونَ
وَأَلْفَهُ كَدِّتَ بِهَا تَلْحِيَرًا وَشَرَّ أَهْلًا، فَمَهْمَا سَرَّكَتُمَا مِنْهُمَا كَدَّ كَمُوهُ
هَلْه (١٩٧٣)

ج ٤٢٢/ص ٥٥٠



«الدَّاءِ»

أَمْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ^(١١٥٣)

الحكمة ٢٧/ص ٤٧٢

«داؤد»

وَلَا شَيْءَ نَلِشْتُ بِدَاوُودَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبِ الْمَرَامِيرِ .
وَقَارِيءِ أَهْلِ الْحَنَةِ ، فَلَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ سَفَانَتَ الْخُوصِ بِيَدِهِ^(١١٥٤) .
وَيَقُولُ لِجُلَسَائِهِ : أَيُّكُمْ بِكُمِّي نِيْعَهَا ، وَيَأْكُلُ فُرْصَ الشَّعِيرِ مِنْ
نَمِيْهَا

خطبه ١٦٠/ص ٢٣٧

«الدَّار» ق (ج) رجب من عماله سيء فجاء

أَظْلَعَتِ الْوَرَقَ^(١١٥٥) رُؤُوسَهَا ! إِنَّ أَلْسَاءَ يَصِفُ نَكَ الْغَيْ .

الحكمة ٣٥٥/ص ٥٣٧

«الدُّعَاءُ»

اللَّهُمَّ افْحَ لهُ مَفْحًا فِي ظِلِّكَ ١٦٠ . وَآخِزِهِ مُصَاعِمَاتِ الْخَيْرِ ١٦١
 مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ وَأَعْرِ عَلَى سَاءِ الدَّيْسِ سَاءَهُ . وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَرْلَتَهُ .
 وَأَنْجِمْ لَهُ نُورَهُ . وَآخِزِهِ مِنْ أَسْعَافِ لُهُ مَقْصُورِ الشَّهَادَةِ . مَرْصِي
 الْقَمَالَةِ . ذَا مُدَقِّقِ عَذَابٍ . وَحُطِّهِ فَضْلٍ اللَّهُمَّ اُحْمِمْ نَيْسًا وَتَيْبَةً فِي
 رِزْقِ الْعَيْشِ وَقَرَارِ لُغْمَةٍ ١٦٢ . وَمُنَى اَشْهُوتِ ١٦٣ . وَأَهْوَاءِ شَدَابِ .
 وَرَحَاءِ لُدْعَةٍ ١٦٤ . وَمُنْتَهَى لُصَابِيَةِ . وَتَحْفِ اُكْرَمَةِ ١٦٥

١٦٠ : ص ١٦

«الدُّعَاءُ» فِي السَّمْرِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْدَةِ السَّمْرِ ١٦٦ . وَكَتْمَةِ تَسْلِبِ ١٦٧ . وَسُوءِ
 الْمُسْطَرِّ فِي الْأَهْلِ وَالْأَمَلِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّمْرِ . وَأَنْتَ
 الْحَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ . وَلَا يَجْمَعُهُمَا غَيْرُكَ . لِأَنَّ الْمُسْتَحْلِفَ لَا يَكُونُ
 مُسْتَضْحًا . وَالْمُسْتَضْحُ لَا يَكُونُ مُسْتَحْلِفًا

١٦٦ : ص ١٦

«الدُّعَاءُ» مِنْ كِتَابِ كَذِبِ (ع) بِدَعْوَاهِ

اللَّهُمَّ أَعِيزْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي . فَإِنَّ عُدَّتُ فَعْدُ غِيٍّ بِالْمَعْمَرَةِ
 اللَّهُمَّ أَعِيزْ لِي مَا وَابَتْ ١٦٨ مِنْ نَفْسِي . وَلَيْتَ تَجِدَ لَهُ وَفَاءَ عِنْدِي
 اللَّهُمَّ أَعِيزْ لِي مَا تَقَرَّرْتُ بِهِ إِيَّاكَ بِلِسَانِي . ثُمَّ حَالَمَهُ قَلْبِي اللَّهُمَّ
 أَعِيزْ لِي زَمَرَتِ الْأَلْفَاطِ ١٦٩ . وَسَقَطِ الْأَلْفَاطِ ١٧٠ . وَشَهَوَاتِ

الْجَنَانِ^(١٦٦٦) . وَهَفَوَاتِ اللَّسَانِ^(١٦٦٧)

الكلام/٧٨/ص ١٠٤

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْوَصْفِ الْخَمِيلِ . وَالْتَعَذُّرُ الْكَبِيرُ . إِنْ تَوَلَّيْتُ
فَخَبِيرٌ مَأْمُولٌ . وَإِنْ تَرَجَّحَ فَخَبِيرٌ مَرْحُومٌ . اللَّهُمَّ وَقَدْ سَطَّتْ بِي رِيَّةٌ لَا
أَمْدَحُ بِهَا غَيْرَكَ . وَلَا أُنْصِي بِهَا عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ . وَلَا أُوجِّهُهُ بِهَا مَعَادِرِ
الْحَقِّقَةِ وَمَوْجِعِ الرِّيَّةِ . وَغَدَلْتُ بِبِسَاسٍ عَنْ مَدَائِجِ الْأَدَمِيِّينَ ؛
وَالْإِسَاءَةِ عَلَى الْمَرْتُوبِينَ الْمُحْتَظَرِينَ . اللَّهُمَّ وَيَكُلُّ مُثْرٍ عَلَى مَنْ أُنْصِيَ عَلَيْهِ
مَدُونَةٌ^(١٦٦٨) مِنْ حَرَاهُ . أَوْ عَارِفَةٌ مِنْ عَطَاهُ ؛ وَقَدْ رَحَوْتُكَ ذَلِيلًا عَلَى
دَحَائِرِ الرَّحْمَةِ وَكُتُورِ الْمَغْفِرَةِ . اللَّهُمَّ وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ أَفْرَدِكَ بِالتَّوْحِيدِ
أُنْصِي هُوَ لَكَ . وَبِمَنْ يَرُ مُمْتَحِقًا لِهَذِهِ الْحَمِيدِ وَالْمَعَادِحِ غَيْرَكَ ؛ وَبِي
وَأَفَقُهُ إِلَيْكَ لَا يَخْتَرُ مَمْتَكِسَهَا إِلَّا فَضْلُكَ ، وَلَا يَنْفَعُنِي مِنْ حُثَّتْهَا^(١٦٦٩)
إِلَّا مَنُّكَ^(١٦٧٠) . وَخُودُكَ ، فَهِيَ نَا بِي هَذَا الْمَقَامِ رَصْدُكَ . وَأَعْنَا عَنْ
مَدَّ الْأَيْدِي إِلَى سِوَاكَ . هَيْتُكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الخطبة ٩١ ص ٣٥

اللَّهُمَّ أَقْسَمُ بِهِ مَقْسَمًا^(١٦٧١) مِنْ عَذْلِكَ . وَخَرَهُ مُصْعَقَاتِ الْحَبْرِ مِنْ
فَضْلِكَ . اللَّهُمَّ أَغْلَى عَلَى بِيَاءِ أَنْبَاسٍ سَاءَةٍ أَوْ كَرَمٍ لَدَيْكَ مَرْلَةٍ^(١٦٧٢) . وَ
شَرَفَ عَذْلِكَ مَرْلَةٍ . وَآتَهُ الْوَسْلَهُ . وَأَعْطَاهُ الشَّاءَ^(١٦٧٣) . وَالْفَصِيلَةَ . وَ
خَشَرْنَا فِي زَمَرَتِهِ غَيْرَ حَرَايَا^(١٦٧٤) . وَلَا نَادِمِينَ . وَلَا مَكِينٍ^(١٦٧٥) .
وَلَا رَكْبِينَ^(١٦٧٦) . وَلَا صَالِينَ . وَلَا مُصَلِّينَ . وَلَا مُفْتُونِينَ .

ص ١٥٤

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقَمِ الْمَرْفُوعِ^(١٦٧٦) ، وَالْجَرِّ الْمَكْثُوفِ^(١٦٧٧) ، الَّذِي
حَقَلَتْهُ مَيْمَصَا^(١٦٧٨) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمَجْرَى الْيُسْمَنِ وَالْقَمَرِ ، وَمُخْتَلَفَا

لِلنَّجُومِ السَّيَّارَةِ ، وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِنَطًا^(٢١٧٩) مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، لَا يَسْأَمُونَ
مِنْ عِبَادَتِكَ ، وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلْأَنَامِ ، وَمَلَرَحًا
لِلْهَوَامِ وَالْأَنْعَامِ ، وَمَا لَا يُحْصَى بِمَا بَرَى وَمَا لَا يَرَى ، وَرَبِّ الْجِبَالِ
الرَّوَاسِي الَّتِي جَعَلْتَهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا ، وَلِلخَنَاقِ اعْتِمَادًا^(٢١٨٠) ، إِنْ
أُظْهِرْتَنَا عَلَى عُدُونَا ، فَجَسَّنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا
فَأَزْرَقْنَا الشَّهَادَةَ ، وَأَغْصِنَا مِنَ الْعِتَّةِ .

الكلام ١٧١ ص ٢٤٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضْلِعْ بِي مَبْتَأً وَلَا سَعِيمًا ، وَلَا مَقْرُوبًا عَلَى
عُرُوفِي يَسُوءَ ، وَلَا مَأْخُودًا يَأْتُوهُ عَمَلِي ، وَلَا مَقْطُوعًا دَابِرِي^(٢١٨١) ، وَلَا
مُرْتَدًّا عَنْ دِيْبِي ، وَلَا مُكْرَبًا بَرِّي . وَلَا مُسْتَوْجِبًا مِنْ إِيْمَانِي ، وَلَا
مُسْتَيْسِمًا^(٢١٨٢) عَقْلِي . وَلَا مُعَذَّبًا بِعَذَابِ الْأُمَمِ مِنْ قَبْلِي . أَصْحَحْتُ عُنْدًا
تَمْلُوكًا طَالِبًا لِنَفْسِي ، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي . وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَحْدُ إِلَّا مَا أَغْفِيْتَنِي . وَلَا أَنْفِي إِلَّا مَا وَقَفْتَنِي
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي عِمَاكَ ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ ، أَوْ
أَصِمَّ فِي سُلْطَانِكَ ، أَوْ أَضْطَهَّدَ وَالْأَمْرُ لَكَ !

اللَّهُمَّ أَحْضِلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيْمَةٍ تَنْتَرِعُهَا مِنْ كَرَامَتِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ
تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ بَعْدِكَ عِنْدِي !
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ ، أَوْ أَنْ نُفْتَشَّ عَنْ دِيْبِكَ ،
أَوْ تَتَابَعَ بَيْنَ أَهْوَاؤِنَا^(٢١٨٣) دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ !

الذِّكْرُ ٢١٥ ص ٣٣٢

اللَّهُمَّ صُنْ وَخَيِّ^(٢١٨٤) بِالْيَسَارِ^(٢١٨٥) ، وَلَا تَبْدُلْ جَاهِي^(٢١٨٦)
بِالْإِقْتَارِ^(٢١٨٧) ، فَاسْتَرْقِ طَالِبِي رِزْقِكَ ، وَأَسْتَغْفِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ ،

وَأَبْتَلْ بِحَمْدٍ مَنْ أَعْطَانِي ، وَأَقْتَرِ يَدِي مَنْ مَنَعَنِي . وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ
ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

الدُّعَاءُ ٢٢٥/ص ٣٤٧

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَبَدِيُّ الْاَوَّلِيُّ الْاٰخِرِيُّ ، وَاحْصَرَهُمْ بِاَلْكَفَايَةِ
لِلْمُنَوَكِّسِ عَلَيْكَ تَشَاهِدَهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ ، وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي
صَمَائِرِهِمْ ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ . فَاسْرُرْهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةً ،
وَقُتُّوهُمْ اِلَيْكَ مَلْهُوْفَةً (٣١٨٥) . اِنْ اَوْحَشْتَهُمُ الْمَرْتَةَ اَسْهَمَ ذِكْرُكَ ،
وَإِنْ صُتَّ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبُ لَحِقُوا اِلَى الْاِسْتِجَارَةِ بِكَ ، عَلِمًا بِأَنَّ
اِرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ ، وَمَصَادِرُهَا عَنْ قَصَائِكَ .

الدُّعَاءُ ٢٢٧/ص ٣٤٩

اَللّٰهُمَّ اِنْ قَهَيْتَ (٣١٨٦) عَنْ مَنَاتِي ، اَوْ عَيَيْتُ عَنْ طِلْسِي (٣١٨٧) ،
فَذَلِّلْنِي عَلَى مَصَالِحِي ، وَخُذْ بِقَلْبِي اِلَى مَرَاثِدِي (٣١٨٨) ، فَلَيْسَ ذَلِكُ
بِسُكْرِ (٣١٨٩) مِنْ هِدَايَاتِكَ ، وَلَا بِبِدْعٍ (٣١٩٠) مِنْ كَهَايَاتِكَ
اَللّٰهُمَّ اَخِيلْنِي عَلَى عَمُوكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي عَلَى عَدْلِكَ .

الدُّعَاءُ ٢٢٧/ص ٣٥٠

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ اَفْضَرُ (٣١٩١) الْقُلُوبُ ، وَمُدَّتِ الْأَغَاقُ ، وَشَخَصَتْ
الْأَبْصَارُ ، وَغُلَّتِ الْأَقْدَامُ ، وَأَنْصَبَتْ (٣١٩٢) الْأَبْدَانُ اَللّٰهُمَّ قَدْ صَرَخَ
مَكُونُ الشَّابِّ (٣١٩٣) ، وَخَاشَتْ (٣١٩٤) مَرَاحِلُ (٣١٩٥) الْأَصْمَانِ (٣١٩٦) اَللّٰهُمَّ
اِنْ نَشْكُو اِلَيْكَ عَيْنَةَ سَيِّئَا . وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشْتَتِ أَهْوَاؤُنَا . رَسَا
أَفْتَحْ نَيْسًا وَتَبِّرْ قُوْمًا بِالْحَقِّ ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَاتِحِينَ .

الْكِتَابُ ١٥/ص ٣٧٣

وَأَعْتَمَّ أَنْ يَلْدِي بَيْنَهُ حَرَايِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَدِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ ،

وَكَمَحَّرَ لَكَ بِالْإِجَانَةِ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَ لِيُعْطِيكَ ، وَتَسْتَزِجِمَهُ لِيُرْحَمَكَ ،
وَلَمْ يَخْفَعْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَخْشَىكَ عَنْهُ . وَلَمْ يُنَجِّحَكَ إِلَى مَنْ
يَسْتَعِينُكَ إِلَيْهِ . وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ أَمَانَتٍ مِنَ التَّوَكُّلِ ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ
بِالْعُقُوبَةِ . وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِبَاتَةِ ^(٣٦٥٨) . وَلَمْ يَقْصَحْكَ حَيْثُ الْقَصِيحَةُ
بَيْنَ أَوَّلَى . وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَوْلِ الْإِنَانَةِ ، وَلَمْ يُسَاقِشْكَ بِالْعَرِيمَةِ
وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ ، بَلْ جَعَلَ رُوعَكَ ^(٣٦٥٩) عَنِ الدُّسْبِ حَسَةً ،
وَحَسَبَ سَيِّئَتِكَ رَاجِعَةً . وَحَسَبَ حَسَنَتِكَ عَشْرًا ، وَفَتَحَ لَكَ تَابَ
الْمَتَابِ ، وَتَابَ الْأَسْتَعْتَابِ ؛ هَذَا مَا دَرَيْتَهُ سَمِعَ بِذِكِّ ، وَإِذَا تَاجِبَتُهُ
عِيمَ نَحْوَاكَ ^(٣٦٦٠) ، فَأَقْصَيْتَ ^(٣٦٦١) إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ ، وَأَنْشَأْتَ ^(٣٦٦٢) دَانَ
نَفْسِكَ ^(٣٦٦٣) . وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ . وَأَنْتَكَشَفْتَهُ كُرُوبَكَ ^(٣٦٦٤) ، وَتَنَعْتَهُ
عَلَى أُمُورِكَ . وَسَأَلْتَهُ مِنْ حَرَانِي رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى عَطَانِهِ غَيْرُهُ .
مِنْ رِبْدَةِ الْأَعْمَارِ ، وَصَحْفَةِ الْأَنْدَابِ ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ ، ثُمَّ حَقَلَ فِي
يَدَيْكَ مَعَالِيحَ حَرْنِهِ بِمَا أَدْنَى لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، مَعْنَى شَيْئَتْ
أَسْتَفْتَحْتَ بِأَدْعَاةِ أُنُوبٍ بَعِيْبَةٍ . وَأَسْتَظْطَرْتُ شَائِبَ ^(٣٦٦٥) رَحْمَتِهِ .
فَلَا يَقْطَعُكَ ^(٣٦٦٦) بِطَاءِ إِحْسَانِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ الْبَيْتِ
وَرُثْمًا أُحْرَتْ عَنْكَ لِإِجَانَتِهِ . لِيَكُونَ ذَلِكَ أَكْثَمَ لِأَخْرِ السَّائِلِ .
وَأُجْزَلَ لِعَصَةِ الْآيِلِ . وَرُثْمًا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتُهُ ، وَوَيْتَ خَيْرًا
مِنْهُ عَاجِلًا أَوْ آجِلًا ، أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، فَتَرَبَّأَ أَمْرُ
قَدْ طَلَسَتْهُ فِيهِ هَلَكَ دِينُكَ لَوْ أَوْيَيْتَهُ . فَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ فِيمَا يَنْفَى
لَكَ حِمَالُهُ ، وَيَنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ ، فَالْمَالُ لَا يَنْفَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ

وَالْآخِرَةِ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ

كتاب ٣١/ص ٤٦

مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ

ج ١٣٥/ص ١٩٤

وَأَذْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ

ج ١٤٦/ص ١٩٥

لَهُمْ بِي انْفِذْكَ مِنْ ذُنُوبِكَ فِي لَابِعَةِ الْقَمُونِ عَلَائِي ، وَ
تَفُحَّ فِيمَا أَتَيْتُكَ سِرِّي ، مُحَافِظًا عَلَيَّ رَوْسَ مَنْ مَنِي
بِحَمِيمٍ مَا أَنْتَ مُنْصَبِعٌ عَيْنِي مَنِي ، هَانِدِي لِمَا مَنِي خُسْرًا صَاهِرِي ،
وَقُصِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي ، تَقَرَّبًا إِلَى عِبَادِكَ ، وَنَوَافِدًا مِنْ مَرْصَدِيكَ

ج ٢٧٦/ص ٥٢٤

مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدْ أَشْنَدَ بِهِ الْكَلَاءُ ، بِأَخْوَحَ إِلَى الدُّعَاءِ الَّذِي لَا
يَأْمَنُ الْكَلَاءُ !

ج ٣٠٣/ص ٥٢٨

الدَّاعِي يَلَا عَمَلٍ كَالرَّائِي يَلَا وَتَرٍ

ج ٣٣٧/ص ٥٣٤

إِذَا كُنْتَ ذَاكَ فِي اللَّهِ شُحْبَةً خَاحَةً فَانْدُ بِمَنَائِهِ صَلَافٍ عَلَى
رَسُولِهِ ، صَقَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَلَّ خَاحَتَكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرُمُ
مَنْ أُنْ يُشَدُّ حَاحَتُهُ ^{٨٦} ، فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعُ الْأُخْرَى

الحكمة ٣٦١/ص ٥٣٨

اللَّهُمَّ أَمَقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صَعَابِهَا

«الدِّمَاءِ» راجع الدم ايضاً

إِيَّاكَ وَالْدِّمَاءَ وَسَفَكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذْنَى لِيَقْبَتَهُ ،
وَلَا أَظْلَمَ لِيَتَبَعَهُ ، وَلَا أُخْرَى يَزُولُ بِغَمَةٍ ، وَأَنْتَقِطَاعِ مُدَّةٍ ، مِنْ سَفْكِ
الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَاللَّهُ مُسْتَحَاتُّ مُتَدَيِّءٍ بِالْحُكْمِ تَبَيَّنَ الْعِبَادُ ، فِيمَا
تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُقَوِّسُ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ إِذَا يُصْعَقُ وَيُوهِنُ ، نَلَّ بِرَيْلِهِ وَيَسْقُلُهُ ، وَلَا عُدْرَ لَكَ عِنْدَ
اللَّهِ وَلَا عِيْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدٌ ^(١٢٦) الدِّنِّ

الكتاب ٥٣ ص ٤٤٣

«الدُّنْيَا»

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَذْنَتْ ، وَآدَتْ ^(١٢٧) يودح . وَإِنَّ الْآخِرَةَ
قَدْ أَقْنَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطْلَاعِ ^(١٢٨) . أَلَا وَإِنَّ لِيَوْمِ الْمَصَارِ ^(١٢٩) ، وَعَمْدُ
السَّاقِ ، وَالسَّقْفِ لُجَّةٌ ^(١٣٠) ، وَالْعَابَةِ النَّارِ ،

الخطبة / ٢٨ ص ٧١

وَلَنَتَكِي الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَضْعَفَ مِنْ حُثَالَةِ ^(١٣١) الْقَرْطِ ^(١٣٢) ، وَقَرَأَصِقِ
الْجَلَمِ ^(١٣٣) ، وَأَتَعَطُّوا بِمَنْ كَانَ قَتْلُكُمْ ، قُلْ أَنْ يَتَعَطُّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ،
وَأَرْفَعُوهَا تَعِيمَةً ، فَإِنَّهَا قَدْ رَفَعَتْ مَنْ كَانَ أُشْعَفَ بِهَا مِنْكُمْ ^(١٣٤) .

الخطبة / ٣٢ ص ٧٦

لَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً ^(١٣٥) ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا ضُنَاءٌ ^(١٣٦)
كَضُنَائِهِ لَأَبَاءِ أَصْطَلَحَ صَدُّهَا ^(١٣٧) . أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْنَتْ ،
وَبِكُلِّ مَتْنَمَا تَنُوبُ ، فَكُونُوا مِنْ نَسَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أُنْثَاءِ

لِدُنْيَا . هَذِهِ كُنْ وَلَدٌ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَإِنَّ أَلْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ . وَعَدٌ حَسْبُ . وَلَا عَمَلٌ

خ/ ٤٢/ ص ٨٤

وَالدُّنْيَا دَارُ مَيْمٍ * لَهَا أَنْفَاءٌ . وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا أَنْحَاءٌ * . وَهِيَ خَلْقَةٌ حَضْرَاءٌ . وَقَدْ عَجَلَتْ لِلطَّلَبِ . وَأَلْتَمَسَتْ * . بَقْلُهَا الْبَاطِلُ ، وَرُتِجِلُوا مِنْهَا بِأَخْصٍ مَا يَحْضُرُكُمْ مِنَ الرِّزَادِ . وَلَا سَأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الْكَمَا * . وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا كَثْرَ مِنَ الْإِلَاحِ * .

الخطبة/ ٤٥/ ص ٨٥

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّغَتْ . وَآدَسَتْ بِتَفْصَاوِ . وَتَكْرَرُ مَعْرِفُهَا * . وَأَذْبَرَتْ خَدَّاءَ * . فَبِهَا بَخِيرٌ * . سَأَلُوا سَكَّانَهَا ، وَتَحَدُّو * . سَلِمَتْ حَبِيرُهَا . وَقَدْ أَمَرَ * . فِيهَا مَا كَانَ خَيْرًا * . وَكَثِيرٌ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا . فَمَنْ يَنْقُ مِنْهَا . لَا سَمْلَةَ كَسَمْلَةِ الْإِدَاوَةِ * . أَوْ حُرْعَةً كَحُرْعَةِ الْمَقْنَةِ * . لَوْ تَمَرَّرَ لَصُدِيدَانِ * . سَمٌ يَنْقَعُ * . فَارْمُوا * . عَادَ اللَّهُ ارْتَجِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُورِ * . عَلَى أَهْلِهَا الرُّوَا ، وَلَا يَعْلَسُكُمْ فِيهَا الْأَمْرُ . وَلَا يَطُولُ عَلَيْكُمْ فِيهَا الْأَمَدُ .

الخطبة/ ٥٢/ ص ٨٩

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا تُسَمُّ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا . وَلَا يُنْحَى بَنِيءُ كَانِ لَهَا أَنْتَبِي النَّاسُ بِهَا بَقَّةً . فَمَا أَحَدُوهُ مِنْهَا لَهَا خُرُجُ مَنَ وَخُوسُوا عَلَيْهِ . وَمَا أَحَدُوهُ مِنْهَا لَبِغْرَها قَبِمُوا غَنِيَةً وَفَامُوا فِيهِ . وَفِيهَا عَدَدٌ دَوِي الْعُقُولِ كَقِيَّةِ الطَّلِّ ، نَبِئْنَا نَرَاهُ سَابِعًا * . حَتَّى قَدَصَ * . وَرَأَيْدًا حَتَّى نَقَصَ .

الخطبة/ ٦٣/ ص ٩٤

مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوْلَاهَا عَذَابٌ^{١٧٧٥} ، وَأَجْرُهَا فِي خِلَالِهَا جَبَابٌ .
وَفِي خَرَابِهَا عَقَابٌ مَنِ اسْتَعَى فِيهَا فُتْرٌ . وَمَنْ أَقْتَفَر فِيهَا حُرٌّ .
وَمَنْ سَاعَاهَا^{١٧٧٦} هَانَتْهُ . وَمَنْ قَعَدَ عَلَيْهَا وَتَمَّ^{١٧٧٦} . وَمَنْ تَصَرَّ بِهَا
بَضْرَتُهُ ، وَمَنْ انْصَرَّ إِلَيْهَا اُغْمَتَهُ

كك ٨٦ ص ٨٢

فَهَذَا لِلْمَيَّارِ رَيْقٌ^{١٧٧٦} مَشْرُوعٌ . رَدَّ عَ^{١٧٧٦} مَشْرُوعُهَا . نَوْبٌ^{١٧٧٨} مَنَظَرُهَا .
وَنَوْبٌ^{١٧٧٩} مَخْرُجُهَا غُرُورُ خَلِّ^{١٧٨٠} . وَصَوْرُ آوُنٍ^{١٧٨١} . وَطَلُّ رَائِلٍ .
وَسَادُ فَائِلٍ^{١٧٨٢} . حَتَّى إِذَا لَسَ بِهَرُفٍ . وَطَلَّتْ بِكَرَاهٍ^{١٧٨٣} . فَصِصَتْ
بَارِخُلَهَا^{١٧٨٤} . وَفَصِصَتْ بِأَحْسِنِهَا^{١٧٨٥} . وَفَصِصَتْ^{١٧٨٦} بِسُتْمِهَا .
وَأَعْلَقَتْ^{١٧٨٧} ثَمَرَةً أَوْهَامٍ لَيْسَ^{١٧٨٨} فَائِدَةُ لَهُ بِإِصْنِكَ تَمْضِجُ^{١٧٨٩} .
وَحُشْنَةُ الْمَرْحُومِ . وَفَعَالِيَةُ أَسْجَالٍ^{١٧٩٠} وَثَوَابُ تَعْمَلٍ^{١٧٩١} . وَكَذَلِكِ
أَلْخَلْفُ بَعْقَبِ اسْتَفٍ^{١٧٩٢} . لَا تَقْبَحُ أَلْسِنِيَّةُ أَحْتَرَمَ^{١٧٩٣} . وَلَا
بِرْعَاوِي أَلْدَقُورٍ^{١٧٩٤} أَحْتَرَمَ^{١٧٩٥} . مَحْتَدُونَ مَثَلًا^{١٧٩٦} . وَبِمَقْصُورٍ
أُرْسَالًا^{١٧٩٧} . بِإِغَاةِ لَأَسْهَاءٍ . وَصَوْرُ أَلْفَرِ^{١٧٩٨}

ج/٨٣ ص ١٠٨

وَسَيِّئُ نَقْوَى مِنْ حَنْفَكُمُ

عهد ٢٧ ص ٣٨٤

عِبَادَ اللَّهِ . أَوْصِيكُمْ بِإِرْقَاصٍ لِهَيْبَةِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ
تُجِبُوا تَرْكَهَا . وَالْمُنْيَةِ لِأَجَائِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ تَجِبُونَ تَحْدِيدَهَا .
فَوَيْسًا مَثَلَكُمْ وَمَنْهَا كَسْفِرٌ^{١٧٩٩} سَكُوَ سَيْلًا فَكَتَبْتُمْ قَدْ قَطَعْتُمْ . وَأَمَّا^{١٨٠٠}
عَلَمًا فَكَتَبْتُمْ قَدْ تَلَعُّوهُ . وَكَمْ عَسَى الشُّجْرِي إِلَى أَلْعَايَةِ^{١٨٠١} . أَنْ
يَخْرِي وَلَيْهَا حَتَّى يَنْتَعَهَا . وَمَا عَسَى أَنْ يَكُونَ تَقَاءُ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا

يَعْدُوهُ ، وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْتَوُهُ ^{١٣١٦} ، وَمُرْعِجٌ فِي الدُّنْيَا
حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْمًا ! فَلَا تَنَاقَسُوا فِي عِرِّ الدُّنْيَا وَفَحْرِهَا ، وَلَا تَفْجَبُوا
بِرِيَّتِهَا وَتَبْيِيبِهَا ، وَلَا تَخْرَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَنُؤْسِهَا ، فَإِنَّ عِرَّهَا وَفَحْرَهَا
إِلَى انْقِطَاعٍ ، وَإِنَّ رِيَّتَهَا وَتَبْيِيبَهَا إِلَى رَوَالٍ ، وَضَرَاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى
نَقَادٍ ^{١٣١٧} . وَكُلُّ مُدٍّ فِيهَا إِلَى انْتِهَاءٍ . وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى قَتَاوٍ
أُولَيْسَ لَكُمْ فِي آثَرِ الْأَوَّلِينَ مُرْدَحَرٌ ^{١٣١٨} . وَفِي آثَانِكُمْ الْدَّاصِرُ نَصْرُهُ
وَمُعْتَرٍ . يَا كُتْمَةَ مَعْقُوبٍ ^{١٣١٩} ، أَوْسَمَ تَرَوْنَ إِلَى الدَّاصِرِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ ،
وَيَرْجِعُ أَتَابِيرُ لَا يَرْجِعُونَ ^{١٣٢٠} ، وَبُسْمَةَ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يَضْحَكُونَ
وَيُبْكُونَ عَلَى خُوبٍ شَتَّى فَمَيْبٌ نَتَكِي . وَآخِرُ نَعْرَى . وَصَرِيحُ
مُتَلِّ . وَعَانِدُ مَعُودٍ . وَآخِرُ سَفْهُ مَخُودٍ ^{١٣٢١} . وَطَابُ بِلَدِيَّ
وَأَتَمُّوتُ بِضُدِّهِ ، وَعَقْلُ الْبَشَرِ بِمَعْقُوبٍ عَنَّهُ ، وَعَلَى نَرِّ الدَّاصِرِ مَا
بَعْضِي الدَّاسِي ^{١٣٢٢}

خ / ٩٩ / ص ١٤٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، تَنْظُرُوا إِلَى الدُّنْبِ بَطَرِ الرَّاهِبِينَ فِيهَا ، الصَّادِقِينَ ^{١٣٢٣}
عَنْهَا ، قَاتِلَهَا وَلِلَّهِ عَمَّا قَبِيلِ يُرْبِلُ الثَّوِي ^{١٣٢٤} ، السَّاكِنِ ، وَتَفْجَعُ
الْمُتَرَفِ ^{١٣٢٥} ، لَا يَرْجِعُ مَا تَوَلَّى مِنْهَا فَادْبَرِ ، وَلَا يُثَرِّى مَا هُوَ
آتٍ مِنْهَا فَيَسْتَظِرُّ سُرُورَهَا مَشُوبٌ ^{١٣٢٦} بِالْحَزَنِ ، وَخَلَدُ ^{١٣٢٧} الرِّجَالِ
بِهَا إِلَى الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ ^{١٣٢٨} . فَلَا يَغُرُّكُمْ كَثْرَةُ مَا يُغْنِيكُمْ فِيهَا
لِقَبْرِ مَا يَضْحَكُكُمْ مِنْهَا

رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَعَكُمُ فَاغْتَرَّ . وَاعْتَرَّ فَاغْتَرَّ ، فَكَأَنَّ مَا هُوَ
كَائِثٌ مِنَ الدُّنْيَا عَنْ قَلِيلٍ لَمْ يَكُنْ . وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِثٌ مِنَ الْآخِرَةِ عَمَّا
قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ ، وَكُلُّ مَعْدُودٍ مُتَقْصِي ، وَكُلُّ مُنَوَّعٍ آتٍ ، وَكُلُّ آتٍ

قريب دَان .

ج ٢ / ص ١٤٨

سُحَابَكَ خَالِقًا وَمَعْبُودًا ، بِحُشَى ثَلَاثٍ^(١٤٨٨) عِنْدَ خَلْقِكَ حَقَّقْتَ
دَارًا ، وَحَقَّقْتَ فِيهَا مَادَّةً^(١٤٨٩) مَشْرُوعًا وَمَقْصُوعًا ، وَأَرْوَاحًا وَحَدَمًا ،
وَقُصُورًا ، وَنَهَارًا ، وَزُرُوعًا ، وَبُحَارًا ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ دَاعِيًا يَدْعُو
إِلَيْهَا ، فَلَا الدَّاعِيَ أَجَانُوا ، وَلَا يَمِينًا رَعَيْتَ رَعِيُوا ، وَلَا إِلًا مَا شِئْتُمْ
إِلَّاهُ أَشْتَقُوا ، أَقْبَدُوا عَلَى حِيَمَةٍ قَدْ أَفْضَحُوا بِأَكْلِهَا ، وَأَصْطَلَحُوا عَلَى
حُبِّهَا ، وَمَنْ عَشِقَ شَيْئًا أَغْنَى^(١٤٩٠) تَصَرُّهُ ، وَأَمْرَ صَ قَلْبُهُ ، فَهُوَ يَنْصُرُ
بِعَيْنٍ غَيْرِ صَاحِبَةٍ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ ، قَدْ حَرَفَتْ الشَّهَوَاتُ
عَقْلَهُ ، وَأَمَانَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ، وَوَهَتْ عَنْهَا نَفْسَهُ ، فَهُوَ عِنْدَ نَفْسِهِ .
وَبِمَنْ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا ، حَيْثُمَا رَأَى إِلَيْهَا ، وَحَيْثُمَا أَقْبَلَتْ
أَقْبَلَ عَيْنَهَا ، لَا يَتَرَجَّرُ مِنَ اللَّهِ بِرَاجِرٍ ، وَلَا يَتَحَيَّرُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ .

ج ٩ / ص ١٥٩

قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا ، وَأَخْلَوَ بِهَا وَهَوَّنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ
رَوَّاقًا^(١٤٩١) عَنْهُ اخْتِيَارًا ، وَنَظَّمَهَا لَعِبَرِهِ اخْتِقَارًا ، فَأَغْرَضَ عَنْ الدُّنْيَا
بِقَيْنِهِ ، وَفَاتَ ذِكْرَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَعْبُدَ رَيْسَتَهَا عَنْ عَيْنِهِ .
يَكْتَسِلُ بِتَحَدٍّ مِنْهَا رِيَاءًا^(١٤٩٢) ، أَوْ يَرْخُو فِيهَا مَقَامًا يُلْمَعُ عَنْ رَبِّهِ
مُعِيرًا^(١٤٩٣) ، وَيَنْصَحُ لِأَمْرِهِ مُبْدِرًا ، وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُشْرًا ، وَخَوْفَ
مِنَ الدَّارِ مُحَذِّرًا

ج ١٠٩ / ص ١٦٦

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنِّي أَحَدَرْتُكُمْ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا حُلُوةٌ حَصِرَةٌ ، حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ،
وَتَحَنَّنَتْ بِالْعَاجِلَةِ ، وَرَافَتْ بِالْقَلِيلِ ، وَتَحَنَّنَتْ بِالْأَمَانِ ، وَتَزَيَّيْتُ

بِالْعُرُورِ لَا تَدُومُ حَرَّتُهَا^(١١٩) . وَلَا تُؤَمِّنُ فَجَعَتَهَا عَرَّارَةُ صَرَّارَةٍ .
 خَائِلَةٌ^(١٢٠) رَائِيَةٌ ، نَائِدَةٌ^(١٢١) نَائِدَةٌ^(١٢٢) ، أَكَاثَةُ عَوَالٍ^(١٢٣) . لَا
 تَعْدُو إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمِّيَّةِ أَهْلِ الرِّعَةِ فِيهَا وَالرِّضَاءِ بِهَا - أَنْ تَكُونَ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُبحَانَهُ : كَمَا أَسْرَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
 نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا^(١٢٤) تَذْرُوهُ الرِّيحُ ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقْتَدِرًا . لَمْ يَكِرْ أَمْرُؤُ مِنهَا فِي حَبْرَةٍ وَلَا أَغْفَبَتْهُ نَعْلَهَا عَبْرَةٌ^(١٢٥) ،
 وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَّائِهَا بَطْلًا^(١٢٦) ، إِلَّا مَسَحَتْهُ مِنْ صَرَائِهَا طَهْرًا^(١٢٧) ،
 وَلَمْ تَطْطُ^(١٢٨) فِيهَا دَيْمَةٌ^(١٢٩) رَحَاءً^(١٣٠) ، إِلَّا أَهَنْتَ^(١٣١) عَلَيْهِ مَرْتَةً
 بَلَاءً ! وَخَرِي إِذَا أَصْحَحْتَ لَهُ مُتَّصِرَةً أَنْ تُنْصِبَ لَهُ مُسْكِرَةً ، وَبِهَا حَابِ
 مِنهَا أَعْدَوْدٌ وَأَخْطُولِي ، أَمْرٌ مِنهَا حَابِ مُأْوًى^(١٣٢) ، لَا يَسَالُ أَمْرُؤُ
 مِنْ عَضَائِهَا^(١٣٣) رَعْمًا^(١٣٤) ، إِلَّا أَرْهَقَتْهُ^(١٣٥) مِنْ نَوَائِهَا تَعْمًا ! وَلَا
 يُنْصِبُ مِنهَا فِي خَنَاحِ أَمْرِ ، إِلَّا أَضْحَعَ عَلَى قَوَادِمِ^(١٣٦) حَوْفٍ عَرَّارَةً .
 عُرُورٌ مَا فِيهَا ، قَائِيَةٌ ، فَإِنْ مِنْ عَلَيْهَا ، لَا حَبْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَرْوَادِهَا
 وَلَا لِنَقْوَى^(١٣٧) مَنْ أَقْلَ مِنهَا تُسَكَّرُ ثَمًا يُؤْمِيهِ^(١٣٨) ، وَمِنْ أَسْتَكَّرَ مِنهَا
 أَسْتَكَّرَ ثَمًا يُؤْمِيهِ^(١٣٩) ، وَزَادَ عَمَّا قَبِيلَ عَمِّ^(١٤٠) كَمْ مِنْ وَابِقٍ بِهَا قَدْ
 فَجَعَتْهُ ، وَدِي طَمَاسِيَةٍ إِلَيْهَا قَدْ صُرِغَتْهُ ، وَدِي أَهْنَةٍ^(١٤١) قَدْ حَقَلَتْهُ حَقِيرًا ،
 وَدِي نَحْوَةٍ^(١٤٢) قَدْ رَدَّتْهُ ذَلِيلًا ! سُلْطَانُهَا دُولٌ^(١٤٣) ، وَعَيْشُهَا
 رَيْقٌ^(١٤٤) ، وَعَدَّتْهَا أَجَاجٌ^(١٤٥) ، وَخَلَّوْهَا صَبِيرٌ^(١٤٦) ، وَعِدَاوُهَا
 سِيَامٌ^(١٤٧) ، وَأَسَانُهَا رِمَامٌ^(١٤٨) ! حَيْثُهَا بِعَرَضٍ مَوْتٌ ، وَصَحِيحُهَا
 بِعَرَضٍ سُقْمٌ ، مُلْكُهَا مُسْلُوبٌ ، وَعَزِيرُهَا مَعْلُوبٌ ، وَمَوْفُورُهَا^(١٤٩)
 مُنْكَوبٌ ، وَخَارُهَا مَخْرُوبٌ^(١٥٠) ، أَلْتَمَّ فِي مَسَاكِينِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
 أَطْوَلُ أَعْمَارًا ، وَأَنْقَى آثَارًا ، وَأَعَدَّ آمَالًا ، وَأَعَدَّ غَلِيدًا ، وَأَكْثَفَ

جُنُودًا ! تَعَلُّوْا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَدٍّ ، وَآثَرُوهَا أَيَّ يَثَرٍ ، ثُمَّ طَعُّوْا
 عَنْهَا يَبْعِيْرَ رَايِدٍ مُنْتَفِعٍ ، وَلَا ظَهْرَ قَاطِعٍ ^(١٥١٦) . قَهْلٌ بِلَعْنِكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا
 سَخَتْ لَهُمْ نَفْسًا بَعِيْدِيَّةً ^(١٥١٧) ، أَوْ أَعَاسَتْهُمْ يَمْعُوِيَّةٌ ، أَوْ أَخَصَّتْ لَهُمْ
 صُحْنَةً ! بَلْ أَرْفَقَتْهُمْ بِالْفَوَاحِشِ ^(١٥١٨) ، وَأَوْفَقَتْهُمْ بِالْقَوَارِعِ ^(١٥١٩) ،
 وَصَغَصَتْهُمْ ^(١٥٢٠) بِالْوَايِبِ ، وَغَفَرَتْهُمْ ^(١٥٢١) لِمَسَاجِرِ ، وَوَطَّئَتْهُمْ
 بِالْمَسَائِمِ ^(١٥٢٢) ، وَأَعَاسَتْ عَلَيْهِمْ رَيْبَ الْمَوْتِ ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَسْكُرُهَا
 يَمْسَ دَنْ لَهَا ^(١٥٢٣) ، وَآثَرَهَا وَأَحْلَدَ إِنِّيْهَا ^(١٥٢٤) ، حَيْثُ طَعُّوْا عَنْهَا لِعِرَاقِ
 الْأَبَدِ ، وَهَلْ رَوَدَتْهُمْ إِلَّا السَّعْبُ ^(١٥٢٥) ، أَوْ أَحْنَتْهُمْ إِلَّا الصَّنْثُ ^(١٥٢٦) ،
 أَوْ نَوَّرَتْ لَهُمْ إِلَّا الظُّلْمَةُ ، أَوْ أَغْفَنَتْهُمْ إِلَّا السَّدَامَةُ ! أَفَهِيَهِ تُوْثِرُونَ ،
 أَمْ إِلَيْهَا تَطْمَئِنُّونَ ، أَمْ عَلَيْهَا تَحْرُصُونَ ؟ فَتَسْتَرِ الدَّارَ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِنَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ فِيْهَا عَلَى وَحَلٍ مِنْهَا ! فَاعْضَمُوا ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ . بَأْسَكُمْ
 تَارِكُوهَا وَطَاعِمُونَ عَنْهَا ، وَأَتَعَصُّوْا فِيْهَا بِالْيَدِيسِ قَالُوا : وَمَنْ أَشَدُّ مِمَّا
 قُوَّةُ ؟ حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا ^(١٥٢٧) ، وَأَنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ ^(١٥٢٨)
 فَلَا يُدْعَوْنَ صِيْمَانًا ، وَحُمِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّبِيْحِ ^(١٥٢٩) أَجْبَانُ ^(١٥٣٠) ، وَمِنْ
 الْتَرَابِ أَكْفَانُ ، وَمِنْ الرُّمَاتِ ^(١٥٣١) حَيْرَانُ ، فَهُمْ حَبْرَةٌ لَا يُحْيَوْنَ
 دَاعِيَا ، وَلَا يَمْنَعُونَ صِيْمَا ، وَلَا يُنَالُونَ مُنْدِيَّةً . إِنْ حَيِّدُوا ^(١٥٣٢) لَمْ
 يَفْرَحُوا ، وَإِنْ فُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا . حَمِيْعٌ وَهُمْ أَحَدٌ ، وَجَبْرَةٌ وَهُمْ
 أَمْعَادُ مُتَدَانُونَ لَا يَتَرَاوِرُونَ ، وَقَرِيْبُونَ لَا يَتَقَارَبُونَ . حُمَاءٌ قَدْ
 دَعَسَتْ أَصْعَابُهُمْ ، وَجُهْلَاءُ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ . لَا يُحْشَى فَجْهُهُمْ ^(١٥٣٣) ،
 وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ ، اسْتَبَدَّلُوا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بِنَفْسٍ ، وَبِاسْمَةِ صِيْقَا ،
 وَبِالْأَهْلِ عُرْبَةً ، وَبِالْثَوْرِ ظُلْمَةً ، فَجَاوَوْهَا كَمَا فَارَقُوهَا ، حُمَاةَ عُرَاةٍ ،
 قَدْ طَعُّوْا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ وَالْدَارِ الْآخِرَةِ ، كَمَا قَالَ

سُحَّانَهُ وَتَعَالَى : « كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ، وَغَدَاً عَلَيْنَا ، إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ »

مختصہ ۱/۶ ص ۶۲

وَأَحْزَرُكُمْ الدُّنْيَا فَبَيْنَهَا سِرٌّ قُدْعَةٌ^(۱۰۳۸) ، وَلَيْسَتْ بِدَارٍ مُجْعَةٍ^(۱۰۳۹)
قَدْ تَرَبَّيْتَ بِعُرْوِهَا ، وَعَرَّتْ بِرَبِّتِهَا دَارُهَا هَلَتْ عَلَى رَنِّهَا ، فَحَبِطَ
خَلَالُهَا بِحَرَامِهَا ، وَخَبِرَهَا بِشَرِّهَا ، وَخَبَاتُهَا بِمَوْتِهَا ، وَخَوَّهَا بِمُرِّهَا
لَمْ يُضْفِئِهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَوْلِيَانِهِ ، وَلَمْ يَصِرْ بِهَا عَلَى أَعْدَائِهِ خَيْرُهَا
رَهِيدٌ وَشَرُّهَا غَتِيدٌ^(۱۰۴۰) ، وَحَمَقَهَا يَنْفَعُ ، وَمُلْكُهَا يُسَبُّ ، وَغَيْرُهَا
بِخَرَّتْ ، فَمَا خَيْرٌ دَارٍ تُنْقَضُ بِفَضْلِ آبَاءِ ، وَغَيْرُهَا يَفْنَى فِيهَا مَاءُ
الرَّدِّ ، وَمُثْلُهُ نَقِطُوعُ انْقِطَاعِ أُسْبُورٍ^(۱۰۴۱) ، فَتُخْلَوُ مَا أَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
مِنْ طَبَقِكُمْ ، وَأَسَانِيدُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ مَا سَأَلَكُمْ

وَأَسْمَعُوا دَعْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قُلْ لَنْ يَذْغَى بِكُمْ هُنَّ إِنْ أَرَادْتُمْ فِي
الدُّنْيَا نَسْكَيَ قُلُوبِهِمْ وَإِنْ صَحَّحُوا ، وَبَشَّرُوا حُرَّتَهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا ، وَيَكْثُرُ
مَقْتُهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ أَعْتَصَمُوا^(۱۰۴۲) بِمَا رَزَقُوا فَذُ عَابَتْ عَنْ قُلُوبِكُمْ
دَكْرُ الْأَحَالِ ، وَحَضَرَتْكُمْ كَوَادِبُ الْأَمَانِ ، فَصَارَتْ الدُّنْيَا أَمْلَكَتْ بِكُمْ
مِنْ الْآخِرَةِ ، وَأَبْعَاجِلُهُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى
دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا حُبُّ الرَّاغِبِ ، وَسُوءُ الصَّمَانِ فَلَا تَوَرَّوْنَ
وَلَا تَصَاحُونَ ، وَلَا تَسَادَلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ مَا تَأْكُمُ تَفْرَحُونَ بِالسَّيْرِ
مِنَ الدُّنْيَا تَذَرِكُونَهُ ، وَلَا يَخْرُجُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُخْرِمُونَهُ !
وَيُقْلِقُكُمْ السَّيْرُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَوْتِكُمْ ، حَتَّى يَتَمَيَّنَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِكُمْ ،
وَقِيَّةَ صَرِّكُمْ عَمَّا رُوِيَ^(۱۰۴۳) مِنْهَا عَنْكُمْ ، كَانَتْهَا دَارُ مُقَامِكُمْ ، وَكَانَ
مَتَاعَهَا نَاقٍ عَلَيْكُمْ

ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنَاءٍ وَعَسَاءُ ، وَغَيْرِ وَغَيْرٍ ؛ فَمِنْ أَلْفَاءٍ أَلْ أَلْفَاءِ
 مُؤَيَّرٌ قَوْنُهُ ^(١٠٠١) ، لَا تُحْطَى سِيَاهُهُ ، وَلَا تُؤَسَّى ^(١٠٠٢) جِرَاحُهُ يَرْمِي
 الْخَيَّ بِالْمَوْتِ ، وَالصَّحِيحَ بِالسَّقَمِ ، وَالنَّاجِيَ بِالْعَطَبِ أَكْبَرُ لَا يَشْفَعُ ،
 وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ ^(١٠٠٣) ، وَمِنْ أَلْفَاءٍ أَلْ لَمْرَةٌ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَنْتَبِي مَا
 لَا يَسْكُرُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلٌ ، وَلَا بِيَاءَ نَقْلٍ ،
 وَمِنْ غَيْرِهِ ^(١٠٠٤) أَلْكَ تَرَى الْمَرْحُومَ مَقْشُوطًا ، وَالْمَقْشُوطَ مَرْحُومًا ،
 لَيْسَ دَلِيلٌ وَلَا نَعِيمًا زَلٌّ ^(١٠٠٥) ، وَتُؤَسَّى تَرَى وَمِنْ غَيْرِهِ أَنْ لَمْرَةٌ
 تُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَهْلِهِ ، فَلَا أَمَلٌ يُدْرِكُ ، وَلَا مُؤَمِّلٌ
 تُتْرَكُ فَتُخَالِ اللَّهُ مَا أُغْرَسَتْ رَوَاهَا وَأَطْمَأ رَبُّهَا وَأَصْحَى فَبَيْتُهَا ^(١٠٠٦) ،
 لَا خَا وَبُرْدٌ ^(١٠٠٧) ، وَلَا مَاصٍ يَرْبُدُ فَتُخَالِ اللَّهُ ، مَا أَقْرَبَ الْخَيَّ مِنْ
 أَمِينٍ لِلْخَافَةِ بِهِ ، وَتَعْدُ لَمِبَتْ مِنَ الْخَيِّ لَا تُقْطَعُهُ عَنْهُ ،
 إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَشْرُ مِنْ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَحْبِرُ مِنْ
 الْخَبِيرِ إِلَّا ثَوَانُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعُهُ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ سَمَاعِهِ ، فَلْيَكْفِيكُمْ مِنَ الْإِيَانِ السَّمَاعُ ،
 وَمِنْ الْغَيْبِ الْخَبَرُ ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا نَقَصَ مِنَ الدُّنْيَا وَرَادَّ فِي الْآخِرَةِ حَبْرٌ
 بِمَا نَقَصَ مِنَ الْآخِرَةِ وَرَادَّ فِي الدُّنْيَا : فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَاسِحٍ
 وَمَزِيدٍ حَاسِرٍ ! إِنَّ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ أَوْسَعُ مِنَ الَّذِي نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، وَمَا أَجَلَ
 لَكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ، فَادْرُوا مَا قُلْ لِمَا كَثُرَ ، وَمَا ضَاقَ لِمَا
 اتَّسَعَ ، فَذْ تَكْفُلْ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونُ الْمَضْمُونُ
 لَكُمْ طَلَبُهُ أَوَّلَى بِكُمْ مِنَ الْمَقْرُوصِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهُ لَقَدِ
 اغْتَرَصَ الشُّكَّ ، وَدَخَلَ الْيَقِينَ ^(١٠٠٨) ، حَتَّى كَانُ الَّذِي صُمِنَ لَكُمْ قَدْ
 فُرِصَ عَلَيْكُمْ ، وَكَانَ الَّذِي قَدْ فُرِصَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ .

فَتَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَعَثَ الْأَجَلَ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجَعَةِ الْعَمْرِ مَا
يُرْجَى مِنْ رَجَعَةِ الرُّزْقِ . مَا قَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرُّزْقِ رُحِي عَدَا رِيَادَتُهُ ،
وَمَا قَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعَمْرِ لَمْ يُرَخَّ الْيَوْمَ رَجَعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَانِي ،
وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ .

خ/ ١١٤/ ص ١٧١

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّكُمْ - وَمَا تَأْمَلُونَ مِنْ هَذِهِ الشَّيْءِ - الْوَيْلُ لَكُمْ
مُؤَحِّدُونَ ، وَمَذْبُوحُونَ مُفْتَصَّوْنَ . أَحَلُّ مَقْصُودٍ ، وَعَمَلٌ مَخْطُوطٌ . قُرْبُ
دَائِبٍ ١٧١ مُصْبِحٌ ، وَرُبُّ كَادِحٍ ١٧١ خَاسِرٌ .

المطبعة/ ١٢٩/ ص ١٨٧

يَسْ خَيْرُكُمْ وَصَحَابُكُمْ ، وَأَيُّ خَيْرِكُمْ وَمُسْحَدُكُمْ . يَسْ
الْمُتَوَرِّغُونَ فِي مَكْسَبِهِ ، وَتُسْتَرْفَعُونَ فِي مَدَاهِبِهِ . يَسْ فَتَصْعُقُوا
حَمِيلاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الشَّيْءِ . وَتُعَاجِلُهُ السُّعْفَةُ . وَهَلْ حُلْفَتُهُ لَا فِي
حُدُودِهِ ١٧٢ لَا تَنْتَقِي إِلَّا بَدْمَهُ الشُّغْتَانِ ، سُسْعَارُ بَعْدَرِهِمْ
وَدَهْمَا عَنْ دَكْرِهِمْ ١٧٣ فَإِنَّ اللَّهَ وَإِنَّمَا إِلَهُ رَاجِعُونَ .

ج/ ١٢٩/ ص ١٨٧

وَأِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى . لَا يُبْصَرُ إِذَا وَرَاءَ مَا شَبَّهُ ،
وَالْتَصِيرُ يَنْقُذُهَا بَصَرُهُ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا قَاتِلُهَا . فَالْتَصِيرُ مِنْهَا
شَاجِسٌ . وَلَا أَعْنَى مِنْهَا شَاجِسٌ وَتَصِيرُ مِنْهَا مَرْوَدٌ . وَلَا أَعْنَى مِنْهَا
مَرْوَدٌ

المطبعة/ ١٣٣/ ص ١٩١

وَبِالدُّنْيَا الْعِشْمُ ، وَبِالْعِلْمِ

خ/ ١٥٦/ ص ٢١٩

عَبَادَ اللَّهِ، إِنَّ الدَّقْرَ يَخْرِي بِالتَّافِينَ كَجَرِيهِ بِالتَّمَّاصِينَ، لَا يَغُودُ مَا
قَدْ وَلَّى مِنْهُ . وَلَا يَتَقَى سَرْمَدًا مَا هِيَ . آجِرُ فَعَالِهِ كَأُولِهِ مُتَشَابِهَةٌ
أُمُورُهُ ^{١٩٢٧} . مُتَطَاهِرَةٌ أَغْلَاثُهُ ^{١٩٢٨} . فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ ^{١٩٢٩} تَحْدُوكُمْ
حَذُو الزَّاجِرِ ^{١٩٣٠} . مَثُولِهِ ^{١٩٣١} . فَمَنْ شَعَلَ نَفْسُهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيَرُ
بِالطُّلُمَاتِ . وَتَرْتَكُ فِي الْهَيْكَابِ . وَمَدَّتْ بِهِ شَيْطَانِيَّةً فِي طُعْيَانِهِ .
وَرَبَّيْتُ لَهُ سَبِيَّةً أَعْمَالِهِ . فَالْحَنَةُ غَايَةُ السَّامِعِينَ . وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّجِينَ

ج ١٥٧ ص ٢٢

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَوْنٌ لَكَ فِي
الْأُسُوءِ ^{١٩٣٥} . وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى دَمِ الدُّنْيَا وَعَيْنِهَا . وَكُثْرَةُ مَحَارِبِهَا
وَمَسَاوِيهَا . إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا . وَوُطِّقَتْ بِغَيْرِهِ أَكْثَافُهَا ^{١٩٣٦} .
وَقُطِعَ عَنْ رِصَاعِهَا . وَرُويَ عَنْ رَحْرِبِهَا

ج ١٦٠ ص ٢٢٦

فَأُغْرِضَ عَنْ نَدْبِ نَفْسِهِ .

ج ١٦ ص ٢٢٨

وَوَصَفَ لَكُمْ نَدْبًا وَتَقْصَعَهَا . وَرَوَّاهَا وَتَشَابَهَهَا فَأُغْرِضُوا
عَمَّا يُفْجِحُكُمْ فِيهَا لِقِيَّةً مَضْحُكُكُمْ مِنْهَا . قُرْبُ دَارٍ مِنْ سَحْطِ اللَّهِ .
وَأَنْتُمْ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ فَعَصُوا عَنْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ عُمُومَهَا وَأَشْعَالَهَا .
لِمَا قَدْ أُيْقِنْتُمْ بِهِ مِنْ بَرَاهِنِهَا وَتَصَرُّفِ حَالَاتِهَا فَاحْذَرُوهَا حَذَرَ
الْمُتَّقِينَ النَّاصِحِ ^١ . وَتَلَمَّحُوا لِكَادِحِ ^٢ . وَغَتَرُوا بِمَا قَدْ
رَأَيْتُمْ مِنْ مَضَارِعِ الْقُرُوبِ فَبَلَّغُوا قَدْ تَرَبَّيْتُ أَصَالَهُمْ ^٣ .
وَرَأَيْتُ أَنْصَارَهُمْ وَتَسَاعُفَهُمْ . وَدَهَبَ شَرَفُهُمْ وَعَرْهُهُمْ . وَتَقَطَّعَ سُرُورُهُمْ
وَنِيَمِيُّهُمْ . قَدْ تَلَوَّاهُمْ قُرْبَ الْأَوْلَادِ فَقَدْ تَلَوَّاهُمْ . وَبِصُحْبَةِ الْأَرْوَاحِ مُقَارَفَتَهَا

لَا تَتَحَارَوْا . وَلَا يَسْأَلُوا . وَلَا يَنْزُرُوا . وَلَا يَسْأَلُوا . وَلَا يَسْأَلُوا . وَلَا يَسْأَلُوا .
 فَاحْذَرُوا . عَادَ اللَّهُ . حَذَرَ الْعَالَمِ لِنَفْسِهِ . الْعَالَمِ لِنَفْسِهِ . الْعَالَمِ لِنَفْسِهِ .
 بَعَثَهُ . مِنْ الْأَمْرِ وَاصْبَحَ . وَأَتَمَّ عَاقِبَتَهُ . وَأَتَمَّ عَاقِبَتَهُ . وَأَتَمَّ عَاقِبَتَهُ .
 قُضِيَ ٢

ج ١٦١ ص ٢٣

أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَنْمُونُهَا وَتَرْعَوْنَ فِيهَا ، وَأَصْبَحْتُمْ
 تُعْصِمُكُمْ وَتُرْصِبُكُمْ ، لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَلَا مَرَلِكُمْ الَّتِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَلَا
 الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ . أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَافِيَةٍ لَكُمْ وَلَا تَنْقُوزَ عَلَيْهَا ،
 وَهِيَ وَإِنْ عَرَّيْتُمْ مِنْهَا فَقَدْ حَذَرْتُمْ شَرَّهَا . فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْدِيدِهَا ،
 وَأَطَاعَهَا لِتَحْوِيلِهَا ، وَسَاقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا ،
 وَأَنْصَرِفُوا بِقُلُوبِكُمْ عَنْهَا ، وَلَا يَخْشُرْ أَحَدُكُمْ حَيْثُ ٢١٩٧ الْأَمَّةُ عَلَى مَا
 رَوَى ٢١٩٨ عَنْهُ مِنْهَا ، وَأَسْتَمِعُوا بِمَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالْصَّبْرِ عَلَى صَدَاقَةِ اللَّهِ
 وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ
 شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةً دِينَكُمْ . أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكُمْ بَعْدَ
 تَضْيِيعِ دِينَكُمْ شَيْءٌ خَافَظْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ . أَخَذَ اللَّهُ بِقُلُوبِهَا
 وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ . وَالْهَمَّا وَإِيَّاكُمْ الصَّبْرَ !

الخطبة ١٧٣ ص ٢٤٨

كُونُوا كَأَسْبَاقِيَسٍ فَلَكُمْ . وَأَنْصَابِيَسٍ أَمَامَكُمْ . قَوْضُوا ٢٢٢٠ مِنَ الدُّنْيَا
 تَقْرُبُ لِرَّاحِلٍ . وَطَوُّهَا طَيِّ لِمَارِلٍ .

خ ١٧٦ ص ٢٥١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا مَرُّ الْمُؤْمِلِ لَهَا وَالْمُحِلَّةِ إِلَيْهَا ٢٢٢١ ، وَلَا تَنْفَسْ ٢٢٢٢
 بِمَنْ نَافَسَ فِيهَا ، وَتَعْلِبْ مَنْ عَلَبَ عَلَيْهَا

ج ١٧٨ ص ٢٥٧

وَلَا تَرْقِعُوا مِنْ رَفَعَتِهِ الدُّنْيَا . وَلَا تَشِيمُوا^(٢٤٩٢) بِأَرْقِهَا^(٢٤٩٣) ،
وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا ، وَلَا تُجِئُوا نَاعِقَهَا ، وَلَا تَسْتَصِيبُوا بِأَشْرَاقِهَا ،
وَلَا تُفْتِنُوا بِأَعْلَاقِهَا^(٢٤٩٤) ، فَإِنْ بَرَّقَهَا حَالِبٌ^(٢٤٩٥) ، وَنُطِقَهَا
كَاذِبٌ ، وَأَمْوَالُهَا مَحْرُورَةٌ^(٢٤٩٦) ، وَأَعْلَاقُهَا مَسْلُوتَةٌ^(٢٤٩٧) أَلَا وَهِيَ
الْمُتَصَدِّقَةُ^(٢٤٩٨) الْعَوْرُ^(٢٤٩٩) . وَالْجَامِخَةُ الْخُرُورُ^(٢٥٠٠) ، وَالْمَائِيَةُ
الْخُرُورُ^(٢٥٠١) ، وَالْخُورُودُ الْكُورُ^(٢٥٠٢) ، وَالْعُودُ الصُّودُ^(٢٥٠٣) ، وَالْحَيُودُ
الْمَيُودُ^(٢٥٠٤) . حَالُهَا أَنْتِقَالٌ ، وَوُطْنُهَا رِلَالٌ ، وَغِرُّهَا دُلٌّ ، وَجِدُّهَا
هَزْلٌ ، وَعُلُوُّهَا سُفْلٌ . دَارُ حَرْبٍ^(٢٥٠٥) وَسَلْبٌ ، وَنَهَبٌ وَعَظَبٌ . أَهْلُهَا
عَلَى سَاقٍ وَسَيْبِقٍ^(٢٥٠٦) ، وَلَحَاقٍ وَفِرَاقٍ^(٢٥٠٧) . قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا^(٢٥٠٨) .
وَأَعْجَزَتْ مَهَارُهَا^(٢٥٠٩) ، وَحَاسَتْ مَصَالِحُهَا ، فَسَلَمَتْهُمْ الْمَغَاقِلُ ، وَلَمَضَتْهُمْ
السَّارِرُ ، وَأَغْيَتْهُمْ السَّخَاوِرُ^(٢٥١٠) . قَبَسَ نَاحٍ مَقْفُورٍ^(٢٥١١) ، وَلَحِمَ
مَحْرُورٍ^(٢٥١٢) ، وَبَلَّوْا^(٢٥١٣) مَذْجُوحٍ ، وَذَمَّ مَسْجُوحٍ^(٢٥١٤) ، وَعَاصٍ
عَلَى بَلَدِيٍّ ، وَصَافِيٍّ بِكُفْيَةٍ ، وَمُرْتَمِيٍّ بِحَذَبِيٍّ^(٢٥١٥) ، وَرَارٍ^(٢٥١٦) عَلَى
رَأْيِهِ ، وَرَاجِعٍ عَنْ عَرْمِهِ ، وَقَدْ أَذْهَبَتْ الْحِيلَةُ ، وَأَقْسَمَتْ أَلْيَلَةُ^(٢٥١٧) .
«لَا تَجِبْ مَنَاصِرَ^(٢٥١٨) ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ فَاتَ مَا فَاتَ ، وَذَهَبَ
مَا ذَهَبَ ، وَنَصَبَ الدُّنْيَا لِحَالٍ نَالِهَا^(٢٥١٩) ، «مَا تَكُنْتَ عَلَيْهِمْ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُطَرِّسٍ^(٢٥٢٠) ،

ج ١٩١ ص ٢٨٤

أَوْصِيَكُمْ ، عِبَادَ اللَّهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَحْدَرْكُمْ الدُّنْيَا . فَإِنَّهَا دَارُ
شُحُوصٍ^(٢٥٢١) ، وَمَحَلَّةُ تَغْيِصٍ ، سَاكِئُهَا ظَالِعٌ ، وَقَاطِئُهَا نَائِسٌ^(٢٥٢٢) ،
تَمِيدُ^(٢٥٢٣) بِأَهْلِهَا مَيْدَانَ السَّفِينَةِ تَقْصِفُهَا^(٢٥٢٤) الْعَوَاصِفُ فِي لُجَجِ
السَّحَارِ ، قَمِيئُهُمُ الْغُرُقُ الْوَبِقُ^(٢٥٢٥) ، وَمِنْهُمْ السَّاجِي عَلَى بَطُونِ الْأَمْوَاجِ ،

هُمْ تَهْرَبُونَ مِنْهَا لَيْوَمَ

كلام ٢٢٣/ص ٣٤٥

وَبِذَلِكَ كُتِبَ عَلَيَّ لَأَقُولَ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ خَرَدِهِ تَقْصُصُهَا^{٣٤٥}
 « بَعِي وَسَعْمِي بَعِي . وَلَيْدَةٍ لَا تَسْمَى الْبُعُودَ بِشَيْءٍ مِنْ مُسَابِ^{٣٤٥}
 تَعْنِي . وَفُتِحَ الرِّبْلُ وَبِهِ شَتَعِيرُ

كلام ٢٢٤/ص ٣٤٧

دَارُ بِالْبَلَاءِ مَخْفُوفَةٌ ، وَبِالْعَنْدَرِ مَعْرُوفَةٌ ، لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا ، وَلَا
 يَسْلَمُ نَزَالُهَا^{٣٤٧} .
 أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَتَارَاتٌ مُتَصَرِّفَةٌ^{٣٤٧} ، أَلْعَيْشُ فِيهَا مَدْمُومٌ .
 وَالْأَمَانُ فِيهَا مَعْلُومٌ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاصٌ مُسْتَهْدَقَةٌ^{٣٤٧} .
 تَرْمِيهِمْ بِسَهَامِهَا ، وَتُعْصِيهِمْ بِحِمَامِهَا^{٣٤٧} .
 وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ هَدْيِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَبِيلِ مَنْ قَدْ
 مَضَى قَبْلَكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَعَمَّرَ دِيَارًا ، وَأَعَدَّ
 آثَارًا^{٣٤٨} ، أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً ، وَرِيَاخُهُمْ رَاكِدَةً^{٣٤٨} ،
 وَأَجْسَادُهُمْ نَالِيَةٌ ، وَدِيَارُهُمْ حَالِيَةٌ ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةٌ^{٣٤٧}

ج ٢٢٦/ص ٣٤٨

وَلَا تَعْرِضْكُمْ لِحَيْفَةِ دُنْيَا كَمَا عَرَبَتْ مِنْ كَدِ قَبْلِكُمْ مِنْ لَأَمَةٍ
 أَسَاسِيَةٍ . وَلَقَدْ رَوَى لِحَيْفَةِ دُنْيَا كَمَا عَرَبَتْ مِنْ كَدِ قَبْلِكُمْ مِنْ لَأَمَةٍ
 وَصَدُّوا بِعَرَّتِهَا^{٣٤٩} . وَفَنُوا عَدَّتْهَا . وَخَفِقُوا جِدَّتْهَا^{٣٤٩} وَأَصْبَحَتْ
 مَسَكِيَّةً أَخَذَتْ^{٣٤٩} . وَامْوَالُهُمْ مَسْرُورٌ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ تَأْخُمٍ . وَلَا
 يَحْمِلُونَ مِنْ تَكَاخُمٍ^{٣٤٩} . وَلَا يُحْيُونَ مِنْ دَعَاخُمٍ فَاحْشَرُوا الدُّنْيَا
 قَلْبَهَا عَدْرَةً غَرَارَةً حَذُوعٌ . مُغْصِيَةٌ مُوَجٌّ . مُلْمَسَةٌ بِرُوحٍ^{٣٤٩} . لَا

يَكُونُ رَحَاوَهَا ، وَلَا تُقْضَى عَاوَهَا ، وَلَا يَرْكُدُ^{٣٣١} سَلَاوَهَا

ج/٢٣٠ ص ٣٥٢

وردی آن شریح بن الحارث قاصی امیرالمومنین علیه السلام ، اشتری علی عهدہ دارا
بثمانین دیناراً ، فباعه ذلك ، فاستطاع شریحاً ، وقال له .
تَلَعَبِي نَتَّ أَتَبَعْتَ دَاراً بِثَمَانِينَ دِينَاراً ، وَكُنْتَ لَهَا كِتَاباً ،
وَأَشْهَدْتَ فِيهِ شُهوداً

فقال له شریح ، قد كان ذلك يا امير المؤمنين . قال فظفر اليه بظفر المعصب ثم قال له .
يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ نَيْبِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شاحصاً^{٣٣٢} . وَيُسَلِّمَكَ إِلَى قَتْرِكَ
خَالِصاً فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ لَا تَكُونُ تَبَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ ،
أَوْ تَقَدَّتْ أُنْثَى مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ حَيْرْتَ دَارَ الدُّنْيَا
وَدَارَ الْآخِرَةِ ! أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَاؤِكَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكُنْتُ
لَكَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ السُّحَةِ ، فَلَمْ تَزَعْزَعْ فِي شِرَاؤِ هَذِهِ الدَّارِ بِلِزْزَمِهِ
فَمَا قَوْفُ

والسحَة ههـ هـ هذا ما اشترى عند دلييل ، مِنْ مَيْتٍ قَدْ أَرْجَحَ
لِإِرجحيل . اشترى منه داراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ ، مِنْ حَابِيبِ الْقَائِسِ ،
وَحِطَّةٍ^{٣٣٣} الْهَالِكِينَ وَتَجَمَّعَ فِيهِ الدَّارُ خُلُودٌ أَرْبَعَةٌ . الْخَدُّ الْأَوَّلُ
يَنْتَهِي إِلَى ذَوَاعِي الْأَمَاتِ . وَالْخَدُّ الثَّانِي يَنْتَهِي إِلَى ذَوَاعِي الْمُصِيبَاتِ ،
وَالْخَدُّ الثَّلَاثُ يَنْتَهِي إِلَى أَنْهَوَى الْمُرْدِي ، وَالْخَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِي إِلَى
الشُّبْطَانِ الْمُعْوِي ، وَفِيهِ يُشْرَعُ^{٣٣٤} بَابُ هَذِهِ الدَّارِ اشترى هذا
الْمُعْتَرِ بِالْأَمْسِ . مِنْ هَذَا الْمُرْجَعِ بِالْأَحَلِّ ، هَذِهِ الدَّارُ بِالْخُرُوجِ مِنْ
عِرِّ الْقَسَاعَةِ . وَاللُّخُولِ فِي دُلِّ الطَّلَبِ وَالصَّرَاعَةِ^{٣٣٥} ، فَمَا أَدْرَكَ هَذَا

الْمُشْتَرَى بِمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ ، فَعَلَى مُبْتَلٍ أَحْسَمٍ ^(٣٣١١) الْمُسَوِّكِ ،
وَسَالِبِ نَفُوسِ الْحَتَابَةِ ، وَمُرِيدِ مِلْثِ الْقَرَاعَةِ . يَثَلِي كِمْتَرَى وَقَيْصَرَ ،
وَتَسَعِ وَجِيمَرَ ، وَمَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ ، وَمَنْ نَسَى وَشَيْدَ ^(٣٣١٥) ،
وَزَخْرَفَ وَتَجَدَّ ^(٣٣١٦) ، وَأَذْخَرَ وَأَعْتَقَدَ ^(٣٣١٧) ، وَنَظَرَ بِرَعِيهِ لِنَوَيْدٍ ،
إِشْحَاصَهُمْ ^(٣٣١٨) حَيْبًا إِلَى مَوْقِفِ الْقَرْصِ وَالْحِسَابِ ، وَمَوْصِعِ الشَّوَابِ
وَالْيَقَابِ . إِذَا وَفَعَ الْأَمْرُ بِعَضَلِ الْقَصْدِ ، وَحَبَرَ هَالِكِ الْمُسْطَلُونَ ،
شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى ، وَسَلَمَ مِنْ عَلَاتِي الدُّنْيَا .

٦ - ٣ ص ٣٦٥

وَنَصْرُهُ ^(٣٣١٩) فَخَائِصَ ^(٣٣٢٠) الدُّنْيَا ، وَخَذَرُهُ صَوْلَهُ لَدُّرٍ وَفُخْشٍ
تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ . وَغَرَضُ غِيهِ أَخَارِ الْمَاصِرِ . وَدَكْرُهُ
بِمَا نَصَبَ مَنْ كَانَ قَلْبُكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَسَرٌّ فِي دِيَارِهِمْ وَأَتَا هُمْ ،
فَانْظُرْ فِيمَا فَعَمُوا وَعَمَّا اسْتَقَلُّوا . وَابْنُ حَلَوٍ وَسِرُّهُ هَابِثٌ نَحْدَهُمْ
قَدْ اسْتَقَلُّوا عَنِ الْأَجْبِ . وَخَلُّوا دِيَارَ التُّرْبَةِ . وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلْبٍ فُذِّ
صِرْبٌ كَأَحْدِهِمْ

كوب ٣١ ص ٣٩٢

يَا سَيِّ إِنْ قَدْ أُبَيِّتُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَحَالِهَا ، وَرَوَّالِهَا وَأَنْتِغَالِهَا ،
وَأُبَيِّتُكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا فِيمَا ، وَصَرَّتْ لَكَ فِيمَا
الْأَمْثَالِ ، لِتَغْتَبِرَ بِهَا ، وَتَحْدُو عَلَيْهَا . إِنَّمَا مَثَلُ مَنْ خَبَرَ ^(٣٣٢٥) الدُّنْيَا
كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفَرٍ ^(٣٣٢٦) نَسَا ^(٣٣٢٧) بِهِمْ مَرَلٌ حَذِيبٌ ^(٣٣٢٨) ، فَأَمَّا ^(٣٣٢٩)
مَنْزِلًا خَصِيصًا وَخَنَابًا ^(٣٣٣٠) مَرِيحًا ^(٣٣٣١) ، فَأَحْتَمَلُوا وَغَشَاءَ ^(٣٣٣٢) الطَّرِيقِ ،
وَمِرَاقَ الصَّلِيقِ ، وَحُشُونَةَ السَّفَرِ ، وَحُشُونَةَ ^(٣٣٣٣) الْمَطْعَمِ ، لِيَأْتُوا
سَعَةً دَرَاهِمَ ، وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ ، فَلَيْسَ يَحْدُونُ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَلْمَا ،

وَلَا يَرَوْنَ نَفَقَةً فِيهِ مَغْرَمًا وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا قَرَّبَهُمْ مِنْ مَسْزِلِهِمْ
وَأَذْنَاهُمْ مِنْ مَحَلَّتِهِمْ .

وَمَثَلُ مَنْ أَعْتَرَبَهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا يَسْتَبِرُّونَ حَصْبًا ، فَنَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى
مَسْرٍ حَصْبٍ ، فَتَنَسَّ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ وَلَا أَفْطَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ مُفَارَقَةِ
مَا كَانُوا فِيهِ ، إِلَى مَا يَنْهَضُونَ عَلَيْهِ ^(٣٦٩١) ، وَيَصِيرُونَ إِلَى .

الكتاب ٣١ من ٣٩٦

وَيَذْنُهَا بِغَيْرِهَا نَزَلَتْ مِنْ إِخْلَادٍ ^(٣٦٧٧) أَفْضَلُ الدُّنْيَا إِلَيْهَا ، وَ
بِكُلِّهِمْ ^(٣٦٧٣) عَلَيْهَا . فَقَدْ رَأَتْهُ عَنْهَا . وَنَعَتْ ^(٣٦٧٤) هِيَ بِكَ عَنْ
نَفْسِهَا ، وَبِكُلِّهَا بِكَ عَنْ مَسَاوِيهَا . فَبِئْسَ أَفْضَلُ كَلَامٍ غَاوِيَةٍ ،
وَسَبَّاحُ صَدْرَةٍ ^(٣٦٧٥) . سَهْرٌ ^(٣٦٧٦) نَعَضَتْهَا عَلَى نَعَضٍ ، وَبِئْسَ غَرِيرٌ
ذَلِيلٌ ، وَبِئْسَ كَسْرٌهَا ضَعِيفٌهَا ^(٣٦٧٧) نَعَمْ ^(٣٦٧٨) مُعَقَّلَةٌ ^(٣٦٧٩) ، وَآخَرَى
مُهَيَّمَةٌ . فَبِئْسَ صِلَتْ ^(٣٦٨٠) عُقُوبَتُهَا ، وَرَكَتْ مَحْهُوْلَتُهَا ^(٣٦٨١)

سُرُوحٌ ^(٣٦٨٢) عَاهَةٌ ^(٣٦٨٣) بِوَادٍ وَغَبٍ ^(٣٦٨٤) ، لَيْسَ بِهَا رَحٌ بِعَيْنِهَا .
وَلَا تُبَيِّمُ ^(٣٦٨٥) يُسْنُهَا سَكَنُهَا الْمَذْبُوحُ صَرِيحُ لَعْنٍ . وَأُحْدَتْ
بِثَقَلِهِمْ عَنْ مَسَرِّ لَهْدِي . فَتَحَا فِي حَيْزَتِهَا . وَغَرَقُوا فِي نَفْسَتِهَا .
وَتَحْدُوها رَا . فَلَعَنَتْهُمْ وَلَعْنُوا بِهَا . وَنَسُوا . وَرَمَقَا

الكتاب ٣١/٣٩٦ من ٤٠٠

وَلَهِيَ فِي عَيْنِي وَهْيٌ وَفُؤُونٌ مِنْ غَفْضَةٍ مَقْرُوءَةٍ ^(٣٦٨٦) .

الكتاب ٤٥ من ٤١٧

إِلَيْكَ عَنِّي ^(٣٦٩١) بِأَذْنَابٍ . فَخَلْتُ عَلَى عَارِيكَ ^(٣٦٩٢) ، قَدْ أَسْلَلْتُ مِنْ
مَحَالِيكَ ^(٣٦٩٣) ، وَأَقْلَلْتُ مِنْ حَاوِيِكَ ^(٣٦٩٤) ، وَاجْتَسْتُ الدُّهَابَ فِي
مَذَاجِيكَ ^(٣٦٩٥) . يَنْ أَلْقُرُونُ الدِّينِ عَزَّيْتَهُمْ بِمَدَائِعِكَ ^(٣٦٩٦) ! أَيْنَ

الْأَمَمُ الَّذِينَ فَتَنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ أَفْهَاهُمْ زَاهِبُونَ الْقُورُ ، وَمَضَامِينُ
 الدُّهُودِ ^(٣٩١٧) وَاللَّهُ تَوَكَّلْتُ شَخْصًا مَرْتَبًا ، وَقَالُوا حَسْبُ ، لَأَقْمَتُ
 عَلَيْكَ حُدُودَ اللَّهِ فِي عِبَادٍ عَزَّزْتُهِمْ بِالْأَمَانِي ، وَأَمَمُ اتَّقَيْتُهُمْ فِي
 الْمَهَاوِي ^(٣٩١٨) ، وَمُلُوكُ اسْتَلَمْتُهُمْ إِلَى التَّلَفِ ، وَأَوْرَدْتُهُمْ مَوَارِدَ
 السَّلَاةِ ، إِذْ لَا وَرْدَ ^(٣٩١٩) وَلَا صَدْرَ ^(٣٩٢٠) ، فَيَهَبُ مَنْ وَطِءَ دَخَصِكَ ^(٣٩٢١)
 رَلِقَ ^(٣٩٢٢) ، وَمَنْ رَكِبَ لِحَلْحَكَ عَرَقَ ، وَمَنْ أَرَوَّرَ ^(٣٩٢٣) عَنْ حَنَائِدِكَ
 وَفَقَ ، وَلَسَالِمُ مِنْ لَأَسَايَ إِذَا صَدَى بِهِ مُسَحَّةُ ^(٣٩٢٤) ، وَالسُّبَا عِنْدَهُ
 كَيَوْمِ خَارِ ^(٣٩٢٥) أَسِيلَاةُ ^(٣٩٢٦)

أَعْرَبِي ^(٣٩٢٧) عَنِّي ! فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ مُتَنَدِّلِي ، وَلَا أَسْلَسُ ^(٣٩٢٨)
 لَكَ فَتَقُودِي

لكتاب ١٥/ص ٤١٩

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْعُورَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصَبَّ صَاحِبُهَا مِنْهَا
 شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا ، وَلَهْجًا بِهَا ^(٣٩٢٩) ، وَمَنْ يَشْتَعِي صَاحِبُهَا
 بِمَا سَالِ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَتَلَعَّ مِنْهَا ، وَمَنْ وَرَّاهُ ذَلِكَ فَرَقَ مَا جَمَعَ ، وَنَقَصَ
 مَا أُنْزَمَ ! وَلَوْ اعْتَرَّتْ بِمَا مَضَى حَقِيقَتُ مَا بَقِيَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب ١٩/ص ٤٢٣

وَأَعَسَمَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
 فَرَعَتْهُ ^(٣٩٣٠) عَلَيْهِ حَسْرَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

كتاب ٥٩ ص ٤١٩

«الدُّنْيَا» فِي صِفَةِ لَدُنْ

تَعَرُّ وَصَرُّ وَتَعَرُّ . إِيَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى سِرُّ نَرْصُهَا ثَوَابًا لِأَوْسَانِهِ ، وَلَا عَقَابًا

لَا تُدْعَى . وَبَرَّ أَهْلُ دُنْيَا كَرَّكَسَ سَاعَةً حَتَّى يَدْهَجَ بِهِمْ سَنُفُهُمْ
فَارْجَحُوا^{٩٧٢}

ج/٤١٥/ص ٥٤٨

«(الدُّنْيَا)» قَوْلَ لَانِهِ احسن (ج)

لَا تُحْفَرُ وَهَذَا شَأْنُ مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّقُهُ لِأَخِي رَجُلٍ ،
وَمَا رَجُلٌ غَيْرُ فِيهِ مَصْرَعَةُ اللَّهِ فَمَعْدُ مَا شَفِيتَ بِهِ . وَمَا رَجُلٌ غَمِلَ
فِيهِ بِمَقْصِدِهِ اللَّهُ فَمَقْصِدُ اللَّهِ . فَكُتِبَ حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَقْصِدِهِ .
وَيَكُنْ أَحَدُ هَذِهِ حَقِيقًا ، وَتُؤْتَرِدُ عَلَى بَعْدِكَ

ج/٤١٦/ص ٥٤٩

الرِّزْقِ رَزَقَ طَابَتْ . وَمُظْلَوْتُ . فَمَنْ طَلَبَ دُنْيَا عَمِلَ الْمَوْتَ .
حَتَّى يُحْرِحَهُ عَنْهَا ،

ج/٤٣١/ص ٥٥٢

إِنَّ إِلَهَهُ اللَّهُ هُمُ النَّاسُ بِصُورِهِ . وَبِالنَّاسِ نَبِيًا . وَبِالنَّاسِ نَبِيًا .
وَبِالنَّاسِ نَبِيًا . وَشَتَعَلُوا بِأَجْلِهِ^{٩٧٨} . وَشَتَعَلُوا بِأَجْلِهِ . وَشَتَعَلُوا
مِنْهَا . وَحَتَّى لَا يُجِيبَهُمْ^{٩٧٩} . وَبِرَكْوَاتِهَا . وَبِرَكْوَاتِهَا . وَبِرَكْوَاتِهَا .
وَرَوَّاءُ شَكَّارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا . وَبِرَكْوَاتِهَا . وَبِرَكْوَاتِهَا . وَبِرَكْوَاتِهَا .
مَنْ لَمْ يَسْأَلْ . وَسَلَّمْ^{٩٨٠} . مَا عَادَى نَاسًا

ج/٤٣٢/ص ٥٥٢

لَا خُرْ يَدْعُ هِيَ الْخَامَةِ^{٩٨٠} . لِأَهْلِهَا . إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ شَيْءٌ إِلَّا
الْحَنَّةُ . فَلَا تَسِيْرُهَا إِلَّا بِهَا

ج/٤٥٦/ص ٥٥٦

الشيء حَقِيقَتٌ لِيُغَيِّرَهَا . وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا

ح/٤٦٣/ص ٥٥٧

«الذنبا» كتبه الى سلمان فارسي

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ تَحِيَّةٍ لِبَيْتٍ سَمَّاهَا ، قَائِلٌ سَمَّاهَا ؛
فَأَعْرِضْ عَمَّا يُفْعِلُكَ فِيهَا ، لِإِقْلَةٍ مَا يَصْحَلُكَ مِنْهَا ، وَصَبَّ عَنْكَ هُمُومُهَا ،
لِئَلَّا أُيْقِنْتَ بِمِ مِنْ هَوَاقِفِهَا ، وَتَنْصَرِفَ خِلَافِهَا ، وَكُنْ آسِ مَا تَكُونُ
بِهَا ^{١٣٧} ، أَخَذَرِ مَا تَكُونُ مِنْهَا ، فَإِنْ صَاحَبَهَا كُنَّمَا أَلَمَدَارٌ فِيهَا إِلَى
سُرُورٍ أَوْ حُزْنٍ ^{١٣٨} ، عَنْهُ إِلَى مَخْذُورٍ ، وَإِلَى إِيْسَاسٍ رَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى
إِيْسَاسٍ أَوَّلِ السَّلَامِ .

الكتاب/٦٨/ص ١٥٨

وَأَعْتَبِرْ ^{١٣٩} بِمَا مَضَى مِنْ أَسْثِيَا بِمَا بَقِيَ مِنْهَا ، فَإِنَّ نَفْسَهَا يُشِيءُ
نَفْسًا ، وَآخِرَهَا لَاحِقٌ بِأَوَّلِهَا ، وَكُلُّهَا حَالٌ ^{١٤٠} مُتَّارٌ

١٥٩ ص ٦٩

وَأَقْنَسَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَخَاسِنَ غَيْرِهِ . وَإِذَا أَذْهَبَتْ عَنْهُ
سَلَكَتْهُ مَخَاسِنُ نَفْسِهِ

الحكمة ٩ ص ١٧

إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَعَادِلَتَانِ ، وَسَيِّلَانِ مُخْتَلِفَانِ ، فَسِرْ أَحَدُ
الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَنْعَصَ الْآخِرَةَ وَغَادَاهَا . وَهَمَّا بِسَرِيلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .
وَمَا شَرَّ تَبَيُّنَهُمَا ؛ كُلُّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ نَعَدَ مِنَ الْآخَرِ . وَهَمَّا نَعْدُ صَرْتَانِ !

الحكمة ١٠٣ ص ١٨٦

لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ .

حِكْمَةٌ ١٦ ص ١٨٧

وقال له عليه السلام : كيف سجدك يا أمير المؤمنين ؟
فقال عليه السلام : كَيْفَ يَكُونُ خَالٌ مِّنْ يَمْنَى بِنَقَابِهِ ^{١٥٧٨} ، وَيَسْقُمُ
بِصِحَّتِهِ ^{١٥٧٩} ، وَيُؤْتِي مِّنْ مَّامَنِهِ ^{١٥٨٠} .

ح / ١١٥ ص ٤٨٩

مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ نَائِسٌ مَّهَا ، وَبَسْمُ السَّاقِصِ فِي حَوْفِهَا ،
يَهْوِي لِذَيْبِهَا الْغَيْرُ الْخَافِئُ ، وَيَخْذَرُهَا ذُو الدُّبِّ الْغَافِئُ ^١

ح / ١١٩ ص ١٨٩

وَعَجِيتُ لِغَايِرِ دَارِ الْمَنَاءِ وَتَارِكِ دَارِ الْقَنَاءِ

ح ١٢٦ ص ١٩

يُهَا سَائِمَ الدُّنْيَا ، لَمَعْتَ مَعْرُوفًا ، تَمَحَدُوْغُ سَادِجِيْلِيْهَا ، اُنْعَرِبْ بِدُنْيَا
ثُمَّ تَدْمُهَا ؟ اَنْتَ الْمُسْحَرَمُ ^{١٦٠١} عَلَيْهَا ، اَمْ هِيَ الْمُسْحَرَمَةُ عَلَيْكَ ؟ مَتَى
اَسْتَهْوَيْتَ ^{١٦٠٢} ، اَمْ مَتَى عَرِثْتَ ؟ اَيْمَصَارِعِ ^{١٦٠٣} اَنَانِكَ مِنَ الْبَلِي ^{١٦٠٤}
اَمْ بِمَصَاجِعِ اَمْنَانِكَ نَحْتَ الشَّرَى ^{١٦٠٥} ؟ كَمْ عَلَلْتَ ^{١٦٠٦} بِكَمْفِيَتِ ،
وَكَمْ مَرَضْتَ بِمِدْيَتِكَ ا نَبْتَعِي لَهُمُ الشَّقَاءُ ، وَتَسْتَوْصِفُ ^{١٦٠٧} لَهُمُ
الْأَلْيَاءُ ، غَدَاةٌ لَا يُعْمِي عَنْهُمْ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يُجْدِي عَلَيْهِمْ بُكَائُكَ . لَمْ
يَسْفَحْ أَحَدُهُمْ لِشَقَاكَتِ ^{١٦٠٨} ، وَلَمْ تُسَعِفْ فِيهِ بِطِلَانَتِكَ ^{١٦٠٩} ، وَلَمْ تَدْفَعْ
عَهُ بِقُوَّتِكَ ا وَقَدْ مَثَلْتَ لَكَ بِهِ الدُّنْيَا نَفْسَكَ ^{١٦١٠} ، وَيَمَضَّرَعِهِ
مَضَّرَعَكَ . إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِّمَنْ صَلَقَهَا ، وَدَارُ عَايِبَةٍ لِّمَنْ فَهِمَ
عَنْهَا ، وَدَارُ عِنْيٍ لِّمَنْ تَرَوَّدَ مِنْهَا ^{١٦١١} ، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِّمَنْ اَنْعَمَ بِهَا .
مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ ، وَمَنْجَرُ أَوْلِيَاءِ

اللّٰهُ . اٰكْتَسَبُوا فِيْهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبَّحُوا فِيْهَا الْجَنَّةَ . فَمَنْ دَا يَدُهَا وَقَدْ
 آدَنَتْ^(۱۶۱۳) يَبِيْنِيْهَا^(۱۶۱۴) ، وَبَادَتْ بِمِرَاقِهَا ، وَنَعَتْ نَفْسَهَا^(۱۶۱۵) وَأَهْلَهَا ،
 فَكَلَّتْ لَهُمْ يَلَالِيهَا أَلَلًا ، وَشَوَّقَتْهُمْ يَسْرُورَهَا إِلَى السُّرُورِ^(۱۶۱۶) رَاحَتْ^(۱۶۱۷)
 بِعَافِيَةٍ ، وَأَتَتْكَرَّتْ^(۱۶۱۸) بِصَجِيْعَةٍ^(۱۶۱۹) ، نَرْعِيْبًا وَنَرْحِيْبًا ، وَتَخْوِيْفًا
 وَتَحْدِيْرًا ، فَدَمَّتْ رِحَالُ غَدَاةِ الدَّامَةِ ، وَحَمِدَهَا آخِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ذَكَرْتَهُمُ الدُّنْيَا فَنَدَّكَرُوا ، وَحَدَّثْتَهُمْ فَصَدَّقُوا ، وَوَعَّظْتَهُمْ فَاتَّقَوْا

ج ۳۱ ص ۱۹۲

إِنَّ لِلّٰهِ مَلَكًا يُبَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ . لِيُدْوَا^(۱۶۲۰) لِّلْمَوْتِ ، وَاجْتَمَعُوا
 لِّلْفَنَاءِ ، وَأَبْنُوا لِّلْخَرَابِ .

ج ۱۳۲ ص ۱۹۳

الدُّنْيَا دَارٌ مَّمْرٌ لَا دَارٌ مَقَرٌ ، وَالنَّاسُ فِيْهَا رَجُلَانِ . رَجُلٌ بَاعَ فِيْهَا
 نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(۱۶۲۱) ، وَرَجُلٌ أَتْبَعَ^(۱۶۲۲) نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا

ج ۳۳ ص ۱۹۳

هَذَا مَا تَجَلَّى بِهِ الدَّاحِيُونَ . هَذَا مَا كُنْتُمْ تَسَامُونَ بِهِ بِالْأُنْسِ

ج ۱۹۵ ص ۵۰۱

مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا خَرِبًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللّٰهِ سَاطِطًا

ج ۲۲۸ ص ۵۰۸

وَمَنْ لَهَجَ قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا أَلْطَفَ^(۱۶۲۳) قَلْبُهُ مِنْهَا يَثَلَاثَ . هُمْ
 لَا يُعِيْهُ ، وَحِرْصٍ لَا يَتْرُكُهُ ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرِكُهُ .

ج ۲۲۸ ص ۵۰۸

وَاللّٰهُ لَشَيْءَاكُمْ هِدَى أَهْوَى فِي عَيْبِي مِنْ عِرَاقِي^(۱۶۲۴) خَيْرٌ لِّي فِي يَدِي
 مَعْجُومٌ^(۱۶۲۵) .

ج ۲۳۶ ص ۵۱۰

مَرَارَةُ الدُّنْيَا خَلَاوَةُ الْآجِرَةِ . وَخَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآجِرَةِ .

ج / ٢٥١ ص ٥١٢

النَّاسُ فِي الدُّنْيَا غَامِلَانِ غَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَعَلَتْهُ
دُنيَاهُ عَنْ آجِرَتِهِ ، يَحْتَسِي عَلَى مَنْ يَحْلِفُهُ الْفَقْرُ ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَيَقْبِي عُمُرَهُ فِي مَنَافِعِ غَيْرِهِ ، وَغَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا تَعْدُوهُ ، فَحَاقَهُ
لُدِّي بِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ . فَأَحْزَرَ الْخَطِيبُ مَعًا ، وَمَكَثَ الدَّارِثِي
جَمِيعًا ، فَأَضْحَجَ وَجْهَهَا^(١٧٧٨) عَبْدُ اللَّهِ . لَا يَسْأَلُ اللَّهُ حَاحَةً فَيَسْمَعَهُ

ج / ٢٦٩ ص ٥٢٢

مَا قَانَ النَّاسُ لِشَيْءٍ ، طَلَسُوا لَهُ ، إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّخْرُ يَوْمَ سَوْءٍ .

ج / ٢٨٦ ص ٥٢٦

وَكَانَ يُعْطِمُهُ فِي عَيْنِي صِمْرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ

ج / ٢٨٩ ص ٥٢٦

النَّاسُ أَتْنَاءَ الدُّنْيَا ، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ

ج ٣ ص ٥٢٩

يَا أَسْرَى الرُّغْمَةِ^{١٨٥٨} أَقْصِرُوا^{١٨٥٩} ، فَإِنَّ الْمَرْحَ^(١٨٦٠) عَلَى الدُّنْيَا لَا
يَرْوَعُهُ^{٨٦} مِنْهَا إِلَّا ضَرِيفٌ^(١٨٦١) نِيَابِ الْجَذَابِ^{١٨٦٣} أَيُّهَا النَّاسُ .
تَوَلَّوْا^{١٨٦٤} مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا . وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ صَرْوَةٍ^(١٨٦٥) عَادَاتِهَا

ج / ٣٥٩ ص ٥٣٨

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ^(٨٧٧) مُوبِقٌ^(٨٧٨) فَتَحَسَّنُوا
مَرْعَاهُ^(٨٧٩) ! قُلْعَتُهَا^(٨٨٠) أَخْطَى^(٨٨١) مِنْ طَمَأْنِينَتِهَا^(٨٨٢) ،
وَنَلْعَتُهَا^(٨٨٣) ارْتَكَى^(٨٨٤) مِنْ ثَرَوَتِهَا . حَكِيمٌ عَلَى مُكْتَبَرِ مِنْهَا
بِالْفَقَةِ^(٨٨٥) . وَأَعْيَسٌ مِنْ غَيْبِ عَنَّا^(٨٨٦) بِالرَّاحَةِ . مَنْ رَاقَهُ^(٨٨٧)

بِرَّحِهَا ١٨٨٨ غَفَّتْ ١٨٨٨ رَجْرِيَه كَمَهَا ١٨٨٩ . وَمَنْ اسْتَشْعَرَ الشَّعْبَ ٨٩١٦
 بِهَا مَلَأَتْ صَمِيرَهُ اشْجَابَ ٨٩٢ . لَهْرٌ رَقَصَ ١٨٨٩ عَلَى سُوَيْدَاءَ قَلْبِهِ ٨٩١٦
 هُمْ يَنْتَعِبُهُ . وَعَمَّ يَخْرُتُهُ . كَذَبْتُ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَطِيبِهِ ١٨٩٥ قِبَلْفَى ٨٩١٦
 بِالْقَصْدِ . مُنْعِضًا أَشْهَاءَ ١٨٩٧ . هَيَّأْ عَلَى اللَّهِ فَاوَهُ . وَعَلَى الْإِخْوَانِ
 وَالْفَوْهُ ٨٩٢ . وَمَا يَنْظُرُ تَتَوَمَّنْ إِلَى الدُّنْيَا بَعَثِي الْأَعْيُنَ ٨٩١٦
 وَيَقْنَأَتْ مِنْهَا ١ . يَسْطُرُ لِأَضْبَارٍ ١١٩ . وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأَذْنِ الْكَلْبِ ١٢
 وَالْإِنْعَاصِ . إِنْ قَبِلَ ثَرَى ١٣ . قَبِلَ كُذَى ١٤ . وَإِنْ فَرَّخَ لَهُ بِالنِّقَاصِ
 حُرِّبَ لَهُ بِالنِّقَاصِ ١٥ . وَلَمْ يَنْتَهُمْ . يَوْمَ بِهِ يَنْتَسُونَ ١٦ .

ج ٣٦٦ ص ٥٣٩

الرُّكُوءُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تَغَايِبُ ١١٣٣ مِنْهَا جَهْلٌ .

ج ٣١١ ص ٥١٤

مِنْ هَوَايَ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُغْنِي . إِلَّا فِيهَا . وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ
 إِلَّا بِشَرِكَيْهَا .

ج ٣٨٥ ص ٥٤٤

حُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ . وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ . فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ
 فَاجْعَلْ فِي الطَّلَبِ ١١٩١

ج ٣٩٣ ص ٥٤٥

«الدَّهْرُ»

الدَّهْرُ يُخْبِقُ الْأَدْبَارَ . وَيُحْدِثُ الْأَمَالَ . وَيَنْتَرِبُ الْكَيْفَ . وَيَنْعَدُ
 الْأَمِيَّةَ ١٠ . مِنْ ظَهْرِ يَوْمٍ يَصِيبُ ١١ . وَمَنْ دَنَتْ تَوْبَتُ

ج ٧٢ ص ٤٨٠

وَالَّذِينَ تَوْفَّيْنَا . يَوْمَ لَكَ ، وَيَوْمَ عَلَيْكَ ، قَدَا كَانَ لَكَ فَلَا تَنْظُرُ .
وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاَصْبِرْ ١

ج ٢١٦/ص ٥٤٦

«الدين»

وَالْمَعْقُوطُ ١٢٧ مَرَّ سَيْمَ لَهُ دِينُهُ ،

ج ١١٧/ص ١١٧

أَلَا وَبَنَى لَا تَفْعَلُكُمْ بَعْدَ بَصِيْعٍ دِينَكُمْ شَيْءٌ حَقِيقَتُهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرٍ
ذُنُوبَكُمْ أَحَدٌ قَدْ مَقْنُونٌ وَقُنُونَكُمْ . نَاحُونَ وَتَهْمٌ وَنَاكُمْ فَصَبْرٌ ١

ج ١٣/ص ٢٤٩

إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أُسْرَافِي نَاحِي لَأَشْرَ يَقُولُ فِيهِ سَاهِي .
وَنُطْقُ بِهِ الدُّنْيَا

الكتاب ٥٢/ص ١٣٥

لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِأَسْتِصْلَاحِ دِينِهِمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَصْرُ مِنْهُ

ج ١١٦/ص ١٨٧

وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَمَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ ،

ج ١٢٣/ص ٥٥١

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الطُّوْبُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُرَكِّبَهُ ، لِمَا
مَصَى ، إِذَا قَضَى

ع ١/ص ٥١٩

«الدية»

وَأَبِ اثْلَيْتَ مَخْصَا وَفَرَضَ عَلَيْكَ ^(٢٢١) سَوَاطِكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ
بِالْعُقُوبَةِ؛ فَإِنَّ فِي الْوَكْرِ ^(٢٢٢) فَمَا مَوْفِدُ مَقْتَلَةٍ ، فَلَا تَطْمَحِ ^(٢٢٣)
بِكَ مَخَافَةَ سَيْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْيَبَةٍ أَلْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ

الكتاب / ٥٣ / ص ٤٤٣



«الدُّكْر» وَالْأَتْعَاطُ

قَالَ عَدْنَانُ : «يُسْحُ بِهِ فِيهَا تَلْعَنُوا وَالْأَصَابِ رِحَابٌ لَا تُلْهِبُهُمْ
بِحَارَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ دُكْرٍ اللَّهُ»
إِنَّ اللَّهَ مُنْعَانُهُ وَتَعَالَى حَقُّهُ دُكْرٌ^{٣٨٧} حَلَاءٌ^{٣٨٨} يَنْقُوبُ ، نَسَمُ
بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ^{٣٨٩} ، وَتُصَرُّ بِهِ تَعْدَ الْعَثْوَةِ^{٣٩٠} ، وَتُقَادُّ بِهِ تَعْدَ
الْمَعْدُو . وَمَا يَرِخُ اللَّهُ - عُرْتُ^{٣٩١} لَأَوْهُ - فِي الرِّهَةِ تَعْدَ الرِّهَةِ . وَبِ
أَرْغَابٍ لُغْتَرَاتٍ^{٣٩٢} ، عِبَادُ نَاجَاهُمْ^{٣٩٣} فِي مَكْرِهِمْ ، وَكَلَمَتُهُمْ فِي
دَابِ عَقُوبِيهِمْ ، فَاسْتَفْصَحُوا^{٣٩٤} بِسُورٍ يَقْطَعُ فِي الْأَنْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ
وَالْأَفْبِدَةِ . يُدْكِرُونَ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَيُحَوِّقُونَ مَقَامَهُ ، بِسُورَةِ الْأَدْلَةِ^{٣٩٥}
فِي الْمَلَوَاتِ^{٣٩٦} مِنْ أَحَدِ الْقُصْدِ^{٣٩٧} حَبِلُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ، وَتَشَرُّهُ
بِالسَّجَاةِ ، وَمَنْ أَحَدٌ بِمَيْبِئٍ وَشِمَالًا دُمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَدَرُوهُ مِنْ
الْهَمَكَةِ ، وَكَانُوا كَذَلِكَ مَضَابِيحَ تَبْكُ الطُّسَمَاتِ ، وَادِّلَةُ تِلْكَ الشُّهَاتِ .
وَلَا لِلدُّكْرِ لَأَهْلًا أَحَدُوهُ مِنَ الثَّنِيَا بَدَلًا ، فَلَمْ تَشْعَنْهُمْ بَحَارَةً وَلَا يَبِيعُ
عَنْهُ ، يَقْطَعُونَ بِهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ ، وَيَهْتَفُونَ^{٣٩٨} بِالرَّوَاخِرِ عَنْ مَحَارِمِ

اللَّهُ، فِي أَسْمَاعِ الْعَالَمِينَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ^(٢٣٠٩٨) وَيَأْتِمِرُونَ بِهِ^(٢٣٠٩٩)،
وَيَسْهَوْنَ عَنِ الْمُسْكِرِ وَيَتَّهَوُّونَ عَنْهُ، فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ
وَهُمْ فِيهَا، فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَكَأَنَّمَا أَطْلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ الْبَرَزِ
فِي طَوْلِ الْإِقَامَةِ فِيهِ، وَحَقَّقَتِ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عَذَابَهَا^(٢٣١٠٠)، فَكَشَفُوا
عِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، حَتَّى كَانَتْهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى الْبَاسُ، وَيَسْمَعُونَ
مَا لَا يَسْمَعُونَ.

لكلام/ ٢٢٢/ ص ٣٤٢

«الدَّلَّة» قد سده من الأسرار وقد سر خواتمه واشهدوا به بسده

مَا هَذَا الَّذِي صَغَفْتُمُوهُ^(٢٣١٠١) فَقَالُوا خُلِقَ مِنَّا نَعْتُمْ بِهِ أَمْرَانَا، فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا يَنْتَمِعُ بِهَذَا أَمْرًاؤُكُمْ! وَلَكُمْ لَنَشْفُونَ^(٢٣١٠٢) عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي
دُنْيَاكُمْ، وَنَشْفُونَ^(٢٣١٠٣) بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ وَمَا أَخْمَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَأَاهَا
الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَى^(٢٣١٠٤) مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ!

ج/ ٣٦/ ص ٤٧٥

قَوْتُ الْحَاحَةِ أَهْوَى مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا

ج/ ٦٦/ ص ٤٧٩

الْمَنِيَّةُ^(٢٣١٠٥) وَلَا الدُّنْيَةُ^(٢٣١٠٦)

ج/ ٣٦٦/ ص ٥١٦

«الدُّنْب» وَأَنَارُهُ

أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسُ^(٢٣١٠٧) حُبِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا، وَحُبِيتْ
نُجْمُهَا^(٢٣١٠٨)، فَتَقَحَّصَتْ^(٢٣١٠٩) بِهِمْ فِي النَّارِ أَلَا وَإِنَّ أَلْتَقْوَى مَطَايَا

دُلِّرُ ٢٢٩١ ، حِيلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا ، وَأَعْطُوا أَرْمَتَهَا ، فَأَوْرَدَتْهُمْ الْحَتَّةَ .

الكلام / ١٦ / ص ٥٧

وَتَيْمُ اللَّهِ ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَصٍ ٢٢٩٢ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ قَرَأَ عَنْهُمْ
إِلَّا يَدُوبُ خَرَجُوا ٢٢٩٣ ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِضَلَامٍ يَنْعِيدُ .

ج / ١٧٨ / ص ٢٥٧

تَرَكُ اللَّئِبِ أَهْوًى مِنْ طَلَبِ الْمَعُونَةِ .

ج / ١٧٠ / ص ٥١١

مَا أَمْسَى دَبُّ أَمَهَلْتُ نَفْسَهُ حَتَّى أَهْلَى رَكْعَتَيْنِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ
الْعَامِيَةَ .

ج / ٢٩٩ / ص ٥٢٨

أَشَدُّ الدُّبُوبِ مَا أَسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ

ج / ٣٤٨ / ص ٥٣٥

أَشَدُّ الدُّبُوبِ مَا تَتَحَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ .

ج / ٤٣٣ / ص ٥٥٣

أَذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ ، وَبَقَاءَ التَّيَبِ

ج / ٤٧٧ / ص ٥٥٩

«دوى الحاحات» انظر اصمعي



«الرئاسة»

وَقَدْ قَرَأْتُ قَدْرًا . يَدْعُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا شَأْنِي طَائِفٌ لَخَرِيصٍ .
 فَقُلْتُ بَيْنَ أُنْتُمْ وَنَحْنُ لَأَخْصُصُ وَأَنْعَدُ . وَنَا أَخْصُ وَأَقْرَبُ . وَهَذَا
 صُنْتُ حَقًّا فِي . نَحْنُ نَحُولُونَ نَحْنُ وَنَحْنُ . وَتَصْرِيحُونَ وَخَبْرِي^{٢١٨٦}
 دُونَ . فَلَمَّا قَرَعْتُهُ^{٢٨٧} بِالْحَقِّ فِي كَلَامِ الْخَاصِرِينَ هَذَا^{٢١٨٨} كَلَامُهُ
 نَهَيْتَ لَا يَذَرِي مَا نَحْنُ فِيهِ بِهِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْلِيكَ عَلَى قُرْبِي وَمَنْ أَعَانَهُمْ أَعَانَهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي ،
 وَصَغُرُوا عَظِيمَ مَزَلَتِي ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى مُنَارِعَتِي أَمْرًا هَوِي . ثُمَّ قَالُوا :
 أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ .

ج ٧٢ / ص ٢١٦

آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصُّدْرِ .

ج ١٧٦ / ص ٥٠٩

«رئيس القوم»

فَاتَّخِصَ لَهُمْ حَاخَكَ ، وَأَلِينَ لَهُمْ حَابِكَ ، وَأَنْسَطَ لَهُمْ وَحْهَكَ ،
وَأَسَّ^(٢١٨٦) بَيْنَهُمْ فِي النَّحْطَةِ وَالْطَّرَةِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي
حَافِكَ لَهُمْ^(٢١٨٧) ، وَلَا يَتَأَسَّ الصُّعَفَاءُ مِنْ عَذْلِكَ عَلَيْهِمْ .

نجد ٢٧، ص ٣٩٣

«الراسحون»

وَأَعْنَمُ أَلَّ الرَّاسِحِينَ فِي الْعَلَمِ هُمُ الَّذِينَ أَعْتَمَاهُمْ عَنْ تَقْنَحَامِ
السُّدَدِ^{١٨} الْمَضْرُوتَةِ دُونَ الْعُيُوبِ ، الْإِفْرَارُ سَحْلَةً مَا حَبَنُوا تَفْسِيرَهُ
مِنَ الْعَيْبِ الْمَخْخُوبِ ، فَمَدَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَغْثَرَاهُمْ بِالْعَجْرِ عَنْ
تَنَوُّلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَنَسَى تَرْكَهُمْ لَتَغْمَقَ فِيهَا لَمْ يُكَلِّفَهُمْ
الْمَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوحًا .

ج ٩١، ص ١٢٥

«الرأى»

صَوَابُ الرَّأْيِ بِالنُّوْلِ : يُفْضِلُ بِإِقْبَالِهَا ، وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا

ج ٣٣٩، ص ٥٣٤

«الرجاء» الكاذب

يَدَّعِي بِرَغْوِهِ أَنَّهُ بَرَجُوَ اللَّهُ ، كَذَبَ وَالْعَظِيمِ ! مَا تَالَهُ لَا يَتَّيَسَّرُ
رَحَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ ، فَكُلُّ مَنْ رَحَا عُرِفَ رَحَاؤُهُ فِي عَمَلِهِ . وَكُلُّ

رَجَاء - إِلَّا رَجَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَبِهِ مَذْخُولٌ ^(١١٦١١) وَكُلُّ خَوْفٍ مُحَقَّقٌ ^(١١٦١٢) .
 إِلَّا خَوْفَ اللَّهِ فَبِهِ مَقْشُورٌ ^(١١٦١٣) يَرْخُو اللَّهَ فِي الْكَبِيرِ . وَيَرْخُو
 أَعْبَادَهُ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْغَنَاءَ مَا لَا يُعْطِي الْفَقْرَ ، فَمَا بَالُ اللَّهِ جَلُّ
 شَأْنِهِ يَقْصُرُ بِهِ عَمَّا يُضَعُّ بِهِ لِعِبَادِهِ ؟ أَلَحَافُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَائِكَ لَهُ
 كَادًا ؟ أَوْ تَكُونَ لَا تَرَاهُ لِرَجَاءٍ مُوَضَّعًا ؟ وَكَذَيْتَ بِمَا هُوَ خَوْفٌ عِنْدَ
 مَنْ عِبِيدِهِ . أَعْطَاهُ مِنْ خَوْفِهِ مَا لَا يُعْطِي رِثَةً . فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنْ أَعْبَادِهِ
 نَقْدًا . وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ صَدْرًا ^(١١٦١٤) . وَوَعْدًا . وَكَذَيْتَ مِنْ عَظَمَتِهِ
 الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ . وَكُتِرَ مَوْفَعُهُ مِنْ قَدْرِهِ . آثَرَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .
 فَانْقَطَعَ إِلَيْهَا ، وَصَارَ عَبْدًا لَهَا .

ج / ١٦١ / ص ٢٢٥

«الرحم»

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَ بَرَّائِي الْمُحَضَّنِ .
 ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ . ثُمَّ وَرِثَهُ أَهْلُهُ .

تكملة ١٢٧ / ص ١٨٤

«الردالة»

إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عِنْدَ حَظَرٍ ^(١١٦١٥) عَنِهِ الْعِلْمَ

ج / ٢٨٨ / ص ٥٢٦

«الردالى الله»

فَبِهِ تَدَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . قَالَ رَدُّ إِلَى اللَّهِ : الْأَحَدُ

يُحْكَمُ كِتَابُهُ^(١٠٨) . وَالرُّدُّ إِلَى رَسُولِ الْأَخْدِ بِسَبْتِهِ الْخَامِعةِ عَبرِ
الْمُفَرَّقةِ

كتاب ٥٣ ص ٤٣٤

«الرِّزْقُ»

عَالَهُ الْخَلَائِقُ ، ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ . وَقَدَّرَ أَقْوَانَهُمْ . وَهَجَّ سَبِيلَ
الرَّاعِيينَ إِلَيْهِ ، وَالطَّالِبِينَ مَا لَدَهُ

خ/١١/ص ١٢٤

وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ فَكَثَرَهَا وَقَلَّلَهَا . وَقَسَمَهَا عَلَى الصُّبُورِ وَاسْتَعَدَّ فَعْدَهَا فِيهَا
لِيَسْتَنِي مَنْ أَرَادَ سَيْتُورَهَا وَمَقُورَهَا . وَبَيَّخَسِرَ بِسَبْتِ الشُّكْرِ وَبَقَسَمَ
مَنْ عَنِهَا وَفَقِيرَهَا ثُمَّ قَرَأَ بِسَمْعِهَا عَدَسِينَ فِي قَلْبِهَا وَبَسَلَامَتِهَا
صَوَارِقَ آفَاقِهَا . وَبَفَرَحٍ^(١٠٩) أَفْرَاحِهَا غَضَبَ لَمَحَاحِهَا

ح/١١/ص ١٣٤

قَدْ تَكَمَّلَ لَكُمْ بِالرِّزْقِ وَأَمَرْتُمْ بِالْعَمَلِ ، فَلَا يَكُونُ الْمَصْمُومُ
لَكُمْ طَلَسَةً أَوْ لِي بِكُمْ مِنَ الْمَعْرُوضِ عَلَيْكُمْ عَمَلُهُ ، مَعَ أَنَّهُ وَاللَّهِ لَقَدْ
أَعْتَرَصَ الشُّكُّ ، وَدَجَلَ الْبَغْيُ^(١١٠) . حَتَّى كَانُوا الَّذِينَ ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ
مُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَانُوا الَّذِينَ قَدْ فَرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ .

ح/١٤/ص ١٧١

وَأَعْلَمَ بِأَنَّ سَيِّئَ الرُّزْقِ رِزْقَانِ رِزْقُ تَطَلُّسُهُ ، وَرِزْقُ يَطْلُبُكَ ،
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَنْبِذْ أَنْتَ

كتاب ٣١ ص ٤٤

شارحونا سيدي قد أفضل عنه رِزْق . فَبَتَّةَ خُفِّ سَجِي ، وَأَجْلَزُ

بِطَمَّانٍ لَحَطَّ عَنْهُ

ج/ ٢٣٠/ ص ٥٠٩

يَا بْنَ آدَمَ ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي
قَدْ أَتَاكَ ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ بِهِ بِرِزْقِكَ

ج/ ٢٦٧/ ص ٥٧٢

اعْلَمُوا عَمَّا يَقْبَلُ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَحْمِلْ بِلَعْنَةٍ - وَهُوَ عَصَمَتْ حَيْثُهُ ،
وَسَنَدَتْ طَلْسُهُ . وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ
الْحَكِيمِ ^(١٧٨٢) ، وَلَمْ يَحُلْ نَبِيَّ الْعَدُوِّ فِي صَعْبِهِ وَفَنَةِ حَيْثِهِ ، وَنَبِيَّ أَنْ
يُثْلَعَ مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَالْعَارِثُ لَهْد . الْعَمِيرُ بِهِ ، أَعْظَمُ
النَّاسِ رَاحَةً فِي مَقْعَةٍ ، وَاتَّكَرَّ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي
مَقْصَرَةٍ . وَرُبَّ مُتَمَرِّعٍ عَلَيْهِ مُتَشَدِّعٌ ^(١٧٨٣) بِالْعَمَى ، وَرُبَّ مُتَبَلِّغٍ ^(١٧٨٤)
مَقْصُوعٍ لَهُ بِالنُّوَى ، هَرَدَ ابْتِهَابُ الْمُتَنَفِّعِ فِي شُكْرِكَ . وَقَصَّرَ مِنْ
عَظَمَتِكَ ، وَقَفَّ عِنْدَ مُتَهَيِّئِ رِزْقِكَ

ج/ ٢٧٣/ ص ٥٢٩

وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَخْرُنْ عَلَى مَا فَاتَهُ
لَوْ سَدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ سَيْتِهِ ، وَتُرِكَ فِيهِ ، مَنْ أَيْنَ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَحَدُهُ

ج/ ٣٥٦/ ص ٥٣٧

يَا بْنَ آدَمَ ، لِرِزْقٍ رَاقِدٍ رِزْقٌ نَصْنَعُ . وَرِزْقٍ يَطْفُكُ ، قَبْلَ
نَهْمِ تَأْتِيهِ أَتَدْرِكُ ؟ فَلَا يَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ كَعَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ
عَنِ مَا فِيهِ ، وَإِنْ تَكُنِ السَّهْمُ مِنْ عُمْرِكَ قَبْلَ أَنْ تَعْلَى سَيِّئَاتُكَ فِي كُلِّ
عِدَّةٍ بِمَا قَسَمَ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّهْمُ مِنْ عُمْرِكَ فَصَاعِقُ بَأْسِهِمْ

فِيمَا لَيْسَ لَكَ . وَلَنْ يَشْفِكَ إِيَّكَ رَرْفُكَ صَدَبُ . وَلَنْ يَهْدِكَ عَلَيْهِ
عَالِبُ . وَلَنْ تُطِيعَ عَنْكَ مَا قَدْ قَدَّرَ نَدَبُ

ج ٣٧٩/ص ٥٤٣

مَرْفُوقٌ بِرَفَافٍ خَالِبٍ ، وَمُضْلُوبٌ بِمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَمَعُهُ الثَّمُوتُ .
حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا ، وَمَنْ طَلَبَ لَأَحْرَقَهُ طَلَبُهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ رِزْقَهُ
مِنْهَا

ج ٤٣١/ص ٥٥٢

«الرُّسُلُ»

بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا حَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى
خَلْقِهِ ، لِقَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْدَارِ إِلَيْهِمْ ، قَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ
الصُّدُقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ . أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَشَفَ الْحَقَّ^(١٧٨٨) كَشْفَةً ،
لَا أَنَّهُ جَهَلَ مَا أَخْفَا مِنْ مَصُوبِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ خَسَائِرِهِمْ ؛ وَلَكِنْ
لِيَسْتَوْفُوا ، أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، فَيَكُونَ الثَّوَابُ حِرَاءً ، وَالْعِقَابُ
نَوَالًا^(١٧٨٩) .

ج ٤٤/ص ٢٠

وَهُوَ الَّذِي أَسْكَنَ الدُّنْيَا خَلْقَهُ . وَبَعَثَ إِلَى الْبَرِّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ ،
لِيَكْتُمُوا لَهُمْ عَنْ عِظَانِهَا ، وَلِيُحَذِّرُوهُمْ مِنْ صَرَائِفِهَا ، وَلِيَصْرِفُوا لَهُمْ
أَمْثَلَهَا ، وَلِيَصْرِفُوهُمْ عِيُونَهَا ، وَلِيَهْجُمُوا^(١٧٩٠) عَلَيْهِمْ بِمُغْتَرِبِ^(١٧٩١)
مِنْ تَصَرُّفِ^(١٧٩٢) مَضَاحِهَا^(١٧٩٣) ، وَأَسْفَافِهَا ، وَحَلَالِهَا وَحَرَامِهَا ، وَمَا أَعَدَّ
اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالْعَصَاةِ مِنْ حَتِّ وَنَارٍ ، وَكَرَامَةٍ وَهَوَاٍ .

ج ١٨٣/ص ٢٦٥

وَلَوْ أَرَادَ اللَّهُ مَسْحَافَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ نَعَّاهُمْ أَنْ يَفْتَحَ

لَهُمْ كُنُوزٌ أَزْهَبَانِ^(٢٨٧٨) ، وَمَعَادِنُ أَلْفَيَانِ^(٢٨٧٩) ، وَمَعَارِسُ الْجِنَانِ ،
وَأَنْ يَخْشُرَ مَعَهُمْ طُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِينَ لَعَلَّ ، وَلَوْ فَعَلَ
سَقَطَ اللَّيْلُ^(٢٨٨٠) .

ج ١٩٢ ص ٢٩١

وَكَيْفَ اللَّهُ شَحَّاهُ خَلِ رُسُلُهُ أُولَى قُوَّةٍ فِي غَرِيْبِهِمْ ، وَصَفَةُ
فِيمَا نَرَى الْأَغْيُرُ مِنْ حَالَانِهِمْ . مَعَ قَنَاعَةٍ سَلَا الْقُلُوبَ وَالْعُيُودَ عِى .
وَحِصَاةٍ^(٢٨٨) نَمَلًا الْأَنْصَارَ وَالْأَسْمَاعَ أَدَى

ج ١٩٢ ص ٢٩٢

«الرسول»

رَمُوكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكَيْفَانِكَ أُلْفُ مَا يَنْطَلِقُ عَنْكَ !

ج ٣٠١/٥ ص ٥٢٨

«الرصد»

أَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنْ عَنَيْكُمْ رَصْدُ^(١١٣٣) مِنْ أَنْفُسِكُمْ . وَعُيُونا مِنْ
جَوَارِحِكُمْ ، وَحِفَاطُ صِدْقٍ بِحِفْظُونَ أَعْمَالِكُمْ . وَعَدَدُ أَنْفُسِكُمْ ، لَا
تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ طُلْعَةُ لَيْلٍ دَاحٍ ، وَلَا يُكْشِرُكُمْ مِنْهُمْ تَابُ دُورِنَاحٍ^(١١٣٨) ،
وَلَا غَدَا مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبُ .

ج ١٥٧ ص ٢٢٢

«الرصا»

لما اظفره الله بأصحاب الجمل، وقد قال له بعض أصحابه : وددت أن أضي غداً كان شاهدنا

ليرى ما تمرك الله به على أعدائك

فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْوَى^{١٦٥} أَحَبُّكَ نَعَمْ^{١٦٦} فَقَالَ نَعَمْ قَالَ
فَقَدْ شَهِدْنَا ، وَلَمْ نَشْهَدْكَ فِي عُسْكَرٍ هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ
وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ ، سَيَرَعَفُ بِهِمُ الرَّهْمَانُ^{١٦٧} . وَيَقْوَى بِهِمُ الْإِيمَانُ

الكلام/١٢/ص ٥٥

وَيُعَمُّ الْقَرِينُ الرُّضَى .

ج ١ ص ١٦٩

وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسٍ كَثُرَ السَّاحِطُ عَلَيْهِ

ج/٦/ص ١٧٠

الرَّاضِي يَفْعَلُ قَوْمٌ كَلَدًا جَلٍ فِيهِ مَعَهُمْ وَعَلَى كُلِّ دَاجِلٍ فِي سَاطِلِ
إِنْسَانٍ : إِنَّمَا الْعَمَلُ يَوْمَ ، وَإِنَّمَا الرُّضَى يَوْمَ .

ج ١٥١ لك ب ١٩٩

«الرعية»

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ تَغْضُّبُهَا إِلَّا يَنْقُصِي ، وَلَا عِزِّي
يَنْقُصُهَا عَنْ تَغْضِي . فَمِنْهَا جُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كُتَابُ الْعَامَّةِ وَالْحَاصَّةِ ،
وَمِنْهَا قِصَاةُ الْعَدْلِ ، وَمِنْهَا عُدَالُ الْأَنْصَابِ وَالرِّقَى ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْحَزِينَةِ
وَالْخَرَّاجِ مِنْ أَهْلِ الدِّعَةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التَّجَارُّ وَأَهْلُ الصَّاعَاتِ
وَمِنْهَا لَطْفَةُ السُّلَى مِنْ دَوِي الْحَاجَةِ وَالْمُسْكِنَةِ . وَكُلُّ قَدْ سَيَّ اللَّهُ
لَهُ سَهْنَةً^{١٦٨} ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سُوَّةَ نَبِيٍّ . صَيَّ
اللَّهُ عَيْنِي وَآلِيهِ وَنَسَمَ - عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مَحْضُوطٌ

الكتاب ٥٣ ص ١٣١

«الرقى»

الرقى حَقَّ

ج ٤٠٠/ص ٥٤٦

«الركوب»

الركوبُ سُفْرَةٌ

ج ٤٠٠/ص ٥٤٦

«الركون» رُكِنَ فِي بَعْضِ أَصْحَابِ (ص)

فَتَقَرَّرُوا إِلَى نُفْثَةٍ ضَلَالَةٍ ، وَلِذَلِكَ إِلَى الشَّرِّ رَوَّارٌ وَلِلْهَيْبِ ،
فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَحَصَوْهُمْ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَكَلَّوْا بِهِمْ
الذَّنْبَ ، وَإِنَّمَا لَأَسْرُوعُ تَلْمُوكِ وَبَذْ ، إِلَّا مِنْ عِظَمِ اللَّهِ .

كلام ٢٦/ص ٣٢٦

«الرياء»

وَأَعْلَمُوا أَنَّ نَيْبِيرَ الرِّيَاءِ^(٢٢٨) شَيْرُكَ ،

ج ١٦٦/ص ١١٧

«الرياسة» الشرعية

قَدْ أَحْيَا عَقَبَهُ^(٢٢٩) . وَأَمَاتَ نَفْسَهُ^(٢٣٠) . حَتَّى ذُو حَلِيفِهِ^(٢٣١) ،
وَلَطَفَ عَيْيَطَهُ^(٢٣٢) . وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرٌ أَلْزَقٍ ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ .

وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ . وَتَدَافَعَتْهُ^(٢٩٩٥) الْأَنْبُوتُ إِلَى تَابِ السَّلَامَةِ . وَدَارِ
 الْإِقَامَةِ . وَكُنْتُ رِجْلَاهُ يَطْمَأْنِينَهُ نَدِيهِ فِي قَرَارِ الْأَمْنِ وَالرَّاحَةِ . بِمَا
 اسْتَعْمَلَ قَلْبُهُ . وَأَرْضَى رَمَّهُ



«الرائي»

جلد آرسي غير المخصص . ثم قسم عليهما من الميوس ، وكحا
المسلمات ١

كلام ١٢٧ ص ١٨٤

«الراهد»

إن ارأيدس في الدنيا تنكي قلوبهم وإن صجكوا ، ويشتد حرهم
وإن فرحوا ، ويكثر مقنهم أنفسهم وإب اعتبطوا^{١٥١}

خ/١١٣ ص ١٦٨

كانوا قوما من أهل الدنيا وليسوا من أهلها . فكانوا فيها كمن ليس
منها ، عملوا فيها بما ينصرون . وتادرو^{٢٢} فيها ما يحذرون ، تقلب
أندائهم من صهراني أهل الآخرة^{٢٣} . ويرون أهل الدنيا يعظمون
موت أخائهم وهم أشد إعظاما لموت قلوب أخينهم .

ح/٢٣٠ ص ٣٥٢

«الزبير»

نَرُغِمُ لَهُ قَدْ بَايَعَ يَدَيْهِ . وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ . فَقَدْ أَقْرَأَ سَالِكِيغَةً .
وَأَدْعَى الْوَلِيغَةَ^{١٨٢} . فَلَيَاتُ عَلَيْهَا بِأَمْرِ يُعْرِفُ . وَإِلَّا فَتِيحُحْلُ فِيمَا
حَرَاحَ مَتَهُ .

الزكوة ٨/ص ٥٤

مَا زَالَ الرَّبُّبُ رَحْلًا مِمَّا أَهْلَ الْبَيْتِ . حَتَّى نَشَأَ ابْنُهُ الْمَشْوُومُ عَبْدُ
آلِهِ .

ح/٤٥٣/ص ٥٥٥

«الزكاة»

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُحْنَانُهُ وَنَعَالِي ، الْإِيمَانُ
فَلَيْهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ

ح ١١/ص ٩٣

ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَانًا لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا
طَلَبَ النَّفْسِ بِهَا ، فَلَيْتَهَا تُجْعَلُ لَهُ كَمَارَةً ، وَمِنْ السَّارِ حِجَارًا وَوَقَايَةً .
فَلَا يُشْفِعُهَا أَحَدٌ نَفْسَهُ ، وَلَا يُكْثِرُونَ عَلَيْهَا لَهْفَةً ، فَإِنْ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ
طَلَبَ النَّفْسِ بِهَا ، يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا ، فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّوْ ،
مَقْبُورٌ^(١٢٨٥٩) الْأَجْرِ ، ضَالٌّ الْعَمَلِ ، طَوِيلُ النَّدَمِ .

الكلام ١٩٩/ص ٣١٧

«الزكاة» كتبه لعامله على الزكاة:

تَقُولُ عِبَادُ اللَّهِ ، رَزَقْنِي إِلَهُكُمْ وَبِئِ اللَّهِ وَحْلِيْقَتُهُ ، لَا حُدَّ
 مِنْكُمْ حَقُّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ . فَمَنْ لَّيَّ فِي قَوْلِكُمْ مِنْ خَوْفِ تَتَوَدُّوهُ
 إِلَى وَبِيِّ . فَإِنْ قُلْ قَانِلٌ لَا ، فَلَا تُرْجِعُهُ . وَإِنْ أَنْعَمَ ^(٣١٥٦) لَكَ
 مُنْعِمٌ فَتَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحِيقَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تُغْفِقَهُ ^(٣١٥٧)
 أَوْ تُرْهِقَهُ ^(٣١٥٨) فَخُذْ مِنْ غَضَاكَ مِنْ دَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . فَإِنْ كَانَ لَهُ
 مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا وَلَا بَدَنِيَّةٍ . فَإِنْ أَكْثَرَهَا لَهُ ، فَإِذَا أَتَيْتَهَا
 فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا ذُخْرٌ مُسْتَقِيمٌ عَلَيْهِ وَلَا غَيْبٌ بِهِ وَلَا تُقِرَّ
 نَهِيمَةً وَلَا تُفْرَعَتْهَا . وَلَا تَحْمِلْ صَاحِبَهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعْ ^(٣١٥٩) الْإِنْسَانَ
 صَدْعَيْنِ ثُمَّ حَبْرَةً ^(٣١٦٠) . هَذَا أَخَارٌ فَلَا تُفْرَعَنَّ لِمَا أَخْتَارَهُ ثُمَّ أَصْدَعْ
 الْإِنْسَانَ صَدْعَيْنِ ، ثُمَّ حَبْرَةً . هَذَا أُخْتَارٌ فَلَا تُفْرَعَنَّ لِمَا أَخْتَارَهُ فَلَا
 تَرَالُ كَذَلِكَ حَتَّى سَمَى مَا بِهِ وَفَاءً بِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ
 مِنْهُ فَإِنْ اسْتَقَالَتْ فَاقْلَهُ ^(٣١٦١) . ثُمَّ أَغْلِظْهُمَا ثُمَّ أَصْبَحْ مِثْلَ الَّذِي صَبَغْتَ
 أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ . وَلَا تَأْخُذْ غَوْدًا ^(٣١٦٢) وَلَا هَرْمَةً ^(٣١٦٣)
 وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً ^(٣١٦٤) . وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ ^(٣١٦٥) .

ابو حنيفة/ ٢٥/ ص ٢٨٠

وَلَا تَأْمَسْ عَلَيْهَا إِلَّا مِنْ تَيْقُ بِيَدِيهِ . رَافِقُ يَمَانِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى
 يُوَصِّلَهُ إِلَى وَلِيِّهِمْ فَيَقْبِضَهُ مِنْهُمْ . وَلَا تُؤْكَلْ بِهَا إِلَّا مَا صَحَّاحًا شَفِيقًا وَ
 أَمِيًا حَظِيظًا ، غَيْرَ مُعِيبٍ وَلَا مُخْجِبٍ ^(٣١٦٦) . وَلَا مُتْعِبٍ ^(٣١٦٧)
 ثُمَّ أَخَذَرُ ^(٣١٦٨) الْإِنْسَانَ مَا أَجْمَعَ عِنْدَكَ نُصْبَرُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ . فَإِذَا
 أَحَدَهَا أَمْسَكَ فَأَوْعِرْ إِلَيْهِ لَا يَحُولُ بَيْنَ نَاقَةٍ وَتَيْسٍ فَصِيدَهَا ^(٣١٦٩) .

وَلَا يَمْضِرْ^{٣١٧} لَسَّهَا فَيَضْرُ دَلِكَ يَوْلِيدَهَا ، وَلَا يَجْهَدُهَا رُكُوعًا ،
وَلْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا فِي دَلِكَ وَتَبَّهَا ، وَلْيَبْرِقْهُ عَنَى
الْأَعْيِ^{٣١٧} ، وَلْيَسْتَأْ^{٣١٧٢} بِالضَّبِ^{٣١٧٣} وَأَصَابِعِ^{٣١٧٤} ، وَلْيُورِدْهَا
مَا تَمَرُّ بِهِ مِنَ الْعَذْرِ^{٣١٧٥} ، وَلَا يَغْدِلْ بِهَا عَنْ سَبِّ الْأَرْضِ إِلَى خَوَادِّ
الطَّرِيقِ^{٣١٧٦} ، وَلْيُرَوِّحْهَا فِي السَّاعِبِ . وَلْيَمْنَحْهَا عَذَّ الصَّدَفِ^{٣١٧٧}
وَالْأَعْدَابِ . حَتَّى سَأَيْتَنَا بِوَدِّ اللَّهِ تَدَا^{٣١٧٨} مُقَيَّاتِ^{٣١٧٩} ، غَيْرَ
مُتَعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتِ^{٣١٨٠} . لَمَقَمْنَاهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسْئَهُ سِبْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَبْلَ دَلِكِ أَغْصَمَ لِأَخْرُكَ ، وَأَقْرَبَ لِرُشْدِكَ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ

بوصفه ٢٥ (ص ٣٨١)

وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالرُّكَاةِ ،

ج/١٤٦/ص ٤٩٥

فَرَضَ اللَّهُ . . . الصَّبَامَ تَسْبِيًا لِلرُّزْقِ

ج ٢٥٢/ص ٥١٢

إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الطُّوْبُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُرْكَبَهُ ، لِمَا
مَضَى ، إِذَا فَتَّصَهُ

ع ٩/ص ٥

«الزَّمَانُ» راجع آخر لزمان

إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الطَّرْ بِرَحُلٍ
لَمْ تَنْظَرُ مِنْهُ خَوْبَةٌ^{١١٧٧} فَقَدْ ظَلَمَ ! وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ
وَأَهْلِهِ ، فَأَخْسَنَ رَجُلٌ الطَّرْ بِرَحُلٍ فَقَدْ عَزَّ^{١١٧٨} ! ج ١١١/ص ٤٨٩

«الزنا»

فَرَضَ اللَّهُ . وَتَرَكَ الرَّئِي تَحْصِيماً لِلْسَّبِّ

ج / ٢٥٢ ص ٥١٢

«الرُّهْدُ»

يَتَاهَا النَّاسُ . لِرَهَادَةِ فَصْرِ الْأَمَلِ . وَالشُّكْرِ عِنْدَ النِّعَمِ . وَالتَّوَرُّخِ
عِنْدَ الْمَحَارِمِ . فَإِنْ عَرِبَ^١ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صِرْتَكُمْ .
وَلَا يَنْسُو عِنْدَ نِعَمٍ شُكْرَكُمْ . فَقَدْ أَغْدَرَ^٢ اللَّهُ إِلَيْكُمْ سَخِجَ
مُسْفَرَةٍ^٣ طَاهِرَةٍ . وَكُتِبَ بَارِرُهُ لَعْدَبُ^٤ وَصَحْبُهُ

نكاح ٨١ ص ١٦

دخل على العللاء من ريد الحارثي - وهو من صحبه يعود له مما رأى سعة دارة قال

مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِسَعَةِ هَذِهِ الدَّارِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ لِيَتَاهَا فِي الْآخِرَةِ
كُنْتَ أَخْوَجَ ؟ وَبَلَى إِنَّ شِفْتَ بَلَعْتَ بِهَا الْآخِرَةَ . تَغْرِى فِيهَا الضَّيْفَ ،
وَتَصِلُ فِيهَا الرَّجِمَ ، وَتُطْلِعُ^(٢٨٩٦) مِنْهَا الْحُقُوقَ مَطَالِعَهَا ، فَإِذَا أَنْتَ
قَدْ بَلَعْتَ بِهَا الْآخِرَةَ .

نكاح ٩ ص ٣٧١

وَالرُّهْدُ نَرَوُهُ ،

ج ١ ص ١٦٩

«الرُّهْدُ» حاطب نوح ابكائي

يَا نَوْفُ، طُوبَى لِلرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ
قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطًا، وَتَرَانَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طَبِيبًا، وَالْقُرْآنَ
شِعَارًا^(١٥١٩)، وَالِدُعَاءَ دِفَارًا^(١٥٢٠)، ثُمَّ قَرَصُوا^(١٥٢١) الدُّنْيَا قَرْضًا عَسَلًا
يَسْهَاجًا^(١٥٢٢) الْمَسِيحَ .

ج/ ١٠٤/ ص ١٨٦

أَرَاهُ فِي الدُّنْيَا يُتَصَرَّكُ اللَّهُ عَوْرَانِهَا ، وَلَا تَعْمَلُ مَسْتُ بِمَقْبُولِ عَنكَ !

ج/ ٣٩١/ ص ٥١٥

الرُّهْدُ كُنْهٌ نَبْرَ كَلِمَتَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ :

تَأَسَّوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ .

ج ٤٣٩ ص ٥٥٣

«زياداس أبيه» كنهه ليه عدم بمعان معاوية يريد استلحاقه

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَعِزُّ^(٢٨٥٦) لُبَّكَ^(٢٨٥٧) ،
وَيَسْتَفِي^(٢٨٥٨) غَرْبَكَ^(٢٨٥٩) ، فَأَخَذَهُ ، فَلَمَّا هُوَ الشَّيْطَانُ : بَيَّانِي الْمَرْءَ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ حَلْبِهِ . وَعَنْ بَيْبِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ . لِيَقْتَنِجَ
عَقْلَهُ^(٢٨٦٠) . وَيَسْتَلِيبَ عِرَّتَهُ^(٢٨٦١)

وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي رَمَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَنَتْهُ^(٢٨٦٢) مِنْ
حَلْبِهِ نَفْسِي . وَتَرَعَةُ مِنْ تَرَاعَتِ الشَّيْطَانِ لَا يَثُتُ بِهَا نَسَبٌ .
وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِذْنٌ ، وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاعِلِ الْمُدْفَعِ ، وَالنُّوَطِ

بہج لہلہ لہلہ لہلہ
بہج لہلہ لہلہ لہلہ

الکتاب / ٤٤ / ص ٤٦٥



«السؤال» في القيامة

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ يُدَبِّرُكُمْ مَعْتَرٍ عَدَدَهُ مِنْ ضَعِيفَةٍ مِنْ أَغْنَانِكُمْ
وَالْكَبِيرَةِ . وَصَدْرُهُ وَتُسَوِّرُهُ . مِنْ نَعْدَتِ هَالِكَةٍ ضَمُّ . وَإِنْ نَعْفُ
فَهُوَ أَكْرَمُ

المهد/٢٧/ص ٣٨٣

الْمَسْأَلَةُ خِجَاءِ الْعُيُوبِ ،

ج ٦ ص ٤٧١

وَلَا يَسْتَحْسِنُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا تَعْنِي أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ ،

ج ١٢ ص ٤٨٢

مَاءٌ وَخَبْثٌ حَامِدٌ يُفْطِرُهُ السُّؤَالُ ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ

ج/٣٤٦/ص ٥٣٥

لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ ، فَمَعِيَ الْيَدِ قَدْ كَانَ لَكَ شَعْلٌ^(١٨٧٢) .

ج ٣٦٤ ص ٥٣٨

«السارق»

وَقَطَعَ السَّارِقُ وَحَدَّ الرَّايِي غَيْرَ الْمُحْصَنِ ، ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهَا مِنْ
الْعَمَى ، وَنَكَحَ الْمُسْلِمَاتِ ،

١٠٦٧ ١٢٧ ص ٨٤

«الساعة»

الْأَمْرُ قَرِيبٌ وَالْأَصْطِحَابُ قَلِيلٌ^(١٦٧٦)

٥٠ ٦٨ ص ٥١

«الساعي»

وَلَا تَعْلُشْ إِذْ تَضِدِّي سَاعٍ ، فَوَيْلٌ السَّاعِي^(١٦٣٨) عَاشَ ، وَإِنْ تَشَهُ
بِأَصْحَابِي

١٣ ٥٣ ص ١٣

«الست» راجع الفحش

إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَائِسَ ، وَلِكَيْكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَغْنَاهُمْ ،
وَدَكْرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَصَوَّبَ فِي الْقَوْلِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُسْرِ ، وَقَنْتُمْ
مَكَانَ سَبِكُمْ لِإِبَاهُمْ : اللَّهُمَّ أَخْفِ دِمَاعَنَا وَدِمَاعَهُمْ ، وَأَصْلِحْ دَاتَ نَبِينَا
وَنَبِيِّهِمْ ، وَأَعْدِهِمْ مِنْ صِلَالَتِهِمْ ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقُّ مَنْ جَهْلُهُ ،
وَيَرْغَبِي^(٢٨٩١) عَمْرِي^(٢٨٩١) وَالْعُنَوَانُ مَنْ لِيَحْ بِهِ^(٢٨٩١)

«السَّيَر»

الْحَنَرُ الْحَنَرُ ۖ فَوَافَّ لَقَدْ سَتَرَ، حَتَّى كَانَهُ قَدْ غَفَرَ .

ج/ ٣٠/ ص ٤٧٢

«السحاب»

أَنشَأَ لَهَا سَحَابٌ نُحْيِي مَوَاهِبَ^(١١٧٧) ، وَنُسْتَخْرِجُ نَنَائَهَا .
أَنفَ عَمَامَتَا نَعْدَ قُتِرَقِ لَمِجَ^(١١٧٨) ، وَنَائِي قِرْعَ^(١١٧٩) . حَتَّى إِذَا
تَمَحَّصَتْ^(١١٨٠) لُجَّةُ الْمَرْءِ فِيهِ ، وَآلَمَعَ سِرْقُهُ فِي كَهْفِهِ^(١١٨١) . وَلَمْ
يَنْتَمْ وَمِيقَةُ^(١١٨٢) فِي كَهْفِ رِيَابِهِ^(١١٨٣) . وَمُنْزَاكِمِ سَحَابِهِ . أَرْسَلَهُ
سَحَابًا^(١١٨٤) مُتَذَرِكًا . قَدْ أَسْفَ هَيْدُهُ^(١١٨٥) . تَحْرِيبِهِ^(١١٨٦) الْجُبُوتِ
دَرَرًا^(١١٨٧) أَهَاصِيهِ^(١١٨٨) وَدَفَعَ شَائِبِيهِ^(١١٨٩) فَمَا أَلْقَتْ السَّحَابُ تَرْكُ
يَوَائِبِهَا^(١١٩٠) ، وَنَاعًا^(١١٩١) مَا اسْتَقْلَسَتْ بِهِ مِنْ أَلَمَةٍ^(١١٩٢) الْمَحْمُولِ
غَيْبِهَا . أَخْرَجَ بِهِ مِنْ فَوَائِدِ^(١١٩٣) الْأَرْضِ السَّكَاتِ .

ج/ ٩١/ ص ١٣٢

وَأَنشَأَ السَّحَابَ نَقْدًا وَأَقْطَلَ^(١٢٣٨) دِيمَهَا^(١٢٣٩) ، وَعَدَّدَ قِسْمَهَا^(١٢٤٠)
فَلِ الْأَرْضِ نَعْدَ حُفُوفِهَا . وَأَخْرَجَ نَشْتَهَا نَعْدَ حُلُوفِهَا^(١٢٤١) .

ج/ ١٨٥/ ص ٢٧٢

«السَّيْخَرُ»

كَتْلَاكِهِ^(١٢٤٢) ، وَالْكَاهِسُ^(١٢٤٣) كَالسَّحَرِ . وَحَرُ كَتْلَاكِهِ^(١٢٤٤) وَالْكَاهِسُ
فِي النَّارِ سَيَّرُوا عَلَى شَمْرِ اللَّهِ

الكلام ٧٦/ ص ١٠٥

السَّحَرُ حَقٌّ ،

ج / ٤٠٠ / ص ٥١٦

«السَّخَاءُ»

كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبْسِرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا^(١١٨١) وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا

ج ٣٣ ص ٤٧٤

السَّخَاءُ مَا كَانَ انْتِدَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةِ فَحْبَاءٍ وَتَلَمُّمٍ^(١١٥٠٣)

ج ٥٣ ص ٤٧٨

«تَسَخُّطُ اللَّهِ»

وَلَا تُسْجِطِ اللَّهَ بِرِصَى أَحَدٍ مِنْ حَيْفِهِ ، فَإِنَّ فِي اللَّهِ حَلْفًا مِنْ غَيْرِهِ^(٦١٢٢) ، وَلَيْسَ مِنْ اللَّهِ حَيْفٌ فِي غَيْرِهِ

مُتَّحِد ٢٧ ص ٣٨٤

«السَّر»

مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْجَبِيرَةُ^(١١٦٧١) يَبْدُو

ج ٦٢ ص ٥

«السَّرِقَةُ»

فَرَصَ اللَّهُ . مُحَاسَنَةُ السَّرِقَةِ إِيجَابًا لِلْعِفَّةِ

ج ٢٥٢ ص ٥١٢

وروي أنه عليه السلام رجع إليه رجلان سرقا من مال الله ، أحدهما عذر من مال الله ، والآخر

من عروص^{١٢٨} الناس .

فقال عليه السلام : أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ ، مَالُ اللَّهِ أَكْرَ نَعْصُهُ نَعْصاً ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَمِلِّيهِ لِحَدِّ الشَّيْءِ . فقطع يده

ج / ٢٧١ / ص ٥٢٣

«السقي» في العمل

مَنْ طَلَبَ شَيْئًا بَالَهُ أَوْ نَعْصُهُ

ج ٣٨٦ / ص ٥٤٤

«السعيد»

«وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بَعِيرَهُ . . . وَاللَّقِيُّ مَنْ اخْتَدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ»

ج / ٨٦ / ص ١١٧

«السفوف» راجع الخو

«السلاح»

إِلَّا أَنْ تَحْتَوُوا فِرْسًا وَ سِلَاحًا يُعَدِّي بِهِ عَلَى قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْتَعِي نَفْسَهُمْ أَنْ يَدْعَ دِمْتَ فِي يَدَيْ غَدَاءِ الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونَ شَوْكَةً غَنِيَةً

لكتاب / ٥١ / ص ٤٢٥

«السَّلامُ»

فَرَضَ اللَّهُ ... وَالسَّلامَ أَمَاماً مِنَ الْمَحَارِبِ

ج ٢٥٢، ص ٥١٢

«سلامة الاعضاء»

ج/٢١٥/ص ٢٣٢

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تُنْتَرَعُهَا مِنْ كَرَامَتِي . وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تُرْتَجَعُهَا مِنْ وَدَائِعِ بَعِيثِ عِبْدِي .

«السُّلْطَانُ»

إِذَا تَعَيَّرَ لِسُلْطَانٍ تَعَيَّرَ لِرَمَانٍ

كتاب ٣١، ص ٤٠٥

صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَّاءِيبِ الْأَمَدِ . يَعْرِطُ^(١٧٧١) بِمَوْقِعِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ

ج/٢٦٣/ص ٥٢١

السُّلْطَانُ وَرَعَةُ^(١٨٢٨) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ .

ج/٣٢٢/ص ٥٣٣

«سليمان»

قَلَوْ أَنَّ أَحَدًا يَجِدُ إِلَى الْقَتَاءِ سُلْماً ، أَوْ يَدْفِعُ لَمُوتٍ سَبِيلًا . لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . أَلَيْسَ سِحْرُ لَهُ

مُلْكُ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ ، مَعَ السُّوءِ وَعَظِيمِ الرُّلَقَةِ . فَمَا اسْتَوْفَى طَعْمَتَهُ ^(٢٣٣) ،
وَأَسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ ، رَمَتْهُ قِيَمُ الْقَاءِ بِيَالِ الْمَوْتِ ، وَأَصْبَحَ الدِّيَارُ مِنْهُ
حَايَةً ، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَةٌ ، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ . وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرُونِ
السَّالِفَةِ لَعِبْرَةً ^١

ج ١٨٢ ص ٢٦٣

((السماء))

وَنَطَمَ يَلَا تَغْلِيْقَ رَهَوَاتٍ فَرَحَهَا ^(٢٣٤) ، وَلَا حَمَّ صُدُوعِ أَنْفِرَاجِهَا ^(٢٣٥) ،
وَوَشَّحَ بَيْنَهَا وَتَشَّحَ أَرْوَاجِهَا ^(٢٣٦) ، وَذَلَّلَ بِلُتْهَا بَطِيْنَ ^(٢٣٧) بِأَمْرِهِ ، وَالْأَصَاعِدِيسِ
بِأَعْمَالِ حَنْفِيهِ ، حُرُونَهُ ^(٢٣٨) يَمْرَاجِهَا ، وَنَادَاهَا نَعْدَ إِذْ هِيَ دُحَانٌ ،
فَالْتَحَمَتْ عُرَى شُرَاجِهَا ^(٢٣٩) . وَفَتَقَ نَعْدَ الْإِرْتِنَاقِ صَوَائِمَ ^(٢٤٠)
أَنْوَالِهَا ، وَأَقَامَ رَصْدًا ^(٢٤١) مِنْ الشُّهُبِ الثَّوَابِثِ ^(٢٤٢) عَلَى بَقَائِهَا ^(٢٤٣) ،
وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ ^(٢٤٤) فِي حَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِيهِ ^(٢٤٥) ، وَأَمْرَهَا أَنْ
تَقِفَ مُتَسَيِّمَةً لِأَمْرِهِ .

ج ٩١/ص ١٣٨

ثُمَّ عُلِقَ فِي حَوْضِهَا مَكْنَهَا ^(٢٤٦) . وَنَاطَ ^(٢٤٧) بِهَا رِيْسَتَهَا ، مِنْ حَمِيَّتِ
دَرَارِيْهَا ^(٢٤٨) وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا . وَرَمَى مُشْرِقِي السَّمْعِ شَوَائِبَ
شُهُبِهَا ، وَخَرَّاهَا عَلَى أَذْلَالٍ ^(٢٤٩) تَشْجِرُهَا مِنْ ثَنَاتِ ثَابِتِهَا . وَمَسِيرِ
سَائِرِهَا ، وَهُبُوصِهَا وَصُعُودِهَا . وَتَحْوِيْهَا وَسُعُودِهَا

ج ٩١/ص ١٣٨

وَكَانَ مِنْ أَقْتِدَارِ جَبَرُوتِهِ ، وَبَدِيعِ لَطَائِمِ صَنَعَتِهِ ، أَنْ جَعَلَ مِنْ
مَاءِ الْخَيْرِ الرَّاجِرِ ^(٢٥٠) الْمَتَرَاكِمْ الْمُتَقَاصِفِ ^(٢٥١) ، يَسْمًا جَايِدًا ^(٢٥٢) ،

ثُمَّ قَطَرٌ^(٢٩١) مِنْهُ أَطْبَاقًا^(٢٩١) . فَعَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ أَرْتَاقِهَا^(٢٩١) ،
فَاسْتَمْسَكَتْ بِأَمْرِهِ^(٢٩١) . وَقَامَتْ عَلَى حَدِّهِ^(٢٩١)

ج/٢١١/ص ٣٢٨

«السَّمَاوَاتُ»

ثُمَّ لَمَّا سَنَحَتْ - فَنُقِ الْأَخْشَوُ . وَشُقِ الْأَحَدُ . وَ
سَكُنَتْ^١ الْهَوَاءُ . فَأُخْرِى فِيهَا^٢ مَلَأَطْمًا تَنَارَةً^٣ . مُتْرَكًا
زَخَارَةً^٤ حَمَلَةً^٥ عَنِ مَتْنِ أَرْيَحٍ^٦ لَمْ صَفَا . وَالرَّغْرَغُ
لِفَاصِفَةٍ . فَأَمْرًا يَرُدُّهُ . وَسَطَهَا عَلَى شِدَّةٍ . وَفَرَسُهُ^٧ يَرُدُّهُ^٨ لِهَوَاءٍ مَرْتَحِنَةٍ
فَتِيْقُ^٩ . وَتَمَاءٌ مِنْ هَوَاتِهَا دَقِيقُ^{١٠} . ثُمَّ لَمَّا سَنَحَتْ رِيحًا تَغْتَقِمُ
مَهْمًا^{١١} . وَأَدَامَ مَرَبَّهَا^{١٢} . وَأَعْصَفَ مَخْرَاجَهَا . وَأَنْعَدَ شِدَّهَا . فَأَمْرُهُ
نَضْمِيسُ^{١٣} الْمَاءِ الرُّخَّارِ . وَإِثَارُهُ مَوْجِ الْبَحَارِ . فَحَصْنَتُهُ^{١٤} مَحْضَنُ
لِسْقَاءٍ . وَعَصْفَتُهُ^{١٥} غَضْمُهَا بِالْفَصَاءِ . قَرْدُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ ،
وَسَاحِيَةُ^{١٦} إِلَى مَنْرِهِ^{١٧} . حَتَّى عَبَّ عِبَائُهُ ، وَرَمَى بِالزَّبِيدِ رُكَّامَهُ^{١٨} .
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْتَقِيٍّ . وَحَوَّ مُنْتَقِيٍّ^{١٩} . فَتَوَى مِنْهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ . حَقْلُ
شَفْلَاهُ مَوْجًا مَكْفُوفًا^{٢٠} . وَغَلْبَاهُ سَقْمًا مَحْضُوطًا ، وَسَمَكًا مَرْقُوعًا ،
حَيْرَ عَمْدٍ يَدْعُمُهَا . وَلَا دَسِيرَ^{٢١} يَنْصُفُهَا^{٢٢} ثُمَّ رَيْتُهَا بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ .
وَبَصَاءِ الشُّوْقِ^{٢٣} . وَأُخْرِى فِيهَا جِرَاحًا مُسْتَفِيرًا^{٢٤} . وَقَمَرًا مُبِيرًا
فِي ذَلِكَ دَائِرٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَزَقِيمٍ^{٢٥} مَائِرٍ

ج ١ ص ٤

فَمِنْ شَوْهَدٍ حَقِيقَةٍ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ مُوَضَّدَاتٍ^{٢٦} بِلَا عَمْدٍ ، فَائِمَاتٍ
بِلَا سَبَدٍ دَعَاهُنَّ فَأَجَسَ طَائِعَاتٍ مُدْعِيَاتٍ ، غَيْرَ مُتَلَكِّثَاتٍ^{٢٧} وَلَا

مُطْطَاتٍ ، وَلَوْلَا إِقْرَارُهُمْ لَهُ بِالرُّسُوبَةِ وَإِدْعَائُهُمْ بِإِطْوَاعِيَةٍ . لَعَفَ
حَقْلُهُمْ مَوْصِعًا لِعَرْشِهِ . وَلَا مَسْكًا لِمَلَاتِكْتِهِ ، وَلَا مَضْعَدًا لِنُكْرِمِ
الطَّبِّبِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ مِنْ حَقِّهِ

ج ١٨٢ ص ٢٦١

«الْمُسَمَّة»

كِتَابُ اللَّهِ ، وَمُسَيَّا عَوْمَضُهُ . نَبِيٌّ مَأْخُودٌ مِثْلَاقُ عَيْنِهِ ، وَمُؤَمَّرٌ
عَنِ الْعُمَادِ فِي حُجَّتِهِ . وَنَبِيٌّ مُنْتَبِثٌ فِي أُنْكَتَابِ قَرْصُهُ ، وَمَعْلُومٌ فِي
لِسَةِ نَحْوِهِ . وَوَاحِبٌ فِي سُنَّةِ أَحَدِهِ . وَمُرْخَصٌ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ .

ج ١ ص ١٥

وَلَا تَقْصُرْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا
الْأَلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ . وَلَا تُخْذِلْ سُنَّةَ نَصْرٍ يَشِيءُ مِنْ
مَاصِي نَبْذِكَ السَّيِّئِ . فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَاهَا . وَالْوَرْدُ عَلَيْكَ بِمَا
نَقَصْتَ مِنْهَا

لكتاب ٥٣ ص ١٣١

«سوء الظن بالله»

إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْجَرِيسَ عَرَّائِرَ شَتَّى^(١٠١٧) يَجْمَعُهَا سُوءُ لَطْفٍ بِاللَّهِ .

لكتاب ٥٣ ص ٤٣٠

«السياسة» استشاره عمر بن الخطاب في الشحوص الى قتال الفرس منه

وَمَكَانُ الْقَيْمِ^{٧٩٩} بِالْأَمْرِ مَكَانُ النُّظْمِ^٨ مِنْ الْحَرَرِ يَجْمَعُهُ

وَيَصُفُّهُ فَإِنْ أُنْقِطِعَ لِنُطَامٍ تَفَرَّقَ لَعْرَزٌ وَذَهَبَ ، ثُمَّ لَمَّا
يَخْتَمِعُ بِخَدَائِيرِهِ^{١٧٨} أَتَدَا ، وَلَعْرَزٌ لَيَوْمٍ ، وَهِنْ كَانُوا فَيَلًا ، فَهُمْ
كَثِيرُونَ بِإِسْلَامٍ ، غَيْرِيُونَ بِالْإِخْتِمَاعِ ، فَكُنْ قُطْأً ، وَتَسْتَدِيرُ الرِّحَا
بِالْعَرَبِ ، وَأَصْلِيهِمْ دُونَكَ بِرُ الْخَرْبِ ، هَيْثُ إِنْ شَحِضْتَ^{١٧٩} مِنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ تَنْقُصَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَفِهَا وَتَقْصُرُهَا ، حَتَّى يَكُونَ
مَا تَدْعُ وَرَأَيْكَ مِنَ الْعُزَرَاتِ أَهْمٌ إِلَيْكَ ثُمَّ تَبَيَّنَ نَدْبُكَ

إِنْ الْأَعَاجِيزُ إِنْ يَنْظُرُوا ، إِلَيْكَ عَدَا يَقُولُوا : هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ ،
فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرْحَتُمْ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَشَدَّ لِكَيْهِمْ عَلَيْكَ ، وَطَمَعِيهِمْ
فِيكَ ، فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ مَسِيرِ الْقَوْمِ إِلَى قَتَادِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ
سُخَّانَهُ هُوَ أَكْرَهُ بِمَسِيرِهِمْ مِنْكَ ، وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى تَغْيِيرِ مَا يَكْرَهُ
وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عُلْدِهِمْ ، فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ مُقَابِلُ يَمَا مَضَى بِالْكَثْرَةِ ،
وَأَمَّا كُنَّا مُقَابِلُ بِالْضَّرِّ وَالْمَعُونَةِ !

الكلام/١٤٦/ص ٢٠٣

((السياسة)) فيه حينما شاوره عمرو الخروج يعرورهم

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَارِ الْخَوَرَةِ^{١٨٠} ، وَسَتَرِ الْعَوْرَةِ ،
وَالَّذِي نَصَرَهُمْ ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْتَصِرُونَ ، وَمَنْعَهُمْ وَهُمْ قَلِيلٌ لَا
يَمْنَعُونَ ، حَتَّى لَا يَمُوتَ
إِنَّكَ مَتَى تَسِيرُ إِلَى هَذَا الْعَمَلِ بِنَفْسِكَ ، فَتَلْقَهُمْ فَتُكَتْ ، لَا تَكُنْ
بِالْمُسْلِمِينَ كَايِمَةً^{١٨١} دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ ، لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ
إِلَيْهِ ، فَتَدْعُ إِلَيْهِمْ رَحَلًا مَخْرَبًا ، وَآخِرُ^(١٨٢) مَعَهُ أَهْلُ النَّلَاءِ^{١٨٣}
وَالنَّصِيحَةِ ، فَإِنَّ أَظْهَرَ اللَّهِ قَدَاكَ مَا تُحِبُّ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى ، كُنْتَ

رداً للناس^{٧١} ومثلاً^{٧٢} للمسلمين .

ح/١٣٤/ص ١٩٣



«الشاعر» وسئل من أشعر له من عدنان

إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَخْرُوا فِي خَلِيَّةٍ^{١١٦٣} تُعْرِفُ الْقَابَةَ عِنْدَ قَصَبِهَا ، فَرَنْ
كَانَ وَلَا بُدَّ قَالَمَلِكُ الْفُلَيْلِ^{١١٦٤} . يريد امرأ القيس .

ج ١٥٥ ص ٥٥٦

«الشُّبُهَة»

دُعِيتِي^{٢١٣} مَا أَقْوَرُ رَهِيئَةً^{٢١٤} وَأَنَا بِوَيْعِيمٍ^{٢١٥} ، إِنَّ مَنْ صَرَحَتْ لَهُ
الْعَرَّةُ^{٢١٦} عَمَّا نَبِيں يَدْبُو مِنَ الْمَلَلِ^{٢١٧} ، حَجَرَتْهُ^{٢١٨} التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ
الشُّبُهَاتِ^{٢١٩}

الكلام ١٦ ص ٥٧

وَمَا سُمِّيَتْ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ حَقًّا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ قَضِيَاءَهُمْ
فِيهَا الْيَقِينُ ، وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى^{٢٢٠} ، وَأَمَّا عَدَاءُ اللَّهِ فِدَعَاؤُهُمْ فِيهَا
الْضَّلَالُ ، وَدَلِيلُهُمْ لَعْنَى ، فَمَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ خَافَهُ ، وَلَا يُعْطَى
الْمَقَامُ مَنْ أَحْبَبَهُ .

الكلام ٣٨/ ص ٨١

إِنَّ الْقَوْمَ وَيَسْتَحْشُرُونَ حُرْمَةَ سَائِغَاتِ الْكَادِمَةِ . وَالْأَهْوَاءُ أَسَاسُهُ ،
فَيَسْتَحْشُرُونَ الْحَرَّمَ سَائِغًا ، وَالسَّخْبَ سَائِغًا ، وَلَوْ سَائِغًا « قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْمَرْءُ يُرِثُهُ عِنْدَ دِيكَ ؟ يُسْمَرُ لَهُ رَذَّةٌ ، ثُمَّ
يُسْمَرُ لَهُ فَتْنَةٌ » فَقَالَ : يُسْمَرُ لَهُ فَتْنَةٌ .

ج ١٥٦ ص ٢٢

وَدَعِ الْقَوْمَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَالْحِطَّاتِ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ
عَنْ طَرِيقِ إِذَا جِئْتَ ضَلَالَتَهُ . فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ حَيْرٌ
مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .

كتاب ٣١ ص ٣٩٢

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا أَشْتَبَهَتْ اغْتَرَبَ آخِرُهَا

ج ٧٦ ص ١٨

«الشجاعة»

وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ ،

ج ١٧ ص ٤٧٧

«الشَّرُّ» راجع الخير

لَئِنْ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ
الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ .

ج ١١٤ ص ١٧٠

مَا أَضْرَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَعَحَاتِ وَجْهِهِ .

ج ٢٦ ص ٤٧٢

أَحْضِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ عَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ .

ج ١٧٨/ص ٥٠١

«الشرطي» راجع أعوان الصلوة

إِنَّمَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْخُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٠٠٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٠٠٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٠٠٥) ،

ج ١٠٩/ص ٤٨٦

«شريح القاضي»

وروي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ، اشترى عن عهده ديناراً
بثمانين ديناراً ، فبطل ذلك ، فاستدعي شريحاً ، وقال له :

بَلَعَمِي أَلَيْكَ أَنْتَعْتَ دَارًا بِثَمَانِينَ دِينَارًا ، وَكُنْتَ لَهَا كِتَابًا ،
وَأَشْهَدُ فِيهِ شُهودًا

فقال له شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين . قال فنظر إليه نظراً المصعب ثم قال له ،
يا شريح ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يُنْظَرُ فِي كِتَابِكَ . وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ نَبِيِّكَ . حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَاحِصًا^(١٠٠٦) . وَيُسَبِّحُكَ وَيُقَرِّبُكَ
حَالِصًا . فَنُظَرَ يَا شَرِيحُ لَا تَكُونُ أَنْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ مَالِكَ .
وَأَنْتَ تَقْدِمُ الشَّرَّ مِنْ غَيْرِ حَلَالِكَ^(١٠٠٧) فَإِذَا أَنْتَ قَدْ حَبِطَ دَارُ الدُّنْيَا
وَدَارُ الْآخِرَةِ^(١٠٠٨) أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِي عِنْدَ شِرَائِكَ مَا شَتَرْتَنِي لَكَ كُنْتُ
لَكَ كِتَابًا عَلَى هَذِهِ السُّحْقَةِ ، فَلَمْ تَرْغَبْ فِي شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ
عَمَّا قَوْفُ

«الشرعة»

فَرَضَهُ فِيمَا نَقِيٍّ وَاحِدًا، وَسَحَطَهُ فِيمَا نَقِيٍّ وَاحِدًا وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ
يَرْضَى عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَحَطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَنَاقَكُمْ ، وَلَنْ يَسْحَطَ عَلَيْكُمْ
بِشَيْءٍ رَحِيحُهُ مِمَّنْ كَانَ قَنَاقَكُمْ .

خطه ١٨٣ ص ٢٦٦

«الشغل» راجع الاشتغال

مَنْ أَوْمَأَ^(١١٥٧) إِلَى مُتَعَاوَتٍ^(١١٥٨) خَلَلَتْهُ^(١١٥٩) الْحِجَلُ .

ح ١٠٣ ص ٥١٧

«الشفاعة»

الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ .

ح ٦٣ ص ١٧٩

«الشك»

وَأَشْكَكَ عَلَى أَرْتَعِ شُعْبٍ عَلَى التَّمَارِي^(١١٧١) . وَالْهُوْبُ^(١١٧٢)
وَالْتَرْدُّ^(١١٧٣) ، وَالْأَسْتِغْلَامُ^(١١٧٤) : قَعْنُ جَعَلَ الْمَرَاةَ^(١١٧٥) دَيْدَا^(١١٧٦)
لَمْ يُضْهِحْ لَيْلُهُ^(١١٧٧) ، وَمَنْ هَانَهُ مَا نَبِيَّ يَدَيْهِ مَكْصَرٌ عَلَى عَقِيهِ^(١١٧٨)
وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ^(١١٧٩) وَطَفَتْهُ سَائِكُ الشَّيَاطِينِ^(١١٨٠) ، وَمَنْ أَسْتَشَرَ
لِهَيْكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا

ح ٣١/ص ٤٧٤

«الشكر»

أَوْصِيَكُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آلَانِهِ
إِلَيْكُمْ ، وَنِعْمَانِهِ عَلَيْكُمْ ، وَمَلَايِهِ ^(١٣٣) لَدَيْكُمْ فَكُمْ خَصَّكُمْ بِبِعْمَةٍ ،
وَتَدَارُكُمْ بِرَحْمَةٍ ! أَعُوْذُكُمْ ^(١٣٤) لَهُ فَسْتَرْكُمْ ، وَتَعْرِضُكُمْ لِأَحَدِهِ ^(١٣٥)
فَأَمْهَلَكُمْ !

ج/١٨٨/ص ٢٧٨

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ ^(١٣٦) فَلَا تُنْفَرُوا أَفْصَاهَا ^(١٣٧) بِقِلَّةِ
الشُّكْرِ

ج/١٢/ص ١٧٠

الْعَفَافُ رِبَّةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ رِبَّةُ الْيَمَى

ج/٦٨/ص ٤٧٩

مَنْ أُعْطِيَ لَشُكْرٍ لَمْ يُحْرَمِ الرِّيَازَةِ

ج/١٣٥/ص ١٩٤

لَوْ لَمْ يَنْوَعِدِ ^(١٣٨) اللَّهُ عَلَى مَتَعِيَّتِهِ لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا
لِنِعْمِهِ .

ج/٢٩٠/ص ٥٢٧

الْعَفَافُ رِبَّةُ الْفَقْرِ ، وَالشُّكْرُ رِبَّةُ الْيَمَى .

ج/٣٤/ص ٥٣٤

بَلَّ اللَّهُ عَادَ يَحْتَضُّهُمْ اللَّهُ بِأَنْعَمِ بِنَائِجِ الْعَادِ . فَشَرَفَهُ ^(١٣٩)
فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَدَلُوهُ . فَبَدَّ . فَشَرَفَهُ بِنَائِجِهَا مِنْهُمْ . ثُمَّ حَوَّنَهَا إِلَى غَيْرِهَا .

ج/٤٢٥/ص ٥٥١

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُعَبِّقَ عَنْهُ تَابَ الرِّيَاقَةِ .
وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ تَابَ الدُّعَاءِ وَيُعَلِّقَ عَنْهُ تَابَ الْإِحَابَةِ ، وَلَا لِيَفْتَحَ
لِعَبْدٍ تَابَ التَّوْبَةِ وَيُعَلِّقَ عَنْهُ تَابَ الْمَغْفِرَةِ .

ج ٤٣٥ ص ٥٥٣

«الشكوى»

مَنْ أَصْحَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيئًا فَقَدْ أَصْحَحَ لِقَاءَهُ اللَّهَ سَاحِطًا ، وَمَنْ
ضَبَحَ بِشُكْوٍ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْحَحَ بِشُكْرِ رُبِّهِ ، وَمَنْ أَتَى عَبْدًا
فَتَوَاضَعَ لَهُ لِيَفْنَاهُ دَهَبَ ثَلَاثًا دِيْبِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَمَاتَ فَدَحَلَ
النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ، وَمَنْ تَهَجَّ قَلْبُهُ بِحُبِّ
الدُّنْيَا النَّاطِ^(١٧٢) قَلْبُهُ مِنْهَا بِثَلَاثٍ هَمٌّ لَا يُعِيْهُ ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ ،
وَأَمَلٌ لَا يَتْرِكُهُ

ج ٢٢٨ ص ٥٠٨

مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ؛ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى
كَافِرٍ ، فَكَأَنَّمَا شَكَا اللَّهَ .

ج ٤٢٧ ص ٥٥١

«الشمس»

وَحَقْلَ شَمْسِهَا آيَةٌ مُصِيبَةٌ^(١٧٣) لِنَهَارِهَا . وَقَمَرُهَا آيَةٌ مُخَوِّةٌ^(١٧٤)
مِنْ لَيْلِهَا ، وَأَخْرَاهُمَا فِي مَنَاقِلِ^(١٧٥) مَخْرَاهُمَا ، وَقَدَّرَ سَبِيْرُهُمَا فِي
مَذَارِحِ دَرَجَتِهِمَا . لِيُمَيِّزَ نَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِهِمَا ، وَلِيُعَلِّمَ عَذْدُ
السَّيْرِ وَالْجِسَابُ بِمَعَادِيرِهِمَا .

ج ٩١ ص ١٢٨

«الشورى»

فَصَرْتُ عَلَى طَوْلِ الْمُدَّةِ . وَشَدَّةِ الْمَعْدَةِ . حَتَّى إِذَا مَضَى لِسِيلِهِ
 جَمْعُهَا فِي حِدَاةٍ رَعِمَ أَنِّي أَحْدَقُهُ . فَبِاللَّهِ وَلِشُورِي . ١٠ مَتَى عَقَّرَ صَ
 لَرَبِّتُ فِي مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ . حَتَّى صَرْتُ قُرْبَى هَدَدِ تَقْدِيرِي . ١١
 بَكَّرَ سَفْقَتِي . إِذَا أَسْمَعُ وَصَرْتُ إِذَا صَارُوا . فَصَدَّ رَحْلِي
 مِنْهُمْ بَصْفَةً . وَمَا . لِأَحْرَ لَصُورِهِ . مَعَ شَرِّ وَهْنِي .

ج ٣/ص ١٩

وَلَعَمْرِي الشُّرُوكُ لَا تَنْفَعُنِي حَتَّى يَخْضُرَ عَذَّةُ نَاسٍ . وَمَا
 فِي دِيكَ سَبِيلٌ . وَلَكِنْ أَفْهَى يَخْتَلِمُونَ عَلَى مَنُ عَابَ مِنْهَا . ثُمَّ لَيْسَ
 بِشَهِيدٍ يُرْجَعُ . وَلَا سَعْدٌ لِي بِهَا .

ج ١٧٣/ص ٢٤٨

«الشورى» كه في مدونة

إِنَّهُ بَايَعِي الْقَوْمَ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ
 عَلَيْهِ . فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلْعَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِسْمَا
 الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَوْهُ إِمَامًا
 كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِصَى ، فَإِنْ حَرَّحَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ يَطْفِئُ أَوْ يَذْعَرُ
 رَدُّهُ إِلَى مَا حَرَّحَ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى أَتْبَاعِهِ غَيْرِ مَسْبِلِ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وَوَلَاةُ اللَّهِ مَا تَوَلَّى .

الكتاب ٦/ص ٣٦٦

وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَغْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَصْلِ ٣٦ ، وَيَعِدُّكَ

الْمَقَرَّ^(١٠١) ، وَلَا جَبَانًا يُضْعِفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيبًا يُزِيلُ لَكَ
الشَّرَّ^(١٠٢) بِالْجَوْرِ ، فَإِنَّ الْحُلَّ وَالْجَنَ وَالْحِرْصَ عَوَائِرُ شَتَّى^(١٠٣)
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِأَقْبَى .

كتاب/ ٥٣/ ص ٤٣٠

مَنْ اسْتَعَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكًا ، وَمَنْ شَاوَرَ الرُّحَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا

ج/ ١٦١/ ص ٥٠

مَنْ اسْتَفْضَلَ وَجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْحُطَمِ .

ج ١٧٣ ص ٥١

وقال عليه السلام لعبد الله بن عباس : وقد أثار عليه في شيء لم يوافق رأيه :

لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى ، فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَطْعِمِي .

ج/ ٣٢١/ ص ٥٣١

((الشهادة))

مَاضِرٌ إِخْوَانُ الدِّينِ سُبُكْتُ دِمَاؤُهُمْ - وَهُمْ بِصَفْسٍ - أَلَّا يَكُونُوا
الْيَوْمَ أُخْيَاةٌ " يُسَيِّعُونَ الْخُصْمَ وَيَشْرَتُونَ الرِّقَّ^(١٢٣٤) قَدْ وَاللَّهِ
نَقُوا اللَّهَ قَوْمَهُمْ أَحْوَرُهُمْ - وَأَحْلَاهُمْ دَارَ الْأَمْنِ نَعْدَ حَوْفِهِمْ

ج ١٨٧ ص ٢٦٤

((الشهادة))

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . شَهِدَهُ مُتَمَحِّدٌ إِخْلَاصُهَا .
مُتَعَقِدٌ مُضَاضُهَا^(١٢٣٥) . تَمَنَّتْ بِهَا نَفْسٌ مُتَعَدِّ . وَبَدَحَهَا الْأَخَافُ .
يَلْقَى . فَرَسًا عَرِيضَةً الْإِيمَانِ . وَفَاتِحَةً الْإِحْسَانِ . وَمُرْصَدًا الرَّحْمَنِ .

وَمَنْ حَرَّهَ الشَّيْطَانُ ١١٧٠ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،

ج/٢/ص ٤٦

قَدْ قَرَّصَ اللَّهُ عَلَى الْمَحْذَاتِ ١١٧١ الشَّهَادَاتِ ١١٧٢ سَيِّطَهَارًا

ج ٢٥٢/ص ٥١٢

«الشيخ»

بعض: كل شيء ، دوي رُقَه في لِسٍّ * فمن لا جنة له . ولا
نصب سُمْنَةُ بضم

لكتاب/٥٣/ص ٤٣٩

رَأَى الشَّيْخُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَنْدٍ ١١٧٣ أَلْعَامِ . وَدَوِي أَمِنْ مَشْهَدٍ ١١٧٤
أَلْعَامِ .

ج/٨٦/ص ٤٨٢

«الشيخوخة»

أَلْهَمُ يَضْفُ أَلْهَمَ .

ج/١٤٣/ص ٤٩٥

«الشیطان»

أَتَحَدُّوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكًا ١١٧٥ ، وَأَتَحَدَّهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا ١١٧٦ .
مَنَاصِرَ وَفَرَحَ ١١٧٧ فِي صُلُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَقَرَحَ ١١٧٨ فِي حُجُورِهِمْ ، فَطَرَ
يَاغِيِيهِمْ . وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، فَكَرِبَ بِهِمْ الرَّكْلَ ١١٧٩ ، وَرَسَّ لَهُمْ
أَلْخَطْلَ ١١٨٠ ، فَعَلَّ مَنْ قَدْ شَرَكَهُ ١١٨١ الشَّيْطَانُ فِي مُنْطَابِهِ ، وَنَطَقَ

يَا بَاطِلُ عَلَى لِسَانِهِ !

الخطبہ ۷/ص ۵۳



«الصاحب»

وَأَخَذَ صَحَابَةً مِّنْ يَّعْقُوبَ ^{٢٧٧} . ثُمَّ سَكَرَ عَمْسَةً . قَدْ نَصَّاحَتِ
مُعْتَبِرٌ بِصَاحِبِهِ

الكتاب ٦٩/ص ٤٦٠

«الصالحون»

وَأَمَّا يُشْتَدُّ عَلَى الصَّابِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِ عِبَادِهِ .
الكتاب ٥٣/ص ١٢٧

«الصبر»

مَنْ صَبَرَ حَتَّى الْأَخْرَارِ . وَإِلَّا سَلَ ^{١٩٦١} سَلَوْا الْأَعْمَارَ ^{١٩٦٢}

ج/٤١٣/ص ٥٤٨

إِنْ صَبَرْتَ حَتَّى الْأَكَارِمِ . وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوَ الْهَائِمِ

ج/٤٦٤/ص ٥٤٨

«الصبر» قال للاشعث

يَا أَشْعَثُ ، إِنْ تَحْزَنَ عَلَىٰ إِلَيْكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّ مِنْكَ ذَلِكَ الرَّحِمُ ،
وَلَنْ تَصْبِرَ فَيُفِي اللَّهُ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ حَلْفًا يَا أَشْعَثُ ، إِنْ حَسَرْتَ جَرَىٰ
عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَاجُورٌ ، وَإِنْ جَرَعْتَ جَرَىٰ عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ
مَارُورٌ^(١٨٠٨) . يَا أَشْعَثُ ، أَبْنُكَ سَرَكٌ وَهُوَ بَلَاءٌ وَبَيْتُهُ ، وَحَزَنَتُ^(١٨٠٩)
وَهُوَ نَوَابٌ وَرَحْنَةٌ

ج ٢٩١ ص ٥٢٧

وَتَذَرُوا الْخَوَانَ الْمَاجِيسَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَنْكُمُ ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ
التَّضَجُّبِ^(١٨١٠) . وَالْبَلَاءُ . أَنْتُمْ يَكُونُوا أَثْقَلُ الْحَلَاتِي أَغْنَاءُ ، وَأَجْهَدُ
الْعِبَادِ بَلَاءً . وَأَصْبَقَ أَهْلُ الدُّنْيَا حَالًا ، اتَّخَذَتْهُمْ الْفَرَاغَةُ عَيْدًا
فَسَامَوْهُمْ سُوءُ الْقَدَابِ ، وَجَرَعُوهُمْ الْفَرَارَ^(١٨١١) ، فَمَنْ تَسْرَحَ الْحَالُ
بِهِمْ فِي دُلِّ الْهَيْكَةِ وَفَهَرِ الْعَنَةِ ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ ، وَلَا
سَبِيلًا إِلَىٰ دِفَاعٍ حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ اللَّهُ مُنْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ عَلَى
الْأَذَىٰ فِي مَحَبَّتِهِ ، وَالْإِحْتِمَانِ لِلْمَكْرُوهِ مِنْ خَوْفِهِ ، حَقَلَ لَهُمْ مِنْ
مَصَاقِبِ الْبَلَاءِ مَرَحًا ، مَانَدَلَهُمْ الْبُرْ مَكَانَ الدُّلِّ ، وَالْأَمْسَ مَكَانَ الْحَوْبِ ،
فَصَارُوا مُلُوكًا حُكَّامًا ، وَأَيْمَةً أَغْلَامًا ، وَقَدْ نَعَتِ الْكَرَامَةُ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ
مَا لَمْ تَذْهَبِ الْأَمَالُ إِلَيْهِ بِهِمْ .

ج ١٩٢ ص ٢٩٦

يَسَامُ الرَّجُلُ عَلَىٰ سُكُلٍ^(١٨١٢) ، وَلَا يَنَامُ عَلَىٰ الْحَرْبِ^(١٨١٣) .

ج ٣٠٧ ص ٥٢٩

ج ٤ ص ٤٦٩

وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ ،

الصَّئِرُ صَرَّابٍ صَرَّ عَلَى مَا تَكَرَّرَ ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ .

ج/ ٥٥/ ص ٤٧٨

وَعَلَيْكُمْ بِالصَّيْرِ . فَإِنَّ الصَّيْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَأَرَأَيْتُمْ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَلَا خَيْرَ فِي حَدِيدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَيْرَ مَعَهُ

ج/ ٨٢/ ص ٤٩٢

يَرْوِي الصَّيْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَصِيَةِ . وَمَنْ صَرَبَ يَدَهُ عَلَى فُجْدِهِ عِنْدَ مَصِيَّتِهِ حَيْطُ^(١٦٢٣) عَمَّتْهُ

ج/ ٩٤/ ص ٤٩٥

لَا يَبْقَدُ الصُّورُ الظُّمَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ لَرَمَانُ

ج/ ١٥٣/ ص ٤٩٩

مَنْ لَمْ يُنْجِ لَصْرُ أَفْنَكُهُ الْحَرَعُ

ج/ ١٨٩/ ص ٥٠٢

أَغْصِرِ^(١٧١٣) عَلَى الْقَدَى^(١٧١١) وَالْأَلَمِ بَرَضِ أَدَا

ج/ ٢١٣/ ص ٥٠٧

«(الصَّحْبَةُ)»

حَاطَبُوا النَّاسَ مُحَاطَلَةً إِنْ يَتُّمَّ مَعَهَا نَكُوا عَلَيْكُمْ . وَإِنْ عِشْتُمْ حَتُّوا إِلَيْكُمْ

ج/ ١/ ص ٤٧٠

«(الصدَاقَةُ)»

أَحْبَبُ حَيَاتِكَ هَوْنٌ مَا . عَسَى أَنْ يَكُونَ بَعِضُكَ يَوْمًا مَا ، وَأَنْعِصْ

تَوَيْصِكَ هَوْنًا^{١٧٧١} مَا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرَ لَكَ يَوْمًا مَا

ج/ ٢٦٨/ ص ٥٢٢

«الصدق» في السَّيِّئَةِ

فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ صِدْقَنَا أَمَرَ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا^{١٧٧٢} ، وَأَمَرَ عَيْنًا أَنْ تَغْفِرَ ،
حَتَّى أَغْفِرَ الْإِسْلَامَ مُلْفَ حَرَامِهِ^{١٧٧٣} ، وَمُسَوِّئًا أَوْطَانَهُ ، وَغَمْرِي لَوْ كُنَّا
بِأَيِّ مَا أَتَيْتُمْ ، مَا قَامَ بِلَدِّي عَمُودٌ . وَلَا أَحْضَرُ لِلْإِيمَانِ عُودٌ

خ/ ٥٦/ ص ٩٢

صِدْقُ الرَّحْلِ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ .

ج/ ١٧/ ص ١٧٧

«الصدقة» رَجَعَ لِرَكَاةِ

وَصَدَقَ السَّرَّ فَإِنَّهُ نَكَمَرُ تُحْطِيطُهُ ، وَصَدَقَ الْغَلَابِيَّةَ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ
مِيتَةَ السَّوْءِ ،

ج/ ١١/ ص ١٦٣

وَأَمْرُهُ أَلَّا يَخْتَبَهُمْ^{١٧٨٠} وَلَا يَغْتَصِبَهُمْ^{١٧٨١} ، وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ^{١٧٨٢} ،
تَفَصُّلاً بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ ، فَلَيْسَ لَهُمُ الْإِخْوَانُ فِي الدُّنْيَا ، وَالْأَعْوَانُ عَلَى
أَسْتِخْرَاجِ الْحَقُوقِ .

المعهد/ ٢٦/ ص ٢٨٢

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصِيْبًا مَقْرُوصًا ، وَحَقًّا مَعْلُومًا ، وَشُرْكَاءَ
أَهْلِ مَسْكَنَةٍ ، وَصُعْقَاءَ دَوِي فَاكَةٍ ، وَإِنَّا مُؤْمِنُونَ بِحَقِّكَ ، قَوِّهِمْ
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَغْلِبْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

وَيُؤَسِّى^(٣١٨١) لِمَنْ خَصَّمَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْعُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَلَسَانِلُونَ
وَالْمَذْفُوعُونَ ، وَالْعَارِمُونَ وَأَبْنُ السَّبِيلِ ! وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ . وَرَتَعَ
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يَمُرَّ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَخْلَى بِنَفْسِهِ الدَّلَّ
وَالْجَزَى^(٣١٨٥) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَدُّ وَأَحْرَى . وَإِنْ أَغْطَمَ
الْحَيَانَةَ حَيَاتُهُ الْأُمَّةَ ، وَأَقْطَعَ الْبَشَرُ عِشْرَ الْأَيْمَةِ . وَالسَّلَامُ

المهد/٢٦/ص ٣٨٢

الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ ،

ج/٧/ص ٤٧١

اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ .

ج ١٣٧ ص ٤٩٤

سُوسُوا^(١٦٧٥) إِيْمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ،

ج ١٤٦ ص ٤٩٥

إِذَا أَمْلَقْتُمْ^(١٧٠) فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ .

ج ٢٠٨ ص ٥٣

«الصديق»

لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَحَاهُ فِي ثَلَاثٍ : فِي نَكَبَتِهِ ،
وَعَيْنَتِهِ ، وَوَقَاتِهِ

ج ١٣٤ ص ٤٩٤

«الصراط»

الْيَمِينُ وَالشَّمَالُ مَصْنَعَةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى هِيَ الْجَادَّةُ^(٣٣٢) . عَلَيْهَا نَاقِي

الكتاب وآثار النبوة ، ومنها منقذ السعة . وإليها مصير العقبة

الكلام / ١٦ ص ٥٨

وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَخَارِكُنَا^{٨٣١} عَلَى الصَّرَاطِ وَمِمَّا لَقِيَ دَحْصَهُ^{٨٣٢} . وَأَهْلَاوِيلِ
رَلِيهِ ، وَتَارَاتِ أَهْوَالِيهِ^{٨٣٣} ؛

خ / ٨٣ ص ١١١

« صفات الله »

فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمِمْ^١ .
وَأَمْنَصِيءُ يَوْمَ هَدْيِهِ ، وَمَا كُنْكَ الشُّبْعَانُ عَمَهُ ثَمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ
عَلَيْكَ قَرْصُهُ ، وَلَا فِي سَهْلٍ لَسِي صَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمْعُ لَهْدِي
أَثَرُهُ ، فَكُنْ^{١٧} " عَلِمَهُ بَنِي اللَّهِ سُخْرَهُ . فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْهَى حَقُّ اللَّهِ
عَنْكَ

ج ١ ص ١٢٥

فَاتَّقِمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا تُقَدِّرْ عَظْمَةَ اللَّهِ سُخْرَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْبِكَ
فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ

ج ١١ ص ١٢٥

« صقي » في كتبه في مدونه

فَكَأَيُّ قَدْرٍ أَنْتَ تَصْخُ مِنْ الْحَرْبِ ، دَعْصَتِكَ صَجِيحُ الْجَمَانِ
سَالَاتُكَ . وَكَأَيُّ بِحْمَةٍ تَدْعُوَنِي حَرَّ مِنْ بَصْرٍ لَتَتَابِعَ .
وَالْقَضَاءُ الْوَاقِعُ . وَمَصْرَحُ عَدُوِّ مَصَارِعَ ، فِي كِتَابِ اللَّهِ . وَهِيَ
كَمَرَةٌ خَائِدَةٌ . وَتَمْبِغَةٌ خَائِدَةٌ^{١٣٧٢}

لكتب ص ٣٦

«صديق» كُتِبَ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ

وَكَبَّرَ نَدَاءَ أَمْرِي أَنَا الْقَتِينَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ
رَبَّنَا وَاحِدٌ^(١٣١٨) ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ ، وَدَعْوَتُنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ ، وَلَا
تَسْتَرِيدُهُمْ^(١٣١٩) فِي الْإِيمَانِ بِاللهِ وَتَثْبِيثِ بِرَسُولِهِ وَلَا يَسْتَرِيدُونَا
الْأَمْرَ وَاحِدٌ ، لَمَّا اخْتَلَفْنَا بِهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ أَقْلُنَا
تَعَلُّوْا نَدْوَمَا لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِإِطْمَاءِ لُؤْلُؤَةٍ^(١٣٢٠) . وَتَسْكِينِ الْعَدُوِّ ، حَتَّى
يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَحْجِجَ ، فَتَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاصِعُهُ ، فَقَالُوا
لَلْنَدْوِ بِبَلْكَامَةٍ^(١٣٢١) أَفَانُو حَتَّى حَنَحَتْ^(١٣٢٢) الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ^(١٣٢٣) .
وَوَقَدَتْ^(١٣٢٤) بِيرَانَهَا وَحِيَتْ^(١٣٢٥) . فَلَمَّا ضَرَسْنَا^(١٣٢٦) وَإِيَابَهُمْ ،
وَوَضَعَتْ مَحَابِيثَهَا فِيهَا وَفِيهِمْ ، أَحْبَبُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْيَدِي دَعْوَانَهُمْ
إِيَّاهُ ، فَحَنَسَهُمْ إِلَى مَا دَعَا ، وَسَارَعَهُمْ^(١٣٢٧) إِلَى مَا طَلَبُوا ، حَتَّى
اسْتَبَاتَ عَنْهُمْ الْحُجَّةُ ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعِيرَةُ . قَسْرُ نَمٍّ عَلَى
دَيْتٍ مِنْهُمْ فَهُوَ الْيَدِي نَقْدَهُ اللهُ مِنْ الْهَيْكَةِ ، وَمَنْ لَحَ وَتَمَادَى فَهُوَ
الرُّأْسُ^(١٣٢٨) الْيَدِي رَأْدٌ^(١٣٢٩) اللهُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَضَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ
عَلَى رَأْسِهِ .

كتاب ٥٨، ص ١٤٨

«الصلاة»

صَلِّ الصَّلَاةَ بِوَقْتِهَا لِمَوْقِفِ لَهَا . وَلَا تَعَجَلْ وَقْتُهَا لِغَرَاغِرٍ ، وَلَا
تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لِإِسْتِغْثَالٍ . وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَسْعُ
لِصَّلَاتِكَ .

المجلد ٢٧/ص ٣٨٤

إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُحَّانَهُ .. وَإِقَامُ الصَّلَاةِ
فِيهَا أَلَمَّةٌ

ج ١١ ص ١٦٣

تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا ، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا ، وَتَقَرَّبُوا
بِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُورًا ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى
جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا : « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ » قَالُوا : لَمْ يَكُنْ
مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَإِنَّهَا لَتَنَحْتُ الدُّنُوبَ حَتَّى الْوَرَقِ ، وَتُطْلِقُهَا
إِطْلَاقَ الرِّيحِ ^(٢٨٨٨) ، وَشَهَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
بِالْحَمَةِ ^(٢٨٨٩) تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ يَخْتَلِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ ^(٢٨٩٠) ؟ وَقَدْ
عَرَفَتْ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشغَلُهُمْ عَنْهَا رِيَّةٌ مَنَاعٍ ، وَلَا
فُرَّةٌ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ . يَقُولُ اللَّهُ سُحَّانَهُ : « رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ
تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ دِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ » ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَصِيحًا ^(٢٨٩١) بِالصَّلَاةِ تَعْدَ التَّشْبِيرِ لَهُ
بِالْجَنَّةِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ سُحَّانَهُ : « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ،
فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا أَهْلَهُ وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسُهُ .

ج ١٩٩ ص ٣١٦

« الصلاة » على محمد (ص)

إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُحَّانَهُ حَاجَةٌ فَإِنْدًا بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى
رَسُولِهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَكَ ؛ فَرَدَّ اللَّهُ
أَكْرَمَ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ ^(٢٨٩٢) ، فَيَقْصِي أَخَذَهُمَا وَيَسْمَعَ

الآخرى .

ج/٣٦١/ص ٥٣٨

«الصلاة»

الله الله في الصلاة ، فإنها عمود دينكم

الوصية/٦٧/ص ١٢٢

«الصلاة» كته الى امراء البلاد

أما بعد . فصلوا بالناس الطهر حتى تعي^(٣٦٦٦) الشمس من مريض
العصر^(٣٦٦٧) ، وصلوا بهم العصر والشمس تبضاء حية في عصر من النهار
حين يسار فيها قرصخان ، وصلوا بهم المغرب حين يعطر الصائم ،
ويدفع^(٣٦٦٨) العاح إلى ونى . وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق
إلى ثلث الليل . وصلوا بهم العداة والرجل يعرف وحة صاحبه .
وصلوا بهم صلاة أضغهم^(٣٦٦٩) . ولا تكونوا فتايس^(٣٦٧٠)

لكتاب/٥٢/ص ١٢٦

وإذا قممت في صلاتك بالناس . فلا تكون منقر ولا مضيع^(٣٦٧١) .
فإن في الناس من به العلة وله الحاجة . وقد سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم - حين وجهني إلى النبي كيف أصلي بهم ؟
فقال : اصبر بهم صلاة أضغهم . وكن بالمؤمنين رحيم^(٣٦٧٢)

الكتاب/٥٣/ص ١٤١

قرص الله . . والصلاة تنزيها عن الكثير

ج/٢٥٢/ص ٥١٢

«صلاح الاجتماع»

لِيَتَأَسَّ^{٢١١٣} صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرُكُمْ ، وَلِكَبِيرُكُمْ بِصَغِيرُكُمْ ،
وَلَا تَكُونُوا كَحُفَاةِ الْحَافِلِيَّةِ ، لَا فِي الدُّنْيَا يَتَفَقَّهُونَ ، وَلَا عَنِ اللَّهِ
يَتَغَبُّونَ ، كَقَبِيصِ^{٢١١٤} بَيْضٍ فِي أَدَاخِ^{٢١١٥} يَكُونُ كَسْرُهَا وَرُزْأً ،
وَيُخْرِجُ حِفْظُهَا شَرًّا

ج/١٦٦/ص ٢٤١

«صلة الرحم»

إِنْ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُحَابًا .. وَصِلَةُ الرَّحِمِ
قَرْنُهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ ، وَمَنْشَأُ^{٢١١٨} فِي الْأَحْلِ .

خ/١١٠/ص ١٦٣

فَرَسَ اللَّهُ .. صِلَةَ الرَّحِمِ مَنْشَأُ^{٢١١٩} لِلْعَدَدِ

ج/٢٥٢/ص ٥١٢

«الصلح»

وَلَا تَدْفَعْ صُلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلَّهِ بِهِ رِصَى ، فَإِنْ فِي الصُّلْحِ
دَعَا^{٢١٢٠} لِيَحُودِكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ ، وَأَمَّا لِيَلِدَكَ ،

لكتاب/٥٣/ص ١٢

«الصمت»

وَتَلَامِيكَ^{٢١٢١} مَا قَرَطَ^{٢١٢٢} مِنْ صَمْتِكَ أَيْسَرُ مِنْ إِذْرَاكَ مَدَ

فَاتِ^{١٣٧٠٢١} مِنْ مَنْطِقِكَ ،

الكتاب/٣٦/ص ٤٠٢

لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

ج ٤٧١/ص ٥٥٨

كَانَ (احي) أَكْثَرَ دَعْوِهِ ضَامِنًا ، فَإِنْ قَالَ بَدَّ^{١٤٨٠١١} الْفَقَائِلِينَ ، وَنَفَعَ عَيْبِلَ^{١٤٨٠٢١} السَّائِلِينَ .

ج ٢٨٩/ص ٥٢٦

كَانَ (احي) إِذَا غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغَبْ عَلَى السُّكُوتِ ، وَكَانَ عَلَى مَا بَسَمَعَ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَنْكَلِمَ ،

ج ٢٨٩/ص ٥٢٦

«الصوم»

إِنْ أَفْضَلَ مَا نَوَّسَلْ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ مَبْحَاةً . . وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُئْتُ مِنَ الْعِقَابِ ،

ج ١١٠/ص ١٦٣

كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صَيَّامِهِ إِلَّا الظُّمَأُ ،

ج ١٤٥/ص ١٩٥

فَرَضَ اللَّهُ . . الصَّيَّامَ اتِّبَاعًا لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ ،

ج ٢٥٢/ص ٥١٢



«الصَّال»

وَهُوَ فِي مُهَلَّةٍ مِنَ اللَّهِ يَهْوِي مَعَ الْعَابِلِينَ ، وَيَعْدُو مَعَ الْمُتَدَبِّرِينَ ، بِلَا
سَبِيلٍ قَاصِدٍ ، وَلَا إِمَامٍ قَائِدٍ .
حَتَّى إِذَا كُشِفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَقْصِدِهِمْ ، وَاسْتَحْرَحَهُمْ مِنْ
جَلَابِيبِ عَمَلَتِهِمْ اسْتَقْبَلُوا مُذِيرًا ، وَاسْتَدْبَرُوا مُقْبِلًا ، فَنِمُّ يَسْتَعْمِلُوا
بِمَا أَدْرَكُوا مِنْ طَلَبَتِهِمْ . وَلَا يَمَّا قَصَوْا مِنْ وَطَرِهِمْ
إِلَّا أَحْزَنُكُمْ ، وَتَقَى ، فَنَدِيهِ الْمَرْثَةُ فَلْيَسْتَعْمِلْ أَمْرًا يَنْقِيهِ .
فَلَمَّا الْبَصِيرُ مِنْ سَمِيعٍ فَتَفَكَّرْ ، وَنَظَرْ قَائِمًا ، وَأَنْتَفِعْ بِالْعَمِيرِ ، ثُمَّ
سَلَكَ حَدَدًا وَاصِحًا يَتَحَبَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةُ فِي الْمَهَاوِي ، وَالصَّلَالِ فِي
الْمَعَاوِي^{٢١٨} . وَلَا يُعِينُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَوَاةُ يَتَصَفَّى فِي حَقٍّ ، أَوْ تَحْرِيفٍ
فِي نُطْقٍ . أَوْ تَحْوِيفٍ مِنْ صُلُقٍ

«الصَّعْقَاءُ» فيما كتبه الى بعض عماله راجع لعملاء ايضا

وَإِنْ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَقْرُوصًا ، وَحَقًّا مَقْلُومًا ، وَشُرَكَاءَ
أَهْلِ مَسْكَةٍ ، وَصُعْقَاءَ دَوِي مَاقَةٍ ، وَإِنَّا مُؤَفِّوكَ حَقَّكَ ، قَوْفَهُمْ
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَيُؤَسَّى^(٣١٨١) لِمَنْ - خَضَعَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ
وَالْمَدْفُوعُونَ ، وَالْعَارِمُونَ وَأَنْتَ السَّيِلُ ! وَمَنْ أَسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ - وَرَتَعَ
فِي الْخِيَانَةِ ، وَلَمْ يَسْرَهُ نَفْسُهُ وَدِينُهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَهَلَ بِتَقْيِهِ الدُّلَّ
وَالْجِرْيَ^(٣١٨٢) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْرَى . وَإِنْ أَغْطَمَ
الْحَيَاةَ حَيَاةَ الْأُمَّةِ ، وَانْطَمَعَ الْفِئْسُ غِنًى الْأَيْمَةِ ، وَالسَّلَامُ

المهد/٢٦/ص ٣٨٢

ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الدُّنْيَا لِأَجَلِةٍ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ
وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ التَّوَسَّى^(٣١٨٣) وَالرَّمْيِ^(٣١٨٤) ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ
قَائِمًا^(٣١٨٥) وَمُعْتَرًا^(٣١٨٦) ، وَاحْفَظْ لَهُ مَا اسْتَحْفَظَكَ^(٣١٨٧) مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ .
وَأَجْعَلْ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ، وَقِسْمًا مِنْ عِلَالَتِ^(٣١٨٨) صَوَائِفِ^(٣١٨٩)
الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِلْأَفْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الْيَدِي لِلْأَذْنَى ، وَكُلُّ
قَدْ اسْتُرِعِيَتْ حَقُّهُ ، فَلَا يَسْمَعُكَ عَنْهُمْ نَظَرُ^(٣١٩٠) ، فَإِنَّكَ لَا تُغْدِرُ
بِتَضْيِيعِكَ الثَّاقِبِ^(٣١٩١) لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْأَمِيمِ . فَلَا تُشْجِرْ هِمَّتْ^(٣١٩٢)
عَنْهُمْ ، وَلَا تُصَغِّرْ حَقَّكَ لَهُمْ^(٣١٩٣) . وَتَعَقَّدْ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ
مِنْ تَقْتَحِمِهِ الْعَمُودُ^(٣١٩٤) ، وَتَحْقِرْهُ الرُّحَالُ ، فَفَرَّغْ لِأَوَّلِيكَ ثِقَتَكَ^(٣١٩٥)
مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ وَالتَّوَأَصِرِ . فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ أَعْمَلْ فِيهِمْ
بِالْإِعْدَارِ إِلَى اللَّهِ^(٣١٩٦) يَوْمَ تَلْقَاهُ ، فَإِنَّ هَوْلَهُ مِنْ بَيْتِ الرِّعْيَةِ أَخْوَجُ

إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَكُلٌّ مُعَذَّبٌ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِهِ حَقُّهُ إِلَيْهِ .

لكتاب ٥٣ ص ٤٣٨

يَا سَمْعُ . رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ
مَوْطِيٍّ^{١٢٢} : «لَنْ يُقَدَّسَ^{١٢٣} أُمَّةٌ لَا تُؤَحِّدُ^{١٢٤} لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ
الْقَوِيِّ غَيْرَ مُنْتَفِعٍ»^{١٢٥}

لكتاب ٥٣ ص ٤٣٩

«الضلالة» عن الحق

أَيُّهَا النَّاسُ غَيْرُ الْمَعْمُولِ عَنْهُمْ ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ . مَا يَرِ
أَرْأَيْكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاجِعِينَ^{١٢٦} ؟ كُنْتُمْ نَعَمَ^{١٢٧} أَرَأَيْتُمْ
بِهَا^{١٢٨} ؟ سَأَلْتُمْ^{١٢٩} إِلَى مَرْغَمِي وَيَمِي^{١٣٠} ، وَمَشَرَبِ دَوِي^{١٣١} ، وَإِنَّمَا هِيَ
كَالتَّعْمُوقَةِ لِمُدَى^{١٣٢} لَا تَعْرِفُ مَاذَا يُرَادُ بِهَا ! إِذَا أَحْسِنَ إِلَيْهَا تَحَسَّبُ
يَوْمَهَا دَهْرَهَا^{١٣٣} ، وَتَسْتَعْمِلُ أَمْرَهَا

ج ١٧٥ ص ٢٥

وَهَذَا مِنْ أَشْغَصِ أَرْحَالِ إِلَى اللَّهِ بِعَالِي لَعْنَةٍ وَكَذَلِكَ اللَّهُ إِلَى
نَفْسِهِ ، خَائِرًا عَنْ فَضْلِ لَسِيلٍ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ، إِنَّ دُعَى إِلَى
حَرْثِ^{١٣٤} الشُّبْيَا عَمَلٍ ، وَهَذَا دُعَى إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلٍ^{١٣٥} . كَأَنَّ مَا
غَمِرَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَكَأَنَّ مَا وَتَى^{١٣٦} فِيهِ سَاقَطٌ عَنْهُ !

ج ١٠٣ ص ١٤٩

«الصياغة»

أَمَّا تَعُدُّ ، يَا نَسْ حَبِيبٍ . فَقَدْ تَلَعَيْتُ^{١٣٧} أَنْ رَحَلًا مِنْ فِتْنَةٍ هَاهُنَا التَّضَرُّعُ

دَعَاكَ إِلَى مَادَّةٍ ^(٣٨٦٣) فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسَنِّطَابُ ^(٣٨٦٤) لَكَ الْأَلْوَانُ ^(٣٨٦٥) .
 وَتَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحِمَامُ ^(٣٨٦٦) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،
 عَائِلُهُمْ ^(٣٨٦٧) مَحْفُورٌ ^(٣٨٦٨) . وَعَيْنُهُمْ مَدْعُوٌّ ^(٣٨٦٩) فَاسْطُرْ إِلَى مَا تَقْصِيهِ ^(٣٨٧٠)



«الطاعة» لله تعالى

وَأَعِظُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةٍ
لِلَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَاهِ .

ج ١٧٦ / ص ٢٥١

فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللَّهِ شِعَارًا ^(٢٧٩١) دُونَ دِفَاقِكُمْ ^(٢٧٩٥) ، وَدَجِيلًا دُونَ
شِعَارِكُمْ ، وَلَطِيفًا بَيْنَ أَضْلَاعِكُمْ ، وَأَمِيرًا فَوْقَ أُمُورِكُمْ ، وَ
مَهْلًا ^(٢٧٩٦) لِحَيْسِ وَرُودِكُمْ ، وَشَفِيعًا لِلدُّرُكِ ^(٢٧٩٧) طَلَبِنِكُمْ ^(٢٧٩٨) ، وَ
جَنَّةً ^(٢٧٩٩) يَوْمَ فَرَعِكُمْ ، وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُورِكُمْ ، وَسَكَا لِبُطُونِ
وَحْشَتِكُمْ ، وَتَقَا لِكَرْبِ مَوَاجِيِكُمْ فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ جِزْرٌ مِنْ مَنَافِعَ
مُكْتَنِفَةٍ ، وَمَحَاوِفَ مُتَوَقِّعَةٍ ، وَأَرْارٍ ^(٢٨٠٠) بَيْرَانٍ مُوقَدَةٍ

ج ١٩٨ / ص ٣١٣

إِنَّ لِبِطَاعَةَ أَعْلَامًا وَأَصْحَةً ، وَسُلَا نِيرَةً ، وَمُحَاجَةً ^(٢٨٠١) سَهْجَةً ^(٢٨٠٢)
وَعَايَةً مُطْلَعَةً ^(٢٨٠٣) . يَرُدُّهَا الْأَكْيَاسُ ^(٢٨٠٤) ، وَيَحَالِفُهَا الْأَنْكَاسُ ^(٢٨٠٥) ،
مَنْ نَكَتْ ^(٢٨٠٦) عَنْهَا حَارَ ^(٢٨٠٧) عَنِ الْخَوْ ، وَحَطَّ ^(٢٨٠٨) فِي لُتْيِهِ ^(٢٨٠٩) .

وَعَبَّرَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ ، وَأَحْلَلَ بِهِ نِعْمَتَهُ

لكتاب / ٣٠ / ص ٣٩٠

وَنَوَّلَهُمْ يَكْرًا فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَلَقَدْ ذُوبَ عَقَبُ
يُحَافُ لَكَانَ فِي ثَوْبِ اخْتِصَابِهِ مَا لَا عُدْرَ فِي تَرْكِ طَبِيعِهِ

لكتاب / ٥ / ص ٢٢٥

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غِيَمَةً الْأَكْبَاسِ^(١٨٢٦) عِنْدَ تَقْرِيطِ
الْمَجْرَى^(١٨٢٧) !

ج / ٣٣١ / ص ٥٣٣

إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاوَوْا بِهِ ، ثُمَّ تَلَا : . . . وَإِنَّ
أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ أَتَسَعَوْهُ وَهَذَا السَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ، الْآيَةُ ،
ثُمَّ قَالَ : إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مِنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ نَعَدْتَ لِحُكْمَتِهِ^(١٨٢٨)

ج / ٩٦ / ص ٩٨٩

لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَاصِعُ^(١٨٢٩) ، وَلَا يُصَارِعُ^(١٨٣٠) ،
وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ^(١٨٣١) .

ج / ١١٠ / ص ١٨٨

شَتَانًا مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ ، عَمَلٍ تَذْهَبُ لِنُتْنِهِ وَتَبْقَى نَيْفَتُهُ ، وَعَمَلٍ
تَذْهَبُ مَوْوَنَتُهُ وَتَبْقَى أَجْرُهُ .

ج / ١٢١ / ص ٤٩

عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُغْتَرُونَ بِجَهَالَتِهِ^(١٨٣٢) .

ج / ١٥٦ / ص ٤٩٩

لَا طَاعَةَ لِمَخْنُوقٍ فِي مَخْصِيَةِ الْخَالِقِ .

ج / ١٦٥ / ص ٥٠٠

مَنْ أَطَاعَ الثَّوَانِي صَبَحَ الْحَقُّوقَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِي صَبَحَ الصَّدِيقَ .

ح ٢٣٩ ص ٥١

فَرَضَ اللَّهُ . . . وَالطَّاعَةُ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ .

«الطاووس»

وَمِنْ أَعْجَبَهَا حَقًّا الطَّائُوسُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَغْيِيلٍ ، وَتَضَدَّ
الْوَأْنَةُ فِي أَحْسَنِ تَنْصِيدٍ^(٢٠٦٦) ، بِجَنَاحٍ أَشْرَحَ قَصَبَهُ^(٢٠٦٧) ، وَدَسَّ
أَطَالَ مَسْحَبَهُ . إِذَا دَرَحَ^(٢٠٦٨) إِلَى الْأَنْثَى نَشْرَهُ مِنْ طَبْعِهِ ، وَسَمَّا بِهِ^(٢٠٦٩)
مُطْلًا عَلَى رَأْسِهِ^(٢٠٧٠) كَأَنَّهُ قِلْعٌ^(٢٠٧١) دَارِي^(٢٠٧٢) عَجْجُهُ نُوتِيَّةٌ^(٢٠٧٣) .
يَحْتَالُ^(٢٠٧٤) بِالْوَأْنِي ، وَيَجِيئُ بِزَيْفَانِيهِ^(٢٠٧٥) . يُفْضِي^(٢٠٧٦) كَالْفَضَاءِ
الدَّبِكَةَ ، وَيَبْزُرُ بِمَلَاقِحِهِ^(٢٠٧٧) أَرْ الْفُحُولِ الْمُتَعَلِّمَةِ^(٢٠٧٨) لِلصَّرَابِ^(٢٠٧٩) .
أَحْيَلْتُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَعِينَتِهِ^(٢٠٨٠) ، لَا كَمَنْ يُحِيلُ عَلَى صَعِيفٍ إِسَادَهُ .
وَلَوْ كَانَ كَزَعْمٍ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ تَنْفُحُهَا مَدَامِيهِ^(٢٠٨١) .
فَتَقِفُ فِي صَفْتِي^(٢٠٨٢) خُصُوبِي ، وَإِنْ أَنشَأَ تَطْعَمُ^(٢٠٨٣) ذَلِكَ ، ثُمَّ تَبْيِضُ
لَا مِنْ لِقَاحِ^(٢٠٨٤) فَعَلِ سَوَى الدَّمْعِ الْمُسْجِسِ^(٢٠٨٥) ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ
بِأَعْجَبَ مِنْ مُطَاعَمَةِ الْعَرَبِ^(٢٠٨٦) . نَحَالُ قَصَصَهُ^(٢٠٨٧) مَذَارِي^(٢٠٨٨) مِنْ
بَصَّةٍ ، وَمَا أُنِيتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ^(٢٠٨٩) وَشُمُوبِهِ خَالِصِ أَلْمَقِيَانِ^(٢٠٩٠) .
وَقِلْدَ الرُّتْرَجِيدِ^(٢٠٩١) فَإِنْ شَهَنَّهُ بِمَا أُتِنَتْ الْأَرْضُ قُتَّتْ جَسِي^(٢٠٩٢)
جَسِي مِنْ رَهْرَقِ كُلِّ رَيْبِعٍ . وَإِنْ ضَاهَيْتُهُ بِالْمَلَابِسِ فَهُوَ كَمُوشِي
الْحُلَلِ^(٢٠٩٣) أَوْ كَمُوبِقِ غَضَبِ الْيَمَى^(٢٠٩٤) . وَإِنْ شَاكَلَتْهُ بِالْحُلِيِّ فَهُوَ
كَمُصُوحِ دَابِ الْوَادِ ، قَدْ تَطَلَّتْ بِالسُّجَيْنِ الْمَكْلَلِ^(٢٠٩٥) يَتَشَي مَشِي

الْمَرْحِ الْمَحْتَالِ^(١٧١) . وَيَتَصَفَّحُ دَسَهُ وَجَاحِيَهُ . فَيَقْبَهُ صَاحِكًا
لِحِمَالِ مِرْبَالِهِ^(١٧٢) . وَأَصَابِيغِ وَشَاحِيهِ^(١٧٣) ، فَإِذَا رَمَى بِصَرِيهِ إِلَى
قَوَائِمِهِ رَقًا^(١٧٤) مُعْرُولًا^(١٧٥) بِصَوْتِ يَكَادُ يُبْسِ عَنِ اسْتِعَائِيهِ . وَيَشْهَدُ
بِصَادِقِ تَوْخِيهِ ، لِأَنَّ قَوَائِمَهُ حُمُشٌ^(١٧٦) كَقَوَائِمِ الدِّبَكَةِ الْجَلَّاسِيَّةِ^(١٧٧)
وَقَدْ تَحَسَّتْ^(١٧٨) مِنْ طُشُوبِ^(١٧٩) سَاقِيهِ صَيْصِيَّةٍ^(١٨٠) حَيَّةٍ ، وَلَهُ فِي
مَوْضِعِ الْكُرْبِ قُرْعَةٌ^(١٨١) خَضْرَاءُ مُوشَاةٌ^(١٨٢) . وَمَخْرَجُ عُنُقِهِ كَالْإِثْرِيكِ ،
وَمَعْرُفُهَا^(١٨٣) إِلَى حَيْثُ تَطْتُهُ كَصَنِيعِ الْوَيْسَةِ^(١٨٤) أَلْيَمَانِيَّةٍ . أَوْ
كَخَبَرَةِ مُلَسَّةٍ بِرَأَةِ ذَاتِ صِفَالِ^(١٨٥) ، وَكَأَنَّهُ مَتَلَعٌ بِبَغْعِ اسْحَمٍ^(١٨٦) ،
إِلَّا أَنَّهُ يُخِيلُ لِكثَرَةِ مَا يَبْهِيهِ ، وَشِدَّةِ تَرْيِقِهِ ، أَنَّ الْحَضِرَةَ السَّامِرَةَ مُتَرَجِّةٌ
بِهِ . وَمَعَ فَتْحِ سَمْعِهِ خَطُّ كَمُسْتَدَقِّ الْقَلَمِ فِي لَوْنِ الْأَقْحُوَانِ^(١٨٧) .
أَبْيَضُ يَقُوقُ^(١٨٨) ، فَهُوَ بِبَاصِيهِ فِي سَوَادِ مَا هَالِكٌ بِأَتْلِقِ^(١٨٩) وَقُلُّ
صِنْعٍ إِلَّا وَقَدْ أَحَدَ مِنْهُ بِقِطْعٍ^(١٩٠) ، وَعَلَاهُ^(١٩١) يَكثَرَةُ صِفَالِهِ وَتَرْيِقِهِ ،
وَبَصِيمِ^(١٩٢) دِيَسَاحِيهِ وَرَوْتِقِيهِ^(١٩٣) ، فَهُوَ كَالْأَرَاهِيرِ الْمَشْوُونَةِ^(١٩٤) . لَمْ
تُرْتَبْهَا^(١٩٥) أَنْطَارُ رَيْبِيعٍ ، وَلَا شُمُوسُ قَيْطٍ^(١٩٦) وَقَدْ يَنْحَبِرُ^(١٩٧)
مِنْ رَيْبِيهِ ، وَيَعْرِى مِنْ لِيَانِيهِ ، فَيَسْقُطُ تَفْرَى^(١٩٨) ، وَيَسْتُ نَبْعًا .
فَيَسْحَتُ^(١٩٩) مِنْ قَصَبِهِ أَسْجِنَاتُ أَوْرَاقِ الْأَعْصَابِ ، ثُمَّ يَتَلَاخَقُ نَامِيًا
حَتَّى يَعُودَ كَهَيْئَتِهِ قَبْلَ سَقُوطِهِ ، لَا يُحَالِفُ سَالِفَ الْوَانِيهِ . وَلَا يَقَعُ
لَوْنٌ فِي غَيْرِ مَكَائِهِ ! وَإِذَا تَصَفَّحَتْ شَعْرَةً مِنْ شَعَرَاتِ قَصَبِهِ أَرْنَكَ حُمْرَةً
وَرْدِيَّةً ، وَتَارَةً خَضْرَاءَ رَمْرَحِيَّةً ، وَأَخْيَابًا صُفْرَةً عَسْجَرِيَّةً^(٢٠٠)
فَكَيْفَ تَصِلُ إِلَى صِعَةٍ هَذَا عَمَائِقِ^(٢٠١) الْعِطْرِ ، أَوْ تَبْلُغَهُ قَرَائِيحُ
الْعُقُولِ ، أَوْ تَسْتَظِيمُ وَضْعَهُ أَقْوَالُ الْوَاِصِيْعِينَ !
وَأَقْلُ أَجْزَائِهِ قَدْ أَعْجَزَ الْأَوْهَامُ أَنْ تُدْرِكَهُ ، وَالْأَلْسِنَةُ أَنْ تَصِفَهُ !

فَسُحَّانَ الَّذِي تَهَرَّ^(٢١٢٧) الْقُفُولَ عَنْ وَصْفِ حَلَقِ حَلَاةٍ^(٢١٢٨) لِيَتَّعِبُوا ،
فَأَذَرَكْتُهُ مَخْنُودًا مُكُونًا ، وَمَوْلًى مُلُونًا ، وَأَعْجَزَ الْأَلْسُنَ عَنْ تَلْخِيصِ
صِفَتِهِ ، وَقَعَدَ بِهَا عَنْ تَأْدِيَةِ نَعْتِهِ ١

ج ١٥٦ ص ٢٣٦/٢٣٨

«الظلم»

إِنَّمَا لِسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عِنْدُ إِلَّا اسْتَحْبَبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشْرًا^(١٠٠٣) أَوْ عَرَبِيًّا^(١٠٠٤) أَوْ شُرْطِيًّا^(١٠٠٥) ، أَوْ صَاحِبَ عَرِطَةٍ

ج ١١ ص ١٨٦

«الطبيعة» نظر مريرة وعطية

«الطريق»

وَحَرَقَ تَلْجَاحَ فِي آفَاقِهِ . وَأَقْدَمَ الْمَارَ لِسَابِكِينَ عَلَى حَوَادِ
طُرُقِهِ

ج ٩١ ص ١٣٣

«طلب الرئاسة» انظر الرئاسة

«طلحة» راجع الزبير أيضاً

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْخُو الْأَمْرَ لَهُ ، وَيَعْقِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ ، لَا
يَعْتَدِنَ^(١٨١٣) إِلَى اللَّهِ بِحَتْلٍ ، وَلَا يَعْدَانِ إِلَيْهِ بِسَبِّ^(١٨١٤) كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا حَابِلٌ صَبٌّ^(١٨١٥) لِصَاحِبِهِ ، وَعَمَّا قَلِيلٍ يَكْشَفُ قِيعَهُ بِهِ ! وَاللَّهِ
لَيْسَ أَصَابُوا إِلَيَّ يُرِيدُونَ لِيَسْتَرِعَ هَذَا نَفْسَ هَذَا ، وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى
هَذَا . قَدْ قَامَتِ الْفِتْنَةُ الْتَائِيَةُ ، فَأَيُّ الْمُحْتَسِبِينَ^(١٨١٦) ؟ فَقَدْ سَأَلْتُ
لَهُمُ السَّرَّ ، وَقَدَّمَ لَهُمُ الْحَرَّ وَلِكُلِّ صَلَّةٍ عِلَّةٌ ، وَلِكُلِّ نَاكِثٍ
شَهَةٌ . وَاللَّهِ لَا أَكُونُ كَمُتَمِيعِ الدِّمِ^(١٨١٧) ، يَسْمَعُ السَّاعِي ، وَيَحْضُرُ
الْنَاكِثِي ، ثُمَّ لَا يَغْتَبِرُ !

الكلام / ١٤٨ / ص ٢٠٦

«طلحة» قاله حين بلغه حروح طلحة واربعة

قَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدَدُ بِالْحَرْبِ ، وَلَا أَرْهَبُ بِالضَّرْبِ ، وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ
وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ مَا اسْتَفْعَلْتُ مُنْجِزًا^(١٨١٨) لِيُطْلَبَ بِدَمِ
عُثْمَانَ إِلَّا خَوْفًا مِنْ أَنْ يُطَالَبَ بِنَبِيِّهِ ، لِأَنَّهُ مَطِئُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ
أَخْرَصُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ لِيَلْتَبَسَ الْأَمْرُ^(١٨١٩)
وَيَقَعَ الشُّكُّ . وَوَاللَّهِ مَا صَنَعَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ : لَيْسَ كَانَ
أَنْ عَصَانُ طَالِحًا - كَمَا كَانَ بِرَعْمٍ - لَقَدْ كَانَ يَسْبِي لَهْ أَنْ يُؤَاوَرَ^(١٨٢٠)
قَاتِلِيهِ ، وَأَنْ يُنَابِذَ^(١٨٢١) نَاصِرِيهِ . وَلَكِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَقَدْ كَانَ يَنْصِفِي لَهُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَهَبِّهِينَ^(١٨٢٢) عَنْهُ ، وَالْمُعْتَرِينَ فِيهِ^(١٨٢٣) . وَلَكِنْ كَانَ فِي
شَكٍّ مِنَ الْحَصَلَتَيْنِ ، لَقَدْ كَانَ يَنْصِفِي لَهُ أَنْ يَحْتَرِلَهُ وَيَرْكُدَ^(١٨٢٤)
حَابِيًا ، وَيَدْعَ النَّاسَ مَعَهُ ، فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ الثَّلَاثِ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ
لَمْ يُعْرِفْ نَائُهُ ، وَلَمْ تَسْلَمْ مَعَادِيرُهُ .

الكلام / ١٧٤ / ص ٢٤٩

((طلحة)) كُتِبَ بِهِ طَلْحَةُ وَالزَّيْبُ

لَقَدْ نَعَّمْنَا^(٢٨٨٥) يَبِيرًا ، وَأَرْجَأْنَا^(٢٨٨٦) كَثِيرًا . أَلَا نُخْفِرُ أَيْ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْنَا عَنْهُ ؟ أَمْ أَيْ قَسَمٍ اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمَا بِهِ ؟ أَمْ أَيْ حَقٍّ رَفَعْنَا إِلَيْ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَسَمِّينَ صَعَلْتُ عَنْهُ ، أَمْ حَبَلْتُهُ ، أَمْ أَخْطَأْتُ ثَانَةً ،

وَاللَّهُ مَا كَانَتْ لِي فِي الْإِجْلَاءِ رَغْنَةٌ ، وَلَا فِي الْوِلَايَةِ رِزْنَةٌ^(٢٨٨٧) . وَلَكِنِّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا ، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَفْضْتُ إِلَيْ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَصَحَ لَنَا ، وَأَمَرْتُ بِتُحْكُمٍ بِهِ فَاتَّعَنْتُ ، وَمَا اسْتَشَرْتُ لِسِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَاقْتَدَيْتُهُ ، فَتَمَّ اخْتِجَ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ رَأْيُكُمْ ، وَلَا رَأْيَ غَيْرِكُمْ ، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ حَبَلْتُهُ ، فَاسْتَشِيرَكُمَا وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمْ ، وَلَا عَنِ غَيْرِكُمْ . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْأَسْوَةِ^(٢٨٨٨) ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أُحْكَمْ أَنَا فِيهِ بِرَأْيِي ، وَلَا وَلِيَّتُهُ هُوَ يُمِّي ، نَلَّ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا حَادَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ فَرَعَ مِنْهُ ، فَتَمَّ اخْتِجَ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ ، وَأَمَضَى فِيهِ حُكْمُهُ ، فَلَيْسَ لَكُمَا ، وَاللَّهُ ، عِنْدِي وَلَا لِيغَيْرِكُمَا فِي هَذَا عُنَى^(٢٨٨٩) . أَخَذَ اللَّهُ بِقُسُوبِنَا وَقُدُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهُمَا وَإِيَّاكُمُ الصَّرَّ

ثم قال عليه السلام : رَجَمَ اللَّهُ رَجُلًا رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ، وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى ضَاحِيهِ

«طلحة» لما مر بطمحة وعبد الرحمن بن عتاب وهما قتيلاان يوم الحمل.

لَقَدْ أَصَحَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذِهِ الْمَكَانِ غَرِيباً ۱ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَتَلُوا تَحْتَ سَطَوِي الْكُؤَاكِبِ ۱ أَدْرَسْتُ وَتَرِي ٢١٨٨ مِنْ
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ . وَأَقْلَنْتَنِي أَغْيَانُ بَنِي حُمَحَ . لَقَدْ أَتَعَمَّوْا ٢١٨٩ أَغْنَانَهُمْ
إِلَى أَمْرِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوَقَّصُوا ٢١٩٠ دُونَهُ

مكالمه ٢١٩٠ ص ٣٣٦

«طلحة» كتبه الى طلحة والزبير

أَمَا نَعُدُّ . فَقَدْ عَلِمْتُمَا ، وَإِنْ كُنْتُمَا ، أَيُّ نَمٍ أَرَادَ النَّاسَ حَتَّى
أَرَادُونِي . وَلَمْ أَتَابِعْهُمْ حَتَّى تَابِعُونِي . وَلَمَّا كُنَّا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَتَابِعَنِي ،
وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تَتَابِعْنِي لِسُلْطَانِ عَالِيٍّ ، وَلَا لِرِصَصِي ٢٢٢٠ حَاصِرٍ ، فَإِنْ
كُنْتُمَا تَابِعْتُمَا فِي طَائِعِي . فَأَرْجِعَا وَتَوَلَّوْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ . وَإِنْ كُنْتُمَا
بَاتَعْتُمَانِي كَارِهِي . فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَيْبَكُمْ السَّبِيلَ ٢٢٢١ بِطَهَارِكُمَا
الطَّاعَةِ ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَقْصِيَةِ . وَلَعَنِي مَا كُنْتُمَا سَاحِقُ الْمُتَهَجِرِينَ
بِالتَّقِيَةِ وَالْكِتْمَانِ . وَهَذَا دَفَعْتُكُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قُلُوبِنَا أَنْ يَدْخُلَ بِهِ .
كَأَنَّ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ حُرُوحِكُمَا مِنْهُ . نَعْدُ إِفْرَ كُمَا بِهِ
وَقَدْ رَعَيْتُمَا أَيُّ قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ . قَتَلْتُمَا وَنَسَكُمَا مِنْ تَحْقِيقِ عَنِّي
وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . ثُمَّ بَلَّغْتُ كُلَّ أَمْرٍ بِفَضْلِ مَا أَخْتَصِمُ
فَدَرَجَا أَهْلَهَا شَيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا . فَإِنَّ أَلَانَ عُظْمِهِ تَقَرَّرَ كُمَا تَعَدُّ . مِنْ
قُلُوبِنَا أَنْ يَنْجَمَعَ أَتَعَدُّ وَالنَّارُ . وَسَلَامٌ

«طَلْحَةَ» وَنَ عَلَيْهِ لِسْلَامٌ وَفَدُوا لَهُ طَلْحَةَ وَكَرَّ يَرِيدُكَ عَنِ أَنَا شَرَكْتُكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ

لَا ، وَلَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالْإِسْتِغَاةِ ، وَعَوْنَانِ عَنِ الْعَجْرِ
وَالْأَوْدِ^(١٦٩)

ج/ ٢٠٢/ ص ٥٥٥

«الطمع»

وَرَبَّكَ أَنْ تُوجِفَ^(٢٦٩٦) بِكَ مَطَابَا^(٢٦٩٧) «الطمع» ، فتوردك مناهل^(٢٦٩٨)
الْهَلَكَةِ^(٢٦٩٩) وَإِنْ أَسْتَظَمْتَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ دُو بَعْمَةٌ فَأَفْعَلْ ،
فَإِنَّكَ مُتْرَكٌ فَسَمْتُ ، وَآجِدُ سَهْمَكَ ، وَإِنْ لَيْسَ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْظَمُ
وَأَكْثَرُ مِنَ الْكَبِيرِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْهُ

ك ٢١ ص ١١

أَرَزَى^(٢٧٠٠) نَفْسَهُ مِنْ «مُسْتَعْرِ»^(٢٧٠١) الطَّمَعِ ، وَرَضِيَ بِالْإِسْدَالِ مِنْ
كُشْفِ عَنْ صُرَّةِ ، وَهَدَتْ عَيْنَهُ نَفْسَهُ مِنْ أَمْرِ^(٢٧٠٢) غَنِيهَا لِسْنَهُ

ج/ ٢/ ص ١٦٩

الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ

ج/ ١٨٠/ ص ٥٠٩

أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ رَحْبُ نُرُوفِ الْمَطَامِيحِ

٥ ٢٩ ص ٥٠

طَمِعُ فِي وَثْقٍ مَدٍّ

ج/ ٢٢٦/ ص ٥١٨

إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُضِلٍّ^(٧٨٥) ، دَصٌّ مِنْ عَدُوٍّ وَفِيٍّ وَرَسْمٌ

شَرَقَ^(١٧٨٦) دَارِبُ الْمَاءِ قَتَلَ رَبَّهُ ، وَكَلَّمَا عَظَمَ فَدَرُ الشَّيْءِ الْمَتَّافِسِ
مِنْهُ عَظَمِ لِرَبِّيَّةٍ بِمَقْدَرِهِ . وَالْأَمَانِي تَعْمِي أَعْيُنَ الْبَصَائِرِ . وَلَحَظَ بِأَنِّي
مَنْ لَا يَأْنِيهِ

ج ٢٧٥ ص ٥٢٤

«الطنبور»

إِنَّمَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^(١٠٠٣) أَوْ عَرِيفًا^(١٠٠١) أَوْ شَرْطِيًّا^(١٠٠٠) ، أَوْ صَاحِبَ عَرْطِيَّةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْتَةٍ (وهي الطبل . وقد قيل أَيْسَا : إنَّ عَرْطِيَّةَ الطبل والكوبة
الطنبور) .

ج ١ ص ٢٨٦

«الطيب»

الطِّيبُ نَشْرَةٌ^(١١٩٠)

ج ١٠٠ ص ٥٤٦

«الطيرة»

الطَّيْرَةُ^(١١٩٩) لَيْسَتْ بِحَقٍّ

ج ١٠٠ ص ٥٤٦

«الطيبة» رَحِجُ امْطَرَةِ

فَصِيٌّ فَاتَّقَصَى عَلَى لِسَانِ السَّيِّءِ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ يَ عَيُّ لَا يُبْعَثُ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحْيَا مُبَاقٌ

ج ١٥ ص ٤٧٧

«الطور»

اَشَدَّعَهُمْ حَقًّا عَجِيًّا مِنْ حَيَوَانٍ وَتَوَاتٍ ، وَسَاكِنٍ وَدِي حَرَكَاتٍ ،
وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ الْبَيِّنَاتِ عَلَى لَطِيفِ صُنْعِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، مَا
انْقَادَتْ لَهُ أَلْفُؤُلُ مُعْرِفَةً بِهِ ، وَمُسْتَمَّةً لَهُ ، وَتَعَقَّتْ^{٢٣٩} " فِي أَسَدَاعِنَا
دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَمَا دُرِّ^{٢٤٠} " مِنْ مُخْتَلِفِ صُورِ الْأَطْيَارِ الَّتِي
أَسْكَنَهَا أَحَادِيدَ^{٢٤١} الْأَرْضِ ، وَخُرُوقِ بَحَاجِهَا^{٢٤٢} " وَرَوَاسِي أَعْلَامِهَا^{٢٤٣} ،
مِنْ ذَاتِ أَخْبَةِ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمِثَالِ مُتَنَابِئَةٍ ، مُصَرِّفَةٍ فِي رِمَامِ الشَّجِيرِ ،
وَمُفْرِقَةٍ^{٢٤٤} " بِأَخْبَتِهَا فِي مَخَارِقِ الْجَوِّ^{٢٤٥} " الْمُسْفِحِ ، وَالْعِصَاءِ
الْمُسْفَرِحِ ، كَوْنَهَا تَعْدُ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِي عَحَائِبِ صُورِ طَائِرَةٍ ، وَرَكَّتْهَا
بِي حِقَاقٍ^{٢٤٦} " مَقَاصِلِ مُنْجَبَةٍ^{٢٤٧} " ، وَمَسَّعَ نَقْصَهَا بِعَالَةٍ^{٢٤٨} " حَلْفِهِ
أَنْ يَسْمُو^{٢٤٩} " فِي أَلْهَوَاءِ خُفُوفٍ^{٢٥٠} " ، وَحَمَلَهُ يَدُفٌ دَقِيمًا^{٢٥١} "

وَسَقَمَهَا^{٢٥٢} " عَلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْأَصَابِعِ^{٢٥٣} " بِلَطِيفِ قُدْرَتِهِ ، وَدَقِيقِ
صُنْعِهِ ، فَمِنْهَا مَعْمُوسٌ فِي قَالِبٍ^{٢٥٤} " لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا عُمِسَ
فِيهِ ، وَمِنْهَا مَعْمُوسٌ فِي لَوْ صِنَعٍ قَدْ طُوقَ^{٢٥٥} " بِجَلَابِ مَا صُبِعَ بِهِ

ج ١٦٥ ص ٢٣٥

فَالطَّيْرُ مُسْحَرَةٌ لِأَمْرِهِ ، أَخْضَى غَدَّ رُشٍّ مِنْهَا وَأَخْضَى ، وَأَرَسَى
قَوَائِمَهَا عَلَى الْبَدَنِ^{٢٥٦} " وَالْبَيْسِ ، وَقَدَّرَ أَقْوَامَهَا ، وَأَخْضَى أَحْسَنَهَا
فَهَذَا عُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ ، وَهَذَا حَمَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ ، دَعَا كُلُّ طَائِرٍ
بِسَمِيهِ ، وَكَمَّلَ لَهُ بِرَقِيهِ

ج ١٨٥ ص ٢٧٢

وَلَيْسَ أَمَهْلَ الطَّالِمِ فَلَنْ يَقُوتَ أَخْذُهُ ، وَهُوَ لَهُ بِالْمُرْصَادِ ^(١٢٦٣) عَلَى
مَجَارِ طَرِيقِهِ ، وَبِمَوْضِعِ الشَّجَا ^(١٢٦٤) مِنْ مَسَاغِرِ رِيقِهِ ^(١٢٦٥)

خ/٩٧/ص ١٤١



«الظالم» والظلم

وَأَقْدِمُوا عَلَى اللَّهِ مَقْتُولِينَ . وَلَا تَقْدِمُوا عَلَيْهِ صَالِحِينَ . وَتَّقُوا
مَذَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهْطِ أَتْعَدُوا ؟

ج ١٥١ ص ٧

أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ : قَطْنُ لَمْ يَغْفِرْ ، وَصْنُ لَمْ يَتْرَكْ ، وَظُلْمُ
مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «وَلِلَّهِ لَا يُغْفَرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ
الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ تَعْضِيقِ الْهَتَاةِ^(١٢٢٤) . وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُشْرَكَ فَظُلْمُ
الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْفِيضَاصُ مِنْكَ شَدِيدٌ ، لَيْسَ هُوَ جَرَحًا بِالْمَدَى^(١٢٢٥)
وَلَا ضَرْبًا بِالسَّيَاطِ^(١٢٢٦) ، وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَضَعَرُ دَلِيلٌ مَعَهُ .

ج ١٧٦ ص ٢٥٥

وَاللَّهُ لَأَنَّ أَبَيْتَ عَلَى حَكِّ السَّعْدَانِ^(١٢٢٧) مُهْدًى^(١٢٢٨) ، أَوْ أَجْرٌ
فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ ، وَغَاصِبًا لَشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ ، وَكَيْفَ

أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَى الْإِلَى قَوْلُهَا^(٣١٣٧) ، وَيَطُولُ فِي
الْثَرَى^(٣١٣٨) حُلُولُهَا ١٩

تكملة ٢٣٤، ص ٣٤٦

وَكُنُوا لِلظَّالِمِ حَصْماً، وَلِلْمَظْلُومِ غَوْماً

الكتاب/ ٤٧/ ص ٤٧١

وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ حَصْماً دُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ حَاصَمَهُ اللَّهُ
أَذْهَبَ^{١٠} حُجَّتَهُ . وَكَانَ لِلَّهِ خَرَابًا^{١١} حَتَّى يُسْرِعَ^(١٠٢٧) أَوْ يَتَوَبَّ
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَذْعَى إِلَى تَغْيِيرِ يَقَعَةِ اللَّهِ وَتَغْيِيرِ يَقَعِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى
ظُلْمٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ ، وَهُوَ لِيُظْلِمِينَ بِالْمِرْصَادِ

تكملة ٥٣، ص ٤٢٨

وَمَنْ سَلَ سَيْفَ النَّعْرِ قَتِلَ بِهِ

ج/ ٣٤٩/ ص ٥٣٦

لِلظَّالِمِ مِنَ الرَّحَالِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ مَوَقَهُ بِالْمَقْصِيَةِ ، وَ
مَنْ دُونَهُ بِالْعَلَمَةِ^{١١٨١٨} ، وَيُظَاهِرُ^{١١} ، يَقُومُ الظُّلْمَةُ^{١٨٥}

ج/ ٣٥٠/ ص ٥٣٦

يَوْمَ الْقَدَلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْحَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ ١

ج/ ٣٤١/ ص ٥٣٨

لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا يَكْفِيهِ عَصَا^{١٦٨٣١}

ج ١٨٦، ص ٥١٢

يُخَسِّرُ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ .

ج ٢٢١، ص ٥٧

يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى

الْمَطْلُوم .

ج / ٢٤١ ص ٥١١

أَخْلِفُوا الطَّالِمَ - إِذْ أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ - بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ
قُوَّتِهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا خَلَعَ بِهَا كَادِباً عَوَجِلَ الْعُقُوتَةُ . وَإِذَا خَلَعَ بِأَلْفِ
الْيَدِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجِلْ ، لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى

ج ٢٥٣ ص ٥١٢

«الطاهر»

وَعَلِمَ أَنَّ كُلَّ طَاهِرٍ طَاهِرٌ عَلَى مِثَالِهِ . فَمَا طَابَ طَاهِرُهُ طَابَ نَاطِقُهُ .
وَمَا حَسُنَتْ صَاهِرُهُ حَسُنَتْ نَاطِقُهُ . هَذَا قَالَ الرَّسُولُ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ . هَذَا اللَّهُ يُحِبُّ الْقَدْرَ . وَيُتَعَصَّنُ عَمَلُهُ . وَيُحِبُّ الْقَمَلَ
وَيُتَعَصَّنُ بَدَنُهُ .

وَأَعْلَمَ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ سَابِقَ . كُلِّ سَابِقٍ لَا عِشَّةَ عَنْ الْمَاءِ . وَالْعِيَّةُ
مُحْتَمِلَةٌ . فَمَا طَابَ سَقِيَّةُ . طَابَ عَرْشُهُ وَحَسُنَتْ ثَمَرَتُهُ . وَمَا حَسُنَتْ
سَقِيَّةُ . حَسُنَتْ عَرْشُهُ وَامْرَتْ ثَمَرَتُهُ

ج ١٥٤ ص ٢١٦

«الطمر»

الطَّمْرُ بِالْحَرَمِ

ج / ٤٨ ص ٤٧٧

«الظلام»

الْحَقَائِشِ الَّتِي يَغِيضُهَا الصَّيَاءُ النَّاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَتَنْسُطُهَا
الظَّلَامُ الْقَائِمُ لِكُلِّ حَيٍّ ،

ج / ١٥٥ ص ٢٧

«الظن الحسن»

وَالظُّمَائِيَّةُ إِلَى كُنْ أَحَدٍ قُلْ لَا أَحِبُّ لَهُ عَمْرًا

ج / ٣٨٤ ص ٥٤٤

مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ .

ج / ٢٤٨ ص ٥١١

لَا تَطْنُ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سِوَايَ ، وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ
مُحْتَمَلًا

ج / ٣٦٠ ص ٥٣٨



«العاطفة»

مَهَبَتْ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقْشُدَنِي جَشْعِي ^(٣٨٨٩) إِلَى تَخْيِيرِ
الْأَطْعَمَةِ . وَلَعَلَّ بِالْحِجَابِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ ^(٣٨٩٠)
وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّعْ . أَوْ أَتَيْتَ مِنْطَابًا وَخَوَّلِي تُطَوُّ عَرَّتِي ^(٣٨٩١) وَ
أَكْنَادَ خَرَى ^(٣٨٩٢) . أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ
وَحَبْتُ دَاءَ أَنْ يَبِيتَ بَيْطَنِي ^(٣٨٩٣) وَخَوَّلْتُ أَكْنَادَ تَجِرٍ إِلَى الْفَيْدِ ^(٣٨٩٤)

كتاب ٤٥، ص ٤١٨

«العافية»

لَا يَسْعَى لِلْعَدِ أَنْ يَيْقُ بِحَصْلَتَيْهِ الْعَافِيَةِ وَالْعَيْ . نَيْئًا تَرَاهُ
مُعَافً إِذَا سَقِمَ ، وَبَيْنَا تَرَاهُ غَيًّا إِذَا افْتَقَرَ .

ج ٤٣٦، ص ٥٥١

«العاقبة»

لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ خُلُوءٌ أَوْ مُرَّةٌ .

ج / ١٠١ ص ٤٩٩

«العاقِل»

وَلَا تَكُوسُ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعَقَّةُ وَلَا إِذَا سَلَبَتْ فِي بِلَامِهِ . وَبِ
الْعَاقِلِ يَنْفَعُ بِالْأَذَابِ ، وَالْهَيْئَةُ لَا تَنْفَعُ إِلَّا بِالسَّرَبِ

ج ٣ ص ١٠١

صَلَّى الْعَاقِلُ صُنُوقُ بَيْرٍ

ج ٦ ص ١١٩

وقيل له : صف لنا العاقل ، فقد عليه السلام . هو الذي يصنع
الشيء مواضعه ، فقبل . فصف لنا الحامل ، فقال . قد فعلت .

ج / ٢٣٥ ص ٥١٠

وَيَبْسُرُ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاحِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مَرَّةٍ ^{١١٣٨} مَعَاثِرٍ .
أَوْ حُطُوءَةٍ فِي مَقَادٍ ^{١١٣٩} ، أَوْ لَمَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ .

ج / ٣٩٠ ص ٥٤٥

لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَبْلُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ

ج / ٤٠ ص ١٧٦

قَلْبُ الْأَخْمَقِ فِي يَمِينِهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ

ج / ٤١ ص ١٧٦

«العالم»

نَشَأَ الْخَلْقُ نَشْأَةً . وَتَشْدَادُ أُنْدَادُهُ . بِبَلَا زَوْجِيَّةٍ أُحَالَهَا ^١ . وَلَا تَحْرِيهَ
سَمَادَهَا . وَلَا خَرَكَةَ أَحْدَثَهَا . وَلَا هَمَامَةً ^٢ نَفْسِي أَصْطَرَبَ فِيهَا
أَحَالَ لِأَشْيَاءٍ لَأَوْقَانِيهَا . وَلَأَمَّ ^٣ بَيْنَ مُحْتَضَمَاتِهَا . وَغَرَّرَ ^٤ غَرَّ ثَرَاهَا . وَالرَّمَاهَا
أَشْدَحَهَا . عَلَتْ بِهَا قُنَى أُنْدَانِيهَا . مُحِيطًا بِحُدُودِهَا . وَنَيْتِهَا نَيْهَا . عَارِفًا
بِقَرْنِهَا وَخُصْنِهَا ^٥ . ثُمَّ نَشَأَ سَحَابُهُ فَنَقَى الْأَخْوَاهُ . وَشَقَّ
الْأَرْحَامَ . وَتَكَاثَرَ ^٦ الْهَوَاءُ . فَخَرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِمًا نِيَرُهُ ^٧ .
مُنْزَكِمًا رِحَارَةً ^٨ . حَمَمَهُ عَلَى مَثَرِ رُبُيعٍ ^٩ الْهَاصِفَةِ . وَالرُّغْرَغِ ^{١٠}
الْقَاصِفَةِ . فَأَمْرَهَا بِرَدِّهِ . وَسَدَّطَهَا عَلَى شِدِّهِ . وَقَرَنَهَا بِإِلْحَادِهِ الْهَوَاءَ مِنْ تَحْتِهَا
فَتَنَقَّى ^{١١} . وَتَلَمَّأَ مِنْ فَوْقِهَا ذَيْقُ ^{١٢} . ثُمَّ نَشَأَ سَحَابُهُ رِيحًا أَعْتَقَمَ
نَهْنَهَا ^{١٣} . وَأَادَمَ مَرْبَتَهَا ^{١٤} . وَأَغْصَبَ مَجْرَاهَا . وَأَنَعَدَ مَشَاهَا . فَأَمْرَهَا
بِتَضْمِينِ ^{١٥} الْمَاءِ الزَّخَارِ . وَإِثَارَةِ مَوْحِ ^{١٦} الْبَحَارِ . فَمَحَصَتْهُ ^{١٧} مَحْضَرُ
لُفَاءٍ . وَغَضِضَتْ بِهِ عَضْفَهَا بِالْقَضَاءِ تَرْدُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ .
وَسَاحِبُهُ ^{١٨} إِلَى مَثَرِهِ ^{١٩} . حَتَّى عَبَّ عَمَدُهُ . وَرَمَى بِالرَّبِيدِ رُكْمَهُ ^{٢٠} .
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُنْتَقِ . وَخَوَّ مَنَهْقِي ^{٢١} . فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ . جَعَلَ
سُفْلَهُنَّ مَوْحًا مَكْفُوفًا ^{٢٢} . وَعُلْيَاهُنَّ سَقْفًا مَحْطُوطًا . وَسَمَكًا مَرْفُوعًا .
بِعَبْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا . وَلَا يَسَارٍ ^{٢٣} يَنْطُمُهَا . ثُمَّ رَيْبَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ .
وَحَبِيبِ ^{٢٤} التُّوْقَبِ ^{٢٥} . وَآخَرَى فِيهَا سِرَاحًا مُنْطَفِرًا ^{٢٦} . وَقَمَرًا مُنِيرًا .
فِي ذَلِكَ دَائِرٍ . وَسَقْفٍ سَائِرٍ . وَرَفِيمٍ ^{٢٧} كَائِرٍ .

«الْعَالَمُ» وحلقه

ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَارًا مِنْ مَلَأَتِكُنَّ .
 مِنْهُنَّ سَحَابٌ لَا يَزْكُورُ . وَرُكُوعٌ لَا يَنْصَبُونَ . وَصَائُونَ ^{٣١} لَا
 يَسْرِبُونَ ^{٣٢} . وَمُسْتَحُونَ لَا نَسَامُونَ . لَا تَشَاقِقُ نَوَّةُ الْغُيُوبِ . وَلَا
 سَهْوُ الْعُيُوبِ . وَلَا فِتْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ . وَلَا عَفْةُ سَيِّدٍ وَمِنْهُمْ أُمَمَاءُ عَلَى
 وَحْيِهِ . وَالْيَسَنَةُ إِلَى رُسُلِهِ ، وَمُخْتَلِفُونَ بِقِصَصِهِ وَفِتْرِهِ . وَمِنْهُمْ أَلْحَنَةُ
 لِعِبَادِهِ . وَاسْتَدْنَةُ ^{٣٣} لِأَنْبِيَاءِ حَيَاةٍ وَمِنْهُمْ انْتَابَةُ فِي الْأَرْضِ
 لِقَبْلِ أَقْدَامِهِمْ . وَتَلَامِيذُهُ مِنْ أَسْمَاءِ أَلْقَابِهِمْ . وَبَحَارُهُ مِنْ
 الْأَقْصَارِ أَرْكَانُهُمْ . وَالنَّفَاسَةُ لِقَوْنِ الْعَرْشِ أَكْدَاهُهُمْ . وَكَسَةُ ذَوْبِهِ
 انْقِصَارُهُمْ . مُتَلَفَعُونَ ^{٣٤} تَحْتَهُ سَاجِدَتُهُمْ . مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
 دُونَهُمْ خُفَّتِ الْعَرَّةُ ، وَاسْتَبْرَأَ الْقَدَرُ . لَا يَتَوَقَّعُونَ رَهْمًا بِانْقِصَارِهِ .
 وَلَا يُخْرَوْنَ عَلَيْهِ صَعَاتُ الْمَضْجَعِينَ . وَلَا سَحَابُهُ بِالْأَلَاكِ . وَلَا
 يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالطَّائِرِ

ج ص ١١

«الْعَالَمُ»

إِنَّ أَعْصَى الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَحُلًا رَحُلًا وَكَتَبَ اللَّهُ إِلَى
 نَبِيِّهِ ^{٣٣٤} ، فَهُوَ حَازِرٌ عَنْ قَضَائِهِ سَائِلٌ ^{٣٣٥} . مُشْعَوٌّ ^{٣٣٦} بِكَلَامِ
 يَدْعُهُ ^{٣٣٧} . وَدُعَاءُ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ قَبْلَهُ سَائِلٌ فَتَنَسَّاهُ ، صَلَّ
 عَنْ هَيْبَتِي مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، فَصَلَّ سَمِعَ فَتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَنَعْدَ وَهْدِهِ .
 حَمْدُ حَضْبِ عَشْرِهِ . رَحْمَتُ بَحْثِيَّتِهِ ^{٣٣٨}

بكره ١٧ ص ١٩

«الْعَالِم» العلاء العاملون

عَبَادُ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيَّ عَبْدًا أَغَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ .
 فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ ، وَتَحَلَّطَ الْحُوفَ^{١١٧} ، فَهَرَّ مِصْطَاحُ الْهُدَى^{١١٨} فِي
 قَلْبِهِ ، وَأَعْدَّ الْفِرَى^{١١٩} لِيَوْمِهِ الثَّارِ بِهِ ، فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْكَبِيدَ ،
 وَهُوَ الشَّدِيدُ ، نَظَرَ قَانَصِرَ ، وَذَكَرَ قَانَكْثَرَ ، وَارْتَوَى مِنْ عَذَابِ
 مُرَاتٍ سَهَّلَتْ لَهُ مُوَارِدُهُ ، فَشَرِبَ نَهْلًا^{١٢٠} ، وَسَنَكَ سَيْلًا جَدَدًا^{١٢١} .
 قَدْ حَلَّعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ ، إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ
 بِهِ ، مَحَرَّجَ مِنْ صِغَةِ الْعَمَى ، وَمُشَارَكَةَ أَهْلِ الْهَوَى ، وَصَارَ مِنْ مَتَابِيعِ
 أَنْوَابِ الْهُدَى ، وَمَعَالِيْقِ أَنْوَابِ الرَّدَى قَدْ أَنْصَرَ طَرِيقَهُ ، وَسَنَكَ
 سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَعَعَ عِمَارَهُ^{١٢٢} ، وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى
 بِأَوْتَقِهَا ، وَمِنْ الْجِبَالِ بِأَمْتَيْهَا ، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
 قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلَّهِ سِتْرَانَهُ فِي أَرْفَعِ الْأُمُورِ ، مِنْ إِحْذَارِ كُلِّ وَارِدٍ
 عَلَيْهِ ، وَتَضْيِيقِ كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ مِصْطَاحُ ظُلُمَاتٍ ، كَشَّافٍ
 عَشَوَاتٍ^{١٢٣} ، بِمِفْتَاحِ مُنْهَمَاتٍ ، دَفَاعِ مُفْضَلَاتٍ ، دَلِيلِ قُتُوبٍ^{١٢٤} ،
 يَقُولُ فَيُفْهِمُ ، وَيَسْكُتُ فَيَسْلُمُ قَدْ أَحْبَصَ اللَّهُ فَاسْتَحْصَصَهُ ، فَهُوَ مِنْ
 مُعَادِبِ دِينِهِ ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ قَدْ تَرَمَّ نَفْسُهُ الْعَذَنُ ، فَكَانَ وَلَّهُ عَذِيْبُهُ
 بِفِي الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ ، بِصَفِّ الْحَقِّ وَيَقَعْلَ بِهِ ، لَا يَدْعُ لِلْحَيْرِ عَايَةً
 إِلَّا أَمَّهَا^{١٢٥} ، وَلَا مَطَّةً^{١٢٦} إِلَّا قَضَدَهَا ، قَدْ أَمَكَّنَ الْكِتَابَ بِسَرِّ
 رَمَائِهِ^{١٢٧} ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَهَدْمُهُ ، يَحُلُّ حَيْثُ حَرُّ ثِقْلُهُ^{١٢٨} ، وَيَسْرُ حَيْثُ
 كَبَّ مَرْلُهُ

«العالم» العلماء الفسقة

وَأَخَرُ قَدْ تَسَمَّى غَالِيًا وَلَيْسَ بِهِ . فَاقْتَنَسَ حَقَائِلَ مِنْ حُجَابٍ .
وَأَصَابِيلَ مِنْ ضَلَالٍ . وَنَصَبَ بِشَاسِ أَشْرَكَاءَ مِنْ حَقَائِلِ عُرُوبٍ . وَقَوَّيَ
رُورٍ ، قَدْ حَمَلَ الْكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ . وَعَطَفَ الْحَقَّ ^{١٥١} عَلَى أَهْوَائِهِ .
يُؤْمِنُ إِنْسَانٌ مِنَ الْعَصَانِمِ . وَيُهَوُّ كَبِيرَ الْحَرَائِمِ . يَقُولُ أَقْفُ
عِنْدَ الشُّهُتِ . وَفِيهَا وَقَعَ . وَيَقُولُ أُغْتَرِبْتُ أَلْسِنُ . وَتَيْتَهَا أَصْطَلَحُ .
فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ . وَالْقَبْتُ قَبْتُ خِيَابٍ . لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهَدَى
مَيْتَهُ . وَلَا تَابَ الْعَمَى مِصْدَقَهُ . وَدَلَّكَ مَيْتُ الْأَخْبَاءِ

ج ٨٧ ص ١٩

الْعَالِمُ مَنْ عَرَفَ مَذَرَهُ . وَكَفَى سَائِرِهِ حَقْلًا لَا يَرُفُ قَدْرَهُ .

ج/١٠٣ ص ١٤٩

طَبِيبُ دَوَّارٍ يَطْبُخُ ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَجِمَهُ . وَأَخْمَى مَوَاسِمَهُ ^{١١٣٣} ،
يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاحَةُ إِلَيْهِ . مِنْ قُنُوبِ عُمِّي . وَأَدَابِ ضَمٍّ . وَاللَّيَةِ
بُكْمٍ ، مُتَنَعِّ بِدَوَائِهِ مَوَاصِعَ الْعَقْنَةِ . وَمَوَاجِرَ الْحَبِيرَةِ ، نَمَّ بِسَنْصِيبِيئَا
بِأَصْوَاهِ الْحِكْمَةِ ، وَلَمْ يَقْدَحُوا بِرِنَادِ الْعُومِ الشَّاقَةِ . فَهُمْ فِي ذَلِكَ
كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ . وَالصُّحُورِ الْقَاسِيَةِ

ج ٨٨ ص ١٥٦

وَأَمَّا الْعَالِمُ الْعَامِلُ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ
مِنْ جَهْلِهِ ، نَرُ لِحْجَةً عَلَيْهِ أَعْظَمُ . وَأَحْزَرَةً لَهُ أَلْوَمُ . وَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ الْيَوْمِ

ج/١١٠ ص ١٦٤

«الْعَالِمُ» العلماء بالكتاب

وَأَنْتَبِهُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ . فَوَيْتَهُمْ عَيْشُ الْعَالِمِ . وَمَوْتُ الْهَيْهَلِ .
هُمْ تَدْرُسُ نَحْرُكُمْ حَكْمَهُمْ عَنْ عَيْنِهِمْ . وَصِفَتُهُمْ عَنْ مُطَقِّعِهِمْ . وَ
صَاهِرُهُمْ عَنْ رَاصِيهِمْ . لَا يُحَالِفُونَ أَدْبِيَّ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ . هُوَ
نَيْتُهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ . وَصَدَقُ بَاصِقٌ

ج ١٤٧ ص ٢٠٦

وَأَنْتَبِهُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ . يَكُونُ مُتَنَبِّهًا عَمَّنْ أَنْ يَقْتَرِفَ أَعْمَلُهُ
سَهْوَةً أَوْ كِبَرًا مَقْصُودًا فِيهِ . وَهُوَ كَمَا عَلَيْهِ وَفَقَ عَنْهُ هُوَ
تَعْمَلُ بَعْدَ عَمَلِهِ كَسَائِرُ عَلَى غَيْرِ صَرِيحٍ . فَلَا يَرِيدُهُ نَعْدُهُ عَنْ لَطَرِي
تَوْصِيحٍ . لَا نَعْدُهُ مِنْ حَاجِهِ . وَالْعَامِلُ بِتَعْنِيهِ كَسَائِرُ عَلَى الطَّرِيقِ
لَوْ صَحَّ فَتَنَّهُ بِصَرِّهِ . كَسَائِرُ هُوَ أَمَّا رَاجِعُهُ

ج ١٥١ ص ٢١٦

وَأَنْتَبِهُوا أَنْ عَادَ اللَّهُ الْمُتَحَفِّظِينَ^(٢٩١٧١) عَيْنُهُ . يَصُونُونَ مَصُونَهُ .
وَيُعْجِرُونَ عُيُونَهُ . يَتَوَاضَعُونَ بِأُولَايَةِ^(٢٩١٨) . وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْمَحَبَّةِ .
وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَاسِ رُؤْيَا^(٢٩١٩) . وَيَهْتَدُونَ بِرِيَّةِ^(٢٩٢٠) . لَا تَشْوِيهِمُ الرِّيَّةُ^(٢٩٢١) .
الْحَبَابِ . وَأَحْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ

ج ١٩٢ ص ٣٠٢

وَأَعْلَمُوا أَنْ عَادَ اللَّهُ الْمُتَحَفِّظِينَ^(٢٩١٧١) عَيْنُهُ . يَصُونُونَ مَصُونَهُ .
وَيُعْجِرُونَ عُيُونَهُ . يَتَوَاضَعُونَ بِأُولَايَةِ^(٢٩١٨) . وَيَتَلَقَّوْنَ بِالْمَحَبَّةِ .
وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَاسِ رُؤْيَا^(٢٩١٩) . وَيَهْتَدُونَ بِرِيَّةِ^(٢٩٢٠) . لَا تَشْوِيهِمُ الرِّيَّةُ^(٢٩٢١) .

وَلَا تُسْرِعْ بِهِمُ الْعِيبَةُ . عَلَى ذَلِكَ عَقَدَ حَلْفَهُمْ وَأَحْلَقَهُمْ ^(٢٩٥٢) ،
فَعَبِيَهُ يَتَحَابُّونَ ، وَبِهِ يَتَوَاصَلُونَ ، فَكَانُوا كَتَمَاضٍ الْبَشَرِ يُنْتَفَى ^(٢٩٥٣) ،
فَبَزَعَهُ مِنْهُ وَيُلْقَى ، قَدْ مَبَزَّةُ التَّخْلِيسِ ، وَهَذَبَهُ ^(٢٩٥٤) التَّمْحِيسِ ^(٢٩٥٥) .

ج ٣٧٢/ص ٥٤١

أَمَّا وَالَّذِي فَتَقَّ الْحَبَّةُ ، وَبَرَأَ السَّيِّئَةَ ^(٢٩٥٦) ، لَوْلَا حُضُورُ الْخَاصِرِ ^(٢٩٥٧) ،
وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^(٢٩٥٨) ، وَمَا أَحَدَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ إِلَّا بِقَارُوا ^(٢٩٥٩) ،
عَلَى كِبَلَةٍ ^(٢٩٦٠) طَالِمٍ . وَلَا سَقَبٍ ^(٢٩٦١) مَطْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى
غَارِبِهَا ^(٢٩٦٢) ، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَاسٍ أَوَّلِهَا ، وَلَأَلْقَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَرْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَقْطَةِ غَيْرٍ ^(٢٩٦٣) ١

ج ٣/ص ٥

رُبُّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ ، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ

ج ١٠٧/ص ٤٨٧

فَيَوْمَ الدُّبْرِ وَالذُّبْيَا يَارْتَعِفُ عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ . أَنْ يَتَعَلَّمَ
... فَإِذَا صَبَحَ الْعَالِمُ عِلْمُهُ اسْتَنَكَفَ ^(٢٩٦٤) الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ .

ج ٣٧٢/ص ٥٤١

«الْعَام» راجع ما يمس هذا تحت كلمة «الخاص»

«العامِل» على لصدوق كان يكتسه من استعماله على لصدوق

أَنْطَبِقَ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا تُرَوِّعُ ^(٢٩٦٥) مُسْلِمًا
وَلَا تَجْتَارَنَ ^(٢٩٦٦) عَلَيْهِ كَارِهَا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي
مَالِهِ ، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ آبِيَاءَهُمْ ،
ثُمَّ امْصِرْ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ .

وَلَا تُخَدِّعْ بِالْحَيَّةِ لَهُمْ^(٣١٥٥) ، ثُمَّ تَقُولَ : عَادَ اللَّهُ ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ
وَلِيُّ اللَّهِ وَخَلِيفَتُهُ ، لَا أَخَذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي
أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّهُ إِلَى وَلِيِّهِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعْهُ ،
وَإِنْ أَنْتُمْ^(٣١٥٦) لَكُمْ مُنْعِمٌ فَأَنْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُحِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ
تُعْصِمَهُ^(٣١٥٧) أَوْ تُرْهِقَهُ^(٣١٥٨) ، فَخُذْ مَا آطَاكَ مِنْ دَهَبٍ أَوْ بَضْعَةٍ ، فَإِنْ
كَانَ لَهُ مَتَابِعَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِرِذْوِيهِ ، فَإِنْ أَكْثَرَهَا نَهْ ، فَإِذَا
أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُحُولٌ مُتَسَلِّطٌ عَلَيْهِ وَلَا غَنِيْبٌ بِهِ . وَلَا تُنْفِرَنَّ
بِهَيْمَةٍ وَلَا تُغْرِعَنَّهَا ، وَلَا تُسَوِّغَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا ، وَأَصْدَعْ^(٣١٥٩) الْغَنَانِ
صَدْعَيْنِ ثُمَّ حَبْرَةٍ^(٣١٦٠) ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ ، ثُمَّ أَصْدَعْ
الْبَاقِيَّ صَدْعَيْنِ ، ثُمَّ حَبْرَةٍ ، فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ ، فَلَا
تَرَأُ كَذَلِكَ حَتَّى يَنْقُى مَا بِيَدِهِ وَفَاءً لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ
مِنْهُ فَإِذَا اسْتَفَالَكَ فَأَقِلَّهُ^(٣١٦١) ، ثُمَّ أَحْلِطْهُمَا ثُمَّ أَصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ
أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ ، وَلَا تَأْخُذَنَّ عَوْدًا^(٣١٦٢) وَلَا هَرَمَةً^(٣١٦٣)
وَلَا مَكْسُورَةً وَلَا مَهْلُوسَةً^(٣١٦٤) ، وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ^(٣١٦٥) ، وَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهَا
إِلَّا مَنْ ثَبِقَ بِرِذْوِيهِ ، رَافِقًا بِمَالِ الْمُتْلِعِينَ حَتَّى يُوْصَلَ إِلَى وَلِيِّهِمْ
فَيَقْبِضَهُ بَيْنَهُمْ ، وَلَا تُؤْكَلْ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا شَفِيقًا وَأَمِينًا حَظِيظًا ، غَيْرَ مُعْتَبِفٍ
وَلَا مُجْجِفٍ^(٣١٦٦) ، وَلَا مُلْعِبٍ^(٣١٦٧) وَلَا مُنْعِبٍ . ثُمَّ أَخْذَرُ^(٣١٦٨) إِلَيْنَا
مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ نَصِيرَةٌ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، فَإِذَا أَحَدَهَا أَمْسَكَكَ فَأَوْعِزْ
إِلَيْهِ أَلَّا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَبَيْنَ فَصِيلِهَا^(٣١٦٩) ، وَلَا يَمُصَّرَ^(٣١٧٠) لِبَنَتِهَا
فَيُضَرَّ ذَلِكَ يَوْلَدُهَا ، وَلَا يَجْهَنْدَهَا رُكُوبًا ، وَلْيَعْدِلْ بَيْنَ صَوَاحِبَاتِهَا
فِي ذَلِكَ وَبَيْنَهَا ، وَلْيَرْقُءْ عَلَى اللَّاعِبِ^(٣١٧١) ، وَلْيَسْتَأْذِنَ^(٣١٧٢)
بِالنَّقِيبِ^(٣١٧٣) وَالطَّالِعِ^(٣١٧٤) ، وَلْيُورِدْهَا مَا تَمُرُّ بِهِ مِنَ الْغَنَرِ^(٣١٧٥) .

وَلَا يَغْدِلْ بِهَا عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِ الطَّرْقِ^(٣١٧٦) ، وَلَيُرَوِّحَهَا فِي
السَّاعَاتِ ، وَلَيُمِيلُهَا عِنْدَ الطَّافِ^(٣١٧٧) وَالْأَغْشَابِ ، حَتَّى تَأْتِيَنَا
يَادُنِ اللَّهِ مُدَا^(٣١٧٨) مُقْبِيَاتِ^(٣١٧٩) ، غَيْرَ مُتَعَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتِ^(٣١٨٠) ،
لِنَقِصِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُورَةِ نَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَبْلِ
دَلِيلِ أَعْظَمَ لِأَحْرَكِ ، وَأَقْرَبَ لِرُشْدِكَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

نوح ٢٥ ص ٣٨

وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوصًا ، وَحَقًّا مَعْلُومًا ، وَشُرْكَاءَ
أَهْلِ مَسْكَةٍ ، وَصُعْمَاءَ دَوِي قَاقِبَةٍ ، وَإِنَّا مُؤَفِّوُكَ حَقُّكَ ، فَوْقَهُمْ
حُقُوقَهُمْ ، وَإِلَّا تَعْمَلْ فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَيُؤَسَّى^(٣١٨١) لِمَنْ - حَضَمَهُ عِنْدَ اللَّهِ - الْعُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ
وَالْمَذْفُوعُونَ ، وَالْعَارِمُونَ وَأَنْتَ السَّبِيلُ ، وَمَنْ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ ، وَرَتَعَ
فِي الْحَيَانَةِ ، وَلَمْ يَسْرِهْ نَفْسَهُ وَدَيْبَهُ عَنْهَا ، فَقَدْ أَحْلَى بِنَفْسِهِ الدُّلَّ
وَالْجَرِي^(٣١٨٢) فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَحْزَى ، وَإِنَّ أَعْظَمَ
الْحَبَانَةِ حَيَاةُ الْأُمَّةِ ، وَأَقْطَعُ الْعَيْشِ عِشُّ الْأَيْمَةِ ، وَالسَّلَامُ

المهد/٢٦/ص ٣٨٢

«العامل» كنهه لي حصص غمائه على الصدقات

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَتُكَ فِي أَمَانَتِي^(٣١٨٣) ، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي
وَبَطَانَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي أَوْفَقَ مِنْكَ فِي تَقْصِي لِمَوَاسَاتِي^(٣١٨٤)
وَمَوَارِدِي^(٣١٨٥) ، وَأَدَاهِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى أَسْسِ عَمَلِكَ
قَدْ كَلِبَ^(٣١٨٦) ، وَالْعَمَلُ قَدْ حَرِبَ^(٣١٨٧) ، وَأَمَانَةُ النَّاسِ قَدْ خَرِبَتْ^(٣١٨٨) ،
وَهَبِهِ الْأُمَّةَ قَدْ فَتَكَتْ^(٣١٨٩) وَشَعَرَتْ^(٣١٩٠) ، فَلَسْتُ لِأَنْسِ عَمَّا ظَهَرَ

الْيَمِينِ^(٣٨٧) فَعَارَفْتُهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ ، وَحَدَّثْتُهُ مَعَ الْخَادِلِينَ ، وَحَتَّتُهُ
 مَعَ الْخَالِيسِ . فَلَا أَسِرُّ عَنْكَ آسَبْتُ^(٣٨٧) ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَذِيتُ . وَكَأَنَّكَ
 لَمْ تَكُنْ اللَّهُ تُرِيدُ بِجَهَادِكَ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى نَيْبَةٍ مِنْ رَبِّكَ ،
 وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ^(٣٨٨) هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُيَابِهَا ، وَتَتَوَيَّ عِزَّتَهُمُ^(٣٨٩)
 عَنْ فَيْثِهِمْ^(٣٩٠) . فَمَا أَتُكَنِّكَ الشُّدَّةُ فِي حَيَاتِهِ الْأُمَّةِ أَسْرَعَتْ الْكُرَّةُ ،
 وَعَاحَسَتْ الْوُثْنَةَ ، وَاتَّخَذَتْ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُوسَةِ
 لِأَرْبَابِهِمْ وَأَيْتَانِهِمْ أَحْطَافٌ لَدُنْهِ الْأَرْلِ^(٣٩١) ذَمِيَّةٌ^(٣٩٢) الْيَعْرَى^(٣٩٣)
 الْكَبِيرَةُ^(٣٩٤) . فَحَمَمْتُهُ فِي الْحِجَارِ رَجِيْبَ الصُّبْرِ بِحُلِيِّهِ ، عَبَّرَ
 مُتَّسِمٌ^(٣٩٥) مِنْ أَحَدِهِ ، كَأَنَّكَ . لَا أَنَا لِعَبْرِكَ^(٣٩٦) - حَقَرْتُ^(٣٩٧)
 إِلَى أَهْلِكَ تَرَانِكَ^(٣٩٨) مِنْ أَيْدِكَ وَأُمْتُ ، فَسُحَانَ اللَّهِ ! أَمَا تُؤْمِسُ
 بِالْعَمَادِ ؟ أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ^(٣٩٩) الْحَبَابِ ! أَيُّهَا الْمَمْنُونُ - كَانَ -
 عُنْدَنَا مِنْ أَوْلِي الْأَلْبَابِ . كَيْفَ نَسِيعُ^(٤٠٠) شَرَامًا وَطَقَامًا ، وَأَنْتَ نَعْمُ
 أَنْكَ تَأْكُلُ حَرَامًا ، وَتَشْرَبُ حَرَامًا ، وَتَتَنَاجَى الْأِمَاءَ وَتَسْخِجُ النِّسَاءَ مِنْ
 أَمْوَالِ الْبَنَاتِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ . الَّذِينَ آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 هَذِهِ الْأَمْوَالَ ، وَأَخْرَجَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَأَرُدِّدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ
 أَمْوَالَهُمْ . فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أَمْكَنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَعْدِيٍّ إِلَى اللَّهِ
 فِيكَ^(٤٠١) . وَلَا أَضْرِبُكَ بِسَيْفِي الْيَدِي مَا صَرَرْتُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا دَحَلُ
 النَّارِ ! وَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا بِشَلِّ الْيَدِي فَعَلْتُ ، مَا كَانَتْ
 لَهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ^(٤٠٢) . وَلَا طَفِيرًا مَنِي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ
 مِنْهُمَا ، وَأَرْبِيعَ الْبَاطِلِ عَنْ مَقْصَمَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا
 يَسُرُّنِي أَنْ مَا أَخَصَّتْهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ خَلَالَ لِي ، أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ تَعْدِي !
 قَضَعُ رُودْنًا^(٤٠٣) ، فَكَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الْبُنْدَى^(٤٠٤) ، وَدَفِنْتَ نَحْتُ

الشَّرِّ^(٣٨١٥) ، وَعَرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ
بِهِ بِالْحَرَّةِ ، وَتَتَنَبَّأُ الْمُضْبِعُ فِيهِ الرَّجْعَةُ ،^(٣٨١٦) وَلَا تَجِيَنَّ مَنَاصِبَ^(٣٨١٧) ،

الكتاب ٤١ / ص ١١٧

«العامل» كسبه لي عُدَّاه على الخراج

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنْ مَنْ لَمْ يَحْدَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ مَا
يُخَرِّرُهَا . وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُلَّفْتُمْ بِهِ يَسِيرٌ ، وَأَنَّ ثَوَانَهُ كَثِيرٌ ، وَلَوْ لَمْ
يَكُنْ مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّعْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي
ثَوَابِ اخْتِيَابِهِ مَا لَا عُدْرَةَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ . فَانْصَبُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ،
وَأَضْرِبُوا لِحَوَائِجِهِمْ ، فَإِنَّكُمْ حُرَّانُ^(٣٨١٨) الرَّعِيَّةِ ، وَوَكَلَاءُ الْأُمَمِ ، وَسُقَرَاءُ
الْأَيْمَنِ . وَلَا تُخْشِمُوا^(٣٨١٩) أَحَدًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَلَا تَحْبِسُوهُ عَنْ
طَلَبِهِ^(٣٨٢٠) ، وَلَا تَبْيَعُوا لِنَاسٍ فِي الْخَرَاجِ كِسْفَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ،
وَلَا قَانَةَ يَتَمَتَّلُونَ عَلَيْهَا^(٣٨٢١) ، وَلَا عِبْدًا ، وَلَا تَضْرِبَنَّ أَحَدًا سَوْطًا
لِيَمْكُنَ دِرْهَمُ^(٣٨٢٢) ، وَلَا تَمَسَّنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، مُصَلٌّ وَلَا
مُعَاهَدٌ^(٣٨٢٣) ، إِلَّا أَنْ نَحْدُوا قَرَسًا أَوْ مِيلًا حَاطِعًا يَبْعُدِي بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ ،
فَلَيْتَهُ لَا يَسْمَعِي لِنُسْلِيمٍ أَنْ يَدْعَ دَلِيلَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ ،
فَيَكُونُ شَوْكَةً عَلَيْهِ وَلَا تَدْجِرُوا^(٣٨٢٤) أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً ، وَلَا الْحُجْنَ
حُسْنَ سِيرَةٍ ، وَلَا الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً ، وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً . وَأَبْلُوا^(٣٨٢٥) فِي
سَبِيلِ اللَّهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ أَصْطَفَعَ^(٣٨٢٦) عِنْدَنَا
وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجَهْدِنَا ، وَأَنْ نَضْرِبَهُ بِمَا تَلَعَتْ قُوَّتَا ، وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

«العامل» ، فيما كنهه الى المدرس الجارود لعدى وقدحان في بعض ماؤلاه من أعماله

أَمَا بَعْدُ . فَإِنْ صَلَاحَ أَبِيكَ عَرَفِي مِنْكَ . وَطَسْتُ أَتَكَ تَتَبِعُ هَذِيهِ^(١٣٩١) ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُفِّي^(١٣٩٢) إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ أَنْفِيَادًا ، وَلَا تُثَقِّي لِأَجْرِكَ عَنَادًا . تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِحَرَابِ آجِرَتِكَ ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دَبِيكَ . وَلَشَرِّ كَلَامٍ مَا تَلْعَبِي عَنْكَ حَقًّا ، لَتَحْمِلُ أَهْلِكَ وَشَيْعَ^(١٣٩٣) بَعْلَتِ حَيْرُ مِنْكَ ، وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَيَسْئَلُ بِأَهْلِهِ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَعْرٌ . أَوْ يُنْقَذَ بِهِ أَمْرٌ ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ ، أَوْ يُؤْمَرْ عَلَى حَبَابَةٍ^(١٣٩٤) ، فَاقْبَلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

لك ب ٧١ / ص ٤٦٢

«عائشة»

وَأَمَا فَلَانَةُ فَأَذَرَ كَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ . وَصِفْتُ عَلَا فِي صَدْرِهَا كَبِيرُ حَلٍّ^(١٣٩٥) الْقَبِيحِ^(١٣٩٦) ، وَلَكُوْ دُعِيَتْ لِشَالٍ مِنْ عَيْرِي مَا أَنْتَ إِلَيَّ ، لَمْ تَفْعَلْ وَلَهَا تَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأَوَّلَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

الكلام / ١٥٦ / ص ٢١٨

تَحْرُورُ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا تَحْرُورُ لَأَمَةِ عِنْدَ شِرْكِهِ . مُتَوَحِّهِسٍ بِهَا فِي تَضَرُّعٍ . فَحَسَتْ بَاءَهُمَا فِي شَيْوَتِهِمَا . وَتَرَرُ حَسَنِ^(١٣٩٧) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِهَئِمَّا وَلَعِيْرِهِمَا .

ح / ١٧٢ / ص ٢٢٧

«العباد»

عِبَادٌ مَخْلُوقُونَ أَقْتِدَارًا . وَمَرْشُوتُونَ أَقْسَارًا^{٧٧٧} . وَمَعْقُوضُونَ
 اخْتِصَارًا^{٧٧٨} . وَمُعْصَمُونَ اخْتِصَانًا^{٧٧٩} . وَكَائِسُونَ رَهَاتًا^{٧٨٠} . وَمَعْقُوتُونَ
 أَقْرَدًا . وَمَدْيُونُونَ حَرَامًا^{٧٨١} . وَمُمَيَّرُونَ حَرَامًا^{٧٨٢} . قَدْ أَتَاهُوا فِي
 طَلَبِ الْمَخْرَجِ ، وَهَدُوا سَبِيلَ الْمَنْجِي^{٧٨٣} ، وَغَمَّرُوا مَهْلَ الْمُشْتَقِ^{٧٨٤} ،
 وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُوءُ الرَّسَبِ^{٧٨٥} ، وَخَلُّوا لِمَصَارِ الْعِيَادِ^{٧٨٦} . وَرَوِيَّةُ
 الْأَرْتِيَادِ^{٧٨٧} ، وَأَمَاءُ لِمُقْتَسِلِ الْخَرَادِ^{٧٨٨} . فِي مُدَّةٍ لِلْأَجَلِ . وَمُضْطَرَبٌ
 لِمَهْلٍ^{٧٨٩}

ج ٨٣ ص ٩

«العابدة»

إِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغَةً فَيَلْتِكْ عِبَادَةُ الشَّجَارِ ، وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ
 رَهْبَةً فَيَلْتِكْ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَإِنْ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ شُكْرًا فَيَلْتِكْ عِبَادَةُ
 الْأَخْرَارِ

ج/٢٣٧/ص ٥١٠

«العبرة»

وَالْأَغْيَارُ مُنِيرٌ^{١٨٨٧} نَاصِحٌ

ج ٣٦٥/ص ٥٣٨

«عُثْمَانُ»

إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ بِإِحْاطَتِهِ^{١١٥} . تَبَيَّنَ نَيْبُهُ^{١١٦} وَتَغَلَّفَهُ ،
وَقَامَ مَعَهُ سُوْأَيُّو يَحْضُمُونَ^{١١٨} . قَالَ اللَّهُ حَصْمَةُ الْإِبِلِ سِتَّةَ الرِّبْعِ^{١١٩} .
إِلَى أَنْ أُنْتُكَّتَ^{١٢٠} عَلَيْهِ فِتْنَةٌ . وَأَجْهَرَ^{١٢١} عَيْنَيْهِ عَمَلُهُ . وَكَبَّتْ^{١٢٢}
بِهِ بَطْنُهُ^{١٢٣} .

ج ٣ / ص ٤٩

«عُثْمَانُ» فِي الْمَاكِتِ

وَلَا يَهُمُّ لِيُظْلَمُونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ . وَدُمَا هُمْ سَعَكُوهُ . فَشَرُّ كُنْتُ
شَرِيكُهُمْ فِيهِ هَذَا لَهُمْ لَصِيْبُهُمْ مِنْهُ . وَشَرُّ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي . فَمَا
لَتَنَعَتْ إِلَّا عَنْهُمْ

ج ٢١ / ص ٦٣

لَوْ أَمَرْتُ بِهِ لَكُنْتُ قَاتِلًا . أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ لَكُنْتُ نَاصِرًا ، غَيْرَ أَنْ
مَنْ نَصَرَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حَدْلُهُ مِنْ أَمَّا خَيْرٌ مِنْهُ ، وَمَنْ حَدَّاهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ نَصَرَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي . وَأَنَا خَاصِمٌ لَكُمْ أَمْرُهُ .
أَسْتَأْذِنُ فَاثْمَةَ لِأَثَرَةٍ^{١٢٧} . وَجَرَعْتُمْ فَاثْمَتُ الْخَزْعِ^{١٢٨} ، وَلِلَّهِ حُكْمُ
وَأَقِمْ فِي الْمُسْتَأْذِنِ وَالْجَارِعِ .

ج ٣٠ / ص ٧٣

أَمَّا جَمْعُ الْمَسْأَلَةِ وَتَرَكَوهُ بِقَمْعِهِ عَلَى عَشْمَانٍ وَسَأْنُودٍ مَحْطُطَةٍ بِهِ فَمَدْحٌ
عَبْدِهِ وَقَالَ:

إِنَّ النَّاسَ وَرَائِي وَقَدْ اسْتَمَرُّوْنِي^{١٢٩} بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، وَوَاللَّهِ مَا

أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ ۖ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا
تَعْرِفُهُ ۖ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ ۖ مَا سَتَقَالَ إِلَى شَيْءٍ فَتُحْزِرَكَ عَنْهُ ، وَلَا
تَحْتَوِنَا بِشَيْءٍ فَتُسَلِّعَكَ ۖ وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا ، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا ،
وَصَحِيتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا صَحِيتْنَا ، وَمَا أَنْزَلَ أَبِي
فُحَافَةً وَلَا أَنْزَلَ الْحَطَّابِ بِأَوَّلِي يَعْمَلُ الْحَقُّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى
أَبِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَشَيْخَةِ^(١١٠) رَجِيمٍ مِنْهُمَا ،
وَقَدْ بَلَّغْتَ مِنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَبَالَا ۖ فَاللهُ أَفْهَى فِي نَفْسِكَ ۖ فَإِنَّكَ - وَاللَّهُ -
مَا تُبْصِرُ مِنْ عَمَى ، وَلَا تَعْلَمُ مِنْ حَقَلٍ ، وَإِنَّ الطَّرِيقَ لَوَاصِحَةٌ ، وَإِنْ
أَعْلَامُ النَّبِيِّ لَقَائِمَةٌ ۖ فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْصَلَ عِنَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامُ عَادِلٍ ،
هُدًى وَهَدًى ، فَأَقَامَ سُنَّةَ مَعْلُومَةٍ ، وَأَمَاتَ بِدْعَةَ مَجْهُولَةٍ ۖ وَإِنَّ السُّنَنَ
لَسَبْرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ ، وَإِنَّ الْبِدْعَ لَطَاهِرَةٌ ، لَهَا أَعْلَامٌ ۖ وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ
عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةٍ ، وَأَحْيَا بِدْعَةَ
مَشْرُوكَةٍ ۖ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ ۖ
"يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَادِلٌ ، فَيُنْفَى
إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيَنْدُورُ فِيهَا كَمَا تَنْدُورُ الرَّحَى شُمٌّ يَرْتَبِطُ"^(١١١) ۖ فِي قَعْرِهَا ۖ
وَإِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّهَ ۖ أَلَّا تَكُونَ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ ۖ
يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا الْقَتْلَ وَالْقِتَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۖ
وَيَنْبَسِرُ أُمُورُهَا عَلَيْهَا ، وَيَنْتَشِرُ الْفِتْنُ فِيهَا ، فَلَا يُبْصِرُونَ الْحَقَّ مِنْ
الْبَاطِلِ ، يَمْوَحُونَ فِيهَا مَوْحًا ، وَيَمْزُجُونَ فِيهَا مَزْجًا"^(١١٢) ۖ فَلَا تَكُونُ
لِمَرْوَانَ سَيِّفَةً"^(١١٣) ۖ يَسْأَلُكَ حَيْثُ شَاءَ بَعْدَ جَلَالِ الشَّرِّ وَتَقْصِي الْعَمْرِ
فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَجَبِي اللَّهُ عَنْهُ ۖ كَلِمَ النَّاسِ فِي أَنْ يُؤْخَلُونِي ، حَتَّى
أُخْرِجَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَضَالِحِهِمْ ۖ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَلَا

أَجَلَ يِهِ ، وَمَا عَابَ قَاحِلُهُ وَصُورُ أَمْرِكَ إِلَيْهِ

ج ١٦٤/ص ٢٣١

وَوَلَّىهُ طَلْعَهُ ١ صُغِيَ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ وَاجِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ - بَشْرٌ كَانَ
تَشْرُفُ عَلَى طَائِفَةٍ كَمَا كَانَ يَرْغَبُ لِفَدَا كَانَ يَسْعَى لَهُ أَنْ يُؤَيَّرَ ٢
وَتَمَسَّهُ ، وَنُتِيبَانِ ٣ بَاصِرِهِ . وَلَشْرُ كَانَ مَضْمُونًا لِفَدَا كَانَ يَسْعَى لَهُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْتَحِينَ ٤ عَنْهُ . وَتُعَدُّرِي يِهِ ٥ وَلَشْرُ كَانَ فِي
شَيْءٍ مِنْ تَحْصِيئِهِ . لِفَدَا كَانَ يَسْعَى لَهُ أَنْ يَغْتَرِلَهُ وَيَرْكُدَ ٦
حَسْبًا . وَدَاعٍ يَسْرَ مَعَهُ . فَمَا فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ .

ج ١٦٤/ص ٢٣١

«عُثْمَانُ» وَهُوَ لِعَمَدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو

يَا شَرَّ عَاسٍ . مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَحْتَلِبِي حَسْبًا نَاصِحًا
بِالْعَرَبِ ١ . أَقْبَلَ وَأَذْهَبَ نَعْتُ إِلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ ، ثُمَّ نَعْتُ إِلَيَّ أَنْ
أَقْدَمَ . ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَنْتَعْتُ إِلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ ٢ وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
حَشِبْتُ أَنْ أَكُونَ آتِيًا

بِكَلَام ٢٤ ص ٣٥٨

«عُثْمَانُ» كَسَهُ أَنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ فِي مَسَرِّهِ وَأَهْلَ الْبَصْرَةِ

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ . جِيئَهُ ١ الْأَنْصَارُ ،
وَسَامَ ٢ الْعَرَبَ .

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنِّي أُحْزِرُكُمْ عَنْ أَمْرِ عُثْمَانَ حَتَّى يَكُونَ سَمْعُهُ كَعِيَانِهِ ٣ .
إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ . فَكَسْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَكْثَرُ اسْتِعَابَهُ ٤ ،

وَأَقْبَلَ عِتَابَهُ . وَكَانَ ظَلْحَهُ وَالرُّتْبُورُ أَهْوَى سَيْرِهِمَا فِيهِ الْوَجِيفُ^(٣٣٠١) ،
وَأَرْفَقَ حَدَائِهِمَا^(٣٣٠٢) الْغَيْفُ . وَكَانَ مِنْ عَائِشَةٍ فِيهِ فَلْتَةٌ غَضَبٍ ،
فَاتَّيَحَّ لَهُ قَوْمٌ قَفَلْتُوهُ . وَبَيَّعِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ ،
كُلُّ طَائِعِينَ مُخِيرِينَ .

لكب ١/ص ٣٦٣

((عثمان)) فيما كنه في مدحيه

وَأَمَّا مَا سَأَلْتُ مِنْ دَفْعِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ إِلَيْكَ ، فَإِنِّي نَصَرْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ ، فَلَمْ أَرَهُ يَسْعِي دَفْعُهُمْ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ
تَنْزَعْ^(٣٣٠٣) عَنْ عَيْكَ وَثِقَافِكَ^(٣٣٠٤) لَتَعْرِفَهُمْ عَنْ قَلِيلٍ يَطْلُوتُكَ ،
لَا يُكَلِّفُونَكَ ظَلْمَهُمْ فِي بَرٍّ وَلَا نَحْرٍ ، وَلَا حَلٍّ وَلَا سَهْلٍ ، إِلَّا أَنَّهُ
طَلَبُ يَسْوءِكَ وَخَدَائِهِ ، وَرَوْرُ^(٣٣٠٥) لَا يَسْرُكَ لُغْيَانُهُ ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

كتاب ٩/ص ٣٦٦

ثُمَّ دَكَّرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُثْمَانَ ، فَلَيْتَ أَنِّي نَحَاتُ عَنْ
هَذِهِ لِرَحِمِكَ بِهِ^(٣٣٠٦) ، فَإِنَّمَا كَانَ أَغْدَى لَهُ^(٣٣٠٧) ، وَأَهْلَتِي إِلَى
مَقَاتِلِهِ^(٣٣٠٨) ، أَمْ نَدَلُ لَهُ نَصْرَتُهُ فَاسْتَفْعَدَهُ^(٣٣٠٩) ، وَاسْتَكْفَهُ^(٣٣١٠) ، أَمْ
مِنْ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاحَى عَنْهُ وَبَتَّ الْخَمُورَ إِلَيْهِ^(٣٣١١) ، حَتَّى آتَى فَدْرَهُ
عَيْنِي كَلًّا وَاللَّهِ لَا رَهْمَ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْزِزِينَ^(٣٣١٢) مِنْكُمْ وَالْقَانِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَبِيلًا ،

وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَبِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ^(٣٣١٣) عَيْنِي خَذَنَ^(٣٣١٤) ، فَإِنْ
كَانَ الدَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايِي لَهُ ، فَرُبَّ مَوْتٍ لَا دَنْبَ لَهُ
. وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الصَّغَةُ^(٣٣١٥) الْمَتَّصِحُّ^(٣٣١٦) .

وَمَا أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ . وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

كتاب ٢٨/ص ٣٨٨

فَإِنَّمَا اسْتَخَارَكَ الْحِجَابَ^{١٢٧٩٩} عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَهُ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا بَصَرْتُ
عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ الْمَضْرُوكُ ، وَخَدَمَتُهُ حَيْثُ كَانَ الْمَضْرُوكُ لَهُ ،
وَالسَّلَامُ

كتاب ٣٧/ص ٤١

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
حَاكِمِ الْقَوْمَ إِنِّي ، أَخْبَلْتُ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا تِلْكَ
الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا حَدَّثَةُ^{١٢٣١} الصَّبِي عَنِ النَّسِيِّ فِي أَوَّلِ الْفَيْصِ^{١٢٣٢} ،
وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ

كتاب ٦٤/ص ٤٥٥

«عُثْمَانُ» فِي كِتَابِهِ وَصَحْفَةِ وَارْتِيزِ

وَقَدْ رَعَيْتُمَا أَلِي قَتَلْتُ عُثْمَانَ ، فَتَبَيَّنِي وَتَبَيَّنَا مِنْ تَحْتَفَ عَنِّي
وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ يُلْتَزِمُ كُلُّ أَمْرٍ يَقْدِرُ مَا اخْتَمَلَ
فَارْجِعَا إِلَيْهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا ، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْقَارُ ، مِنْ
قَوْلٍ أَنْ يَتَجَمَعَ الْقَارُ وَالنَّارُ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب ٥٤/ص ٤٦٦

«الْعُثْبُ»

وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِتَقْوِيكَ ، وَالثَّقَّةَ بِمَا يُعْجِلُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ

الْإِطْرَاءُ^(١٢١١) ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْلَقِ فُرَصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَتَمَحَقَّ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُخْسِبِينَ .

لكتاب / ٥٣ ص ٤٤٣

سَيِّئَةُ تَسْؤَلِكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةِ نَعْمِكَ

ج / ٤٦ ص ١٧٧

الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ الْإِرْدِيَادَ^(١٢١٢)

ج ١٦٧ ص ٥٠٠

عُجِبَ^(١٢١٣) الْعَرُءُ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقِيدِهِ .

ج / ٢١٢ ص ٥٠٧

«العجز»

الْعَجْرُ آتَةٌ .

ج ١ ص ٤٦٦

«عجز الإنسان»

فَلَيْسَ أَحَدٌ - وَإِنْ أَشْتَدَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ حِرْصُهُ - وَضَّانٌ فِي أَعْمَلِ أَحْتِنَادُهُ بِبَالِغِ حَقِيقَةِ مَا اللَّهُ سُخَّاهُ أَهْلُهُ مِنَ الصَّاعَةِ لَهُ وَبَكْرٍ مِنْ وَاجِبِ حَقْوِي اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةِ بِمَنْعِ جُهْدِهِمْ ، وَاتِّعَاوُدُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ

ج ٢١٦ ص ٣٣١

«العجلة»

الْحِلَّةُ صَرَبٌ مِنَ الْجُنُونِ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَتَدَمُّ ، فَإِنْ لَمْ يَتَدَمَّ فَجُنُونُهُ
مُنَحْكِمٌ .

ج ٢٥٥/ص ٥١٣

«العدالة» في كسبه لاهل اصره

مَعَ أَنِّي عَارِفٌ بِسَيِّئِ اطَّاعَةِ مُكْرَمٍ فَضَّلَهُ ، وَلَبَدِي الصَّبِيحَةَ حَقَّهُ ،
غَيْرُ مُتَحَاوِرٍ مُتَّهِمًا إِلَى سَرِيٍّ . وَلَا نَاكِثًا ^{٣٥٧} إِلَى وَفِيٍّ

الكتاب / ٢٩/ص ٣٩١

«العداوة»

أَحْبَبُ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ بِغِيصِكَ يَوْمًا مَّا ، وَأَبْغَضُ
بَغِيصِكَ هَوْنًا ^(١٧٧٧) مَّا ، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَّا

ج ٢٦٨/ص ٥٢٢

وقل عليه السلام ، لرجل رآه يسمي على عدو له ، بما فيه لإضرار
بنفسه . إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِرِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رِدْفَهُ ^(١٨١٣) .

ج / ٢٩٦/ص ٥٢٨

«العدول»

إِنَّ فِي الْعَدُولِ سَعَةً

الكلام ١٥/ص ٥٧

«الْعَدْلُ» في وصف العلماء بالله

قَدْ الزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ

ج ٨٧ ص ١١٩

أَيْهَا النَّاسُ ، أَعِيضُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ لِأَنْفُسِكُمُ الْمَطْلُومَ مِنْ
طَالِبِهِ ، وَلَا تُؤْذِنُوا الْعَالِمَ بِجُرْمَتِهِ ^(٣١٧٤) ، حَتَّى أَوْرِدَهُ مِنْهُلِ الْحَقِّ وَهُوَ
كَانَ كَارِهَاً

الكلام / ١٣٦ ص ١٩٤

وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ ^(٣١٣٧) حَتَّى اسْتَمَاحِي ^(٣١١١) مِنْ
بُرْئِكُمْ ^(٣١١١) صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شَغَفَ ^(٣١١٧٣) الشُّعُورِ ، وَظَهَرَ ^(٣١١٧٣)
الْأُلُوانِ ، مِنْ مَقَرِّهِمْ ، كَأَنَّمَا سُودَتْ وَجُوهُهُمْ بِالْإِعْظِيمِ ^(٣١١١) ،
وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَضَعْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،
قَطُنْتُ أَمِّي أَيْعُهُ دَيْبِي ، وَاتَّبَعْتُ قِيَادَهُ ^(٣١١١) مُفَارِقًا طَرِيقِي ، فَأَحْبَبْتُ
لَهُ حَبِيدَةً ، ثُمَّ أَذِنْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَنْتَبِرَ بِهَا ، فَصَحَّ صَاحِبُ ذِي
دَنْفٍ ^(٣١١١) مِنْ أَلْيَهَا ، وَكَادَ أَنْ يَخْتَرِقَ مِنْ بَيْسِهَا ^(٣١١٧٣) ، فَقُلْتُ لَهُ ،
تَكُنْتُكَ الشَّوَاكِلَ ^(٣١١٨) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَبِيدَةٍ أَحْمَاةَا إِنْسَانَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَتَجَرَّيَ إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَارُهَا بَعْضِي ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَدَى وَلَا
أَنْسُ مِنْ لَطَى ^(٣١١١) ؟ وَأَعْجَبْتُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقَا بِمَلْعُوفَةٍ ^(٣١١٠) فِي
وَعَائِهَا ، وَمَعْجُونَةٍ شَيْئُهَا ^(٣١١٠) ، كَأَنَّمَا عُجِبْتُ بِرَبِّ حَيَّةٍ أَوْ قَبِيئِهَا ،
فَقُنْتُ أَصْلَةً ^(٣١٠٢) ، أَمْ رَكَاةً ، أَمْ ضِدْقَةً ؟ فَدَلِكُ مُحَرَّمٌ عَلَى أَهْلِ
الْأَيْتِ ! فَقَالَ : لَا دَا وَلَا دَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَقُنْتُ ، هَبْلَتِكَ
الْهُوْلُ ^(٣١٠٢) ! أَعَنْ دَيْبِي اللَّهُ أَتَيْتَنِي لِتُخَذَّعِي ؟ أَمْخُطِطُ ^(٣١٠٢) أَنْتَ أَمْ

دَوْجَةً^(٣١٥٥) ، أَمْ نَهَجْرٌ^(٣١٥٦) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّعَةِ بِمَا
تَحْتَ أَفْلَاقِهَا ، عَلَى أَنْ أُعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمَلَةٍ أَسْنَهَا حُبٌّ^(٣١٥٧) شَعِيرَةٍ
مَا فَعَلْتُهُ . وَإِنْ دُنِيَائَكُمْ عِنْدِي لِأَهْوٍ مِنْ وَرَقَةٍ فِي مِمِّ جَرَادَةٍ تَقْضِيهَا^(٣١٥٨) .
مَا لِيَعْلَى وَلِيَعِيمٍ يَفْسَى ، وَلَكِنَّهُ لَا تَنْقَى ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ^(٣١٥٩)
الْعَقْلِ ، وَفُتْحِ الرُّكْلِ . وَيَهْ نَسْتَعِينُ .

الكلام / ٢٢٤ / ص ٣٤٦

«الْعَدْلُ» كَتَمَ بِهِ أَحَدَ شُعْبَةٍ وَفُتِحَ مِنْهُ مَلَأُ

إِنَّ هَذَا الْمَدَّ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِئَةٍ لِيَتَسَلِمُوا^(٣٢١٧) .
وَجَبَّ أَسْيَابُهُمْ^(٣٢١٨) ، فَإِنْ شَرَّكَتَهُمْ^(٣٢١٩) فِي حَزْبِهِمْ ، كَانَ لَكَ
مِثْلُ حَطِّهِمْ ، وَإِلَّا فَحَاقَ^(٣٢٢٠) أَيْدِيَهُمْ لَا تَكُونُ لِعَبْرِ أَفْوَاهِهِمْ .

ج ٣٣٢ / ص ٣٥٣

أَفْضَلُ فُرْقَةٍ عَنِ الْوَلَاةِ اسْتِقَامَةُ الْعَدْلِ فِي الْبَلَاءِ

كتاب ٥٣ / ص ١٣٣

وَقَدْ عَمِيَ لِسْلَامٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
لِلْعَدْلِ الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ اتِّعَاضُ

ج ٣٣١ / ص ٥٠٩

«الْعَدْلُ» وَمِنْهَا أَفْضَلُ الْعَدْلِ وَالْحُودِ

الْعَدْلُ بِصَمِّ الْأُمُورِ مَوَاصِعُهَا ، وَالْحُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جَهَنَّتِهَا ، وَالْعَدْلُ
سَائِسٌ عَامٌ ، وَالْحُودُ عَارِضٌ حَاصٌّ . فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا

ج ٤٣٧ / ص ٥٥٣

التَّوْحِيدُ إِلَّا تَتَوَهَّمَهُ^(١٥٠١٦)، وَالْعَدْلُ إِلَّا تَتَّهَمَهُ^(١٥٠٢٠).

ج / ٤٧٠ ص ٥٥٨

أَسْتَعْمِلَ الْعَدْلَ ، وَأَخْبِرَ الْعَصَفَ^(١٥٠٣٠) وَالْحَيْفَ^(١٥٠٣١) ، فَإِنَّ الْعَصَفَ
يَعُودُ بِالْحَلَاةِ ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ .

ج ٤٧٦ ص ٥٥٩

«العدو»

الْحَدَرَ كُلَّ الْحَدَرِ مِنْ عَدُوِّكَ نَعْدَ صَلَاحِهِ ، مِنْ أَلَدُوِّ رُسُلِنَا قَرَبَ
لِيَتَعَمَّلَ^(١٥٠٤١) فَحَدَّ بِالْحَرَمِ ، وَأَتَّهَمَ فِي ذَلِكَ حُسْنَ انْظَرُ

الكتاب / ٥٣ ص ٤٤٢

«العدوى»

الْعَدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ .

ج ٤٠٠ ص ٥٤٦

«العرب» في المحاملية

إِنَّ اللَّهَ نَعَتْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ .
وَأَمَّا عَلَى التَّزْيِيلِ ، وَأَنْتُمْ مَغْشَرُ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ ، وَفِي شَرِّ دَارٍ .
مُيَبِّحُونَ^(١٥٠٤٨) نَيْلَ جِجَارَةِ حُشْرِ^(١٥٠٤٩) ، وَخِيَابَ صَمٍّ^(١٥٠٥٠) . بَشَرُوبُ الْكَثِيرِ
وَتَأْكُلُونَ الْحَشِيبَ^(١٥٠٥١) ، وَتَسْمِكُونَ دِمَاءَكُمْ ، وَتَقْصَعُونَ أَرْحَامَكُمْ
الْأَصَامَ وَيَكُمُ مَنْصُونَةٌ ، وَالْأَثَامَ يَكُمُ مَنْصُونَةٌ^(١٥٠٥٢)

ج ٢٦ ص ٦٨

«العريف»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا
أَوْ عَرِيفًا^{١١٥٥١}

ج/ ١٠٩/ ص ١٨٦

وَالْقَسْلُ نُشْرَةٌ

ج/ ٤١٠/ ص ٥٤٦

«العشار»

إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا
ج ١٠٢/ ص ١٨٦

«العشيرة»

رُفْدُكَ فِي رَاعِيٍّ بَيْتٌ يُقْصَانُ حَقًّا ، وَرَغْنَتُكَ فِي رَاهِدٍ بَيْتٌ دُلُّ
نَفْسٍ .

ج/ ٢٥٦/ ص ٥٥٥

مُقَارَنَةُ النَّاسِ فِي اخْتِلَافِهِمْ أَمْرٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ^{١١٥٥٢}

ج/ ١١١/ ص ٥٤٦

وَالْكَرْمُ عَشِيرَتٌ . وَهَتَمٌ حَاكُكٌ لِيَدِي بِهِ تَصْبِيرٌ . وَأَصْدَتْ أَلْيَدِي
إِلَيْهِ تَصْبِيرٌ . وَبَدَكَ أَلْيَدِي بِهَا تَصَوُّرٌ .

لكتاب/ ٣١/ ص ٤٠٥

«العصية» الدنية

وَلَقَدْ بَلَغَ أَنْ ارْحَلْ بِهِمْ كَانِ يَدْخُلُ عَلَى تَفَرُّؤِ
 الْمُسْتَبَةِ . وَالْأُخْرَى الْمُعَادَةُ^(٣٣٥) . فَيُشْرَعُ حَتْمًا^(٣٣٦) وَقُسْمًا^(٣٣٧)
 وَقِلَافًا وَرُغْمًا^(٣٣٨) . مَا تَفْتِيحُ بِهِ إِلَّا بِالِاسْتِرْحَاحِ وَالِاسْتِرْحَامِ^(٣٣٩)
 ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافْرِينَ^(٣٤٠) مَا نَالَ رَحْلًا مِنْهُمْ كَلِمَةً^(٣٤١) . وَلَا أَرِيقَ لَهُمْ
 دَمٌ . فَلَوْ أَنَّ قَرَأَ مُسْلِمًا مَاتَ مِنْ نَعْدِهِ أَسْفًا مَا كَانَ بِهِ مُتَوَكِّفٌ .
 تَلَّ كَانَ بِهِ عُنْدِي حَسْرًا ، فَيَا غَضِيًّا عَمِيًّا - وَاللَّهِ - يُحِبُّ لِقَابُ
 وَيُحِبُّ لَهُمْ مِنْ اخْتِصَاحِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِنِهِمْ . وَتَعْرِفُكُمْ عَنْ
 حَقِّكُمْ^(٣٤٢)

ج ٢٧ ص ٦٦

وَلَقَدْ نَظَرْتُ قَمًا وَحَدْتُ أَحَدًا مِنْ الْعَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنْ
 الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ تَحْتَمِلُ تَمْوِيَةَ الْهَلَاءِ ، أَوْ خُبْرَةَ تَلِيظٍ^(٣٤٣) بِمَقُولِ
 السُّفَهَاءِ عَيْرُكُمْ ، فَإِنَّكُمْ تَتَعَصَّبُونَ لِأَمْرِ مَا يُعْرِفُ لَهُ سَبٌّ وَلَا عِلَّةٌ
 أَمَا إِبْلِيسُ فَتَتَعَصَّبَ عَلَى آدَمَ لِأَصْلِهِ ، وَطَعَزَ عَلَيْهِ فِي حَقِّهِ . فَقَالَ
 أَنَا نَارِي وَأَنْتَ طِينِي .

معبد المال

وَأَمَّا الْأَعْيَانُ مِنْ مُتَرَفَةٍ^(٣٤٤) الْأَمْرِ ، فَتَتَعَصَّبُوا لِأَثَارِ مَوَاقِعِ
 النِّعَمِ^(٣٤٥) ، فَقَالُوا : «نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعْتَدِينَ» .
 فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصِيَةِ فَلْيَكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ الْحِصَالِ ، وَمَخَارِجِ
 الْأَفْعَالِ ، وَمَخَاصِنِ الْأُمُورِ ، الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالْجَدَاءُ مِنْ
 بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَبِعَاسِيِبِ^(٣٤٦) الْقَتَائِلِ ، بِالْأَحْلَاقِ الرَّعِيَّةِ^(٣٤٧) ،

وَالْأَخْلَامِ^(١٧١٦) الْعَظِيمَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْخَلِيلَةِ ، وَالْآثَارِ الْمَحْشُودَةِ .
فَتَنَصَّبُوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْجَمْعِ لِلْجَوَارِ^(١٧١٧) ، وَالْوَفَاءِ بِاللِّقَامِ^(١٧١٨) ،
وَالطَّاعَةِ لِلْبِرِّ ، وَالْمَتَّعِيَةِ لِلْكَبِيرِ ، وَالْأَخَذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ
النَّغْمِ ، وَالْإِعْطَامِ لِلْقَتْلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلْحَقِّ ، وَالْكَطْمِ لِلْمَيْطِ ،
وَأَجْتَنَبَ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ .

ج ١٩٢ ص ١٩٦

«عُضْرُ الْحَاهِلِيَّةِ» قال (ع) بعد ذكر مسمى وضته في أس دم

صَدَقَهُ بِهَ أَتَاءُ الْحَيِّ ، وَإِخْوَانُ النَّصِيَّةِ ، وَفُرْسَانُ الْكَبِيرِ
وَالْحَاهِلِيَّةِ حَتَّى إِذَا تَقَدَّتْ لَهُ الْحَامِحَةُ^(١٧١٩) مِنْكُمْ ، وَاسْتَحْكَمَتِ
الضَّمَاعِيَّةُ^(١٧٢٠) مِنْهُ فِيكُمْ . فَحَسَبْتَ^(١٧٢١) أَنْحَادًا مِنْ أَسْرِ الْحَمِيٍّ إِلَى
الْأَمْرِ نَحْبِي . اسْتَفْحَرْنَا لِنَصْنَعُ عَيْنَكُمْ . وَذَلَفَ^(١٧٢٢) سَحُودَهُ بِخَوْفِكُمْ .
فَأَقْحَمُوكُمْ^(١٧٢٣) وَلِحَابِ^(١٧٢٤) الْبُذْرِ . وَخَنَوَكُمْ وَرَطَابَ الْقَتْلِ .
وَأَوْدَدُوكُمْ^(١٧٢٥) إِنْحَادًا^(١٧٢٦) لِحَرْخِهِ . صَغَتْ فِي غُيُوبِكُمْ . وَحَرَّأَ فِي
خُيُوفِكُمْ . وَدَفَّ لِنَسْحَرِكُمْ . وَفَضَّدَ لِمَقْدَسِكُمْ . وَسَوَفَا يَحْرُمُ^(١٧٢٧)
الْقَهْرُ بِهَ لِنَارِ نَمْدَةٍ بِكُمْ فَأَصْبَحَ عَظْمُ فِي دِيَسِكُمْ حَرْخًا ، وَأَوْرَى^(١٧٢٨)
فِي ذِيَابِكُمْ قَدْحًا ، مِنْ أَدْيَسِ أَصْحَابِكُمْ لَهُمْ مُنَاصِيصٌ^(١٧٢٩) . وَعَلَيْهِمْ
مُنَاصِيصٌ^(١٧٣٠) فَأَحْمَلُوا عَلَيْهِ خَدَّكُمْ^(١٧٣١) . وَلَهُ خَدَّكُمْ^(١٧٣٢) . فَسَمَرُ
اللَّهِ لَمَدَ فَحَرَ عَنِ أَصْحَابِكُمْ . وَوَقَعَ فِي حَسْبِكُمْ . وَدَفَعَ فِي نَسْبِكُمْ .
وَأَحْنَبَ بِحِيلِهِ عَيْنَكُمْ . وَفَضَّدَ بِرَحْلِهِ سَبِيلَكُمْ . بِمَقْبُصُوكُمْ بِكُلِّ
مَكَابٍ . وَيَضْرِبُونَ مِنْكُمْ كُلَّ سَنَاءٍ^(١٧٣٣) لَا تَمْتَنِعُونَ بِحِيلَةٍ ، وَلَا
تَدْفَعُونَ بِعَرِيسَةٍ ، فِي خَوْفَةِ دُلٍّ^(١٧٣٤) . وَحَقِيقَةُ صَبِيحِي ، وَغَرَضَةُ مَوْتِي .

وَحَوْنَهُ نَلَاو

ج ١٩٢ ص ٢٨٧

«عَصْرُ الْقَاذِ»

نَمَّا نَدَّلَ أَكْثَرُ حَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ . وَأَتَّخَذُوا
الْأَنبَادَ ^{٢٨٦} مَعَهُ ، وَأَخَذَ النَّهْمُ ^{٢٨٧} الشَّيَاطِينَ عَنْ مَعْرِفَتِهِ . وَأَقْتَنَطَعَتْهُمْ
عَنْ عَادَتِهِ . فَتَعَثَ بِهِمْ رَسُولُهُ

خ / ١ / ص ١٣

أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّا قَدْ أَضْعَفْنَا فِي دَهْرِ عَصْرِ ^{٢٨٨} . وَرَمَى كُنُودَ ^{٢٨٩} .
بَعْدَ فِيهِ الْمَخْصُوسُ مُسِيئًا . وَيَرْدُدُ لَطَائِمُ بِهِ عُنُوتًا ، لَا نَسْتَمِعُ سَمًا
عَيْنًا ، وَلَا سَمًا عَمَّا جَهِلْنَا . وَلَا نَخْشَوْ قَارِعَةً ^{٢٩٠} حَتَّى تَحُلَّ بِهَا

ج ١٩٢ ص ٧١

وَقَدْ أَضْعَفْتُمْ فِي رَمَى لَا يَرْدَادُ الْخَيْرُ بِهِ ، لَا إِذْ بَارَأ . وَلَا الْبُشْرُ فِيهِ
إِلَّا إِفْئَالًا . وَلَا شَيْطَانٌ فِي هَلَاكِ لِنَاسٍ ، لَا طَمَعًا هَذَا أَوْ هُوَتْ
عُدَّتُهُ ، وَعَمَّتْ مَكِيدَتُهُ ، وَأَمَكَّتْ مَرِيضَتُهُ ^{١٧٢} . أَصْرَتْ بِصُرُوفِ
حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ . فَهَلْ نُنْصِرُ إِلَّا فَقِيرًا يُكَابِدُ فَقْرًا . أَوْ غَنِيًّا
نَدَّى رِغْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، أَوْ يَخِيلًا أَتَّخَذَ الْبَحْلُ بِحَقِّ اللَّهِ وَقَرَأَ . أَوْ مُتَمَرِّدًا
كَأَنَّ بَأْذِيهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقَرَأَ . أَيْنَ أَحْيَارُكُمْ وَصُنَحَاؤُكُمْ ؟ أَوْ
أَيْنَ أَحْرَارُكُمْ وَسَمَحَاؤُكُمْ ؟ وَأَيْنَ الْمُتَوَرَّغُونَ فِي مَكَاسِيهِمْ . وَالْمُتَرَهِّمُونَ
فِي مَنَاسِيهِمْ . أَيْنَسَ قَدْ طَعَمُوا حَمِيمًا عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّيِيَّةِ ، وَالْعَاجِزَةِ
الْمُعْصَةِ . وَهَلْ حَقِيقَتُمْ ، إِلَّا فِي حُسَالَةٍ لَا تَلْتَفِي إِلَّا بِذَمِّهِمُ الشَّمَانِ ،
أَسْتَضْعَارًا لِقَدَرِهِمْ ، وَدَعَابًا عَنْ ذِكْرِهِمْ ! يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ !

«ظَهَرَ الْفَسَادُ ، فَلَا مُشْكِرَ مُعَيَّرٌ ، وَلَا رَاجِرَ مُؤَدَّجِرٍ ، أَفَهِدَا تُرِيدُونَ أَنْ تَحَاوِرُوا اللَّهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ ، وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَانِهِ عِنْدَهُ ؟ هَبْهَاتَا لَا يُخَدِّعُ اللَّهُ عَنْ حُبِّهِ ، وَلَا تُنَالُ مَرَضَاتُهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ لَعَنَ اللَّهُ الْآمِرِينَ بِالْمَعْرُوفِ النَّارِكِينَ لَهُ . وَالنَّاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ !

ج ١٢٩ ص ١٨٧

فَتَرْتَمُوا لِسْرَ الْقُدْسَةِ . وَالْآنَ لَسْتُ ، وَلَقَدْ هَدَى الْقَرِيبَ الَّذِي غِيَبَهُ بَابُ السُّؤَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْفِتْنَةَ تَسْتَبْشِرُ بِكُمْ طَرَفُهُ لَتَتَّبِعُوا عَقْدَهُ

ج ١٣٨ ص ١٩٦

وَهُنَا نَبِأُنِي عَنْكُمْ مِنْ تَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ بِيهِ شَيْءٌ أَحَقُّ مِنَ الْحَقِّ ، وَلَا أَظْهَرُ مِنَ النَّجْلِ ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ ذَلِكَ أَرْمَانٌ سِنْعُهُ أَنْتَوْرٌ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا نَلَيْ حَقُّ نَبَاؤَتِهِ ، وَلَا أَنْفَقَ مِنْهُ ^(١٨٧) إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاصِيْعِهِ ، وَلَا فِي الْبِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أَغْرَفَ مِنَ الْمُنْكَرِ ، فَقَدْ نَسَدَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ ، وَتَنَاسَاهُ حِفْظَتُهُ . فَالْكِتَابُ يَوْمِيذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مُتَعِيَّانِ ، وَصَاحِبَانِ مُضْطَجِعَانِ فِي طَرِيقٍ وَاحِدٍ لَا يُؤْوِيهِمَا مُؤْوٍ ، فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ أَرْمَانٌ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُوَافِقُ الْهَدْيَ ، وَإِنْ اجْتَمَعَا ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ ، وَافْتَرَقُوا عَلَى الْجَمَاعَةِ ، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ بِإِمَانَتِهِ . فَلَمْ تَقْ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَسْمُهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَمَرَهُ ^(١٨٨) وَمِنْ قَتْلُ مَا مَثَلُوا ^(١٨٩) بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مَثْنَةٍ ، وَسَمَوْا صِدْقَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِرْيَةً ^(١٩٠) ، وَحَقَّقُوا

فِي الْحَسَنَةِ عُقُوبَةُ السَّيِّئَةِ .

ح / ١٤٧ / ص ٢٠٤

ثُمَّ إِنَّكُمْ مَقْشَرُ الْعَرَبِ أَعْرَاضُ بَلَايَا قَدْ اقْتَرَنْتُ فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ
السَّعَةِ ، وَأَحْلُزُوا بَوَائِقَ ^(١٨٨٢) السَّعَةِ ، وَتَشْتُوا فِي قَتَامِ الْعِشْوَةِ ^(١٨٨٣) ،
وَأَعْوِجَاجِ الْعَيْتَةِ عِنْدَ طُلُوعِ حَبِيبِهَا ، وَظُهُورِ كَمِيبِهَا ، وَاتِّصَابِ
قُطْبِهَا ، وَمَدَارِ رَحَاها . تَهْدَأُ فِي مَذَارِحِ حَبِيبَةٍ ، وَتُؤُولُ إِلَى قَطَاعَةِ خَلِيبَةٍ
شِيَابِهَا ^(١٨٨٤) كَشِيبِ الْعَلَامِ ، وَآثَارِهَا كَأَثَارِ السَّلَامِ ^(١٨٨٥) ، يَتَوَارَتْهَا
الطَّلْمَةُ بِالْمُهْودِ ، أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ ، وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ ،
يَتَنَافَسُونَ فِي دُنْيَا دَيْبَةٍ ، وَيَتَكَالِفُونَ عَلَى حَبِيبَةِ مَرْبَعَةٍ ^(١٨٨٦) وَعَسَى
قَلِيلٌ يَنْتَرُوا النَّاسِ مِنَ الْمُتَبَوِّعِ ، وَالْقَائِدُ مِنَ الْعُقُودِ ، فَيَتَرَايَلُونَ ^(١٨٨٧)
بِالْقَضَاءِ ، وَيَتَلَاعَوْنَ عِنْدَ اللِّقَاءِ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ طَالِبُ الْعَيْتَةِ
الرَّحُوبِ ^(١٨٨٨) ، وَالْقَاصِمَةُ ^(١٨٨٩) الرَّحُوبِ ، فَتَرِيعُ قُلُوبُ بَعْدَ اسْتِغَامَةٍ ،
وَتُضِلُّ رِجَالُ بَعْدَ سَلَامَةٍ ، وَتَحْتَلِبُ الْأَهْوَاءُ عِنْدَ هُجُومِهَا ، وَتَلْتَسِسُ
الْأَرَاءُ عِنْدَ نُجُومِهَا ^(١٨٩٠) ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا قَصَصَتُهُ ، وَمَنْ سَعَى فِيهَا خَطَمَتُهُ ،
يَتَكَادَمُونَ ^(١٨٩١) فِيهَا تَكَادَمَ الْحُمُرِ فِي الْعَامَةِ ^(١٨٩٢) ، قَدْ أَصْطَرَبَ مَقْفُودُ
الْحَقْدِ ، وَعَمِيَ وَجْهُ الْأَمْرِ ، تَفِيضُ ^(١٨٩٣) فِيهَا الْحِكْمَةُ ، وَتُسْطِقُ فِيهَا
الطَّلْمَةُ ، وَتَلْقُ ^(١٨٩٤) أَهْلَ الْبَيْتِ بِسُحْبِهَا ^(١٨٩٥) ، وَتَرْصُهُمْ ^(١٨٩٦)
بِكُلِّكَلِهَا ^(١٨٩٧) ، يَصِيعُ فِي عَارِهَا الْوَحْدَانُ ^(١٨٩٨) ، وَيَهْلِكُ فِي طَرِيقِهَا
الرُّكْبَانُ ، تَرْدُ بِمَرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَحْلُبُ غَيْطُ الدَّمَاءِ ^(١٨٩٩) ، وَتَنْشِمُ
مَسَارَ الدِّينِ ^(١٩٠٠) ، وَتَقْصُ عَقْدَ الْيَقِينِ يَهْرُبُ مِنْهَا الْأَكْيَاسُ ^(١٩٠١) ،
وَيُدْرَهَا الْأَرْجَاسُ ^(١٩٠٢) مِرْعَادُ مِرْقَاقِ ، كَانِئَةً عَنْ سَاقِ ، تُقْطَعُ فِيهَا
الْأَرْحَامُ ، وَبِقَارِقِ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ ، تَرِيهَا سَقِيمٌ ، وَطَاعِيهَا مُقِيمٌ ،

مَهَا : تَيْنَ قَتِيلٍ مَطْلُولٍ ^(١٨٧١) ، وَخَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ ، يَخْتَلُونَ ^(١٨٧٢) .
يَعْقِدُ الْأُبْحَانَ وَيَغْرُورُ الْإِيمَانَ ، فَلَا تَكُونُوا أَنْصَابَ ^(١٨٧٣) الْفِتَنِ .
وَأَعْلَامَ الْبِدْعِ ، وَالزُّمُومَا عَقْدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الْجَمَاعَةِ ، وَبُنَيْتَ عَلَيْهِ
أَرْكَانُ الطَّاعَةِ ، وَأَقْدَمُوا عَلَى اللَّهِ مَطْلُومِينَ ، وَلَا تَقْدَعُوا عَلَيْهِ طَالِمِينَ ،
وَاتَّقُوا مَذَارِجَ الشَّيْطَانِ ، وَمَهَابِطَ الْعُلُوفَانِ ؛

ج ١٥١ ، ص ٢١٠

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيٌّ - إِنَّ أُمَّنِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ مَعْدِي ، فَقُنْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَوَلَيْسَ وَذَقْتُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ حَيْثُ شُهِدْتُ مِنْ أَسْثَشْهَدَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَحِيرْتُ ^{٢٢} عَنِّي لَشَهَادَةٍ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ . فَقُنْتُ يَا
« أَنْشُرْ ، هَذِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ وَرَثَتِي » . فَقَالَ لِي : « إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ ،
فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا » . فَقُنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . لَسْتُ خَدًا مِنْ مَوَاطِنِ
الْبَصْرِ . وَبَكْرٌ مِنْ مَوَاطِنِ الْبَصْرِ وَالشَّكْرِ . وَقَالَ « يَا عَلِيٌّ . إِنَّ
الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ . وَبِأَنْفُسِهِمْ سَيُفْتَنُونَ عَلَى رُبْعِهِ . وَتَتَمَتُّونَ
رُخْسَهُ . وَبِأَمْوَالِهِمْ سَيُفْتَنُونَ . وَتَتَحَبُّونَ حَرَامَهُ بِالشَّهَوَاتِ الْكَادِنَةِ .
وَالْأَهْوَاءِ الْهَامِيَةِ ، فَيَسْخَرُونَ الْحَمْرَ بِالسَّيِّدِ . وَاسْتَحْتِ بِالْهَدْيَةِ . وَارْتَبَا
بِالْبَيْعِ » . قُنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيَّيْتُ لَمَنْ أُرِثُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟
أَبِمَرْثَلَةٍ رِدْدٍ ، أَمْ بِمَرْثَلَةٍ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ « بِمَرْثَلَةٍ فِتْنَةٍ » .

ج ١٥٦ ، ص ٢٢٠

وَأَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْكُمْ فِي رَمَائِ الْقَائِلِ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ،
وَاللَّسَانُ عَنِ الصَّدَقِ كَلِيلٌ ^(٢٢٥١) ، وَاللَّارِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ أَهْلُهُ مُتَكَبِّرُونَ
عَلَى الْإِعْصَابِ ، مُصْطَلِحُونَ عَلَى الْإِذْهَابِ ، فَتَاهُمْ عَارِمٌ ^(٢٢٥٢) ، وَشَائِبُهُمْ آثِمٌ ،
وَعَالِمُهُمْ مُدْبِقٌ ، وَقَارِبُهُمْ مُمَادِقٌ ^(٢٢٥٣) لَا يُعْظَمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرُهُمْ ،

وَلَا يَحُولُ عَيْبُهُمْ فَقِيرَهُمْ

١٠٤١ - ٢٢٣ ص ٣٥١

كُنْ فِي الْعَيْتَةِ كَاتِبِ اللَّسُونِ^(١٠٤٢) ، لَا طَهْرَ فَبِرَكَتٍ ، وَلَا صَرْعَ
فِيحَلَّتْ

ج / ١ / ص ٤٦٩

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاجِلُ^(١٠٤٣) ، وَلَا
يُطْرَفُ^(١٠٤٤) فِيهِ إِلَّا الْمَاجِرُ ، وَلَا يُضَعَفُ^(١٠٤٥) فِيهِ إِلَّا السُّعِيفُ ،
يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا^(١٠٤٦) ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَسًّا^(١٠٤٧) ، وَالْعِمَادَةَ
اسْتِطَالَةً^(١٠٤٨) عَلَى النَّاسِ ا فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ ،
وَالْمَارَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَتَذِيرِ الْخِصْيَانِ ا

ج ٢ ص ٤٨٩

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ رَمَانٌ عَصُوصٌ^(١٠٤٩) ، يَقْصُرُ الْمُوِيرُ^(١٠٥٠) فِيهِ عَلَى
مَا فِي يَدَيْهِ وَتَمَّ يُؤْمَرُ بِدَلِكِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ «وَلَا تَسْأُوا
الْفَضْلَ نَيْبَكُمْ» تَهْدُ فِيهِ^(١٠٥١) الْأَشْرَارُ ، وَتُسْتَدَلُّ الْأَخْيَارُ ، وَ
يُأْبَعُ الْمُضْطَرُونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ^(١٠٥٢)

ج / ٤٦٨ / ص ٥٥٧

«عَصْرُ الْهَذَّةِ»

الرَّمُوا الْأَرْضَ^(١٠٥٣) ، وَأَصِيرُوا عَلَى اللَّأَلِ ، وَلَا تُحَرِّكُوا بِأَيْدِيكُمْ
وَسْيُوفَكُمْ فِي هَوَى السَّيِّئِمْ ، وَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا لَمْ يُعَجِّلْهُ اللَّهُ لَكُمْ ،
فَإِنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ

وَأَهْلُ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيدًا ، وَوَقَعَ آخِرُهُ عَلَى أَقْلِهِ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا
نَوَى مِنْ صَالِحٍ عَلَيْهِ ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ ^(٢١٧٥) لِيَسْتَفِيدَ ؛
فَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَأَحْلًا .

ج / ١٦٠ / ص ٢٨٢

«العصيان» راجع الذنب

وَاللَّهُ لَوْ أَغْضَيْتُ لَأَقْلِبُهُ سِتَّةَ سَنَاحٍ فَلَا كُفْرَ . عَلَى أَنْ تُغْضِي
اللَّهُ فِي سِتَّةِ أَشْهُنَا خُبْرًا ^(٢١٧٦) شَعِيرَةً ، فَعَسَى .

لكلام / ٢٢٤ / ص ٣٤٧

مَا ظَلَمَ مَنْ ظَلَمَ الْإِثْمَ بِهِ ، وَالْعَالِيُ سَالِسُ مَعْلُومٍ

ج / ٣٢٧ / ص ٥٣٣

«العظة»

فَلْيَقْبَلْ مَرُوءَ كَرَامَةٍ ^(٢١٧٧) بِقَوْلِهَا ، وَلْيَحْدَرْ قَارِعَةً ^(٢١٧٨) قَبْلَ حُلُولِهَا ،
وَلْيَنْظُرْ أَمْرًا فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ ، وَقَلِيلِ مَقَامِهِ ، فِي مَرَلٍ حَتَّى يَسْتَنْدِلَ
بِهِ مَرِئًا . فَلْيَضَعْ لِمَنْحَوْلِهِ ^(٢١٧٩) ، وَمَعَارِفِ مُتَقَلِّبِهِ ^(٢١٨٠) فُطُونِي لِيَدِي
قَلْبِ سَلِيمٍ ، أَطَاعَ مَنْ يَهْدِيهِ ، وَتَحَسَّبَ مَنْ يُزْدِيهِ ، وَأَصَابَ سَبِيلَ
السَّلَامَةِ بَصِيرَ مَنْ بَصُرَهُ ، وَطَاعَةَ هَادٍ أَمْرَهُ ، وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ أَنْ
تُعْلَقَ أُنُوسُهُ ، وَتُقَطَعَ أَسَانُهُ ، وَاسْتَمْتَحَ التَّوْبَةَ ، وَأَمَاطَ الْحَوْتَ ^(٢١٨١) ،
فَقَدْ أَقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدِيَ نَهْجَ السَّبِيلِ .

ج / ٣١٤ / ص ٣٣١

«العفاف»

الْعَفَافُ رِبَّةُ الْفَقْرِ . وَالشُّكْرُ رِبَّةُ الْيَعْنَى .

ج ١ / ٣٤٠ ص ٥٣٤

«المعفة»

وَعَفَّتْهُ عَلَى قَدْرِ عَيْزَتِهِ .

ج ١٧٧ / ص ٤٧٧

مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أُخْرًا مِمَّنْ قَدَرَ قَعَبٌ :
لَكَادَ الْعَمِيبُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

ج ١٧٤ / ص ٥٥٩

«العمو»

إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاحْتَسِرِ الْعَمُوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ

ج ١١١ / ص ٤٧١

أَوَّلُ النَّاسِ بِالْعَمُوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوتَةِ

ج ٥٢ / ص ٤٧٨

«العقل»

إِذَا نَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ

ج ٧١ / ص ٤٨٠

التَّوَدُّدُ بِصَفِّ الْعَقْلِ .

ج/١٤٢/ص ٤٩٥

مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَقْدَهُ^(١٩٥٧) بِهِ يَوْمًا مَا .

ج ٤١٧/ص ٥١٨

كَمَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سُلَّ غَيْكَ مِنْ رُشْدِكَ

ج/٤٢٦/ص ٥٥٠

وَلَعَقْلُ حُكْمٍ قَاطِعٌ . . . وَقَانِيلُ هَوَاكَ يَعْقِلُكَ

ج/٤٢٤/ص ٥٥١

«العلم»

وَبِالْإِنْسَانِ يُغْنَى الْعِلْمُ ، وَبِالْعِلْمِ يَرْهَبُ الْمَوْتُ ،

ج ٥٦/ص ٢٠٩

قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ^(١٩٩١) . وَأَمَاتَ نَفْسَهُ^(١٩٩٢) . حَتَّى ذُقَّ جَلِيلُهُ^(١٩٩٣) ،
وَلَعَلَّتْ عَلَيْهِ طُهُ^(١٩٩٤) . وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْكَرَقِ ، فَأَنَانَ لَهُ الطَّرِيقُ ،
وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ . وَتَدَافَعَتْ^(١٩٩٥) الْأَنْوَابُ إِلَى تَابِ السَّلَامَةِ ، وَدَرِ
الْإِقَامَةِ . وَتَنَتَ رِجْلَاهُ يَطْمَأْنِينُو نَتِيهِ فِي فَرَارِ الْأَمْسِ وَالرَّاحَةِ . بِمَا
اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ . وَأَرْضَى رَنَّهُ .

لكلام ٢٢٠/ص ٣٣٧

وَأَعْنَمَ^(٢٠٠٧) أَنَّهُ لَا حَيْزَ فِي عِلْمِهِ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُشْتَمَعُ بِعِلْمِهِ لَا يَحِقُّ
تَعَلُّمُهُ .

الكتاب/٣١/ص ٣٩٣

ج/٥/ص ٤٦٩

الْعِلْمُ وَرَاقَةُ كَرِيمَةٍ ،

أَوْصَحُ الْعِلْمِ ^(١٥٢٨) مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ ^(١٥٢٩) ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي
الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ ^(١٥٣٠) .

ج/١٢/ص ٤٨٣

يَا كَمِيلُ ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ
الْمَالَ . وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو ^(١٥٣١) عَلَى الْإِتْقَانِ ، وَصَنِيعُ
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ .

يَا كَمِيلُ بَنَ زِيَادٍ ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ ، بِهِ يَكْتَسِبُ الْإِنْسَانُ
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَبِيلَ الْأَخْدُونَةِ نَعْدَ وَفَاتِهِ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ ، وَالْمَالُ
مَحْكُومٌ عَلَيْهِ .

يَا كَمِيلُ ، هَذِكَ خُرَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ
الدُّهْرُ : أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ .

ج/١٤٧/ص ١٩٦

كُلُّ وِعَاءٍ يُصِيقُ بِمَا خُيِّلَ فِيهِ إِلَّا وِعَاءُ الْعِلْمِ ، فَإِنَّهُ يَنْشِيعُ بِهِ .

ج ٢٠٥ ص ٥٥

لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ، وَيَقِينَكُمْ شَكًّا . إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا ،
وَإِذَا نَبَيْقْتُمْ فَأَقْدِمُوا .

ج/٢٧٤/ص ٥٢٤

قَطَعَ الْعِلْمُ عُنْدَ الْمُتَعَلِّلِينَ

ج/٢٨١/ص ٥٢٥

إِذَا أَرَدَ ^(١٧٩١) اللَّهُ عَدًّا حَظَرٌ ^(١٨) عَلَيْهِ الْعِلْمُ

ج ٢٨٨ ص ٥٢٦

الْعِلْمُ عِلْمَانِ : مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ ^(١٨٣١) ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ

يَكْرِ الْمَطْبُوعُ

ج/٣٣٨/ص ٥٣٤

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ . فَمَنْ دَلِمَ عَمِلَ ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ
بِالْعَمَلِ ^(١١٨٧١) ، فَمَنْ أَجَانَهُ وَلَا أَرْتَحَلَ عَنْهُ .

ج/٣٩٦/ص ٥٣٩

مَنْ أَتَحَرَ بَعِيرٍ فَقِهِ فَقَدْ أَرْتَضَمَ ^(١١٨٨٩) فِي الرِّبَا .

ج ٤٤٧ ص ٥٥٥

مَنْهُمَا ^(١١٩٠٠) لَا يَشْتَعَارُ حَالُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

ج/٤٥٧/ص ٥٥٦

مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْدِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا

ج ٤٧٨ ص ٥٥٩

«عِلْمُ الْإِمَامِ»

بَلْ نَدِمْتُ عَلَى مَكْرِهِ عِلْمِ بِنْتِهِ لَأَصْغَرَتْهُ مُطَرَاب
لَا رَيْبَ فِي صَوِيَّ ^(١١٩١١) أَنْعِيدَ

ج ٥٧ ص ٥٧

كَأَنِّي سَمِعْتُكُمْ كَخَوْخُو سَمِيحٍ ^(١١٩١٢) فَذُكِرَتْ لَهَا أَلْعَدَاتُ
مِنْ قَوْفِهَا وَمِنْ بَحْثِهَا . وَعَرِثَ مِنْ فِي صَنِيعِهَا وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى كَأَنِّي أَنْطَرُ
بِأَقْرَبِيكُمْ هَذِهِ فَذُكِرَتْ لَهَا . حَتَّى مَا يُرَى مِنْهَا إِلَّا شُرُفُ
الْمَسْحَدِ ^(١١٩١٣) ، كَأَنَّهُ خَوْخُو صَبِيٍّ فِي لَحْظَةِ نَحْرِ

كلام ١٣ ص ٥٦

«عِلْمُ الْإِمَامِ» قاله لئلا يوقع بالمدنية

وَاللّٰهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمْتُ^(١٢٢٥) ، وَلَا كَدَنْتُ كَدَنْتُ ، وَلَقَدْ سُنْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ .

الكلام ١٦، ص ٥٧

أَمَّا وَاللّٰهُ ، لَيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ عِلْمُ تَقِيْبِ السَّيَالِ^(١٢٢٥) ، أَلْيَالُ ، يَأْكُلُ حَصْرَتَكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، إِيَّاهُ أَنَا وَدَحَاةُ

خ/١١٦/ص ١٧٩

قال بعض صحابه لقد أعطيت علم الغيب يا مير لمؤمنين فصحت عنه لسلام وقال

يَا أَحَا كَتَبَ ، لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعْلَمُ مِنْ دِي عِلْمٍ . وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَمَا عَدَدُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولِي : وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُسْرُلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ مَادَا تَكْتِيبُ عَدَاً ، وَمَا تَذْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، أَلَا يَبْصُرُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ ، وَسَحِيٍّ أَوْ تَخِيلٍ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي السَّارِ حَطْلًا ، أَوْ فِي الْجَبَانِ لَيْسِيَّسٍ مُّرَافِقًا . فَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمُ عِلْمِهِ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَعَلَمِيَّيْهِ ، وَدَعَا لِي نَأْنِ يَبْعَهُ صَدْرِي ، وَتَضَطُّعُ عَلَيْهِ جَوَائِجِي^(١٢٢٨) .

الكلام ١٢٨، ص ١٨٦

وَاللّٰهُ نَوَّ شَيْئًا أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوَاجِئِهِ^(١٢٢٣) وَ خَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَحَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَنِ وَآيِهِ

ج ١٧٥، ص ٢٥٠

أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ
بِمَنْ يَبْطُرُقِ الْأَرْضَ ، قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ^(١٧٤١) بِرَجُلِهَا فَتَسْأَلُنِي فِي حِطْمِهَا^(١٧٤٥) ،
وَتَذْكَبُ بِأَخْلَامِ قَوْمِهَا

ج/١٨٩، ص ٢٨٠

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، كَدَّ يُلْقَى فِي رُوعِي^(١٧٣٧) ، وَلَا يَحْطُرُ سِلِّي ، أَنَّ الْقَرَبَ
تُرْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ

الكذ ٦٢، ص ٤٥١

«علم الغيب» وما كتبه في المدر عاملة

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَنِي مِنْكَ ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَنْشَعُ
هَذِبَهُ^(١٧٤١) ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ ، فَإِذَا أَنْتَ يَمَارُؤُنِي^(١٧٣٧) إِنِّي عَنْكَ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ
أَنْقِيَادًا ، وَلَا تُنْفِي لِأَخْرِيكَ عَنَادًا^(١٧٣٧)

الكذ ٧١، ص ٤٦٢

«علم الغيب» رجع علم الإمام بصاً

فَمَسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ
شَيْءٍ يَمَارُؤُنِيكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ بَيْتٍ نَهْدِي مِثَّةً وَتَصِلُ مِثَّةً
لَا أَسْأَلُكُمْ بِمَا عَقِبَهَا^(١٧٥٢) وَقَانِيهَا وَسَانِيهَا . وَمُنَاحٍ^(١٧٥٢) رَكَابِهَا ،
وَمَحْطٌ رَحَالِهَا ، وَمَنْ يُفْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا فَتَلَا ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فَمُتَا
وَبُو قَدْ فَفَدْتُمُونِي وَبَرَلْتُمْ بِكُمْ كَرَابَةً^(١٧٥٤) الْأُمُورِ . وَخَوَارِبِ^(١٧٥٥)

الْحَطُوبِ ، لِأَصْرَفِ كَثِيرٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَشَرِّ كَثِيرٍ مِنَ الْمَسْئُولِينَ

١٣٧ - ٩٣ - ١٣٧

«عِلْمُ الْهَيْئَةِ» انظر النجوم

«على»

فَمَا رَأَيْتُ وَلَا وَاسَّاسُ كُفْرٍ لَقِيعٌ ^{١٣٨} فِي يَدَيْهِ يَسْتَأْذِنُ ^{١٣٩} عَنِّي مِنْ كُلِّ حَسْبٍ ، حَتَّى يَسْأَلَ وَطَنِي ، تُحْسِنُ وَشَقَّ عَقْدِي ^{١٤٠} فَخْتَمِيعِي خَوْفِي كَرِيصَةٍ أَعْمَى ^{١٤١} وَمَا يَهْضُمُ لَأُفٍّ سَكَنَتْ حَامَتُهُ ^{١٤٢} . وَمَرَقْتُ أُخْرَى ^{١٤٣} . وَقَصِدَ أَحَدُونَ ^{١٤٤} كَانَتْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ : «يَلَيْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ سَعْدًا لِلنَّاسِ لَا يُرِيدُونَ عُنُوِي لِلْأَرْضِ وَلَا فسادًا ، وَلِعَافَةً لِنَفْسِي» ^{١٤٥} وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ خَلَيْتِ الدُّنْيَا ^{١٤٦} فِي أَعْيُنِهِمْ ، وَرَأَوْهُمْ رِيحُهَا ^{١٤٧} !

أَمَّا وَالْيَدِي فَلَقِيَ الْحَيَّةَ ، وَرَأَى السَّمَةَ ^{١٤٨} ، لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ ^{١٤٩} ، وَقِيَامُ الْحَقِّ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ^{١٥٠} ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْإِيقَارُ ^{١٥١} ، عَلَى كُتَّةٍ ^{١٥٢} طَالِمٍ . وَلَا سَعْبٍ ^{١٥٣} مَظْلُومٍ ، لَأَلْقَيْتُ خَلْقَهَا عَلَى عَارِبِهَا ^{١٥٤} . وَلَسَقَيْتُ آجِرَهَا بِكَاسٍ أُولِيهَا ، وَلَأَلْقَيْتُ دُبَابَكُمْ هِدْيَةً أَرَاهُ عِنْدِي مِنْ عَقْطَةِ عَيْرٍ ^{١٥٥} !

١٥٦ - ١٥٦ - ١٥٦

هَذِهِ تِلْكَ الْحَيَّةُ ^{١٥٦} ، وَلَقَمَتْهُ بِعَصَايَا أَكْثَرِهَا ، وَمَحْسِي شَرِّهِ لَعَنَهُ وَفَتَّ بِسَاعَتِهَا ^{١٥٧} كَذَلِكِ رَأَيْتُ بَعِيرَ رَحْمَةٍ هَذِهِ هَذِهِ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَإِنْ أَمْنُكَتْ يَقُولُوا

خَرَجَ^{١٦٥} مِنَ الْمَوْتِ ١

ج ٥ ص ٥٢

فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَذْفُوعًا عَنْ حَقِّي . مُتَشَرِّعًا عَنِّي . مُدْقِصَ اللَّهِ نَبِيَّةً
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَوْمِ الْبَاسِ هـ

خ ٦/٦ ص ٥٣

«عَلِيٌّ» فِي النَّاكِثِينَ

وَمِنَ الْمُحِبِّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَكْتُمُ السَّيِّئَاتِ لِلتَّوَّابِ الْغَفُورِ
هَبَلْتَهُمْ^{٢٧٨} أَهْلُؤُ^{٢٧٩} الْفَقْدُ كُنْتُ وَمُحَمَّدٌ نَحْبُ . وَلَا أَهْبُ
بِاصْطِرْبِ^١ أَوْ يَ لَعْنُ يَتَقَبَّى مِنْ نَبِيٍّ . وَغَيْرِ شَيْءٍ مِنْ دَسِيٍّ

٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠

سَطَرْتُ إِذَا بَدَأَ يَنْسِرُ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي . لَعَسْتَ بِهِمْ عَسَ أَمُوتُ .
وَأَعْصَيْتُ^{٢٨١} عَلَى الْفَقْدَى . وَشَرْتُ عَلَى الشَّخْصِ^{٢٨٢} . وَاصْطِرْبُ عَسَى
أَحَدُكُمْ^{٢٨٣} . وَعَلَى أَمْرٍ مِنْ طَعْمِ الْعَلْفَمِ

ج ٢٦ ص ٦٠

«عَلِيٌّ» قَوْلُهُ لِأَصْحَابِهِ

سَوَدْتُ نَبِيَّ لَمْ يَرْكَبْهُ وَنَبِيٌّ غَرَفَكُمْ مَعْرِفَةً وَاللَّهِ حَرْتُ نَدْعَا . وَأَعْصَيْتُ
سَدَمًا^{٢٨٤} قَالَكُمْ^{٢٨٥} اللَّهُ أَفَقَدْ مَلَأْتُمْ قُلُوبِي فَيْحًا^{٢٨٦} . وَشَحْنَةً^{٢٨٧}
صَدْرِي عَيْطًا . وَخَرَّغْتُمُونِي نَعَبًا^{٢٨٨} تَهْمًا^{٢٨٩} نَعَامًا^{٢٩٠} . وَأَفْسَدْتُمْ
عَنِّي^{٢٩١} أَمْرِي بِالْعَصِيْبِ وَتَجِدَلَانِ^{٢٩٢} حَتَّى نَقَضْتُمْ فَرِيضَتِي^{٢٩٣} إِنْ أَشَاءَ رُبِّي
طَالِبٍ رَحْلُ شَحْحٍ . وَكُنْ لَا عَمَلُ لَهُ - تَحْرُجُ

لِلَّهِ أَبُوهُمْ ۖ وَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَشَدُّ لَهَا مِرَاسًا^{١٣١} ، وَأَقْدَمُ فِيهَا مَقَامًا
مِثِّي ۖ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ . وَهَئِنَا قَدْ دَرَقْتُ عَلَى
السَّيِّئِ^{١٣٢} ۖ وَبِئْسَ لَا رَأْيَ يَمَسُّ لَا نَطَاعُ ۖ

ج ٢٧ ص ٧

أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَعْنِي سَاقَتَهَا^{١٣٣} حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَذَائِيرِهَا^{١٣٤} مَا
عَجَزْتُ وَلَا جَبَنْتُ ، وَإِنْ مَيَّيَّرِي هَذَا لِمِثْلِهَا ۖ فَلَا تَمُوسُ^{١٣٥} النَّاطِلَ
حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنَبِي .

مَالِي وَلِقَرَّتِي ۖ وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَأَمْرِينَ ، وَلَأَقَاتِلَهُمْ مَفْتُونِينَ .
وَوَيْ لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْرِ . كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ ۖ وَاللَّهِ مَا نَقِصُ مِنْ
قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْ اللَّهُ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْخَلَنَاهُمْ فِي حَبْرِنَا ، فَكَانُوا كَمَا
قَالَ الْأَوَّلُ :

أَدَمْتُ لَعْنِي شَرِّكَ الْمَخْصُ^{١٣٦} ضَاحِكًا

وَأَكُنْتُ بِالرُّسْدِ الْمُقْشَرَةِ الْخَرِ
وَسَحَرُ وَهَسَاكَ الْعَلَاءِ وَلَمْ تَكُنْ عَلِيًّا ، وَخَطَا حَوْلَكَ الْجُرَدُ وَالسُّرُ .

ج ٣٣ ص ٧٧

فَقُمْتُ بِالْأَمْرِ حِينَ فَنَلُّوا^{١٣٧} . وَبَطَلْتُ حِينَ تَقَعُوا^{١٣٨} . وَبَطَلْتُ
حِينَ تَقَعُوا^{١٣٩} ، وَصَبَّيْتُ بِسُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَعُوا . وَكُنْتُ أَحْفَضُهُمْ صَوْنًا .
وَأَعْلَاهُمْ قَوْنًا^{١٤٠} ، فَطَرْتُ بِعِصَابِهَا^{١٤١} ، وَأَسْتَدَدْتُ بِرِهَابِهَا^{١٤٢} كَالْحَجَلِ
لَا تَعْرُكُهُ الْقَوَاصِفُ . وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ . لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِي مَهْمَرٍ
وَلَا لِفَائِلٍ فِي مَهْمَرٍ^{١٤٣} . الدَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ نَهً ،
وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ مِنْهُ رَضِيًا عَنِ اللَّهِ قَضَاءً ،
وَسَلَمًا لِلَّهِ أَمْرًا ۖ أَتَرَانِي أَكْذِيبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَلَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ . فَطَرْتُ فِي أَمْرِي ، فَإِذَا طَاعَنِي فَقَدْ سَقَفْتَ بِنَعْيِي ، وَإِذَا أَلْبِثَانِي فِي عُقْبِي لِعَبِيرِي .

الكلام ٣٧/ص ٨٠

أَلَا وَبِئْسَ سَيِّئًا مُرْكُمُ بِنَعْيِي وَالتَّرَاءَةُ بَيْنِي ، هَامًّا السُّ فُسُوِي ،
فَوَيْتُهُ لِي رِكَائُهُ ، وَلَكُمْ سَخَاةٌ ، وَتَمَّا التَّرَاءَةُ فَلَا تَسْرَأُوا بَيْنِي ، فَهَبِي
وَلِدْتُ عَلَى الْفَطْرَةِ . وَسَقَفْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ

لكلام ٥٧، ص ٩٢

«علتي» كُتِبَ لَهُ الْخَوَرَجُ

أَصَانَكُمْ حَاصًّا^(٥٦٥) ، وَلَا نَعْمِي مِنْكُمْ أَنْزَرُ^(٥٦٦) ، نَعْدُ إِيْمَانِي بِاللَّهِ .
وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكَفْرِ ، لَقَدْ
ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ^(٥٦٧) ، فَأَوُّوْا شَرَّ مَا بَ^(٥٦٨) ، وَأَرْجِعُوا عَلَى
أَثَرِ الْأَعْقَابِ^(٥٦٩) . أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَنْقَوْنَ نَعْدِي دُلًّا شَامِلًا ، وَسَبْعًا قَاطِعًا ،
وَأَثَرًا^(٥٧٠) يَتَجَدُّهَا الظَّالِمُونَ مِنْكُمْ سُنَّةً

لكلام ٥٨، ص ٩٢

«علتي» وَآلِهِ سَاحَافٌ مِنْ بَعْلَةٍ

وَإِنْ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةٌ^(٥٧١) خَصِيصَةٌ ، فَإِذَا حَاءَ يَوْمِي انْفَرَحَتْ عَنِّي
وَأَسْلَمْتَنِي ، فَجِيئْتُ لَا تَطِيشُ لَهُمْ^(٥٧٢) . وَلَا يَسْرَأُ الْكُتْمُ^(٥٧٣)

لكلام ٦٢، ص ٩٤

مَلَكَتْنِي عَيْنِي^(٥٧٤) وَأَنَا جَالِسٌ . فَسَحَّ^(٥٧٥) لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتَ مِنْ أَمْنِكَ مِنْ

الْأَوْدِ وَاللَّذِي؟ فَقَالَ: أَذْخَعْتَهُمْ، فَقُلْتُ: أَتَدْلِي اللَّهَ بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَتَدْلَهُمْ فِي شَرٍّ لَهُمْ مِنِّي

الكلام ٧٠، ص ٩٩

بِأَنْ هُوَ لَهُ . . . وَفَعَلَ لِيَعْلَمِي تَكْمُ يَقُولُونَ حَتَّى يَكُنْ
فَاللَّيْزُ اللَّهُ رَعَى ، مَعْنَى مِنْ ' كَذَبَ ' عَلَى اللَّهِ ، وَبِأَنْ هُوَ مِنْ
يَهُ ' أَمَّ عَلَى سَبِيحٍ ، وَبِأَنْ هُوَ مِنْ صَدَقَهُ ' كَلَّا ، اللَّهُ ، كَسِبَ لَهُجَةً
عَنْهُمْ عَنْهَا . وَبِأَنْ يَكُنْ مِنْ أَفْهَمَ ، وَبِأَنْ تَمَّ ' كَلَّا بَعِيرٌ مَعْنَى
لَوْ كَانَتْ لَهُ وَعَاءٌ ' وَتَعْنِي سَاءَ بَعْدَ حَبِيبٍ

ج ٦١، ص ١٠

«علي» قال لما عزموا على سعة عثمان

لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي ، وَوَاللَّهِ لَأَسْتَمِرَّ مَا سَلِمَتْ
أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا خَوْفٌ إِلَّا عَنِّي حَاصَةً . أَلْتَمَامًا لِأَخْرَجَ
دِينَ وَفَضْلِهِ ، وَأَخَذَ فِيمَا تَمَاقُصْتُمُوهُ مِنْ رُخْرِهِ وَبَرْتَجِهِ^{٢٧}

ج ٦١، ص ١٣

أَرَلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عَنْهَا بَنِي عَن قُرَيْشٍ^{٢٨} ، أَوْ مَا وَرَعَ الْجُهَالُ
سَابِقَتِي عَنْ تَهْتِي ، وَلَمَّا وَغَضِبَهُمُ اللَّهُ بِهِ أَتْلَعُ مِنْ لِسَانِي أَنَا حَاجِبُ
الْمَارِفِينَ^{٢٩} . وَحَصِيمُ السَّاكِينِ الْمُرْتَابِينَ^{٣٠} ، وَعَنْ كِتَابِ اللَّهِ تُعْرَضُ
الْأَمْثَالُ^{٣١} . وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَارَى الْعِبَادُ

الكلام ١٥، ص ١٣

عَنْهُ لَأَنْسَ لِبَايَعَةٍ^{٣٢} ، بَزَعُهُمْ لِأَخْرِ الشَّامِ^{٣٣} ، فِي دُعَاءَةٍ^{٣٤} . وَأَنِّي
أَمَرْتُ بَلْعَانَهُ^{٣٥} ، عَاقِبُ وَأَمَارِسُ^{٣٦} ! لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا ، وَتَطْلُقُ

٢١٤

ج ٨٤ ص ١٥

وَأَعِزُّوا مِنْ لَاحِظَةِ نَكْمٍ عَلَيْهِ وَهُوَ تَا . أَيْمُ أَغْلُ فِيكُمْ بِأَشَقْلِ
الْأَكْثَرِ^{١٩١} . وَأَتْرُكُ فِيكُمْ الشَّغْلَ الْأَصْعَرَ . قَدْ رَكَرْتُ فِيكُمْ رَايَةَ
الْإِيمَانِ . وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . وَالسُّنُكُمُ الْعَوِيَّةُ
مِنْ عَذْلِي . وَهَرَشْتُكُمْ^{١٩٢} الْمَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي . وَأَرَيْتُكُمْ كَرَامَتِ
الْأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي . فَلَا سَتَغْمِنُوا الرُّأْيَ فِيمَا لَا تُدْرِكُ فَعْرَةُ الْأَصْرُ .
وَلَا تَتَغْلَعَنَّ إِلَيْهِ أَلْفِكُمْ

ج ٨٧/ص ١٢٠

((علتي)) بعد ذكر فتنة بي منه وبي لعدس

فَعِنْدَ ذَلِكَ بُوذَ قُرَيْشٌ بِأَيْدِنَا وَمَا فِيهَا . لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ،
وَنَوْ قَدَرُ حَرَرِ حُرُورِ^{١٩٣} . لَأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا
تُعْصِييهِ^١

ج ٩٣ ص ١٣٨

وَحَتَفَ فِيمَا رَمَى الْحَوُ . نَ بَقْدَمَهَا مَرْقُ^{١٩٤} . وَمَنْ تَحَلَّفَ عَنْهَا
رَهَقُ^{١٩٥} . وَمَنْ لَرَمَهَا نَحَقُ . دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلَامِ^{١٩٦} ، تَطْيُءُ
الْقِيَامِ^{١٩٧} . سَرِيعُ دَمِهِ هَدَّ تَمْتُهُ أَسْمُهُ تَهْ رَفَاكُمُ . وَأَشْرَتُمْ
بَيْنَهُ بِأَصْبَعِكُمْ . حَاءَهُ تَبَوُّتُ فَدَهَبَ بِهِ

ج ١٠ ص ١٤٦

وَأَيْمُ اللَّهِ . لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقِيهَا حَتَّى تَوَلَّيْتُ بِحَذَائِيرِهَا . وَأَسْتَوْسَفْتُ
بِي قِيَادَهَا . مَا صَعَفْتُ . وَلَا حَبَيْتُ . وَلَا حُتُّ . وَلَا وَهْتُ . وَأَيْمُ

اللَّهِ ، لَا يُقَرَّنُ^(١٣٨٣) الْبَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ حَاضِرَتِهِ !

ج ١١٤ ص ١٥

إِنِّي لِلْمُحِقِّ الَّذِي يُتُّعُ ، وَإِنَّ الْكِتَابَ لَمَعِي . مَا فَرَّقْتُهُ مِثْلَ صَاحِبَتِهِ :
فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَمُورُ
عَلَى الْأَنَاءِ وَالْأَنَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالْقَرَّاتِ ، فَمَا تَرَدَّادُ عَلَى كُرٍّ مُهِيبَةٍ
وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَانًا ، وَمُصِيبًا عَلَى الْحَقِّ ، وَتَلْيِيمًا لِلْأَمْرِ ، وَضَرْبًا عَلَى
مَقْصُصِ الْجِرَاحِ .

ج ١٢٢ ص ١٧٩

«عَلَى» قَالَ عِنْدَقَتَالِ الْأَعْدَاءِ

وَلِلَّهِ لَا أَسْوَاقُ فِي لِقَائِهِمْ بِهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ اللَّهُمَّ مِنْ رَدُّوا الْحَقَّ
فَانْقُصْ حَمَاتِهِمْ .

ج ١٢٤ ص ١٨١

أَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْحَوَرِ فَيَمُنَّ وَتُؤْتِيَ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا
أَطُورُ^(١٣٨٨) بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرُ^(١٣٨٩) . وَمَا أَمَّ^(١٣٩٠) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !
لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَسَوَّيْتُ بِهِمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ !

ج ٢٦ ص ١٨٣

وَسَيَهْلِكُ فِي صِفَانٍ : مُجِبٌ مُفْرِطٌ يَدْفَعُ بِهِ الْحَقُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ .
وَمُنْعِصٌ مُفْرِطٌ يَدْفَعُ بِهِ الْعَصْ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ . وَخَيْرُ النَّاسِ فِي خَالَا
الْمَطِّ الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ .

الكلام / ١٢٧ ص ١٨٤

أَنَا كَاتِبُ الدُّنْيَا لَوُجْهِهَا ، وَقَادِرُهَا بِقَلْبِهَا ، وَنَاطِرُهَا بِغَيْبِهَا

الكلام / ١٢٨ ص ١٨٦

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَوَّلُ مَنْ اَنَابَ ، وَتَسْبَعُ وَاَحَابَ - لَمْ يَسْتَفِيْنِيْ اِلَّا رَسُوْلُ
اَللّٰهِ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

كلام ١٣١ ص ١٨٩

لَمْ تَكُنْ تَبْتَغُنِيْ اِيَّايْ فَلَنَنْتَقِلَ^(١٧٧١) ، وَلَيْسَ اَمْرِيْ وَاَمْرُكُمْ وَاجِدًا .
اِنِّىْ اُرِيْدُكُمْ بِاللّٰهِ وَاَنْتُمْ تُرِيْدُوْنِيْ لِاَنْفُسِكُمْ .
اَيُّهَا النَّاسُ ، اَعْيُوْنِيْ عَلَى اَنْفُسِكُمْ ، وَاَيْمُ اللّٰهِ لَأَنْصِرَنَّ الْمَظْلُوْمَ مِنْ
ظَالِمِهِ . وَلَا قُوْدُدُ الْعَالِمَ بِحِزْمَتِيْ^(١٧٧٢) ، حَتّٰى اُوْرِدَهُ مِنْهَلِ الْحَقِّ وَاِنْ
كَانَ سَكَرًا .

الكلام ١٣٦ ص ١٩٤

«على» في وقت الشورى

لَمْ يَسْرِعْ اَحَدٌ قَبْلِيْ اِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ ، وَصِلَةِ رَجَمٍ ، وَغَائِدَةِ كَرَمٍ .
فَاَسْمَعُوا قَوْلِيْ ، وَاعُوا مَطْلَعِيْ ، عَنِّىْ اَنْ تَرَوْا هَذَا الْاَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا
الْيَوْمِ تُنْتَصَى^(١٧٧٣) فِيهِ السُّيُوفُ ، وَتُخَانَ فِيهِ الْعُهُودُ ، حَتّٰى يَكُوْنَ
بَعْضُكُمْ اَيْمَةً لِاَهْلِ الصَّلَاةِ ، وَشِبَعَةً لِاَهْلِ الْجَهَالَةِ .

الكلام ١٣٩ ص ١٩٦

اَيُّهَا النَّاسُ ، كُلُّ اَمْرِيْ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ بِيْ مِرَارِهِ . الْاَجَلُ مَسَاقُ
النَّفْسِ^(١٨١٨) وَالْهَرَبُ مِنْهُ مَوَاقَاتُهُ . كَمْ اَطْرَدْتُ^(١٨١٩) الْاَيَّامَ اَنْحَثَهَا
عَنْ مَكُوْنِ هَذَا الْاَمْرِ ، فَاَبَى اللّٰهُ اِلَّا اِخْتِاعَهُ . هَيْهَاتَ ! عِلْمٌ مَخْرُوءٌ !

ح / ١٤٩ ص ٢٠٧

يَسْ قَوْمِي ، وَإِمَامٌ عَلَيَّ . أَنَا سَالِمٌ صَاحِبُكُمْ ، وَأَنْ أَلْيَوْمَ عِزَّةٌ
لَكُمْ ، وَعَدَا مُفَارِقُكُمْ ! عَمَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ !

الكلام / ١٤٩ ص ٢٠٧

قَدْ طَلَعَ طَائِعٌ . وَاسْمِعْ لَامِعٌ . وَلاَحٌ ^{٨٨٠} لَابِحٌ . وَأَعْتَذِرُ
مَائِلٌ ، وَأَسْتَعِذُّ بِكَ بِقَوْمِي قَوْمٌ . وَبِيَوْمِي يَوْمًا ، وَأَنْتَصِرُ لِكَيْفِ ^{٨٨١}
تَبْصَرُ الْمُجَدِّدُ مُطَرِّ

ج ٥٢ ص ٢١٢

فَمَنْ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَتَغَيَّلَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ . عَرٌّ وَجَلٌّ .
فَمَنْ أَطْعَمْتُمُوهُ فَلِي حَائِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ .
وَإِنْ كَانَ دَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ

الكلام / ١٥٦ ص ٢١٨

إِنَّهُ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ، قَوْلَهُ : أَلَمْ أَحْيَيْتِ النَّاسَ أَنْ يُشْرِكُوا
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُعْتَمِنُونَ ، عَلِمْتُ أَنَّ الْعَيْتَةَ لَا تَزُولُ بِمَا وَرَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَبِيٌّ أَطْهَرُنَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .
مَا هِيَ الْعَيْتَةُ الَّتِي أَحْبَبَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا ؟ فَقَالَ : مَا عَلَيَّ ، يَا أُمِّي
سَيَقْتُلُونَ مِنْ بَعْدِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَلَيْسَ قَدْ قُتِبَ لِي
يَوْمَ أَحَدٌ حَيْثُ اسْتَشْهَدُ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَحَبِيبُ ^(١٩٢٦) عَنِّي
الشَّهَادَةُ . فَسَقُ ذَلِكَ عَنِّي . فَقُلْتُ لِي : تُشْرِكُ . هَذَا الشَّهَادَةُ مِنْ وَثْقِكَ ؟
فَقَالَ لِي : إِنْ ذَلِكَ بِكَ كَذَلِكَ ، فَكَيْفَ حَضَرَكَ إِذَا ؟ فَقُلْتُ : مَا
رَسُولُ اللَّهِ . بَيْتٌ هَذَا مِنْ مَوَاطِنَ لُصْرِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنَ الشُّرَى
وَالشُّكْرِ

ج ٥٦ ص ٢٢

وَقَدْ أَحْسَنْتُ جَوَارِكُمْ ، وَأَخْطُتُ بِجَهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَأَعْتَقْتُكُمْ
مِنْ رَبِّي ^(١٩٥٣) الدُّلَّ ، وَخَلَقَ ^(١٩٥٤) الصِّمْرَ ، شُكْرًا مِنِّي لِلْبِرِّ الْقَبِيلِ
وَأَطْرَاقًا عَمَّا أَدْرَكَهُ الْبَصَرُ ، وَشَهِدَهُ الدِّدُّ ، مِنَ الْمُنْكَرِ الْكَثِيرِ .

ج ١٥٦ ص ٢٢٤

وَلَقَدْ رَفَعْتُ مِثْرَ عِي ^{٨٨} شِدَّةً حَتَّى تَسْخَبْتُمْ مِنْ رَافِعِي ، وَ
تَذُوقُ قَوْلِي فَاغْلُظْ لَوْلَا تَسُدُّهَا عَنْكَ ^٩ فَقَبْتُ غُرَّتْ عَيْنِي ^{١٠} .
فَعَلِمْتُ فَتَحَاحَ بِخَمْدِ تَقْوَمُ شَرِي ^{١١} .

ج ١٦ ص ٢٢٩

((عليّ)) وَفِيهِ نَعَصُصُ أَصْحَابَهُ وَفَدَّاهُ .

يَا أَحَا نَبِيٍّ أَسِيدَ ، إِنَّكَ لَقَلْبُ الْوَجِيبِ ^(٢٠٠٧) ، تُزِيلُ ^(٢٠٠٨) فِي غَيْرِ
سَدِيدٍ ^١ ، وَلَكَ تَعْدُ دِمَامَةٌ ^(٢٠٠٩) الصُّهْرُ وَحَقُّ الْمَسْأَلَةِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَتِ
هَاطِلُكُمْ أَمَّا الْإِسْتِزَادُ عَيْنًا بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَحْزُنُ الْأَغْلُوذُ نَسًا ،
وَالْأَشْدُونُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَوَاطًا ^(٢٠١٠) ، فَلَيْسَ بِهَا
كَانَتْ أَثَرَةً ^(٢٠١١) شَحَّتْ عَنْهَا نَفْسُ قَوْمٍ ، وَسَحَّتْ عَنْهَا نَفْسُ
آخَرِينَ ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ ، وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ الْقِيَامَةُ
وَدَعَّ عَنْكَ نَهًا ^(٢٠١٢) جَبَحَ ^(٢٠١٣) فِي حَجَرَانِي ^(٢٠١٤)

وَهَلُمَّ ^(٢٠١٥) الْحَطَّ ^(٢٠١٦) فِي أَمْرِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي الدُّمَرُ
تَعْدُ إِسْكَانِي ، وَلَا عَزَا وَاللَّهِ . فَيَا لَهُ حَطًّا يَسْتَفْرِغُ الْقَعْبَ ، وَيُكْثِرُ
الْأَوْدَ ^(٢٠١٧) حَاوُنَ الْقَوْمِ إِسْقَاءَ نُورِ اللَّهِ مِنْ مِصْصَاحِهِ ، وَتَدَّ قَوَارِيهَ ^(٢٠١٨)
مِنْ يَسُوعِهِ ، وَخَلَدَحُوا ^(٢٠١٩) نَبِيِّي وَتَيَّنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْثًا ^(٢٠٢٠) . فَإِنْ تَرْتَبِعُ
عَمَّا وَعَظُهُمْ بِحُجِّ الْبَنَى . أَخْبَتَهُمْ مِنَ الْحَقِّ عَنِ مَخْصِيهِ ^(٢٠٢١) ، وَإِنْ

تَكُنِ الْآخَرَى. «فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ». إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ».

ج ١٦٢، ص ٢٣٩

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمْ الدَّاعِيَ لَكُمْ. سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَا رِجْلُ الرُّسُولِ. وَكُفَيْتُمْ مَوْتَةَ الْإِغْتِيَابِ، وَنَسْتُمْ الثَّقَلَ الْعَادِحَ^(٢١٠) عَنِ الْأَعْقَابِ.

ج ١٦٦، ص ٢٤١

وَقَدْ قَالَ قَائِلٌ: هُنَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ يَا تَرَاثِي طَالِبِ نَحْرِيصٍ، فَقُلْتُ: بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَخْرَصٍ وَأَتَعَدُّ. وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرُبُ. وَوَسْمَا طَلَسْتُ حَقًّا بِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَصْرِبُونَ وَخَبِي^(٢١١) دُونَهُ. فَلَمَّا قَرَعْتُهُ^(٢١٢) بِالْحَقِّ فِي الْمَلَأِ الْخَاصِرِينَ هَبَّ^(٢١٣) كَنَانُهُ نَهْتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيسِي بِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ إِمَانَهُمْ قَطَعُوا رَجِييَ، وَصَرُّوا عَظِيمَ مَزِيلَتِي، وَاجْتَمَعُوا عَلَى مُنَادَعَتِي أَمْرًا هَوِيلِي. ثُمَّ قَالُوا: أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ.

خ / ١٧٢، ص ٢٤٦

قَدْ كُنْتُ وَمَا أَمَدُّ بِالْحَرْبِ، وَلَا أَرْهَبُ بِالصَّرْبِ، وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ.

لكلام / ١٧٤، ص ٢٤٦

وَاللَّهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَخْبِرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلَجِهِ^(٢١٤) وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ، وَلَكِنْ أَحَافَ أَنْ تَكْفُرُوا بِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أَلَا وَإِنِّي مُفَضِّيه^(٢١٥) إِلَى الْخَاصَّةِ مَنْ يُوْمَرُ ذَلِكَ مِنْهُ وَالِدِي نَعْنَهُ

بِالْحَقِّ ، وَأَصْطَفَاهُ عَلَى الْحَقِّ . مَا أَنْطَقُ إِلَّا صَادِقًا ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيَّ
بِدَلِيلِكَ كُتُبًا ، وَبِمَهْلِكِكَ مَنْ يَهْلِكُ . وَمَنْحَى مَنْ يَنْحُو ، وَمَلَّ هَسًا
الْأَمْرِ . وَمَا أَتَيْ شَيْئًا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَعَهُ فِي أَدْنَى وَأَقْصَى بِهِ إِلَيَّ .

خ/١٧٥ ص ٢٥١

أَنْ شَهِدَ لَكُمْ . وَحَجِجَ^(٢٢٢٢) بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عَنْكُمْ
أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ ، وَالْقَسَمَاءَ الْمَاضِيَّ قَدْ تَوَرَّدَ^(٢٢٢٣)
وَإِلَيَّ مُتَكَلِّمٌ بَعْدَهُ^(٢٢٢٤) اللَّهُ وَحُجَّتِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنْ الِذِينَ قَالُوا
رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفَامُوا نَتَرَلْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ لَا تَخَافُوا ، وَلَا تَحْزَنُوا ،
وَأَنْشِرُوا بِالْحَقِّ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ، وَقَدْ قُلْتُمْ . وَرَبَّنَا اللَّهُ ،
فَاسْتَفِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ . وَعَلَى مَنَاحِ أَمْرِهِ ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ
مِنْ عِبَادَتِهِ . ثُمَّ لَا تَمُرُّوا مِنْهَا ، وَلَا تَشْدَعُوا فِيهَا ، وَلَا تُحَالِفُوا عَنْهَا
فَهَذَا أَقْلُ الْمُرُوفِ مُنْطَعَمٌ بِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ج ١٧٦ ص ٢٥٣

إِنَّمَا مَثَلُ نَيْنِكُمْ كَمَثَلِ الرَّاجِ فِي الظُّلُمَةِ ، يَسْتَحْيِي بِهِ مَنْ
وَلَحَهَا . فَاسْمَعُوا أَبْهَاتِ النَّاسِ وَعُوا ، وَأَخْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ نَفْهَمُوا .

ج ١٨٧ ص ٢٨٧

أَبْهَاتِ النَّاسِ ، مَلُوتِي قَتْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَلَا تَأْ بِطَرْقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ
مَنِي بِطَرْقِ الْأَرْضِ . قَتْلَ أَنْ تَشْعَرَ^(٢٢٢٥) بِرَحْبَتِهَا فَيَنْتَهَ تَطَلُّ فِي حِصَامَتِهَا^(٢٢٢٦) ،
وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا

ج ١٨٩ ص ٢٨٠

أَنَا وَصَعْتُ فِي الصَّعْرِ بِكَلاَ كُلِّ^(٢٢٢٧) الْعَرَبِ ، وَكَثُرَتْ تَوَاجِمُ^(٢٢٢٨)
قُرُونِ رَبِيعَةٍ وَمُصَرَّ وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْصِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ - بِالْقَرَارَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَالْمَرْلَةِ الْحَصِيصَةِ وَصَعْنِي فِي حَجَرِهِ
وَأَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَنْدَرِهِ ، وَيَكْتُمُنِي فِي مِرَاشِيهِ ، وَيُؤَسِّي جَسَدَهُ ،
وَيُثِمِّنِي عَرْفَهُ ^(٢٧٧١) . وَكَانَ يَنْصَعُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُنْقِمِيهِ . وَمَا وَجَدَ لِي
كَذِبَةً فِي قَوْلٍ ، وَلَا خَطْلَةً ^(٢٧٧٢) فِي فِعْلٍ . وَلَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ بِهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيماً أُعْطِيَ مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَتِهِ
يَسْأَلُكَ بِهِ طَرِيقَ السَّكَارِمِ ، وَتَحَاسِبُ أَخْلَاقَ الْعَالَمِ . لَيْلَةً وَنَهَارَهُ . وَلَقَدْ
كُنْتُ أُنْبِئُهُ أَتْسَاعَ الْفَصِيلِ ^(٢٧٧٣) . ثُمَّ أُمُّهُ . يَرْفَعُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ
أَخْلَاقِهِ عِلْماً ^(٢٧٧٤) ، وَيَسْأَلُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُحَادِرُنِي فِي كُلِّ
سَنَةِ بِحِجْرَةٍ ^(٢٧٧٥) فَارَاهُ ، وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي . وَلَمْ يَخْتَمَعْ نَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ
فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَحَدِيحَةٍ وَأَبَا
ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ الْوُخْيِ وَالرَّسَالَةِ . وَأُشْمُ رِيحَ السُّوَّةِ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِثَةَ الشُّبَّانِ حِينَ رَأَى الْوُخْيَ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَقُلْتُ . يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرِّثَةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشُّبَّانُ قَدْ
أَيْسَرَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
لَسْتَ بِنَبِيِّ ، وَلَكِنَّكَ لَوَرِيرٌ وَإِنَّكَ لَغُلٌّ حَبِيرٌ .

ج ٩٢ ، ص ٣

وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُتَحَفِّظُونَ ^(٢٧٨١) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - أَنِّي لَمْ أَرُدْ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةً قَطُّ . وَلَقَدْ وَاسَبْتُهُ ^(٢٧٨٢)
بِنَفْسِي فِي الْمَوَاطِرِ الَّتِي تَنْكُصُ ^(٢٧٨٣) فِيهَا الْأَبْطَالُ ، وَتَتَأَخَّرُ فِيهَا
الْأَقْدَامُ ، نَجْدَةً ^(٢٧٨٤) أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهَا .

وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَإِنْ رَأَسُهُ لَعَلِّي
صَنْدَرِي . وَلَقَدْ سَأَلَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي ، فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ

وَلَيْتُ غُسْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي ، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَنْبِيَاءُ^(٢٧٨٦) : مَلَأَ يَهِيظُ ، وَمَلَأَ يَغْرَحُ ، وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْبَةً^(٢٧٨٧) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِثَاهُ فِي صَرِيحِهِ فَمَنْ ذَا أَحَقُّ بِهِ مِنِّي حَيًّا وَمَيِّتًا ؟ فَانْعَمُوا عَلَى بَصَائِرِكُمْ^(٢٧٨٨) ، وَلَتَصْدُقَ نِيَّاتُكُمْ فِي جِهَادِ عَدُوِّكُمْ . فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَعَلَّ جَادَةَ الْحَقِّ ، وَلَهُمْ لَعَلَّ مَزَلَّةً^(٢٧٨٩) الْكَاطِلِ أَقُولُ مَا تَسْعَوْنَ ، وَأَسْتَعِيرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ !

ح/ ١٩٧/ ص ٣١١

وَاللَّهُ مَا مُعَاوِيَةَ بِذَهَى مِنِّي ، وَلَكِنَّهُ يَغِيرُ وَيَفْجُرُ ، وَلَوْلَا كَرَمِيَّةُ الْعَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذَى لَأَسِرَ ، وَلَكِنْ كُلُّ عُدَّةٍ فَجْرَةٌ ، وَكُلُّ فَجْرَةٍ كُفْرَةٌ ، وَكُلُّ عَادِرٍ لِيَوَاءَ يُعْرِفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ مَا أَسْتَعْمَلَ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا أَسْتَعْمَزُ بِالشَّدِيدَةِ^(٢٧٩٠)

كلام ٢ ص ٣٩

«علني» و «عبد» مبداء الساء وصمة

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمِّي ، وَعَنْ أَسْنِكَ الْبَازِلَةِ فِي جَوَارِكَ ، وَالسَّرِيعَةِ النَّحَاقِ بِكَ أَقْلُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَرِي ، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي ، إِلَّا أَنَّ فِي النَّفْسِ^(٢٧٩١) لِي بِعَظِيمٍ فُرْقَتِكَ ، وَقَادِحٍ^(٢٧٩٢) مُصِيبَتِكَ ، مَوْجِعَ تَعَرٍّ^(٢٧٩٣) ، فَلَقَدْ وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةٍ^(٢٧٩٤) قَتْرِكَ ، وَقَاصَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، قَابًا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ ، وَأَخَذْتَ الرِّهْنَةَ ، أَمَا حُرْنِي فَسَرَمْتُ ، وَأَمَا لَبْسِي فَمُسَّهَدٌ ،^(٢٧٩٥) إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ النِّمَى أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ

وَمَسْتَنْبَيْتُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَائُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْبِهَا ^(٢٨٧١) ، فَأَخْفَيْهَا ^(٢٨٧٥) السَّوَالُ ،
وَأَسْتَخْفِيهَا الْحَالُ ، هَذَا وَلَمْ يَطْلُ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الدُّكْرُ ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودَعٍ ، لَا قَالَ ^(٢٨٧٦) وَلَا سَتِمْ ^(٢٨٧٧) ، فَإِنْ
أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَوْقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
الصَّابِرِينَ .

الكلام ٢٠٢/ص ٣١٩

«علی» کلم طلحة والزیر

لَقَدْ نَقَمْتُمَا ^(٢٨٨٥) بَسِيرًا ، وَأَرْحَأْتُمَا ^(٢٨٨٦) كَثِيرًا . أَلَا تُخْبِرَانِي ،
أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُمَا عَنْهُ ؟ أَمْ أَيُّ قَسَمٍ اسْتَأْثَرْتُمَا
عَلَيْكُمَا بِهِ ؟ أَمْ أَيُّ حَقٍّ رَفَعْتُمَا لِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَعَفْتُ عَنْهُ ، أَمْ
حَبِثْتُمَا ، أَمْ أَخْطَأْتُ نَأْتًا ؟

وَاللَّهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْجِلَافَةِ رَغَةٌ ، وَلَا فِي الْوِلَايَةِ إِزْنَةٌ ^(٢٨٨٧) .
وَلَكِنِّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا ، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ بَطَرْتُ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا ، وَأَمَرْنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّعْتُهُ ، وَمَا اسْتَرَّ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . فَاقْتَدَبْتُهُ ، فَلَمْ أَخْتَجِ فِي ذَلِكَ
إِلَى رَأْيِكُمَا ، وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا ، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهْلَتُهُ ، فَاسْتَشِيرَكُمَا
وَأَحْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْعَبْ عَنْكُمَا ، وَلَا عَنْ
غَيْرِكُمَا . وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمَا مِنْ أَمْرِ الْأَسْوَةِ ^(٢٨٨٨) ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ أَحْكَمْ
أَنَّهُ فِيهِ بَرَأْيِي ، وَلَا وَلِيَّتُهُ هَوَى مَنِّي ، نَلَّ وَخَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا خَاءَ بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ، فَمَنْ أَخْتَجَ
إِلَيْكُمَا بِمَا قَدْ فَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ ، وَأَنْصَى بِهِ حُكْمَهُ ، فَلَيْسَ

لَكُمْ ، وَاللَّهُ ، عِنْدِي وَلَا يَغَيِّرُكُمْ فِي هَذَا عُنْيِي ^(٢٨٨٩) أَحَدَ اللَّهِ
 قُلُوبَنَا وَقُدُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَاللَّهُمَّ وَإِيَّاكُمْ الصِّرَ .
 ثم قال عليه السلام ، رَجِمَ اللَّهُ رَحْلاً رَأَى حَقًّا فَأَعَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ
 رَأَى جَوْرًا فَرَدَّهُ ، وَكَانَ عَوْنًا بِالْحَقِّ عَلَى صَاحِبِهِ

الكلام ٢٠٥ ص ٣٧١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَرَلْ أَمْرِي مَعَكُمْ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ ، حَتَّى يَهْكِلَكُمْ ^{٢٨٩٠}
 الْحَرْبُ ، وَقَدْ ، وَاللَّهُ ، أَحَدْتُ بِكُمْ وَتَرَكْتُ ، وَمَيَّ لَعَلُّوْكُمْ أَنَّهُكَ .
 فَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي أَمِيرًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ نَامُورًا ، وَكُنْتُ أَمْسِي
 نَاهِيًا ، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنُوبًا ، وَقَدْ أَحْسَنْتُمُ الْفَاءَ ، وَلَيْسَ لِي أَنْ
 أُحْيِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ :

الكلام ٢٠٦ ص ٣٧٣

وَكَلَّ لَا يَسْرُ بِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَحَاطْتُهُ

الكلام / ٢١٠ ص ٣٧٨

وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ حَالِي فِي طَبْعِكُمْ نَبِيَّ أَحَبُّ لِلْإِصْرَاءِ ،
 وَأَسْتِمَاعِ النَّاسِ ، وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ - كَذَلِكَ . وَلَوْ كُنْتُ أَحَبُّ
 أَنْ يُفَادَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْجَاطًا لِلَّهِ سُخْنَةً عَنْ تَبَاوُلٍ مَا هُوَ أَحَقُّ
 بِهِ مِنَ الْعَطْمَةِ وَالْكَثْرِيَاءِ وَرُبَّمَا أَتَخَنَى لِنَاسٍ لَشَاءَ بَعْدَ التَّلَاةِ ^(٢٨٩١) ،
 فَلَا تَنْشُوا عَلَيَّ بِحَمَلِ نِسَاءٍ ، لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُخْنَةً وَإِلَيْكُمْ
 مِنَ التَّقْيَةِ ^{٢٨٩٢} فِي حَقْوِي لَمْ أَفْرُعْ مِنْ أَذَانِيهَا . وَفَرَبِصْ لَا تُدْ مِنْ
 مُصَابِيهَا ، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُونَ بِهِ الْجَنَابِرَةَ . وَلَا تَتَحَقَّقُوا مِنِّي
 بِمَا يُتَحَقَّقُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْإِدْرَةِ ^{٢٨٩٣} ، وَلَا تُخَاطِبُونِي
 بِالْمُضَانَعَةِ ^{٢٨٩٤} . وَلَا تَطْشُوا بِي أَسْتَفْغَالًا فِي حَقِّ قَبِيلِي ، وَلَا أَلِيمَاسَ

إِعْظَامِ لِنَفْسِي . فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَقْبَلَ الْحَقَّ لَمْ يُفَانَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرِضَ
عَلَيْهِ . كَانَ لَعَمْرُ بِهِمَا تُفْلَ عَلَيْهِ وَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ أَوْ
مَشُورَةٍ يَعْدُبُ . فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِمَوْتٍ أَنْ أُحْيِيَهُ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ
مِنْ فِعْلِي . إِلَّا أَنْ يَكْفِيَنِي اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَثَمْتُ بِهِ مِنِّي ^{٢٩٧٨} .
فَهَيْئَةً أَنْ وَتَقْتُمُ عَيْدُ تَمُوتُونَ يَرَبُّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ؛ يَخْلُثُ مِنَّا مَا لَا
تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأُخْرِجَتْ بِمَا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ .
فَتَبَدَّلْنَا نَعْدًا لِفَضْلَةٍ يَأْتِهْدِي . وَأَعْطَانَا أَنْصِيرَةً نَعْدًا لِنَعْمَى

ج ٢١٦ ص ٣٣٥

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْدِيكَ ^(٢٩٧٩) عَلَى قُرْبِي وَمِنْ أَعَانِهِمْ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا
رَجْمِي وَأَكْثَفُوا إِنَائِي ^(٢٩٨٠) ، وَأَجْمَعُوا عَلَى مَارَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوَّلِي بِهِ
مِنْ غَيْرِي ، وَقَالُوا : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُسَمِّعَهُ ،
فَأَصْبَرَ مَقْبُومًا ، أَوْ مِتُّ مُتَأَسِّفًا . فَطَرْتُ فَرْدًا لَيْسَ لِي رَافِدٌ ^(٢٩٨١) ،
وَلَا ذَابٌ ^(٢٩٨٢) وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي ؛ فَصَنَنْتُ ^(٢٩٨٣) بِهِمْ عَسَى
الْمَيَّةِ ، فَأَعْصَيْتُ عَلَى الْقَدَى ^(٢٩٨٤) ، وَخَرِغْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا ^(٢٩٨٥) ،
وَصَبَرْتُ مِنْ كَطَمِ الْعَبْطِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْمُتَلَفِمِ ، وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ
وَخَزِيرِ الشَّقَارِ ^(٢٩٨٦)

ج ٢١٧ ص ٣٣٦

وَاللَّهُ لَأَنْ أَبَيْتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ^(٢٩٨٧) مُهْدًا ^(٢٩٨٨) ، أَوْ أَجَرُ
فِي الْأَعْلَالِ مُصَفَّدًا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُلْقَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِيَغْضِبَ الْعِبَادَ ، وَغَاصِبًا لِبَيْتِهِ مِنَ الْحُطَامِ ، وَكَيْفَ
أُظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَيَّ أَلَيْلِي قُعُولُهَا ^(٢٩٨٩) ، وَيَطُولُ فِي
الشَّرِّ ^(٢٩٩٠) حُلُولُهَا ؟!

وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتَ عَقِيلًا وَقَدْ أَمَلَقَ^(٣١٢٧) حَتَّى اسْتَمَاحِي^(٣١٢٨) مِنْ
 بَرِّكُمْ^(٣١٢٩) صَاعًا ، وَرَأَيْتُ صَبِيَانَهُ شَعَثَ^(٣١٣٠) الشُّعُورِ ، غَيْرَ^(٣١٣١)
 الْأَلْوَانِ ، مِنْ قَفَرِهِمْ ، كَانَمَا سُوِدَتْ وَجُوهُهُمْ بِالْعِظَالِمِ^(٣١٣٢) ،
 وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا ، فَأَضَعْتُ إِلَيْهِ سِنِّي ،
 فَطَرْتُ أَمِّي أَيْمُهُ دَيْبِي ، وَأَتَّبَعْتُ قِيَادَهُ^(٣١٣٣) مُفَارِقًا طَرِيقَتِي ، فَأَحْمَيْتُ
 لَهُ حَدِيدَةً ، ثُمَّ أَذَيْتُهَا مِنْ جَنْبِهِ بِيَغْيَرٍ بِهَا ، فَصَحَّ صَحِيحُ دِي
 دَنْفٍ^(٣١٣٤) مِنْ أَلْبَمِهَا ، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا^(٣١٣٥) ، فَقُلْتُ لَهُ :
 تَكَلَّمْتُ الْتَوَاسُكِلَ^(٣١٣٦) ، يَا عَقِيلُ ! أَتَيْتُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَخَاهَا بِسَاتِهَا
 لِنَعِيمِهِ ، وَتَحَرَّيْتُ إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جِبَارُهَا لِعَضْبِهِ ! أَتَيْتُ مِنَ الْأَدَى وَلَا
 أَيْتُ مِنَ لَطَى^(٣١٣٧) ؟ وَأَعَحْتُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقُ طَرَقًا بِمَلْفُوفَةٍ^(٣١٣٨) ، فِي
 وَعَانِهَا ، وَمَعْرُوبَةٍ شَيْئَتْهَا^(٣١٣٩) ، كَانَمَا عَجَنْتُ بِرِيْنِي حَبَّةً أَوْ قَيْئَهَا ،
 فَكُنْتُ أَصِلَةً^(٣١٤٠) ، أَمْ رَكَاةً ، أَمْ صَدَقَةً ؟ قَدَلِكُ مُحَرَّمٌ عَيْنَا أَهْلَ
 أَلْبَيْتٍ ! فَقَارَ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، وَلَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ : هَبْلَنْتُ
 الْهَوْلَ^(٣١٤١) ! أَعَزَّ دَيْبِي اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَحْدَعْبِي ؟ أُمَحْضَطُ^(٣١٤٢) أَيْتُ أَمْ
 دُوجِيَّةٌ^(٣١٤٣) ، أَمْ نَهْجَرُ^(٣١٤٤) ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا
 نَحْتُ أَفْلَاكِهَا ، عَلَى أَنْ أَغْصِيَ اللَّهَ فِي تَمَنَةٍ أَسْلَسْتُهَا جُلْبَ^(٣١٤٥) شَعِيرَةٍ
 مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنْ دُنِيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَى مِنْ وَرَقَةٍ فِي قَمَرٍ جَرَادَةٍ تَقْفُسُهَا^(٣١٤٦)
 مَا لِعَبِيٍّ وَلِيَعِيمٍ يَفْقَى ، وَلَكِنَّهُ لَا تَنْقَى ! تَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ سَاتٍ^(٣١٤٧)
 الْعَقْلِي ، وَفُتِحَ الزَّلْزَلُ وَيَوْمَ نَسْتَعِيزُ

لكلام ٢٢٤ من ٣٤٦

وَيَسْطَرُّمُ يَدِي فَكَمَعْتُهَا ، وَمَدَدْتُهَا فَقَبَضْتُهَا ، ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ
 عَلَيَّ^(٣١٤٨) تَدَاكَ الْأَيْلِ الْهَيْمِ^(٣١٤٩) عَلَى حَيَاصِهَا يَوْمَ وَرْدِهَا ، حَتَّى انْقَطَعَتْ

النَّعْلُ ، وَمَقَطَ الرِّدَاءِ ، وَوُطِيءَ الضَّعِيفُ ، وَتَلَعَ مِنْ سُورِ النَّاسِ
يَبْتَغِيهِمْ إِيَّايَ أَوْ ابْتَهِجَ بِهَا الضَّعِيفُ ، وَهَذَحَ^(٣١٩٨) إِلَيْهَا الْكَبِيرُ ،
وَتَحَامَلَ نَحْوَهَا الْغَلِيلُ ، وَحَسَرَتْ^(٣١٩٩) إِلَيْهَا الْكَعَابُ^(٣٢٠٠) .

الكلام/٢٢٩/ص ٣٥٠

فَحَمَلْتُ أَنْتَ مَا حَذَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا ظُنُّوا
ذِكْرَهُ ، حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرَجِ^(٣٢٧٠)

الكلام ٢٣٦ ص ٣٥٦

بِأَنْشِ عَنَّا ، مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَحْفَلِي خَمَلًا نَاصِحًا
بِالْفَرَبِ^(٣٢٧١) : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، بَعَثْ إِلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ ، ثُمَّ تَعَثْ إِلَيَّ أَنْ
أَقْدُمَ ، ثُمَّ هُوَ الْآنَ يَبْعَثُ إِلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْهُ حَتَّى
حَشِيتُ أَنْ أَكُونَ آثِمًا

الكلام ٢٤١ ص ٣٥٨

وَلَعَمْرِي ، يَا مُعَاوِيَةَ ، لَيْسَ نَصْرَتَ بَعْقَلِكَ دُونَ هَوَاكَ لِتَجِدَنِي أَبْرَأَ
النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ ، وَلَتَغْلِبَنَّ أُمِّي كُنْتُ فِي عُرْلَةٍ عَنْهُ إِلَّا أَنْ
تَنْحَسِي^(٣٢٧٥) ، فَتَجْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ! وَالسَّلَامُ .

كتاب ٦ ص ٣٦٧

فَبَاعِضًا مَذْهَبًا ، بِذِي صِرَافٍ يُخْرِجُ سِيَّ مَنْ لَمْ يَسْتَعِ بِقَدَمِي^(٣٢٧٦) .
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَدِيبِي^(٣٢٧٧) ، لَيْتِي لَا لَذِي أَحَدٍ^(٣٢٧٨) ، مِثْلَهَا . وَلَا أَنْ
يَدْعِي مُذْخِرًا مَا لَا عُرْفَةَ . وَلَا ضُلَّةً مَعْرُوفَةً ، وَأُحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ

لكتاب/٩/ص ٣٦٩

«علي» في كتابه معاوية

فَدَا أَنُو خَسِرَ قَائِرٌ حَذَّكَ وَأَجِيكَ وَخَالَيْتَ شُدْحًا^{٣٣٦} يَوْمَ تَنْزِرُ ،
وَدَلَّكَ السَّيْفُ مَعِي . وَبِدَبِكَ الْقَلْبُ أَلْفَى عُدُوِّي مَا اسْتَنْدَلْتُ دِيًّا .
وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَيْبًا وَوَيْيَ لَعَلَّ أَلَمَهَا ح^{٣٣٧} أَلَدِي تَرَ كُنُوءَهُ طَائِعِينَ .
وَدَحْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ

وَرَعَيْتُ أَتَيْتُ حَيْثُ نَابِرًا^{٣٣٧} بِدَمِ عُثْمَانَ وَلَقَدْ عَيِمْتَ حَيْثُ
وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ وَطَلْتَهُ مِنْ هَاهُنَا إِنْ كُنْتُ حَالِيًا . فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ
بَصِيحٌ مِنَ الْحَرْبِ إِذَا عَضَّتْ صَحِيحَ الْحَدَالِ بِأَلْأَنْقَادِ . وَكَأَنِّي
بِحِمَاكَ تَذَوِّي حِرْعًا مِنْ لُصْرَبِ الْمَنَاسِعِ . وَالْقَصَاءُ أَلْوَقِعِ .
وَمَصَارِحُ بَعْدَ مَصَارِعِ . إِلَى كِتَابِ اللَّهِ . وَهِيَ كَافِرَةٌ حَاجِدَةٌ . أَوْ
مُتَابِعَةٌ حَاشِدَةٌ^{٣٣٧٢}

نكبات ١/ص ٣٧٠

أَنَا بِلَأْمِسٍ صَاحِبُكُمْ . وَالْيَوْمَ عِزَّةٌ لَكُمْ ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ . إِنْ
أَنْزَ قَاتَا وَلِيٌّ دَيْمِي ، وَإِنْ أَقْرَبَ قَاتِلَتَا مِيْعَادِي ، وَإِنْ أَغْفُ فَاَلْعَوُّ لِي
قُرْبَةً ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ . فَاعْفُوا . أَلَا نَحْبُونُ أَنْ يَغِيْرَ اللَّهُ لَكُمْ .
وَاللَّهُ مَا فَجَّأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ . وَلَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ ، وَمَا
كُنْتُ إِلَّا كَفَّارِبٍ^{٣٣٨} وَرَدَّ . وَطَالِبٍ وَحَدَّ . وَمَا جَدَّ اللَّهُ حَيْسُرُ
لِلْأَنْزَارِ .

نكبات ٢٣/ص ٣٧٨

«علي» كته بعد صفين

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ .
 اتِّبَاعًا وَخَوَ اللَّهِ . لِيُؤَلِّجَهُ^(٣١٨) بِهِ الْحَجَّةُ . وَيُعْطِيَهُ بِهِ الْأَمَةَ^(٣١٩)
 مِمَّا هَابَتْ يَقُومُ بِدَلِكِ الْحَسُّ شُ عَالِي بِأَكْثَرِ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ .
 وَيُفَقِّهُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسْنٍ حَدَّثَ^(٣٢٠) وَحُسْنٍ حَسَى .
 قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ، وَأَصْدَرَهُ^(٣٢١) مُصَدَّرَةً

وَأَنَّ لِأَنِّي فَاطِمَةُ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ بِثَلَاثَةِ أَلْفَيْ دِينَارٍ ، وَلِأَنِّي إِذَا
 جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِدَلِكِ إِلَى أَنِّي فَاطِمَةُ اتِّبَاعًا وَخَوَ اللَّهِ ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتَكْرِيمًا لِحُرْمَتِهِ ، وَتَشْرِيفًا لِبُوصْلَتِهِ^(٣٢٢) .
 وَبَشَرِطَ عَلَى الْيَدِي بِحَقْلَةٍ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ أَلْمَالَ عَلَى أَصُوبِهِ^(٣٢٣) .
 وَيَنْفَقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهَدَى لَهُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ أَوْلَادِ نَحِيلٍ
 هَدَاهُ الْقُرَى وَدِيَّةً^(٣٢٤) حَتَّى تُشَكَلَ أَرْضُهَا عَرَامًا

وَمَنْ كَانَ مِنْ إِمَائِي - اللَّاتِي أُطُوفُ عَلَيْهِمْ^(٣٢٥) - لَهَا وَلَدٌ ، أَوْ
 هِيَ حَامِلٌ ، فَتُحْمَلُ عَلَى وَلَدِهَا وَهِيَ مِنْ حَطْلٍ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ
 حَيَّةٌ فَهِيَ غَنِيْقَةٌ ، قَدْ أَفْرَحَ عَنْهَا الرَّقُّ ، وَحَرَّرَهَا أَلْمَتِيُّ

رويه ٢٤، ص ٣٨

«علي» فيما كنه لعدوه

وَرَعَمْتَ أَيْ لِكُلِّ الْخُلَفَاءِ حَدَّثْتُ . وَعَلَى كُنْهَمُ تَعَيْتُ ، فَإِنْ يَكُنْ
 دَلِكُ كَدَلِكُ فَلْيَسْتَ الْجَيَاةُ عَلَيْكَ . فَيَكُونُ أَلْعَدُّ إِلَيْكَ
 . وَتِلْكَ شَكَاةُ^(٣٢٦) ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا^(٣٢٧) .

وَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَقَادُ كَمَا يَقَادُ الْجَمَلُ الْمَحْشُوشُ^(٣٥٢٢) حَتَّى أُنَاسِجَ ،
وَلَعَنُ اللَّهَ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تَدُمَ قَمَدَحَتٌ ، وَأَنْ تَقْصَحَ فَاقْتَصَحْتَ ! وَمَا
عَنِ الْمُسِيمِ مِنْ غَضَاصِهِ^(٣٥٢٣) فِي أَنْ يَكُونَ مَطْلُومًا مَا لَمْ يَكُنْ شَاكًا
فِي دِيهِ ، وَلَا مُرْتَابًا بِنَتِيهِهِ ! وَهَذِهِ حُجَّتِي إِلَى غَيْرِكَ قَصْدُهَا ، وَلَكِنِّي
أَطْلَقْتُ لَيْتَ مِنْهَا يَفْهَرُ مَا سَحَ^(٣٥٢٤) مِنْ دَكْرَهَا

ثُمَّ دَكَّرْتُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عَشْمَانٍ ، فَكَانَ أَنْ تُحَابَ عَنْ
هَذِهِ لِرَحِيكَ مِنْهُ^(٣٥٢٥) ، قَائِمًا كَانَ أَعْدَى لَهُ^(٣٥٢٦) ، وَأَمْسَدَنِي إِلَى
مَقَاتِلِهِ^(٣٥٢٧) ! أَمْسَ بَدَلًا لَهُ نُصْرَتُهُ فَاسْتَقْفَعْتُهُ^(٣٥٢٨) ، وَاسْتَكْفَعْتُ^(٣٥٢٩) ، أَمْ
مِنْ اسْتَنْصَرُهُ فَتَرَحَّى عَنْهُ وَبَثَّ النُّوْنَ إِلَيْهِ^(٣٥٣٠) ، حَتَّى أَتَى قَدْرُهُ
عَلَيْهِ كَلًّا وَاللَّهِ لَهُ ، وَقَدْ يَغْنَمُ اللَّهُ الْمُتَوَفِّينَ^(٣٥٣١) مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِنِّيَا وَلَا يَأْتُونَ النَّاسَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَمَا كُنْتُ لِأَعْتَدِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَتَقِيمُ^(٣٥٣٢) عَلَيْهِ أَخْذًا^(٣٥٣٣) ، فَإِنْ
كَانَ لَدُنْتُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهِدَايَتِي لَهُ ، مُرَبٍّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ
، وَقَدْ يَسْتَفِيدُ الطُّغَةُ^(٣٥٣٤) الْمُنْصَحَ^(٣٥٣٥) .

وَمَا أَرَدْتُ ، إِلَّا الْأَصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَمَا تَوَيْفِي إِلَّا سَأَلَهُ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

وَدَكَّرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا ضَعَائِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّبْفُ ، فَلَقَدْ أَصْحَكْتُ
بَعْدَ اسْتِجَارٍ^(٣٥٣٦) ! مَتَى الْغَيْثُ^(٣٥٣٧) نَبِي عِنْدِ الْمُطْلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ
نَاكِيلٍ^(٣٥٣٨) ، وَيَا سَبْفُ مُخَوِّفٍ^(٣٥٣٩) ؟

و . لَبِثُ^(٣٥٤٠) قَلِيلًا يَلْحَقِي الْهَيْجَا^(٣٥٤١) حَمَلُ^(٣٥٤٢) .
فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ تَطْلُبُ ، وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَعِيدُ ، وَأَنَا مُرْقِلُ^(٣٥٤٣)
نَحْوِكَ فِي خُفْلٍ^(٣٥٤٤) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ

بِإِحْسَانٍ ، شَلِيدٍ رِخَامُهُمْ ، سَاطِعٍ قَنَامُهُمْ ^(٣٠٥١) ، قَنَامُهُمْ ^(٣٠٥٥) ، مُتَسَرِّلِينَ ^(٣٠٥٦)
 سَرَائِلَ الْمَوْتِ ، أَحَبُّ اللَّقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ ، وَقَدْ صَحَّحَتْهُمْ ذُرِّيَّةُ
 نَدْوِيَّةٍ ^(٣٠٥٧) ، وَسُيُوفُ هَاشِيَّةٍ ، قَدْ عَرَفَتْ مَوَاقِعَ بَصَالِهَا فِي أَحْيَا
 وَحَالِكَ وَجَدَّكَ وَأَهْلِكَ ^(٣٠٥٨) ، وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ .

الكتاب/٢٨/ص ٣٨٧

«علّي» بما كسبه لي اسمه حسن (ع)

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ فِيمَا تَبَيَّنَتْ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُمُوحِ
 الدَّهْرِ ^(٣٠٩٢) عَلَيَّ ، وَإِقْصَالِ الْأَجْزَاءِ إِلَيَّ ، مَا يَزَعُنِي ^(٣٠٩٣) عَنْ دِخْرِ مَنْ
 سِوَايَ ، وَالْإِهْتِمَامِ بِمَا وَرَائِي ^(٣٠٩٤) ، غَيْرَ أَنِّي حَيْثُ نَعَرْتُ فِي دُونِ
 هُمُومِ النَّاسِ هُمُ نَفْسِي ، فَصَدَّقَنِي ^(٣٠٩٥) رَأْيِي ، وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ ،
 وَصَرَّحَ لِي مَخْضُ أَمْرِي ^(٣٠٩٦) ، فَاقْصَى بِي إِلَى جَدٍّ لَا يَكُونُ فِيهِ لَعِبٌ ،
 وَصَدَقَ لَا يَشُوبُهُ كَذِبٌ ، وَوَحَلَنِي نَفْضِي ، بَلْ وَجَنَّتْ كُلِّي ، حَتَّى
 كُنْتُ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَنَّكَ أَتَانِي ، فَصَانِي
 مِنْ أَمْرِكَ مَا بَغَيْبِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي ، فَكُنْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِراً بِهِ ^(٣٠٩٧)
 إِنْ أَمَا نَفَيْتُ لَكَ أَوْ قَبَيْتُ

الوجه ٣٩/ص ٣٩١

هو الله لولا طمعي عند نفسي عدوي في الشهادة . ومضيبي نفسي
 على نفسي . لأخست لا ألقى مع هؤلاء يوماً واحداً . ولا ألتقي
 بهم أبداً

الكتاب/٣٥/ص ٤٠٨

«على» كتبه الى عامه

وَلَا صِرْتُكَ يَسْبِغِي الْيَدِي مَا صِرْتُ بِوَاحِدٍ إِلَّا دَحَسَ السَّارِ ! وَ
وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْحَسَّ وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتَ ، مَا كَانَتْ لَهُمَا
عِنْدِي هَوَادَّةٌ ^(٢٧٤٢) ، وَلَا طَيْرًا مِثِّي بِإِرَادَةٍ ، حَتَّى آخُذَ الْحَقُّ
مِنْهُمَا ، وَأَرْبِجَ النَّاصِبَ عَنْ مَظْلَمَتَيْهِمَا ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مَا
يَسُرُّنِي أَبَّ مَا أَخَذْتَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ خِلَالِي ، أَسْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ بَعْدِي ،

لكتاب ٤١ / ص ٤١٤

أَلَا وَهَذَا مِنْكُمْ قَدْ كُتِبَ مِنْ دُنْيَاهُ بِطَيْرَتِهِ ^(٢٧٤١) ، وَمِنْ
طَعْنِهِ ^(٢٧٤٢) بِفَرَصَتِهِ ^(٢٧٤٣) ، لَا وَإِنَّكُمْ لَا تَسْفِرُونَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ أَعْيُونِي بِوَزَعٍ وَأَجْزَاهِدَ ، وَجَعَةً وَنَسَادَ ^(٢٧٤٤) ، قَوْلَهُ مَا
كَثُرَتْ مِنْ دُنْيِكُمْ تَبَرُّاً ^(٢٧٤٥) ، وَلَا أَذْخَرَتْ مِنْ عَنَائِجِهَا وَقَرَأَ ^(٢٧٤٦) ،
وَلَا أَعْدَدَتْ لِتَالِي ثَوْبِي طَمَرًا ^(٢٧٤٧) ، . . . بَلَى كَانَتْ فِي أَيْدِينَا
فَدَاكُ مِنْ كُلِّ مَا أَطْعَمَهُ السَّمَاءُ ، فَسَحَتْ عَنْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ،
وَسَحَتْ عَنْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ ، وَخَرِبَ ، وَبَغِمَ الْحَكَمُ اللَّهُ ، وَمَا أَضْمَعَ
بِعِنْدِكَ ^(٢٧٤٨) ، وَغَيْرَ فَدَاكِ ، وَلَقَدْ مَطَّأَهَا ^(٢٧٤٩) فِي عِدَّةِ حَدَثٍ ^(٢٧٥٠) ،
تَنْقَطِعُ فِي ضَمْنِهِ آثَارُهَا ، وَتَعْيِبُ خَدْرُهَا ، وَخُفْرَةُ لَوْ رِبْدَ
فِي فَسْخِهَا ، وَأَوْسَعَتْ بَدَنَ حَافِرِهَا ، لَا أَضْعَفُهَا ^(٢٧٥١) ، الْخَجَرُ
وَالْمَدَرُ ^(٢٧٥٢) ، وَمَدَّ فَرْخَهَا ^(٢٧٥٣) ، التُّرَابُ الْمَتَرَكُكُمْ ، وَهَذَا هِيَ بَقِيَّةُ
أَرْوُضِهَا ^(٢٧٥٤) ، بِالتَّقْوَى لِتَأْتِي أَمَّةٌ يَوْمَ الْخَوْفِ الْأَكْثَرِ ، وَنَشِئَتْ عَلَى
خَوَابِ الْمَرْتَقِ ^(٢٧٥٥) ، وَلَوْ شِئْتُ لَأَقْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ ، إِلَى مُصْغَى هَذَا
الْعَسَلِ ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمَحِ ، وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ ^(٢٧٥٦) ، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ

أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ ، وَيَقْوِدِي حَشْيِي ^(٣٨٨٩) إِلَى تَحِيرِ الْأَطْمَعَةِ - وَلَعَلَّ
بِالْحِجَارِ أَوْ الْبَسَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقَرْصِ ^(٣٨٩٠) ، وَلَا عَهْدَ لَهُ
بِالشَّيْبِ . أَوْ أَمِيتَ مِيطَانًا وَحَوِي نُطُونُ غَرْنِي ^(٣٨٩١) وَأَكْتَادُ حَرِي ^(٣٨٩٢) ،
أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْفَائِلُ .

وَحَشْتُكَ دَاءً أَنْ تَبِيتَ بِطَنَةِ ^(٣٨٩٣) وَحَوْلِكَ أَكْبَادُ تَجِنُّ إِلَى الْفَيْدِ ^(٣٨٩٤) !
الْفَتَحُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يَقَالَ : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَشَارِكُهُمْ فِي
مَكَارِهِ الشَّرِّ ، أَوْ أَكُونُ أَسْوَأَ لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ ^(٣٨٩٥) الْعَيْشِ ، فَمَا خُلِقْتُ
لِيَسْتَفْلِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ ، كَالنَّهْمَةِ الْمَرْتُوتَةِ ، هَمُّهَا عُلْفَهَا ، أَوْ
الْمُرْسَلَةِ شُعْلَهَا تَغْمِمْهَا ^(٣٨٩٦) ، تَكْتَرِشُ ^(٣٨٩٧) مِنْ أَغْلَافِهَا ^(٣٨٩٨) ، وَتَنْلَهُو
عَمَّا يُرَادُ بِهَا ، أَوْ أَتْرَكَ سُدًى ، أَوْ أَهْمَلْتُ عَائِثًا ، أَوْ أَجُرُّ حَبْلَ الصَّلَاةِ ،
أَوْ أَغْتَسِبَ ^(٣٨٩٩) طَرِيقَ الْمَنَافَةِ ^(٣٩٠٠) ! وَكَأَنِّي بِفَائِدِكُمْ يَقُولُ : إِذَا
كَانَ هَذَا قُوتُ أَبِي أَبِي طَالِبٍ ، فَقَدْ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ ،
وَمُتَارَكَةِ الشُّجْعَانِ ، أَلَا زِلُّ الشَّجَرَةِ الرَّيَّةِ ^(٣٩٠١) أَصْلَبُ عُودًا ،
وَالرُّوَاسِخَ الْخَضِرَةَ ^(٣٩٠٢) أَرْقُ جُلُودًا ، وَالسَّائِغَاتِ الْعِدْبَةَ ^(٣٩٠٣) أَقْوَى
وَقُودًا ^(٣٩٠٤) ، وَابْطَأَ حُمُودًا . وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ كَالصَّوْءِ مِنَ الصَّوْءِ ^(٣٩٠٥) ،
وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ ^(٣٩٠٦) . وَاللَّهُ لَوْ نَظَاهَرَتِ الْمَرَمُ عَلَى قِتَالِي لَمَّا
وَلَّيْتُ عَنْهَا ، وَلَوْ أَمَكَّتِ الْمَرْصُ مِنْ دِقَائِبِهَا لَدَارَعْتُ إِلَيْهَا . وَسَأَجْهَدُ ^(٣٩٠٧)
فِي أَنْ أَطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَغْكُوسِ ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ ^(٣٩٠٨) ،
حَتَّى تَخْرُجَ الْمَنْرَةُ ^(٣٩٠٩) مِنْ بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ ^(٣٩١٠) .

الكتاب / ٤٥ / ص ٤١٧

أَعْزِي ^(٣٩١١) عَنِّي ! فَوَلِّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَلْبِي ^(٣٩١٢) ، وَلَا أَسْلَسَ ^(٣٩١٣)
لَكَ فَتَقْوِدِي . وَإِنَّمُ اللَّهُ بَيْنَنَا أَسْتَشْنِي فِيهَا بِمِثْقَةِ اللَّهِ - لَأَرُوضَنَّ

نَفْسِي رِيَاضَةً تَهْشُ^(٣٩٩١) مَعَهَا إِلَى الْقَرْصِ إِذَا قَلَنْتُ عَلَيْهِ مَقْطُومًا ،
وَتَشْتَعُّ بِالْيَلْبَعِ مَلْثُومًا^(٣٩٩٠) ، وَلَا دَعْنُ^(٣٩٩٢) مُقَلَّتِي^(٣٩٩٣) كَعْنِي مَاءً ،
نَصَبَ^(٣٩٩٤) مَعِيهَا^(٣٩٩٥) ، مُسْتَعْرِغَةً دُمُوعَهَا ، أُنْمَلِي^(٣٩٩٦) السَّائِجَةَ^(٣٩٩٧)
مِنْ رَغِيهَا^(٣٩٩٨) فَتَبْرُكْ^(٣٩٩٩) ؟ وَتَشْتَعُّ الرِّيْضَةَ^(٣٩٩١٠) مِنْ عُشْبِهَا فَتَرِيضُ^(٣٩٩١١) ؟
وَبَأْكُلُ عَلَيَّ مِنْ رَادِهِ فَيَهْجَعُ^(٣٩٩١٢) ! قَرَنْتُ إِذَا عَيْنُهُ^(٣٩٩١٣) إِذَا أَقْتَدَى
تَعَدَّ السَّيْنِ الْمَتَطَاوِلَةَ بِالنَّهْجَةِ الْهَامِلَةِ^(٣٩٩١٤) ، وَالسَّائِجَةِ الْمَرَعِيَّةِ !

نكتب ٤٥ من ٤١٩

يُيَ وَاللَّهِ لَوْ لَقِينَهُمْ وَاحِدًا ، وَهُمْ طِلَاعُ^(٤٢٨١) الْأَرْضِ كُنْهًا مَا نَالَتْ
وَلَا اسْتَوْحِشَتْ . وَهِيَ مِنْ صَلَاتِهِمْ تُدِي هُمْ فِيهِ وَالْهُسْدَى أَلْبِي
أَنْ عَلَيْهِ لَعَلَّ نَصِيرَةً مِنْ نَفْسِي وَيَقِينُ مِنْ رُسِي وَهِيَ إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ
لَمُسْتَأَقٌ ، وَخُسْ نَوَائِهِ لَمُسْتَعْرِ رَاحٍ ،

نكتب ٦٢ من ٤٥٢

لَنَا حَقٌّ ، فَسَلِّمْ أَعْطِيَاهُ ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، وَإِنْ طَالَ
السَّرَى

ح/٢٢ من ٤٧٢

لَوْ صَرَنْتُ حَيْثُومٌ^(٤٢٨٢) أَلْمُؤْمِنِ بِنَيْمِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْصِي مَا
أَنْعَصِي ، وَلَوْ صَدَّقْتُ الدُّنْيَا بِحَبَاتِهَا^(٤٢٨٣) عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُجِيبِي
مَا أَحْسِي ، وَذَلِكُ أَنَّهُ قُصِي فَتَقْصَى عَلَى لِسَانِ السَّيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ لَا يُعْصِتُ مُؤْمِرٌ ، وَلَا يُجِبُكَ مُنَافِقٌ .

ح/٤٥ من ٤٧٧

«علتي» قد صرر فأشهد لقد رأيت علماً في بعض مواضعه وقد أُرِص
انسير سدوده وهو قائم في محرابه فاصص على الحبته يتعلم تعلم اسيم

ويكفي لكاء لخرين، ونقول:

يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا، إِلَيْكَ عَنِّي، أَبِي نَعَرَضْتُ^(١٠١١)؟ أَمْ لِي تَشَوَّقْتُ؟ لَا
حَانَ جِبْنُكَ^(١٠١٢)! هَيْهَاتَ عُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، قَدْ طَلَّقْتُكِ
ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ بَعِيرٌ، وَأَمْلُكَ حَصِيرٌ.
أَهْ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَتَعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ^(١٠١٣)!

ج ٧٧/ص ١٨٠

لَوْ أَحْبَبَنِي جَلُّ لَنَهَافَتْ^(١٠١٤)

ج ١١١/ص ١٨٨

هَذَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا (وَأَشَارَ بِبَيْتِهِ إِلَى صدره) لَوْ أَصَبْتُ لَهُ
حَمَلَةً^(١٠١٥)! بَلْ أَصَبْتُ لَفِينًا^(١٠١٦) خَيْرَ مَلُومٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ
الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَبِحُبِّهِ جِهَ عَلَى
أَوْلِيَائِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْحَقِّ^(١٠١٧)، لَا بِصَبْرَةٍ لَهُ فِي أَخْنَائِهِ^(١٠١٨)،
يَتَفَدِّحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ. أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ! أَوْ
مَنْهُمَا^(١٠١٩) بِاللَّذَّةِ، مَلِكِ الْفِيَادِ^(١٠٢٠) لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا^(١٠٢١) بِالْجَمْعِ
وَالْإِدْخَارِ^(١٠٢٢)، لَبَسًا مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبْهًا
بِهِمَا الْأَنْعَامُ^(١٠٢٣) السَّائِمَةُ^(١٠٢٤)! كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

ج ١١٧/ص ١٩٦

مَا شَكُكْتُ فِي الْحَقِّ مَذْأَرِيئُهُ!

ج ١٨٤/ص ٥٠٢

مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا صَلَّيْتُ وَلَا صَلُّ بِي.

ج ١٨٥/ص ٥٠٢

مَا تَكْفُؤُنِي أُنْفُسَكُمْ، فَكَيْفَ تَكْفُؤُنِي غَيْرُكُمْ؟ إِنْ كَانَتْ الرَّعَايَا

قَنِي لَتَشْكُو خَيْفَ رُعَاتِهَا . وَإِنِّي الْيَوْمَ لَأَشْكُو خَيْفَ رَعِيَّتِي ، كَنِي
الْمَقُودُ^(١٧٦٨) وَهُمْ الْقَادَةُ ، أَوْ الْمُرُوعُ وَهُمْ الْوَرَعَةُ^(١٧٦٩) !

ج ٢٦١/ص ٥٧

لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ قَلَمَائِي مِنْ هَلِيهِ الْمَدَاحِصِ^(١٧٨١) لَعَبَّرْتُ أَشْيَاءَ .

ج ٢٧٢/ص ٥٤٣

«علّي» لقول أس بن قنبل ، أنت ذلك ورسول الله

إِنْ كُنْتُ كَادِبًا فَصَرَّكَ اللَّهُ بِهَا بِنَصَاءِ لَامِعَةٍ لَا تُؤَارِبُهَا الْعِمَامَةُ .

ج ٣١١/ص ٥٣٠

«علّي» من معنى نازى عنت الأقوال و...

مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانِي عَلَى نَفْسِي

ج ٣١٨/ص ٥٣١

هَلَكَ بِي رَجُلَانِ : نَجْبَةُ هَالِي ، وَمَبْنِيهِ قَالِ .

ج ٤٦٩/ص ٥٥٨

«العمر»

الْعَمْرُ الَّذِي أُعْذَرَ اللَّهُ بِهِ إِلَى أَنْسِ آدَمَ مَبْنُونِ سَعَةٍ .

ج ٢٢٦/ص ٥٣٢

«عمر»

فَصِيرَهَا فِي حَوْدَةٍ حَشَاءَ بَعْضُهَا كَلَمَهَا^٨ . وَيَحْشُشُ مَسْهَا . وَيَكْتُرُ

أَيْخَانُ^{١١٠} فِيهَا . وَالْأَعْيَادُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَّأَكْبُ الصَّغَةِ^{١١١} إِنْ
أَشْتَقَ لَهَا حَرَمٌ^{١١٢} . وَهِيَ أَمْسَى^{١١٣} بِهَا تَعْمُجُ^{١١٤} . فَصَبِي^{١١٥}
الْمَسْ لِعَمْرِ اللَّهِ حَنْصَرٌ^{١١٦} وَشَمْسِي^{١١٧} وَهَوْبٌ وَغَرَصٌ^{١١٨} .
فَضَرَّتْ عَلَى طُولِ الْعُدَّةِ . وَشَدَّةِ الْمُحَنَةِ . حَتَّى إِذَا مَضَى لَسِيدُهُ

ج ٣/ص ٤٩

وَوَلِيَهُمْ وَإِنْ مَأْقَامٌ وَأَسْتَقَامَ . حَتَّى صَرَبَ بَيْنَ بَحْرَيْنِ^{١١٩} *

ج ٤٦٧/ص ٥٥٧

«عمرو بن أبي سلمة» في كتابه إليه

أَمَا نَعْدُ ، فَرَنْتِي قَدْ وَلَّيْتُ نَعْمَانَ بْنَ عَحْلَانَ الرَّزْقِيَّ عَلَى الْخَرَبِيِّ .
وَسَرَعْتُ يَدَكَ بِلَا دَمٍ لَكَ . وَلَا تَتَرَبَّبُ^{٢٨٧١} عَلَيْنِي . فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ
الْوِلَايَةَ . وَأَدْبَيْتَ الْأَمَانَةَ . فَاقْبَلْ غَيْرَ طَيِّبٍ^{٢٨٨٨} . وَلَا نَوْمٍ . وَلَا
مُنْتَهَمٍ . وَلَا مَأْثُومٍ . فَقَدْ أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى طَبِئَةِ^{٢٨٩١} أَهْلِ الشَّامِ .
وَأَحْسَنْتَ أَنْ تَشْهَدَ مَعِيَ . فَإِنَّكَ تَمُنُّ أَسْتَظْهِرُ بِهِ^{٢٨٩٢} عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ .
وَلِإِقَامَةِ عَمُودِ الدِّيْنِ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

الكتاب ٤٢/ص ١١٤

«عمرو بن العاص»

وَلَمْ يَسْمَعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى شَعْبِهِ . فَلَا صَرْفَ
يَدٍ شَائِعٍ . وَحَرِيثٌ^{٢٩٠١} أَمْدَةً لَمَّا جَاءَ^{٢٩٠٢} . فَخَسَدُوا لِنَحْرَبِ
أَهْلِهِ^{٢٩٠٣} . وَاعْدَوْا بِهَا غَنَتَهَا . فَقَدْ شَبَّ لَطَافَهَا^{٢٩٠٤} . وَغَلَا سَنَاهَا^{٢٩٠٥} .
وَأَسْتَظْهِرُوا^{٢٩٠٦} حَصْرَ . فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ .

خ ٢٦/ص ٦٨

عَجَا لِأَنِّ السَّابِقَةَ^(١١٣) يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنْ فِي دُعَابَةِ^(١١٤) ، وَأَنِّي
أَمَرُوا يَلْعَابَةً^(١١٥) : أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ^(١١٦) ، لَقَدْ قَالَ بِاطِلَالًا ، وَنَطَقَ آثِمًا .
أَمَّا - وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكُذِبُ إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ ، وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ ،
وَيَسْأَلُ فَيَسْخُلُ ، وَيَسْأَلُ فَيَنْجِفُ^(١١٧) ، وَيَخُونُ الْعَهْدَ ، وَيَنْتَطِعُ
الْأَلَالَ^(١١٨) ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ قَائِي رَاحِلٍ وَآمِرٍ هُوَ أَمَا لَمْ تَحْدِ
السُّيُوفُ مَاجِدَهَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ أَكْثَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَسْخَعَ الْقَرَمَ
سُنَّتَهُ^(١١٩) أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَيَسْتَعِي بِمِنِّ الطُّعْبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ ، وَإِنَّهُ لَيَسْنَعُهُ
مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ سَبَابُ الْآخِرَةِ ، إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ
يُؤْتِيَهُ آيَةُ^(١٢٠) ، وَبَرَّصَحَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّبْرِ رَصِيحَةً^(١٢١)

ج ٨١ ص ١١٥

«عمرو بن العاص» كنه في ابن العاصي

فَلَيْكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي وَظَاهِرِ عَيْهِ ، مَهْتَوِكِ سِتْرُهُ ،
يَشِيئُ الْكَرِيمَ بِمَخْلِيهِ ، وَيُسَمُّهُ الْحَلِيمَ بِحِلْطَتِهِ ، فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ ،
وَطَلَّتَ فَضْلَهُ ، أَتَاعَ الْكُذْبِ لِلصَّرْغَامِ^(١٢٢) يَلُودُ بِمَخَالِيهِ ، وَيَنْتَظِرُ
مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلٍ فَرِيَسْتِهِ ، فَادَّهَنْتَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ! وَلَوْ
بِالْحَقِّ أَحَدْتَ أَذْرَكَتَ مَا طَلَّتَ . فَإِنْ يُمْكِنُ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ أَهْلِ أَبِي
سُفْيَانَ أَخْزَكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا ، وَإِنْ تُعْجِرَا^(١٢٣) وَتَبَقِيَا فَمَا أَمَّا مَكْمَا شَرُّ
لَكُمَا ، وَالسَّلَامُ .

لكتاب ٣٩ ص ١١١

«العمل»

وَعَمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ لِبَعِيرٍ اللَّهُ نَكِهُهُ اللَّهُ^{١٦٩} . بَمَنْ عَمِلَ لَهُ نَسَأَ اللَّهُ مَسَارِنَ شُهُودًا . وَمُعَاشِيَةً لِسَعْدَاءَ ، وَمُرَافَقَةً لِلْأَنْبِيَاءِ

ج ٢٣/ص ٦٥

فَتَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا نَفْتَةَ الْأَحْلَى ، فَإِنَّهُ لَا يُرْحَى مِنْ رَحْمَةِ الْعَمْرِ مَا يُرْحَى مِنْ رَحْمَةِ الرَّقِي مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرَّزْقِ رُحِي عَدَا رِيَادَتُهُ ، وَمَا فَاتَ أَنْسِي مِنَ الْعَمْرِ لَمْ يُرَخَّ الْيَوْمَ رَحْمَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَانِي ، وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَمَا تَأْتُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ . وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ج ١١٤/ص ١٧١

أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرُّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرُّغْبَةِ .

ج ٢٨/ص ٧١

اعْمَلُوا يَوْمَ تُدْخِلُهُ الشَّحَارُ . وَتُنْزَلُ فِيهِ كَسْرَانُ^{١٧٠} . وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاصِرُ نَبِيٍّ قَعَارِيهِ^{١٧١} عَنْهُ أَغْرُ . وَعَائِثَةُ غُورُ^{١٧٢} . وَاتَّقُوا مَارَأَ خَرْمًا شَدِيدًا ، وَقَعْرَهَا نَعِيمًا . وَحَلْبُسَهَا حَدِيدًا . وَشَرَانَهَا ضَلِيلًا^{١٧٣} . أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ^{١٧٤} يَجْعَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِيَمْرَأَةٍ فِي الْمَأْسِ . حَبِيرٌ لَهُ مِنْ لَمَدٍ يُوْرِيهِ مَنْ لَا يَحْتَمُهُ

الكلام ١٢٠ ص ١٧٦

الآن فَاعْمَلُوا ، وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ ، وَالْأَلْدَانُ صَاحِبِيحَةٌ ، وَالْأَعْصَاءُ لَدُنْهُ^{١٧٥} ، وَالْمُنْقَلَبُ^{١٧٦} فَيَسِجُ ، وَالْمَحَالُ غَرِيضُ ، قُلْ إِرْهَاقُ^{١٧٧}

أَلْفَوْتِ^{٣٧٨١} ، وَحُلُولِ الْمَوْتِ . فَحَقَّقُوا عَلَيْكُمْ رَسُولَهُ ، وَلَا تَتَخَطَّروا قُلُوبَكُمْ

ج/١٩٦/ص ٣١١

وَأَعْمَالِ الْيَمَادِ فِي عَاجِلِهِمْ ، نُصَبُ أَغْيَبِهِمْ فِي آخَالِهِمْ

ج/٧/ص ٤٧٠

مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ .

ج ٢٣ ص ٤٧٢

وَأَمَّا الْآخَرُ فِي أَلْفَوْلٍ بِاللِّسَانِ . وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ ، وَ
إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصُدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ الْجَنَّةَ .

ج ٤٢ ص ١٧٦

مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ أَبْثَلَ بِأَلْهَمٍ ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي
مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ .

ج ١٢٧ ص ٤٩١

أَفْصَلُ الْأَعْمَالِ مَا اسْتَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ .

ج ٢٤٩ ص ٥١١

النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ . عَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، قَدْ شَعَلَتْهُ
دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يَخْلُقُهُ الْفَقْرَ ، وَيَأْمَنُهُ عَلَى نَفْسِهِ ،
فَيَقْبِي عُمُرَهُ فِي مَتَفَعَةٍ غَيْرِهِ ، وَعَامِلٌ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ، فَجَاهُهُ
الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا يَغْيِرُ عَمَلَهُ ، فَأَحْزَرَ الْحَطِيطِينَ مَعًا ، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ
جَمِيعًا ، فَأَصْبَحَ وَجِيهًا^{١٧٧٨١} عِنْدَ اللَّهِ ، لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً فَيَسْنَعُهُ .

ج ٢٦٦ ص ٥٢٢

قَلِيلٌ تَلُومٌ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُوءٍ ^(١١٦١) مِنْهُ .

ج/ ٢٧٨/ ص ٥٢٥

الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ : مَنْ عَمِلَ عَلَيْهِ ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ ^(١١٨٧٦) ،
فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ .

ج/ ٣٦٦/ ص ٥٣٩

والتفكير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه ^(١١٩٣١) .

ج/ ٣٨٤/ ص ٥١١

مَنْ أَبْطَأَ بِوَعْمَلِهِ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ

ج/ ٣٨٩/ ص ٥١٥

«العهد»

اغتصموا ^(١١٦٨) بِاللَّحْمِ ^(١١٦٦) فِي أَوْتَادِهَا ^(١١٦٧) .

ج/ ١٥٥/ ص ٤٩٩

«العيال»

وَلَا يَكُرْ أَهْلُكَ أَشْفَى الْخَلْقِ بِكَ .

الكتاب/ ٣١/ ص ٤٠٣

قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْبَسَارِينِ .

ج/ ١٤١/ ص ٤٩٥

«العيب»

عَيْبِكَ مَشْتَوْرٌ مَا اسْتَعْلَكَ جَدُّكَ ^(١١٥٠٢) .

ج/ ٥١/ ص ٤٧٨

مَنْ نَظَرَ فِي غَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ غَيْبِ غَيْرِهِ ،

ج ٣٤٩ / ص ٥٣٦

«العيد» قال فى بعض الاعياد

إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَلَّ اللَّهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ ، وَكُلَّ يَوْمٍ لَا يُغْصَى
اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ .

ج ١٢٨ / ص ٥٥١

«عيسى (ع)»

وَإِنْ شِئْتَ فَتَنُ فِي عَيْسَى نَبِىِّ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَقَدْ كَانَ يَتَوَسَّدُ
الْحَمَرَ ، وَيَلْبَسُ الْحَبِيرَ ، وَيَأْكُلُ الْحَبِيبَ ، وَكَانَ إِدَامُهُ الْجُوعُ ،
وَسِرَاحُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرُ ، وَطَلَاهُ فِي الشَّتَاءِ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا ^(١٧١) ،
وَقَاكِهَنَّهُ وَرَيْحَانُهُ مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ لِنَهَائِمِ ، وَتَمْ تَكُنْ لَهُ رَوْجُهُ
نَفْسُهُ ، وَلَا وَلَدٌ يَحْرُثُهُ ، وَلَا مَالٌ يَنْفَعُهُ ، وَلَا طِمَعٌ يُدْلُهُ ، دَائَتُهُ
رَحْلَاهُ ، وَحَادِمُهُ يَدَاؤُهُ ١

ج ١٦٠ / ص ٢٢٧

«العين»

الْعَيْنُ حَقٌّ

ج ٤٠٠ / ص ٥١٦

«تُعِينُ وَكَأَنَّ سَهًا»

ج ١٦٦ / ص ٥٥٧

«العيون»

فَحَرَّ يَتَابِيعُ الْعَيُونِ مِنْ عَرَبِيٍّ^(١١٦٦) أَنْوَعَهَا، وَفَرَّقَهَا فِي سُهُوبٍ^(١١٦٥)
بِيدِهَا^(١١٦٤) وَأَحَادِيدِهَا^(١١٦٣).

ج ١٦١ ص ١٣٢



«العدر»

أَيُّهَا نَاسُ، إِنَّا الْوَفَاءُ تَوَامُ الصِّدْقِ ^(١٧٨)، وَلَا نُغْلِبُ حَتَّى ^(١٧٩) نُؤْفَى
بِهِ، وَمَا يَعْدُرُ مَنْ عَمِ كَيْفَ الْمَرْحُومِ وَفَعْدُ أَضْعَفُ فِي رَمَاهٍ فَدَ تَحَدُّ
أَكْثَرُ أَفْهَهُ أَعْدَرُ كَيْسًا ^(١٨٠)، وَنَسَبُهُمْ أَهْلُ الْهَدَرِ فِيهِ، وَخَسِرَ الْحَبِيذُ
مَا لَهُمْ أَقَاتَلَهُمْ اللَّهُ ^(١٨١) قَدْ بَرَى الْخَوَلُ الْقَلْبُ ^(١٨٢)، وَخَسِرَ الْحَبِيذُ وَذُوبَهَا
مَاسِعٌ مِنْ مُرِّ اللَّهِ وَنَهْيِهِ هَبِذْهَا رَأْيَ عَذْرِ بَعْدَ الْقُدَّةِ عَنِهَا، وَيَسْتَهْزِ
فَرَضَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي لَذِيذِ ^(١٨٣)

ج / ١١ / ص ٨٣

الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْعَدْرِ عَذْرُ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْعَدْرُ بِأَهْلِ الْعَدْرِ وَمَاءُ عِنْدَ
اللَّهِ .

ج / ٢٥٩ / ص ٥١٣

«الغرائز»

إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَسَادِيءَ طَبِيعِهِمْ ^(٢٢٥٧)، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا وَلَقَّةً ^(٢٢٥٨)

مِنْ سَبَحٍ ^(١٧٥٩) أَرْضٍ وَعَذْبِهَا . وَحَرْبٍ تُرْتَى وَسَهْلِهَا . فَهُمْ عَلَى حَسَبِ
قُرْبِ أَرْضِهِمْ يَتَقَارَبُونَ ، وَعَلَى قَدَرِ أَحْبَابِهَا يَتَفَارِقُونَ ، فَتَأْمُرُوهَا ^(١٧٦٠)
نَاقِصُ الْعَقْلِ . وَمَادُ الْقَامَةِ ^(١٧٦١) قَصِيرُ الْهَمِّ . وَرَأْيِي أَلَمَّ قَبِيحُ
النَّظَرِ . وَقَرِيبُ الْفَقْرِ ^(١٧٦٢) نَجِيدُ السُّرِّ . وَمَعْرُوفُ الصَّرِيَةِ ^(١٧٦٣)
مُسْكِرُ الْخَلِيَةِ ^(١٧٦٤) . وَتَانِهُ الْقَلْبِ مُتَعَرِّقُ السَّاءِ . وَطَلِيْقُ السَّاءِ
حَدِيدُ الْحَبَابِ

٣٥٤ ص ٣٣٤

«الغرور»

تَيْنَكُمُ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْبُرْءِ ^(١٧٦٥)

ج ٣٨٢ ص ٥٧٥

«الغرور» بعد ما قرئ على الخوارج يوم الجمل

نُؤْمَا لَكُمْ ، لَقَدْ ضَرَكْتُمْ مَنْ عَرَكْتُمْ . فَقِيلَ لَهُ : مَنْ عَرَكْتُمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشُّبَّاطُ النَّصْر . وَالْأَنْفُسُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ ، عَرَّتْهُمْ
بِالْأَمَانِيِّ . وَفَسَحَتْ لَهُمْ سَالِمَاصِي . وَوَعَدَتْهُمْ الْإِطْهَارَ . فَتَحَمَّتْ بِهِمْ
النَّارُ .

٣٧٣ ص ٥٣٢

«الغزوة»

أَنَّهُ شِيعَ حَيْشًا بَعْرِيَةً فَقَالَ : أَغْيَبُوا ^(١٧٦٦) عَنِ السَّاءِ مَا اسْتَطَقْتُمْ .

ع/٧ ص ٥١٩

«الْعَصَبُ»

الْعَجَرُ الْمَصِيبُ^(١٧٣٣) فِي الدَّارِ زَهْرٌ عَلَى حَرَابِهَا

ج ٢٤٠ ص ٥٠

«الْعَصَبُ»

وَأَحْذَرُ الْعَصَبِ . مَوْتَهُ خُذْ عَصِيْمٌ مِنْ خُودِ بَنِيْس . وَالسَّلَامُ

الكتاب / ٦٩ ص ٤٦٠

«الْعَبِي»

الْبَيْتُ فِي الْمَرْتَةِ وَعَارٌ ، وَالْمَقَرُّ فِي الْوَطَنِ عُرْبَةٌ

ج ٥٦ ص ٤٧٨

وَمِنْ أَتَى عَبِيًّا فَتَوَاصَعَ لَهُ لِيَعْنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِيْبِهِ

ج / ٢٢٨ ص ٥٠٨

. اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَرَّ فِي أَنْوَارِ الْأَعْيِيَاءِ أَقْوَاتَ الْمَقْرَاءِ : فَمَا جَاعَ

فَقِيْرٌ ، لَا سَمْعٌ بِهِ عَيْ . وَاللَّهُ نَعْدُو سَائِلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ

ج / ٣٢٨ ص ٥٣٣

الْبَيْتُ الْأَكْبَرُ الْيَأْسُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

ج ٣٤٢ ص ٥٣٤

مَا أَحْسَنَ تَوَاصُعَ الْأَعْيِيَاءِ لِمُقْرَاءِ طَلَّابِ عِندَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ

نِيَةُ الْمَقْرَاءِ عَلَى الْأَعْيِيَاءِ أَتَكَالًا عَلَى اللَّهِ

ج ٤٠٦ ص ٥٤٧

لَا يَسْعَىٰ لِلْعَنَادِ أَنْ يَبْتَغِيَ بِحَصْنَتَيْهِ الْعَاقِبَةَ وَالْعَاقِبَىٰ . نَبِيًّا تَرَاهُ مُعَاقِبًا
إِذْ سَقِمَ ، وَنَبِيًّا تَرَاهُ عَيًّا إِذْ أَهْقَرَ

ج ٤٢٦ / ص ٥٥١

الْعَيْنِ وَالْعَقَرُ نَعْدَ الْعَرَصِ^(١٩٩٧) عَلَى اللَّهِ .

ج ٤٥٢ / ص ٥٥٥

«الغيبة»

الْعَيْبَةُ^(١٠٠١) جُهْدٌ^(١٠٠٠) الْعَاحِرِ

ج ٤٦١ / ص ٥٥٦

«العيرة»

مَا رَسَىٰ عِيُورٌ قَطُّ

ج ٣٠٥ / ص ٥٢٩

«العيرة» قد جمعه

يَأْتِي اللَّعِينُ الْأَبْتَرُ^(١٧١٢) ، وَالشَّحَرَةُ الَّتِي لَا أَضَلَّ لَهَا وَلَا فَرْعٌ ،
أَنْتَ تَكْفِيي ٩ فَوَاللَّهِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ ، وَلَا قَامَ مَنْ أَنْتَ
مُنْهَضُهُ . أَخْرُجْ عَنَّا أُنْعِدْ اللَّهُ تَوَالِكَ^(١٧١٣) . ثُمَّ أُنْشِجْ خَهْدَكَ ، فَلَا أَنْقَىٰ
اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَنْقَيْتَ !

تكملا م / ١٣٥ / ص ١٩٣



«الفاخر»

وَأَيَّاكَ وَمُضَادَّةَ الْفَاجِرِ ، فَإِنَّ بَيْعَكَ بِالتَّائِبِ ^(١١٦٦) ،

ج/ ٣٨/ ص ٤٧٥

«الفاسق»

وَأَيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ ، فَإِنَّ لَشَرِّ لَشَرٍّ مُنْحَقٌ

لكتاب/ ٦٩/ ص ٤٦٠

«فاطمة ع» وله عدد من سنده بساء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَمِّي ، وَعَمِّي أَتَيْتَ النَّارَ فِي جِوَارِكَ ،
وَالسَّرِيعَةَ الْحَقَاقِيكَ أَقْلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَنْ صَمِيئِكَ صَرِي ، وَرَقٌ
عَنْهَا تَجَلْدِي ، إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِ ^(٢٨٦٩) لِي بِعَظِيمٍ فُرْقَتِكَ ، وَقَادِحِ ^(٢٨٧)
مُصِيبَتِكَ ، مَوْضِعَ تَعَرٍّ ^(٢٨٧١) ، فَلَقَدْ وَسَّلْتُكَ فِي مَلْحُودَةٍ ^(٢٨٧٢) فَرِكَ ،
وَعَاصَتْ بَيْنَ تَحْرِيٍّ وَصَدْرِي نَفْسُكَ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،

فَلَقَدْ اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ ، وَأَحَدْتَ الرَّهِيْنَةَ ١ أَمَا حَزَنِي قَسْرَمَدٌ ، وَأَمَّا
 لِيِي مَسْهَدٌ ، ^(٢٨٧٢) إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الْيَنِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ
 وَمَتْنَبُكَ أَهْنُكَ بِتَضَامِرِ أَمْنِكَ عَلَى قَصِيْمِهَا ^(٢٨٧٤) ، مَاخِيْمِهَا ^(٢٨٧٥) السُّوَالُ ،
 وَاسْتَحْبِرْهَا الْحَالُ ، هَذَا وَلَمْ يَطْلُ الْعَهْدُ ، وَلَمْ يَحُلْ مِنْكَ الدُّكْرُ ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْمَا سَلَامٌ مُودَعٍ ، لَا قَالَ ^(٢٨٧٦) وَلَا سَيِمٌ ^(٢٨٧٧) ، فَإِنْ
 أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
 الصَّابِرِينَ .

الكلام ٢٠٢، ص ٣١٩

«القال»

الْقَالَ ^(٢٨٧٨) حَقٌّ

ج / ١٠٠ / ص ٥٤٦

«الفتنة»

أَيُّهَا النَّاسُ ، شَقُّوا أَمْوَاحَ الْفَسْرِ بِسُفْرِ النُّحَاةِ . وَعَرَّجُوا عَنْ صَرِيْقِ
 الْمَسَافِرَةِ ، وَصَغُّوا بِيَحَاكَ الْمُفَاخِرَةِ أَفْتَحَ مِنْ يَهْصُ حَسَاخٍ . أَوْ
 اسْتَسْلَمَ قَدْرَاحَ هَذَا مَاءِ آخِرٍ ^(٢٨٧٩) ، وَلَقَعْنَةُ يَعْصُ بِهَا آكِدْهَا . وَمُخْتَبِي
 الثَّمَرَةَ لِيَعْبِرَ وَقْتِ إِسَابِعِهَا ^(٢٨٨٠) كَالرَّارِعِ بِعَبْرِ أَرْضِهِ
 فَإِنْ أَقْبَلَ بِقَوْلِهِ حَرَصَ عَلَى أَلْمُنْكَ . وَإِنْ أَسْكَبَ يَقُولُوا
 حَرَجٌ ^(٢٨٨١) مِنَ الْمَوْتِ هَيْهَاتَ ^(٢٨٨٢) نَعْدَ الْاَلْتِيَا وَالْتِي ^(٢٨٨٣) ، وَاللَّهُ لَأَنْ
 فِي طَائِبِ آسِ بِالْمَوْتِ مِنْ لَطْفِ شَدَى مَوْ . بِنِ اَلْمُحَبِّ ^(٢٨٨٤) عَلَى
 مَكْنُونٍ عِشْمٍ لَوْ نَحْنَتْ بِهِ لَأَضْطَرَّسُمُ اضْطِرَابِ الْأَرْضِيَّةِ ^(٢٨٨٥) فِي الطَّوِيِّ ^(٢٨٨٦)

لُعْبَةٌ ١

ح/٥١ ص ٥٢

إِنَّمَا نَذَرُ وَقُوعَ الْعَيْتِ أَهْوَاءَ تَتَّبِعُ ، وَأَحْكَامَ تَتَّبِدَعُ ، يُحَالِفُ فِيهَا
كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالُ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ ، فَلَوْ أَنَّ
النَّاطِلَ حَلَصَ مِنْ مِرَاحِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْتَادِينَ ^{١٢١} ، وَلَوْ أَنَّ
الْحَقَّ حَلَصَ مِنْ تَسْرِ النَّاطِلِ ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَابِدِينَ ، وَلَكِنْ
يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا صَعْتُ ^{١٢٢} ، وَمِنْ هَذَا صَعْتُ ، فَيُمرَّحَانِ ، فَهَذَاكَ
يَسْتَوِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْيَانِهِ ، وَيَسْجُو الدِّينَ سَقَطَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى .

الكلام ٥٠ ص ٨٨

أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ فَعَالَاتِ ^{١٢٣} عَيْنِ الْعَيْتِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْزِيءَ
عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي نَعْدَ أَنْ مَرَّحَ عَيْنَهَا ^{١٢٤} ، وَأَشَدَّ كُلِّهَا ^{١٢٥}
وَلَوْ قَدْ قَفِزَ تُمُوِي وَتَرَسَتْ بِكُمْ كِرَانَةُ ^{١٢٦} الْأُمُورِ ، وَحَوَارِ ^{١٢٧}
الْحَطُوبِ ، لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَفِيلٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْؤُولِينَ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَصَتْ حَرِيكُكُمْ ^{١٢٨} ، وَشَمَرَتْ عَنْ سَائِي ، وَصَاقَبَ لَدُنِّيَا
عَيْنُكُمْ صِفَا ، نَسْطِيلُوهُ مَعَهُ يَوْمَ التَّلَاوِ عَلَيْكُمْ ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ
لِنَفْيَةِ الْأَثَرِ مِنْكُمْ .

إِنَّ الْعَيْتَ إِذَا أَقْبَسَتْ شَهَتْ ^{١٢٩} ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبَهَتْ ، يُنْكَرُونَ
مُفْلَاتٍ ، وَيُغَرِّقُونَ مُدْبِرَاتٍ ، يَحْمِسُ حَوْمَ الرِّيَاحِ ، يُصِرُّ نَلْدَا
وَيُحْطِرُّ نَلْدَا ، لَا وَإِنْ أَخَوفَ الْعَيْتِ عَيْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةً نَبِي أَمِيَّةَ ،
وَمِنْهَا فِتْنَةُ عَمِيَاءَ مُظْلِمَةٍ عَمَتْ حُطَّتْهَا ^{١٣٠} ، وَخَصَّتْ نَلِيَّتْهَا ،
وَأَصَابَ التَّلَاءَ مَنْ أَنْصَرَ فِيهَا ، وَأَحْطَى التَّلَاءَ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا .

ح/٩٣ ص ١٣٧

وكان إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن الفتنة ، وهل سألت رسول الله -

صلى الله عليه وآله - عنها ؟ فقد عليه السلام

بِهِ لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ سُخْرِيَهُ . قَوْلُهُ : «لَمْ أَحَسْبْ لِنَاسٍ أَنْ تُشْرِكُوا
أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ» ، عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تُشْرِبُ بِهَا رُسُلُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلْ يُظْهِرُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ -
مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَحْرَكَ اللَّهُ بِهَا ؟ فَقَالَ : «يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أُمَّي
سَيُفْقَهُونَ مِنْ بَعْدِي» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَبَلْ قَدْ قُتِبَ فِي
يَوْمٍ أَحَدٍ حِينَئِذٍ اسْتَشْهَدَ مِنْ أَمْتِشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَبِثَ^(١٢٧١) عَنِّي
الشَّهَادَةُ . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ . فَقُلْتُ لِي : «أَنْشُرْ» . فَوَيْلٌ لِمَنْ وَرَثَتُ^(١٢٧٢) .
فَقَالَ لِي : «إِنَّ ذَلِكَ لَكَدِيدٌ ، فَكَيْفَ ضَرَرْتُ إِذَا ؟» . فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ - بَلْ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الْقَضَاءِ . وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الشَّرِّ
وَالشُّكْرِ . وَهَذَا : «يَا عَلِيُّ ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْقَهُونَ سَأْوَالَهُمْ . وَيُفْقَهُونَ
سَدِيدَهُمْ عَنِّي رَهْمَهُمْ . وَيُفْقَهُونَ رَحْمَتَهُ . وَيُفْقَهُونَ سَهْوَتَهُ . وَيَسْتَحِيلُونَ
حَرَامَهُ بِاسْتِثْنَاءِ الْكَادِيَةِ . وَالْأَهْوَاءِ الشَّاهِيَةِ ، فَيَسْتَحِيلُونَ الْحَرَّمَ بِأَسْمِيدِ .
وَالسُّخْتِ بِالْهَدْيَةِ . وَالرَّنَا بِالسُّبْحِ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَيَا
الْمَنَارِلَ أَنْزِلْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ ؟ أَمِنْ بَرْلَةٍ رَدَّةً ، أَمْ بِسَرْلَةٍ فِتْنَةٍ ؟ فَقَالَ
«بِسَرْلَةٍ فِتْنَةٍ» .

ج ١٥٦ ص ٢٢٠

كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَأَنِّي اللَّوْنُ^(١٢٧٣) . لَا ظَهْرَ فَبُرِّكَتَ ، وَلَا صَرْعَ
فَيُخَلِّبُ

ج ١ ص ٤٦٩

لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُثْبِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ ، وَلَكِنْ مَنْ أَسْعَدَ فَنِيْتَعِدُ مِنْ مُصِلَاتِ
الْفِتَنِ ، فَبِإِذْنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ « وَاعْمُوا أَنْتُمْ قَوْمُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةً » ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنََّّهُ يَحْتَرِهُمُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَّبِعَ السَّاحِطُ
بِرَبْرِقِهِ ، وَالرَّاصِي بِقِسْمِهِ ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ،
وَلَكِنْ يَتَّظَهَرُ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، لِأَنَّ نَفْسَهُمْ
يُحِبُّ لِدُكُورٍ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ ، وَنَفْسُهُمْ يُحِبُّ نَشِيرَ الْمَالِ ^(١٧٣٧) ، وَ
يَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَابِ ^(١٧٣٨)

ج ٩٣ ص ٤٨١

« الفحش » راجع التَّب

« الفحش » وله حد ملاوة « بهكه اسكثر حتى ررته لمعمر »

يَا لَهُ مَرَامًا ^(١٧٣٧) مَا أُنْعَدُهُ ^(١٧٣٨) وَزُورًا ^(١٧٣٩) مَا أُعْطِيَهُ ^(١٧٤٠) وَحَظَرًا مَا
أَفْطَعُهُ ^(١٧٤١) تَقَدَّرَ اسْتَحْلُوا ^(١٧٤٢) مِنْهُمْ أَيُّ مُذَكِّرٍ ^(١٧٤٣) ، وَتَنَاوَشُوهُمْ ^(١٧٤٤)
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ! أَمِصَّارِعِ آثَانِهِمْ يَفْخَرُونَ ^(١٧٤٥) أَمْ يَتَعَدَّبُ الْهَلَكِيُّ
يَتَكَثَّرُونَ ! يَرْتَجِعُونَ مِنْهُمْ أَحَادًا حَوْتَ ^(١٧٤٦) ، وَحَرَكَاتٍ سَكَنَتْ ، وَلَآنَ
يَكُونُوا عَرَا ، أَحَقُّ مِنْ أَنْ يَكُونُوا مُفْتَحَرَا ، وَلَآنَ يَهَيِّطُوا بِهِمْ
خَبَاتٍ ذَلِيلَةٍ ، أَحَقَّى ^(١٧٤٧) مِنْ أَنْ يَقُومُوا بِهِمْ مَقَامَ عِرَّةٍ ! لَقَدْ نَظَرُوا
لِإِيهِمْ بِأَنْصَارِ الْعَشْوَةِ ^(١٧٤٨) ، وَصَرُّوا مِنْهُمْ فِي عَمْرَةٍ جَهَالَةٍ ، وَلَوْ
اسْتَنْطَفُوا عَنْهُمْ عَرَصَاتِ تِلْكَ الدِّيَارِ الْحَاوِيَةِ ^(١٧٤٩) ، وَالرُّبُوعِ ^(١٧٥٠)
الْحَالِيَةِ ، لَقَالَتْ : دَهَّوْا فِي الْأَرْضِ صُلَالًا ^(١٧٥١) ، وَدَهَنْتُمْ فِي
أَعْقَابِهِمْ جُهَالًا ، نَصَرُوا فِي هَامِيهِمْ ^(١٧٥٢) ، وَتَشْتَبِهُونَ ^(١٧٥٣) فِي

أَحْسَادِهِمْ ، وَتَرْتَعُونَ^(١١٣) فِيمَا لَعَطُوا ، وَتَسْكُونُونَ فِيمَا حَرَّثُوا ، وَإِنَّمَا
الْأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ نَوَاكٍ^(١١٤) وَنَوَاحٍ^(١١٥) عَلَيْكُمْ
أُولَئِكَ سَلَفُ عَابَتِكُمْ^(١١٦) ، وَفِرَاطُ^(١١٧) مَاهِلِكُمْ^(١١٨) ، الَّذِينَ
كَانَتْ لَهُمْ مَقَادِمُ^(١١٩) الْيَزِيدِ ، وَخَسَابُ^(١٢٠) الْقَحْرِ ، مُلُوكًا وَسُوقًا^(١٢١) .

لكتاب ٢٢١/ص ٣٣٨

صَغَ قَحْرَكَ ، وَأَحْصَطَ كَبْرَكَ ، وَأَذْكَرَ قَبْرَكَ

ج/٣٩٨/ص ٥١٦

مَا لَأَسَرَ آدَمَ وَالْقَحْرِ ، أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ ، وَلَا يَرُوقُ
نَفْسُهُ ، وَلَا يَذْفَعُ خَنْعَةً

ج ٤٥٤ ص ٥٥٥

«فدك»

سَيُكَاثَبُ فِي نَيْبِهَا فِدْكَ مِنْ كُلِّ مَا أَصْبَتْهُ السَّمَاءُ . فَشَحَّتْ عَيْنُهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ ، وَشَحَّتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ حَرَبِينَ ، وَنَعِمَ الْحَكَمُ اللَّهُ
وَمَا أَضْعُ بَعْدَكَ^(٨٨) وَغَيْرَ فِدْكَ^(٨٩) وَنَقَسَ مَقْدُهَا^(٩٠) فِي عِدِ
حَدَث^(٩١)

لكتاب ١٥/ص ٤١٧

«الفرائض»

الْفَرَائِضَ الْفَرَائِضَ ! أَدُوها إِلَى اللَّهِ تُودُّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
حَرَامًا غَيْرَ مَجْهُولٍ ، وَأَحَلَّ حَلَالًا غَيْرَ مَذْهُولٍ^(٩٢) ، وَقَضَلَ حُرْمَةً
الْمُسْنِمِ عَلَى الْحَرَمِ كُلِّهَا ،

ج ١٦٧ ص ٢١٢

إِنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ قَرَائِصَ ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا

ج/ ١٠٥/ ص ٤٨٧

إِذَا أَضْرَبَ النَّوَافِلُ بِالْقَرَائِصِ فَأَرْقُصُوهَا .

ج/ ٢٧٩/ ص ٥٢٥

«الفرار من الرحب»

إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْحِدَةً ^{١٢٧} اللَّهُ ، وَالذُّلَّ اللَّارِمَ ، وَالْعَارَ الْبَاقِيَّ وَإِنَّ
الْعَارَ نَعِيرٌ مَزِيدٌ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَخْخُورٌ نَيْسُهُ وَتَيْسُ يَوْمِهِ .

خ/ ١٢٤/ ص ١٨١

«الفرح»

عِنْدَ نَسَائِمِ الشَّدَةِ تَكُونُ الْمَرْجَةُ ، وَعِنْدَ نَضَائِمِ حَلَقِ الْكَلَاءِ يَكُونُ
الرَّحَاءُ

ج/ ٣٥١/ ص ٥٣٦

«الفرصة»

لَا وَثَكُمْ فِي أَيَّامٍ مِنْ وَرَثَةِ أَحْلَى ، فَمَنْ عَمِلَ فِي تَامٍ مَهْلِهِ
فَقُلْ حُصُورِ أَحْلَى فَقَدْ بَعَثَ عَمَلُهُ . وَبِمِ نَصْرَتِهِ أَحْلَى وَمِنْ قَصْرِ فِي
أَيَّامٍ أَمِيهِ قُلْ حُصُورِ أَحْلَى ، فَقَدْ حَسَرَ عَمَلُهُ ، وَصَرَّةُ أَحْلَى

ج/ ٢٨١/ ص ٧١

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلِهِ ، قَبْلَ إِذْهَابِ أَجْبِهِ ^(١٢٨) ، وَفِي
قَرَاعِهِ قُلْ أَوَاكِ شُعْلِهِ ، وَفِي مُتَقَبِيهِ قُلْ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَطْبِيهِ ^(١٢٩) .

وَلِيْمْهَذَا لِنَفْسِهِ وَقَلَمِهِ ، وَلِيْتَرَوُذْ مِنْ دَارِ طَعْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ .

ج ٨٦/ص ١١٦

فَاسْتَنْزِكُوا نَفِيَّةَ أَيَّامِكُمْ ، وَاضْبِرُوا لَهَا أُنْعُسَكُمْ^(١١٣٣) ، فَإِنَّهَا قَبِيلٌ
فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْعَفْلَةُ ، وَالْتِشَاعُلُ عَنِ
الْمَوْعِظَةِ ،

ج ٨٦/ص ١١٧

اعْمَلُوا ، رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، عَلَى أَعْلَامٍ^(١١٣٨) نَبِيَّةٍ ، فَالطَّرِيقُ نَهْجٌ^(١١٣٨)
يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ^(١١٣٨) عَلَى مَهَلٍ وَمَرَاعٍ ،
وَالصُّحُفُ مَشُورَةٌ ، وَالْأَقْلَامُ حَارِبَةٌ ، وَالْأَنْدَادُ صَبِيحَةٌ ، وَالْأَلْسُنُ
مُطْلَقَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَسْمُوعَةٌ ، وَالْأَعْمَالُ مَقْشُورَةٌ

ج ٩٤/ص ١٣٩

فَبَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَضْوِيعِ^(١١٣٨) نَفْسِهِ ، وَمَنْ قَبْلَ أَنْ تُشْعَلُوا
بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَنَارِ^(١١٣٩) الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ، وَأَنْهَوْا عَنِ أُنْكَرِ
وَتَأْهَوْا عَنْهُ ، فَإِنَّمَا أَمْرُكُمْ بِالسُّلْهِ نَعْدَ النَّهْيِ !

ج ١٠٥/ص ١٥٢

فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَخَافُوا بَعَثَةَ الْأَجَلِ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الْعُمُرِ مَا
يُرْجَى مِنْ رَجْعَةِ الرِّزْقِ . مَا فَاتَ الْيَوْمَ مِنَ الرِّزْقِ رُجِي غَدًا رِيَادَتُهُ ،
وَمَا فَاتَ أَمْسٍ مِنَ الْعُمُرِ لَمْ يُرَحَ الْيَوْمَ رَجْعَتُهُ . الرَّجَاءُ مَعَ الْجَانِي ،
وَالْيَأْسُ مَعَ الْمَاضِي . فَلَا تَتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تُقَانِيَهُ ، وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ .

ج ١١٤/ص ١٧٠

فَسَابِقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى مَنَارِكُمْ الَّتِي أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا ،

وَأَلَيْهِ رَعِيتُمْ فِيهَا ، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا . وَاسْتَعْتَمُوا بِعَمِّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ
عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْمُجَانَّةِ لِمَعْصِيَتِهِ ، قَدْ عَدَّ مِنْ الْيَوْمِ قَرِيبٌ . مَا
أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ
فِي السَّنَةِ ، وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ !

ج/١٨٨/ص ٢٧٩

فَاعْمَلُوا وَالْعَمَلُ يُرْفَعُ ، وَالتَّوَنُّ نَفْعٌ ، وَالِدُّعَاءُ يُسْمَعُ ، وَالْحَالُ
هَادِئٌ ، وَالْأَقْلَامُ جَارِيَةٌ . وَتَادِرُوا^(٢٢٠-٢١) بِالْأَعْمَالِ عُمَرًا نَاجِيًا^(٢٢١-١) ،
أَوْ مَرَصًا حَاجِيًا^(٢٢٢) ، أَوْ مَوْتًا حَالِيًا^(٢٢٣)

ج/٢٣٠/ص ٣٥١

فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفْسِ الْتَقَاءِ^(٢٢٧) ، وَلِصُحُفِ مَشُورَةٍ^(٢٢٧) .
وَالْتَّوَنُّ مَهْجُورَةٌ^(٢٢٧) ، وَالْمَذِيرُ^(٢٢٧) يُدْعَى . وَالْمَسِيءُ يُرْحَى . قَبْلَ
أَنْ يَحْمَدَ الْعَمَلُ^(٢٢٧) . وَيَنْقُصَ الْتَهْلُ . وَيَنْقُصِيَ الْأَحْلُ . وَيُسَدَّ
بَابُ التَّوَنِّ . وَيَضَعَدَ التَّلَانِكَةُ^(٢٢٧)

فَأُخِذَ أَمْرٌ مِنْ نَفْسِهِ لِيَفِيهِ ، وَأُخِذَ مِنْ حَيِّ لَمِيَّتٍ ، وَمِنْ فَإِ لِنَاقٍ .
وَمِنْ دَاهِبٍ لِدَائِمٍ . تَمَرُّوْا خَافَ اللَّهُ وَهُوَ مُعَمَّرٌ إِلَى أَخْبِهِ . وَمُسْطَوْرٌ^(٢٢٧)
إِلَى عَمِيهِ . أَمْرُوْا الْحَمَّ بِنَفْسِهِ بِلِحَامِيهَا . وَرَمَهَا بِرِمَامِهَا^(٢٢٧) ، فَأَمْسَكَهَا
بِلِحَامِيهَا عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَقَادَهَا بِرِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ

ج ٢٣٧/ص ٣٥٦

وَالْفُرْصَةُ تَمَرُّ مَرَّ السَّحَابِ . فَتَشْهَرُوا فُرْصَ الْخَيْرِ .

ج/٢١١/ص ٤٧١

إِصَاعَةُ الْفُرْصَةِ عَصَةٌ .

ج/١٦٨/ص ٤٨٩

«الفساد» انظر الشر

«المطرقة» نطر غريرة والصد واجتد

«الفقر»

وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِينَ عَنْ حُجَّتِهِ .

ج ١٦٩ ص ٢/٤

الْعَيْ فِي الْغُرْنَةِ وَطَارُ . وَالْمَمَرُ فِي الْوُطِيِّ غُرْنَةُ

ج ١٧٨ ص ٥٦/٥

الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ

ج ١٦٣ ص ٥

«الفقر» قاله لمحمد بن الحنفية

يَا بُنَيَّ . إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ . فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ . فَإِنَّ الْفَقْرَ
مُنْقِصَةٌ^(١٨٢١) لِلْبَيْتِ . مَذْهَبَةٌ لِلْعَقْلِ . ذَاعِيَةٌ لِلنَّمِصَةِ^١

ج ٥٣١ ص ٣١٩/٥

الْعَيْ وَالْمَقْرُ نَعْدَ الْقَرَضِ^(١٩٩٢) عَلَى اللَّهِ .

ج ٥٥٣ ص ٥٥٥

«الفقر»

أَمَّا نَعْدُ . فَإِنَّ الْأَمْرَ يَبْرُلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ الْمَطَرِ إِلَى

كُنْ نَفْسٍ بِمَا قُيِّمَ بِهَا مِنْ رِيَادَةٍ أَوْ تَقْضَانٍ . فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَحِبِّهِ
 عَفِيرَةً ^{٢٨} فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ فَلَا يَكُونُ لَهُ فَتَنَةٌ . فَإِنَّ الْمَرْءَ
 الْمُسْلِمَ مَا لَمْ نَفْسُ ذَنَابَةٍ يَنْظُرْ فَيَحْتَجُّ لَهَا بِدَا ذِكْرٍ . وَيُعْرِى بِهَا
 يَتَمُّ الشَّيْءُ . كَانَ كَذَلِكَ ^{٢٩} لِبَاسٍ ^{٣٠} الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ قَوْرِهِ
 مِنْ قِدَاحِهِ تَوَجُّهُهُ الْمَعْتَمَرُ ، وَيُرْفَعُ بِهَا عَنْهُ الْمَعْرُومُ وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ
 الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْتَظِرُ مِنَ اللَّهِ لِأَخَذِ الْحُسْنِيِّينَ . إِمَّا دَاعِيَ
 اللَّهِ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا رِزْقَ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ دُوْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ
 دِينُهُ وَحَسَنُهُ . وَإِنَّ الْمَالَ وَالنِّسَّ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ
 الْآخِرَةِ . وَقَدْ يَحْتَمِلُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ . فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكُمْ
 مِنْ نَفْسِهِ . وَاحْذَرُوا حَشِيَّةَ لَيْسَتْ بِتَغْيِيرٍ ^{٣١} .

ج ٢٣ ص ٦٤

إِنَّ اللَّهَ سَخَّرَ قَرَصَ فِي تَوَالِ الْأَعْيَاءِ أَقْوَاتَ الْمُفْقَرَاءِ فَمَا جَاعَ
 فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ عَمِي . وَاللَّهُ تَعَالَى سَأَلَهُمْ عَنْ ذَلِكَ

ج ٣٢٨ ص ٥٣٣

مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَعْيَاءِ لِنُفْعِهِمْ حَسَالَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِثْلِهِ
 تَبَهُ الْمُفْقَرَاءِ عَلَى الْأَعْيَاءِ تَكْدَلًا عَلَى اللَّهِ

ج ٤٠٦ ص ٥٤٧

((الْقِصَّة))

الْقَبِيحُ كُلُّ الْقَبِيحِ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْمِسْهُمْ
 مِنْ رَوْحِ ^(١٥٣٦) اللَّهِ . وَلَمْ يُؤْمِسْهُمْ مِنْ مَكْرِ ^(١٥٣٧) اللَّهِ

ج ٩ ص ٤٨٣

«المكر»

وَالْعِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ .

ج ٥١/ص ٤٦٩

«الفناء»

هُوَ الْمُنْفِي لَهَا بَعْدَ وُجُودِهَا ، حَتَّى يَصِيرَ مَوْجُودَهَا كَمَفْقُودِهَا ، مَرْدَاهَا .

ج ١٩٩ ص ٢٧٥

لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِذْنَارٌ ، وَمَا أَذْبَرَ كَانَ لَمْ يَكُنْ .

ج ١٥٢/ص ٤٩٩

رُبَّ مُسْتَقْبِلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَقْبِرٍ^(١٩٢٨) ، وَمَغْبُوطٍ^(١٩٢٩) فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ ، قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ .

ج ٣٨٠/ص ٥٤٣



«قائِل»

وَلَا تَكُونُوا كَالْمُتَكَبِّرِ عَلَى آثَنِ أُمِّهِ مِنْ غَيْرِ مَا فَضَّلَ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيهِ
سِوَى مَا الْحَقَّتِ الْمَطْمَةُ بِقَبْرِهِ مِنْ عَذَاوَةِ الْحَدِيدِ ، وَقَدَحَتِ الْحَيَّةُ فِي
قَلْبِهِ مِنْ نَارِ الْعُصْبِ ، وَنَعَّحَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الْكِبَرِ الَّذِي
أَغْشَاهُ اللَّهُ بِالدَّمَامَةِ ، وَالرَّمَّةُ آثَامَ الْفَانِيلِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ج ١٦٢ ص ٢٨٩

«القاتِل»

وَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَاتِلَ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ أَهْلُهُ.

لكلام/١٢٧/ص ١٨٤

«القاسطون»

فَمَا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكْثَتْ صَائِفُهُ^(١٢٨) ، وَمَرَقَتْ أُخْرَى . وَقَسَطَ
آخِرُونَ^(١٢٩) كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُخْرَانَهُ يَقُولُ : «يَبْلُغُ الدَّارُ الْآخِرَةَ

تَحْتَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝
تَلَىٰ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَجَعُوا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ حَلَّتِ الدُّنْيَا^{١٢٢} فِي أَغْيُسِهِمْ ،
وَرَأَوْهُمْ دِيرِحُهَا^{١٢٣} !

ج ٣/ص ٤٩

«الفاسطون» قد حن معه صحبه من قتل اهل الشام

فَتَدَاكُوا^{١٢٤} عَلَىٰ نَدَاكَ الْإِسْلَامِ^{١٢٥} يَوْمَ وَرِدِهَا^{١٢٦} ، وَقَدْ أَرْسَلَهَا
رَاعِيَهَا ، وَخَلَعَتْ مَنَاسِيهَا^{١٢٧} ، حَتَّىٰ طَلَّتْ أَنَّهُمْ قَاتِلِي ، أَوْ بَعْضُهُمْ
قَاتِلُ نَفْسِي لَسِي . وَقَدْ مَلَّتْ هَذَا الْأَمْرَ نَطْنُهُ وَطَهْرُهُ حَتَّىٰ مَسَمِيَ السَّوْمَ ،
فَمَا وَجَدْتَنِي يَسْمِي إِلَّا قَتَالَهُمْ ، أَوْ الْحُجُودَ بَيْنَا حَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ مُعَالَجَةُ الْقِتَالِ أَهْوَىٰ عَلَيَّ مِنْ مُعَالَجَةِ الْعُقَابِ ،
وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَىٰ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الْآخِرَةِ

ج ٥٤/ص ٩

أَمَّا قَوْلُكُمْ : اكُلْ ذَلِكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ ۝ قَوْلُهُ مَا أَنَا فِي ، دَخَلْتُ
إِلَى الْمَوْتِ أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ وَأَمَّا قَوْلُكُمْ شَكُّ فِي أَهْلِ الشَّامِ ۝ قَوْلُهُ
مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا ، وَلَا وَأَمَّا أَطْمَعُ أَنْ تُلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِي بِي ،
وَتَعْتَسُوا^{١٢٨} إِلَىٰ صَوْنِي . وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَىٰ صَلَاحِهَا ،
وَأِنْ كَانَتْ نُسُوءُ^{١٢٩} بِأَنَامِهَا

كلام ٥٥/ص ٩١

أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالنُّكْثِ^{١٣٠} وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
فَمَا النَّاسِكُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْفَاسِطُونَ^{١٣١} فَقَدْ جَاهَدْتُ ، وَأَمَّا
الْمَارِقَةُ^{١٣٢} فَقَدْ دَوَّخْتُ^{١٣٣} ، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْعَةِ^{١٣٤} فَقَدْ كُفِّيتُهُ

بِصَفَةِ^{٢٦٦١} سُمِعَتْ لَهَا وَجْهٌ^{٢٦٦٢} قَلْبِهِ وَرَحَةُ صَدْرِهِ^{٢٦٦٣} ، وَتَقَيَّتْ
بَقِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَلَيْسَ أَدْنَى اللَّهِ فِي الْكَرَّةِ عَلَيْهِمْ لِأَدْبَسُ
مِنْهُمْ^{٢٦٦٤} إِلَّا مَا يَتَشَدَّرُ^{٢٦٦٥} فِي أَطْرَافِ الْبِلَادِ تَشَدُّرًا !

ج ١٩٢ ص ٢٩٩

((الفاسطول)) في وصي ٣٠ معص ٣٠ فسط ٣٠ ررر حتى حتى أشده ٣٠ ساء

وَلَا تَقْسِرْ وَلَا مِنْ قَتْلِكَ وَسِرْ تَرْفُشُ^{٣٣٨٥} . وَلَا تَنْدُ مِنْ
الْمَوْتِ دُونَ مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَنْشَبَ تَحْرُشَ وَلَا سَاعِدُ عَنْهُمْ سَاعِدُ مَنْ
يَهَابُ النَّاسَ . حَتَّى يَأْتِيَتْ مُرِي . وَلَا يَحْمِلُكُمْ شَتَائِهِمْ^{٣٣٨٦} عَلَى
قَتْلِهِمْ . قَتْلَ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْدَاءِ^{٣٣٨٧} .

الكتاب ١٢ ص ٣٧٢

((الفاسطول)) في حكمة ٣٠ فسط ٣٠ ررر حتى حتى أشده ٣٠ ساء

لَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَنْتَوُواكُمْ ، فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى حُجَّةٍ ، وَتَرْكُكُمْ
يَأْتِيهِمْ حَتَّى يَنْتَوُواكُمْ حُجَّةً أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَإِذَا كَانَتْ الْهَرِيمَةُ
يَبْدُوَنَّ لِلَّهِ فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا . وَلَا تُصَيِّبُوا مُقَوَّرًا^{٣٣٨٨} ، وَلَا تُجْهِرُوا^{٣٣٨٩} .
عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تَهَيِّجُوا لِسَاءَ بَادِي ، وَإِنْ شَتَمَ أَغْرَاصَكُمْ ، وَسَتَمَ
أَمْرَاءَكُمْ . فَإِنَّهُمْ ضَعِيفَاتُ الْقَوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ، إِنْ كُنَّا لَنُؤَمِّرُ
بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَمُشْرِكَاتُ ، وَإِنْ كَانَ الرَّحْلُ لِبَسَاوَنُ الْمَرْأَةِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ بِالْمَقَرِّ^{٣٣٩٠} أَوْ الْهَرَاوَةِ^{٣٣٩١} فَيَغَيِّرُ بِهَا وَغَيْثَهُ مِنْ تَعْلِيهِ

الوصية/١٤ ص ٣٧٣

«القاضي»

ثُمَّ أَخْتَرُ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ لَا تَصِيقُ بِهِ الْأُمُورَ ، وَلَا تُمَحِّكُهُ ^(١٠٨١) الْحُصُومَ . وَلَا يَتِمَادَى ^(١٠٨٢) فِي الرِّقَّةِ ^(١٠٨٣) ، وَلَا يَحْضُرُ ^(١٠٨٤) مِنْ الْفِتْنَةِ ^(١٠٨٥) إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ ^(١٠٨٦) نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَذْنَى مَقَرٍّ دُونَ أَقْصَاهُ ^(١٠٨٧) ، وَأَرْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ ^(١٠٨٨) ، وَآخَذَهُمْ بِالْحَجَجِ . وَأَقْلَهُهُمْ تَبَرُّمًا ^(١٠٨٩) بِمُرَاحَقَةِ الْحُضَمِ . وَأَضْرَمَهُمْ عَلَى تَكْشِفِ الْأُمُورِ . وَأَضْرَمَهُمْ ^(١٠٩٠) عِنْدَ انْتِصَاحِ الْحُكْمِ . ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ فِي مَرَاتٍ ^(١٠٩١) . وَلَا يَسْتَجِيبُهُ إِعْرَافُ . وَأَوَّلِيكَ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ نَعَاهُ ^(١٠٩٢) قَصْدُهُ . وَأَقْسَحُ لَهُ فِي الْبُذْرِ ^(١٠٩٣) مَا يُرِيْلُ عِلَّتُهُ . وَتَقْبَلُ مَعَهُ حَاجَتَهُ إِلَى النَّاسِ . وَأَعْطَهُ مِنَ الْمَسْرُوعَةِ لَذِيكَ مَا لَا يَطْمَئِنُّ فِيهِ عَيْرُهُ مِنْ حَاصَّتِكَ . لِيَأْمَنَ بِدَلِيلِ أَغْيَابِ الرِّجَالِ لَهُ عَشْدُكَ فَتَنْظُرُ فِي دَبِّكَ نَظْرًا تَلِيْعًا .

لكتاب ٥٣ من ١٣١

«القانون» راجع الأحكام

«القرى»

وَفِي عَوْدِهِ ^(١) فِي مَحَلَّةِ الْأُمُورِ هَذَا ^(٢) . وَفِي صَبَقِ الْمَصْحُوحِ وَحِيدًا ، هَذَا فَتَكَبُّ لَهْوَاتِهِ ^(٣) حُلْدَتُهُ . وَتُنْتِ الثَّوَهْلُ ^(٤) حِدَتُهُ ، وَعَمَتِ ^(٥) لَمَوْصِفُ آثَارُهُ ، وَمَحَا الْوَحْدَانِ مَقَالِمُهُ ^(٦) . وَاصْرَبِ الْأَخْصَادُ شَحْنَةً ^(٧) نَعْدَ نَصْبِهَا ^(٨) . وَالْأَعْطَامُ سَحَرًا ^(٩) نَعْدَ قُوْبِهَا .

وَالْأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثَقْلِ أَغَاثِهَا^{٨٢٥} . مُوقِفَةٌ بَعِيثُ أَثَانِهَا . لَا تُشْرَدُ
مِنْ صَالِحِ عَمَلِهَا . وَلَا تُثَقِّلُ^{٨٢٦} مِنْ سَيِّئِهِ رِلَلُهَا^{٨٢٧} .

ج ٨٣/ص ١١١

حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمَشِيعُ ، وَرَخَعَ الْمُنْمَحُّ . أَقْعَدَ فِي حُضْرَتِهِ نَجِيًّا
لِبَهْتِهِ^{٨٨٧} لِسْوَالٍ ، وَغَثَرَهُ^{٨٨٨} الْإِمْتِحَانُ . وَأَغْطَمَ مَا هَبْلَكَ بَيِّنَةً
سُرُورُ الْحَمِيمِ^{٨٨٩} . وَتَضَلَّبَ الْحَجِيمِ^{٨٩٠} ، وَفَوَزَاتُ السَّعِيرِ ،
وَسَوَرَاتُ الرَّعِيرِ^{٨٩١} . لَا فِتْرَةَ^{٨٩٢} مُرِيحَةٍ ، وَلَا دَعَا^{٨٩٣} مُزِيحَةٍ ، وَلَا
قُوَّةَ حَاجِرَةٍ . وَلَا مَوْنَةَ نَاجِرَةٍ^{٨٩٤} . وَلَا سَفَا^{٨٩٥} مُسْلِيَةٍ ، بَيْنَ أَطْوَارِ
لَمُونَاتِ^{٨٩٦} . وَعَدَدِ السَّاعَاتِ^{٨٩٧} يَا سَالِقَ غَالِبُونَ .

خ ٨٣/ص ١١٣

كَكُلِّ كُلِّ تَمَرٍ مِنْكُمْ قَدْ بَدَعَ مِنَ الْأَرْضِ مَرْبٍ وَخَدَنِهِ^{٩٢٢} . وَ
مَحْطَ خُفْرِهِ قِبَالَهُ مِنْ بَيْتٍ وَخَدَةٍ . وَتَمَرُونَ وَخَشَةٍ . وَفَرْدٍ غُرْبَةٍ .
ج ١٥٧/ص ٢٢٢

وَأَعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ زَانَبْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ الْقُرُونِ قَبْلَكُمْ قَدْ تَرَايَنْتُمْ
أَوْصَالَهُمْ^{٩٢٣} ، وَرَالَتْ أَنْصَارُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ ، وَدَهَبَتْ شَرَفُهُمْ وَغُرْمُهُمْ
وَأَنْقَطَعَ سُرُورُهُمْ وَتَبَيَّحَهُمْ ، قَبِلُوا يَقْرُبِ الْأَوَّلَادِ فَقَدَا ، وَبِصُحْبَةِ
الْأَرْوَاحِ مُعَارَقَتَهَا لَا يَتَفَاحَرُونَ ، وَلَا يَتَسَاَلُونَ ، وَلَا يَتَرَاوَرُونَ ،
وَلَا يَتَحَاوَرُونَ^{٩٢٤} .

ج ١٦١/ص ٢٣٠

سَكُّوا فِي نُطُوبِ التَّرَاجِ^{٩٢٥} سَبِيلًا سَطَبَ الْأَرْضُ غَنِيَّتَهُمْ فِيهِ
فَأَكْسَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ . وَشَرَبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا فِي مَحْوٍ^{٩٢٦} .
فَسَوَّاهُمْ حِمَادًا لَا يَتَمُونُ^{٩٢٧} . وَصِمَارًا^{٩٢٨} لَا يُؤْخَذُونَ . لَا

يُفْرِغُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ . وَلَا يَحْرُثُهُمْ تَسْكُرُ الْأَحْوَابُ . وَلَا يَخْفُونَ^{٣٢٢}
بِالرُّؤُوفِ^{٣٢٥} . وَلَا يَدْمُونَ^{٣٢٦} بِتَقَوَّاصِ^{٣٢٧} . عَيْبًا لَا تُشْطَرُونَ ،
وَشُهُودًا لَا يَخْضَرُونَ . وَإِنَّمَا كَانُوا حَمِيماً فَتَشْتَبُونَ ، وَآلَا^{٣٢٨}
فَقَرُّوْا . وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ . وَلَا تَعْدُ مَحَلَّتِهِمْ . عَمِيَتْ أَحْزَانُهُمْ .
وَصُمَّتْ^{٣٢٩} دِيَارُهُمْ . وَلَكِنَّهُمْ شَفَوْا كَأَنَّهُمْ بَدَلْتَهُمْ بِأُطْقِ حَرْبِ .
وَبِالسَّمْعِ صَمَمَا . وَبِالنَّحْرِ كَذَبَ سَكُونًا . فَكَانَتْهُمْ فِي رِيحَانٍ لَصْفَةً^{٣٣٠}
صُرْعَى^{٣٣١} . نَسَبَتْ^{٣٣٢} حَيْرٌ لَا تَدْرُسُ . وَاحْتَدَا لَا يَتَرَاوَرُونَ
تَلَيَّتْ^{٣٣٣} بَيْنَهُمْ غُرٌّ^{٣٣٤} لَتَعَارَفَ . وَتَقَطَّعَتْ مِنْهُمْ أَشْبَابُ الْإِخْوَانِ .
فَكُنْتُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمْعٌ . وَبِحَاسِبِ الْهَيْخَرِ وَهُمْ أَحْلَاءُ . لَا سَهْرَ قَوْتِ
لَيْلٍ صَاحٍ . وَلَا لِنَهَارٍ مَاءٍ

أَيُّ الْجَبِيلَيْنِ^{٣٣٥} طَعَّوْا فِيهِ كَانَ عَلَيْهِمْ سَرْمَدًا ، شَاهَدُوا مِنْ
أَحْطَارِ دَارِهِمْ أَقْطَعَ ثَمَّ حَامُوا ، وَرَأَوْا مِنْ آبَائِنَا أَغْطَمَ ثَمَّ قَدَرُوا ،
فَكَلَّمْنَا الْعَالِيَيْنِ^{٣٣٦} مَدَّتْ لَهُمْ إِلَى مَبَادِ^{٣٣٧} ، فَانْتِ مَالِغِ الْحَوْفِ
وَالرُّجَاءِ . فَلَوْ كَانُوا يَنْطِفِقُونَ بِهَا لَعَبُوا^{٣٣٨} بِصِفَةِ مَا شَاهَدُوا وَمَا
عَانُوا .

وَلَيْسَ عَمِيَتْ آثَارُهُمْ . وَانْقَطَعَتْ أَحْزَانُهُمْ ، لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ
أَبْصَارُ الْعَبْرِ^{٣٣٩} . وَسَمِعَتْ عَنْهُمْ آدَانُ الْقُفُولِ . وَتَكَلَّمُوا مِنْ غَيْرِ
جِهَاتِ الطَّنْ . فَقَالُوا : كَلَّحَتْ^{٣٤٠} الْوُجُوهُ التَّوَائِصِ^{٣٤١} ، وَحَوَتْ^{٣٤٢}
الْأَحْشَامُ التَّوَائِعِمْ . وَلَيْسَا أَهْدَامَ^{٣٤٣} أَلْبَلَى . وَتَكَدَّدَا^{٣٤٤} صَيْقُ
الْمَضْجَعِ . وَنَوَارِنَا الْوُحْشَةِ . وَتَهَكَّمَتْ^{٣٤٥} عَلَيْنَا الرُّبُوعُ^{٣٤٦}
الصُّبُوتُ^{٣٤٧} . فَاتَمَحَّتْ مَحَاسِنُ أَحْزَانِنَا . وَتَسَكَّرَتْ مَعَارِفُ صُورِنَا ،
وَطَالَتْ فِي مَسَاكِ الْوُحْشَةِ إِفَامَتُنَا . وَلَمْ نَجِدْ مِنْ كَرْبٍ فَرَجًا ، وَلَا

مِنْ صِيْقٍ مُتَسَمًّا ۖ فَلَوْ مَثَلْتَهُمْ بِعَقْلِكَ ۖ أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الْبَاطِنِ
 لَكَ ۖ وَقَدْ ارْتَسَخَتْ^{١٣١٨} أَسْمَاعُهُمْ بِالْهَوَامِ^{١٣١٩} فَاسْتَكْنَتْ^{١٣٢٠} ۖ
 وَاسْتَحَلَّتْ أَنْصَارُهُمْ بِالْتُّرَابِ فَحَفَّتْ^{١٣٢١} ۖ وَتَقَطَّعَتِ الْأَلْسِنَةُ فِي
 أَفْوَاهِهِمْ تَعْدَ دَلَالَتِهَا^{١٣٢٢} ۖ وَهَمَدَ الْقُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ
 يَقَطَّتِهَا ۖ وَغَاثَ^{١٣٢٣} فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُمْ حَبِيدٌ بِلَى^{١٣٢٤} سَمَّجَهَا^{١٣٢٥} ۖ
 وَسَهَلَ طُرُقُ الْآفَةِ إِلَيْهَا ۖ مُتَسَلِّمَاتٍ فَلَا أَيْدٍ تَدْفَعُ ۖ وَلَا قُلُوبٌ تَحْزِرُ ۖ
 لَرَأَيْتُ أَشْحَانَ قُلُوبِ^{١٣٢٦} ۖ وَأَقْدَاءَ عُبُودِ^{١٣٢٧} ۖ لَهُمْ فِي كُلِّ قِطَاعَةٍ
 صِفَةٌ خَالٍ لَا تَنْثَقِلُ ۖ وَغَمْرَةٌ^{١٣٢٨} لَا تَحْلِي ۖ فَكَمْ أَكَلَتْ الْأَرْضُ مِنْ
 غَرِيرِ حَسَدٍ ۖ وَأَبْقَى^{١٣٢٩} نَوْدٍ ۖ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَدِيًّا^{١٣٣٠} تَرَفَّ ۖ
 وَرَبِيبًا^{١٣٣١} شَرَفٍ يَتَمَثَّلُ^{١٣٣٢} بِالرُّرُورِ فِي سَاعَةِ حَرْبِهِ ۖ وَيَقْزَعُ إِلَى
 السَّلَوةِ^{١٣٣٣} إِذَا مُصِيبَةٌ تَرَكَّتْ بِهِ ۖ صَاحًا^{١٣٣٤} بِعَصَاةٍ^{١٣٣٥} عَيْشِهِ ۖ
 وَشَحَاحَةً^{١٣٣٦} بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ ۖ

تكملة ٢٢١ ص ٣٣٩

فَاسْتَدَلُّوا بِانْقِصَورِ الْمَشِيدِ ۖ وَالشَّارِقِ^{١٣٣٧} الْمُنْهَدَةِ^{١٣٣٨} ۖ
 الصُّحُورِ وَالْأَحْزَارِ الْمُسَدَّةِ ۖ وَالْقُصُورِ الْمَلِيطَةِ^{١٣٣٩} الْمَلْحَدَةِ^{١٣٤٠} ۖ
 الَّتِي قَدْ نَبَى عَلَى الْخَرَابِ فِتَاوَعًا^{١٣٤١} ۖ وَشَيْدَ السَّرِّ سَاوَعًا ۖ
 فَمَحَلَّتْهَا مُقْتَرِبٌ ۖ وَسَاكِنَهَا مُغْتَرِبٌ ۖ نَبِيٌّ هُوَ مَخْلَعٌ مُوجِشٌ ۖ وَ
 هُوَ قَرَاعٌ مُتَشَاعِلِيں ۖ لَا تَسْتَسْوِي رَأُوسًا ۖ وَلَا يَتَوَسَّوْا نَوَاضِلَ
 الْحَيْرَانِ ۖ عَلَى مَا نَبَتْهُمْ مِنْ قُرْبِ الْحَوْرِ ۖ وَدَوَّ الشَّرِّ ۖ وَكَيْفَ يَكُونُ
 نَبَتْهُمْ تَرُورٌ ۖ وَقَدْ طَحَنَتْهُ كَمَكَلِهِ^{١٣٤٢} كَلْبِي^{١٣٤٣} وَكَتَمَتْهُمْ
 انْحَادًا^{١٣٤٤} وَلَثَرَى^{١٣٤٥}

وَكَلَّ مَدَّ صَبْرَتِهِمْ إِلَى مَا صَارُوا بِهِ ۖ وَأَرْزَنَهُمْ دَلِيلَ الْمَضْغَعِ^{١٣٤٦} ۖ

وَصَّكُمْ ذَلِكَ الْمَتَوَدِّعُ

ح ٢٢٦، ص ٣٤٨

مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَشِيرُوا الْحَبِيبَةَ ^(٦١٦)، وَتَحَطَّسُوا ^(٦١٧) السَّكِينَةَ،
وَعَضُّوا عَلَى التَّوَاجِدِ ^(٦١٨)، فَإِنَّهُ أَنْتَى ^(٦١٩) لِلسُّبُوفِ عَنِ الْهَامِ ^(٦٢٠)،
وَكَمَلُوا اللَّامَةَ ^(٦٢١)، وَقَلَّيْلُوا ^(٦٢٢) السُّبُوفَ فِي أَغْمَادِهَا ^(٦٢٣) قَبْلَ سَلِّهَا،
وَالْحَطُّوَ الْخَرَّ ^(٦٢٤)، وَأَطْعَمُوا الشَّرَرَ ^(٦٢٥)، وَنَافِعُوا بِالطَّبَا ^(٦٢٦)، وَصَلُّوا
السُّبُوفَ بِالْحَطِّ ^(٦٢٧)، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَيْنَ اللَّهِ، وَمَعَ أَنْتَى عَمَّ رَسُولُ
اللَّهِ فَعَاوَدُوا الْكُرَّ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ ^(٦٢٨)، فَإِنَّهُ عَارٍ فِي الْأَعْقَابِ ^(٦٢٩)،
وَبَارَ يَوْمَ الْحِجَابِ وَطَبَّخُوا عَنْ أَنْفِئِكُمْ نَفْسًا، وَامْتَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ
مَشًا سَحْحًا ^(٦٣٠)، وَعَلَيْكُمْ بِهَذَا التَّوَادِّ الْأَعْظَمِ، وَالرَّوَاقِ الْمُطَنَّبِ ^(٦٣١)،
فَنَاصِرُوا نَحْهَ ^(٦٣٢)، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَابِرٌ فِي كِسْرِهِ ^(٦٣٣)، وَقَدْ قَدَّمَ
لِلذُّوْنَةِ يَدًا، وَأَخَّرَ لِلْكُؤُوسِ رِجْلًا، فَصَنَدَ صَنْدًا ^(٦٣٤)! حَتَّى يَنْجِي
لَكُمْ عُمُودُ الْحَقِّ وَأَنْتُمْ الْأَغْلُولُ، وَاللَّهُ مَعَكُمْ، وَلَنْ يَتْرُكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ^(٦٣٥)،

لِكَلَامِ ٦٦/ص ٩٧

((القتال)) وفيه لاصحة به في صفي

وَأَيُّ أَفْرِيهِ مِنْكُمْ أَحْسَنُ مِنْ نَفْسِهِ رَبَّاعَةً جَاشَ ^(٦٣٦) حَيْثُ اللَّقَاءِ،
وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلَّ ^(٦٣٧) فَتَبَدَّتْ ^(٦٣٨) عَنْ أَحِبِّهِ بِفَضْلِ
نَجْدَتِهِ ^(٦٣٩) الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَدُبُّ عَنْ نَفْسِهِ، فَتَوَشَّاهُ اللَّهُ
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَفُوتُهُ الْمَقِيمُ، وَلَا يُعْجِزُهُ
الْقَارِبُ، إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ، وَالَّذِي نَفْسُ أَنْتَى أَرِي طَابَ بِيَدِهِ،
لَأَلْفُ صُرْتِهِ بِالسَّيْفِ أَهْوَى عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ!

ومنه . وَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْكُمْ تَكْثُورَ كَثِيرٍ الصَّابِ^(١٦١٨) لَا
تَأْخُذُونَ حَقًّا ، وَلَا تَمْنَعُونَ ضِيَمًا . قَدْ حُلَيْتُمْ وَالطَّرِيقُ ، فَالْجَاةُ
لِلْمُقْتَحِمِ ، وَالْهَلَكَةُ لِلْمَتَلَوِّمِ^(١٦١٩) .

الكلام / ١٢٣ / ص ١٧٩

وَأَعِمْ أَنْ أَمَّاكَ عَقَّةً كُؤُودًا^(١٦٢٠) ، الْمُخِيفُ^(١٦٢١) فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا
مِنَ الْمُشْعِلِ^(١٦٢٢) ، وَالْمُطْيِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ ، وَأَنْ
مَهَيْطَتْ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدَّ^(١٦٢٣) لِيَقْبِكَ
قَبْلَ رُؤُوسِكَ ، وَوُطِئَ السَّرُّ قَبْلَ حُلُولِكَ ، قَلَيْسَ تَعْدُ أَلْمُوتِ
مُسْتَعْتَبٌ^(١٦٢٤) ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُتَصَرِّفٌ^(١٦٢٥)

الكتاب / ٣١ / ص ٣٩٨

«القتال» فانه لابنه محمد بن الحنفية يوم حمل

تَرَوْهُ أَلْحَالًا وَلَا تَرَوْهُ! عَضُّ عَلَى نَاحِيكَ^(١٦٢٦) أَعْرَ^(١٦٢٧) اللَّهُ حُمُومَكَ .
تَدَّ^(١٦٢٨) فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ أَرْمِ بِبَصْرِكَ أَقْصَى الْقَوْمِ ، وَعُصْرُ بَصْرِكَ^(١٦٢٩) ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ

لكلام / ١١ / ص ٥٥

وَلَقَدْ رِي مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ . وَخَانَطَ الْعَمَى^(١٦٣٠) . مِنْ
إِدْمَانٍ^(١٦٣١) وَلَا إِيْهَانٍ^(١٦٣٢) . فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ
اللَّهِ^(١٦٣٣) ، وَأَمْسُوا فِي الْيَدِي نَهْجَهُ لَكُمْ^(١٦٣٤) ، وَقُومُوا بِمَا عَصَيْتُمْ بِكُمْ^(١٦٣٥) .
فَعَلَى صَامِرٍ لِيُفْلِحَ كُمْ^(١٦٣٦) أَحِبَّاءًا ، إِنْ لَمْ تُنْجَحُوا عَاجِلًا

خ / ٢٤ / ص ٦٦

فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أَهْبَتَهَا^(١٦٣٧) ، وَأَعْلُوا لَهَا عُلَّتَهَا ، فَقَدْ شَبَّ لَطَامًا^(١٦٣٨) ،

وَعَلَا سَاءَهَا^{١٢٢} ، وَاسْتَشِيرُوا^{١٢٣} الصَّرَّ ، فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى الصَّرِّ

ج ٢٦/ص ٦٨

فَوَاللَّهِ مَا عُرِيَ قَوْمٌ فِي عَصْرِ دَارِهِمْ^{١٢٤} إِلَّا ذَلُّوا .

ج ٢٨/ص ٦٩

«القتال» و حثَّ أصحابه على القتال .

فَقَدَّمُوا أَلْدَرِغَ^{١٢٥} ، وَأَحْرَوْا الْخَابِرَ^{١٢٦} . وَغَضُّوا عَنِ الْأَصْرَاسِ ،
فَإِنَّهُ أَمْسَى^{١٢٧} لِسُيُوبِ عِيَالِهِمْ^{١٢٨} ، وَاتَّوَدَّ^{١٢٩} فِي أَطْرَافِ الرَّمَاكِ ،
فَإِنَّهُ تَوَدَّ^{١٣٠} لِلْأَسْبِ ، وَغَضُّوا الْأَنْصَارَ فَإِنَّهُ رَتَبَ بِلِحَاشٍ ، وَأَمْسَكَ
بِلِفْلُوبٍ ، وَأَمْسَتْ الْأَصْوَاتُ . فَإِنَّهُ أَطْرَدَ بِنَعْلٍ وَرَابِتَكُمْ فَلَا
تُعِيلُوهَا وَلَا تُجْلُوهَا ، وَلَا تُجْلُوهَا إِلَّا بِبَيْدِي شُحْقَايَكُمْ . وَالْمَايِعِينَ
الْمَمَارَ^{١٣١} مِنْكُمْ ، فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى رُؤُولِ الْخَفَانِ^{١٣٢} هُمُ الَّذِينَ
يَحْفَرُونَ رِيَابَتَهُمْ^{١٣٣} ، وَيَكْتُمُونَهَا^{١٣٤} حَفَاقِيهَا^{١٣٥} ، وَوَرَاةَهَا ،
وَأَمَامَهَا ، لَا يَتَأَحَرُونَ عَنْهَا فَيُسْلِمُوهَا ، وَلَا يَتَقَدَّمُونَ عَلَيْهَا فَيَقْرُدُوهَا
أَجْرًا أَمَرُوا قِرْنَهُ^{١٣٦} ، وَأَسَى^{١٣٧} أَحَاهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَكُلْ قِرْنَهُ إِلَى أَجِيهِ^{١٣٨}
فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَجِيهِ . وَأَنْتُمْ أَفْهَ لَشْنُ قَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ
الْمَاحِيَةِ ، لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ ، وَأَنْتُمْ لِهَامِيمٍ^{١٣٩} الْعَرَبِ ،
وَالسَّامِ الْأَعْظَمِ . إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِبَةَ^{١٤٠} اللَّهِ ، وَالذَّلَّ الْإِلَازِمَ ، وَالْعَارَ
الْقَافِي . وَإِنَّ الْعَارَ لَخَيْرٌ مَزِيدٌ فِي عُمُرِهِ ، وَلَا مَحْجُورٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ .
مَنْ الرَّاكِبُ إِلَى اللَّهِ كَالطَّمَانِ يَرُدُّ أَلْمَاءَهُ^{١٤١} أَلْحَةً نَحْتِ أَطْرَافِ الْعَوِي^{١٤٢} ؟
الْيَوْمَ تَبَى الْأَحْيَارُ^{١٤٣} ! وَاللَّهِ لَا آثَاقَ إِلَى لِبَابِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ
اللَّهُمَّ فَإِنْ رَدُّوا الْحَقَّ فَاقْصُصْ حَمَاقَتَهُمْ ، وَشَتَّ كَلِمَتَهُمْ . وَأَسْبِغْهُمْ

بِخَطَايَاهُمْ^(١٦٦٧) إِيَّاهُمْ لَنْ يَرْوُلُوا عَنْ مَوَاقِعِهِمْ دُونَ طَعْنِ دِرَاكِ^(١٦٦٨)
يَخْرُجُ مِنْهُمْ السَّيِّئُ ، وَصَرَبٍ يَقْلِقُ آلِهَامَ ، وَيُطِيحُ الْعِظَامَ . وَيَسِيرُ^(١٦٦٩)
السَّوَاعِدَ وَالْأَقْدَامَ ، وَحَتَّى يَرْمُوا بِالسَّائِرِ تَشْعُهَا الْمَسِيرُ^(١٦٧٠) ، وَيَرْحَمُوا
بِالْكَتَائِبِ^(١٦٧١) تَقْفُوهَا الْخَلَاتِبُ^(١٦٧٢) ، وَحَتَّى يُخْرِجُوا بِلَادَهُمُ الْحَمِيسُ
يَتَلَوُّهُ الْحَمِيسُ ، وَحَتَّى تَذُقَ^(١٦٧٣) الْحَيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ ،
وَيَأْتِيَنَّ^(١٦٧٤) مَسَارِيَهُمْ^(١٦٧٥) وَمَسَارِجُهُمْ .

الكلام / م / ١٢٤ / ص ١٨٠

أَيْلَهُمْ ، بَلَّ تَعْلَمُ أَنَّهُ سَمٌ يَكُونُ أَيْدِي كَلِّ مِمَّا مُدْفَعَةٍ فِي سُلْطَنِ .
وَلَا تُشْمَسُ شَيْءٌ مِنْ قُصُولِ الْخُصَامِ . وَكَانَ لِرَدِّ تَعْلَامِ مِنْ
دَيْكٍ ، وَيُظْهِرُ الْإِضْلَاحَ فِي بِلَادِهِ . فَيَأْتِي الْمَطْلُومُونَ مِنْ عَدَدِكَ ،
وَيَذْأَبُ تَعْلَمُهُ مِنْ حُدُودِكَ

ج ١٣٩ ص ١٨٩

وَقَدْ فَحَّحَ بَلَّ تَحْرُوبَ بَيْنِكُمْ وَيَسَّرَ قُصُولَ الْغَنَةِ^(١٦٦٦) . وَلَا
يُخْشَى هَذَا تَعْلَمُ بَلَّا تَعْلَمُ تَعْلَمُ وَيُضَرُّ وَيُتَعْلَمُ بِمَوَاضِعِ الْحَقِّ
فَقُصُولُهَا تَوْفُورٌ بِهِ . وَقَفُوا عِنْدَ تَهْوِيلِ حَتَّى . وَلَا تَقْبَحُوا فِي مَرِّ
حَتَّى تَتَبَّعُوا . فَإِنَّ بَلَّ مَعَ كُلِّ مَرٍّ تَكْرُوهٍ عَيْرٍ^(١٦٦٧)

ج ١٧٣ ص ٢١٨

اللَّهُمَّ أَيُّهَا عِنْدَ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ عَيْرَ الْجَائِزَةِ ،
وَالْمُضِيحَةَ عَيْرَ الْمُفْسِدَةِ ، فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا ، فَأَتَى بَعْدَ سَمْعِهِ لَهَا إِلَّا
الْكُوصَ عَنْ نُصْرَتِكَ ، وَالْإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ ، فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ
عَلَيْهِ يَا أَكْثَرَ الشَّاهِدِينَ بِشَهَادَةِ . وَنَسْتَشْهِدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَسْكَنَتْهُ
أَرْضُكَ وَسَمَاوَاتُكَ ، ثُمَّ أَنْتَ بَعْدَ الْمُعْبِي عَنْ نُصْرِهِ ، وَالْآجِدُ لَهُ

يَذْنِبُهُ .

خ/ ١١٢/ ص ٣٧٩

«الفتال» وصى بها حشداً معه في العدو

فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ تَرَلَّ بِكُمْ ، فَلْيُكْرُ مُعَسِّكُكُمْ فِي قُسْرٍ^(٣٣٧٧)
 الْأَشْرَافِ^(٣٣٧٨) . أَوْ سِيفَاحِ^(٣٣٧٩) الْجِبَالِ ، أَوْ أَنْشَاءِ^(٣٣٨٠) الْأَنْهَارِ ،
 كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ رِذَاءٌ^(٣٣٨١) ، وَذُونَكُمْ مَرَدًّا^(٣٣٨٢) . وَلِتُكْرُ مُقَانِدَتُكُمْ
 مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ أَوْ أَثْنَيْنِ ، وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَنَاءَ فِي صِبَاحِي الْجِبَالِ^(٣٣٨٣) ،
 وَمَاكِبِ^(٣٣٨٤) الْهَضَبِ^(٣٣٨٥) ، لِيَنَلَّ بِأَنْبِيَكُمْ الْعَدُوُّ مِنْ مَكَاكِ مَخَافَةٍ أَوْ
 أَمْرِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ ، وَعُيُونُ الْمُقَدِّمَةِ ضَلَالَتُهُمْ
 وَلِيَاكُمْ وَالتَّعَرُّقُ . فَإِذَا تَرَلْتُمْ فَتَرَلُّوا جَمِيعًا ، وَإِذَا أَرْتَحَلْتُمْ فَأَرْتَحِلُوا
 جَمِيعًا ، وَإِذَا غَشِيَكُمْ النَّبْلُ فَاحْغَمُوا الرِّمَاحَ كَهَمَّةٍ^(٣٣٨٦) ، وَلَا تَدُوقُوا
 النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا^(٣٣٨٧) أَوْ مَضْمَضَةً^(٣٣٨٨)

بوصه ١١ ص ٣٧٩

«الفتال» وصى بها معقل من قس برحى حتى نعدده في الشم

أَتَقِيَ اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْ لِقَائِهِ ، وَلَا مُتَّهَى لَكَ ذُومُهُ . وَلَا
 تُقَاتِلَنَّ إِلَّا مَنْ قَاتَلَكَ . وَصِيرَ الْبِرْدَيْنِ^(٣٣٨٩) ، وَغُورَ^(٣٣٩٠) بِالنَّاسِ ،
 وَرَقَةَ^(٣٣٩١) فِي السَّيْرِ ، وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَقَلَهُ سَكَاً ،
 وَقَدَرَهُ مُقَامًا لَا طَعْمًا^(٣٣٩٢) ، فَأَرِخْ فِيهِ يَدَكَ ، وَرَوِّحْ ظَهْرَكَ فَإِذَا
 وَقَفْتَ سِيرٌ يَسْطِخُ السَّحَرُ^(٣٣٩٣) . أَوْ جِينَ يَنْفَجِرُ الْفَخْرُ ، فَيَرُ عَلَى
 تَرَكَةِ اللَّهِ . فَإِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ فَتَقَبَّعْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطًا ، وَلَا تَذُدْ مِنْ

الْقَوْمِ دُمُو مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُشِيبَ الْحَرْبَ . وَلَا تَسَاعَدْ عَنْهُمْ تَسَاعَدَ مَنْ
يَهَابُ النَّاسَ . حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ أَمْرِي . وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَأْنُهُمْ^{١٣٣٩} عَلَى
قِتَالِهِمْ ، قُلْ دُعَائِهِمْ وَالْإِعْدَارُ^{١٣٣٩} إِلَيْهِمْ .

لوصه ١٢ ص ٣٧٢

أَلَا تَرَوْنَ إِلَىٰ أَطْرَافِكُمْ^{١٣٣٩} قَدْ انْتَقَصَتْ^{١٣٣٩} ، وَإِلَىٰ أَمْصَارِكُمْ قَدْ
أَفْتِنْتُمْ ، وَإِلَىٰ مَمَالِكِكُمْ تَزَوُّوْنَ^{١٣٣٩} . وَإِلَىٰ بِلَادِكُمْ تُعْزِي أُنْفِيرُوا
- رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَىٰ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ ، وَلَا تَتَأَقِلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتُفِيرُوا^{١٣٣٩}
بِالْحَصْرِ^{١٣} ، وَتَبْشُرُوا^{١٣٣٩} بِالذِّلِّ . وَيَكُونُ نَصِبُكُمْ الْأَحْسَ .
وَأَنَا أَحَا الْحَرْبِ الْأَرِقُ^{١٣} . وَمَنْ نَامَ لَمْ يَسْمَعْهُ ، وَالسَّلَامُ .

كوت ٦٢ ص ٢٥٢

«الفتال» و . سؤده لحسن سه لاله

لَا تَدْعُونِ إِلَىٰ مُنَادَرَةٍ^{١٣٣٩} . وَهِيَ دُعِيَتْ إِلَيْهَا فَاحِشٌ . فَإِنَّ الدَّاعِيَ
بِئْسَ نَاعٍ . وَالنَّاعِي مَضْرُوعٌ^{١٣٣٩}

ج / ٢٣٣ ص ٥٠٩

«القدر»

قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَىٰ قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَصَدَّقَهُ عَلَىٰ قَدْرِ مَرْوَعَتِهِ . وَشَخَاعَتُهُ
عَلَىٰ قَدْرِ أَنْصَابِهِ . وَعِثَّتُهُ عَلَىٰ قَدْرِ غَيْرَتِهِ

ج / ٤٧ ص ٤٧٧

هَلَكَ أَمْرُو لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ

ج ١٤٩ ص ١٩٧

إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَخْفَظَانِهِ ، فَإِذَا جَاءَ أَقْدَرُ حَيَاتِهِ
وَبَيْتُهُ ، وَإِنْ الْأَحْلُ^(١٦٩٧) جُمَّةٌ حَصِينَةٌ^(١٦٩٨)

ج ٢٠١ ص ٥٠٥

«القدر» وصل عن اقدر عدد

طَرِيقٌ مُطْلِمٌ فَلَا نَسْلُكُوهُ ، وَبَحْرٌ غَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ ، وَمِيرٌ اللَّهِ فَلَا
تَتَكَلَّفُوهُ .

ج ٢٨٧ ص ٥٢٦

يُغْلِبُ الْقَدَارُ^(١٦٩٩) عَلَى التَّقْدِيرِ^(١٧٠٠) . حَتَّىٰ تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّنْذِيرِ

ج/٤٥٦ ص ٥٥٦

«القدرة»

إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدَرَةُ قَلَّتِ الشُّهُوَةُ .

ج/٢٤٥ ص ٥١١

«الفرادة» راجع لرحمة

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا لَا يَسْتَعْمِي الرَّحُلُ - وَإِنْ كَانَ دَمِي عَسَىٰ
عَثَرَتِهِ . وَدِمَاعُهُمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَلِسَانُهُمْ ، وَهُمْ أَغْصَمُ النَّاسِ
حَيْطَةً^(١٧٠١) مِنْ وَرَائِهِ ، وَاللَّهُمَّ لِشَعْبِي^(١٧٠٢) ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَ بَابِلَةِ
إِذَا سَرَلْتُ بِهِ . وَلِسَانُ الصَّدَقِ^(١٧٠٣) يَجْعَلُهُ اللَّهُ لِسْمَهُ فِي النَّاسِ خَيْرٌ بِهِ

من ثَمَالِ سِرَّةٍ عِثْرَةٍ

ومها لا لا مقدس خذكم عن قفراه يري بها الخصاصة^{٢٨٨}
 ان يشهد بالحق لا يريده ان يثبته ولا ينقصه ان يثبته^{٢٨٩} . ومن
 ينقص منه عن غيبرته . فانما نقص منه عنه يد واحدة . ونقص
 منهم عنه ايد كثيرة . ومن ليس خاشعته نكته من هو به المودة

ج ٢٣ ص ٦٥

«القرآن»

كتاب ربكم فيكم . من حلاله وحرامه . وهرانة وفصاحة .
 وناسحة ومسوحة . ورخصة وعرامة . وحاصة وعامة .
 وغيره وامثاله . ومزلة ومقدودة^{٢٩٠} . ومحكمه ومثابه^{٢٩١} .
 مفسر مخم . ومثابا عوامية . نبي مأخوذ ميثاق عليه . وموسع
 على العباد في حله^{٢٩٢} . وتبين ثبوت في الكتاب قرصه . ومعلوم في
 السنة نسخة . وواحد في السنة احدى . ومركب في الكتاب تركه .
 وبين واجب بوقته . ودرن في مشغله . ومثابا نبي محاربه . من
 كبير اوعد عليه بيرانه . او صغير ارصد له عمارته . وبين مقبول
 في اذناه . موسع في اقصاء

ج ١ ص ٤٤

ام ازل الله سبحانه دينا باقيا فاستعان بهم على اتمامه ! ام كانوا
 شركاء له ، فلهذا ان يقولوا . وعليه ان يرضى^{٢٩٣} . ام اتبرن الله سبحانه
 دينا تام ففصر الرسول صلى الله عليه وسلم عن تسليمه واذنيه . والله
 سبحانه يقول " ما عرضنا في الكتاب من شيء الا وبيد بينا بكل

شيء . وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ نَفْسَهُ نَفْصًا . وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ
فَقَالَ مُتَحَنِّنُهُ : « وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا
كثِيرًا » . وَإِنَّ الْقُرْآنَ طَاهِرَةٌ أُسْبُو^(١٢١) وَنَاطَةٌ عَمِيْقُ . لَا تَقْصِي
عِوَانَهُ . وَلَا تَنْقُصِي عِرَاقَهُ . وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ

الكلام ١٨ ص ٦١

وَاللَّهُ اللَّهُ أَبْهَى النَّاسِ ، فِيمَا اسْتَحْفَظْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ نَبِيَّانَ لِكُلِّ شَيْءٍ ١
وَعَمَرُ هَيْكَلِكُمْ نَبِيَّةٌ^(١٢٢) أَرْمَاءُ ، حَتَّى اكْتَمَلَ لَهُ وَلَكُمُ - فِيمَا أُتْرِكَ مِنْ
كِتَابِهِ دِينُهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ

ج ٨٦ / ص ١١٧

قَدْ أَتَى الْكِتَابَ مِنْ رِجَالِهِ^(١٢٣) ، فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ . يَحُلُّ حَيْثُ
حُلَّ ثِقْلُهُ^(١٢٤) . وَيَسُرُّ حَيْثُ كَانَ مَسْرُوعُهُ

ج ٨٧ ص ١٦

وَتَعْلَمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْأَحْدِيثِ . وَتَعْقِبُوا بِهِ فَإِنَّهُ رَاسِمُ
الْقُتُوبِ . وَاسْتَشْفُوا بِوَجْهِهِ فَإِنَّهُ شِمَاءُ الصُّلُورِ ، وَاحْشُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ
أَنْفَعُ الْقَصَصِ

ج ١ ص ١٦٤

هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ مُشَوَّرٌ بَيْنَ سِدْقَتَيْنِ^(١٢٥) . لَا يَنْطَلِقُ
بِلِسَانٍ ، وَلَا يُدَلُّ مِنْ رُحْمَانٍ . وَبِمَا يَنْطَلِقُ عَنْهُ الرُّحَالُ

الكلام ١٢٥ / ص ١٨٢

وَكِتَابُ اللَّهِ مِثْلُ أَطْهَرِكُمْ نَاصِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ ، وَتَبَّتْ لَا تُهْدَمُ
أَرْكَائُهُ ، وَغَيْرُ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ .

ج ١٣٣ / ص ١٩١

كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ لِيُخْبِرُوا بِهِ . وَيُخْفِتُوا بِهِ . وَيُخْبِتُوا بِهِ . وَيُخْبِتُوا بِهِ .
بِقَضَى بَعْضٍ ، شَهِدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَلَا يَخْبِتُ فِي اللَّهِ ، وَلَا
يَخْبِتُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

خ/١٣٣/ص ١٩٢

بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَدْ بَيَّنَّهُ وَاحْكَمَهُ ، لِيُعْلَمَ
الْعِبَادُ رُبُّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ ، وَلِيَعْرِفُوهُ بَعْدَ إِذْ جَهِلُوهُ . وَلِيُسَوِّدَهُ بَعْدَ
إِذْ أُنْكِرُوهُ . فَتَحَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ^(١٨٣) فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا
رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ ، وَخَوْفَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ ، وَكَيْفَ مَخَقَّ مَنْ
مَخَقَّ بِالْمَلَكَاتِ^(١٨٤) . وَاخْتَصَدَّ مَنْ اخْتَصَدَّ بِالْمَقِيَّاتِ^(١٨٥)

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

وَلَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ دِينِ لَرَّمَانِ سَبْعَةُ أُنُورٍ مِنَ الْكُتَابِ إِذْ يُبَيِّنُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ . وَلَا يَقْرَأُ مِنْهُ^(١٨٦) إِذَا خُرِفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، وَلَا فِي الْبِلَادِ
شَيْءٌ أُنْكِرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَلَا أُعْرِفَ مِنَ الْمُنْكَرِ . فَقَدْ سَدَّ الْكُتُبَ
حِمْلَتُهُ ، وَنَسَاهُ حِفْظُهُ . فَالْكُتُبُ يَوْمئِذٍ وَأَهْلُهُ خَرِيدٌ مُقْبِيَانِ . وَ
صَاحِبَانِ مُضْطَحَبَانِ فِي صَرِيحٍ وَحِدٍ لَا يُؤْذِيهِمَا مُؤْذٍ . فَالْكُتُبُ وَأَهْلُهُ
فِي ذَلِكَ لَرَّمَانٍ فِي لِنَاسٍ وَبَيْنَ فِيهِمْ . وَمَعَهُمْ وَبَيْنَا مَعَهُمْ^(١٨٧) لِأَنَّ
لِصَّلَاةٍ لَا يُوَافِقُ أَهْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَمَعَا فَخْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ ،
وَأَقْتَرَفُوا عَلَى الْخَمَاعَةِ ، كَانَتْهُمْ نُسْخَةُ الْكُتُبِ وَلَيْسَ الْكُتُبُ إِمَامَهُمْ .
فَمَنْ تَتَّقِ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا أَسْمُهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا حِطَّةً وَرَّيَّةً^(١٨٨)
وَمِنْ قَبْلِ مَا مَثَّلُوا^(١٨٩) بِالصَّالِحِينَ كُلِّ مُثْنَةٍ . وَسَمَوْا صِدْقَهُمْ عَلَى
اللَّهِ بَرِيَّةً^(١٩٠) . وَحَقَّلُوا فِي الْحَسَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ

خ/١٤٧/ص ٢٠٤

وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الْإِذِي بِرُكَّةٍ . وَنَسْ
نَأْخُذُوا بِمِيشَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى نَعْرِفُوا الْإِذِي بِقَضَاهُ . وَلَوْ تَحَسَّكُوا بِهِ
حَتَّى تَعْرِفُوا الْإِذِي بِسَدِّهِ فَاتَّسَمُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ .

ح ١٤٧/ص ٢٠٥

وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ الْخَسْلُ الْمَتِينُ ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ ،
وَالشِّفَاءُ الْمَالِغُ ، وَالرِّيُّ الْمَالِغُ^{١٢٢} . وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ . وَاسْتِخَاةُ
يَسْتَعْتَقُ لَا يَفْرُوحُ فِعْهَمٍ ، وَلَا يَرِيحُ فَيُسْتَعْتَبُ^{١٢٣} . وَلَا تُحْلَقُهُ كَثْرَةُ
الرِّدَا^{١٢٤} ، وَوُلُوحُ السَّمْعِ^{١٢٥} . مَنْ قَرَأَ بِهِ صَدَقَ . وَمَنْ عَمِلَ بِهِ
سَبَقَ .

ح ١٥٦/ص ٢٠٩

جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِتَصْدِيقِ الْإِذِي بَيَّنَّ يَدَيْهِ ، وَالنُّورِ
الْمُقْتَدَى بِهِ . ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَطَقُّوه . وَلَنْ يَنْطَقَ . وَلَكِنْ أُحْزَنُكُمْ
عَنْهُ . إِلَّا إِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي . وَالْحَدِيثُ عَنْ الْمَاضِي . وَذَوْءُ دَانِكُمْ .
وَنَظْمٌ مَا نَبِيَكُمْ

الخطبة/١٥٨/ص ٢٢٣

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَرْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، فَاعْمَلُوا
بِنهْجِ الْخَيْرِ تَهْتَلُوا ، وَأَصْلِفُوا^{١٢٦} عَنْ سَمَتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا

خ/١٦٧/ص ٢٤٢

وَأَعْمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الْإِذِي لَا يَعْشُ ، وَالْهَادِي الْإِذِي
لَا يُصِلُ ، وَالْمُحَدِّثُ الْإِذِي لَا يَكْذِبُ . وَمَا خَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ
إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِرِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . رِيَادَةٍ فِي هُدًى ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمَى .

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ^(٢٢٢١) ، وَلَا لَأَخَذَ قُلَّ الْقُرْآنِ مِنْ عَنِّي ، فَاسْتَشْفَوْهُ مِنْ أَذْوَانِكُمْ ، وَاسْتَعْيَبُوا بِهِ عَلَى لَأَوَائِكُمْ^(٢٢٢٢) ، فَإِنْ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ أَكْثَرِ الدَّاءِ . وَهُوَ الْكُفْرُ وَالْعَمَاقُ ، وَالْعَنِي وَالصَّلَالُ ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ ، وَتَوَحَّجُوا إِلَيْهِ بِحُجَّةٍ ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ حَلْفَةً ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِهِ ، وَأَعْمَمُوا أَنَّهُ شَابِعٌ مُنْفَعٌ ، وَقَائِلٌ مُصَدِّقٌ ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفَعَ^(٢٢٢٣) فِيهِ ، وَمَنْ مَحَلَّ^(٢٢٢٤) بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُبَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُنْتَلَى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةٍ عَلَيْهِ ، عَيْرَ حَرْثِهِ الْقُرْآنُ » ، فَكُونُوا مِنْ حَرْثِيهِ وَأَنْشَاعِيهِ ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ ، وَاسْتَنْصَحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَانْتَهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ ، وَاسْتَعْمُوا^(٢٢٢٥) فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ .

خ/١٧٦/ص ٢٥٢

وَلَاِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ « حَلَّ اللَّهُ الْمَتَّيْنِ » ، وَسَبَّهَ الْأَمِينَ ، وَبَيَّعَ الْقَلْبَ ، وَبَيَّعَ الْعِلْمَ ، وَمَا لِلْقَلْبِ حِلَاءَ غَيْرُهُ ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ دَهَبَ الْمُنْدَكُرُونَ ، وَبَقِيَ الْمَاشُونَ أَوْ الْمُنْتَاشُونَ

ح/١٧٦/ص ٢٥١

فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ رَاجِعٌ ، وَصَائِبٌ مُاطِقٌ . حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ ، وَأَرَاتَهُمْ عَنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ^(٢٢٢٦) أَنْتُمْ نُورُهُ ، وَأَكْمَلَ بِهِ دِينَهُ ، وَقَضَى نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَقَدْ فَرَعَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ . فَعَظُمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظُمَ مِنْ تَعْمِيهِ ،

خ/١٨٣/ص ٢٦٥

ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُظْلَمُ مَصَابِيحُهُ ، وَسِرَاجًا لَا

يَحْشُو^(٢٨٣٥) نَوَقْدَهُ ، وَبَحْرًا لَا يَبْرُكُ قَعْرُهُ ، وَمِنْهَا جَا^(٢٨٣٦) لَا يَصِلُ
 نَهْجُهُ^(٢٨٣٧) ، وَشَاعَا لَا يَطْلِسُ صَوْوُهُ ، وَفَرَقَا لَا يُحْمَدُ بَرْهَانُهُ ،
 وَبَيِّنَانَا لَا تُهْنَمُ أَرْكَانُهُ ، وَشِعَاءَ لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ ، وَغَيْرَا لَا تُهْرَمُ
 أَنْصَارُهُ ، وَحَقًّا لَا تُحْدَلُ أَعْوَانُهُ ، فَهُوَ مَعِينُ الْإِيمَانِ وَيُخَوِّضُهُ^(٢٨٣٨) ،
 وَيَسَابِغُ الْعِلْمِ وَتُحَوِّرُهُ ، وَرِيَاصُ^(٢٨٣٩) الْعَدْلِ وَعُلْتَرَانُهُ^(٢٨٤٠) ، وَأَنَا فِي^(٢٨٤١)
 الْإِسْلَامِ وَبَيِّنَاتُهُ ، وَأَوْدِيَةُ الْحَقِّ وَعِيطَانُهُ^(٢٨٤٢) ، وَنَحْرُ لَا يَنْزِفُهُ
 الْمُسْتَرْفُونَ^(٢٨٤٣) ، وَعُيُونُ لَا يُنْصِفُهَا الْمَانِحُونَ^(٢٨٤٤) ، وَمَسَاهِلُ^(٢٨٤٥)
 لَا يَعِيشُهَا^(٢٨٤٦) الْوَارِدُونَ ، وَمَنَارِلُ لَا يَصِلُ نَهْجَهَا الْمَسَافِرُونَ ، وَأَغْلَامُ
 لَا يَغْنَى عَنْهَا السَّائِرُونَ ، وَآكَامُ^(٢٨٤٧) لَا يَجُورُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ ،
 جَعَلَهُ اللَّهُ رِيًّا لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ ، وَرَبِيبًا لِقُلُوبِ الْعُقَهَاءِ ، وَمَحَاحُ^(٢٨٤٨)
 لِيُطْرُقِ الصُّلَحَاءُ ، وَدَوَاهُ لِيَسَرَ تَعَدُّ دَاهُ ، وَتُورًا لِيَسَرَ مَعَهُ طُلُمَةُ ،
 وَخَلَا وَبَيِّنًا عُرُونُهُ ، وَمَعْقِلًا مَسْبَعًا دِرُونُهُ ، وَغَيْرَا لِيَمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْمًا
 لِيَمَنْ دَحَنَهُ ، وَهُدًى لِيَمَنْ أَتَمَّهُ بِهِ ، وَعُدْرًا لِيَمَنْ ائْتَحَلَّهُ ، وَتَرْهَابًا
 لِيَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَشَاهِدًا لِيَمَنْ حَاصَمَ بِهِ ، وَفَتْجًا^(٢٨٤٩) لِيَمَنْ حَاحَ بِهِ ،
 وَحَامِلًا لِيَمَنْ حَمَنَهُ ، وَمَعْيِيَّةً لِيَمَنْ أَعْمَلَهُ ، وَآيَةً لِيَمَنْ تَوَسَّمَهُ ، وَجَنَّةً^(٢٨٥٠)
 لِيَمَنْ اسْتَلَامَ^(٢٨٥١) ، وَعِلْمًا لِيَمَنْ وَعَى ، وَحَبِيثًا لِيَمَنْ رَوَى ، وَحُكْمًا
 لِيَمَنْ قَضَى^(٢٨٥٢)

ج ٩٨ ص ٣١٥

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْفَرَآزِ ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ .

بوصية/٤٧/ص ٤٢٢

«القرآن» في كنهه إلى الحديث اهداني

وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَأَسْتَنْصَحُهُ ، وَأَجِلْ حَلَالَهُ ، وَحَرِّمْ حَرَامَهُ ،

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

لَا تُحَاصِنُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمَالٌ^{١٩١٩١} قُوٌّ وَجُوهٌ ، نَقُولُ
وَيَقُولُونَ ،

الوصف ٧٧، ص ١٦٥

وَمَرَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَاتَ فَتَحَلَ الْمَارَ فَهُوَ يَمْنُ كَانَ يَتَّحِدُ آيَاتِ
اللَّهِ هُرُوجًا

ج/٢٢٨/ص ٥٠٨

وَالْقُرْآنُ نَسْأُ مَا فَنَلِكُمْ ، وَحَرَّ مَا نَعْدَكُمْ ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ^{١٩٨١٦١}

ج/٣١٣/ص ٥٣٠

«القرآن» و في وساء

بِهِمْ عِلْمَ الْكِتَابِ وَيَبِ عِيْمُوا ، وَيَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَيَبِ قَامُوا ،

ج ٤٣٢، ص ٥٥٢

مَوَدَّةُ الْآثَاءِ قَرَبَةً نَبْرَ الْأَبْنَاءِ ، وَالْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَخَوُجٌ مِنَ الْمَوَدَّةِ
إِلَى الْقَرَابَةِ

ج ٨، ٣/ص ٥٢٩

«قریش»

مَنْبِي وَلِقُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَأَمْرِيسَ ، وَلَأَقَاتِلْتُهُمْ مَقْتُورِيسَ ،

وَأَيُّ لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ . كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ ١ وَاللَّهِ مَا تَسْقِمُ مِنَّا
قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَذْهَبْنَاهُمْ فِي حَبْرِنَا ، فَكَانُوا كَمَا
قَدَرِ الْأَوَّلُ

أَدُمْتُ لَعْمَرِي شُرَكَاءَ الْمَخْصَرِ^{١٧٣} صَاحِبًا

وَأَكُنْتُ يَا رُبُّدِ الْمُقَشَّرَةَ الْخَجْرًا
وَنَحْنُ وَهَنَاكَ الْعَلَاءُ وَلَمْ مَكْنُ عَلِيًّا ، وَحُطَّا حَوْلَكَ الْجُرَدُ وَالسُّرَا

ج ٢٣٣/ص ٧٧

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ٢ فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَجَمِي ،
وَصَعَرُوا عَظِيمَ مَسْرَلَتِي . وَأَجْمَعُوا عَلَى مُسَارَعَتِي أَمْرًا هَوِي ثُمَّ قَالُوا
أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ . وَفِي الْحَقِّ أَنْ نَتْرُكَهُ

ج ١٧٢/ص ٢٤٦

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْعِدِيكَ^{١٧٤} عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ ٣ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا
رَجَمِي وَأَكْفَرُوا بِأَيُّي ١٧٥ . وَأَجْمَعُوا عَلَى مُسَارَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوَّلُ بِهِ
مِنْ غَيْرِي ، وَقَالُوا : أَلَا إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَسْفُهُ ،
فَأَضْرِبْ مَعْمُومًا . أَوْ مَتَّ مُتَأَسِّفًا فَطَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِي رَافِدًا^{١٧٦} .
وَلَا ذَابَ^{١٧٧} وَلَا مُسَاعِدٌ ، إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي ، فَصَنْتُ^{١٧٨} بِهِمْ عَسَى
الْمَيْيَةِ ، فَغَضِبْتُ عَلَى الْفَدَى^{١٧٩} . وَخَرَعْتُ رِيقِي عَلَى لَشْحَا^{١٨٠} .
وَصَرَرْتُ مِنْ كُظْمِ الْعَيْطِ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْعَلَقَمِ . وَاللَّهِ يَلْقُوبُ مِنْ
وَحْرِ الشُّعَارِ^{١٨١}

كلا ٢١٧/ص ٣٣٦

((قريس)) لَمَّا مَرَّ مَطْعَمُهُ وَمِنْ مَسْجِدِهِ حَمَلُ

لَقَدْ أَصْحَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا التَّكْوِينِ إِنَّمَا وَتِلْكَ هَذِهِ كُنْتُ أَكْرَهُ
أَنْ تَكُونُ قُرَيْشٌ قَتَلَتْ تَحْتَ مَطْعَمٍ أَلْكَوْا كَبَّ أَذْرَكْتَ وَتَرَى " " مِنْ
نَبِيِّ عَنَدِ مَنَافٍ ، وَقُلْتُ نَبِيَّ أَعْبَادَ بَنِي جُمُعٍ ، لَعَدُ أَتْلَعُوا ^(٢٧٨٩) أَعْنَاهُمْ
بِأَمْرِ لَمْ يَكُونُوا خَلَّةً مَوْصُوفَةً ^(٢٧٩٠) دُونَهُ

الكلام ٢١٩ ص ٣٣٧

((قريس)) في كسبه و مدونه

فَارَادَ قَوْمًا قَتَلَ نَيْسًا ، وَاجْتَبَا حَ أَصْلِيًّا ^(٢٧٩١) ، وَهَمُّوا بِنَا
الْهُمُومَ ^(٢٧٩٢) وَفَعَلُوا بِنَا الْأَفَاعِيلَ ^(٢٧٩٣) ، وَمَسَعُونَا لَعْدَتَ ^(٢٧٩٤) ،
وَأَحْسُونَا ^(٢٧٩٥) الْخَوْفَ ، وَأَصْطَرُونَا ^(٢٧٩٦) إِلَى جَنَلٍ وَغَيْرِ ^(٢٧٩٧) ، وَأَوْقَدُوا
لَنَا نَارَ الْحَرْبِ ، فَحَرَّمَ اللَّهُ لَنَا ^(٢٧٩٨) عَلَى الدَّبِّ عَنْ حَوَازِيهِ ^(٢٧٩٩) ،
وَالرُّمِي مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ ^(٢٨٠٠) ، مُؤْمِنًا يَنْبَغِي بَدَلَتِ الْأَخْرَ ، وَكَافِرُنَا
يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قُرَيْشٍ جَلُّوْا نَحْنُ بِهِ يَجْلِفُ
بِمَنْعِهِ ، أَوْ غَشِيْرَةٍ تَقُومُ دُونَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقَتْلِ بِمَكَارٍ أَمْرٍ

الكتاب ٩/ص ٣٦٨

وَدَعِ عَنْهُ قُرَيْشًا وَتَرَكَا ضَهُمَ ^(٢٨٠١) فِي أَصْلَانِ ، وَخَوَّلَهُمْ ^(٢٨٠٢) فِي
شَمَائِلَ ^(٢٨٠٣) ، وَحَصَاهُمْ ^(٢٨٠٤) فِي لَبِّهِ ^(٢٨٠٥) ، وَبَيْنَهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى
حَرْبِي كَجَمَاعَتِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
قَتَلِي ، فَخَرَّتْ قُرَيْشًا عَنِّي لِحَوَازِي ^(٢٨٠٦) ! فَقَدْ قَطَعُوا رَجِييَ ، وَ
سَبَّوْا سُلْطَانَ أَمْرِي ^(٢٨٠٧) أَمْرِي

الكتاب ٣٩/ص ٤٠٩

وَسَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَرَشٍ فَقَالَ أَمَّا بَنُو مَخْرُومٍ قَرِيبَاتُ
قَرِيشٍ، نُجِبٌ حَدِيثٌ رَجَالِهِمْ، وَالْمَكَاحُ فِي نِسَائِهِمْ وَأَمَّا نَسُو عِنْدِ
شَمْسٍ مَقْعَدُهَا رَأْيًا، وَأَمْسَعُهَا لِمَا وَرَثَ طُهُورُهَا. وَأَمَّا نَحْنُ قَائِلُ
لِمَا فِي أَيْدِينَا، وَأَسْمَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ يَنْفُوسِنَا، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمْكَرُ وَأَنْكَرُ،
وَنَحْنُ أَنْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ.

ج ١٢٠ ص ١٩

((السط)) لَمَّا عَوبَ عَلَى نُسُوبِهِ فِي عَهْدِ

أَنَامُوا نِيَّ أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْحُزْرِ فِيمَنْ وَلَّيْتُ عَلَيْهِ ! وَاللَّهِ لَا
أَطُورُ^(١٦٨٨) بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرُ^(١٦٨٩) ، وَمَا أَمَّ^(١٦٩٠) نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا !
لَوْ كَانَ الْمَالُ لِي لَوَيْتُ بَيْنَهُمْ ، فَكَيْفَ وَإِنَّمَا الْمَالُ مَالُ اللَّهِ ! أَلَا وَإِنْ
إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَنْبِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ صَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا
وَيَضَعُهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُكْرِمُهُ فِي النَّاسِ وَيُهِينُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَمْ يَصْعِ
أَمْرُو مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ
لِخَيْرِهِ وَدُهُمْ . فَإِنْ رَكِبَ فِي الشُّعْلِ بَوْمًا فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ
وَالْأَمُّ خَلِيلِينَ^(١٦٩١) !

لكلام ٢٦ ص ١٨٣

((الفصا ص))

يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لَا أَلْفَيْتُكُمْ^(١٦٨٨) تَحْضُونَ^(١٦٨٩) فَمَاءَ الْمُتَمِيمِينَ
حَوْضًا ، تَقُولُونَ : وَقِيلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بَنِي آلِ قَاتِلِي
أَنْظَرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ صَرْمَتِهِ هَلِيوْ ، فَاصْرَبُوهُ صَرَبَةً بِضَرْبَةٍ ، وَلَا
تُحْتَلُّوا^(١٦٩٠) بِالرَّجُلِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ - يَقُولُ . «إِيَّاكُمْ وَالْمَثَلَةَ»^(١٣٧٧) وَلَوْ بِالْكَتَبِ الْعَقُورِ .

لوحه/٤٧/ص ٤٢٢

وَلَا عُدْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عُنْبِي فِي قَتْلِ الْعَمِيدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قُوَّةَ^(١٣٧٨)
الْيَدِ . وَإِنْ أُتْلِيَتْ بِحَصَاٍ وَأَفْرَطَ عَيْنُكَ^(١٣٧٩) سَوَّطْتَ أَوْ سَبَعْتَ أَوْ
يَدُكَ بِالْعُقُورَةِ ، فَإِنَّ فِي الْوَسْكَرَةِ^(١٣٨٠) فَمَا تَوْفَئَهَا مَقْتَلَةٌ . فَلَا تَطْمَحُ
بِكَ نَحْوَةَ سُنْطَايِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى «وَلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ

وصه ٥٣، ص ٤٢٣

مَرَّحَ اللَّهُ . وَتَقْصَاصَ حَقًّا لِدَمَاءِ .

سكك ٢٥٢، ص ٥١٢

«القصد» . جمع لا قصد

«القضاء»

نَرُدُّ عَنْ أَحَدِهِمْ تَقْصِيَةً فِي خُكْمٍ مِنْ الْأَحْكَامِ فَيُخْذَمُ فِيهَا رَأْيُهُ .
ثُمَّ نَرُدُّ ذَلِكَ الْقَصِيَّةَ بَعِيْنَهَا عَلَى غَيْرِهِ فَيُخْذَمُ فِيهَا بِحِلَافٍ قَوْلُهُ .
ثُمَّ يَخْتَمِعُ الْقَضَاءُ بِذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ ثَلَاثَ اسْتَفْصَافٍ^(١٣٨١) . فَيُصَوِّتُ
أَرَآءَهُمْ جَمِيعًا - وَإِبْهَهُمْ وَاحِدًا - وَسَتَهُمْ وَاحِدًا - وَكَانَهُمْ وَاحِدًا -
فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ شِدْحَةً بِالْاِخْتِلَافِ فَأَصَاغُوهُ^(١٣٨٢) . ثُمَّ سَاهَمَهُ عَنْهُ
مَعَصُوهٌ^(١٣٨٣)

لخيه ١٨، ص ٦

لَا قِيَامَ لِهَذِهِ الصُّفَى إِلَّا بِالصَّغِيرِ الثَّالِثِ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْعَمَالِ
وَالْكَتَابِ ، لِمَا يُخْجَلُونَ مِنَ الْمُتَعَقِّدِ^(١٣٨٤) . وَيَخْتَفُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ .

وَيُؤْتِمُونَ عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِّهَا

الكتاب ٥٣/ص ٤٣٢

وَيَحْكُ ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءَ^(١٥١٧) لَارِمًا ، وَقَدَّرًا^(١٥١٨) حَارِبًا^(١٥١٩) !
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذِبِكَ لَطَلَّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ .

سلكه ٧٨/ص ٤٨١

لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثَّقَةِ بِالطَّرِيقِ

ج ٢٢/ص ٥٧

«قضاء الحاجة»

لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِاسْتِصْعَارِهَا^(١٥٢٠) لِنِعْظَمٍ ،
وَبِاسْتِكْتَامِهَا^(١٥٢١) لِنَظْهَرٍ ، وَبِنَعْجِيلِهَا لِنَهْجٍ^(١٥٢٢)

ج ١٠١/ص ١٨٥

«القلب»

فَطَوَى بِيَدِي قَسْبَ سَلِيمٍ ، طَافَ مِنْ يَهْدِيهِ ، وَتَحَبَّبَ مِنْ يُرِيدِهِ ،
وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ بِنَصْرِ مَنْ بَصُرَهُ ، وَصَادَعَهُ هَادِ أَمْرُهُ ، وَبَادَرَ
الْهَدَى قَبْلَ أَنْ تُغْنَى أَلْوَانُهُ ، وَتُقَطَّعَ أَسْنَانُهُ ، وَتُسْتَفْتَحَ التَّوَنَةُ ، وَتُمَاطَ
الْحَوَنَةُ^(١٥٢٣) . فَقَدْ أُفِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُدِيَ نَهْجَ سَبِيلِ

ج ٢١٤/ص ٣٣١

أَخِي قُلُوبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمْنَهُ بِالزُّهْدَةِ ، وَقُوَّهُ بِالْيَقِينِ ، وَتَوَرَّعَهُ
بِالْحِكْمَةِ ، وَذَلَّلَهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَقَرَّرَهُ بِالْقَضَاءِ^(١٥٢٤) .

للك ٣١/ص ٣٦٢

وَأَنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ

الكتاب ٣١/ص ٣٩٣

قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ، فَمَنْ نَأَلَمَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

ج ٥٠/ص ٤٧٧

لَقَدْ عَلِقَ بِنِيَّاطٍ^(١٠٥٨) هَذَا الْإِنْسَانَ نَضْعَةً^(١٠٥٩) هِيَ أَعْجَبُ مَا يَبْدُو :
وَذَلِكَ الْقَلْبُ . وَذَلِكَ أَنَّ لَهُ مَوَادَّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَخْذَادًا مِنْ جِلَافِهَا ، فَإِنْ
سَنَحَ^(١٠٦٠) لَهُ الرَّجَاءَ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْجِرْصُ ، وَ
إِنْ مَكَّهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَّصَ لَهُ الْقَصَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْقَيْظُ ،
وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى تَرَيَّ التَّخَفُّطُ^(١٠٦١) ، وَإِنْ عَالَهُ الْخَوْفُ شَقَلَهُ الْحَدَرُ ،
وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ اسْتَلْسَنَتِ الْمِرَّةُ^(١٠٦٢) ، وَإِنْ أَفَادَ^(١٠٦٣) مَالًا أَطْفَأَهُ الْغِنَى ،
وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَصَحَّهَ الْجَزَعُ ، وَإِنْ عَصَتْهُ الْفَسَاقَةُ^(١٠٦٤) شَقَلَهُ
الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ^(١٠٦٥) الْجُوعُ قَدَّ بِهِ الصَّغْفُ ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّيْخُ
كَطَنَتِ^(١٠٦٦) الْبَيْطَةُ^(١٠٦٧) . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُصِرٌّ ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ
مُفْصِدٌ .

ج ١١٨/ص ٤٨٧

يَا كَمِيلُ بْنُ رِيَادٍ ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ^(١١٦٩) ، فَخَبِرْهَا أَوْعَاهَا^(١١٧٠) ،
فَأَحْضُظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ

ج ١٤٧/ص ٤٩٥

إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًَ وَإِدْبَارًا ، فَأَتَتْهَا مِنْ قِبَلِ شَهْوَتِهَا وَ
إِقْبَالِهَا ، فَلَمَّا أَلْقَبَتْ إِذَا أُسْكِرَ عَمِي .

ج ١٩٣/ص ٥٣

إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَنْدَادُ ، فَاتَّبَعُوا لَهَا طَرَائِفَ

الْحِكْمَةُ .

ج ١٩٧/ص ٥٠٤

إِنَّ الْإِيمَانَ يَتُدَوُّ لُحْطَةً فِي الْقَلْبِ . كُلَّمَا أَرْدَدَ الْإِيمَانَ رُدَّدَتْ
الْهُنْطَةُ

ج ٥ ص ٥١٨

إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِمْقَالًا وَإِذْثَارًا^(١٢٨١٥) ، فَإِذَا أَهْلَكَتْ فَأَحْبَبَتْهَا عَلَى التَّوَابِلِ .
وَإِذَا أَذْثَرَتْ فَأَقْتَصَرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِصِ .

ج ٣١٢ ص ٥٣١

أَشَدُّ مِنَ الْهَافَةِ مَرَضُ الدُّنَى . وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الدُّنَى مَرَضُ الْقَلْبِ
أَلَّا وَهَبَ مِنْ صِحَّةِ الدُّنَى نَقْوَى الْقَلْبِ

ج ٣٨٨ ص ٥١٤

لَقَلْبٌ مُضَخَّفُ النَّصْرِ^(١٢٩٥٨)

ج ٤١٩/ص ٥٤٨

مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلايَتُهُ .

ج ٤٢٣/ص ٥٥١

«القناعة»

كَفَى بِالْقَانَعَةِ مُلْكًا ، وَيُخْشَى الْخُلُقُ بَيْعًا ، وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَسُخِّيَّةً حَيَاةً طَيِّبَةً» . فَقَالَ : هِيَ الْقَانَعَةُ

ج ٣٢٩ ص ٥٠٨

كُلُّ مُقْتَصِرٍ^(١٢٩٦٢) عَلَيْهِ كَافٍ .

ج ٣٩٥/ص ٥٤٥

وَالْتَقَدُّ^(١١٩١) وَلَا التَّوَسُّلُ

ج/٣٩٦/ص ٥٤٦

«الْقَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْعَدُ»

ج ٤٧٥ ص ٥٥٩

«القيام»

وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ،

ج ١٤٥ ص ٤٩٥

«القيامة»

حَتَّى إِذَا تَضَرَّعَتِ الْأُمُورُ . وَتَقَصَّتِ الدُّهُورُ . وَأَرَفَ الشُّورُ^(٧١٦) .
أَحْرَحَهُمْ مِنْ صَرَاحِ^(٧١٧) تَقُورُ ، وَأَوْكَارِ طَيُّورُ ، وَأَوْجَرِ^(٧١٨)
السَّاعِ . وَمَطَرِ حِ الْمَهَائِثِ . سَرَّاعًا إِلَى أَمْرِه . مُهْطِعِينَ^(٧١٩) إِلَى مَعَادِهِ .
رَعِيلًا ضُمُونًا^(٧٢٠) ، قِيَامًا ضُمُونًا . يَتَقَدَّمُ^(٧٢١) الدَّصْرُ^(٧٢٢) ، وَيُسْمِعُهُمْ
الدَّاعِي . غَلِبَهُمْ لُتُوسُ^(٧٢٣) الْأَسْتِكَانَةِ^(٧٢٤) ، وَضَرَعَ^(٧٢٥) الْأَسْتِغْلَامَ^(٧٢٦) وَالِدَّةَ
قَدْ ضَلَّتْ لَحِيلُ ، وَأَنْقَطَعَ الْأَمَلُ ، وَهَوَتْ الْأَقْبِنَةُ^(٧٢٧) كَاطِمَةً^(٧٢٨) .
وَحَشَمَتِ الْأَصْوَاتُ مُهَيِّمَةً^(٧٢٩) ، وَلَحِمَ^(٧٣٠) الْفَرْقُ^(٧٣١) . وَعَظُمَ الشَّقِيُّ^(٧٣٢) .
وَأَرْعَدَتِ^(٧٣٣) الْأَسْمَاعُ لِبَرْزَةِ^(٧٣٤) الدَّاعِي^(٧٣٥) إِلَى فَضْلِ^(٧٣٦) الْحُطَابِ^(٧٣٧) .
وَمُقَابِضَةٍ^(٧٣٨) الْجَزَاءِ . وَكَالَ^(٧٣٩) الْعَقَابِ ، وَنَوَالَ^(٧٤٠) الثَّوَابِ .

خضبه ٨٣ ص ٨

فَكَانَ قَدْ . . . دَهَمَتْكُمْ مَفْطَعَاتُ الْأُمُورِ^(٧٤١) ، وَالسَّيَاقَةُ إِلَى الْوُرُودِ

ج ٨٥ ص ١٦

الْوُرُودِ^(٧٤٢) .

وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيُقَاسِرَ الْحِسَابَ ^(١٣٥٣)
وَجَزَاءُ الْأَعْمَالِ ، خُضُوعًا ، قِيَامًا ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ ^(١٣٥٤) ، وَرَجَعَتْ
بِهِمُ الْأَرْضُ ^(١٣٥٥) ، فَأَخَسَّهُمْ حَالًا مِّنْ وَحْدٍ لِّقَلْبَيْهِ مَوْجِعًا ، وَلَيْفَ بِهِ
مُتَّعًا .

الخطبة ١٠٢، ص ١٤٧

حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْكِتَابُ أَجَنَّهُ ، وَالْأَمْرُ مَقَادِيرُهُ ، وَالْحَقُّ أَحْرُ
الْحَقِّ بِأَوَّلِهِ ، وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ ، أَمَّا ^(١٣٥٦)
السَّمَاءُ وَقَطَرُهَا ^(١٣٥٧) . وَارْحَ الْأَرْضِ وَأَرْحَقَهَا ، وَقَلَعَ جِبَانَهَا وَتَسَبَّ .
وَذَكَ تَعْصَهَا نَعَضًا مِنْ هَيْبَةِ جَلَالَتِهِ وَمَخُوفِ سَطَوَتِهِ ، وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِهَا .
فَجَدَّدَهُمْ بَعْدَ إِخْلَاقِهِمْ ^(١٣٥٨) ، وَجَمَعَهُمْ بَعْدَ تَعَرُّقِهِمْ ، ثُمَّ مَبَرَّهُمْ لِمَا
يُرِيدُهُ مِنْ مَسَائِلِهِمْ عَنْ حَقَايَا الْأَعْمَالِ وَحَقَايَا الْأَقْعَالِ ، وَخَعَلَهُمْ قَرِيبِينَ .
أَنْعَمَ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَنْتَقَمَ مِنْ هَؤُلَاءِ . فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَاتَّسَمَتْ بِحُجُورِهِ ،
وَحُلِدَتْهُمْ فِي دَارِهِ ، حَيْثُ لَا يَطْفَرُ السُّرَّاءُ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ بِهِمْ
الْحَالُ ، وَلَا تُؤْتِيهِمُ الْأَفْرَاجُ ^(١٣٥٩) . وَلَا تَسْأَلُهُمُ الْأَسْفَامُ ، وَلَا
تَعْرِصُ لَهُمُ الْأَخْفَارُ ، وَلَا تُشْجِصُهُمُ ^(١٣٦٠) الْأَسْفَارُ وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ
فَأَسْرَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ ، وَعَلَ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَافِ ، وَقَرَنَ اسْوِصِي بِالْأَقْدَامِ ،
وَالسَّيِّئُ سَرَابِيلَ الْفُطْرَانِ ^(١٣٦١) . وَمُقَطَّعَاتِ ^(١٣٦٢) السُّبُرَانِ ، فِي عَذَابٍ
قَدِ اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَدَبَّ قَدْ أَطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ ، فِي نَارٍ لَهَا كَلْبٌ ^(١٣٦٣)
وَلَجِبٌ ^(١٣٦٤) ، وَلَهَبٌ سَاطِعٌ ، وَفَصِيفٌ ^(١٣٦٥) هَذِيلٌ ، لَا يَطْفَرُ
مُقِيمُهَا وَلَا يُعَادِي أُسِيرُهَا ، وَلَا تُعَصَّمُ كُؤُلُهَا ^(١٣٦٦) لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ
فَتَمْنَى ، وَلَا أَحْلَ لِلْمَقُومِ قَيْقُضَى

الخطبة ١٠٩، ص ١٦١

وَبِالْقِيَامَةِ تُرْلَفُ الْحَنَّةُ. ^{١١٩٨} وَتُرَرَّزُ الْحَجِيمُ لِغَاوِينَ. وَهَذَا الْحَقُّ لَا مَقْصَرٌ ^{١١٩٩} لَهُمْ عَنِ الْقِيَامَةِ. مُرْقِلِينَ ^{١٢٠٠} فِي مَصَارِحِهَا. فِي الْقِيَامَةِ الْقَضَى

كلام ١٥٦/ص ٢١٩

عَاذَ اللَّهِ. خَدَرُوا يَوْمًا تُفْخَصُ فِيهِ الْأَعْمَالُ. وَيَكْثُرُ فِيهِ الزَّلْزَالُ. وَتَنْشِبُ فِيهِ الْأَصْفَادُ

ج ١٥٧/ص ٢٢٢

وَكَانَ الصَّيْحَةُ ^{١١٩٩} قَدْ أَنْتَكُمُ. وَاسَاعَةُ قَدْ عَشَيْتُكُمْ. وَتَرَزُّمُ لِمَقْصَلِ الْقَصْدِ. قَدْ رَحِمَ ^{١٢٠٠} عَنْكُمْ الْأَطْيَالُ. وَأَضْمَحَتْ عَنْكُمْ الْعِلْدَانُ. وَانْتَحَفَتْ عَنْكُمْ الْحَفَائِقُ. وَصَدَرَتْ بِكُمْ الْأُمُورُ

مصادرها

ج ١٥٧/ص ٢٢٢

تَوْنُ النِّقْوَى بِكُمْ فِي الْكُدِّ ^{١٢٠١} الْبَدْعُ فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ. وَتُظَلِّمُ لَهُ الْأَقْطَارُ. وَتُعْطِلُ فِيهِ صُرُومُ ^{١٢٠٢} الْبَشَارِ. وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ. فَتَرْهَقُ كُلُّ مُهَجَةٍ. وَتَنْكُمُ كُلُّ لَهَجَةٍ. وَتَبْدِلُ الشَّمَّ ^{١٢٠٣} الشُّوَابِحَ ^{١٢٠٤}. وَتُصَمُّ ^{١٢٠٥} الرُّوَابِحُ ^{١٢٠٦}. فَيَصْبِرُ صَلْدُهَا ^{١٢٠٧} سَرَانَا ^{١٢٠٨} وَفَرْمَا ^{١٢٠٩}. وَمَعْهَدُهَا ^{١٢١٠} قَاعَا ^{١٢١١} سَمَلَقَا ^{١٢١٢}. فَلَا شَيْعُ يَشْعَعُ. وَلَا حَيْيَمُ يَنْفَعُ. وَلَا مَعْدَرَةٌ تَذْفَعُ

المخططة/ ١٩٥/ص ٣١٠

وَأَنَّ السُّعْدَاءَ بِالذُّبْيَا عَدَا هُمْ الْهَارُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِذَا رَحِمَتْ أَرَاخِقَةُ ^{١٢١٣}. وَحَقَّتْ ^{١٢١٤} بِحَلَابِلِهَا الْقِيَامَةُ. وَلَجَقُ يَكُلُّ مَسْنَتَ ^{١٢١٥} أَهْنُهُ. وَنَكَا مَعْدَدَ عَدْنُهُ. وَنَكَا مَعَاءَ أَهْلُهُ

طَاعَتِهِ ، فَسَمَّ يُجَزَّ^{٢١٣} فِي عَذْلِهِ وَقَسَطِهِ يَوْمَئِذٍ حَرَقُ نَصْرِ فِي الْهَوَا .
وَلَا هَمْسُ قَدَمٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا يَحْقُقُ ، فَكَمْ حُحَّةٌ يَوْمَ ذَلِكَ دَاحِصَةٌ ،
وَعَلَّائِقُ عُثْرِ مُنْقَطِعَةٌ !

لكلام ٢٢٣ ص ٣٤٥

إِنَّ أَعْظَمَ الْحَرَّاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ
اللَّهِ ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَانْفَعَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَ
دَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ السَّارَ

الحكمة ٤٢٩ ص ٥٥٢



«الكاذب»

وإِيَّاكَ وَمُعَادَقَةَ الْكَذَّابِ ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ^(١٣٦٣) : يُقَرَّبُ عَلَيْكَ
الْبُعِيدَ ، وَيَتَعَدُّ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ .

ج/ ٣٨/ ص ٤٧٥

«الكبر» راجع الاستكبار والتكبر

«الكتاب»

ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كُتُبِكَ ، قَوْلٌ عَلَى أُمُودِكَ حَيْرَهُمْ ، وَأَخْصَصَ
رَسَائِلَكَ أَنْتِي تُنْجِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَحْمَعِهِمْ لِيُؤْخِذَهُ صَالِحُ
الْأَخْلَاقِ يَمُرُّ لَا تُنْطَرِقُ^(١٣٦٤) الْكَرَمَةَ ، فَيَجْتَرِي بِهَا عَلَيْكَ فِي جِلَافٍ
لَكَ بِحَصْرَةِ مَلَأَ^(١٣٦٥) . وَلَا تَقْصُرْ بِهِ الْعَمَلَةَ^(١٣٦٦) عَنْ إِبْرَادِ مُكَاتَبَاتِ
عَمَائِكَ غَيْثِكَ ، وَاصْطَادِرِ حَوَائِثَهَا عَلَى الصُّوَابِ عَنْكَ ، وَمِمَّا بِأَحَدٍ لَكَ
وَيُعْطِي مِنْكَ ، وَلَا يُضْعِفُ عَقْدًا أَعْتَقَدَهُ لَكَ^(١٣٦٧) ، وَلَا يَغْفِرُ عَنْ

إِطْلَاقٍ مَا عُقِدَ عَلَيْكَ^(١١٣١) ، وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ،
فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ يَقْدِرُ غَيْرَهُ أَجْهَلُ ثُمَّ لَا يَكُنِي اخْتِيَارُكَ
لِيَأْمُرَهُ عَلَى فِرَاسَتِكَ^(١١٣٢) وَأَسْتِثْمَاتِكَ^(١١٣٣) وَخُسْرِي النَّصْرُ مِنْكَ ، فَإِنَّ
الرَّجَالَ يَتَعَرَّضُونَ لِعِزَاسَاتِ^(١١٣٤) الْأُولَاءِ بِنَصَصِهِمْ^(١١٣٥) وَخُسْرِي حِدْمَتِهِمْ ،
وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنِّي اخْتِيرُهُمْ بِمَا
وَلُّوا لِصَالِحِينَ قَوْلَكَ ، مَا عَزَيْدٌ لِأَخْسِيهِمْ كَانَ فِي الْعَامَةِ أَثَرًا ، وَأَعْرِضْهُمْ
بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِيْسَ وَلِيْتُ أَمْرَهُ
وَأَجْعَلَ لِرَأْسِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ ، لَا يَقْهَرُهُ كِبَرُهَا ، وَلَا
يَنْقُصُهُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا ، وَمَهْمَا كَانَ فِي كِتَابِكَ مِنْ غَيْبٍ فَتَعَابَيْتُ^(١١٣٦)
عَنْهُ الْرَيْثُ

الكب/ ٥٣/ ص ٤٣٧

رَسُولُكَ تَرْحُمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَتْلَعُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ

ج/ ٣٠١/ ص ٥٧٨

«(الكتابة)» و ب(ع) لكسبه عدا له من أي راق

أَلَيْقُ^(١١٣٨) قَوْلَاتِكَ ، وَأَطِلْ جِلْفَةَ^(١١٣٩) قَلَمِكَ ، وَفَرِّخْ نَبْرَ السُّطُورِ ،
وَقَرِّطْ^(١١٤٠) نَبْرَ الْحُرُوفِ : فَإِنَّ ذَلِكَ أَحَدُ بَعْصَاخَةِ الْخَطِّ ،

ج/ ٣١٥/ ص ٥٣٠

«(الكذب)»

حَافِيُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَابٍ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقِ عَلَى شَقَا مَنَاجَاةٍ وَ
كَرَامَةٍ ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرْفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ

خطبة/ ٨٦/ ص ١١٧

وَلَقَدْ كُذِّبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنِ
عَهْدِهِ ، حَتَّى قَامَ حَبِيبًا ، فَقَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتْرَكُوا
مَقْعَدَهُ مِنَ الشَّارِ »

ك ٢٦٩ ص ٢٢٥

فَرَضَ اللَّهُ . وَتَرَكَ الْكُذِبَ تَشْرِيعًا لِلصِّدْقِ

ج / ٢٥٢ ص ٥١٢

«الكعبة»

إِنَّ هَذَا الْفَرَّازَانَ أُتِرِنَ عَلَى الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَالْأَمْوَالُ
أَرْبَعَةٌ . أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ فَضَمَّهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْمَرَائِصِ ، وَالْعَمَلِ ،
فَقَسَمَهُ عَلَى مُتَحَفِّيهِ ، وَالْحُسْنِ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ ، وَالصَّدَقَاتِ
فَحَمَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ حَمَلَهَا . وَكَانَ حَقُّ الْكَعْبَةِ فِيهَا بِوَمُيْدٍ ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ
عَلَى خَالِهِ ، وَلَمْ يَتْرَكْهُ بَنِيَّائًا ، وَلَمْ يَخُفْ عَلَيْهِ ^(١١٧٧) مَكَانًا ، فَأَقْرَأَهُ
حَيْثُ أَقْرَأَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ لَوْلَاكَ لَا تَقْتَصِحُنَا وَتَتْرَكَ الْحَقَّ
مُحَالَةً .

ج / ٢٧٠ ص ٥٢٣

«الكفر»

الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمَ : عَلَى التَّعَمُّقِ ^(١١٧٥) ، وَالتَّمَارُغِ ، وَالرَّبِيعِ
وَالشَّقَاقِ ^(١١٧٦) . فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُبَيِّدْ ^(١١٧٨) إِلَى الْحَقِّ ، وَمَنْ كَثُرَ بَرَاعُهُ
يَلْتَحِفُ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ رَزَغَ سَاعَتَ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَ
حَسَّتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكِرَ سَكْرَ الضَّلَالَةِ وَمَنْ شَقَّ وَعُرَّتْ ^(١١٧٩)

عَنْهُ طَرَفُهُ ، وَأَعْضَلُ^{١١١٧} عَنْهُ أَمْرُهُ ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ

الحكمة/٣١/ص ٤٧٤

«الكلام»

مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمِيهِ قُلْ كَلَامُهُ إِلَّا يَمَامًا يَغِيِبُهُ

ج / ٣٤٩/ص ٥٣٦

الْكَلَامُ فِي وَثْقَتِ^{١١١٨} مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَوَيْدَا تَكُنْتَ بِهِ صَرَبًا
فِي وَثْقِهِ ، فَحَرُّ^{١١١٩} لَسْتُ كَمَا نَحَرْتُ دَعَمْتُ وَوَرَقْتُ^{١١٢٠} ، فَرُبَّ
كَلِمَةٍ سَلَسَتْ بِغَمَةٍ وَحَسَتْ بِغَمَةٍ

ج / ٣٨١/ص ٥٤٣

لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى
خَوَارِجِكَ كُنْهَا فَرَائِصَ سَخِخَ بِهَا عَيْنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ج / ٣٨٢/ص ٥٤٤

رُبَّ قَوْلٍ أَتَقَدُّ مِنْ صَوْلِ^{١١٢١} .

ج / ٣٦٦/ص ٥٤٥

لَا خَيْرَ لِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ لِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ .

ج / ٤٧١/ص ٥٥٨

«كلمة عدل»

وَأَفْصَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَالسَّهْوِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ حَازِرٍ

ج / ٣٧٤/ص ٥٤٢

«كلمة الأخلاص»

إِنْ أَفْضَلَ مَا نَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ . . . كَلِمَةُ
الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ

حجبة ١١٠، ص ١٦٣

«كميل بن رباد»

يَا كَمِيلُ بْنُ رِبَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ^(١٦٢٧)، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا^(١٦٢٨)،

الكلام / ١١٧، ص ١٩٥

«الكهانة»

أَيُّهَا النَّاسُ . إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمِ السُّحُومَ . إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ
بَحْرٍ . فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكُهَانَةِ ، وَالْمَسْحَمِ كَالْكَاهِنِ^(١٦٢٩) . وَالْكَاهِنُ
كَالسَّاجِرِ ، وَالسَّاجِرُ كَالْكَاهِنِ ، وَالْكَافِرُ فِي الشَّارِبِ

الكلام ٧٩، ص ١٠٥

«الكواكب»

ثُمَّ رَيْنَهَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ، وَصِيَاءِ الثَّوَاقِبِ ، وَآخَرَى فِيهَا سِرَاجاً
مُسْتَطِيرّاً^(١٦٣٠) ، وَقَمَراً مُبِيرّاً : فِي قَدْحٍ ذَائِبٍ ، وَسَقْفٍ سَائِرٍ ، وَزَقِيمٍ
مَائِرٍ .

الخطبة ١، ص ٤١

ثُمَّ عَلَّقَ فِي جَوْهَا فَلَكَّهَا^(١٦٣١) ، وَنَاطَ^(١٦٣٢) بِهَا رَيْنَتَهَا ، مِنْ خَفِيَّاتِ

دَرَارِيهَا وَمَصَابِيحِ كَوَاكِبِهَا . وَرَمَى مُشْرِقِي السُّمْعِ بِثَوَاقِبِ شُهُبِهَا ،
وَأَجْرَاهَا عَلَى أَذْلَالٍ^{١٠٦٦} تَسْجِيرَهَا مِنْ ثَنَاتِ ثَابِتِهَا ، وَمَسِيرِ سَائِرِهَا ،
وَمُبْطِئِهَا وَصُعُودِهَا ، وَنُحُوسِهَا وَسُعُودِهَا

الخطبة ٩٦ رهن ١٢٨

«الكوفة»

كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ الْأَدِيمِ^{١٠٨} الْفَكَاطِي^{١٠٩} . تُفَرِّكِينَ
بِالسَّوَارِلِ^{١١٠} ، وَتُفَرِّكِينَ بِالزَّلَازِلِ ، وَلَئِنِّي لَأَعْتَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكَ جِبَارٌ
سُوءًا إِلَّا أَتَتْهُ اللَّهُ يَسَاعِلُ . وَرَمَاهُ بِفَاتِلِ^١

كلام/ ١٧/ ص ٨٦



«اللسان»

أَحْذَرُوا صَوْتَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللَّيْمِ إِذَا شِيعَ

«اللجاجة»

ج/ ١٩٩ ص ٤٧٧

اللَّجَاجَةُ تَسْلُ الرِّأْيَ^{١٦٨٩}

ج ١٧٩ ص ٥١١

«اللسان»

وَحَقْلُو نَلَسَ وَاجْدَا . وَلِيَحْرُونَ الرَّحْلُ لَسَانَهُ^{٢٢٣} . فَإِنَّ هَذَا لُسَانُ
 حُمُوحٍ بِصَاحِبِهِ^{٢٢٣٥} . وَأَلْفَ مَا لِي عِنْدَ نَهْجِي نَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى
 يَحْرُونَ لِسَانَهُ . وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَعْمِهِ^{٢٢٣٦} . وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ
 مِنْ وَرَاءِ يَسَارِهِ . لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَنْدَرُهُ فِي
 نَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا تَذَرُهُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا وَرَدَّهُ . وَإِنَّ الْمُنَافِقَ

يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ لَا يَذَرِي مَسَادًا لَهُ ، وَمَا ذَا عَلَيْهِ وَلَقَدْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - « لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ
 حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ » فَمَنْ
 اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَى اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ بَقِيَّةُ الرَّاحَةِ مِنْ دِينِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ
 أَقْوَالِهِمْ ، صَلِيمٌ لِسَانٍ مِنْ أَغْرَاصِهِمْ ، فَلْيَقْعَنْ

ج/ ١٧٦/ ص ٢٥٣

أَلَا وَإِنَّ النَّاسَ بَصْعَةٌ^(٢٢٠١) مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَلَا يُعِدُّهُ الْقَوْلُ إِذَا أَمْتَعَ ،
 وَلَا يُنْهَلُهُ الطُّغْيَانُ إِذَا أُنْتَعَ ، وَإِنَّا لِلْأَمْرَاءِ الْكَلَامِ ، وَفِيهَا تَشْتَبِهُ^(٢٢٠٢)
 عُرُوقُهُ ، وَعَلَيْهَا تَهْدَلُ^(٢٢٠٣) عُصْوُهُ

كلام ٢٢٣ ص ٣٥٤

لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ، وَقَلْبُ الْأَخْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ

ج/ ٤٠/ ص ٤٧٦

قَلْبُ الْأَخْمَقِ فِي فِيهِ ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي فِيهِ

ج ٤١ ص ٤٧٦

الْمَرْءُ مَخْوَةٌ تَحْتَ لِسَانِهِ ،

ج ١٤٨ ص ٤٩٧

تَكَلَّمُوا تُعْرِفُوا ، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَخْوَةٌ تَحْتَ لِسَانِهِ

ج/ ٣٩٢/ ص ٥٤٥

لَا تَخْجَلَنَّ قَرَنَ^(٢٢٠٤) لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَمَقَّكَ ، وَتَلَاَعَةَ قَوْلِكَ عَلَى
 مَنْ سَدَّكَ^(٢٢٠٥)

ج/ ٤٦١/ ص ٥٤٨

«اللقاء» مع العدو

إِنِّي أَكْرَهُكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَابِقِينَ . وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ .
وَذَكَرْتُمْ خَلْقَهُمْ ، كَانَ أَقْوَمَ فِي الْقُرْآنِ . وَأَتَمَّ فِي الْعُدْرِ . وَقُلْتُمْ
مَكَانَ نُسُكِكُمْ بِأَيِّهِمْ أَفْتَهُمْ خَيْرٌ دِمَاءُهَا وَدِمَاعُهَا . وَأَصْبَحَ دَاتِ بَيْنَا
وَبَيْنَهُمْ . وَفَدَاهَا مِنْ صَلَاتِهِمْ . حَتَّى يَتَرَفَّ الْأَحَقُّ مِنْ جِهَلَةٍ .
وَيَرْتَوِي^{٢٨٩} عَنْ تَقِيٍّ ، وَالْعَدُوُّ مِنْ لَهَجٍ^{٢٩٠} .

الكلام ٢٠٩ ص ٣٢٣

«اللواط»

مَرَّضَ اللَّهُ . تَرَكَ لَلْوَاظِ تَكْنِيضَ اللَّسْلِ

ج/٢٥٢ ص ٥١٢

«الليل»

يَا نَوْفُ ، إِنَّ دَاوُودَ عَلَبِوَ السَّلَامَ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ .
مَقَالَ : إِنَّهَا لَسَاعَةٌ لَا يَدْخُلُ فِيهَا عَدُوٌّ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَشَارًا^{١٠٥٣} أَوْ عَرِيفًا^{١٠٥٤} أَوْ شُرْطِيًّا^{١٠٥٥} ، أَوْ صَاحِبَ عَرِطَةٍ (وهي
الطنبور) أَوْ صَاحِبَ كَوْتَةٍ

ج ١٠٤ ص ٢٨٦



«المؤمن»

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّكِفُونَ^{١٨٩١} إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُتَّفِقُونَ . إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ
خَائِفُونَ

ج/١٥٣/ص ٢١٥

وَقَدْ عَرَفَ حَقَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَا تَشْعَلُهُمْ عَنْهَا رِيئَةٌ
مَتَاعٍ ، وَلَا قُرَّةُ عَيْنٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا مَالٍ يَقُولُ اللَّهُ سُخْرَانَهُ . رِجَالٌ
لَا تُلْهِبُهُمْ نِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَوَيْتَاءِ الرِّكَاءِ .

الخطبة ١٩٩، ص ٣١٧

فَدُ خِيَا عَقْدُهُ^{١٨٩٢} . وَأَمَاتَ نَفْسُهُ^{١٨٩٣} حَتَّى دَقَّ خَلِيلُهُ^{١٨٩٤} ،
وَنَظَّفَ عَلَيْهِ^{١٨٩٥} . وَتَرَى لَهُ لَامِعَ كَثِيرٍ تَسْرِي . عَائِدَانَهُ لَطْفِي .
وَسَلَّكَ بِهِ السَّبِيلَ . وَتَدْعُهُ^{١٨٩٦} الْأَنْبَاءُ إِلَى نَابِ السَّلَامَةِ . وَدَرِ
الْإِقَامَةِ . وَتَنْتَبِهُ رَحْلَةً بِظَمَائِيهِ نَدْبِهِ فِي فِرَارِ الْأَمْسِ وَارْتِجَاؤِهِ . يَمَا
أَسْتَعْمَلَ قَفْسَهُ . وَأَرْضَى نَفْسَهُ

الكلام ٢٢٠، ص ٣٣٧

وَأَعْلَمَ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً^(١٣٧٦) مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ
وَأَمْرِهِ . فَإِنَّ مَا تُعَدُّ مِنْ خَيْرٍ يَنْتَقِلُ لَكَ ذِكْرُهُ . وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُونُ
بِعَيْنِكَ خَيْرُهُ

الكتاب/٦٩/ص ٤٥٩

لَوْ صَرَفْتُ خَيْرُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَمِيٍّ هَذَا عَلَى أَنْ يُنْفِصِي مَا أَنْفِصِي
حكمة ٤٥/ص ٤٧٧

اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ .

حكمة ٣٠٩/ص ٥٢٩

الْمُؤْمِنُ بِشَرِّهِ^(١٣٧٧) فِي وَجْهِهِ . وَخَيْرُهُ فِي قَلْبِهِ . وَسِعَ شَيْءٌ صِلَاءً
وَأَدْنَى شَيْءٍ نَفْسًا . بِنَكْرَةِ الرَّفْعَةِ . وَبَنَاءِ السُّنْعَةِ طَوِيلُ عَمَلِهِ . تَعِيدُ هَمَّهُ .
كَثِيرُ صُنْعِهِ . مَشْغُولُ وَقْتِهِ . شُكُورُ صُورِهِ . مَعْمُورُ^(١٣٧٨) بِمَكْرَتِهِ .
صَبِيرُ^(١٣٧٩) بِخَلْقِهِ^(١٣٨٠) . سَهْلُ الْخَلِيقَةِ^(١٣٨١) . لَيْسَ الْفَرِيكِيُّ^(١٣٨٢) أَنْفَهُ
أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْبِ^(١٣٨٣) . وَهُوَ أَدْلُ مِنَ الْعَدُوِّ .

الحكمة/٣٣٣/ص ٥٣٣

لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ يُسَاجِي فِيهَا رَبَّهُ . وَسَاعَةٌ يَرْمِ
مَعَاشَهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَلِّي نَفْسَهُ وَنَبِيْلَ لَدَيْهَا فِيمَا يَجَلُ وَيَجْمَلُ

الحكمة/٣٩٠/ص ٥٤٥

وَنَفْيَ رَحَالٍ عَصْرُ أَنْصَارِهِمْ ذِكْرُ الْمَرْحَعِ . وَأَرَاقُ ذُمُوغِهِمْ خَوْفُ
الْمَخْشَرِ . فَهُمْ نَبِيْلٌ شَرِيْبٌ دُ . وَخَائِفٌ مَقْشُوعٌ . وَسَاكِنٌ
مَكْمُومٌ^(١٣٨٤) . وَدَاعٍ مُخْلِصٍ . وَثُكْلَانٌ^(١٣٨٥) مُوَجِعٌ . قَدْ خَسِنَتْهُمْ^(١٣٨٦)
الْتَفِيَّةُ^(١٣٨٧) . وَشَمَدَتْهُمْ الدَّلَّةُ . فَهُمْ فِي نَحْرِ أَخَاحِهِمْ^(١٣٨٨) . أَمَوَاهُمْ
ضَامِرَةٌ^(١٣٨٩) . وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ^(١٣٩٠) . قَدْ وَعْطُوا حَتَّى مَلُّوا^(١٣٩١) . وَقَهَرُوا

حَتَّى ذَلُّوا ، وَفُتِلُوا حَتَّى قَلُّوا .

خطبه/٣٣/ص ٧٥

«الماء»

ثُمَّ أَنشَأَ - سُحَاهُ فَتَقَى الْأَخْـــــوَاءَ ، وَشَقَّ الْأَرْحَاءَ ، وَ
سَكَنَكَ^(١١٦٦) الْهُوَاءَ . فَخَرَى فِيهَا مَاءً مُتَلَاطِماً تَبَارَهُ^(١١٦٧) . مُتَرَاجِماً
رَحَارَهُ^(١١٦٨) . حَمَلَهُ عَلَى مَثَرِ الرِّيحِ الْقَاصِعَةِ . وَالرُّغْـــــرَعِ^(١١٦٩) .
الْقَاصِعَةِ . فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ ، وَسَلَطَهَا عَلَى شَدِّهِ . وَقَرَّبَهَا إِلَى حَدِّهِ الْهُوَاءَ مِنْ تَحْتِهَا
فَتَبَقَّ^(١١٧٠) . وَالْمَاءُ مِنْ قَوْفِهَا دَبِقٌ^(١١٧١) ثُمَّ أَنشَأَ سُحَاهُ رِيحاً غَتَقَمَ
تَهَهَا^(١١٧٢) ، وَدَامَ مُرْتَهَا^(١١٧٣) . وَأَعْصَفَ مَحَرَّهَا ، وَأَتَعَدَّ مَشَاقَهَا ، فَأَمَرَهَا
بِتَضْمِيقِ^(١١٧٤) الْمَاءِ الرَّحَارِ . وَإِثَارَةِ مَوْحِ الْبَحَارِ . فَتَحَصَّتْ^(١١٧٥) مَخْصَ
اسْقَاءِ . وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالْقِصَاءِ تَرُدُّ أَوْتُهُ إِلَى آجِرِهِ ،
وَسَاجِيَةِ^(١١٧٦) إِلَى مَانِرِهِ^(١١٧٧) . حَتَّى غَبَّ غُبَانُهُ ، وَرَمَى بِالرَّيْدِ رُكَّامَهُ^(١١٧٨) ،
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاءٍ مُتَمَتِّقٍ . وَحَوَّ مُتَمَتِّقٍ^(١١٧٩) ، فَسَوَّى بِهِ سَمْعَ سَمَوَاتٍ ،

الحجبه ١ ص ٤

«ماء البحر»

كَسَّ^(١١٨٠) الْأَرْضَ عَلَى مَوْرِ^(١١٨١) أَمْوَاحٍ مُتَمَجِّجَةٍ^(١١٨٢) ، وَلَجَجَ
بِحَارَ زَاجِرَةٍ^(١١٨٣) ، تَلْتَطِطُ أَوَادِي^(١١٨٤) أَمْوَاجِهَا ، وَتَضْطَفِقُ مُتَقَادِفَاتُ
أَنْسَاجِهَا^(١١٨٥) . وَتَرْغُو رَبْدًا كَالْمُحُولِ عِنْدَ هِيَاجِهَا ، فَخَصَّصَ جِمَاحُ
الْمَاءِ الْمُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا . وَسَكَنَ هَيْجُ أَرْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ
بِكَنَكَلِهَا^(١١٨٦) ، وَذَلَّ مُسْتَغْنِيَا^(١١٨٧) . إِذْ تَمَعَّكَتْ^(١١٨٨) عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا .

فَأَصْبَحَ بَعْدَ أَصْطِحَابِ^(١١٣٧) أَمْوَاجِهِ ، سَاجِيًا^(١١٣٨) مَقْهُورًا ، وَفِي
 حَكَمَةٍ^(١١٣٩) الدُّلُّ مُقَادًا أَسِيرًا ، وَسَكَتِ الْأَرْضُ مَذْحُوقَةً^(١١٤٠) فِي لُجَةِ
 تِيَارِهِ ، وَرَدَّتْ مِنْ نَحْوَةِ بَأْوِهِ^(١١٤١) وَأَعْتَلَّاهُ ، وَشُوحَ أَنَّهُ وَسَمُو
 غُلُوبَائِهِ^(١١٤٢) . وَكَمَمَتْهُ^(١١٤٣) عَلَى كِبْطَةٍ^(١١٤٤) حَرَّتِيهِ ، فَهَمَدَ نَعْدَ
 نَزَاقَتِهِ^(١١٤٥) ، وَلَمَدَ^(١١٤٦) نَعْدَ رِيْعَانِ^(١١٤٧) وَثَنَانِهِ

ج ٩٩ ص ٣٩

«المارقون» رجع الى مطبوع

فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَلْتُ طَائِفَةً^(١١٤٨) ، وَتَرَفْتُ أُخْرَى . وَقَسَطَ
 آخِرُونَ^(١١٤٩) : كَانَهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ شَحَانَةً يَقُولُ «بَلِّغْ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ
 نَجْعًا—هَا لِلدِّينِ لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ
 لِلْمُتَّقِينَ» بَلَى ! وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي
 أَعْيُنِهِمْ ، وَزَاقَهُمْ زَبِيرُهَا^(١١٥٠) !

ج ٣ ص ٤٩

فَنَا تَدِيرُكُمْ أَنْ تَصْبَحُوا ضَرْعِي^(١١٥١) سَائِلًا وَهْدَ لُحْرِ ، وَبِأَمْسَامِ^(١١٥٢)
 هَذَا الْعَابِطِ^(١١٥٣) . عَلَى غَيْرِ نَبْذَةٍ مِنْ رُكْنِكُمْ ، وَلَا سَنَابِطٍ مِيزٍ مَعَكُمْ فَذُ
 طَوَّحَتْ^(١١٥٤) بِكُمْ الدَّارُ ، وَأَحْتَلَكُمُ الْقُدَارُ^(١١٥٥) . وَهَذَا كُنْتُ يَهَيْئُكُمْ
 عَنْ هَدْيِهِ الْحُكُومَةِ فَاتَيْتُمْ عَلَيَّ بِأَنْاءِ الْمُنَابِيزِ . حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي فِي
 هَوَاكُمْ ، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَجْمَاءِ آلِهَامِ^(١١٥٦) . سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ^(١١٥٧) . وَنَمِ
 آتٍ - لَا أَنَا بِكُمْ نَحْرًا^(١١٥٨) . وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ صَرًا

خ ٣٦ ص ٨٠

مَصَارِعُهُمْ دُونَ السُّطَمَةِ ، وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ . وَلَا يَهْلِكُ

مِنْكُمْ عَشْرَةٌ .

الكلام ٥٩، ص ٩٣

«المارقون» قاله لما قتل الخوارج

كَلَّا وَاللَّهِ ، إِنَّهُمْ نُطِفُ فِي أَضْلَابِ الرُّجَابِ ، وَقَرَارَاتِ السَّاءِ^(١٥٧) ،
كَلَّمَا نَحَمَ^(١٥٨) بَيْنَهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ . حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَابِينَ
أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِقِتَالِ أَهْلِ النَّعْيِ وَالْمَكْرِ^(١٥٩) وَالْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَمَّا إِنَّا كُنُوزٌ فَقَدْ قَاتَلْتُ ، وَأَمَّا الْفَاسِطُونَ^(١٦٠) فَقَدْ حَاضَلْتُ ، وَأَمَّا
الْمَارِقَةُ^(١٦١) فَقَدْ دَوَّخْتُ^(١٦٢) ، وَأَمَّا شَيْطَانُ ارْدَهَةِ^(١٦٣) فَقَدْ كُفَيْتُهُ
بِصَفْقَةٍ^(١٦٤) سُمِعَتْ لَهَا رَجَّةٌ^(١٦٥) فَسَبَّحَ وَرَجَّةُ صَدْرِهِ^(١٦٦) ، وَتَقَبَّلَتْ
نَفِيَةً مِنْ أَهْلِ النَّعْيِ وَلَيْسَ أَدِدُ اللَّهِ فِي الْكُرَةِ عَلَيْهِمْ لِأَدِيلَتِهِمْ^(١٦٧)
مِنْهُمْ^(١٦٨) إِلَّا مَا يَنْتَذِرُ^(١٦٩) فِي أَطْرَافِ الْإِلَادِ تَشْدِيدًا !

كلام ٦٠، ص ٩٣

«امال»

وَلَا أَلْمَالَ وَالسَّيْنَ حَرِثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ حَرِثُ الْآخِرَةِ ، وَ
قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَقْوَامٍ ، فَاحْتَرُوا مِنْ اللَّهِ مَا حَتَرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ .
وَأَحْشَوْهُ حَشِيَةً لَيْسَتْ بِتَغْيِيرٍ^(١٧٠)

ج ٢٣، ص ٦٤

أَلْمَانُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ

حكمه ٥٨، ص ٤٧٨

أَبَا يَغْسُوبُ الْمُؤْمِسِينَ . وَالْمَالُ يَغْسُوبُ الْمُفْجَارِ . ج ٣١٦، ص ٥٣

لِكُلِّ أَمْرٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ

ج/ ٣٣٥ ص ٥٣٤

إِنَّ أَكْثَرَ الْخَصَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَيْرُهُ رَجُلٌ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ . فَوَرَّثَهُ رَجُلٌ فَتَقَفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . فَدَخَلَ بِهِ ثَلَاثَةٌ . وَ دَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ الشَّرَّ

حكمه ٤٢٩ ص ٥٥٢

إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ ضَعْفَةٌ^{١٧٥١} . وَأَخْيَرُهُمْ سَعَفٌ . رَجُلٌ أَطْلَقَ^{١٦٩٧٦} بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالٍ . وَلَمْ يُسَاعِدْهُ الْمُسَادِرُ عَلَى رَدِّهِ . فَخَرَجَ مِنَ النَّبَا بِخَيْرَتِهِ . وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ سَعَفٌ^{١٧٧}

حكمه ٤٣٠ ص ٥٥٢

مُتَّوِّفٌ^{١٩٩١} لَا يَسْعُرُ صُلْبُهُ عَنْهُ وَطَائِفُ ذُنُوبِ

ج ٤٥٧ ص ٥٥٦

«مَالِكُ الْأَسْرِ» كَسَبَ نَ امِيرِسَ مِنْ مَرٍ حَيْثُ

وَقَدْ أَمَرْتُ عَلَيْكُمَا وَعَلَى مَنْ فِي خَيْرِكُمَا^{٣٣٩٢} مَالِكُ بْنُ الْخَارِثِ الْأَشْتَرُ ، فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَا ، وَأَحْمَلَاهُ دِرْعًا^{٣٣٩٣} وَمِجَنًّا^{٣٣٩٤} ، فَإِنَّهُ يَمُنُّ لَا يُخَافُ وَهُوَ^{٣٣٩٥} وَلَا سَقَطَتُهُ^{٣٣٩٦} وَلَا تُطَوُّهُ عَنَّا الْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ أَخْرَمَ^{٣٣٩٧} ، وَلَا إِسْرَاعُهُ إِلَى مَا أَلْطَفَ عَنْهُ أَمَثَلُ^{٣٣٩٨}

كتاب ١٣ ص ٣٧٢

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ أَمْرٌ يَضُرُّكَ كَانَ رَجُلًا لَنَا بَاصِحًا . وَعَلَى عَدُوِّنَا شَدِيدًا بَاقِيًا^{٣٣٧٧٣} ، فَارْحَمَهُ اللَّهُ ! فَتَقَدَّرَ اسْتِكْمَالُ أَيَّامِهِ . وَلَا قَى حِمَامَةٍ^{٣٣٧٨١} ، وَتَحَنَّنَ عَنْهُ رَاصِدُونَ ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ ، وَصَاعَفَ الثَّوَابَ

لَهُ

الكتاب/٣٤/ص ٤٠٧

«مالك الأشر» كته الى اهل مصر

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ عَصَبُوا لِلَّهِ حِينَ
عَصِيَّ فِي أَرْضِهِ ، وَذَهَبَ بِحَقِّهِ ، فَصَرَّتِ الْجُورُ (٣٨٠) سُرَادِقُهُ (٣٨٠١) ،
عَلَى الْبَرِّ (٣٨٠٢) وَالْعَجِيرِ ، وَالْمُغِيمِ وَالطَّاعِرِ (٣٨٠٣) ، فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاخُ
إِلَيْهِ (٣٨٠٤) ، وَلَا مُكْرَمٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ .

أَمَّا نَعْدُ . فَقَدْ نَعَنْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، لَا يَسَامُ أَيَّامُ
الْحَوَفِ . وَلَا يَسْكُلُ (٣٨٠٥) عَنِ الْأَعْدَاءِ سَاعَاتِ ارْوُوعِ (٣٨٠٦) ، أَشَدُّ عَلَى
الْفَجَارِ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ ، وَهُوَ مَالِكُ نَنْ الْحَارِثِ أَحُو مَذْجِعِ (٣٨٠٧) ،
فَاسْتَمُوا لَهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ فِيمَا طَنَقَ الْحَقُّ ، فَإِنَّهُ سَيَفُ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ،
لَا كَلِيلُ (٣٨٠٨) لَطْفِ (٣٨٠٩) ، وَلَا نَابِي (٣٨١٠) الصَّرِيَّةِ (٣٨١١) : فَإِنْ
أَمَرْتُمْ أَنْ تَسْعَوْا فَتَسْعَوْا ، وَإِنْ أَمَرْتُمْ أَنْ تُقِيمُوا فَاقِيمُوا ، فَإِنَّهُ لَا
بُقْدُمَ وَلَا يُخْجِمُ ، وَلَا يُؤْخَرُ وَلَا يُقَدِّمُ إِلَّا عَنْ أَمْرِي ، وَقَدْ أَثَرْتُمْ
بِهِ (٣٨١٢) عَلَى نَفْسِي لِصِيحَتِهِ لَكُمْ ، وَنَيْدَةِ شَكِيمَتِهِ (٣٨١٣) عَلَى عَدُوِّكُمْ .

الكتاب/٣٨/ص ٤١١

«مالك اشتر» كته للأشتر

هَذَا مَا أَمَرِ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالِكُ نَنْ الْحَارِثِ الْأَشْثَرِ
بِ عَهْدِهِ إِلَيْهِ ، حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ . حَيَاةَ خَرَّاجِهَا ، وَجِهَادَ عَلُوِّهَا ،
وَأَسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا ، وَعِمَارَةَ بِلَادِ

الكتاب/٥٣/ص ٤٢٦

ثُمَّ أَعْلَمَ يَا مَالِكُ ، أَنِّي قَدْ وَحَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دَوْلُ قَبْلِكَ ، مِنْ عَذَلٍ وَجَوْرِ ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْتَظِرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْتَظِرُ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ ،

الكتاب ٥٣، ص ٤٢٧

«مالِك الأَشتر» والهاء بعد مدحائه بمعنى الأَشتر رحمه الله

مَالِكُ ^(١٧٨) وَمَا مَالِكُ ! وَاللَّهِ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ بَيْدًا ، وَلَوْ كَانَ حَجَرًا لَكَانَ صَلْدًا ، لَا يَرْتَفِيهِ الْخَائِرُ ، وَلَا يُورِي عَلَيْهِ ^(١٧٩) الطَّائِرُ

حكمه ٤١٣، ص ٥٥٤

«المالِيات»

وَنَفَقَدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُضْلِجُ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ إِلَّا بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ

الكتاب ٥٣، ص ١٣٦

«المتشابهة» راجع مريد سب هذا كلمة «حرص»

«المفقود»

وَأَعْنَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ دَهَوُا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يَشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ ، سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سَكِنَتْ ، وَأَكَلُوا بِأَفْضَلِ مَا أَكَلَتْ ، فَحَطُّوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظَّيَ بِهِ الْمُتَرَقُّونُ ^(١٨٨) ، وَأَحْذَوْا مِنْهَا

مَا أَحَدَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمَكْبَرُونَ ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبْلَعِ ،
وَالْمَنْجَرِ الرَّابِعِ . أَصَابُوا لَذَّةَ دُنْيَا دُنْيَا فِي دُنْيَانِهِمْ ، وَتَبَقُّوا أَنْفُسَهُمْ
جِيرَانِ اللَّهِ عِنْدَ فِي آجِرَتِهِمْ . لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُمْ
نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةِ

العهود ٢٧/٢٧٣

روي أن صاحباً لأمر المؤمنين عليه السلام يقال له همام كان رجلاً عبداً ، فقال له ،
يا أمير المؤمنين ، صف لي المنتهى حتى كالي أنظر إليهم . فتناقل عليه السلام عن جوابه ثم
قال يا همام ، اتق الله وأحسن . « أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » . فلم يسمع
همام بذلك القول حتى عزم عليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي - صلى الله عليه
وآله - ثم قال عليه السلام :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - حَقَّقَ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ
عَبِيداً عَنْ طَاعَتِهِمْ ، آمِيأَ مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ مَنْ
عَصَاهُ ، وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ مَنْ أَطَاعَهُ فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَوَضَعَهُمْ مِنْ
الدُّنْيَا مَوَاصِيَهُمْ . فَاَلْتَمَقُوا فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْمَصَائِلِ : مَنْظُهُمُ الصَّوَابُ ،
وَمَنْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ ^(٢٦٨١) ، وَمَشِيئُهُمُ التَّوَّاضُعُ . عَضُّوا أَبْصَارَهُمْ ^(٢٦٨٢) عَمَّا
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ الْبَاسِعِ بِهِمْ .
نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي النَّوَاءِ كَأَنِّي نَزَلْتُ فِي الرَّخَاءِ ^(٢٦٨٣) . وَتَوَلَّى
الْأَجَلَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ
طَرَفَةً عَيْنٍ ، شَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ ، وَخَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْحَالِقُ فِي
أَنْفُسِهِمْ فَصَمُرَ مَا دُونَهُ فِي أَغْيُنِهِمْ ، فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ،
فَهُمْ فِيهَا مُعَمَّوْنَ ، وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَأَاهَا ، فَهُمْ فِيهَا مُعَدُّوْنَ .
قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيصَةٌ ، وَحَاجَاتُهُمْ
خَفِيصَةٌ . وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ . ضَرُّوا أَيَّاماً قَصِيرَةً أَغْقَتَتْهُمْ رَاحَةُ طَوِيلَةٍ

يَحَارَةُ مُرْجَةٍ^(٢٦٨١) يَسْرَهَا لَهُمْ رَبُّهُمْ أَرَادَتْهُمْ النَّبَا فَلَمْ يُرِيَلُوهَا ،
وَأَسْرَتْهُمْ فَمَدَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ ، نَائِسٍ
لِأَجْرَاءِ الْقُرَى أَنْ يَرْتَلَوْهَا تَرْتِيلًا^(٢٦٨٢) يُحَرِّمُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ^(٢٦٨٣)
بِهِ دَوَاءَ ذَاتِهِمْ . فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَعُوا إِلَيْهَا طَمَعًا ،
وَنَظَلَّتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقًا . وَظَنُّوا أَنَّهَا نَصَبٌ أَغْيَبَهُمْ . وَإِذَا مَرُّوا
بِآيَةٍ فِيهَا تَحْوِيفٌ أَضَعُوا إِلَيْهَا مَسَامَحَ قُلُوبِهِمْ ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ^(٢٦٨٤)
حَتَمٍ وَشَيْبَقَهَا^(٢٦٨٥) فِي أَصُولِ آدَمِيهِمْ ، فَهُمْ حَائُونَ^(٢٦٨٦) قَلْبُ
أَوْسَاطِهِمْ . مُفْتَرِشُونَ بِحَاوِيِهِمْ^(٢٦٨٧) وَأَكْمَهُمْ وَرُكْبِهِمْ ، وَأَطْرَافِ
أَقْدَامِهِمْ . يَطْلُتُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَكَالِ رِقَابِهِمْ^(٢٦٨٨) . وَأَمَّا
النَّهَارُ فَخُلَمَاءُ عُلَمَاءَ ، أَسْرَارُ اتَّقِيَاءَ قَدْ رَأَاهُمْ لَخُوفٌ تَرَى الْقِيَامَ^(٢٦٨٩)
يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاطِرُ فَيَحْشَهُمْ مَرَضَى ، وَمَا يَأْلَقُومُ مِنْ مَرَضَى ،
وَيَقُولُ : لَقَدْ حَوِطُوا^(٢٦٩٠) !

وَلَقَدْ خَافَتْهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ أَلَا يَرْصُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ ، وَلَا
يَسْتَكْثِرُونَ الْكَثِيرَ . فَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَهَمُونَ ، وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ
مُشَبِّهُونَ^(٢٦٩١) إِذَا رُكِّي^(٢٦٩٢) أَحَدٌ مِنْهُمْ خَافَ بِمَا يُقَالُ لَهُ ، يَقُولُ :
أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي ، وَرَبِّي أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي أَلِلَّهُمْ لَا
تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ ، وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ بِمَا يَطْنُونَ ، وَاعْزِزْ لِي مَا لَا
يَعْلَمُونَ .

فَمِنْ عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينِهِ ، وَحِزْمًا فِي لِسَانِهِ ،
وَلِيْمَانًا فِي يَقِينِهِ ، وَحِزْمًا فِي عِلْمِهِ ، وَعِلْمًا فِي حِلْمِهِ ، وَقَصْدًا فِي
غِنَى^(٢٦٩٣) ، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةِ ، وَتَجَمُّلاً^(٢٦٩٤) فِي مَاقَةٍ ، وَصَبْرًا فِي
شِدَّةٍ ، وَطَلَبًا فِي خِلَالٍ ، وَنَشَاطًا فِي هُلَى ، وَتَحَرُّجًا^(٢٦٩٥) عَنْ طَمَعٍ

يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ . يُنْسِي وَهْمَهُ الشُّكْرَ ، وَيُضَيِّحُ
 وَهْمَهُ الْمَذَكَّرَ . يَبِيْتُ حَذِيراً وَيُضَيِّحُ قَرِحاً ، حَذِيراً لَمَّا حَذَرَ مِنْ
 الْعَفْلَةِ ، وَقَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الْعُضْلِ وَالرُّحْمَةِ . إِنْ اسْتَضَعَبَتْ^(٢٧٧)
 عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا نَكَرَهُ لَمْ يُعْطِهَا سَوْئَهَا فِيمَا تُحِبُّ . قُرَّةُ عَيْنِهِ فِيمَا لَا
 يَزُولُ ، وَرَهَادَتُهُ فِيمَا لَا يَبْقَى ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ ، وَالْقَوْلَ
 بِالْعَمَلِ . قَرَأَهُ قَرِيباً أَمَلَهُ ، قَلِيلاً زَلَلَهُ ، خَائِئِياً قَلْبَهُ ، قَانِعَةً نَفْسُهُ ،
 مَنزُوراً^(٢٧٨) أَكْثَلَهُ ، سَهْلاً أَمَرَهُ ، حَرِيراً دِينَهُ^(٢٧٩) ، مَبْتَنَةً شَهْوَتُهُ ،
 مَكْطُوماً عَيْطُهُ . الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُونٌ ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ . إِنْ كَانَ فِي
 الْعَالَمِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ ، وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ
 الْعَالَمِينَ . يَغْفُو عَنْ طَلَسَهُ ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ ، وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ ،
 بَعِيداً فَحْشُهُ^(٢٨٠) ، لِيناً قَوْلُهُ ، عَانِيَا مُسْكِرُهُ ، حَاضِراً مَعْرُوفُهُ .
 مُقْبِلاً خَيْرُهُ ، مُذْبِراً شَرُّهُ . فِي الرَّالِ^(٢٨١) وَقُورٌ^(٢٨٢) ، وَفِي الْمَكَارِهِ
 صُورٌ ، وَفِي الرِّحَاءِ شُكُورٌ . لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُنْعِصُ ، وَلَا يَأْتُمُّ
 فِيمَنْ يُحِبُّ . يَتَعَرَّفُ بِالْحَقِّ قَوْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ ، لَا يُصِيبُ مَا اسْتَحْفِظَ ،
 وَلَا يَنْسَى مَا دُكِّرَ ، وَلَا يَسِيرُ بِالْأَلْقَابِ^(٢٨٣) ، وَلَا يُضَارُّ بِالْجَارِ ، وَلَا
 يَشْتُمُ بِالْمَصَائِبِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي الْخَائِبِ . وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ . إِنْ
 صَمَتَ لَمْ يَنْعَمْ صَمَتُهُ ، وَإِنْ صَحِبَتْ لَمْ يَغْلُ صَوْتُهُ ، وَإِنْ نَبِيَّ عَلَيْهِ
 صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَنْتَفِعُ لَهُ . نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ،
 وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ . أَثْنَتْ نَفْسُهُ لِأَجْرَتِهِ ، وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ .
 يُعْذِرُهُ عَمَّنْ تَعَاذَلَ عَنْهُ رُحْدٌ وَرَاهَةٌ ، وَدُؤُوهُ يَمُنُّ دَنَا مِنْهُ لَيْسَ وَرَحْمَةٌ .
 لَيْسَ تَبَاعُدُهُ بِكَبِيرٍ وَعَظَمَةٍ ، وَلَا دُؤُوهُ بِمَكْرٍ وَحَلِيعَةٍ

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَخَاهُهَا عَلَيْهِ .
ثُمَّ قَالَ : أَهَكَذَا تَصْنَعُ الْمَوَاعِظُ الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ؟

فقال له قائل ، فما بالك يا أمير المؤمنين ؟

فقال عليه السلام : وَنَحَكَ ، إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتًا لَا يَعْتَوُهُ ، وَمَسَا
لَا يَتَجَاوَرُهُ . فَمَهْلًا ، لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا ، فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ !

ج ١٦٣ ص ٣٠٣

«المتولى»

مَأْتَمٌ عَلَى مَا فِي بَدَنِكَ قِيَامَ الْحَارِمِ الصَّلِيبِ^(٣٧٧٨) . وَاسْصَبِ
الشَّيْبَ . اتَّبِعِ لِسُلْطَانِيهِ ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِيهِ . وَبَيِّتْ وَمَا يُعْتَدُّ بِهِ .
وَلَا تَكُنْ عَبْدَ اسْمَعَاءَ^(٣٧٧٩) مَطْرًا^(٣٧٨٠) . وَلَا عِنْدَ الْبَنَاتِ^(٣٧٨١) وَشَلًا^(٣٧٨٢) .
وَالسَّلَامُ

الكتاب ٣٣/ص ٤٠٧

«المتولى» كنه ابن عثمان بن حنيف

أَمَا تَعُدُّ ، يَا بَنَ حُنَيْفٍ : فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَحْلًا مِنْ بَنِيهِ أَهْلُ النَّصْرَةِ
دَعَاكَ إِلَى مَادِيَّةٍ^(٣٨٦٢) فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْطَابُ^(٣٨٦٣) لَكَ الْأَلْوَنُ^(٣٨٦٤) ،
وَتُسْقِلُ إِلَيْكَ الْجِفَانُ^(٣٨٦٥) . وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ ،
عَائِلُهُمْ^(٣٨٦٦) مَجْهُو^(٣٨٦٧) ، وَعَيْنُهُمْ مَذْعُو^(٣٨٦٨) فَأَنْظِرْ إِلَى مَا تَقْضِيهِ^(٣٨٦٩)
مِنْ هَذَا الْقَضَمِ ، فَمَا أَشْنَعَهُ عَلَيْكَ عِلْمُهُ مَا لَفِظُهُ^(٣٨٧٠) ، وَمَا أَتَقَنَّتْ
بَطِيبُ وَجْهِهِ قَبْلَ مِثِّهِ

الكتاب ٤٥/ص ١١٦

فَأَنقَضَ اللَّهُ يَاسِرَ حُتَيْبٍ ، وَلَتَكْفُفَ أَقْرَاصُكَ^(٣٩٠) ، لِيَكُونَ مِنَ الْبَارِ
حَلَاصُكَ .

كتاب ٤٥، ص ٢٠

«المثلة»

وَلَا تُمَثِّلُوا^(٣٩١) بَارِجُلٍ ، فَإِنِ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَا كُمْ وَالْمَثَلَةُ»^(٣٩٢) وَلَوْ بِالْكَتَبِ الْعَقُورِ .

بوصف ٤٧، ص ٢٢

«المخاربات» واما فاد

مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ ، فَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَحْتَمُونَ .

ج ٣٥، ص ١٧٤

رُدُّوا الْحَجَرَ^(٣٩٣) مِنْ حَيْثُ جَاءَ . فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَنْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ .

ج ٣١٤، ص ٥٣١

«اجتاهدون»

أَيُّنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقِيلُوا : وَقَرُّوْا الْقُرْآنَ
فَأَحْكُمُوهُ ، وَهَيِّجُوا إِلَى الْجِهَادِ فَوْبُوهَا وَلَمَّا الْفَاحِ^(٣٩٤) إِلَى أَوْلَادِهَا ،
وَسَلَّبُوا السُّيُوفَ عَمَادَتِهَا . وَأَحْبَبُوا بِأَطْرَافِ الْأَرْضِ رَحْمَةً رَحْمًا ، وَ
صَفًا صَفًا تَغْصُّ هُنَا . وَتَغْصُّ هُنَا لَا يَشْرُونَ بِالْأَحْيَاءِ^(٣٩٥) ، وَلَا
يُعْرَوْنَ عَنِ الْمَوْتِ مَرَّةَ الْعُيُوبِ مِنَ الْكُفَّاءِ . حُمْصُ الطُّونِ^(٣٩٦) مِنْ
الصَّبَّامِ ، ذُبُلُ^(٣٩٧) لَشَمَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ ، صُفْرُ الْأَلْوَانِ مِنَ السَّهْرِ عَلَى

«حَوْهَمُ عَشْرَةِ الْحَاشِيِيِّينَ أُولَئِكَ إِخْوَانِي الدَّاهِيُونَ . فَحَقٌّ لَنَا أَنْ نَطْمَأَ
إِلَيْهِمْ ، وَنَعَصَّ الْأَيْدِيَّ عَلَى مِرْقَاهِمُ

احصيه ٢١ ص ١٧٧

((الحاشية)) ليس

فَلَوْ مَثَلَتْهُمْ لِيَقْلِكَ فِي مَقَاوِيهِمْ^(٣١٠١) الْمَحْتَضِرُونَ .
وَمَجَالِيهِمْ الْمَشْهُورُونَ ، وَقَدْ نَشَرُوا دَوَابِيسَ^(٣١٠٢) أَعْمَالِهِمْ ، وَفَرَعُوا
لِحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمْرُوا بِهَا فَقَصَرُوا عَنْهَا .
أَوْ نُهُوا عَنْهَا فَقَطَرُوا فِيهَا ، وَخَمَلُوا بِقُلُوبِ أَوْلَادِهِمْ^(٣١٠٣) طُهُورَهُمْ .
فَضَعُوا عَنِ الْإِسْتِقْلَالِ بِهَا ، فَتَشَجُّوا^(٣١٠٤) نَيْجاً ، وَتَحَاوَنُوا حَيْباً^(٣١٠٥) ،
يَعِجُونَ^(٣١٠٦) إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَأَعْتِرَافٍ . لَرَأَيْتُ غُلَامًا
هَدَى ،

نكته ٢٢٢ ص ٣٤٣

فَحَاسِبٌ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ عَيْرَهَا مِنْ الْأَنْفُسِ لَهَا حَيْبٌ عَيْرُكَ .

الكلام / ٢٢٢ ص ٣٤٣

((الحكم)) رجع الحاشية وكلمه «حوص»

((محمد ص))

إِلَى أَنْ نَعَتْ اللَّهَ سُخَّانَةَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ لِإِنْجَارِ عَذْبِهِ^(٣١٧) ، وَإِنْجَامِ نُورِهِ ، مَاخُودًا عَلَى السَّبَبِ مِيثَاقَهُ ،
مَشْهُورَةً سِمَانَهُ^(٣١٨) ، كَرِيماً مِيلَادَهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ بِمِلْءِ مُتَقَرَّقَةٍ .

وَأَهْوَاءَ مُنْتَشِرَةً ، وَطَرَائِقُ مُنْتَشِتَةٌ ، تَبَيَّنَ مُشَبِّهٌ لِلَّهِ بِحَلْقِهِ . أَوْ مُنْجِدٌ ^{١٨٨} فِي
أَسْمَاءِ ، أَوْ مُشِيرٌ إِلَى غَيْرِهِ ، فَهَذَا هُمْ بِنِ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَأَقْدَهُمْ بِمَكَائِهِ مِنْ
لِحَالِهِ . ثُمَّ أَحْتَارَ سُخَانُهُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاءَهُ ، وَرَضِيَ
لَهُ مَا عِنْدَهُ . وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَارِ الدُّنْيَا ، وَرَعِبَ بِهِ عَنْ مَقَامِ التَّنَوُّيِ ،
فَقَسَصَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَخُطِفَ بَيْنَكُم مَاحَلَّتِ الْأَنْبِيَاءُ
فِي أُمَمِهَا ، إِذْ نَمَّ يَتَرَكُوهُمْ هَمَلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاصِحٍ ، وَلَا عِلْمٍ قَائِمٍ

الخطبة / ١ / ص ١٤

أَرْسَلَهُ بِاللَّسِ مَشْهُورٌ ، وَتَعْلَمُ الْمَذُورُ ، وَتَكْتَبُ الْمَقْشُورُ ،
وَسُورٌ سَاطِعٌ ، وَتُصَيِّبُ الْأَمَاعُ ، وَلَا تُبْرِئُ الصَّدُوحُ ، وَرَحَةُ
يَلْبُشُهُاتِ ، وَاخْتِصَاحُ السَّيِّدَاتِ ، وَخُفْدِيرُ الْبَابَاتِ ، وَتُخْوِيمُ
بِالْمَذَلَّاتِ ^{١٨٩} . وَالنَّاسُ فِي مَتْنِي أَسْخَدَمَ ^{١٩٠} فِيهَا حُلُّ الدُّبِيِّ

الخطبة / ٢ / ص ١٦

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي سُبُوءًا ، فَقَالَ النَّاسُ حَتَّى تَوَأَّمُ مَحَلَّتَهُمْ ^{١٩١} ،
وَلَعَلَّهُمْ مَحَلَّتَهُمْ . فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ ^{١٩٢} ، وَأَطْمَأْنَنْتْ صَعَاتُهُمْ ^{١٩٣} .

ج ٣٣ ص ٧٧

أَحَقُّ شَرَائِفَ ^{١٩٤} صَلَوَاتِكَ ، وَتَوَأَّمِي ^{١٩٥} بَرَكَاتِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ
عِنْدِكَ وَرَسُولِكَ الْحَاثِمِ ^{١٩٦} ، لِمَا سَقَى ، وَالْمَانِحِ لِمَا أَعْطَى ^{١٩٧} ،
وَالْمُغْلِي الْحَقَّ بِالْحَقِّ ، وَالْدَّافِعِ جَبَنَاتِ الْأَنْطَابِلِ ^{١٩٨} ، وَالْدَّامِعِ
صَرَلَاتِ الْأَصَابِلِ ^{١٩٩} . كَمَا حُمِلَ قَاصُطَلَعُ ^{٢٠٠} . قَائِمًا بِأَمْرِكَ .
مُسْتَوْفِرًا ^{٢٠١} فِي مَرْصَابِكَ . غَيْرَ دَاكِلٍ ^{٢٠٢} عَنْ قُلُومِ ^{٢٠٣} ، وَلَا وَاهٍ ^{٢٠٤}
فِي غَرَمٍ . وَاعْيَا ^{٢٠٥} لَوْحِيكَ . حَافِضًا لِعَهْدِكَ ، مَاجِبًا عَلَى نَقَادِ أَمْرِكَ ،

حَتَّىٰ أَوْزَىٰ قَسْرَ الْقَائِسِ^(١٦٦١) . وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْمُخَاطِبِ^(١٦٦٢) ، وَهَدَيْتَ
 بِهِ الْقُلُوبَ نَعْدَ حَوَاصِتِ^(١٦٦٣) الْعَيْنِ وَالْآثَامِ ، وَأَقَامَ بِمُوصِحَاتِ
 الْأَعْلَامِ^(١٦٦٤) ، وَنَبَّاتِ الْأَحْكَامِ . فَهُوَ أَمِيرُكَ الْمَأْمُورُ ، وَخَارِجُ
 عِلْمِكَ الْمَحْرُورِ^(١٦٦٥) . وَشَهِيدُكَ^(١٦٦٦) يَوْمَ الدِّينِ . وَتَعِيْنُكَ^(١٦٦٧) بِالْحَقِّ .
 وَرَسُولُكَ إِلَى الْخَلْقِ .

الخطبة ٧٢/ص ١٩

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
 أَرْسَلَهُ لِإِنْفَازِ أَمْرِهِ ، وَإِنْتِهَاءِ عُدُوِّهِ^(١٧١٣) وَتَقْدِيمِ نَذْرِهِ^(١٧١٤)

ج ٨٣/ص ١٧

أَرْسَلَهُ عَلَىٰ حَيْثُ فِتْرَةٍ^(١٧١٥) مِنَ الرُّسُلِ ، وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ ،
 وَأَعْتَرَامِ^(١٧١٦) مِنَ الْعَيْنِ ، وَاتِّشَارِ مِنَ الْأُمُورِ . وَتَلَطُّ مِنَ الْحُرُوبِ^(١٧١٧) .

الخطبة ٨٩/ص ١٢١

تَعَاهَدَ النَّاسَ بِالْحُجْبِ عَلَىٰ أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَسْبَابِهِ ، وَمُتَحَمِّلِي
 وَدَائِعِ رِمَالَتِهِ . قَرْنَا فَقَرْنَا ، حَتَّىٰ تَمَعْتَ بِسَيِّئَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - حُجَّتُهُ ، وَمَلَعَ الْمَقْطَعُ^(١٧١٨) عُدُوَّهُ وَنَذْرَهُ .

نسخه ٩/ص ١٣٣

حَتَّىٰ أَفْصَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ سُخَّانَهُ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنَ أَفْصَلِ الْمَعَادِ مَسِينًا^(١٧١٩) ، وَأَعَزَّ الْأُرُومَاتِ^(١٧٢٠)
 مَغْرَسًا^(١٧٢١) ، مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ^(١٧٢٢) مِنْهَا أَسْبَابَهُ . وَأَتَّحَبَ^(١٧٢٣)
 مِنْهَا أَمْنَاءَهُ عِزَّتُهُ خَيْرُ الْبَعْرِ^(١٧٢٤) . وَأَسْرَتُهُ خَيْرُ الْأَسْرِ ، وَشَحْرَتُهُ
 خَيْرُ الشَّجَرِ ، نَسَتْ فِي حَرَمِ^(١٧٢٥) ، وَتَسَقَّتْ^(١٧٢٦) فِي كَرَمِ^(١٧٢٧) ، لَهَا فُرُوعٌ
 طَوَالٌ ، وَشَعَرٌ لَا يُسَالُ ، فَهُوَ إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى ، وَتَصِيرَةُ مَنْ أَهْتَدَى .

سِرَاحُ لَمَعَ صَوُّهُ . وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ ، وَرَنَدٌ نَزَقَ لَمَعُهُ ، سِيرَتُهُ الْقَصْدُ^(١١٣٧٩) ، وَنُسْتُهُ الرُّشْدُ ، وَكَلَامُهُ الْفَصْلُ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ، رُسُلُهُ عَلَى حِينٍ قَتَرَةٍ^(١١٣٨٠) مِنَ الرُّسُلِ ، وَهَمُورُهُ^(١١٣٨١) عَنِ الْعَمَلِ ، وَعَوَاوُهُ مِنَ الْأُمَمِ .

خطبة ٩٤، ص ١٣٩

نَعَتْهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ ، وَخَاطِبُونَ^(١١٣٨٢) فِي فِتْنَةٍ ، قَدِ اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ ، وَاسْتَرْكَبَتْهُمْ^(١١٣٨٣) الْكِبَرِيَاءُ ، وَاسْتَحْصَنَتْهُمْ^(١١٣٨٤) الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(١١٣٨٥) ، حَيَارَى فِي زَلَالٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَبَلَاءٍ مِنَ الْجَهْلِ ، فَالَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الصَّبِيحَةِ ، وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ ، وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

ج ٩٥، ص ١٤٠

مُسْتَقَرُّهُ حَيْرٌ مُسْتَقَرٌّ ، وَمُسْتَهْ أَشْرَفُ مُسْتَبٍ ، فِي مَعَادِنِ الْكَرَامَةِ ، وَتَمَاهِيدِ^(١١٣٨٦) سَلَامِهِ ، فَذُ صُرِفَتْ بِخَوْفِهِ الْفِتْنَةُ الْأَنْزَارُ ، وَنُبِيتَ إِلَيْهِ أَرْمَةٌ^(١١٣٨٧) الْأَبْصَارِ ، دَمَعُ اللَّهِ بِهِ الصَّعَاسُ^(١١٣٨٨) ، وَأَطَقَ بِهِ الثَّوَابِرُ^(١١٣٨٩) ، أَلْفٌ بِهِ إِخْوَانًا ، وَهَرَقَ بِهِ أَقْرَابًا ، نَعَرَ بِهِ الدَّلَّةُ ، وَأَدَلَّ بِهِ الْبُعْرَةُ ، كَلَامُهُ نَبَاتٌ ، وَصَمْتُهُ لِسَانٌ

الخطبة ٩٦/ص ١٤١

وَشَهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعًا^(١١٣٩٠) ، وَبِدِكْرِهِ بَاطِنًا ، فَادَى أُمِّيًّا ، وَمَضَى رَشِيدًا ،

خطبة ١٠٠، ص ١٤٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ نَعَى مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا ، وَلَا يَدْعِي سُوءًا وَلَا وَحْيًا ، فَقَاتِلَ

بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ عَصَاهُ ، يُوَقِّعُهُمْ إِلَى مَنَاجِبِهِمْ ؛ وَيُبَايِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ
 أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ ، يَخِيرُ الْخَيْرَ ^(١٢٧٨) ، وَيَقِفُ الْكَبِيرَ ^(١٢٧٩) ، فَيَقِيمُ
 عَلَيْهِ حَتَّى يُلْحِقَهُ غَايَتُهُ ، إِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ . حَتَّى أَرَامَهُ مَنَاجِبُهُمْ
 وَتَوَّاهُمْ مَحَنَتُهُمْ ، فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ ^(١٢٨٠) ، وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ ^(١٢٨١)

الخط ١٠٤ ص ١٥

حَتَّى نَفَثَ اللَّهُ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَهِيدٌ . وَشِيرٌ .
 وَتَدِيرٌ . خَيْرٌ لَثَرِيَّةٍ طَمَلًا . وَنَحْوَهَا كَثَلًا . وَاضْهَرُ الْمَطْهَرِينَ
 شِيمَةً ^(١٢٨٢) . وَأَجُودُ الْمُسْتَطَرَسِ دِينَةً ^(١٢٨٣)

عنه ١٥ ص ١٥١

حَتَّى أَوْزَى ^(١٢٨٤) قَبِيلاً لِقَابِي ^(١٢٨٥) ، وَأَنَارَ عَمَّأَ لِحَابِي ^(١٢٨٦) ،
 فَهُوَ أَمِيْنُ الْمَأْمُونُ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَتَمِيْنُكَ ^(١٢٨٧) نِعْمَةٌ ،
 وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةٌ . اللَّهُمَّ أَقِمْ لَهُ مَقَسماً ^(١٢٨٨) مِنْ غَدِيكَ ، وَآخِرِهِ
 مُصْعَقَاتِ الْخَبَرِ مِنْ قَضِيكَ . اللَّهُمَّ أَغْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَائِسِ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمِ
 لَدَيْكَ ثَرْلَهُ ^(١٢٨٩) ، وَشَرِّفْ عِمْدَكَ مَسْرِيَهُ ، وَآتِهِ الْوَسِيْمَةَ ، وَأَعْطِهِ السَّاءَ ^(١٢٩٠)
 وَالْعَصِيْبَةَ ، وَأَخْشَرْنَا فِي دُفْرِنِهِ غَيْرَ خَرَابَا ^(١٢٩١) ، وَلَا نَادِيْمِسَ ، وَلَا
 نَاكِيسَ ^(١٢٩٢) ، وَلَا نَاكِيسَ ^(١٢٩٣) ، وَلَا ضَالِّينَ . وَلَا مُصْنِيْنِ ، وَلَا
 مَقْتُوْبِيْنِ .

الخط ١٠٦ ص ١٥٣

أَحْتَارُهُ مِنْ شَجَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَشْكَاةِ الْأَنْبِيَاءِ ^(١٢٩٤) . وَدُوَانَةِ الْعَنِيَاءِ ^(١٢٩٥) ،
 وَسُرَّةِ الطُّحَاءِ ^(١٢٩٦) ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمَةِ ، وَبَنَابِيْعِ الْحِكْمَةِ

ح ١٠٨ ص ١٥٦

قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا . وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ

رَوَاهَا ^(١١٨٢) عَنْهُ اخْتِيَاراً ، وَيَسْطَها لِغَيْرِهِ اخْتِفَاراً ، فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ ، وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَأَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ ، لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً ^(١١٨٣) ، أَوْ يَرْجُو فِيهَا مَقَاماً ، يَلْغُ عَنْ رَبِّهِ مُعْبِراً ^(١١٨٤) ، وَتَصَحَّ لِأَمْتِهِ مُنِيراً ، وَدَعَا إِلَى الْجَنَّةِ مُبَشِّراً ، وَخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَدِّراً .

ح ١٠٩ / ص ١٦٢

أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ وَشَهِيداً عَلَى الْخَلْقِ ، فَتَلَفَّ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَادٍ ^(١٠٩٠) وَلَا مُقْصِرٍ ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ ^(١٠٩١) وَلَا مُعْتَدٍ ^(١٠٩٢) .
إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى ، وَتَصَرُّ مَنِ افْتَدَى

خطبة / ١١٦ / ص ١٧٣

أَرْسَلَهُ عَلَى حَبِيبِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَتَنَارَعِ مِنَ الْأَلْسِنِ ، فَفَقِيَ بِهِ الرُّسُلَ ، وَخَتَمَ بِهِ الْوُحْيَ ، فَحَاقَ بِهِ فِي اللَّهِ الْمُنْدِرِينَ عَنْهُ ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ

الخطبة / ١٣٣ / ص ١٩١

فَبَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِالْحَقِّ لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ ، وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ ، يَقْرَأُ قَدْ نَبَّهَ وَأَحْكَمَهُ ، لِيَعْلَمَ الْعِبَادُ رَبَّهُمْ إِذْ جَهِلُوهُ ، وَلِيُغَيِّرُوا بِهِ تَعَدُّ إِذْ خَلَدُوهُ ، وَلِيُثَبِّتُوهُ بَعْدَ إِذْ أَنْكَرُوهُ .

الخطبة / ١٤٧ / ص ٢٠٤

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَحَبِيبُهُ وَصَفْوَتُهُ لَا تُورَى فَضْلُهُ ، وَلَا تُخَرَّفُ فَقْدُهُ . أَصْأَتُ بِهِ الْإِلَادَ نَعْدَ الْفُلَالَةِ الْمُطْلِمَةِ . وَالْجَهَالََةَ الْعَالِيَةَ ، وَالْجَهْلَوَةَ الْحَافِيَةَ . وَالنَّاسُ

بَسَّحِلُونِ الْخَرِيمَ . وَيَسْتَبْلُونِ الْحَكِيمَ ، يَحْبِثُونَ عَلَى فِتْرَةِ^(١٨٥٢) ، وَ
يَمُوتُونَ عَلَى كُفْرَةٍ^١

ج / ١٥١ / ص ٢٠٩

أَرْسَلَهُ عَلَى حَيْثُ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ^(١١٦٦) ،
وَأَنْتِفَاصٍ مِنَ الْمَبْرَمِ^(١١٦٧) ، فَجَاءَهُمْ بِتَضْلِيلِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالسُّورِ
الْمُقْتَدَى بِهِ .

ج ١٥٨ / ص ٢٢٣

وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَافٍ لَكَ فِي
الْأَسْوَةِ^(١١٦٨) ، وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى دَمِ الدُّنْيَا وَعَيْهَا ، وَكَثْرَةِ مَخَارِبِهَا
وَمَسَاوِهَا ، إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا ، وَوُطِّئَتْ لِعَبْرِهِ أَكْثَافُهَا^(١١٦٩) ،
وَقُطِعَ عَنْ رِصَاعِهَا ، وَرُويَ عَنْ رَحَارِهَا

ملحة / ١٦٠ / ص ٢٢٦

فَنَاسَ^(١١٧٠) بِسَبِيلِكَ الْأَطْيَبِ الْأَطْهَرِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَرَّةً فِيهِ
أُسْوَةٌ لِمَنْ نَاسَى ، وَغَرَاءٌ لِمَنْ تَعَرَّى ، وَأَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْمُنَاسِي
بِسَبِيهِ ، وَالْمُقْتَصِرُ لِأَثَرِهِ

ملحة ١٦٠ / ص ٢٢٧

انْتَفَعَهُ بِالنُّورِ الْمُصْبِيهِ ، وَالْبَرْقَادِ الْحَلِيِّ ، وَالْمِسْهَاحِ النَّادِي^(١١٧١) .
وَالْكِتَابِ الْهَادِي أَسْرَتُهُ حَيْرُ أَسْرَةٍ ، وَشَجَرَتُهُ حَيْرُ شَجَرَةٍ ، أَعْصَابُهَا
مُتَعَدِّلَةٌ ، وَبَحَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ^(١١٧٢) . مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَهَجْرَتُهُ بِطَبَةَ^(١١٧٣) .
عَلَا بِهَا دِكْرُهُ وَآمَدَتْ مِنْهَا صَوْنُهُ أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ . وَمَوْعِظَةٍ
شَافِيَةٍ . وَدَعْوَةٍ مُتَلَاوِيَةٍ^(١١٧٤) أَطْهَرَ بِهِ الشَّرَائِعَ الْمَحْهُوْلَةَ . وَقَطَعَ بِهِ
الْبِدْعَ الْمَذْهُوْلَةَ . وَنَبَّهَ بِهِ الْأَحْكَامَ الْمَقْضُولَةَ^(١١٧٥) . فَمَنْ يَسْتَعِزَّ بِغَيْرِ

الْإِسْلَامَ دِينًا تَتَحَقَّقُ بَقْوَتُهُ ، وَتَقْصِمُ عُرْوَتُهُ ، وَتَغْضُمُ كَنُوتَهُ ^(١٩٩٧) .
وَتَكُنْ مَانَهُ ^(١٩٩٨) إِلَى الْحَرْبِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ

المجلد ١٦٦ / ص ٢٢٩

إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ
إِلَّا هَالِكٌ ^(٢٠٠٠) .

ج / ١٦٩ / ص ٢٤٣

أَمِينٌ وَحِيمٌ ، وَخَاتَمُ رَسُولٍ ، وَبَشِيرٌ رَحِيمٌ ، وَنَذِيرٌ نَقِيمٌ .

ج / ١٧٣ / ص ٢٤٧

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُخْتَصِيُّ ^(٢٠٠١) مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمُعْتَمَدُ
لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ ، وَالْمُخْتَصَرُّ بِمَقَادِلِ ^(٢٠٠٢) كَرَمَاتِهِ ^(٢٠٠٣) . وَالْمُضْطَمِّ
لِكِرَائِمِ رِسَالَتِهِ . وَالْمَوْضَعَةُ بِهِ شَرْطُ الْهُدَى ^(٢٠٠٤) . وَالْمُخْلَوُ بِهِ
عَرْشُ ^(٢٠٠٥) تَعْلَمِي

ج / ١٧٨ / ص ٢٥٧

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّنِيفِيُّ ، وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ ، صَلَّي
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ ، وَظُهُورِ الْفَلَاحِ ^(٢٠٠٦) .
وَبَصَاحِ السُّنُوحِ ، فَلَاحَ الرِّسَالَةِ صَادِعًا ^(٢٠٠٧) بِهَا ، وَحَمَلَ عَلَى الْمُحَدَّةِ
دَلَالًا عَلَيْهِ ، وَأَقَامَ أَعْلَامَ الْإِمْنَدَاءِ وَمَنَارَ الْقُبَابِ ، وَجَعَلَ أَمْرًا ^(٢٠٠٨)
الْإِسْلَامِ مَتَبَّةً ، وَغَرَا الْإِيمَانَ وَثِيقَةً

المجلد ١٨٥ / ص ٢٦٩

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ ، وَقَاهَرِ أَعْدَاءَهُ جِهَادًا
عَنْ دِينِهِ ، لَا يَتَّبِعُهُ عَنْ ذَلِكَ اخْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ . وَالتَّيْمَانُ لِلْإِطْعَاءِ
نُورِهِ .

خ / ١٩٠ / ص ٢٨١

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْتَعِثُّهُ وَالنَّاسُ يَصْهَرُونَ فِي عَمْرَةٍ ،
وَيَحْمُجُونَ فِي حَبْرَةٍ . قَدْ قَادَتْهُمْ أَرْمَةٌ ^(٢١٨١) الْحَبْرُ ^(٢١٨٢) ، وَأَسْتَعْلَقَتْ
عَلَى أَفْعَلَتِهِمْ أَفْعَالُ الرِّينِ ^(٢١٨٣) .

ج / ١٩١ / ص ٢٨٣

وَلَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ
عَظِيمًا أَغْطَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ . وَمَحَاسِنِ
أَخْلَاقِ الْعَالَمِ . لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْبَعُهُ تَسَاعٍ تَلْفِصِيلٍ ^(٢١٧٧)
أَثَرُ أُمِّهِ ، يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا ^(٢١٧٨) . وَيَأْمُرُنِي
بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ . وَلَقَدْ كَانَ يُخَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَجْزِي ^(٢١٧٩) قَارَاهُ . وَلَا
يَرَاهُ غَيْرِي وَلَمْ يَجْمَعْ نَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَدِيثِهِ وَأَبْ ثَالِثُهُمَا . أَرَى نُورَ
الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ . وَأَشْهُ رِيحَ السُّوءِ

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رُثَةَ الشَّيْطَانِ حِينَ تَرَلَّ الْوَحْيُ عَلَيْهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرُّثَةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ
أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ، وَتَرَى مَا أَرَى ، إِلَّا أَنَّكَ
سَتَيْتَ بَيْنِي . وَلَكِنَّكَ لَوَدِدْتُ وَأَنَّكَ لَعَلَى حَبْرٍ . وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - سَمًا أَتَاهُ الْعَمَلُ مِنْ فَرَشِي ، فَقَالُوا لَهُ يَا مُحَمَّدُ ،
إِنَّكَ قَدْ أَدْعَيْتَ غَضَبًا لَمْ يَدْعِهِ آتَاؤُكَ وَلَا أَخْذُ مِنْ يَدِكَ . وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ أَمْرًا إِنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ إِلَيْهِ وَارْتَسَاةً . عَلِمْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ ،
وَبُنْ سَمَ تَفْعَلُ عَيْمًا أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
«وَمَا تَسْأَلُونَ ؟» قَالُوا : تَدْعُونَا هَذِهِ الشَّخْرَةَ حَتَّى تَعْلِسَ بِعُرْوَتِهَا وَتَقِفَ
بَيْنَ يَدَيْتِكَ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ، فَمِنْ عَمَلِ اللَّهِ سَكَمٌ دَلِيلٌ ، أَمْؤِمُونَ وَتَشْهَدُونَ بِالْحَقِّ؟ قَالُوا :
نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي سَأَرِيكُمْ مَا نَصَبْتُمْ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَمَكُمْ لَا
تَعْمِدُونَ ^(٢٦٧٦) إِلَى حَيْزٍ ، وَإِن فِيمَكُمْ مَنْ يُطْرَحُ فِي الْقَيْبِ ^(٢٦٧٧) ، وَمَنْ
يُحْزَبُ الْأَحْرَابِ ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ إِنَّ
كُنْتَ تُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَآيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي بِي
مَعْرُوفِكَ حَتَّى يَقْبِي بَيْنَ يَدَيَّ بِرَدِّ اللَّهِ ، فَوَيْدِي نَعْتُهُ بِالْحَقِّ لَأَنْقَضَتْ
بِعُرْوَتِهَا ، وَجَاءَتْ وَلَهَا دَوِيٌّ شَدِيدٌ ، وَقَضَفَ ^(٢٦٧٨) كَقَضْفِ أَحْبَحَةٍ
أَصْبَرَ ، حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُرْفَرَقَةً ،
وَأَلَمْتُ بِعُضْبِهَا الْأَعْيُنُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَنَقَضَ
عُضْبَهَا عَلَى مَنَكِبِي ، وَكُنْتُ عَنِ نَمِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَمَّا
نَظَرَ أَمْؤِمٌ إِلَى ذَلِكَ قَالُوا : عُدُّوا وَأَنْتِ كَرَامٌ ، فَمَرَّهَا فَنِيَّاتُكَ بَضْفُهَا
وَيَنْتَقِي بَضْفُهَا ، فَمَرَّهَا بِذَلِكَ ، وَقِيلَ لَهَا بِضْفُهَا كَأَعْبَ إِفْكَارِ
وَأَشَدَّ دَوِيًّا ، فَكَادَتْ تَنْتَفِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالُوا
كُفْرًا وَعُدُّوا ، فَمَرَّ هَذَا السَّطَفُ فَنِيَّاتُكَ إِلَى بَضْفِهِ كَمَا كَانِ ،
فَمَرَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَحَ ، فَعَلَّتْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِنِّي
أُولُؤُا مُؤْمِنٍ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأُولُؤُا مَنْ أَقْرَبَ بَأْسَ الشَّجَرَةِ فَعَلَّتْ مَا فَعَلَتْ
بِمُرِّ اللَّهِ بَعَالَى تَصْدِيقِ بَشَوْنَتِ ، وَإِخْلَالِ لِكَلْسَتِكَ فَقَالَ أَلْفُؤُا
كُلَّهُمْ بِلِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ ، عَجِيبُ لَسْخَرِ حَمِيفُ فِيهِ ، وَهَلْ يُصَدِّقُكَ
فِي مُرِّكَ لَا بِمَثَلِ هَذَا (نَعْنُوسِي)

الخطه ١٩٣، ص ٣٠٠

وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَاصَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلِّ
غَمْرَةٍ ^(٢٦٧٩) ، وَتَخْرُجُ فِيهِ كُلُّ عَصَةٍ ^(٢٦٨٠) وَقَدْ تَلَوْنَ لَهُ الْأَدْبُونَ ،

وَنَائِبَ عَلَيْهِ الْأَفْصُولُ^(١٧٧١١) . وَحَبَّعْتُ إِلَيْهِ الْعَرَبَ أَعْتَبَهَا ، وَصَرَّحْتُ
بِأَنَّ مُخَارَتِيهِ يُصَوِّنُ رَوْحَ جِلْهَافٍ ، حَتَّى أُنْزِلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتُهَا ، مِنْ أُنْعَدِ
لِدَارٍ ، وَأُسْحَقِ^(١٧٧١٢) الْمَرَارِ

ج ١٤ ، ص ٣٧

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، شَهَادَةَ إِيْمَانٍ وَإِيْقَانٍ ، وَإِخْلَاصٍ وَإِدْعَانٍ .
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِمَةٌ ،
وَمَنَاهِجُ اللَّيْمَنِ طَائِمَةٌ^(١٧٧١٣) ، فَصَدَّعَ^(١٧٧١٤) بِالْحَقِّ ، وَنَصَحَ لِلخَلْقِ ،
وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ^(١٧٧١٥) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

الخطبة ١٦٥ ، ص ٣٩

بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ ، وَلَا مَارَ سَاطِعٌ ، وَلَا مَنَهِجٌ وَاصِعٌ .

خ / ١٦٦ ، ص ٣١٠

وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَلَمَّا رَأَسَهُ لَعَلَّ
صَدْرِي . وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي ، فَأَمَرَّتُنِي عَلَى وَجْهِي . وَلَقَدْ
وَلَّيْتُ عُسْلَةَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالْمَلَائِكَةَ أَعْوَابِي ، فَصَفَّيْتُ
الدَّارَ وَالْأَفْنِيَةَ^(١٧٧١٦) : مَلَأَ يَهِيظُ ، وَمَلَأَ يَجْرُجُ ، وَمَا عَارَفْتُ سَمِيحِي
هَيْئَتَهُ^(١٧٧١٧) مِنْهُمْ ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارِثَانَهُ فِي ضَرْبِجُو

تكملة ١٩٧ ، ص ٣١١

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ
حِينَ دَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْإِنْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ^(١٧٧١٨) ،
وَأُظْلِمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَشَرَ مِنْهَا
مِهَادُ^(١٧٧١٩) ، وَأَرَفَ مِنْهَا قِيَادُ^(١٧٧٢٠) ، فِي أَنْقِطَاعٍ مِنْ مُلْتَبَا ، وَأَقْتِرَابِ
مِنْ أَشْرَاطِهَا^(١٧٧٢١) ، وَتَصَرُّمِ^(١٧٧٢٢) مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَنْعِصَامِ^(١٧٧٢٣) مِنْ

خَلَقَتْهَا ، وَأَنْشَارَ^(٢٨٣٣) مِنْ سَبَّهَا ، وَعَمَاءَ مِنْ أَعْلَامِهَا^(٢٨٣٤) ، وَتَكْشِفُ
مِنْ عَوْرَانِهَا ، وَقَصِيرَ مِنْ طَوِيلِهَا .
جَعَلَهُ اللَّهُ بَلَاءً لِرِسَالَتِهِ ، وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ ، وَرَبِيباً لِأَهْلِ رَمَائِهِ ،
وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ ، وَشَرَفًا لِأَنْصَارِهِ .

المخطوطة/١٩٨، ص ٣١٤

أَرْسَلَهُ بِالصَّبَا ، وَقَلَمَهُ فِي الْأَصْطِفَاءِ ، فَرَتَّقَ^(٢٨٣٥) بِهِ الْمَفَاتِيحَ^(٢٨٣٦) ،
وَسَاوَرَ^(٢٨٣٧) بِهِ الْمَعَالِي ، وَدَلَّلَ بِهِ الصُّعُوتَ ، وَسَهَّلَ بِهِ الْحُرُوتَ^(٢٨٣٨) ،
حَتَّى سَرَّحَ الْفُلَّانَ ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ .

المخطوطة/٢١٣، ص ٣٣

وَشَهِدَ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ، وَسَيِّدَ عِبَادِهِ ، كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ^(٢٨٣٩)
الْحَقِيقَ^(٢٨٤٠) بِرُقَيْبٍ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا . لَمْ يَنْهَكْ فِيهِ عَاهِرٌ^(٢٨٤١) .
وَلَا صَرَبَ فِيهِ^(٢٨٤٢) فَاجِرٌ .

ح ٢١٤، ص ٣٣٠

فَصَدَعَ^(٢٨٤٣) بِمَا أَمَرَ بِهِ . وَتَلَعَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ . فَسَمَّ اللَّهُ بِهِ
الصُّدْعَ^(٢٨٤٤) . وَرَتَّقَ بِهِ الْفَتْقَ^(٢٨٤٥) ، وَالْفَ بِالشُّمْلِ تَيْنَ دَوِي
الْأَرْحَامِ ، نَعْدَ الْعَدَاوَةِ الْوَاجِرَةِ^(٢٨٤٦) فِي الصُّدُورِ ، وَالصَّعَائِبِ الْقَادِحَةِ^(٢٨٤٧)
فِي الْقُلُوبِ .

المخطوطة/٢٣١، ص ٣٥٣

((محمد ص)) و به و هو بن علي رسول الله (ص) و تحييره

بِأَبِي آتٍ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَدَا أَتَقَطِعُ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَقْطَعْ بِمَوْتِ
عَبْرِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْإِنْسَاءِ وَأَحْبَارِ السَّمَاءِ خَصَّصْتُ حَتَّى صِرْتُ مُكَلِّبًا

عَمَّ سِوَاكَ . وَعَمَّمْتَ حَتَّى ضَارَ النَّاسُ مِنْكَ سِوَاكَ . وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ
بِالصَّبْرِ . وَنَهَيْتَ عَنِ الْخُرْعِ . لَأَقْعَدْنَا^(٣٢٦٥) عَلَيْكَ مَاءَ الثُّوَرِ^(٣٢٦٦) .
وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا^(٣٢٦٧) . وَالْكَفْدُ مُخَالِعًا^(٣٢٦٨) . وَقَلَّا لَكَ^(٣٢٦٩) .
وَلَكِنَّهُ مَا لَا يُمْلِكُ رَدَّهُ . وَلَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ إِلَّا بِأَمْرِ أَمْرِي . أَذْكُرْنَا
عِنْدَ رَبِّكَ . وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ !

الكلام ٢٣٥/ص ٣٥٥

وَأَعْلَمَ يَا نَبِيَّ أَنْ أَحَدًا لَمْ يُنْبِئْ عَنِ اللَّهِ سُخَّانَهُ كَمَا أَنْبَأَ عَنْهُ
الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَأَرْصَ بِهِ رَائِدًا^(٣٢٧٠) . وَإِلَى
السَّجَاةِ قَائِدًا

الكتاب ٣١/ص ٣٩٩

كَمَا إِذَا أَحْمَرَّ النَّاسُ اتَّقَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمَّ ،
فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِمَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ .

حديث ٩/ص ٥٢٠

إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ ، وَإِنَّ الْجَرَاعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَإِنَّ
النَّصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَمَعَكَ لَجَلَلٌ^(٣٨١٠) .

ح ٢٩٢/ص ٥٢٧

إِنَّ الْيَسِيرِينَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ
أَعْطَى اللَّهَ .

ح ٣٠٤/ص ٥٢٩

«محمد بن أبي بكر» له فقه مصر وفيه رسول الله عنه

وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِّيَهُ بِضَرِّ هَاشِمٍ مِنْ غَنَةٍ . وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا حَلَّى

لَهُمُ الْفَرَصَةُ^{٣٧٦} . وَلَا أَتَهُرَهُمُ الْفَرَصَةُ . بَلَا ذِمٍّ لِمُحَمَّدٍ نَبِيٍّ أَبْيَ بَكْرٍ ،
وَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ خَبِيئًا ، وَكَانَ لِي رَيْبًا

لكلام/٦٨/ص ٩٨

«محمد بن أبي بكر» كنهه لما سلعه بوجهه من عروبه ولاشتر عن مصر

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدُنُكَ^{٣٧٦} مِنْ تَسْرِيحِ^{٣٧٦} الْأَشْتَرِ إِلَى
عَمَلِكَ^{٣٧٦} ، وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِظَاءً لَكَ فِي الْحَقِّ ، وَلَا أَرْدِيَادًا
لَكَ فِي الْجِدِّ ، وَلَوْ نَرَعْتَ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ ، لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ
أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْنَةً ، وَأَغْعَبُ إِلَيْكَ وَلَابَةً
إِنَّ الرُّحْنَ الْيَدِي كُنْتُ وَلَيْتُهُ أَمْرٌ بِمِصْرَ كَانَ رَجُلًا نَبَا صَحَابًا ، وَعَلَى
عَمُونًا شَرِيدًا نَاقِمًا^{٣٧٦} .

كتاب ٣٤/ص ٤١٧

فَأَصْبِرْ^{٣٧٦} لِعَدْوِكَ . وَأَنْصَبْ عَلَى بَعِيرِيكَ . وَشَرُّ لِحَرْبٍ مِنْ
حَارَتِكَ . وَأَذْعُ إِلَى سَبِيلِ رُبِّكَ . وَكَثِيرُ الْإِسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ يَكْفِيكَ مَا
أَهَمُّكَ . وَيُعِينُكَ عَلَى مَا يُرِيدُ بِكَ . إِنْ شَاءَ اللَّهُ

الكتاب ٣٤/ص ٤١٨

«محمد بن أبي بكر» كنهه في عيده من عدس

أَمَّا بَعْدُ . فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ أَفْتَحْتَ . وَمُحَمَّدٌ نَبِيٌّ أَبْيَ بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ
قَدْ اسْتَشْهَدَ . فَبِعِزِّ اللَّهِ نَحْتَبِيهِ^{٣٧٦} وَلَدًا نَاصِحًا . وَعَامِلًا كَادِحًا^{٣٧٦} .
وَسَبْمًا قَاطِعًا . وَرُكْمًا دَفِيمًا .

الكتاب ٣٥/ص ٤١٨

إِنْ حُرِّنَا عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ سُورِهِمْ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا تَعْيِضًا ، وَنَقَصْنَا
حَبِيبًا

حكمته / ٣٢٥ / ص ٥٣٢

«المراء»

مَنْ صَنَعَ^{١٨٦٧} بِعَرِضِهِ قَلْبَ عِ الْجِرَاءِ^{١٨٦٨} .

حكمته / ٣٦٢ / ص ٥٣٨

«المراءة»

الْمَرْأَةُ عَفَرَتْ حُلُوءَ اللِّسَةِ^{١٨٦٩} .

ح / ١١ / ص ٤٧٩

«المرائي»

وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْشُ الدُّنْيَا بِغَمَلِ الْآخِرَةِ ، وَلَا يَطْشُ الْآخِرَةَ بِغَمَلِ
الدُّنْيَا ، فَدُ طَامَسَ^{١٨٧٠} مِنْ شَخْصِهِ ، وَقَدَارَتْ مِنْ حَطْوِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ
ثَوْبِهِ ، وَزَحَرَفَ مِنْ تَغْيِيهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ مِشْرًا^{١٨٧١} اللَّهُ ذَرِيعَةً^{١٨٧٢} إِلَى
الْمَقْصِدَةِ

الخطبة / ٣٢ / ص ٧٥

الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا ، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا !

ح / ٢٣٨ / ص ٥١٠

«المراحعون»

وَأَخْرَجَ لِيُؤَيِّدَ الْفَاحَاحَاتِ^(١١٥٧) مِنْكَ قَسْماً تَفَرَّعَ لَهُمْ فِيهِ شَخْصَاتٌ .
وَتَحْيُسُ لَهُمْ مَخْلُصاً عَامّاً فَتَتَوَصَّعُ فِيهِ لِقَاءُ الْيَدِي خَلَقَتْ . وَتُقْعِدُ
عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ^(١١٥٨) مِنْ أَخْرَاسِكَ^(١١٥٩) وَشُرُطِكَ^(١١٦٠) . حَتَّى
يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِسٍ^(١١٦١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِي^(١١٦٢) : «لَنْ تُقَدَّسَ^(١١٦٣)
أُمَّةٌ لَا يُوْخَذُ بِلَصِيصٍ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ الْقَوِي غَيْرَ مُتَتَعِسٍ» . ثُمَّ
أَحْتَبِلَ الْخَرْقَ^(١١٦٤) مِنْهُمْ وَالْمِي^(١١٦٥) . وَنَحَ^(١١٦٦) عَنْهُمْ الصِّيْقَ^(١١٦٧)

بكت ٥٣ ص ٤٣٩

«مروان» قوله مروان بعد ان أحد أمير يوم بصرة

أَوْ نَمَّ يُسَابِغِي نَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ ؟ لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ ، نَهَاكَ
بِهَوْدِيَّةٍ^(١١٧١) ، لَوْ بَيْعْتَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرْتُ سُنَّتَهُ^(١١٧٢) ، مَا بَنَى لَهُ دِمْرَةً
كَسَفَةِ الْكَلْبِ نَعْدَهُ . وَهُوَ لَوْ لَا تُكْشِ الْأَرْضَ^(١١٧٣) . وَتَسْلُقِي الْأُمَّةَ
بِمَنْ وَنَمَّ وَبِهِ يَوْمًا أَخْرَجَ

الكلام / ٧٣ / ص ١٠٢

«المروءة»

أَقِيلُوا دَوِي الْمَرْوَاتِ عَشْرَاتِهِمْ^(١١٨٠) ، فَمَا يَغْتَرُّ مِنْهُمْ عَائِرٌ إِلَّا وَدَيْدُ
اللَّهِ يَلْدِيهِ يَرْفَعُهُ

حكى ٣ ص ٤٧١

«المزاح»

إِيَّاكَ أَنْ تَذْكُرَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَكُونُ مُضْحِكًا ، وَإِنْ حَكَيْتَ ذَلِكَ عَنْ عَمِيرِكَ

الكتاب ٣٦ / ص ٤٠٥

مَا مَزَحَ^(١١١١) أَمْرُؤُ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ^(١١١٢) مِنْ عَقْلِهِ مَحَّةٌ

حكمه ١٥٠ / ص ٥٥٥

«مدح الحق»

إِنَّمَا نَدُّهُ وَقُوعُ الْقَتْلِ أَهْوَاءُ تُشْنَعُ ، وَأَحْكَامُ تُشْنَدُّ ، يُحَافُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالُ رِجَالًا ، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ ، فَتَوَّ أَنْ النَّاطِلَ حَصْرَ مِنْ مِرَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخَفْ عَلَى الْمُرْنَادِينَ^(١١١٣) ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ حَصْرَ مِنْ نَسْرِ النَّاطِلِ ، انْقَطَعَتْ عَنْهُ السُّرُ الْمُعَايِدِينَ ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا صَفْ^(١١١٤) ، وَمِنْ هَذَا صَفْ^(١١١٥) ، فَيُمرَّجَانِ ، فَهَذَا لَكَ يَسْتَوِي لِشَيْطَانٍ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَيَسْخُو^(١١١٦) الْبَيْسَ سَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى ،

كلام ٥ / ص ٨٨

«المسألة»

وقال عليه السلام لِإِسَائِلِ سَأَلَهُ عَنْ مَعْضَلَةِ^(١١٢٢) : سَلْ تَقَفُّهَا ، وَلَا تَسْأَلْ نَعْتًا ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَفِّفَ شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَفِّفِ

ج ١٦٧ / ص ٢٤٢

«المسؤولية»

اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّىٰ عَنِ الْبِقَاعِ
وَالْبَهَائِمِ .

حكمه ٣٢٠/ ص ٥٣١

«المستضعف»

كَانَ أَحَى صَبِيحًا مُسْتَضْعَفًا ، فَإِنْ حَاءَ الْحَدُّ فَهُوَ لَبِثٌ غَابٍ ^{١٨٨٣} .
وَصِلَ ^{١٨٠١} وَادٍ ، لَا يُنَلِّي ^{١٨٠٥} يَحُجَّةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ قَاصِيًا .

حكمه ٢٨٩ ص ٥٢٦

«المسك»

بَغَمٌ لَطِيبُ الْمِسْكِ ، خَفِيفٌ مَخِيلُهُ ، عَطِرٌ رِيحُهُ .

حكمه ٣٩٧/ ص ٥١٦

«المسلم»

وَفَصَّلَ حُرْمَةَ الْمُسْلِمِ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهَا . وَشَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ
حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَادِيهَا ^{٢١٥٤} . «فَالْمُسْلِمُ مِنْ سَلَامِ الْمُسْلِمِينَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَحِلُّ لَذَى الْمُسْلِمِ إِلَّا بِمَا يَحِبُّ

ج ١٦٧ ص ٢٤٢

«المسلمون»

وَقَدْ نَلَقْتُمْ مِنْ كَرَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَكُمْ مَرَّةً تُكْرِمُ بِهَا إِمَائَكُمْ ،
وَتُوصِلُ بِهَا حَيْرَانَكُمْ . وَنُعْظُمُكُمْ مِنْ لَا يَصِلُ لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَدُ
لَكُمْ عِنْدَهُ . وَيَهَانُكُمْ مِنْ لَا يَخَافُ لَكُمْ مَقْوَةَ . وَلَا لَكُمْ عَلَيْهِ مَرَّةٌ
وَقَدْ تَرَوْنَ عَهْدَ اللَّهِ مَقْصُوصَةً فَلَا تَعْصُونَ ، وَأَنْتُمْ لِقَاصِ دِمَمِ آثَانِكُمْ
تَأْتُمُونَ ، وَكَانَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تَرْدُ . وَعَسْكُمْ تَضُدُّ ، وَإِنِّيكُمْ
تَرْجِعُ ، فَكُنْتُمْ السَّلْمَةَ مِنْ مَرَاتِكُمْ ، وَالْقَبِيضَ إِلَيْهِمْ أَرْمَنُكُمْ ،
وَأَسْتَمْتُمْ أُمُورَ اللَّهِ فِي أَيْدِيهِمْ ، يَعْمَلُونَ بِالشُّهَاتِ ، وَيَسِيرُونَ فِي
الشُّهَوَاتِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ ، لَوْ فَرَّقُواكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، لَجَمَعَكُمْ اللَّهُ
لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ !

جلد ٦ ص ١٥١

فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ بَعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حِينَ نَعَتْ إِلَيْهِمْ رَسُولًا ،
فَعَقَدَ بِسَيْتِهِ طَاعَتَهُمْ . وَجَمَعَ عَلَى دَعْوَتِهِ أَلْفَتَهُمْ : كَيْفَ نَشَرَتْ السَّعْمَةَ
عَيْنُهُمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا . وَأَسَأَلَتْ لَهُمْ جَدُولَ بَعِيضِهَا ، وَالْقَبِيضَ
أَلِيلَةَ يَهُسُّ^(١٦٥١) فِي عَوَائِدِ^(١٦٥٢) تَرْكِيهَا . فَاصْخَرُوا فِي بَعْمَتِهَا
عَرِيقِينَ ، وَفِي خُصْرَةِ عَيْنِهَا فَكَيْسٍ^(١٦٥٣) . قَدْ تَرْنَعَتْ^(١٦٥٤) الْأُمُورُ
بِهِمْ ، فِي ظِلِّ سُلْطَانِ قَاهِرٍ ، وَآوَتْهُمْ الْحَا إِلَى كَفْرِ عُرْ غَايِبٍ ،
وَتَعَطَّيَتْ الْأُمُورَ عَلَيْهِمْ فِي دُرَى مُنْكَ نَابِتٍ . فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ،
وَمُلُوكٌ فِي أَصْرَافِ الْأَرَضِينَ . يَمْلِكُونَ الْأُمُورَ عَلَى مَنْ كَانَ يَمْنِكُهَا
عَلَيْهِمْ ، وَيُخْضَعُونَ الْأَحْكَامَ وَمَنْ كَانَ يُخْصِيهَا بِهِمْ ، لَا نَعْمَرُ
بِهِمْ قَمَاءً^(١٦٥٥) . وَلَا تُفْرَعُ لَهُمْ ضَعَاءٌ^(١٦٥٦) !

أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ ، وَلَلَّحْتُمْ ^(٢٦٧٦) حِصْنَ
 اللَّهِ الْمَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ ، بِأَحْكَامِ الْجَاهِلِيَّةِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُحَّانَهُ قَدْ آمَنَ
 عَلَى حِمَاةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلَمَةِ الَّتِي
 يَسْتَقْبِلُونَ فِي طَلْعِهَا ، وَيَأْخُذُونَ إِلَى كَفِّهَا ، بِبَعْتَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ
 الْمُخْتَلِفِينَ لَهَا فَيْعَةً ، لِأَنَّهَا أَرْحَحُ مِنْ كُلِّ نَمِيٍّ ، وَأَحَلُّ مِنْ كُلِّ حَظِيرٍ .
 وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ صِرْتُمْ نَعْدَ الْهِجْرَةِ أَغْرَابًا ، وَنَعْدَ الْمَوَالِيَةِ ^(٢٦٨٨) أَحْرَابًا .
 مَا تَتَغَلَّقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِسَمِيهِ ، وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا
 رَسْمَهُ .

تَقُولُونَ الدَّارَ وَلَا الدَّارَ كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِشُوا الْإِسْلَامَ عَلَى
 وَجْهِهِ أَنْتُمْ كَأَيُّ حَرْبِيٍّ ، وَنَفْصًا لِيَبْتَدِفَ الَّذِي وَصَّهَ اللَّهُ لَكُمْ حَرَمًا فِي
 أَرْضِهِ ، وَأَمَّا بَيْنَ حَلْفَيْهِ وَإِنَّكُمْ إِنْ لَحَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ خَارَ تَكُمُ أَهْلُ
 الْكُفْرِ . ثُمَّ لَا حَرَانِيلَ وَلَا مِيكَانِيلَ وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ
 إِلَّا الْمُقَارَعَةُ بِالسِّيفِ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَكُمْ .

وإِنَّ عِنْدَكُمْ لَأَمْثَالَ مِنْ نَاسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا
 تَسْتَطِيعُوا عِبْدَهُ خِفَلًا بِأَحْدِيهِ ، وَنَهَازًا بِسَطْلِيهِ ، وَيَأْسًا مِنْ تَأْسِيهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ سُحَّانَهُ نَمُ يَلْعَنُ الْقُرْنَ الْمَاصِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ إِلَّا يَتَرَكِهِمْ
 الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَسْهِي عَنِ الْمُنْكَرِ مَعَ اللَّهِ الْعَمَاءُ لِرُكُوبِ الْعَصَايِ
 وَالْحُمَاءُ بِتَرْكِ التَّوْبِي

أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الْإِسْلَامِ ، وَعَظَلْتُمْ حُدُودَهُ ، وَأَمْتُمْ أَحْكَامَهُ .

«المصر»

وَأَسْكُرِي لَأَمْصَارَ الْعِظَامِ فَإِنَّهَا جِنَاعُ السُّلَيْمِينَ ،

نكبات ٦٩/ص ٤٦٠

«مصقلة» لما هرب

فَبَحَّ اللَّهُ^(١٩٥) مَصْفَلَةً ، فَعَلَ مَعْلُ السَّادَةِ ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ ، فَمَا
أَنْطَقَ مَا دَبَّحَهُ حَتَّى أَسْكَنَهُ ، وَلَا صَدَّقَ وَاصِعَهُ حَتَّى بَكَّهَ^(١٩٦) ، وَلَوْ
أَقْدَمَ لِأَحَدِنَا مَبْشُورُهُ^(١٩٧) ، وَأَسْتَظَرْنَا بِمَالِهِ وَفُورُهُ^(١٩٨) .

نكبات ١١/ص ٨٥

«المصيبة»

مَنْ عَطَمَ صِمَارَ الْمَصَائِبِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِكِبَارِهَا

ح ١١٨/ص ٥٥٥

«مظالم العباد» ما رذه على مسلمين

وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْنَاهُ قَدْ تَرَوَّحَ بِالنِّسَاءِ ، وَمُلِكَ بِالإِمَاءِ ، لَرَدَدْتُهُ ،
فَإِنَّ فِي الْقَدْلِ سَعَةً ، وَمَنْ صَاقَ عَلَيْهِ الْقَدْلُ ، قَالَ جَوْرٌ عَلَيْهِ أَضِيقُ !

الكلام/١٥/ص ٥٧

فِيحَةً كُلُّ أَمْرٍ مَا يُخْبِيهِ .

ح ٨١/ص ٤٨٢

«معاونة»

لَا وَدَّ مُعَاوَنَةً قَادِمَةً^{١٥٢٥} مِنْ آلِهَةٍ . وَعَمَّسَ^{١٥٢٦} عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ،
حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ^{١٥٢٧} غَرَضَ^{١٥٢٨} لَمَسَةِ

نحوه ٥١ ص ٨٩

أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ^{١٥٢٩} عَلَيْكُمْ نَعْدِي رَحُلٌ رَحْبُ^{١٥٣٠} النَّعُومِ^{١٥٣١} ، مُنْجِقُ^{١٥٣٢}
النَّظَرِ^{١٥٣٣} ، يَأْكُلُ مَا يَحْدُ ، وَيَنْقُصُ مَا لَا يَحْدُ ، فَاقْتَنُوهُ ، وَلَنْ
تَقْتَنُوهُ ، إِلَّا وَابْنُهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَيِّئٍ^{١٥٣٤} وَالْزَّوْجُ^{١٥٣٥} مِنِّي ، فَأَمَّا ابْنُ قَسْبُونِي ،
فَوَيْلٌ لِي رِكَازَ^{١٥٣٦} ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ ، وَأَمَّا الزَّوْجُ^{١٥٣٧} فَلَا تَنْتَرُوا مِنِّي ، فَسَيِّئِي
وَلِدْتُ عَلَى الْمَطَرَةِ ، وَسَقَفْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ .

بكلام ٥٧ ص ٩٢

وَعَلِمُ^{١٥٣٨} الْخَطْبُ^{١٥٣٩} فِي أَنْزِلِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَلَقَدْ أَصْحَكَنِي الدُّفْعُ^{١٥٤٠}
تَعْدَ إِبْكَائِهِ ، وَلَا غَرَوَ^{١٥٤١} وَاللَّهِ ، فَيَا لَهُ حَطْبًا يَنْفَرُ^{١٥٤٢} الْعَجَبُ ، وَيُكْثِرُ^{١٥٤٣}
الْأَوْدَ^{١٥٤٤} ، حَاوَلَ^{١٥٤٥} النَّفُومَ^{١٥٤٦} لُطْفَاءَ^{١٥٤٧} نَوْرِ^{١٥٤٨} اللَّهِ مِنْ مِصْصَاجِهِ^{١٥٤٩} ، وَسَدَّ^{١٥٥٠} قَوَارِيرَهُ^{١٥٥١}
مِنْ يَسُوعَةَ^{١٥٥٢} ، وَجَعَلَهَا^{١٥٥٣} تَبَنِي^{١٥٥٤} وَتَبَنِيَهُمْ^{١٥٥٥} نِيرَانًا وَبَيْثًا^{١٥٥٦} ، فَلَمَّا تَرَدَّعَ^{١٥٥٧}
عَنْ وَهْمِهِمْ^{١٥٥٨} بِحُجْرِ^{١٥٥٩} التَّلَوَّى^{١٥٦٠} ، أَحْمَلَهُمْ^{١٥٦١} مِنَ الْحَقِّ عَلَى مَخْصِيهِ^{١٥٦٢} ، وَوَدَّ^{١٥٦٣}
تَكْفِيرَ^{١٥٦٤} الْأُخْرَى ، فَلَا تَنْقُصُ^{١٥٦٥} نَفْسُكَ^{١٥٦٦} عَنْهُمْ^{١٥٦٧} جَمْرَاتٍ ، إِنْ لَمْ^{١٥٦٨} عَلِيمٌ^{١٥٦٩} بِمَا
يُضْعِفُونَ .

نحوه ١٦٢ ص ٢٣٢

وَلَيْسَ غَضًا^{٢٣٧٠} أَنْ مُعَاوَنَةً يَدُورُ^{٢٣٧١} جَنَّةَ^{٢٣٧٢} ، فَسَعَوْهُ^{٢٣٧٣} عَلَى
غَيْرِ مُعَاوَنَةٍ^{٢٣٧٤} وَلَا غَضٍ^{٢٣٧٥} ، وَأَمَّا دُعَاؤُكُمْ^{٢٣٧٦} وَنَسَمَ^{٢٣٧٧} بَرَكَةَ^{٢٣٧٨} الْإِسْلَامِ^{٢٣٧٩} ،
وَتَقْيِيَّةُ^{٢٣٨٠} سَائِي - إِلَى^{٢٣٨١} الْمَعَاوَةِ^{٢٣٨٢} ، وَضَائِقَةٍ^{٢٣٨٣} مِنَ^{٢٣٨٤} الْغَضَاءِ^{٢٣٨٥} ، فَتَفَرَّقُوا^{٢٣٨٦} عَنِّي وَ

تَحْتَبِمُونَ عَلَيَّ ٤ ، إِنَّهُ لَا تَحْرُحُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِي رَضِيَ قَتْرُصُونَهُ ، وَلَا سَحَطٌ فَتَحْتَبِمُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ أَحَبَّ مَا أَسَا لَايَ إِلَيَّ الْمَوْتُ ! قَدْ دَارَسْتُكُمْ الْكِتَابَ (٢٢٨٦) ، وَفَاتَحْتُكُمْ الْجِجَاحَ ، وَعَرَفْتُكُمْ مَا أَنْكَرْتُمْ ، وَسَوَّعْتُكُمْ (٢٢٨٧) مَا مَحَحْتُمْ . لَوْ كُنَّا لَأَعْمَى نَمْحَطُ ، أَوْ النَّاسُ يَسْتَفِيقُ ، وَأَقْرَبُ يَقُومُ مِنْ أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ مُعَاوِيَةَ ! وَمُؤَدِّهِمْ أَسْرُ الْبَايَعَةِ (٢٢٨٨) .

نسخة ١٨٠ ص ٢٥٩

وَاللَّهُ مَا مُعَاوِيَةَ بِذَهَى مَيِّ ، وَلَكِنَّهُ يَغْيِرُ وَيَفْجُرُ . وَلَوْلَا كَرَاهِيَةُ الْقَدَرِ لَكُنْتُ مِنْ أَذْهَى النَّاسِ ، وَلَكِنْ كُلُّ عُدْرَةٍ فُجْرَةٌ ، وَكُلُّ فُجْرَةٍ كُفْرَةٌ . وَلِكُلِّ عَادِرٍ لَوَاءٌ يُعْرَفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ مَا اسْتَعْمَلَ بِالْمَكِيدَةِ ، وَلَا اسْتَعْمَرَ بِالشَّيْثَةِ (٢٢٨٩)

الكلام ٢ ص ٣١٨

«معاوية» كتبه إليه لعه الله

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَنَّبِي مِنْكَ مَوْعِظَةً مُوَصَّلَةً (٢٢٩٠) ، وَرِسَالَةً مُجِبَّةً (٢٢٩١) ، سَمِعْتُهَا (٢٢٩٢) بِصَلَاتِكَ ، وَأَمَصَّيْتُهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ ، وَكِتَابُ أَمْرِي لَيْسَ لَهُ نَصْرٌ بِهَيْدِيهِ ، وَلَا قَائِدٌ بِرُشْدِهِ ، قَدْ دَعَاهُ الْهَوَى فَاجَأَهُ ، وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّعَمَّهُ ، فَهَجَرَ (٢٢٩٣) لَا عِطَاءَ (٢٢٩٤) ، وَضَلَّ حَابِطًا .

لكتاب ٧ ص ٣٦٧

«معاوية» كتبه إلى حرير وأرسله إلى معاوية

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَمَّا آتَاكَ كِتَابِي فَاحْبِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْقَصْلِ (٢٢٩٥) ، وَحَدِّدْ

بِالْأَمْرِ الْجَزْمِ ، ثُمَّ حَيَرَهُ بَيْنَ حَرْبٍ مُحَلِّيَةٍ ^(٣٣٣٥) ، أَوْ سِلْمٍ مُخْرِجَةٍ ^(٣٣٣٦) ،
فَإِنْ اخْتَارَ الْحَرْبَ هَانَيْدٌ إِلَيْهِ ^(٣٣٣٧) ، وَإِنْ اخْتَارَ السَّلْمَ فَحَدُّ بَيْعَتِهِ ،
وَالسَّلَامُ .

لكتاب ٨، ص ٣٦٨

وَكَيْفَ أَنْتَ صَابِرٌ إِذَا نَكَشَفْتَ عَنْكَ جَلَابِيبُ ^(٣٣٥٧) مَا أَنْتَ فِيهِ
مِنْ دُنْيَا قَدْ تَبَهَّجَتْ بِرَبِّهَا ^(٣٣٥٨) . وَحَدَّغَتْ بِلَدِّهَا . دَعَتْكَ فَاجْتَبَتْهَا ،
وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعَتْهَا ، وَأَمَرَتْكَ فَاطَّعَتْهَا وَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَقْعَكَ وَاقِفٌ
عَلَى مَا لَا يُنْجِيكَ مِنْهُ مَجْسٌ ^(٣٣٥٩) ، فَاقْعَسْ ^(٣٣٦٠) عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَحَدِّ أَهْمَةً ^(٣٣٦١)
الْحَبَابِ ، وَشَرُّ لِمَا قَدْ تَرَلَّ بِكَ ، وَلَا تُسْكِي الْعَوَاةَ ^(٣٣٦٢) مِنْ سَمْعِكَ ،
وَلَا تَعْمَلْ أَغْيَبَكَ مَا أَغْنَتْكَ مِنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّكَ مُتَرَفٌّ ^(٣٣٦٣) قَدْ أَحَدَ
الشَّيْطَانُ بَيْنَكَ مَا أَحَدَهُ ، وَتَنَعَ إِلَيْكَ أَمَلَهُ ، وَحَرَى مِنْكَ مَخْرَى الرُّوحِ
وَالدَّمِ

وَمَنْى كُنْتُمْ يَا مُعَاوِيَةَ سَائَةَ الرَّعِيَّةِ ^(٣٣٦٤) ، وَوَلَاةَ أَمْرِ الْأُمَّةِ ؟ يَغْيِرُ
قَدَمِ سَابِقِ ، وَلَا شَرَفِ بَاسِقِ ^(٣٣٦٥) ، وَتَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لُزُومِ سَوَابِقِ
الشَّقَاءِ ، وَأَحْذَرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَمَادِيًا فِي عِرَّةِ ^(٣٣٦٦) الْأُمِّيَّةِ ^(٣٣٦٧) ، مُخْتَلِفِ
الْعَلَانِيَةِ وَالسَّرِيرَةِ

وَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَدَعِ النَّاسَ جَابِئًا وَآخِرُحُ إِلَيَّ ، وَأَغْبِ
الْقَرِيقَتَيْنِ مِنَ الْقِتَالِ ، لِيَتَعَلَّمَ أَبْنَاءُ الْعَرَبِ ^(٣٣٦٨) عَلَى قَنَبِهِ ،
وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ١

لكتاب ١٠/١١، ص ٣٦٩

((معاوية)) كتبه حواري له

وَأَمَّا طَلَلْتُ إِلَيَّ الشَّامَ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَعْيُنِكَ الْيَوْمَ مَا مَسَعَتْكَ أُمْسٍ
وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتْ الْعَرَبَ إِلَّا خُشَاةَ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ .
إِلَّا وَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَلَيْلَى الْجَنَّةِ . وَمَنْ أَكَلَهُ السَّاطِلُ فَلَيْلَ النَّارِ . وَأَمَّا
أَسْبَوْنَا فِي الْحَرْبِ وَالرَّحَالِ فَلَسْتُ بِأَمْصَى عَلَى الشُّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ .
وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَخْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ
وَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّا نَتَوَّعَدُ مَنَافٍ . هَكَذَاكَ نَحْنُ . وَلَكِنْ نَبِيسَ قِيَمَةٍ
كَهَاشِمٍ . وَلَا حَرْبُ كَعَمْدِ الْمُظْلَمِ . وَلَا أُنُوسُ سَفِيَانِ كَنَابِي طَالِبٍ . وَلَا
الْتِهَاجُ^{٣٧٣} . كَانَطْلِقُ^{٣٧٤} . وَلَا لَصْرِيحُ^{٣٧٥} كَالْصَبِيقِ^{٣٧٦} . وَلَا
الْمُحِقُّ كَالْمُطِيلِ . وَلَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْعِلِ^{٣٧٧} . وَلَيْسَ الْخَلْفُ
حَلْفٌ يَنْبَغُ سَمَاءَ هَوَى فِي بَارِ حَهْمٍ

وَلِي أَيْدِيَا نَعْدٍ فَضْلٌ لِسُوِّهِ الَّتِي أَذْلَكْتُ بِهَا الْعَرَبَ . وَنَعَشْنَا^{٣٧٨}
بِهَا السَّبِيلَ . وَلَمَّا أَذْخَلَ اللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِيهِ أَقْوَحًا . وَأَسْلَمَتْ لَهُ
هَيْبَةُ الْأَمَّةِ طَوْعًا وَكَرْهًا . كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي سَبِيلِ . إِنَّمَا رَغْنَةٌ وَإِنَّمَا
رَغْنَةٌ . عَلَى حَيْثُ هَارَ أَهْلُ لُسْنٍ بِسَبِيلِهِمْ . وَدَهَبَ تَهَاجِرُوهُ
الْأَوْتُونَ بِقَضِيهِمْ . فَلَا نَحْفَظُ لِلشَّيْطَانِ مِثْلَ نَصِيْبِهِ . وَلَا عَلَى سَفِيكٍ
سَبِيلًا . وَاسْلَامًا

كتاب ٦ ص ٣٧٤

((معاوية)) كتبه الى معاوية

أَمَّا نَعْدُ . فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ بِيهِ أَضِيفَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ

عَبْدِهِ وَأَبُو لَيْبِيهِ ، وَتَأْيِيدُهُ إِيَّاهُ بِمَنْ أَيْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَقَدْ حَسَّ
لَبَا الدَّمْرُ مِنْكَ عَجِيًّا^(٣١٦٦) ، إِذْ طَفِئَتْ^(٣١٦٧) نُحُورُنَا بِسَلَاةِ اللَّهِ^(٣١٦٨)
تَعَالَى عُنْدَنَا - وَبَعَثَهُ عَلَيْنَا فِي سَيِّئَةٍ - فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ الشَّمْرِ
إِلَى هَجْرٍ^(٣١٦٩) - أَوْ دَاعِي مُسْتَدٍّ^(٣١٧٠) إِلَى الصَّالِ^(٣١٧١) - وَرَعَمْتَ أَنْ
أَفْصَلَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ ، فَذَكَرْتَ أَمْرًا إِنْ تَمَّ عَثَرْتُكَ^(٣١٧٢)
كُلُّهُ ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ^(٣١٧٣) ، وَمَا أَنْتَ وَالْقَاصِرِ
وَالْمَقْضُولِ ، وَالسَّائِسِ وَالْمُسُوسِ ! وَمَا لِلطُّلُقَاءِ^(٣١٧٤) ، وَأَيَّاهِ الطُّلُقَاءِ ،
وَالْتَشْيِيزِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَتَرْيِيبِ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَغْرِيفِ طَقَاتِهِمْ !
هَيْهَاتَ لَقَدْ خَرَّ^(٣١٧٥) قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا ، وَطَفِيقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَنْ عَبْدُهُ
الْحَكْمُ نَهَا ! أَلَا تَرْتَعُ أَبْهَا الْإِنْسَانُ عَلَى طَلْعِكَ^(٣١٧٦) ، وَتَعْرِفُ قُصُورَ
فَرْعِكَ^(٣١٧٧) ، وَتَتَنَاحَرُ حَيْثُ أَحْرَكَ الْقَدْرُ أَعْمَا عَلَيْنِكَ عَلَنَةَ الْمُعْلُوبِ ،
وَلَا طَفَرُ^(٣١٧٨) !

وَأَنْتَ لَدَهْدَه^(٣١٧٩) فِي التَّبْيِ^(٣١٨٠) ، رَوَّاعٌ^(٣١٨١) لِمَا خَرَقَ الْقَصُورَ^(٣١٨٢)

كتاب ٢٨ / ص ٣٨٥

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَدَّ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ عُمَدَانِ - مِنْكَ أَنْ تُجَابَ عَسْ
هَدِيهِ لِرَجْحِكَ مِنْهُ^(٣١٨٣) ، فَأَيُّهَا كَانَ أَغْدَى لَهُ^(٣١٨٤) ، وَأَقْدَى إِلَى
مَقَاتِلِهِ^(٣١٨٥) ، أَمِنْ نَدَانٍ لَهُ يُصْرَفُهُ فَتُصْغَدُ^(٣١٨٦) ، وَاسْتَكْفَهُ^(٣١٨٧) ، أَمْ
مَنْ اسْتَضَرَّهُ فَرَحَى عَنَهُ وَبَتَّ الْمَوْتُ إِلَيْهِ^(٣١٨٨) - خَشِيَ أَتَى قَدْرُهُ
عَبْدُهُ كَلَّا وَاللَّهِ - فَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرُوفِينَ^(٣١٨٩) مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
بِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِنَّمَا وَلَا يَنْتَوِي النَّاسُ إِلَّا قَلِيلًا .

وَمَا كُنْتُ لِأَخْتَلِفَ مِنْ أَتَى كُنْتُ أَتَيْهِ^(٣١٩٠) عَلَيْهِ أَحَدُنَا^(٣١٩١) ، فَإِنْ
كَانَ لَدَسْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وَهَدْيِي لَهُ ، قَرِيبٌ مَوْتٍ لَا قَسْدَ لَهُ

• وَقَدْ بَسْتَعِيدُ الطَّنَّةَ ^(٣٥١١) الْمَتَّصِحَ ^(٣٥١٢) .

وَمَا أَرَدْتُ • إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ . وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

وَدَكَّرْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَا صَحَابِي عِنْدَكَ إِلَّا السَّيْفُ ، فَلَقَدْ أَصْحَكْتَ
بَعْدَ اسْتِعْنَاءِ ^(٣٥١٤) مَتَّى الْقَيْتِ ^(٣٥١٧) نَسِي عِنْدَ الْمُطَّلَبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ
نَاكِبِيسَ ^(٣٥١٨) . وَبِاسْتَيْقَافِ مُحَوِّفِينَ ^(١٩)

• وَبِئْسَ ^(٣٥١٩) فَلِيلًا نَلْحَقُ الْهَيْحَا ^(٣٥٢٠) حَمَلُ ^(٣٥٢١) .

سَيِّطُنُكَ مِنْ تَعَسُّفٍ . وَيَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَعِيدُ ، وَأَنَا مُرْقِلٌ ^(٣٥٢٢)
نَحْوَكَ فِي جَحْفَلٍ ^(٣٥٢٣) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
بِإِحْسَانٍ ، شَدِيدٍ رِحْمَتُهُمْ . سَاطِعٍ ^(٣٥٢٤) قَتَامُهُمْ ^(٣٥٢٥) ، مُشْرِيلِيسَ ^(٣٥٢٦)
سَرَابِيلَ الْمَوْتِ ، أَحَبَّ الْلِقَاءِ إِلَيْهِمْ لِقَاءَ رُسُلِهِمْ ، وَقَدْ صَحَّحْتُهُمْ ذُرِّيَّةَ
نَذْرِيَّةٍ ^(٣٥٢٧) . وَسُيُوفُ هَاشِييَّةٍ . قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ بِضَالِمِهَا فِي أَخِيكَ
وَحَايِكَ وَجَدَّكَ وَأَهْلِكَ ^(٣٥٢٨) ، وَمَا هِيَ مِنَ الطَّالِمِينَ بِسَعِيدٍ .

لكتاب ٢٨، ص ٣٨٨

«معاوية» كتبه اليه

فَاتَّقِ اللَّهَ هَيْمًا لَدَيْكَ ، وَأَنْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ ، وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْرِفَةِ
مَا لَا تُعَدُّ سَحَابَتِهِ .

لكتاب ٣٠/ص ٣٩

فَقَنَّكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ ، وَحَيْثُ تَنَاهَتْ
بِكَ أُمُورُكَ . فَقَدْ أَخَّرْتَنِي إِلَى غَايَةِ حُسْرٍ ^(٣٥٢٩) ، وَمَحَلَّةٍ كُفْرٍ ،
فَإِنَّ نَفْسَكَ قَدْ أَوْلَحَكَ ^(٣٥٣١) شَرًّا ، وَأَقَحَمَكَ ^(٣٥٣٢) عِيًّا ^(٣٥٣٣) ، وَ

وَرَدَّكَ لِمَهْلِكٍ . وَأَوْغَرْتُ^(٣٧٨) عَلَيْكَ النَّسَالِكَ

الكتاب ٣/ص ٣٩٠

وَأَرَدَيْتُ^(٣٧٩) حَيْلًا مِنَ النَّاسِ كَثِيرًا : حَدَعْتَهُمْ بِعَيْكَ^(٣٨٠) ،
وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي مَوْجٍ تَحْرُكُ . تَغَشَّاهُمْ الظُّمَامَاتُ ، وَتَنَلَّطَمُ بِهِمْ
النُّبُهَاتُ . فَحَارُوا^(٣٨١) عَنْ وَجْهِهِمْ^(٣٨٢) . وَكَفَّصُوا^(٣٨٣) عَلَى
أَعْقَابِهِمْ ، وَنَوَلُّوا عَلَى أَذْنَانِهِمْ . وَغَوَّلُوا^(٣٨٤) عَلَى خَسَائِهِمْ ،
إِلَّا مَنْ قَاءَ^(٣٨٥) مِنْ أَهْلِ النَّصَائِرِ ، فَلَيْتَهُمْ قَارِقُوكَ نَعْدَ مَعْرِفَتِكَ ، وَهَرَبُوا
إِلَى اللَّهِ مِنْ مُوَارَرَتِكَ^(٣٨٦) ، إِذْ حَسَبْتَهُمْ عَلَى الصُّعْبِ ، وَعَدَلْتَ بِهِمْ
عَنِ الْقَصْدِ فَاتَّقَى اللَّهُ يَا مُعَاوِيَةُ فِي نَفْسِكَ ، وَحَادَبَ^(٣٨٧) الشَّيْطَانُ
قِيَادَكَ^(٣٨٨) ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب ٣٢/ص ٥١٦

فَسُحَّانَ اللَّهِ ! مَا أَشَدَّ لُرُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُنْدَعَةِ ، وَالْحَيْرَةِ الْمُنْتَعَةِ ،
مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَأَطْرَاحِ الْوُثَائِقِ ، أَلَيْسَ هِيَ اللَّهُ طِلَّةُ^(٣٨٩) ،
وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ . فَأَمَّا لِكُثْرَاكَ الْجَبَاحِ^(٣٩٠) عَلَى عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ ،
فَبِكَكْ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ ، وَخَدَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ
النَّصْرُ لَهُ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب ٣٧/ص ٥١١

« معاوية » فيما كتبه الى عمرو بن لعاص حو ممدوية

قَبْلَكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَمَامًا لِدُنْيَا أَمْرِي وَظَاهِرَ عَيْهِ ، مَهْثُوكِ بِسَرَّةٍ ،
بِشِينِ الْكَرِيمِ بِمَخْيِيهِ ، وَيَسَعُهُ الْحَلِيمِ بِخَنْطِيهِ ، فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ ،
وَطَلَبْتَ قُضَاهُ ، أَسَاعَ الْكَلْبِ لِلضَّرْعَامِ^(٣٩١) بَلُودُ بِمَخَالِيهِ ، وَيَنْتَقِظُ

مَا يُلْقَىٰ إِلَيْهِ مِنْ قَضَرٍ مَّرِيئٍ ، فَادَّخَلَتْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ! وَلَسَوْ
بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَذْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ .

الكاتب ٣٩/ص ١٧١

((معاوية)) كتبه سي رعاد من أبيه حول معاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ بِسْتِزْلٍ ^(٣٨٨٦) لُبِكَ ^(٣٨٨٧) ،
وَيَسْتَفِيلُ ^(٣٨٨٨) عَرَبِكَ ^(٣٨٨٩) ، فَأَخْذَرَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ . يَأْتِي الْمَرْءَ
مِنْ نَفْسٍ يَدْبُهُ وَمِنْ حَلِيهِ ، وَعَنْ يَحْيِيهِ وَعَنْ شَيْطَانِهِ ، لِيَقْتَحِسَ
عَمَلَهُ ^(٣٨٩٠) . وَيَسْتَلِمْ غِرَّهُ ^(٣٨٩١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَسَاجِدٌ ^(٣٩٧١) فِي أَنْ أَطَهَرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَكْرُومِ ، وَالْجَسَمِ
الْمَكْرُومِ ^(٣٩٧٢) ، حَتَّى تَخْرُجَ الْمَلَكَةُ ^(٣٩٧٣) مِنْ بَيْنِ خَبِّ الْحَصِيدِ ^(٣٩٧٤)

الكاتب ٤٥/ص ٢١٨

((معاوية)) كتبه الى معاوية

وَبِأَنَّ النَّفْسَ وَالرُّوحَ يُوتَعَانِ ^(٣٩٧٥) الْمَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَيُنْتَبِإُ
حُلُّهُ عِنْدَ مَنْ يَحْيِيهِ ، وَقَدْ عَمِلْتُ أَنْتَ غَيْرَ مُدْرِكٍ مَا قَصِي قَوَاتِهِ ^(٣٩٧٦) ،
وَقَدْ رَأَى أَقْوَامٌ أَمْرَ بَعْضِ الْحَقِّ فَتَلَاَوْا ^(٣٩٧٧) عَلَى اللَّهِ فَأَكْذَبَهُمْ ^(٣٩٧٨) ،
فَأَخْذَرُ يَوْمًا يَغْتَبِطُ ^(٣٩٧٩) فِيهِ مَنْ أَحْمَدُ ^(٣٩٨٠) غَاقَةِ عَمَلِهِ ، وَيَسْتَدِمُّ مَنْ
أَمْكُرُ ^(٣٩٨١) الشَّيْطَانِ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يَجَادِمَهُ .

وَقَدْ دَعَوْتَنِي إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ عَوَّلْتُ لِيَاكَ أَخِي ،
وَلِيَاكَ أَخِي الْقُرْآنُ فِي حُكْمِهِ ، وَالسَّلَامُ

الكاتب ٤٨/ص ٢٢٤

أَلَمْ تَعُدُّ بِأَقْدَانِ اللَّهِ مُنْجَاةً قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِنَا تَعْدَةً ، وَأَبْنَىٰ فِيهَا
 أَهْلَهَا ، لِيَقْتَمَ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلِنَتَنَا لِلدُّنْيَا حُلُقًا ، وَلَا بِالسَّعْيِ
 فِيهَا أَمْرًا ، وَإِنَّمَا وَضَعْنَا فِيهَا يَتَبَنَّىٰ بِهَا ، وَقَدْ أُنْتَلَىٰ إِلَهُ بِكَ
 وَأَبْتَلَاكَ بِي : فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخَرِ ، فَعَدَوْتَ^(١٣٣١) عَلَى الدُّنْيَا
 يَتَأَوَّلِ الْقُرْآنُ ، فَطَلَّسَنِي بِهَا لَمْ تَحْجِ بِدِي وَلَا لِسَابِي ، وَعَصَيْتُهُ
 أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي ، وَالْب^(١٣٣٢) عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ ،
 مَاتَنِي اللَّهُ فِي نَفْسِكَ ، وَنَارِعَ الشَّيْطَانُ قِيَادَكَ^(١٣٣٣) ، وَأَضْرَبَ إِلَى
 الْآخِرَةِ وَجْهَكَ ، فِيهِ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ ، وَأَخَذَ أَنْ يُعْيِيكَ اللَّهُ مِنْهُ
 بِعَاجِلٍ قَارِعَةٍ^(١٣٣٤) تَسْأَلُ الْأَضْلَ^(١٣٣٥) ، وَتَقْطَعُ الدَّابِرَ^(١٣٣٦) ، عَلَانِي
 أُولَىٰ لَكَ بِاللهِ أَلِيَّةٌ^(١٣٣٧) غَيْرَ قَارِعَةٍ ، لَيْسَ جَمْعُنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ
 الْأَقْدَارِ لَا أَرَأَىٰ بِسَاحَتِكَ^(١٣٣٨) ، حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ
 الْحَاكِمِينَ .

مكتوب/ ٥٥/ ص ٤٢٦

((معاوية)) كتبه حرره

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَلْفِ وَالْجَمَاعَةِ
 فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِي أَيْمَا أَقَمْنَا وَكَفَرْتُمْ ، وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا
 وَتَقَيْتُمْ ، وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرَهَا^(١٣٣٩) ، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ^(١٣٤٠)
 كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، جِزْأً :
 وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَشَرَدْتُ بِعَاشِيَةٍ^(١٣٤١) ، وَنَزَلْتُ
 بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ^(١٣٤٢) ! وَذَلِكَ أَمْرٌ عَنَّا عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ ، وَلَا الْعُنْزُ فِيهِ
 إِلَيْكَ .

وَذَكَرْتَ أَنَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَقَدْ انْقَطَعَتْ
الْهَجْرَةُ يَوْمَ أَسَرَ أَخُوكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ ^(١٣١٩) ، فَلَوْ لِي إِنْ
أَرَدْتُكَ فَدَلِّكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتُنْقِصَهُ مِنْكَ ! وَإِنْ
تَزَرَّنِي فَكَمَا قَالَ أَحُو بَنِي أَسَدٍ :

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّبْرِ تَضْرِبُهُمْ

بِحَاصِبٍ ^(١٣٢٠) بَيْنَ أَغْوَارٍ ^(١٣٢١) وَجُلُودٍ ^(١٣٢٢)

وَعِنْدِي السِّيفُ الَّذِي أَعْصَفُهُ ^(١٣٢٣) بِجَدِّكَ وَحَالِكَ وَأَخِيكَ فِي
مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَعْفُفُ الْقَلْبَ ^(١٣٢٤) ، الْمُقَارِبُ
الْعَقْلَ ^(١٣٢٥) ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ : إِنَّكَ رَقِيتَ سُلْمًا أَطْنَعَكَ مَطْلَعُ
سُوهِ عَلَيْهِكَ لَا لَكَ ، لِأَنَّكَ شَدَّتْ غَيْرَ صَالِتِكَ ^(١٣٢٦) ، وَرَعَيْتَ غَيْرَ
سَائِمَتِكَ ^(١٣٢٧) ، وَطَلَّتْ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْبِيهِ ، فَمَا أُنْعَدُ
قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ !! وَفَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأُخُوَانٍ! حَمَمْتَهُمْ
الشَّقَاوَةَ ، وَتَمَنَّى النَّاطِلُ ، عَلَى الْحُجُودِ بِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ - فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ ^(١٣٢٨) حَيْثُ عَلِمْتَ ، لَمْ يَذْفَعُوا عَظِيمًا ،
وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا ، بِوَقْعِ سُبُوفٍ مَا حَلَا مِنْهَا الْوَعْيُ ^(١٣٢٩) ، وَلَمْ تُمَاشِيهَا
الْهُوْنَى ^(١٣٣٠) .

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، فَادْخُلْ بِيَمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، ثُمَّ
حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ ، أَخْبِثْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَمَّا تِلْكَ
الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا حُدُوعٌ ^(١٣٣١) الصَّيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْبَيْضَانِ ^(١٣٣٢) ،
وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ آتَى لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللُّمَحِ النَّاصِرِ ^(١٣٣٣) مِنْ عِيَانِ

الأمور^(١٣٣١) ، فَقَدْ سَلَكْتَ مَذَارِحَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْإِبَاطِيلَ ،
وَأَقْتِحَامِكَ^(١٣٣٥) غُرُورَ الْمَيْمَنِ^(١٣٣٦) وَالْأَكَادِيبِ ، وَبِإِنْتِحَالِكَ^(١٣٣٧) مَا
قَدْ عَلَا عَنْكَ^(١٣٣٨) ، وَأَنْتِيرَاكَ^(١٣٣٩) لِمَا قَدْ أَحْتَوَى^(١٣٤٠) دُونَكَ ، هِرَارًا
مِنَ الْحَقِّ ، وَجُحُودًا لِمَا هُوَ الزَّمْ لَكَ مِنْ لَحِيكَ وَدَمِكَ^(١٣٤١) ، مِمَّا قَدْ
وَعَاهُ سَمْعُكَ ، وَعُلِيَ بِهِ صَدْرُكَ ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِيسُ ،
وَتَعَدَّ الْيَبَانَ إِلَّا اللَّسَرُ^(١٣٤٢) ؟ فَاحْدَرِ الشُّنْفَةَ وَأَشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسَتِهَا^(١٣٤٣) ،
فَإِنَّ الْفَيْتَنَةَ طَالَمَا أَعْدَتَتْ جَلَابِيسَهَا^(١٣٤٤) ، وَأَعْشَتِ^(١٣٤٥) الْأَبْصَارَ
ظُلْمَتَهَا

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ مِنْكَ دُوَ أَهَابِيسَ^(١٣٤٦) مِنْ الْقَوْلِ صَمَعَتْ قَوَاهَا عَنِ
السَّلَامِ^(١٣٤٧) ، وَأَسَاطِيرُ^(١٣٤٨) لَمْ يَحْكُمَهَا^(١٣٤٩) مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ^(١٣٥٠) ؟
أَصْحَحْتَ مِنْهَا كَالْحَائِضِ فِي الدَّهَاسِ^(١٣٥١) ، وَالْحَابِطِ^(١٣٥٢) فِي الدِّيَمَاسِ^(١٣٥٣) ،
وَتَرَفَّقْتَ إِلَى مَرْقَةِ^(١٣٥٤) تَمِيذَةِ الْمَرَامِ ، بِأَرْحَةِ الْأَعْلَامِ^(١٣٥٥) ، تَقْصُرُ
دُونَهَا الْأَنْوَقُ^(١٣٥٦) وَيُحَادِي بِهَا الْمَيُوقُ^(١٣٥٧) .
وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ تَغْلِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا^(١٣٥٨) ، أَوْ أُجْرِي
لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا ! ! فَمِنْ الْآنَ قَتَدَارَكَ نَفْسَكَ ، وَأَنْظُرْ
لَهَا ، فَإِنَّكَ إِنْ مَرَّطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ^(١٣٥٩) إِلَيْكَ عِمَادُ اللَّهِ أُرِنَجَتْ^(١٣٦٠)
عَلَيْكَ الْأُمُورُ ، وَمُنِعَتْ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقُولُ ، وَالسَّلَامُ .

لكتاب ٦٥/ص ٤٥٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَلَمَّا عَلَى التَّرْدُدِ فِي جَوَابِكَ ، وَالْإِسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ ،
لَمْوَهْنٌ^(١٣٦١) رَأَيْي ، وَمُخْطِئٌ فِرَاسَتِي^(١٣٦٢) . وَلَئِنْكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي
الْأُمُورَ^(١٣٦٣) وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ^(١٣٦٤) ، كَأَلَمْ تُشْفِقْ لِلنَّائِمِ تَكَلِّفُهُ
أَحْلَامَهُ^(١٣٦٥) ، وَالْمُنْهَجِرِ الْفَنَائِمِ يَبْهَظُهُ^(١٣٦٦) مَقَامُهُ ، لَا يَنْدُرِي أَلَهُ

مَا يَأْتِي أُمَّ عَلِيٍّ ، وَلَسْتُ بِوَيْ ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَبِيهٌ . وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ
لَوْلَا بَعْضُ الْأَمْتِيْقَاءِ^(١١٠٦) ، لَوَصَلْتَ إِلَيْكَ مِثْلَ قَوَارِعِ^(١١٠٧) ، تَفَرُّعِ^(١١٠٨)
الْعَظْمِ ، وَتَهْلِسُ^(١١٠٩) اللَّحْمَ لِوَاعِلَمَ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَطَكَ^(١١١٠) عَنْ
أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ ، وَتَأْذَنَ^(١١١١) لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ ، وَالسَّلَامُ
لِأَقْلِيهِ .

لكتاب ٧٣ من ١٦٣

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْدَارِي^(١١١٢) فَيْكُمْ ، وَاعْرَاضِي عَنْكُمْ ، حَتَّى
كَانَ مَا لَا تُدْرِيهِ وَلَا دَفَعَهُ لَهُ ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ . وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ
أَذَرْتُ مَا أَذَرْتُ ، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ . فَابْغِ مِنْ قِبَلِكَ^(١١١٣) ، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ فِي
وَقَدْ^(١١١٤) مِنْ أَصْحَابِي . وَالسَّلَامُ .

لكتاب ٧٥ من ١٦٤

«المعرفة»

وَيْهٖ لَا يَسْمَعِي لِمَنْ عَرَفَ عَصِيَّةَ اللَّهِ أَنْ يَنْعَضُمَ ، هَذِهِ رِفْعَةُ الدِّينِ
يَعْلَمُونَ مَا عَقَمَتْهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ ، وَسَلَامَةُ الْإِيمَانِ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ
أَنْ يَتَسَنَّمُوا لَهُ

الخطه ١١٧ من ٢٠٥

«المعصية»

وَلِإِنَّ عَنَّا مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ

حكمة ٩٩ من ١٤٤

لكتاب ١٠٠ من ١٤٤

«مكارم الأخلاق»

فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْمَصِيَّةِ فَنَبِّكُنْ تَعَصُّكُمْ لِمَكَارِمِ الْحِصْرِ ، وَمَحَامِدِ
الْأَفْعَالِ ، وَمَخَاسِي الْأُمُورِ ، الَّتِي تَفَاصَلَتْ فِيهَا الْمَجْدَاءُ وَالشُّجْدَاءُ مِنْ
بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ وَيَعَاسِيِبِ^(١٢٦٤) الْقُنَابِلِ ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّعِيَّةِ^(١٢٦٥) ،
وَالْأَخْلَامِ^(١٢٦٦) الْمُطِيعَةِ ، وَالْأَخْطَارِ الْخَبِيلَةِ ، وَالْآثَارِ الْمَحْمُودَةِ
فَتَعَصُّوا لِخِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ^(١٢٦٧) ، وَالْوَفَاءِ بِاللِّقَامِ^(١٢٦٨) ،
وَالطَّاعَةِ لِلْيَرِّ ، وَالْمَنْصِيَّةِ لِلْكَثْرِ ، وَالْأَخْذِ بِالْفَضْلِ ، وَالْكَفِّ عَنِ
النِّغَمِ ، وَالْإِعْطَامِ لِلنِّقْتِلِ ، وَالْإِنْصَافِ لِلنَّحْوِ ، وَالْكَطْمِ لِلنَّعِطِ ،
وَأَجْتَنِبِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ

الحبة/١٩٢/ص ٢٩٥

«المكافاة» راجع «المجازاة»

«الملائكة» فيما كنه الى عمه قثم»

وَمُرُّ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا بِأَخْصُوا مِنْ سَائِيِ أَجْرًا ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
يَقُولُ : «سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ، فَأَلْعَاكِفُ : الْمُقِيمُ بِهِ ، وَالْبَادِي .
الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابِّهِ^(١٢٦٩) .
وَالسَّلَامُ .

لكتاب/٦٧/ص ٤٥٨

«الملائكة»

ثُمَّ قَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ الْأَعْلَى ، فَجَلَّاهُنَّ أَطْوَارًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ،
مِنْهُمْ سُحُودٌ لَا يَرْكَبُونَ ، وَرُكُوعٌ لَا يَسْتَضِيُونَ ، وَصَاعُونَ^(١٣١) لَا
يَتَرَاتَبُونَ^(١٣٢) ، وَمُسْحُونَ لَا يَسْأَمُونَ ، لَا يَعْشَاهُمْ تَوَمُّ الْعُيُوبِ ، وَلَا
سَهْوُ الْعُقُولِ ، وَلَا فِتْرَةُ الْأَنْدَادِ ، وَلَا غَفْنَةُ الشَّيْبِ ، وَمِنْهُمْ أَمَاءٌ عَلَى
وَحْيِهِ ، وَالْيَسَّةُ إِلَى رُسُلِهِ ، وَمُخْتَلِفُونَ بِقَصَائِدِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهُمْ الْحَقِصَةُ
لِجَبَابِهِ ، وَالسَّدَنَةُ^(١٣٣) لِأَنْوَاعِ حَيَاتِهِ ، وَمِنْهُمْ النَّاسَةُ فِي الْأَرْضِينَ
السَّمْعَى أَقْدَامُهُمْ ، وَالْمَارِقَةُ مِنْ أَسْنَانِ الْعُلْيَا أَعْقَابُهُمْ ، وَالْحَارِجَةُ مِنْ
الْأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ ، وَالْمَسَامِيَةُ بِقَوَائِمِ الْعَرْشِ أَكْتَافُهُمْ ، نَاكِسَةٌ دُونَهُ
أَبْصَارُهُمْ ، مُتَلَفِّعُونَ^(١٣٤) تَحْتَهُ بِأَحْيَانِهِمْ ، مُضْرُوتَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ
دُونَهُمْ حُجُبُ الْبَرَّةِ ، وَأَسْتَارُ الْقُدْرَةِ لَا يَتَوَهَّمُونَ رَبَّهُمْ بِالتَّصْوِيرِ ،
وَلَا يُخْرُونَ عَلَيْهِ صِعَاتِ الْمَضْجُوعِ ، وَلَا يَخْذُلُونَهُ بِالْأَمَاكِ ، وَلَا
يُثِيرُونَ إِلَيْهِ بِالطَّائِرِ

الخطبة/١/ص ٤١

وَأَسْنَادِي^(١٣٥) اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَمَلَائِكَةٍ وَدِيعَتُهُ لَدَيْهِمْ ، وَعَهْدُ وَصِيَّتِهِ
إِلَيْهِمْ ، فِي الْإِدْعَادِ بِالسُّحُودِ لَهُ ، وَالْحُجُوعِ لِتَكْرِمَتِهِ ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ
« أَتَسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، أَغْتَرَبْتُ الْحَيَاةَ ، وَعَلَمْتُ عَلَيْهِ
الشَّقْوَةَ ،

الخطبة/١/ص ٤٢

مِنْ مَلَائِكَةٍ أَسْكَنْتَهُمْ مَسَاوَاتِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ ، ثُمَّ
عَلَّمَهُمْ خَلْقَكَ بِكَ ، وَأَحْوَفَهُمْ لَكَ ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ ، لَمْ يَسْكُنُوا

الْأَصْلَابَ - وَلَمْ نَخْصُصُوا الْأَرْحَامَ ، وَلَمْ يَخْلُقُوا * مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ *^(١١٠٠) .
 وَلَمْ نَشْفَعْهُمْ * رَبِّبُ الْمَوْتِ *^(١١٠١) ، وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ يَنْتَ ، وَمَرَلَتْهُمْ
 عَيْنُكَ ، وَتَشْتَعِمُ أَعْيُنُهُمْ ، فَيَكُ ، وَكَثُرُوا طَاعَتُهُمْ لَكَ ، وَقَلَّ
 عَمَلُهُمْ عَنْ أَمْرِكَ ، لَوْ عَلِمُوا كُنْهَ مَا حَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَّسَرُوا
 أَعْيُنَهُمْ ، وَلَرَرُوا^(١١٠٢) عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَلَعَرَفُوا أَنََّّهُمْ لَمْ يَغْدُوكَ حَقَّ
 عَادَتِكَ ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ

لخصه ١١٠٦/١٠٠٦

ثُمَّ خَلَقَ شَيْخَانَهُ لِإِسْكَدِ سَمَوَانِهِ ، وَعَمَارَةِ الصَّمِيحِ^(١١٠٧) الْأَعْلَى
 مِنْ مَلَكُوتِهِ ، خَلَقَا نَدِيمَا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوحَ فَحَاجَتِهِ ،
 وَخَشَّ بِهِمْ قُتُوبَ أَجْوَانِهِ^(١١٠٨) ، وَبَيَّنَ فَحَوَاتِ تِلْكَ الْفُرُوحِ رَحْلَ^(١١٠٩)
 الْمُسْجِينَ مِنْهُمْ فِي حَقَائِرِ^(١١١٠) الْقُدْسِ^(١١١١) ، وَسُرَاتِ^(١١١٢) الْحُجُبِ ،
 وَسُرْدِقَاتِ^(١١١٣) الْمَجْدِ ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيعِ^(١١١٤) الَّذِي تَسْتَكُ^(١١١٥)
 مِنْهُ الْأَسْمَاعُ سَحَابَ^(١١١٦) نُورٍ تَرْدَعُ الْأَبْصَارُ عَنْ بُيُوعِهَا ، فَتَقْصِدُ
 حَاسِيَةً^(١١١٧) عَلَى حُدُودِهَا وَأَنْشَأَتْ عَلَى صُورٍ مُخْتَلِفَاتٍ ، وَأَقْدَارٍ
 مُتَعَدِّدَاتٍ ، أُولَى أَحْسَنَ ، تُسَبِّحُ حَلَالَ عَرْشِهِ ، لَا يَسْتَحِلُونَ مَا ظَهَرَ فِي
 الْخَلْقِ مِنْ ضَمِيرِهِ ، وَلَا يَدْعُونَ أَبْتَهُمْ يَخْلُقُونَ شَيْئًا مَعَهُ لِمَا أَنْهَرَدَ بِهِ ،
 نَحْنُ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْتَقِيمُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ
 فِيمَا هُنَاكَ أَهْلَ الْأَمْنَةِ عَلَى وَحْيِهِ ، وَجَعَلَهُمُ إِلَى الْمَرْسَلِينَ وَدَائِعِ
 أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، وَغَضَبَتُهُمْ مِنْ رَبِّبِ الشُّهَاتِ ، فَمَا مِنْهُمْ رَائِعٌ عَسَنَ
 سَبِيلِ مَرْصَلَتِهِ ، وَأَمَلَهُمْ بِمَوَائِدِ الْكُفُوفِ ، وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضِعِ
 إِحْسَاتِ^(١١١٨) السَّكِينَةِ ، وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَابًا دُلَّلَا^(١١١٩) إِلَى تَمَجِيدِهِ ،
 وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَارًا^(١١٢٠) وَاضِحَةً عَلَى أَغْلَامِ^(١١٢١) تَوْحِيدِهِ ، لَمْ تَشْغَلْهُمْ

مُوصِرَاتُ الْأَنْامِ ^(١٠٨٥) ، وَلَمْ تَرْتَحِلْهُمْ ^(١٠٨٦) عَقَبَ ^(١٠٨٧) السَّيَالِي وَالْأَيَّامَ ،
وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكَ بِتَوَارِعِهَا ^(١٠٨٨) عَزِيمَةً لِيَمَانِهِمْ ، وَلَمْ تَعْتَرِكِ الطُّشُونُ
عَلَى مَعَاوِدِ ^(١٠٨٩) بَقِيَّتِهِمْ ، وَلَا قَلَحَتْ قَادِحَةُ الْإِخْسِ ^(١٠٩٠) فِيمَا بَيْنَهُمْ ،
وَلَا سَيَّتَهُمُ الْحَبِيرَةُ مَا لَاقَ ^(١٠٩١) مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِضَائِرِهِمْ ، وَمَا سَكَنَ مِنْ
عَظَمَتِهِ وَهَيْبَةِ حَلَالَتِهِ فِي أَنْشَاءِ صُلُوبِهِمْ ، وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمُ الْوَسَاوِسُ
فَتَقْتَرِعَ ^(١٠٩٢) بِرَبِّيئِهَا ^(١٠٩٣) عَلَى فِكْرِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِي حَلْقِ الْقَدَمِ
الدَّلْحِ ^(١٠٩٤) ، وَفِي عِظَمِ الْحَدَبِ الشَّمَحِ ، وَفِي فِتْرَةِ ^(١٠٩٥) الظُّلَامِ
الْأَيْهِمْ ^(١٠٩٦) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ حَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ نُحُومَ الْأَرْضِ السُّقْلَى ، فَيَبِي
كَرَائِيَاتِ بَيْصٍ قَدْ بَعْدَتْ فِي مَحَارِقِ ^(١٠٩٧) الْهَوَا ، وَتَحْتَنَاهِرُ بَرِيحُ هَمَاقَةِ ^(١٠٩٨)
نَحْسُهَا عَلَى حَيْثُ نُسِيتْ مِنَ الْخُنُودِ لِمُتَابِعَةِ ، قَدْ اسْتَفْرَعَتْهُمْ ^(١٠٩٩)
أَشْعَالُ عِبَادَتِهِ ، وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الْإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقَطَعَتْهُمْ
لِلْإِقْدَادِ بِهِ إِلَى لَوْهٍ إِلَيْهِ ، وَلَمْ تُحَاوِرْ رَعَائِيَتُهُمْ مَا عِنْدَهُ فِي مَا
عِنْدَ غَيْرِهِ قَدْ دَاوُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَةِ ، وَشَرُّوا بِالْكَاسِ «رُؤْيِيَّةً» ^(١١٠٠) مِنْ
مَحْتَوِ ، وَسَمَكْتُ مِنْ سُونْدِ ^(١١٠١) قُلُوبِهِمْ وَشَيْخَةِ ^(١١٠٢) حَيْفَتِهِ ،
فَحَنُوا بِطُولِ الصَّاعَةِ اعْتِدَالَ طُحُورِهِمْ ، وَلَمْ يُعَدِّ ^(١١٠٣) طُولَ الرِّغْنَةِ
إِلَيْهِ مَادَّةَ تَصَرُّعِهِمْ ، وَلَا أَطْلَقَ عَنْهُمْ عَظِيمَ الرِّغْمَةِ رِنَقَ ^(١١٠٤) حُشُوعِهِمْ ،
وَلَمْ يَتَوَلَّهِمُ الْإِعْجَابُ فَيَتَكَثَّرُوا مَا سَلَفَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَرَكْتَ لَهُمْ
أَسِيكَاتَهُ ^(١١٠٥) الْإِخْلَابِ نَصِيباً فِي تَغْطِيمِ حَسَاتِهِمْ ، وَلَمْ تَحْضِرِ
الْفَتَرَاتُ فِيهِمْ عَلَى طُولِ دُورِهِمْ ^(١١٠٦) ، وَلَمْ تَنْعِصْ ^(١١٠٧) رَعَائِيَتُهُمْ
فِيحَارِفُوا عَنْ رَحَاءِ رَبِّهِمْ ، وَلَمْ تَجْعَلْ بِطُولِ الْمُسَاخَاةِ أَسْلَاتَ ^(١١٠٨)
أَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَا مَلَكَتُهُمُ الْأَشْعَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهَمْسِ الْجُؤَارِ ^(١١٠٩) إِلَيْهِ
أَصْوَتُهُمْ ، وَلَمْ تَحْتَلِفْ فِي مَقَاوِمِ ^(١١١٠) الطَّاعَةِ مَسَاكِيَهُمْ ، وَلَمْ يَشْؤُوا

إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ ، وَلَا تَعْلُو^(١١١٢) عَلَى عَزِيمَةِ حَدِّهِمْ
بِلَادَةُ لَعَلَاتٍ ، وَلَا تَنْصِلْ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِلُ الشُّهُوتِ^(١١١٣) قَدْ
اتَّحَدُوا ذَا الْعَرْشِ دَجِيرَةً لِيَوْمٍ فَاقَتْهُمْ^(١١١٤) ، وَيَسْمُوهُ^(١١١٥) عِنْدَ
انْقِطَاعِ الْحَقِّ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بَرَعَتِهِمْ . لَا يَقْضُونَ أَمَدَ عَاقِبَتِهِ ،
وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ الْإِسْتِهَارُ^(١١١٦) يَرْوِمُ طَاعَتِهِ . إِلَّا إِلَى مَوَادِّ^(١١١٧) مِنْ
قُتُوبِهِمْ غَيْرِ مُقْطِعةٍ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَحَافَتِهِ ، لَمْ تَنْقُطْ أَسْنَابُ الشُّفْقَةِ^(١١١٨)
بِهِمْ ، قَبِلُوا^(١١١٩) فِي حِدْمِهِمْ . وَلَمْ تَأْسَرْهُمْ لَأَصْدَاعٍ فَيُؤْثَرُوا وَشَيْتَ
السَّيْرِ^(١١٢٠) عَلَى أَحْبَابِهِمْ ثُمَّ يَنْتَفِعِمُوا مَا مَضَى مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَبِوِ
أَسْتَغْفِرُوا ذِيكَ لِسِحِّ الرِّحَاءِ مِنْهُمْ شَفَقَاتٍ وَحُلِيهِمْ^(١١٢١) ، وَلَمْ
يَحْتَفِئُوا فِي رُتَبِهِمْ بِأَسْبِخَوَادِ لُطُفَاتِ عَيْنِهِمْ وَتَمَّ يَفْرَقُهُمْ سَوْءُ اسْقَاطِ
وَلَا تَوَلَّاهُمْ عَنْ اِتِّحَادِهِمْ . وَلَا تَشْفَعُهُمْ مَقَارِفُ رَبِّهِ^(١١٢٢) ، وَلَا
أَقْتَسَنَتْهُمْ أَحْيَافُ^(١١٢٣) أَلْهِمِهِمْ . فَهُمْ أَسْرَاءُ إِسْبَابٍ لَمْ يَفْكُكْهُمْ مِنْ رُتَبَتِهِ
رَبِّعٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَتَى^(١١٢٤) وَلَا قُتُورٌ ، وَلَيْسَ فِي أَقْصَى السَّمَاءِ مَوْصِعٌ
هَابٍ^(١١٢٥) إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكُ مُنَاجِدٍ ، أَوْ سَاعِرٌ خَافِدٍ^(١١٢٦) . يَرْتَدُّونَ
عَلَى طُولِ اطِّعَاقِ بَرَنَّهُمْ عِلْمًا ، وَتَرْتَدُّ عِرَّةُ رُتَبِهِمْ فِي قُتُوبِهِمْ عَصَاً

ح/٩١/ص ١٢٨

إِنَّ اللَّهَ مَلَكٌ يُبَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُّو^(١١٢٨) لِسُحُوتٍ ، وَآخَمَعُو
لِلْفَسَادِ ، وَأَنُوسُوا لِلْخَرَابِ .

حكمه ٣٢ ص ١٩٣

وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَارَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ . ثُمَّ أَحْتَرَى بِذَلِكَ
مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ ،

الخطبة/١٩٢/ص ٢٨٦

«الملاحم»

وَنَقَلْتُمْ فِي قَنْصِيهِ اللَّهُ قَدْ وَكَّلَ بِدَبْلِكَ حَقَّةً كَرَمًا ، لَا
يُتْقَطُونَ حَقًّا ، وَلَا يُنْشُونَ مَاطِلًا

جلسه ١٨٣ ص ٢٦٦

«الملاحم» وله في مروج

لَمْ يَنْ لَمْ بِمَرَّةٍ كَتَبَتْهُ الْكَلْبُ أَمَّةٌ . وَهُوَ أَبُو الْأَكْمَشِ لِأَمَّةٍ
سَمِيَتْ لَأَمَّةٌ مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ نَوْمٌ خَمْسًا

الكلام ٧٣/ص ١١٢

وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَجِدَنَّ نَبِيَّ أَمَّةٍ لَكُمْ أَرْتَابَ نَوْمٍ نَعْدِي ، كَالثَّابِ الصُّرُوسِ
تَقْدُمُ ^{١١٢٦} بِمِيقَاتِهَا ، وَتَحْطُ بِبَيْدِهَا ، وَتَرَسُ ^{١١٢٧} بِرَحْلَيْهَا . وَتَسْعُ
دَرْهَاهَا ^{١١٢٨} . لَا يَرَانُونَ بَعْضُكُمْ حَتَّى لَا يَنْتَرُكُوا بَعْضُكُمْ إِلَّا بِأَمْرٍ لَهُمْ ، أَوْ
غَيْرِ صَائِرٍ بِهِمْ . وَلَا يَرُونَ رِجْلَهُمْ عَنْكُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ تَنْبِصَارُ
أَحَدُكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَتَنْبِصَارِ الْعَمْدِ مِنْ رَبِّهِ . وَلِصَاحِبٍ مِنْ مُسْتَضْحِيهِ .
تَرِدُ عَلَيْكُمْ بِمَنْتَهُمْ شَوْهَاءُ ^{١١٢٩} مَحْبِيَّةٌ ^{١١٣٠} . وَفَطْعًا خَاهِيَّةٌ . لَيْسَ
بِهَا مَنَارٌ هَدَى ، وَلَا عِلْمٌ يُرَى ^{١١٣١}

نَحْرُ أَهْلِ الْيَتِ مِنْهَا بِمَنْعِهِ . وَلَسَا مِنْهَا بِدُعَاةٍ ، ثُمَّ يُفَرِّحُهَا
اللَّهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ ^{١١٣٢} الْأَدِيمِ ^{١١٣٣} . بِمَنْ يَوْمُهُمْ حَقًّا ^{١١٣٤} . وَيُوقِفُهُمْ
عُنْفًا ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَاسٍ مُصْبِرَةٍ ^{١١٣٥} لَا يُغْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفُ ، وَلَا
يُخْلِسُهُمْ ^{١١٣٦} إِلَّا الْخَوْفُ ، فَمَنْ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشُ - بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا -
لَوْ يَرَوْنِي مَقَامًا وَاحِدًا ، وَلَوْ قَدَرُ جَرِّ حَزْوٍ ^{١١٣٧} ، لِأَقْلَ مِنْهُمْ مَا

أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونِي ١

الحطبة ٩٣/١٣٨

أَيُّهَا النَّاسُ . لَا يَخْرِمُكُمْ ^(١٣٣١) شِقَاقِي ^(١٣٣٢) . وَلَا يَشْهَوِيكُمْ ^(١٣٣٣) عِضْيَايَ . وَلَا تَتَرَامَوْا بِالْأَنْصَارِ ^(١٣٣٤) عِندَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي . قَوْلَايَ وَقَوْلُ الْحَبَّةِ ^(١٣٣٥) . وَتَرَأُ السَّيِّئَةَ ^(١٣٣٦) . إِنَّ الَّذِي أُنْصَحُ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَا كَدَبَ الْمُسْتَع . وَلَا جَهْلَ السَّامِعِ . لَكَائِي أَنْظُرْ إِلَى صَبِيرٍ ^(١٣٣٧) قَدْ نَعَقَ ^(١٣٣٨) بِالنَّشَامِ . وَفَحَصَ بِرِزَابِيهِ ^(١٣٣٩) فِي صَوَاحِي كَوْفَانٍ ^(١٣٤٠) فَإِذَا فَعَرَتْ فَاغْبِرْهُ ^(١٣٤١) . وَأَشْدَدْتُ شَكِيمَتَهُ ^(١٣٤٢) . وَنَقَلْتُ فِي الْأَرْضِ وَطَنَهُ . عَصَبِ الْقَيْسَةِ أَنْعَاهَا بِأَيَّابِهَا . وَمَاحَتِ الْخَرَبُ بِأَمْوَاحِهَا . وَبَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُتُوحُهَا ^(١٣٤٣) . وَمِنْ النَّبَايِ كُتُوحُهَا ^(١٣٤٤) . فَإِذَا أَيْتَعَ رَزْعُهُ . وَهَامَ عَلَى بَنَعِهِ ^(١٣٤٥) . وَفَعَرَتْ شَقَائِفُهُ ^(١٣٤٦) . وَتَرَفَّتْ نَوَافِقُهُ ^(١٣٤٧) . غَفَدَتْ رِيَابُ الْقَيْسِ الْمُغْصَلَةِ . وَأَقْلَسَ كَالثَّيْلِ الْمُطْبِيسِ . وَالْخَرُ الْمُتَنْطِمِ هَد . وَكَمْ يَحْرِقُ الْكُكُوفَةُ مِنْ فَاصِبٍ ^(١٣٤٨) وَيَسْرُ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِبٍ ^(١٣٤٩) ! وَعَنْ قَلِيلٍ نَتَبُّ الْقُرُوبَ بِالنُّقُوبِ ^(١٣٥٠) . وَيُخْصِدُ الْقَانِمَ ^(١٣٥١) . وَيُخْطِمُ الْمُخْصُودَ ^(١٣٥٢) ١

الحطبة ١٠١/١٤٩

وَمَنْ كَفَّ طَعْمَ الثَّيْلِ الْمُطْبِيسِ ^(١٣٥٣) . لَا تَقُومُ لَهُ قَائِمَةٌ . وَلَا تُرَدُّ لَهَا رَايَةٌ . نَأْيُكُمْ مَرْمُومَةٌ مَرْخُولَةٌ ^(١٣٥٤) . نَحْصَرُهَا قَائِدُهَا ^(١٣٥٥) وَيَحْجِدُهَا ^(١٣٥٦) رَاكِبُهَا . أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدُ كَدِّهِمْ ^(١٣٥٧) . قَبِيلُ سَهْمٍ ^(١٣٥٨) . يُحَادِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْمٌ أَدْنَى عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ . فِي الْأَرْضِ مَخْهُوِلُونَ . وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ . فَوَيْلٌ لَكَ يَا نَصْرَةَ عِنْدَ ذَلِكَ . مِنْ حَيْثُ مِنْ يَقُمُ اللَّهُ ! لَا زَهَجَ ^(١٣٥٩) لَهُ . وَلَا خَسَ ^(١٣٦٠) . وَمَنْ يَسْتَلِ أَهْلُكَ بِأَلْمُوتِ الْأَخْمَرِ . وَالْمُحُوجِ الْأَعْيَرِ ^(١٣٦١) ١

ج ١٠٢ ص ١٤٨

أَمَّا وَاللَّهِ ، لَيَسْلُطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ نَفِيعٌ الدِّيَالُ^(١٦٠) أَلْمِيَالُ ، يَأْكُلُ
خَضِرَتَكُمْ ، وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ ، إِيَّاهُ أَبَا وَدَّحَةَ !

الخطبة ١١٦، ص ١٧٤

نَا أَخْفُ ، كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ سَرَّ بِالْخَيْسِ أُنْدِي لَا يَكُونُ لَهُ عَارٌ وَلَا
سُخْ^(١٦١) . وَلَا قَفْعَةُ لَحْمٍ^(١٦٢) . وَلَا حَمْحَمَةٌ خَبِلَ^(١٦٣) يُبِيرُونَ
الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ الْعَدَمِ
ثُمَّ قَسَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَبَرُّ لِكُلِّكُمْ تَعْمَرَةٌ^(١٦٤) . وَالْأُورُ الْفَرْخَةُ
أَتِي بِهَا أَصْحَابُ^(١٦٥) كَأَصْحَابِ لُؤْلُؤٍ ، وَحَرَاظِيمُ كَحَرَاظِيمِ^(١٦٦)
أَفِيلَةٍ ، مِنْ أَوْسُكَ الدِّسِّ لَا تُنَدِّبُ فِتْنَتَهُمْ . وَلَا تُفْقِدُ عَائِنَهُمْ
كَأَنِّي زَاهِمٌ مَوْمًا^(١٦٧) كَأَنَّ وَحْوَهُمْ لَمَخَانٌ أَتْمَرُهُ^(١٦٨) . يَلْسُونَ
الْزُّرْقَ^(١٦٩) وَالْذِّبَاخَ ، وَيَعْتَقُونَ^(١٧٠) الْحَبْرَ أَلْعَانُ وَيَكُونُ هُنَاكَ
اسْتَحْرَ^(١٧١) قَتْلِي حَتَّى يَمْنِي لَمَحْرُوحٍ عَلَى الْمُفْتُونِ . وَكَوْنُ الْمُفْتِنِ
أَقْلٌ مِنَ الْمَأْسُورِ !

للإمام ١٢٨، ص ١٨٥

كَأَنِّي بِهِ قَدْ سَرَّ بِالْشَّامِ . وَهَجَصُ^(١٧٢) سَرِيَانُهُ فِي صَوَاحِي
كُورٍ^(١٧٣) . فَعَطَفَ عَلَيْهَا الصُّرُوسُ^(١٧٤) . وَهَرَسَ الْأَرْضَ
بِالزُّرُوسِ قَدْ هَمَزَتْ وَغَرَّتْ^(١٧٥) . وَتَقَنَّتْ فِي الْأَرْضِ وَطَائُهُ ، يَعِيدُ
تَحْوِلَةَ . عَصَمَ الصَّوْلَةَ وَاللَّهُ يَبْشُرُكُمْ^(١٧٦) فِي أَصْرَافِ الْأَرْضِ حَتَّى
لَا يَبْقَى مِنْكُمْ ، لَا فَيْلٌ - كَذَلِكَ خَلَّ فِي تَغْيِيرِ . فَلَا تَرْتَبُونَ كَدِيدَكُمْ ،
حَتَّى تَنْوُونَ ، إِلَى أَنْعَزَ عَوَارِثُ خَلَامِهَا^(١٧٧) ، فَالْزُمُوا السُّنَّ الْقَائِمَةَ ،
وَالْأَنْثَارَ النَّبِيَّةَ ، وَالْمَهْدَ الْقَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ سَافِي السُّوءِ وَأَعْتَمُوا أَنْ
الشَّيْطَانُ إِمَامًا بَنِي^(١٧٨) لَكُمْ طُرُقَهُ لِيَتَّبِعُوا عَقِبَهُ .

ح ١٣٨، ص ١١٦

وَأَحَدُوا بَعِيضًا وَشِمَالًا طَعْنًا فِي مَسَالِكِ الْعَمَى ، وَتَرَكَا لِمَذَاهِبِ الرُّشْدِ .
 فَلَا تَسْتَعِجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ ، وَلَا تَسْتَعْطِلُوا مَا يَجِيءُ بِهِ الْعَدُ
 مِنْ مُسْتَعِجِلٍ يَمَّا إِنْ أَذْرَكَهُ وَدَّ أَنْهُ لَمْ يَذْرِكُهُ . وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ
 مِنْ تَنَاسُيٍ ^(١٨٣٦) غَدًا يَا قَوْمَ ، هَذَا إِنَّا ^(١٨٣٧) وَرُودُ كُلِّ مَوْعُودٍ ،
 وَدُورُ ^(١٨٣٨) مِنْ طَلْعَةٍ مَا لَا تَعْرِفُونَ . أَلَا وَإِنْ مَنْ أَذْرَكَهَا يَمَّا يَسْرِي فِيهَا
 بِسِرَاحٍ مُبِيرٍ ، وَيَحْدُو فِيهَا عَلَى مِثَالِ الصَّالِحِينَ ، لِيَحُلَّ فِيهَا
 رَيْقًا ^(١٨٣٩) ، وَيُعْتِقَ فِيهَا رِقًا ، وَيَضَعُ شَقًا ^(١٨٤٠) ، وَيَشْفَعُ صَدْعًا ^(١٨٤١) ،
 فِي سُرَّةِ عَنِ النَّاسِ لَا يُنْصَرُ الْقَانِفُ ^(١٨٤٢) أَثَرُهُ وَلَوْ نَاصَحَ نَظَرُهُ ثُمَّ
 لَيُشْخَذَنَّ ^(١٨٤٣) فِيهَا قَوْمٌ شَحَذَ الْقَيْسِ الْمَضِلَّ ^(١٨٤٤) تُجَلَّى بِالْتَرِيْلِ
 أَنْصَارُهُمْ ، وَيُرْمَى بِالتَّغْيِيرِ فِي مَسَامِعِهِمْ ، وَيُعْفُونَ كَأَنَّ الْحِكْمَةَ نَعْدَ
 الصُّوَحِ ^(١٨٤٥) .

ج ١٥٠ ص ٢٠٨

«الملاحم» سواميه

أَفْرُقُوا نَعْدَ أَلْفَتِهِمْ ، وَتَشْتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ . فَمِنْهُمْ أَحَدٌ
 يَغْضِي لَيْسًا مَاتَ مَاتَ مَعَهُ . عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَحْمِلُهُمْ لِبَشَرِ يَوْمٍ لَيْسِي
 أَمِيَّةً ، كَمَا تَحْتَمِلُ قَرَعُ الْحَرِيرِ ^(١٨٤٦) . يُولَّفُ اللَّهُ نَيْبَهُمْ . ثُمَّ
 يَحْمِلُهُمْ رُكْمًا كَرَامًا ^(١٨٤٧) السَّحَابِ ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُمْ تَوًّا يَسِيلُونَ
 مِنْ مُنْتَدِرِهِمْ كَمِثْلِ الْحَبِيبِ . حَيْثُ لَمْ يَسْلَمْ عَلَيْهِ قَرَّةٌ ، وَلَمْ تَنْتِ
 عَلَيْهِ أَكْمَةٌ ^(١٨٤٨) ، وَلَمْ يَرُدَّ سَنَةٌ رَصٌ طَوْدٍ . وَلَا حِدَابٌ أَرْضِي
 بِدَعْدَعِهِمْ ^(١٨٤٩) . اللَّهُ فِي نُصُورِ أَوْدِيِهِ . ثُمَّ يَسْلُكُهُمْ بَنَائِعَ فِي الْأَرْضِ .
 يَأْخُذُ بِهِمْ مِنْ قَوْمٍ حُفُوقِ قَوْمٍ . وَيُمْكِنُ لِقَوْمٍ فِي دِيَارِ قَوْمٍ . وَأَنْتُمْ

أَلَمْ يَلِدُوا مَا فِي بُطُونِهِمْ نَعْدًا يُعْذَرُ أَلَمْ يُؤْمَرُوا وَالتَّائِيهِ . كَمَا نَدُّوهُ لَأَلِيَّةٌ
عَلَى السَّارِ

ج ١٦٦ ص ٢٤٠

أَلَا قَتَوْقُمْ قُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِنْتَابِ أُمُورِكُمْ ، وَأَنْقِطَعِ وَصِيكُمْ ،
وَأَسْتَعْمَلِ صِبَاكِكُمْ . ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ صُرْنَةُ السَّبْعِ عَلَى الْمُؤْمِرِ أَهْوَنَ
مِنَ الدَّرْهِمِ مِنْ جَلِّهِ . ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمَغْطَى الْعُظْمُ أَجْرًا مِنَ الْمَغْطَى
ذَاكَ حَيْثُ تَشْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ . بَلْ مِنَ النِّعَمَةِ وَالْعَيْمِ ، وَتَحْلِفُونَ
مِنْ غَيْرِ أَصْطِرَارٍ . وَتَكْتَبُونَ مِنْ غَيْرِ خَرَّاجٍ^(١٦٦) . ذَاكَ إِذَا غَضَّكُمْ
الْإِلَهُ كَمَا يَغْضُرُ الْفَتَى^(١٦٧) عَارِبَ الْبَحْرِ^(١٦٨) مَا أَطْوَلَ هَذَا الْقَدَّ ،
وَأَتَعَدَّ هَذَا الرُّحَاةَ^(١٦٩) .

خ ١٨٧ ص ٢٧٧

«الملك»

مَنْ مَلِكٌ أَسْتَأْثَرُ^(١٧٠)

حكمة ١٦٠ ص ٥٠٠

وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ، إِنْ لَا
تَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَكَ ، فَتَمْنَى مَلَكًا مَا هُوَ
أَمْلَكُ بِهِ مِنْكَ^(١٧١) . كَلَعًا . وَتَمْنَى أَخَذَهُ مِنْ وَصَحَ تَكْلِيفَهُ عَنْ

حكمة ٢٠١ ص ٥١٧

«مَلِكُ الْمَوْتِ»

هَلْ تُحِسُّ بِهِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا ؟ أَمْ هَلْ تَرَاهُ إِذَا تَوَفَّى أَحَدًا ؟ بَلْ

كَيْفَ يَتَوَقَّى الْجَحِيمَ فِي تَطْنِ أُمِّهِ! أَيْلَاجٌ^(١١٥٣٧) عَلَيْهِ مِنْ تَعَصِي جَوَارِحِهَا
أَمِ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؟ أَمْ هُوَ سَاكِنٌ مَعَهُ فِي أَخْشَانِهَا ؟ كَيْفَ
يَصِفُ إِلَهُهُ مَنْ يَتَجَبَّرُ عَنْ صِعَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ !

الخطبة/١١٢/ص ١٦٧

مُثَلِّلِ أَحْسَامٍ^(٣٣١) ، لَمْلُوكٍ ، وَسَائِبِ نَفُوسِ الْخَدَرِ ، وَمُرِيلِ مُلْكِ
الْفَرَاعِيَةِ ، بِثَنٍ كَثْرَى وَقَيْصَرٍ ، وَسُحْرِ وَجَيْبٍ ، وَمَنْ حَمَعَ الْمَالَ عَلَى
الْمَالِ فَأَكْثَرَ

لكتاب/٣/ص ٣٦٥

يَا شُرَيْحُ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ مَنْ لَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِكَ ، وَلَا يَسْأَلُكَ
عَنْ بَيْتِكَ ، حَتَّى يُخْرِجَكَ مِنْهَا شَيْصًا^(٣٣٢) . وَيُسْلِمَكَ إِلَى قَبْرِكَ
حَالِيًا

الكتاب ٣/ص ٣٦٤

«الْمُلُوكُ»

أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَنْسَاءُ الْعَمَالِقَةِ ! أَيْنَ الْفَرَاعِيَةُ وَأَنْسَاءُ الْفَرَاعِيَةِ ! أَيْنَ
أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرُّمِّ الَّذِينَ قَتَلُوا السَّيِّئِينَ ، وَأَطْفَعُوا سُنَّ الْمُرْسِيِّينَ ،
وَأَخْبَتُوا سُنَّ الْحَبَارِيِّينَ ! أَيْنَ الَّذِينَ سَارُوا بِالْحَيُوسِ ، وَهَرَمُوا بِالْأُلُوفِ ،
وَعَسَكُوا الْعَاكِرَ ، وَمَدَّتُوا الْمَدَائِنَ !

ح/١٨٢/ص ٢٦٣

وَلَا تَمَّا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالْدُّنْيَا . | إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ
لكلام ٢١٠ ص ٣٢٦

«المنافق»

ولقد قال في رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - "يَا
لَا أَحَافَ عَلَى أَمْنِي مُؤْمِياً وَلَا مُشْرِكاً ، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْتَعُهُ اللهُ بِإِيمَانِهِ ،
وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَمْتَعُهُ" (١٤١٣) ، اللهُ بِشِرْكِهِ . وَلَكِنِّي أَحَافُ عَلَيْكُمْ كُلُّ
مُؤْمِنٍ الْحَدِيثُ "١" ، عَالِمُ اللِّسَانِ "٢" ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ
مَا تُشْكُرُونَ ،

نحوه ٢٧، ص ٣٨٥

وَمَا أَنَا بِالْحَدِيثِ أَرْتَمُهُ رِجَالٍ لَبَسَ لَهُمْ حَدِيثُ
رَجُلٍ مُؤَافِقُ مُطَهَّرٌ لِلْإِيمَانِ ، مُتَّصِعٌ بِالإِسْلَامِ ، لَا يَتَأَلَّمُ "٣" وَلَا
يَتَحَرَّحُ "٤" ، يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -
مُتَعَمِّداً ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُؤَفِّقٌ كَادِبٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ
يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رَأَاهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَلَقِيتَ عَنْهُ "٥" ، فَيَأْخُلُونَ
بِقَوْلِهِ ، وَقَدْ أَحْبَبَكَ اللهُ عَنِ الْمُسَافِقِينَ بِمَا أَحْبَبَكَ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا
وَصَفَهُمْ بِهِ لَكَ ، ثُمَّ يَقُولُوا بَعْدَهُ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الصَّلَاةِ ، وَالِدُعَاةِ
إِلَى النَّارِ بِالرُّورِ وَاللَّهْتَانِ ، قَوْلُهُمْ الْأَعْمَلُ ، وَحَقْلُهُمْ حُكْمًا عَلَى
رِقَابِ النَّاسِ ، فَكُلُّوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَلَئِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالِدُّنْيَا ،
إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

لكم ٢١٠/ص ٣٢٥

لَوْ صُرْتُ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسَيِّعِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْفَنِي مَا أُنْفَضَنِي ،
وَلَوْ صَبَّتُ الدُّنْيَا بِحِمَايَاهَا عَلَى الْمُسَافِقِ عَلَى أَنْ يُحْيِي مَا أَحْيِي . وَ

ذَلِكَ أَنَّهُ قُصِيَ فَأَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ
 مَلَمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ، لَا يُعِصُكَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ .

حكمة/١٥/ ص ٤٧٧

«المناهي»

إِنَّ اللَّهَ . . . ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا

حكمة/٥/ ١ ٨٧٧

«المن»

وَأَيَّاكَ وَالْمَنَ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، . . . فَإِنَّ الْمَنَ يُبْطِلُ
 الْإِحْسَانَ ،

الكتاب/٥٣/ ص ١١١

«المنسوخ» رجع ما يابسه كلمة «خاص»

«الْمُنَى»

أَشْرَفُ الْعِيسَى تَرَكُ الْمُنَى^(١١٨٣)

حكمة/٣٤/ ص ٤٧٤

«الْمَوْتُ»

دَهْمَتَهُ^(٨٧٦) فَجَعَلَتْ أَلْمِيَّةَ فِي عَرِّ جَمَاحِهِ^(٨٧٦) . وَسَرِ^(٨٧٣)
 مِرَاجِهِ . فَظُلَّ سَادِرًا^(٨٧٤) . وَنَاتَ سَاهِرًا . فِي عَمْرَابِ آلَآلَامِ .
 وَطَوَارِفِ الْأَوْجَاعِ وَالْأَنْقَامِ . بَيْنَ أَحْرَ شَقِيْقِي . وَوَالِدِي

شَقِيقِي . وَدَاعِيَةِ الْوَيْلِ حَرَعًا . وَلَادِمَةٍ ^(٨٧٥) لِلصَّدْرِ قَدَقًا ، وَالْمَرْءِ فِي
سَكْرَةٍ مُنْهَنَةٍ ، وَعُمْرَةٍ ^(٨٧٦) كَارِثَةٍ . وَأَنَّهُ ^(٨٧٧) مُوجِعَةٌ . وَجَدْنِي مُكْرِبَةً ^(٨٧٨) ،
وَسَوْفَةً ^(٨٧٩) مُتَعَفَةً . ثُمَّ أَذْرَحَ فِي أَكْفَانِي مُنْبَسًا ^(٨٨٠) . وَحَدَّثَ مُتَقَادًا
سَلَسًا ^(٨٨١) . ثُمَّ أَلْقَى عَلَى الْأَعْوَادِ رَجِيعَ وَصَبٍ ^(٨٨٢) ، وَبَصُو ^(٨٨٣) سَقَمٍ ،
نَحِيلُهُ حَفْدُهُ ^(٨٨٤) ، الْوِلْدَانِ ، وَحَشْدُهُ ^(٨٨٥) الْإِخْوَانِ ، إِلَى دَرِ عُرْتَيْهِ ،
وَمُسْقَطِ رَوْرِيهِ ^(٨٨٦) ، وَمُعَرَّدِ وَحْشِيهِ ،

الخطبة ٨٣، ص ١١٣

فَاخْذَرُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمَوْتَ وَقُرْنَهُ . وَاعْدُوا لَهُ عُدَّتَهُ . فَإِنَّهُ يَأْتِي
بِأَنْبَرٍ عَظِيمٍ ، وَحَضْبٍ خَبِيرٍ . مَحْضَرٌ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ
أَبَدًا ، وَوَشَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ حَيْرٌ أَبَدًا . فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّحْتِ مِنْ عَامِلِهَا
وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الشَّرِّ مِنْ غَامِلِهَا ، وَأَنْتُمْ طُرْدَاءُ الْمَوْتِ . يَا قَوْمَ لَوْ
أَحَدَكُمْ ، وَهِيَ مَرُوسَةٌ مِنْهُ أَذْرَكَكُمْ ، وَهِيَ أَرْمَتْكُمْ مِنْ جِلْدِكُمْ
لَمَوْتُ مَقْصُودٌ بِوَأَصِيكُمْ ^(٨٨٧) ، وَاللَّيْلِيَا نَطَوَى مِنْ خَلْفِكُمْ .

المهد/٢٧/ص ٣٨٤

أَلَا فَادْكُرُوا هَادِمَ اللَّذَاتِ . وَمُعْصَنَ الشَّهَوَاتِ ، وَقَطِيعَ الْأَمْنِيَّاتِ .
عِنْدَ الْمُسَوِّرَةِ ^(٨٨٨) لِلْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ ، وَأَسْتَعِينُوا اللَّهَ عَلَى إِدَاءِ وَاجِبِ
حَقِّهِ . وَمَا لَا تُحْضِي مِنْ أَعْدَادٍ بَغِيهِ وَوَحْشِيهِ

خطبة ٩٩، ص ١٤٥

وَهُوَ يَرَى الْمَاخُودِينَ عَلَى الْعُرَى ، حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ ، كَيْفَ
تَرَلَّ بِهِمْ مَا كَانُوا يَحْتَبُونَ . وَخَاءَهُمْ مِنْ هِرَاقِ اللَّيْلِ مَا كَانُوا يَأْمُونَ .
وَقَدِمُوا مِنَ الْأَجْرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ . فَعَبْرُ مَوْصُوفٍ مَا تَرَلَّ بِهِمْ
أَحْتَمَفَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَخَسْرَةُ الْقَوْتِ ، فَفَتَرَتْ لَهَا طَرَفُهُمْ .

وَتَعَبَّرَتْ لَهَا آلُؤُهُمْ . ثُمَّ ارْدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلُؤُجًا^(١١٦٦) ، فَجِيلَ بَيْنَ
أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ ، وَإِنَّ لَبَنَ أَهْلِهِ بِشَطْرِ بَصَرِهِ ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنِهِ ،
عَلَى صَحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ ، وَنَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ ، يُفَكِّرُ فِيهِمْ أَفْسَى عُمْرِهِ ، وَفِيمَ
أَذَقَتْ دَهْرَهُ ! وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا حَقَّقَهَا ، أَعْمَصَ^(١١٦٧) فِي مَطَالِبِهَا ،
وَأَحَدَهَا مِنْ مُصَرِّحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا ، قَدْ لَرَبَتْ نِعَاتُ^(١١٦٨) حَقِّعَهَا ،
وَأَشْرَفَ عَلَى وِرَاقَتِهَا ، تَتَقَى لِمَنْ وَرَاءَهُ يَتَعَمُّونَ بِهَا ، وَيَسْتَمْتَعُونَ بِهَا ،
فَبَكُونُ الْمَهْمَا^(١١٦٩) لِعَيْزِهِ ، وَالْأَمْبِ^(١١٧٠) عَلَى طَهْرِهِ ، وَالْمَرْءُ قَدْ عُلِقَتْ
رُهُونُهُ^(١١٧١) بِهَا ، فَهُوَ يَقْصُرُ يَدَهُ بِلَدَامَةٍ عَلَى مَا أَصْحَرَ^(١١٧٢) لَهُ عَيْدَ
الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَرْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ ، وَيَتَسَنَّى أَنْ
الَّذِي كَانَ يَعْطُهُ بِهَا وَيَحْسُدُّهُ عَلَيْهَا قَدْ حَارَهَا دُونَهُ ! فَلَمْ يَرَلِ الْمَوْتُ
يُسَالِمُ فِي جَسَدِهِ حَتَّى خَالَطَ لِسَانَهُ سَمْعُهُ^(١١٧٣) ، فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا
يَنْطِقُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ : يُرَدِّدُ طَرَفَهُ بِالْطَّرِ فِي وَحُودِهِمْ ، يَرَى
حَرَكَاتِ السَّيِّئِهِمْ ، وَلَا يَسْمَعُ رَجَعَ كَلَامِهِمْ ثُمَّ ارْدَادَ الْمَوْتُ الْبَيَاضَ^(١١٧٤)
بِهِ ، فَقَبِصَ نَصْرَهُ كَمَا قَبِصَ سَمْعَهُ ، وَخَرَجَتْ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ ،
فَصَارَ حَيْمَةً بَيْنَ أَهْلِهِ ، قَدْ أَوْحَشُوا مِنْ جَانِبِهِ ، وَتَسَاعَلُوا مِنْ قُرْبِهِ
لَا يُسْعِدُ نَاكِيًا ، وَلَا يُجِيبُ دَاعِيًا ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى مَحَطٍّ فِي الْأَرْضِ ،
فَأَسْلَمُوهُ فِيهِ إِلَى عَمَلِهِ ، وَأَقْطَعُوا عَنْ رَوَرَّتِهِ^(١١٧٥)

نسخه ١٠٩ ص ١٦٠

وَأَسْمِعُوا دَهْوَةَ الْمَوْتِ آذَانَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُدْعَى بِكُمْ .

خ/١١٣ ص ١٦٨

إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَيْثُ لَا يَمُوتُهُ الْمُقِيمُ ، وَلَا يُعْجِرُهُ
الْهَارِبُ . إِنَّ أَسْرَمَ الْمَوْتِ أَقْتَلُ ! وَالَّذِي نَفْسُ أَشْرَ أَرْبَى طَالِبٍ يَبْدِيهِ ،

لَأَلْفُ صَرَّةٍ بِالسَّبْعِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِثْقَلِ الْمِرَاشِ فِي عَيْثٍ طَاعَةِ اللَّهِ !

بكلام ١٢٣ ص ١٨٠

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا اللَّعِبُ ، وَالتَّحَقُّقُ لَا الْكِبْتُ ، وَمَا هُوَ
لَا لَمَوْتُ تَسْمَعُ دَاعِيَهُ ^(١٧٧٢) ، وَأَعْمَلُ حَادِيَهُ ^(١٧٧٣) ، فَلَا يَعْرِفُكَ سَوَادُ
لِئْسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ يَمُنُّ حَقَّ تِلْكَ وَخَيْرَ
الْإِفْلَاقِ ، وَأَمِنْ التَّوَاقِيهِ - طُولُ أَمَلٍ وَاسْتِنْفَادُ أَحَلِّ - كَيْفَ تَرَى بِهِ
أَتَمُّوتُ دَرَّعَهُ عَنْ وَصِيهِ ، وَأَحَدُهُ مِنْ نَفْسِيهِ ، مَحْمُولًا عَلَى أَغْوَادِ تَلَمَّيَا
يَتَعَدَّى بِهِ الرُّحْدُ الرُّحْدَ ، حَمَلًا عَلَى التَّمَاكِيبِ وَهَمَّاسًا بِالْأَسَاكِيبِ
أَمَّا رَبُّكُمْ لَيْسَ بِأَمْلُونِ نَعِيدًا ، وَيَسْهُو مَبِيدًا ، وَيَحْمَقُونَ كَثِيرًا !
كَيْفَ أَصْحَحْتُ نُيُوتَهُمْ قُورًا ، وَمَا حَمَمُوا نُورًا ، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ
لِلنَّوَارِيسِ ، وَرَوَّاحُهُمْ يَقُومُ أَحْرَسَ ، لَا فِي حَسَةِ يَرِيدُونَ ، وَلَا
مِنْ سَيْئَةِ يَحْتَفِيزُونَ !

بخطه ١٣٢ ص ١٩٠

يُهَا لِيئَسُ ، كُلُّ نَمْرٍ لَا يَمُرُّ بِهِ يَمُرُّ مَنَ فِي مَرَرِهِ ، لَأَحْلُ مَسَافٍ
لِنَفْسٍ ^(١٧٨٨) ، وَالْهَرَبُ مَنَ مَوْفِقُهُ كَمْ أَطْرَدْتُ ^(١٧٨٩) ، لَا يَمُتُ تَحْنُفِيهِ
عَنْ مَكُونِ هَذَا الْأَمْرِ ، فَاسَى اللَّهُ ، لَا يَحْدَهُ هَيْهَاتَ عَدَمٍ مَحْرُورُ !

بكلام ١٤٩ ص ٢٠٧

بَن تَشْتَبِ الْوُطَاةُ ^(١٨٢٢) فِي هَيْدِهِ الْمَرْلَّةِ ^(١٨٢٣) فَذَكَ ، وَإِنْ تَدْخُلُ ^(١٨٢٤)
الْعَدَمُ فَيَا كُنَّا فِي أَقْيَاسٍ ^(١٨٢٥) ، أَعْصَابٍ ، وَمَهَابٍ رِنَاجٍ ، وَتَحْتَ طِيلٍ
عَدَمٍ ، أَصْمَحَرُ فِي الْحَوْتِ مَتَقَفَهَا ^(١٨٢٦) ، وَعَمَّا ^(١٨٢٧) فِي الْأَرْضِ مَحْطَهَا ^(١٨٢٨)
وَأَسْمَا كُنْتُ حَارًّا خَاوَرَكُمُ نَذِييَ يَأْمَا ، وَسَتَقْفُونَ مِنِّي حَتَّةَ خَلَاءِ ^(١٨٢٩)
سَاجِدَةٍ تَعْدُ حَرَكَ ، وَصَايَتُهُ تَعْدُ نَطْقٍ ، لِيَبْصُغَكُمْ هُلُوي ، وَحُفُوتُ ^(١٨٣٠)

إِطْرَافِي . وَسَكُونُ أَطْرَافِي^(١٨٣١) ، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِمُسْتَعْبِرِينَ مِنَ الْمُنَاطِقِ
الْبَلِيحِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ . وَذَاعِي لَكُمْ^(١٨٣٢) وَذَاعُ أَمْرِي مُرْصِدُ^(١٨٣٣)
لِلتَّلَافِي ! عَدَا تَرَوْنَ أَيَّامِي ، وَيُكْشَفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي ، وَتَعْرِفُونَنِي
تَعَدُّ حُلُوْ مَكَائِي وَفَيَّامِ غَيْرِي مَقَامِي

الخطبة / ١٤٩ ص ٢١٧

وَيَا الْعِلْمَ بِزَهَبِ الْمَوْتِ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ،

ج ١٥٩ ص ٢١٩

بَادِرُوا أَمْرَ الْعَمَةِ وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ وَهُوَ الْمَوْتُ^(١٨٣٤) ، فَإِنَّ النَّاسَ
أَمَانَكُمْ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحُلُوْكُمْ مِنْ حَلْفِكُمْ تَحْصَمُوا تَلْحَقُوا ، فَإِنَّمَا
يُنْتَظَرُ بِأُولَئِكَ أَجْرُكُمْ .

محصة ١٦٧ ص ٢١٢

وَأَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِفْلَاحِ الْعَمَلَةِ عَنْهُ . وَكَيْفَ غُفْلَتُكُمْ عَمَّا
لَيْسَ بِعَمَلِكُمْ^(١٨٣٥) ، وَطَمَعُكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ يُنْهَكُكُمْ ! فَكَيْفَ وَاعِظُكُمْ
بِمَوْتِي عَابِسْتُمُوهُمْ ، حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ ، وَأُسْرِلُوا فِيهَا
غَيْرَ نَازِلِينَ ، فَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِلدُّنْيَا عُمَارًا ، وَكَانَ الْآخِرَةُ لَمْ
تَرَلْ لَهُمْ دَارًا . أَوْحَشُوا مَا كَانُوا يُوطُونُ^(١٨٣٦) ، وَأَوْطَنُوا مَا كَانُوا
يُوجِسُونَ^(١٨٣٧) ، وَاشْتَمَلُوا بِمَا قَارَقُوا ، وَأَصَاغُوا مَا إِلَيْهِ أَنْتَقَلُوا . لَا
عَنْ قَبِيحٍ يَسْتَطِيعُونَ أَنْتَقَالًا ، وَلَا فِي حَسَنِ يَسْتَطِيعُونَ أَزْدِيَادًا . أُنِسُوا
بِالدُّنْيَا فَعَرَّتْهُمْ ، وَوَقَّيُوا بِهَا فَصَرَعَتْهُمْ .

الخطبة ١٨٨ ص ٢٧٨

فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ . فَإِنَّ لَهَا حَتْلًا وَثِيْفًا عُرْوَتَهُ . وَمَعْقِلًا^(١٨٣٨)

مَتَّبِعاً دُرُوتَهُ^(٢٦١٧) وَنَادِرُوا^(٢٦١٨) أَلَمُوتَ وَعَمَرَاتِهِ^(٢٦١٩) ، وَأَمَهْلُوا^(٢٦٢٠)
لَهُ قَتْلَ حُيُوبِهِ ، وَأَعِدُّوا لَهُ قَتْلَ رُؤُلِهِ ، فَبِئْسَ أَلْعَيَّةَ أَلْقِيَمَةُ ، وَكَفَى
بِدَلِيلٍ وَاعِظاً لِمَنْ عَقَلَ ، وَمُقْتَسِراً لِمَنْ حَبَلَ ، وَقَبْلَ تُلُوعِ أَلْعَايَةِ مَا
تَعْلَمُونَ مِنْ صَبِيحِ الْأَرْمَاسِ^(٢٦٢١) ، وَشِدَّةِ الْإِيْلَاسِ^(٢٦٢٢) ، وَهَوْلِ
الْمُطْلَعِ^(٢٦٢٣) ، وَرَوَعَاتِ الْفَرَعِ ، وَاجْتِلَابِ الْأَصْلَاعِ^(٢٦٢٤) ، وَأَسْبَكَكَ
الْأَسْمَاعِ^(٢٦٢٥) ، وَطَلْمَةِ الْمَحْدِ^(٢٦٢٦) ، وَجِيعَةِ الْوَعْدِ ، وَغَمِّ الصَّرِيحِ ،
وَرَدَمِ الصَّمِيحِ^(٢٦٢٧)

اسطبة/١٩٠/ص ٢٨١

فَارْعَوْا عِبَادَ اللَّهِ مَا بِيَرَعَاتِيهِ بِمُورٍ فَأَبْرُكُكُمْ ، وَبِيَصَاعَاتِيهِ بِخَسَرٍ مُنْطَلِكُكُمْ .
وَنَادِرُوا آجَاكُكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ ، فَبِكُكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا اسْتَعْتُمُكُمْ ، وَمَدْيُونُونَ
بِمَا قَدَّمْتُمْ ، وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَحُورُ ، فَلَا رَجْعَةَ تَسْأَلُونَ ، وَلَا
عَثْرَةَ تُفَارُونَ . اسْتَعْمَلَتْ اللَّهُ وَإِنْ كُنتُمْ بِطَاعَتِيهِ وَطَاعَةِ رَسُولِي ، وَعَمَّا عَنَّا
وَعَنْكُمْ بِمَقْصَلٍ رَحْمَتِي

ج ١٩٠ ص ٢٨٢

إِنْ أَلَمْتُ إِذَا هَلَكْتَ قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكْتَ ، وَقَاتِ لِمَلَانِكَةِ مَا
قَدَّمَ^١ اللَّهُ تَأَوُّسُكُمْ^٢ ، فَقَدِّمُوا بَعْضَ يَكُنْ لَكُمْ مُرْضاً ، وَلَا تُخَيِّفُوا
كُلَّأً فَيَكُونُ مُرْضاً عَلَيْكُمْ

كلام ٢٠٣ ص ٣٢٠

فَإِنَّ أَمَانَكُمْ غَضَّةٌ كَوُودًا^(٢٦٢٨) ، وَمَسْرَبٌ مَخُوفَةٌ مَهْوَةٌ ، لَا بُدَّ مِنَ
الْوُرُودِ عَلَيْهَا ، وَالْوُفُوفِ عِنْدَهَا ، وَأَعْدِمُوا أَنْ مَلَاحِظَ أَلْمِيَّةِ سَخَوُكُمْ
ذَبِيَّةً^(٢٦٢٩) ، وَكَتْكُكُمْ سَخَابَهَا وَقَدْ شَتَّ^(٢٦٣٠) فَبِكُكُمْ . وَقَدْ دَفَعْتُمْ
بَيْنَهَا مُقْطِعَاتُ الْأُمُورِ ، وَمُقْصَلَاتُ الْمَحْشُورِ

كلام ٢٠٤/ص ٣٢١

فَتَبَيَّنَ هُوَ يَصْحَحُكَ إِلَى الدُّنْيَا وَيَصْحَحُكَ إِلَيْهِ فِي طُلُعِ عَيْشٍ
عُقُولٍ^(٣٧) ، إِذْ وَطِئَ الدَّفْرُ بِهِ حِكْمَهُ^(٣٨) ، وَتَقْصِرُ الْآيَامُ قُوَاهُ ،
وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الْخُتُوفُ^(٣٩) مِنْ كُتُبِ^(٤٠) ، فَحَسْبَانِيَّةُ^(٤١)
نَتْ^(٤٢) لَا يَعْرِفُهُ ، وَنَحْيٍ^(٤٣) هُمْ مَا كَانَ بَحْدَهُ ، وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ
فَتَرَاتُ^(٤٤) عَلَيَّ ، آتَسَ مَا كَانَ بِصَحْبِهِ ، فَفَرَعَ إِلَى مَا كَانَ عَوْدُهُ
الْأَطْلَاءُ مِنْ تَسْكِينِ الْخَارِ بِالْقَارِ^(٤٥) ، وَتَحْرِيطِ الْبَارِدِ بِالْخَارِ ، فَمِمَّ
يُعْطَى سَارِدٍ إِلَّا ثَوْرَ خَرَارَةٍ ، وَلَا حَرَّ بَحَارٍ إِلَّا هَبِجَ سُرُودَةٍ ، وَلَا
عُتْدَنَ مَسَارِحِ^(٤٦) يَتْلُكَ أَطْبَاعٍ إِلَّا أَمْدَ مِنْهَا كُلُّ دَابٍ دَوٍ ،
حَتَّى فَنَرُ مَعْنَاهُ^(٤٧) ، وَدَهْلَ مَرَضَةٍ ، وَنَعْيَا^(٤٨) أَهْلَهُ بِقِسْمَةِ دَالِهِ ،
وَحَرَسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ ، وَتَسَارَعُوا دَوَاهُ شَحِيحٍ يَكْتَسِبُونَهُ
فَقَائِلُ يَقُولُ هُوَ لِمَا بِهِ^(٤٩) ، وَثُمَّ^(٥٠) لَهُمْ إِيَابٌ^(٥١) عَدِيْبِيَّةُ ،
وَمُضَبَّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ ، بُدِّعَتْهُمْ أَسَى^(٥٢) الْعَاصِمِينَ مِنْ قَتْلِهِ فَبَيَّنَا
هُوَ كَذَلِكَ عَلَى خَنَاحٍ مِنْ مِرَاقٍ الدُّبِّ ، وَتَرَكْتُ الْأَحْبَةَ ، إِذْ عَرَّصَ نَهْ
عَارِضٍ مِنْ عَصَبِيهِ ، فَتَحَبَّرْتُ بِوَاحِدٍ فَطَنَهُ^(٥٣) ، وَبَيَّسْتُ رُطُوبَهُ
لِسَابِيهِ فَكَمْ مِنْ مُهْمٍ مِنْ خَوَابِيهِ عَرَفَهُ فَعِي^(٥٤) عَنْ رَدِّهِ ، وَدُعَاؤِ
مُؤَلِّمٍ يَقْنِيهِ سَيْعُهُ فَتَضَامَ عَنْهُ ، مِنْ كَيْبَرٍ كَانَ نُعْطَمُهُ أَوْ صَعِيرٍ
كَانَ يَرْخِمُهُ^(٥٥) وَإِنْ لِلْمَوْتِ لَعَرَابٌ^(٥٦) هِيَ أَقْطَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَفْرِقَ
بِصِمَةٍ ، أَوْ تَعْلِينَ عَلَى عُقُولٍ^(٥٧) هَلِ الدُّبِّ

لكلام/٢٧١/ص ٣٤١

فَإِنَّ لَمَوْتَ هَادِمٌ لَدَاتِكُمْ ، وَمَكَلَّرُ شَهَوَاتِكُمْ ، وَمُعَادِيْبَتِكُمْ^(٥٨) ،
رَأْبَرٌ غَيْرُ مَحْشُوبٍ ، وَفَرَزٌ^(٥٩) غَيْرُ مَغْلُوبٍ ، وَزَائِرٌ^(٦٠) غَيْرُ
مَطْلُوبٍ فَذُ غَشِيَتِكَ خَائِلُهُ ، وَنَكَمَتِكُمْ عَوَائِلُهُ ، وَأَقْصَدَنَكُمُ

مَعَالِيهِ^{٣٢٢١} وَغَضَّتْ فِيكُمْ نَفْسَهُ . وَتَنَعَتْ عَنْكُمْ عَدُوَّتُهُ^{٣٢٢٢} .
وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَفْسُهُ^{٣٢٢٣} . فَبَرِّئْتُكَ^{٣٢٢٤} . لَأَنْ يَكُنَّكُمْ^{٣٢٢٥} دَوَاجِي^{٣٢٢٦} .
ظُلُلِي^{٣٢٢٧} . وَأَخْتِدَامَ^{٣٢٢٨} عَيْلِي^{٣٢٢٩} . وَخَادِمِ^{٣٢٣٠} عَمْرِي^{٣٢٣١} . وَعَوَاشِي^{٣٢٣٢} .
سَكْرِي^{٣٢٣٣} . وَلَيْلِمُ^{٣٢٣٤} إِفْقَاقِي^{٣٢٣٥} . وَدَحْوِ^{٣٢٣٦} صَاقِي^{٣٢٣٧} . وَخَشُونَةِ^{٣٢٣٨} .
مَدْقِي^{٣٢٣٩} . فَكَفْتُ^{٣٢٤٠} قَدْ تَكُنَّ نَعْتَهُ فَتَكُنَّ نَجِيمَكُمْ^{٣٢٤١} . وَفَرَقَ^{٣٢٤٢} بَيْنَكُمْ .
وَتَمَيَّزَ^{٣٢٤٣} أَلْسَانَكُمْ^{٣٢٤٤} . وَعَصَلَ^{٣٢٤٥} دِينَارَكُمْ^{٣٢٤٦} . وَنَعَتْ^{٣٢٤٧} وَرَثَتَكُمْ^{٣٢٤٨} . بِقَتْلِهِمْ .
تُرْتَكِبُكُمْ^{٣٢٤٩} . بَيْنَ حَسْبِ^{٣٢٥٠} . حَصْلُ^{٣٢٥١} لَمْ يَنْفَعِ^{٣٢٥٢} . وَفَرَسَ^{٣٢٥٣} فَخْرِي^{٣٢٥٤} .
نَفْعِ^{٣٢٥٥} . وَآخِرَ شَأْنِي^{٣٢٥٦} بِمُخْرَجِ^{٣٢٥٧} .

الخطبة / ٢٣٠ / ص ٢٥١

وَأَنْتَ صَرِيحُ الْمَوْتِ لَدِي لَا يَنْحُو مِنْهُ هَدْيُهُ . وَلَا يَقْوَاهُ صَاسُهُ .
وَلَا يُدْأِي^{٣٢٥٨} نَفْسَهُ^{٣٢٥٩} مُتَرَكِّكُهُ^{٣٢٦٠} . فَكُرْ مِنْهُ عَلَى حِدَرِ^{٣٢٦١} أَنْ يَأْرَكَتَ^{٣٢٦٢} وَأَنْتَ عَلَى خَائِرِ^{٣٢٦٣} .
سَيْفِهِ^{٣٢٦٤} . قَدْ كُنْتُ لَعَدْتُ^{٣٢٦٥} نَفْسِي^{٣٢٦٦} مِنْهَا بِسُوءَةٍ^{٣٢٦٧} . وَخُوبِ^{٣٢٦٨} بَيْتِي^{٣٢٦٩} .
دَعْتُ^{٣٢٧٠} . فَبَدَأْتُ^{٣٢٧١} قَدْ هَلَكْتُ نَفْسِي^{٣٢٧٢} .
يَا نَسِي^{٣٢٧٣} أَكْثَرَ مِنْ دِكْرِ^{٣٢٧٤} الْمَوْتِ^{٣٢٧٥} . وَدِكْرِ^{٣٢٧٦} مَا تَهْتَمُّ^{٣٢٧٧} عَلَيْهِ^{٣٢٧٨} . وَتُعْصِي^{٣٢٧٩} .
بَعْدَ الْمَوْتِ^{٣٢٨٠} إِلَيْهِ^{٣٢٨١} . حَتَّى^{٣٢٨٢} يَأْتِيَنَّكَ^{٣٢٨٣} وَقَدْ أَحْدَثَ^{٣٢٨٤} مِنْهُ جَدْرُكَ^{٣٢٨٥} . وَشَدَّدَتْ^{٣٢٨٦} .
لَهُ^{٣٢٨٧} أَرْزَاكَ^{٣٢٨٨} . وَلَا يَأْتِيَنَّكَ نَعْتُهُ^{٣٢٨٩} فَيَهْرَكَ^{٣٢٩٠} .

ك ب ٣١ ص ٤١١

وَأَكْثَرَ دِكْرِ^{٣٢٩١} مَوْتٍ^{٣٢٩٢} وَمَا بَعْدَ^{٣٢٩٣} الْحَيَاتِ^{٣٢٩٤} . وَلَا سَمَّ^{٣٢٩٥} مَوْتٍ^{٣٢٩٦} إِلَّا بِشَرْطِهِ^{٣٢٩٧} .
وَتَبَيَّنَ^{٣٢٩٨} .

ك ب ٦٩ ص ٤٠٩

وَيَاكَ أَسْتَبْرِئُ^{٣٢٩٩} بِكَ الْمَوْتَ^{٣٣٠٠} وَأَنْتَ أَمَقُّ^{٣٣٠١} مِنْ رَيْكَ^{٣٣٠٢} فِي طَلَبِ^{٣٣٠٣} الدُّنْيَا^{٣٣٠٤} .

لكتاب / ٦٩ / ص ٤٦٠

إِذَا كُنْتَ فِي إِذْنَارٍ^(١١٤١) ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْسَالٍ^(١١٤٢) ، فَمَا أَسْرَعَ
الْمُلْتَقَى^١

حكمة/٢٩/ص ٤٧٧

رَمَسُ الْمَرْءِ حُطَاهُ إِلَى أَخِيهِ^(١١٤٣)

حكمة/٧٤/ص ٤٨٠

وَعَجِزْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ ، وَهُوَ يَرَى الْمَوْتَ^٢

حكمة/١٢٦/ص ٤٩١

الرَّحِيلُ وَشَيْثُ^(١١٤٤)

حكمة ٨٧ ص ٢

إِنَّمَا مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْمِيَانِهِ . هَذَا حِدَّةُ الْقَدَرِ حَلِيبُ بَيْتِهِ وَ
بَيْتُهُ . وَإِنَّ الْأَحْلَ^(١١٤٥) حِمَّةُ حَصْبِيَّةِ^٣

حكمة ٢١ ص ٥

مَنْ تَذَكَّرَ تَعَدَّ لِسْفَرٍ اسْتَعَدَّ

ج ٢١١ ص ٥٧٥

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَجِيَ مِنْ دُنَا بِالْيَسِيرِ

ج ٣٤٩ ص ٥٣٦

«الْمَوْدَّة»

مَوْدَّةُ الْأَبَاءِ قَرْنُهُ نَيْسُ الْأَنْسَاءِ ، وَلَقَرْنُهُ إِلَى حَوْدَةِ الْخَوْجِ مِنَ الْمَوْدَةِ
إِلَى الْقَرْنَةِ

حكمة/٣٠٨/ص ٥٣٩

«موسی»

وَإِنْ شِئْتَ ثَبِّتُ بِمُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ يَقُولُ : «رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» ، وَاللَّهُ ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا خَيْرًا يَأْكُلُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ حُصْرُهُ الثَّقَلِ تُرَى مِنْ شَيْفٍ^(١٩٧٧) صِفَايَ^(١٩٧٨) نَطِيو ، لَهُرَالِهِ وَتَشْدَبِ لَحِيهِ^(١٩٧٩)

حفظه ١٦٠ رص ٢٢٦

اللَّهُ كَتَمَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا ،

خ/١٨٢/ص ٢٦٢

وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بَنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - عَلَى يَرْعُونَ ، وَعَلَيْهِمَا مَذَارِعُ الصُّوفِ ، وَيَأْبِئِيهِمَا الْعِصِيُّ ، فَشَرَطَا لَهُ - إِنْ أَسْلَمَ - بَقَاءَ مُلْكِهِ ، وَدَوَامَ عِرْوِهِ ، فَقَالَ : «أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَدْيِي بِشَرِّطَانِ لِي دَوَامَ الْبِرِّ ، وَبَقَاءَ الْمُلْكِ ، وَهُمَا بِمَا تَرَوْنَ مِنْ حَالِ الْفَقْرِ وَالْذُلِّ ، فَهَلَّا أَلْفِي عَلَيْهِمَا أَسَاوِرَةً مِنْ ذَهَبٍ ،

ج ١٩٢ ص ٢٩١

«الموعظة»

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ، وَاسْكُرُوا آمَالَكُمْ بِغِنَاكُمْ^(٥٧٨) ، وَاتَّقُوا اللَّهَ^(٥٧٩) مَا نَتَقَى لَكُمْ بِمَا يَرُونَ عَنْكُمْ ، وَبِرَحْلُو^(٥٨٠) فَقَدْ حُدَّ بِكُمْ^(٥٨١) ، وَاسْتَعْدُوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَصَبَكُمْ^(٥٨٢) ، وَكُونُوا قَوْمًا صَبِيحَ بِهِمْ فَاتْنَهُوا ، وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاَسْتَلَكُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ سَعَاتُهُ لَمْ

يَخْلُقْكُمْ عَشَاءً ، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدىً ^(٥٨٦) . وَمَا نَسِيتُ أَحَدَكُمْ وَنَسِيتُ الْحَيَّةَ
أَوْ الدَّارَ إِلَّا الْمَوْتَ أَنْ يَسْرُلَ بِهِ . وَإِنَّ عَابَةَ تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ ، وَتَهْدُمُهَا
السَّاعَةُ ، لِحَدِيرَةٍ يَقْصُرُ الْمُدَّةُ . وَإِنَّ عَابَةَ يَحْطُوهُ ^(٥٨٧) الْجَدِيدَانِ : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ . لَحَرِيٌّ ^(٥٨٨) سُرْعَةُ الْأَوْتَةِ ^(٥٨٩) . وَإِنْ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْقَوْرِ أَوْ
الشَّقْوَةِ لِمُسْتَحِقٍّ لِأَفْضَلِ الْعَذَّةِ . فَتَرَوْنَهَا فِي الدُّنْيَا . مِنْ الدُّنْيَا ، مَا
تَحْرُورُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ عَذَابًا ^(٥٩٠) . فَاتَّقُوا عَذَابَ رَبِّهِ . نَصَحَ نَفْسَهُ ، وَقَدَّمَ
نُوبَتَهُ . وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ . فَإِنَّ أَحْلَاهُ مَسُورُ غَتِّهِ ، وَامْنَهُ جَدْعُ نَهْ . وَلِشَيْطَانٍ
مُؤَكَّلٍ بِهِ ، رُيُوسٌ لَهُ الْمَغْصِيَةُ لِرُكْبَانِهَا . وَيُمِيزُهُ اثْنَتَانِ يَسُومُهُمَا ^(٥٩١) .
إِذَا مَحَمَّتْ مَبِيتُهُ عَلَيْهِ أَفْعَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَبِأَلَيْهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ
دِي عَيْنَةٍ أَنْ يَكُونَ عَمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةٌ . وَإِنَّ نُودِيَّةَ نِيَامَتِهِ إِلَى الشَّقْوَةِ ،
نَسَاءً لَقَدْ سَخَّاهُ أَنْ يَخْجَعَهَا وَيَرْكَبُ مِنْ لَأَسْطَرَّةِ نَعْمَةٍ ^(٥٩٢) . وَلَا تَقْصُرُ
بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ عَابَةً . وَلَا سَحْلٌ لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا كَارَةٌ

جلسه ٦٤ ص ٩٥

«المهتدي»

وهما تفسير من سمع ففكر . وبصر وفتنه شفع بالعرض . ثُمَّ
سَبَّحَ حَدِيدًا وَأَصْحَابًا سَخَّابًا لَهُ لَهْرُهُ فِي الْهَوِيِّ . وَأَصْلَالُ فِي
«هَوِيٍّ» . وَلَا يَعْبُرُ عَلَى نَفْسِهِ لَعَنَهُ سَعَفٌ فِي حَوْ . وَتَحْرِيفٌ
فِي بَصَرٍ . وَتَحْرِيفٌ مِنْ صَدَقَ

جلسه ٩٣ ص ٩٦



«النار»

وَاتَّقُوا نَارًا حَرَمًا شَدِيدًا ، وَقَعْرُهَا تَعِيدُ ، وَجُلِينُهَا حَدِيدٌ ، وَشَرَانُهَا
شَدِيدٌ^(١٦٦٦)

الكلام/١٢٠/ص ١٧٦

اعْبَثْنِي أَنْ مَالِكًا^(١٦٦٧) إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَصَمَ بَعْضُهَا بَعْضًا
لِعَصْبِهِ ، وَهَدَّ حَرَمًا تَوَلَّسَتْ بَيْنَ نَهَبِهَا حَرَمًا مِنْ رَحْمَتِهِ^١
ج ١٨٣ ص ٢٦٧

«الساس»

شَسَّ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّارِ ثَمَامَةً اسْتَاعَ سَرِيعُ سَخَا ، وَصَالَتْ نَفْسِي
رَجَا ، وَمُقَصَّرٌ فِي النَّارِ هَوَى ، أَلْجَمِيسُ وَلِشَمَالٍ مَصْلَةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوُسْطَى
هِيَ الْعَادَةُ^(١٦٦٨) ، عَلَيْهَا بَابُ الْكِتَابِ وَآثَارُ السُّوِّ ، وَمِنْهَا مُنْعَدٌ لِسَةِ ،
وَلِإِيَّهَا مُصِيرُ الْعَاقِبَةِ

الكلام/١٦٦/ص ٢٨

وَالنَّاسُ عَلَى أَرْتَعَةِ أَصْصَافٍ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَمْتَنِعُهُ الْقَسَادُ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا مَهَانَةً نَفْسِهِ ، وَكَكَلَالَةُ حَدِّهِ ^{٣٨٥} ، وَنَصِيصُ وَفَرِهِ ^{٣٨٦} . وَمِنْهُمْ الْمُنْصِفُ
بِسُفْهِهِ ، وَالْمُعْلَى بِشَرِّهِ ، وَالْمُجْلَبُ بِحِيلِهِ ^{٣٨٧} ، وَرَجُلُهُ ^{٣٨٨} . قَدْ أَشْرَطَ
نَفْسُهُ ^{٣٨٩} . وَأَوْتَقَ دِينَهُ ^{٣٩٠} لِيُحْطَاطَ ^{٣٩١} بِشَهْرِهِ ^{٣٩٢} ، أَوْ بِقَبِّ ^{٣٩٣}
يَقْوَدُهُ ، أَوْ بِرِيقِ رُغْرَعِهِ ^{٣٩٤} . وَلَيْشَسَ الْمُتَحَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ
ثَمًّا ، وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوْصًا ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ،
وَلَا يَطْلُبُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ، قَدْ طَامَسَ ^{٣٩٥} مِنْ شُغْفِهِ ، وَقَارَبَ مِنْ
حَطْوِهِ ، وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ ، وَرَحَرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ ، وَأَتَّخَذَ يَقَرَّ
اللَّهُ دَرِيْعَةً ^{٣٩٦} إِلَى الْمَغْصِيَةِ . وَمِنْهُمْ مَنْ اتَّعَدَهُ عَنْ طَبِّ لِنَفْسِكَ ضَوْوَلَةَ
رُفْعِهِ ^{٣٩٧} ، وَأَتَّقَطَّاعُ سَبِّهِ ، فَصَصْرَتُهُ اتَّحَدَ عَلَى حَانِهِ ، فَتَحَلَّى بِأَسْمِ
الْقَسَاعَةِ . وَبَرَسَ بِلَسَانِ أَهْلِ الْأَرْهَادَةِ . وَلَيْشَ مِنْ ذَلِكَ فِي مَرَجٍ ^{٣٩٨}
وَلَا مَعْدَى ^{٣٩٩}

حجته ٣٦ ص ٤

فَمَا عَصَا ! وَمَا لِي لَا أُعْجَبُ مِنْ حُطْمِ هَذِهِ الْمَسْرُوقِ عَلَى اخْتِلَافِ
حُجَجِهَا فِي دِينِهَا ! لَا يَقْتَضُونَ أَثَرُ بِيٍّ ، وَلَا يَقْتَضُونَ بِعَمَلٍ وَصِيٍّ .
وَلَا يُؤْمِنُونَ بِعَيْبٍ ، وَلَا يَعْمُونَ ^{٤٠٠} عَنْ عَيْبٍ ، يَقْتَضُونَ فِي الشُّهَاتِ ،
وَيَسِيرُونَ فِي الشُّهَوَاتِ الْمَعْرُوفِ بِهِمْ مَا عَرَفُوا . وَالْمُسْكِرُ عِنْدَهُمْ مَا
أَتَكْرُوا ، مَفْرَعُهُمْ فِي التَّفْصِيْلَاتِ إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَقْوِيَتُهُمْ فِي الْإِهْمَاتِ
عَلَى آرَائِهِمْ . كَأَنَّ كُلَّ أَتَمَرٍ مِنْهُمْ بِمَامٍ نَفْسِهِ ، قَدْ أَحَدَ مِنْهَا فِيمَا
يَرَى بِعَرَى نِقَاتٍ ، وَأَسَابِ مُخَكَّمَاتٍ

حجته ٨٦ ص ١٣٦

قَسَمَ اللَّهُ أَرْزَاقَهُمْ ، وَأَخْصَى أَثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ ، وَعَدَدَ أَنْفُسِهِمْ ،

وَحَائِنَةٌ أَعْيَيْهِمْ^(١٩٩٦) . وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضُّمِيرِ . وَمُنَقَّرُهُمْ
وَمُسْتَوْدَعُهُمْ مِنَ الْأَرْحَامِ وَالطُّهُورِ ، إِلَى أَنْ تَنْتَاهِيَ بِهِمُ الْغَايَاتُ

حجته ٩ ص ١٢٢

((الاس)) بعد نسي

قَدْ حَاصُوا بِحَازِ الْغَنِيِّ . وَأَحْدُوا بِالْبَدَحِ ذُورَ الشَّيْءِ وَأَرَرُ^(١٩٩٧)
الْمُؤْمِنُونَ . وَنَطَقَ الصَّالُونَ الْكُكْدُونَ

١٩٩٠ ص ٢١٤

وَأَمَّا لَأَمْرُ رَحْلَانِ مُشِيعٌ شِرْعَةً . وَمُنْدِجٌ بِدَعَةٍ ، لَيْسَ مَعَهُ
مِنْ اللَّهِ سُحَابَةٌ تُرْهَأُ شَيْءٌ . وَلَا صِبَاءٌ حُجَّةٌ

ع/١٧٦/ص ٢٥٤

النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَسَائِي^(١٩٩٨) ، وَمُتَعَدِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَحَاةٍ ،
وَقَمَجٌ^(١٩٩٩) رَعَاةٍ^(١٩٩٩) أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ^(١٩٩٩) ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِبْعٍ ،
لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْحَقُوا إِلَى رُكْنِي وَتَيْقِي .

حجته ٤٧ ص ٤٩٦

النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا .

ع/١٧٢/ص ٥٠٦

قال عليه السلام في صفة أَلْعَوَاءِ^(١٩٩٩) هُمْ لَّيْدِينَ
إِذَا اخْتَمَعُوا عَدُّوا . وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُتَفَرَّقُوا وَقِيلَ بَلْ قَالَ عَلَيْهِ
السلام هُمْ الْيَدِينِ إِذَا اخْتَمَعُوا صَرُّوا . وَإِذَا تَفَرَّقُوا تَفَعُّوا . فَمِنْ
قَدْ عَرَفَ مَصْرَهُ جَمَاعَهُمْ . فَمَا مَعَهُ أَهْرَاقَهُمْ^(٢٠٠٠) فَقَدْ يَرْجِعُ
نُصْرَبُ الْيَهَى إِلَى مَهْنَتِهِمْ . فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِمْ . كَرُخُوعِ الْكَلَاءِ

إِلَى يَمَانِهِ . وَلَسَّاحٍ إِلَى مَنْحِهِ ، وَالْحَارِ إِلَى مَحْزَرِهِ

ج/١٩٩/ص ٥٠٤

«السَّاسِح» رَجَعَ مَدِيدُ سَبِّهِ كَيْفَهُ «حَصَّ»

«السَّافِلَةُ»

لَا قُرَّةَ بِالتَّوَالِيلِ^(١١٩١) إِذَا أَهْرَتْ بِالْفَرَايِصِ .

حكمه ٣٩ ص ١٧٠

«الناكثون»

فَمَا يَهْضُمُ لَأَمْرِ كَثُثِ طَانَعَةٍ^(١١٩٢) . وَفَرَقَتْ أُخْرَى . وَقَطَّ
أَحْرُورٌ كَثُثُهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُحْبَهُ يَقُولُ «نَدَّكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ
سَحَبَتْهَا لِلدَّيْسِ لَا يُرِيدُونَ عُلُوقًا فِي الْأَرْضِ وَلَا قِصَادًا . وَالْعَاقِبَةُ لِمُتَقَبِّبِينَ»^(١١٩٣)
يَلِيَّ اللَّهُ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا . وَلَكِنَّهُمْ حَيَّيْتُ الدُّنْيَا^(١١٩٤) فِي أَغْيَظِهِمْ ،
وَرَأَفَهُمْ رِيحُهَا^(١١٩٥) .

خ/٣/ص ٤٩

أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ دَمَّرَ حِرَّتَهُ^(١١٩٦) . وَأَسْتَجْلَبَ جَلْبَهُ^(١١٩٧) ، لِيَعُودَ
الْعُورُ إِلَى أَوْطَانِهِ . وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى بَصَائِهِ^(١١٩٨) . وَاللَّهُ مَا أُنْكُرُوا
عَلَى مُنْكَرٍ . وَلَا خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَصَفًا^(١١٩٩) .
وَلَا تَنْهَوْنَهُمْ لِيَبْطَلُوا حَقًّا هُمْ تَرَكُوهُ . وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ . فَلَيْسَ كُنْتُ
شَرِيكَهُمْ فِيهِ فَإِنَّ لَهُمْ لَتَصِيهَهُمْ مِنْهُ . وَلَيْسَ كَانُوا وَلَوْهُ دُونِي . فَمَا
الْتِمَعَةُ إِلَّا عِنْدَهُمْ . وَإِنَّ أَكْثَرَ حُجَّتِهِمْ لَعَلَى أَنْفُسِهِمْ . يَرْتَضِعُونَ أُمَّ

قَدْ فَطَمْتُ^(١٧٧٧) ، وَيُخَيِّونَ بِدَعَةٍ قَدْ أُمِيتَتْ . يَا حَيْثَ الدَّاعِي أَمْ دَعَا
وَالْأَمَ أَحْيَا^(١٧٧٨) ! وَإِنِّي لَرَاصٍ بِحُجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِ فِيهِمْ
قَدْ تَوَّأَ غَضَبُهُمْ خَذَّ تَشِيدٍ وَكَفَى بِهِ شَفِيعًا مِنَ الْبَاطِلِ . وَصَابِرٌ
يَلْحَقُ^(١٧٧٩) ، وَمِنْ الْعَجَبِ نَعْنُهُمْ إِلَيَّ أَنْ أُنْزِلَ لِلصَّغَابِ^(١٧٨٠) ، وَأَنْ أَصْبِرَ لِلْجِلَادِ^(١٧٨١)
هَبْلَتُهُمْ^(١٧٨٢) الْهَوَلُ^(١٧٨٣) ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَهْدُدُ بِالْحَرْبِ . وَلَا أُرْهِقُ
بِالصُّرْبِ ! وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي . وَغَيْرِ شَيْءٍ مِنْ دَبِي

الخطبة ٢٢ من ٦٣

وَاللَّهُ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُذْكَرًا . وَلَا حَقَّلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَعْضًا^(١٧٨٤)
وَهُنَّ لَيُظَلُّونَ حَقًّا هُمْ تَرَكَوهُ . وَدَمًا هُمْ سَفَكُوهُ ، فَإِنْ كُنْتُ شَرِيكُهُمْ
فِيهِ ، فَإِنَّ لَهُمْ نَصِيحَتَهُمْ مِنْهُ . وَإِنْ كَانُوا وَتَوَّأَ دُونِي فَمَا الطَّيْبَةُ^(١٧٨٥)
إِلَّا قِسْمُهُمْ . وَإِنْ أَوَّلَ عَذَابِهِمْ لِلْحُكْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . إِنْ مَعِيَ لَنَصِيرَتِي
مَا نَسِيتُ وَلَا لَيْسَ عَلَيَّ . وَهِيَ لَنِعْمَةِ الدَّاعِيَةِ فِيهَا الْخَمَاءُ وَالْحَمَةُ^(١٧٨٦) ،
وَالشَّهَةُ الْمُمِدَّةُ^(١٧٨٧) ، وَإِنْ الْأَمْرُ لَوَاصِعٌ ، وَقَدْ رَاحَ^(١٧٨٨) الْبَاطِلُ عَنْ
يَصَابِهِ . وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَعْبِهِ^(١٧٨٩) . وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَقْرَبُ^(١٧٩٠) لَهُمْ
خَوْصًا أَمَّا مَا نَحْنُ^(١٧٩١) ، لَا يَصُدُّونَ عَنْهُ بَرِيٌّ ، وَلَا يَعْجُونَ^(١٧٩٢) بَعْدَهُ
فِي حَتْمِي^(١٧٩٣) .

فَقُلْتُمْ إِلَيَّ إِذَا قَالَ الْعَوْدُ الْمَطَافِيلُ^(١٧٩٤) عَلَى أَوْلَادِهِ ، نَقُولُونَ .

الْبَيْتَةُ الْبَيْتَةُ : قَضَيْتُ كَمِّي فَسَطَنْتُهَا . وَنَارَعْتُكُمْ بِيَدِي فَحَاذَنْتُهَا .
الَّذِينَ إِسْمُهُمَا فَطْعَانِي وَظَلَمَانِي . وَتَكَنَّا بَيْنِي . وَالنَّاسَ عَلَيَّ^(١٧٩٥) ،
فَخَلَّلْنَا مَا عَقَدْنَا ، وَلَا تُحْكِمُ لَهُمَا مَا أُنْزَمَا . وَأَرْهَمَا الْمَسَاعِدَ مِمَّا أُمْلَا
وَعَمِلَا . وَلَقَدْ أَتَيْتُهُمَا^(١٧٩٦) قَتَلَ الْقِتَالِ ، وَأَسْنَانَيْتُ بِهِمَا أَمَامَ
الْوِقَاعِ^(١٧٩٧) ، فَعَمَطَا السَّعَةَ^(١٧٩٨) ، وَرَدَّهَا الْعَاقِبَةَ^(١٧٩٩) .

قَدْ قَامَتْ لِقَاءُ تِلْكَ الدَّعِيَّةِ . فَتَبَيَّنَ الْمُخْسَنُونَ ^(٢١٨١٧) . قَدْ سُنَّتْ
لَهُمْ أَسْرٌ . وَقَدْ هُمُ الْخَبَرُ . وَلِكُلِّ صَدَقَةٍ . وَكُلِّ مَا كَثُرَتْ
شُهُبُهُ . وَاللَّهُ لَا أَكُورَ كُتْمَتِهِ ^(٢١٨١٨) . يَنْتَعِ سَاعِي وَخَضِرُ
الْكَاكِ . ثُمَّ لَا يَغُورُ ^(٢١٨١٩)

٢١٨١٧ - ١٤ ص ٦

إِنْ هَؤُلَاءِ قَدْ تَمَالَوْا ^(٢١٨٢٠) عَلَى سَخَطِ ^(٢١٨٢١) إِمَارَتِي ، وَسَافِرٌ مَا لَمْ
أَحِبُّ عَلَى جَمَاعَتِكُمْ . فَإِنَّهُمْ . ذُنُوبُوا عَلَى قِبَالِي ^(٢١٨٢٢) هَذَا الرَّأْيِ أَنْقَطَعَ
بِطَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّمَا صَدَّقُوا هَدْيَ الدُّنْيَا خِذَا لَيْسَ أَقَاءَهَا ^(٢١٨٢٣) اللَّهُ
عَلَيْهِ . فَلَرَأَوْا رَدَّ الْأُمُورِ عَلَى أَذْنَانِهَا . وَلَكُمْ عَيْنُ الْعَمَلِ بِكِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى وَبِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . وَلَقِيَامُ بِحَقِّهِ ،
وَالْعَمَلُ ^(٢١٨٢٤) يَسْتَبِي

٢١٨٢٠ - ١٤ ص ٦

فَعَزَّوْا يَحْرُورَ حُرْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَمَا تُحَرُّ
الْأُمَّةُ عِنْدَ شِرَائِهَا ، مُتَوَحِّسِينَ بِهَا إِلَى الْخَصْرَةِ ، فَحَسَا بِسَاءَ مَا فِي
بُيُوتِهِمَا ، وَأَتَرَّا حَيْسَ ^(٢١٨٢٥) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَهُمَا وَلَعَبْرِهِمَا . فِي حَيْثُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ الطَّاعَةَ ،
وَمَتَّحَ لِي بِالتَّبِيعَةِ ، صَانِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ . فَقَلِمُوا عَلَى عَامِلِي بِهَا وَحُرَّابِ ^(٢١٨٢٦)
تَبَتُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَرًّا ^(٢١٨٢٧) ،
وَطَائِفَةً عَثْرًا . فَوَاللَّهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا
مُعْتَمِدِينَ ^(٢١٨٢٨) بِقَتْلِهِ ، بَلَا حَرَمَ جَرَّةٍ . لَحَلَّ لِي قَتْلُ ذَلِكَ الْجَيْشِ
كُلِّهِ ، إِذْ حَضَرُوهُ فَلَمْ يُكْرَهُوا ، وَلَمْ يَذْفُقُوا عَنْهُ بِيَسَارٍ وَلَا بِيَدٍ .
دَعَا مَا أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ الْعَدُوِّ الَّتِي دَحَلُوا بِهَا

عَلَيْهِمْ ١

نسخة/١٧٢/ص ٢٤٧

«نُعَدُّهُمْ نَهْمٌ كَمَا نَعُدُّتْ شُعُوْدُهُ! أَمَّا لَوْ أَشْرَعْتَ^(٢٢٨٩) الْأَمِيَّةُ لِإِيْهِمْ،
وَصُصْتَ لَشِيُوْفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ^(٢٢٩٠)، لَقَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ إِنْ
لَشَيْطَانِ الْيَوْمِ قَدْ اسْتَعْلَمَهُمْ^(٢٢٩١)، وَهُوَ عَدَا مُتَرَيِّءٌ مِنْهُمْ، وَمُنْحَلٌ
عَنْهُمْ. فَحَسَنَهُمْ بِخُرُوجِهِمْ^(٢٢٩٢) مِنَ الْهَدْيِ. وَارْتِكَاسِهِمْ^(٢٢٩٣) فِي الصَّلَالِ
وَالْعَمَى، وَصَدْقِهِمْ^(٢٢٩٤) عَنِ الْحَقِّ، وَجِمَاحِهِمْ^(٢٢٩٥) فِي التَّيْبِ^(٢٢٩٦)».

نكلا/١٨١/ص ٢٥٩

«لَا وَهْدَ لِمَنْ فِي قَلْبِهِ قُلُوبٌ أَلْفِي وَأَلْفُكَ وَالْعَسَدُ فِي الْأَرْضِ،
وَأَمَّا كَثُورٌ فَقَدْ فَانَتْ، وَأَمَّا لُقَاسُوْنَ^(٢٢٩٧) فَقَدْ حَاضَتْ، وَأَمَّا
شَرْفُهُ^(٢٢٩٨) فَمِنْ دَوْحَتِ^(٢٢٩٩)، وَأَمَّا شَيْطَانُ الرُّذَمَةِ^(٢٣٠٠) فَقَدْ كُفِيَتْهُ
بَصَقُهُ شَمْعَتْ لَهَا وَجْهَةٌ^(٢٣٠١) مِنْهُ وَرَجَّةٌ صَدْرُهُ^(٢٣٠٢)، وَبَقِيَتْ
نَفِيَّةٌ مِنْ قُلُوبِ أَلْفِي، وَلَكِنْ أَدْنَى نَفَى فِي لُكْرِهِ عَنْهُمْ لَا دَيْسُ
مِنْهُمْ^(٢٣٠٣)، لَا مَا تَشْتَدُّ^(٢٣٠٤) فِي أَصْرِ أَلْدَادِ تَشْدُرُ^(٢٣٠٥)».

خ/١٩٢/ص ٢٩٩

فَقَدِمُوا عَلَى عُمَالِي وَحُرَّانِ نَيْتِ الْمُسْلِمِينَ الْيَدِي فِي يَتَيٍّ، وَعَلَى
أَهْلِ بَصْرٍ، كُلُّهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى نَيْتِي، فَشَتُّوا كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْسَدُوا
عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَوَنُّوا عَلَى شَيْعَتِي، فَفَتَلُوا طَائِفَةً مِنْهُمْ عَدُوًّا، وَطَائِفَةً
عَصَوْا عَلَى أَسْبَابِهِمْ^(٢٣٠٦)، فَصَارَتُوا بِهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ صَادِقِينَ

الكلام/٢١٨/ص ٣٣٦

وَقَامَتِ الْفِتْنَةُ عَلَى الْقُطْبِ. فَأَسْرِعُوا إِلَى أَيْمِرِكُمْ، وَبَادِرُوا جِهَادَ
عَدُوِّكُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ

كتاب ١ ص ٣٦٣

«النات»

أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ^(١١٨٣) الْأَرْضِ النَّبَاتَ ، وَمِنْ رُغْرِ^(١١٨٤) الْجِبَالِ
الْأَغْشَابَ ، فِيهِ تَنْهَجُ^(١١٨٥) بَرِيَّةٌ رِيَاضُهَا ، وَتَزْدَهِي^(١١٨٦) بِمَا أَلْبَسَتْهُ
مِنْ رِبْطِ^(١١٨٧) أَزَاهِيرِهَا^(١١٨٨) . وَحَيْثُ مَا سُبِطَتْ^(١١٨٩) بِهِ مِنْ نَاصِرِ
أَنْوَارِهَا^(١١٩٠) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ تِلْكَ تِلْكَ^(١١٩١) لِيَلْتَأَمَ ، وَرِفْقًا لِيَلْتَأَمَ .
ج/٩١/ص ١٣٣

«النبى» راجع محمد(ص)

«النحوم»

حَقَرَ سُجُومَهَا أَغْلَامًا يَسْتَدِلُّ بِهَا لَحَبِرَانُ فِي مُخْتَلِفِ مَخَارِجِ الْأَقْطَارِ
لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ نُورَهَا أَذْيَهُمَا^(١١٩٢) سَحْمًا^(١١٩٣) سَيْلِ الْمَطِيمِ ، وَلَا
أَسْتَطَاعَتْ حَلَابِيْبُ^(١١٩٤) سَوَادِ الْحَادِسِ^(١١٩٥) أَنْ تُرَدَّ مَا شَاعَ^(١١٩٦)
فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ تَلَالُفِ نُورِ الْقَمَرِ .

ج ١٢ ص ٢٦

«الساء»

مَعَاشِرَ النَّاسِ ، إِنَّ السَّاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ . نَوَاقِصُ الْحُطُوطِ ،
نَوَاقِصُ الْعُقُولِ . فَمَا نُقْصَانُ إِيْمَانِيَّهِمْ مَقْعُودُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ
فِي أَيَّامِ حَيْضِهِمْ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِهِمْ فَشَهَادَةُ مُرْتَنِي كَشَهَادَةِ الرَّحْلِ
الْوَجِيدِ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ حُطُوطِهِمْ فَمَوَارِيثُهُمْ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ مَوَارِثِ

الرِّجَالُ . فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ ، وَكُونُوا مِنْ حَيَارِمْ عَلَى حَدَرٍ . وَلَا تُصْغَوْهُمْ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا نَظْمُمْ فِي الْمُسْكَرِ

لحظة / ٨٠ / ص ١٠٥

وَإِنَّ النِّسَاءَ هُمُوهُنَّ رِيَّةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَصَادُ فِيهَا ٤

ج ١٥٣ ص ٥

لَا تَهَيِّجُوا النِّسَاءَ بِأَدَى ، وَإِنْ شَتَمَ أَغْرَاصُكُمْ ، وَسَتَنَ
أَمْرَاءُكُمْ . فَإِنَّهُنَّ صَعِيبَاتُ الْقَوَى وَالْأَنْفُسِ وَالْعُقُولِ ، إِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ
بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ ، وَهُنَّ مُشْرِكَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَسَاوَلَ الْمَرْأَةَ فِي
الْحَاطِلِيَّةِ بِالْفَهْرِ ^(١٣١٠٢) أَوْ الْهَرَاوَةِ ^(١٣١٠٢) فَيُغَيِّرُ بِهَا وَعَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ

وص ١٤ ص ٣٦٣

وإِنَّكَ وَمُشَاوَرُهُ نِسَاءً هُنَّ رَأِيَهُنَّ إِلَى قِي ^(٢٧٢٥) . وَعَزَمَهُنَّ إِلَى
وَهَرٍ ^(٢٧٣) ، وَكَفَّفَ عَنْهُنَّ مِنْ تَصَدُّرِهِنَّ سَحَابَاتٍ إِنَاهُنَّ . هُنَّ شِدَّةُ
الْجِدَادِ نَفْسِي عَنْهُنَّ . وَبَيْنَ خُرُوجِهِنَّ شِدَّةً مِنْ إِذْخَالِكِ مِنْ لَا
يُوثِقُ بِهِ عَنْهُنَّ . وَإِنْ شَتَمْتَ أَلَّا يَغْفِرَ عَيْرَكَ مَا فَعَلَ . وَلَا تَسَلِّتُ
الْمَرْأَةَ مِنْ أَمْرٍ مَا حَادَ بِنَفْسِهَا . هُنَّ الْمَرْأَةُ رِيحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِفَهْرَمَانَةٍ ^(٢٧٣٧)
وَلَا تَعْدُ ^(٢٧٣٨) كَرَامَتِهَا بِنَفْسِهَا . وَلَا نَظْمُهَا فِي شَيْءٍ يَشْفَعُ بَعِيرَهَا . وَإِنَّكَ
وَاتِّعَاظِيرُ ^(٢٧٣٩) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ غَيْرَةٍ . فَإِنْ دَلَّتْ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى
السُّفْمِ ، وَالْأَرْثَةَ إِلَى رُسْمِ

ن ٣١ ص ٥

حَيَارِ حَصَابِ نِسَاءٍ شَرُّ حَصَابِ رَحَاكِ مَرْهُو ^(١٧٢٨) . وَالْحُسْنُ .
وَالْحُلُ . فَبَدَّ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَرْهُوَةً ^(١٧٢٩) . فَمَنْ نَعَسَ مِنْ نَفْسِهَا . وَإِذَا
كَانَتْ نَحْبَةً خَفِصَتْ مَالُهَا وَمَالَ نَفْسِهَا . وَإِذَا كَانَتْ حَنَانَةً قَرِقَتْ ^(١٧٣٠)

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَعْرِضُ لَهَا

محكمة ٢٣٤/ص ٥٩

إِذَا نَلَعَ النِّسَاءُ نَعْرَ الْحِقَاقِ فَأَلْعَصَبَةُ أَوَّلُ .

ع ٩/ص ٥١٨

شيع عليه سلام حيث معرفة فخر غلبوا عن نسوة استعصبة

ع ٧/ص ٥٩

«النصر»

مَنْ ضَيْعُهُ الْأَقْرَبُ أَنْيَعُ لَهُ^(١) الْأَنْعَدُ

ج ١١/ص ١٧١

«النصر للاسلام» بعد استشارة عمره في شحوص نصر افرس

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ بَصْرَةً وَلَا حَذْلَانَةً يَكْثُرُهُ وَلَا بَقِيلَةً وَهُوَ
دِينُ اللَّهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ ، وَحُدُّهُ الَّذِي أَعَدَّهُ وَأَمَدَّهُ ، حَتَّى نَلَعَ مَا نَلَعَ ،
وَطَلَعَ حَيْثُ طَلَعَ ، وَنَحَرَ عَلَى مَوْعُودٍ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مُتَحَرِّ وَغَدُهُ ،
وَنَاصِرٌ حُدُّهُ .

ج ٤٦ ص ٢٣

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ غَدِيهِمْ ، فَإِنَّا لَمْ نَكُنْ نُقَاتِلُ عِيَمًا مَضَى بِالْكَثْرَةِ ،
وَأَمَّا كَمَا نُقَاتِلُ بِالنَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ^(٢)

الخطبة ١٤٦/ص ٢٠٤

«النصر للسلام» بعد ما شاوره عمر في الخروج إلى عرواروم قال:

وَقَدْ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّيَارِ بِغَزَارِ الْخَوَرِ^(١٧٣٦) ، وَتَسَرَّ الْعَوْرَةِ
وَالَّذِي نَصَرَهُمْ ، وَهُمْ قَلِيلٌ لَا يَنْصُرُونَ ، وَسَمِعَهُمْ وَهُمْ قَبِيلٌ لَا
يَنْتَصِرُونَ ، حَتَّى لَا يَمُوتُ

لكلام/١٣٤/ص ١٩٣

«الطرا إلى الاحسن»

إِنْ أَنْصَرَ هَذِهِ الْفُجُورَ طَوَامِحُ^(١٧٣٧) ، وَإِنْ دَلَيْتُ سَبَّ هَبَائِهَا^(١٧٣٨) ،
فَلَمَّا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَيُلَاقِيَنَّ أَهْلَهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ
كَامْرَأَتِهِ .

فقال رجل من الخوارج : «قال الله كالمراة ما أظنه» فرب القوم يسموه ، فقال عليه السلام :

رُؤْيَا^(١٧٣٩) إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ يَسْبُ ، أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ !

الحكمة/٤٢٠/ص ٥٥٠

«النظم»

أَوْصِيَكُمْ ، وَخَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ نَنْعُهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ ،
وَنُظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ دَاتِ بَيْتِكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ حَدَّثَكُمْ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ دَاتِ الْبَيْتِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَةِ
الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ» .

بوصه ٤٧، ص ١٢١

((العمّة))

أَلَا وَرَأَى الْأَرْضَ الَّتِي تَبْعُكُمْ ، وَأَسْمَاءَ الَّتِي تُنصِبُكُمْ^{٧٧١} ، مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ ، وَمَا أَوْصَيْنَا نَحُودَابَ لَكُمْ بِرَبِّكُمَا تَوَجُّعًا لَكُمْ . وَلَا رُلْفَةً^{٧٧٧} إِلَيْكُمْ . وَلَا لِحَيْرِ نَزْحَوَائِهِ مِنْكُمْ . وَلَكِنْ أَمَرْنَا بِمَسَافِعِكُمْ فَطَاعَتَا . وَأَقِيمْنَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَفَاتَا

جسسه ١٤٣ ص ١٩٩

وَأَسْتَقِيمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى دَاعِيَةِ اللَّهِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى مَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ .

ج ١٧٣ ص ٢١٨

وَأَسْتَضِيحَ كُلُّ نِعْمَةٍ نَعَمْتُهَا اللَّهُ عَلَيْكَ . وَلَا تُصَيِّبُ نِعْمَةً مِنْ رِيعِ اللَّهِ عِنْدَكَ ، وَلَئِنْ عَصَيْتَ أَثَرُ مَا نَعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ

الكتاب ٦٩/ ص ٥٥٩

إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ^{١١٣٩} فَلَا تُفَرِّقُوا أَقْصَاهَا^{١١٤٠} بِفِلَّةِ الشُّكْرِ

ج ١٣ ص ٤٧١

إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا ، فَمَنْ آدَاهُ زَادَهُ مِنْهَا ، وَمَنْ قَصَرَهُ رُيِيَ حَاطَرٌ يَزْوَاجَ يَغْتَمِيهِ

حكمه ٢٤١ ص ٥١١

أَحْذَرُوا بِعَارِ النِّعَمِ^{١١٣٧} فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ .

ج ٢٤٦ ص ٥١١

أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرْبِكُمْ اللَّهُ مِنَ النِّعَمَةِ وَحَلِيلِ^{١١٨٥} ، كَمَا يَرْبَاكُمْ مِنْ

سَقَمَةً قَرِيبِينَ^{١٨٥٥} إِنَّهُ مِنْ وَسْخٍ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ نَدِيهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ
أَشْدَرَ حَا فَقَدْ أَمْسَ مَحُوفًا. وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِيهِ فَمَنْ يَرِ ذَلِكَ
حَسْرًا^{١٨٥٦} فَقَدْ صَبَحَ مَأْمُولًا^{١٨٥٧}

ج ٣٥٩ ص ٥٣٧

يَا حَابِرُ، مَنْ كَثُرَتْ يِعْمُ اللَّهُ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ لَدُنِّهِ وَلَيْتَهُ، فَمَنْ
قَدِمَ اللَّهُ فِيهَا سَمَا بِحَبِّ فِيهَا غَرْصُهَا^{١٨٥٨} لِلنَّوَامِ وَالْفَقْدِ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ
فِيهَا سَمَا بِحَبِّ غَرْصُهَا لِبُرُورِ وَالْقَاءِ

ج ٣٧٢ ص ٥٤٠

إِنَّ اللَّهَ عَادًا يَخْتَصِمُهُمُ اللَّهُ بِالنَّعْمِ لِمَسْجِعِ الْعَبْدِ، فَيَقْرَأُهَا فِي
نُدْبِهِمْ مَا تَدَلُّوْهَا. فَإِذَا مَسَّوْهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ

ج ٤٢٥ ص ٥٥٦

«الغافق»

أَوْصِيَكُمْ، عِمَادَ اللَّهِ، بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَخْذَرُكُمْ أَهْلَ الْغَفَاقِ، فَلَهُمْ
إِصْلَافُونَ الْمُصْبُونُونَ، وَالرَّائِلُونَ الْمُرْلُورُونَ^(٢٧١١)، يَتَنَوُّونَ الْوَأَا، وَيَقْتَنُونَ
أَفْنِيَا^(٢٧١٢)، وَيَعْمَلُونَكُمْ^(٢٧١٣) بِكُلِّ عِمَادٍ^(٢٧١٤) وَيَرْضُونَكُمْ^(٢٧١٥)
بِكُلِّ مِرْصَادٍ^(٢٧١٦) قُلُوبُهُمْ قَوِيَّةٌ^(٢٧١٧)، وَصِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ^(٢٧١٨)
يَخْشَوْنَ الْحَقَّاءَ^(٢٧١٩)، وَيَتَلَبَّسُونَ^(٢٧٢٠) الصَّرَاءَ، وَضَمُّهُمْ قَوَاةٌ، وَقَوْنُهُمْ
شِعَاءٌ، وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْغَيَاءُ^(٢٧٢١)، حَسَنَةٌ^(٢٧٢٢) الرِّشَاءُ، وَمَوْكَدُو
الْغَلَاءِ، وَمُقْبِطُو الرِّجَاءِ، لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيحٌ^(٢٧٢٣)، وَإِلَى كُلِّ
قَلْبٍ شَفِيعٌ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ^(٢٧٢٤) تَمُوعٌ، يَتَقَارَضُونَ النَّاءَ^(٢٧٢٥)،
وَيَتَرَأَّقُونَ الْهَجَاءَ، إِنْ سَأَلُوا الْحَقْوَا^(٢٧٢٦)، وَإِنْ عَلَّلُوا^(٢٧٢٧) كَشَعُوا،

وَأَنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا . قَدْ أَعْدُوا لِكُلِّ حَقٍّ مَاطِلًا ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلًا ،
وَلِكُلِّ حَقٍّ قَائِلًا ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحًا ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحًا . يَتَوَصَّلُونَ
إِلَى الطَّمَعِ بِالنَّيَاسِ لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ ، وَيَتَفَقَّحُوا^(٢٧٣١) بِهِ أَعْلَاقَهُمْ^(٢٧٣٢) .
يَقُولُونَ قَيْشَبُهُونَ^(٢٧٣٣) ، وَيَصِفُونَ قَيْمُوهُونَ . قَدْ هَوَّوْا الطَّرِيقَ ،
وَأَصْلَعُوا التَّضْيِيقَ^(٢٧٣٤) ، فَهُمْ لُئِمَةٌ^(٢٧٣٥) الشَّيْطَانِ ، وَحُمَةٌ^(٢٧٣٦) السَّيْرِانِ
« أُولَئِكَ حِرْبُ الشَّيْطَانِ ، أَلَا إِنَّ حِرْبَ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخَاسِرُونَ » .

ج/١٩٨/ص ٣٠٧

« النفس »

وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ ،

تكملة م/١٦/ص ٥٨

عَادَ اللَّهُ . إِنْ أَنْصَحَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ أَطَوَّعَهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنْ أَعَشَّهُمْ
لِنَفْسِهِ أَغْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ، وَالْمَعْنَى^(٢٧٣٧) مَنْ عَنِ نَفْسِهِ .

حسب ٨٦ ص ١١٧

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَعْرِ^(٢٧٣٨) عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَعْظٌ
وَرَحِيمٌ . نَمَّ يَكُنْ لَهُ مِنْ عَيْبِهَا لَا رَاحَ وَلَا وَعْظٌ

ج ٩ ص ٢٣

مَنْ شَعَلَ نَفْسَهُ بَعَثَ نَفْسَهُ تَحْيِيرًا فِي الظُّلُمَاتِ ، وَأَرْسَلَتْ فِي
أَهْلِكَابٍ . وَنَدَّتْ بِهَا شَيْطَانِيَّةٌ فِي طَعْنِهِ . وَيُسَمَّى سَيِّءُ أَعْمَالِهِ
قَالِحَةً عَابَةُ السَّامِعِينَ . وَالنَّارُ عَابَةُ الْمُفْرَسِ

حسب ١٥٧ ص ٢٢١

فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ^(٢٧٣٩) عَنْ شَهْوَتِهِ . وَقَعَّ خَوَى نَفْسَهُ . فَإِنَّ

هيه لِنَفْسِ أَنْعَدُ شَيْءً مَّزِيداً^{١٢٢١٧} ، وَإِنِّهَا لَا تَرَالُ سَرِعٌ وَفِي مَقْبَضِهِ
فِي هَوًى .

وَأَعْمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ أَلْمُومِينَ لَا يُضِيحُ وَلَا يُنْمِي إِلَّا وَنَفْسُهُ
طُؤُونَ^{١٢٢١٨} عِلَّةً ، فَلَا يَرَالُ رَأْيَا^{١٢٢١٩} عَلَيْهَا وَمُسْتَرِيداً لَهَا

حجته ٧٦ ص ٢٥

يَا أَيُّهَا النَّاسُ طُؤَى لِمَنْ شَعَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَطُؤَى لِمَنْ
لَرِمَ بَيْتَهُ ، وَأَكَلَ قُوَّتَهُ ، وَاشْتَعَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، وَتَكَيَّ عَلَى حَاطِيَتِهِ ،
فَكَانَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُعْلِ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ !

- ٧٦ ص ٢٥

وَحَبُوا مِنْ أَحْسَادِكُمْ مَحْذُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ . وَلَا تَنْحَلُوا بِهَا عَنْهَا

ج ٨٣ ص ٢٦

تَرَاهُ حَذَى لَكَ ، وَهُوَ مَعَهُ فِي حَذَى ، وَمَنْظَرُ^{١٢٢٢٠} إِلَى عَمَلِهِ . أَمْرُهُ
لَحْمٌ بِنَفْسِهِ بِمَحْدِهِ ، وَرَمَاهُ بِرَمَاهِ . وَفَكَاهُ بِلَحْمِهِ عَنْ مَعْصِي
لَكَ ، وَوَدَّاهُ بِرَمَاهِ فِي صَدَقَةِ اللَّهِ

حجته ٢٣٧ ص ٣٥٦

وَأَكْرَهُ نَفْسِكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ^{١٢٢٢١} ، وَنَاسَفَكَ^{١٢٢٢٢} فِي الرَّعَائِبِ ،
فَبُئِكَ لَنْ يَفْتَاخَ بِمَا سَنَتْ مِنْ نَفْسِكَ عَوْضاً^{١٢٢٢٣} .

ك ب ٣٦/١ ص ٤١

وَأَسَا عِي نَفْسِي أَرْوَصُهُ^{١٢٢٢٤} ، سَأَقْوَى بِتَأْنِي آتِمَةَ يَوْمِ الْحَوَفِ
الْأَكْمَرِ . وَبُنْتُ عَلَى حَوَافِ لَحْمِي^{١٢٢٢٥}

ل ك ب ٤٥ ص ٤١٧

وَأَيْتُمُ اللَّهِ - يَحْيَا أَسْتَنْشِي هَيْهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - لَأَرْوَصَنَّ نَفْسِي بِرِيَاضَةٍ

نَهَشُ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا . وَتَقْنَعُ بِالْمِنْحِ
مَأْدُومًا ١٣٩٣ ، وَلَا أَدْعُرُ ١٣٩٣ ١١٦ مُقْلَتِي كَعْبِي مَاءً ، نَصَبَ ١٣٩٣ ١١٦ مَعِينَهَا ،
مُسْتَمِرَّةٌ دُمُوعَهَا

نكتات ٤٥ ص ١١٩

وَحَادِغُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ . وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا . وَحَدِّ عَقُوبَهَا
وَنَشَاطَهَا . إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُومًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ . فَوَيْلٌ لَنَا مِنْ
قَصَائِهَا وَتَعَاهُذِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا

نكتات ٦٩ ص ١٦

مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحًا . وَمَنْ عَصَى عَنْهَا حَبِيرًا .

نكتات ٩ ص ٥٠٦

أَيُّهَا السَّامُ ، تَوَلَّوْا ١٣٨١ ١١٦ مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا . وَأَعْدِلُوا بِهَا عَنْ
صَرَائِرِ ١٣٨٥ ١١٦ عَادَاتِهَا .

ح ٣٥٩ ص ٥٣٨

مَنْ كَرَّمَتْ عَيْنُهُ نَفْسَهُ هَدَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ

ح/١٤٩ ص ٥٥٥

إِنَّهُ يَسِيرُ لِأَنْفُسِكُمْ سُرًا . لَا تُحْفَ . فَلَا تَسْمَعُوها إِلَّا بِهَا

ح ٤٥٦ ص ٥٥٦

«السلمة»

نُظَرُوا إِلَى سَمْتِهِ فِي صَبَرِ حُتَّتِهَا . وَاصْدَافِ هَيْثِيَّتِهَا . لَا يَكُنْ ذُنُوبُ
مَسْخُوطِ الْبَصَرِ . وَلَا مُسْتَدْرِجِ الْفَكْرِ . كَيْفَ دَشْتُ عَنِ الرِّضَا . وَ
خَسْتُ عَنِ بَرِّقِهَا . سَقَطَ لَحْنُهَا إِلَى خُجْرَتِهَا . وَنَعَدَتْ فِي مُسْتَمَرِّهَا

خضع في حرها لبردده . وفي وردها يغسلها ، مكفوف برزقها . مرزوقه
وفقه . لا يغتصب ثمن . ولا يحرمها بدت . وهو في الصف ليس
والمحرم ليس وهو فكرت في محاري كنها . في عونها وسفها . وما
في خوف من شريف^{٢٢٧} نضها . وما في ارتاس من عينها وأدنها
تغيب من حلقها عده . ونصت من وضعها بعد فتعدي أيدي
أفها على قوسها . وده على دسمها اسم سرقة في ضربها دصر .
ولم يعمه على خلقها قادر . ولو صرنت في مذاهب فكرت لتلغ
عائتيه ، ما دلتك الدلالة إلا على أن قاطر السنة هو قاطر السنة .
لذيق تفصيل كل شيء . وغمص اختلاف كل شيء . وما الجيد
والطبي . والثقل والحيف . والقوي والضعيف . في حقيقه لا سواء

نقطه ١٨٥ من ٢٧

«الميمه»

من أذاع الواشي صبح الصديق

نكته ٢٣٩ من ٥

«الهي عن المكر»

وأنهوا عي المكر ونهوا عنه . فإمّا . أيرثتم بالهي بعد
التأهي !

ج / ١٠٥ / ص ١٥٢

فرص الله . النهي عن المكر ودعا بلسفها

- ٢١٢ ص ٥١٢

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عُنُوتًا يُعْمَلُ بِهِ وَتُكْرَهُ يُدْعَى إِلَيْهِ .
فَأَنْكَرَهُ بِقَدْرِهِ فَقَدْ سَبِمَ وَتَرَى^{١٩٦} ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِإِسَانِهِ فَقَدْ أُجِرَ ،
وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ ؛ وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الصَّادِقِينَ هِيَ السُّفْلَى ، فَذَلِكَ الَّذِي أَضَابَ سَبِيلَ الْهَدَى .
وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَوَرَّى فِي قَلْبِهِ لِيَقْسُ

الحكمة ٣٧٣ من ٥٤١

«النور»

فَطَفَلَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ تَسْلِيَةً كُلَّ شَيْءٍ ، وَنَفَقَ صَلَاحُ
فَهْوَ

نحبه ١٥٥ من ٢١٧

«النوم»

تَعْنِي وَكَيْدَهُ

ح/١٦٦ من ٥٥٧

«المية»

وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ صَدْرِي سَهْلًا وَسَرِيرَةً الصَّالِحِينَ مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عَادَةِ الْخَلْقِ

الحكمة ١٧/١٧ من ٤٧٦



«الوالد وحقه»

إِنَّ يُلَوِّدَ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . وَهَذَا يُلَوِّدُ عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . إِلَّا فِي مَقْصِدَةٍ لِّلَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَحَقُّ
الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ أَسَنَّهُ . وَيُحَسِّنَ أَدَنَّهُ . وَيُعَمِّمَهُ الْقُرْآنَ

حكمه ٣٩٩ ص ٥١٦

«الوالى»

أَيُّهَا السَّاسُ . إِنَّ فِي عَمَلِكُمْ حَقًّا . وَكُلُّكُمْ عَلَى حَقٍّ . وَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى
الْمُصِيبَةِ نَكْمٌ . وَوَفِيرٌ فَبَيْنَكُمْ . عَنْكُمْ ، وَتَعْلِيمُكُمْ كَيْلًا تَجْهَلُوا ،
وَنَدْبُكُمْ كَيْلًا تَعْلَمُوا وَأَمَّا حَقِّي عَنْكُمْ فَبِإِيفَاءِ بَالِنَفْعَةِ . وَتَصْصِيحَةِ
فِي الْمَشْهَدِ وَالْمُعِيبِ . وَالْإِحْدَةِ جَيْسِ أَذْغُوكُمْ . وَالطَّعْنَةِ جَيْسِ أَمْرُكُمْ .

نسخة/٣٤/ص ٧٩

«السؤال» قاله لما سمع قول الحورح «لا حكم إلا لله»

كَلِمَةُ حَقٍّ يَزَادُ بِهَا نَاطِلٌ نَعَمْ إِنَّهُ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ لَا إِمْرَةَ إِلَّا لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لَا يُدْ بِلَاسٍ مِنْ أَمِيرٍ أَوْ قَاجِرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِرُ ، وَيَسْتَمِيعُ فِيهَا الْكَافِرُ . وَيُسَمِعُ اللَّهُ فِيهَا الْأَخْلَ . وَيُخَمِّعُ بِهِ الْقَمِي . وَيُقَاتِلُ بِهِ الْغَدُو . وَتَأْمُرُ بِهِ السُّلُ . وَيُؤْخَذُ بِهِ الضَّعِيفُ مِنَ الْقَوِي . حَتَّى يَسْتَرِيحَ نَرٌّ ، وَيُسْتَرَاحَ مِنْ قَاجِرٍ .

وفي رواية أخرى أنه عليه السلام لما سمع حكمه قال

حُكْمَ اللَّهِ أَنْتَظِرُ مِنْكُمْ

وقال : أَمَّا الْإِمْرَةُ أَلَرَّةُ فَيَعْمَلُ فِيهَا الشَّقِيُّ . وَأَمَّا الْإِمْرَةُ الْفَاحِرَةُ فَيَسْتَمِيعُ فِيهَا الشَّقِيُّ . إِلَى أَنْ تَنْقُضَ مَدَّتُهُ . وَتَذَرَكُهُ مَبِئَتُهُ

الكلام ٤ ص ٨٢

إِنَّهُ لَا سَوَاءَ ، إِمَامٌ أَلْهَدَى وَهَامٌ بَرَدَى . وَوَيْ سَيِّ . وَحَسُو سَيِّ

الجملة ٢٧ ص ٣٨٥

قَالَ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَى مَنْ لَا يُشْكِي ^(١٣٨٥) شَحْوَكُمْ ، وَلَا يَنْقُصُ بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أَتَمَّ لَكُمْ . إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ . الْإِنْلَاعُ فِي الْمَوْعِظَةِ . وَالْإِحْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ . وَالْإِحْتِيَاءُ بِلِسَةِ . وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحَقِّهَا ، وَإِحْدَارُ السُّهُمَانِ ^(١٣٨٧) عَلَى أَهْلِهَا .

الجملة ٥ ص ١٥٢

بِكُمْ أَصْرُ الْمَذِيرِ ، وَأَرْخُ طَاعَةَ الْمُقِيلِ فَأَعِيبُونِي بِمُصَاحَبَةِ خِيَّةٍ مِنَ الْعِشْرِ . سَيِّمَةٍ مِنْ لَرِيْبٍ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ

بِالنَّاسِ ١

الكلام ١١٨ ص ١٧٥

مَا بَالُكُمْ ١ لَا تُدْذِنُمْ^(١١٦) لِرُشْدٍ ! وَلَا هُدًى لِقَصْدٍ !
أَيُّ مِثْلِ هَذَا يَسْعَى لِي أَنْ أُخْرَجَ ؟ وَلَئِنَّمَا يَخْرُجُ لِي مِثْلُ هَذَا رَجُلٌ
يَمْنُ أَرْضَاهُ مِنْ شُجْعَانِيكُمْ وَدَوِي تَأْسِيكُمْ ، وَلَا يَسْعَى لِي أَنْ أَدْعَ
الْجُدَّ وَالْمِصْرَ وَبَيْتَ الْمَالِ وَجَنَابَةَ الْأَرْضِ ، وَالْقَصَاءَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ،
وَالطَّرَافَ فِي حُقُوقِ الْمُطَالِبِينَ ، ثُمَّ أُخْرَجَ لِي كَنِيَّةٌ أَتْبَعُ أُخْرَى ، أَتَقْنَلُ
تَقْنَلُ الْقِدْحِ^(١١٧) فِي الْجَنَابِ^(١١٨) الْقَارِعِ ، وَلَئِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرُّحَا ،
تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا يَمْكَاي ، فَإِذَا قَارَفْتُهُ اسْتَحَارَ^(١١٩) مَذَرُهَا ، وَأَضْطَرَّتْ
رُحَالُهَا^(١٢٠) هَذَا لَعَنَ اللَّهُ الرَّأْيَ السُّوءَ وَاللَّهُ لَوْ لَا رَحَائِي الشَّهَادَةُ
عِنْدَ لِقَائِي الْعَدُوِّ - وَلَوْ قَدْ حُمِ^(١٢١) لِي بِقَاوِهِ لَقَرَنْتُ رِكَابِي^(١٢٢)
ثُمَّ شَحَضْتُ^(١٢٣) عَنْكُمْ فَلَا أَطْلُكُمْ مَا اخْتَلَفَ حُبُّ وَشَدُّ .

الكلام ١١٩ ص ١٧٥

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَسْمَى أَنْ يَكُونَ لَوَايَ عَلَى الْمُرُوحِ وَاسْمُهُ
وَالْمَعَارِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِسْمُهُ الْمُسْلِمِينَ اسْحِيلُ ، فَتَكُونُ فِي أَمْوَالِهِمْ
بَهْمَتُهُ^(١٢٤) ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُصْلِحُهُ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْخَبِيْثُ فَيَقْطَعُهُمْ
بِخَفِيَّتِهِ ، وَلَا الْخَائِفُ^(١٢٥) لِيَدُولُ^(١٢٦) فَيَتَّحِدُ قَوْمًا ذُوْنَ قُوْمٍ . وَلَا
الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ ، وَيَقِفَ بِهَا ذُوْبٌ لِقَاطِعِ^(١٢٧) ،
وَلَا الْمَعْصُورُ لِلْسَةِ فَيَهْلِكُ الْأَمَةُ .

الكلام ١٢١ ص ١٨٩

وَبِالنَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا حَسَرُ ضَلَّ وَصُلَّ بِهِ ، فَأَمَّا سُنَّةُ
مُأْخُودَةٍ ، وَخَبْرٌ بِدَعَا مُتْرَوَكَةٍ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَبِيهِ وَآلِهِ يَقُولُ "يُؤْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالإِمَامِ الْخَائِزِ وَلَيْسَ مَعَهُ
بَصِيرٌ وَلَا عَدَدٌ . فَيُلْقَى فِي بَارِ حَهْمَةٍ . فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا يَدُورُ الْبَرْحَى ثُمَّ
تَرْتَضُ^(١٣١) فِي قَعْرِهَا ."

كلامه ١٦٤ ص ٢٣٠

وَأَمَّا فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةِ لِأَمْرِكُمْ . فَأَعْظُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُدَوِّمَةٍ^(١٣٢)
وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بِهَا . وَاللَّهُ لَتَقْعَسَ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ .
ثُمَّ لَا يَنْقُضُهُ إِلَيْكُمْ أَمَدًا حَتَّى يَأْخُذَ^(١٣٣) الْأَمْرُ بِغَيْرِكُمْ

ج ٦٩ ص ٢٤٤

وَكُمْ عَيْنُ الْعَمَلِ بَكْتَابِ اللَّهِ عَدَى وَسِيرِهِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقْبِيهِ بِحَقِّهِ . تَنْقُضُ^(١٣٤) سُلْطَانَهُ

ب ١٦٦ ص ٢٤٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَيْنِي ، وَأَعَزُّهُمْ
بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ . فَإِنَّ شَعْبَ^(١٣٥) شَاعِبُ^(١٣٦) اسْتَعْنَبَ^(١٣٧) ، فَإِنَّ أَبِي قُوتِلَ .
وَلَعَمْرِي ، لَشَيْءٌ كَسَبَ الْإِمَامَةَ لَا تَنْفَعُ حَتَّى يَخْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، وَمَا
إِلَّا ذَلِكَ سَبِيلُ ، وَكَيْفَ أَهْلُهَا تَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ عَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ
لِبَشَائِدٍ أَنْ يَرْجِعَ . وَلَا لِلْعَائِلِ أَنْ يَخْتَارَ . إِلَّا وَإِلَيَّ أَقَاتِلُ رَجُلَيْنِ :
رَجُلًا أَدْعَى مَا لَيْسَ لَهُ ، وَآخَرَ مَنَعَ الْبَدِي عَلَيْهِ

العلية/١٧٣/ص ٢٨٤

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي ، وَاللَّهِ ، مَا أَحْكُمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأَسِيقُكُمْ إِلَيْهَا .
وَلَا تُنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتَاهَا فَنُكِّمُ عَنْهَا .

خ/١٧٥/ص ٢٥٠

هذا أنت في خشونة ملبسك وخشوبة مأكلك! قَالَ : وَيَحْكُ ، إِنِّي

لَسْتُ كَأَنَّ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَصَ عَلَى أَيْمَةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا
أَنْفُسَهُمْ^(٢٨٩٨) بِصَغْفَةِ النَّاسِ ، كَيْلًا يَنْفِخُ^(٢٨٩٩) بِالْفَقِيرِ قَفْرَهُ !

تکلا ٩ ٢/ص ٣٢٥

مَا بَعْدُ . فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُخْرِيَّ لِي عَلَيْهِمْ حَقَّ يَوْلَانِهِ أَمْرُهُمْ ،
وَلَكُمْ عِيٍّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ لَدِي لِي عَلَيْهِمْ

ج ٢٦ ص ٣٣٢

وَأَعْظُمُ ، أَقْرَصُ . سُخْرِيَّ . مِنْ تِلْكَ الْخُصُوفِ حَقَّ الْوَلَايَةِ عَلَى
رَبِّيَّةٍ . وَحَقَّ رَبِّيَّةٍ عَلَى تَوْبٍ . فَرِيضَةُ قَرَصِهِ اللَّهُ . سُخْرِيَّ

ج ٢١٩ ص ٣٣٣

أَسْخَفَ حَالَاتِ الْوَلَايَةِ عِنْدَ ضَالِحِ آسَاسٍ . أَنْ يُطْلَقَ بِهِمْ حَقُّ
الْفَخْرِ . وَيُوصَفَ أَمْرُهُمْ عَلَى تَكْبَرٍ . وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ حَالٌ فِي
طَبْعِكُمْ أَنِّي أَحِبُّ الْإِطْرَاءَ ، وَأَسْتِمَاعَ الشَّاءِ ، وَلَسْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ -
كَدَلِيكُ . وَلَوْ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ أَنْجَظًا لِلَّهِ سُخْرِيَّ
عَنْ تَسْوٍ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعِظَمَةِ وَالْكَرِيَامَةِ وَرُبَّمَا اسْتَخْلَى النَّاسُ
لِشَاءِ بَعْدَ الْبَلَاءِ^(٢٩٠٠) . فَلَا تَتَّبِعُوا عِيَّ بِحَمِيلِ شَاءٍ . لِإِخْرَاجِي نَفْسِي
إِلَى اللَّهِ سُخْرِيَّ وَلَكُمْ مِنَ النَّفْيَةِ^(٢٩٠١) فِي حُقُوفٍ لَمْ تُفْرَغْ مِنْ أَدْنَاهَا ،
وَقَرَأَيْصَ لَا تُدُّ مِنْ مُضَالِيهَا . فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الْجَبَايِرَةُ . وَلَا
تَتَحَفَّطُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّطُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الدَّرَةِ^(٢٩٠٢) ، وَلَا تُخَالِطُونِي
بِالْمُضَانِقَةِ^(٢٩٠٣) . وَلَا تَطْشُوا مِنِّي اسْتِثْقَالًا فِي حَقِّ قِيلَ لِي ، وَلَا الْيَمَاسَ
وَعِظَامِ لِنَفْسِي ، فَإِنَّهُ مَنْ اسْتِثْقَلَ الْحَقَّ لَمْ يُقَالَ لَهُ أَوْ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ
عَلَيْهِ . كَرَّ الْعَمَلُ بِهِمْ أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالِهِ بِحَقِّ أَوْ
مَشُورَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِقَوِيٍّ أَنْ أُحْطِيَءَ ، وَلَا تَمْسُ دِينُ

مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهَ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْنُكَ بِهِ مِنِّي ^(٢٧٨) .
فَلَيْمًا أَنْ وَأَنْتُمْ عِيدٌ تَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ ، يَغْنِيكَ مِمَّا لَا
تَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا ، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ .
فَأَنْدَلَمَا نَعْدُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ، وَأَعْطَانَا الصَّبْرَةَ نَعْدُ الْقَمَى

ج/٢١٦/ص ٣٣٥

وَاللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ غَفِيلًا وَقَدْ أَمْلَأَ ^(٣١٣) حَتَّى تَسْتَحْيِي ^(٣١٤) مِنْ
رُكْمٍ ^(٣١٥) صَاعًا . وَرَأَيْتُ صَيَّانَهُ شَعَثَ ^(٣١٦) الشُّعُورَ ، عَمَّرَ ^(٣١٧)
الْأَلْوَانَ ، مِنْ قَفَرِهِمْ . كُنَّا سَوْدُتُ وَحُومُهُمْ بِالْعِظْلَمِ ^(٣١٨) .
وَعَاوَدَنِي مُوَكَّدًا . وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدَّدًا . فَاصْبَعْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي ،
فَطَرْتُ أُنِي أَيْعُهُ دَيْبِي . وَأَنْبَسُ فَيَادُهُ ^(٣١٩) مُعَارِفًا طَرِيفِي ، فَخَشِنْتُ
لَهُ حَدِيدَهُ ، ثُمَّ أَذِنْتُهَا مِنْ حَنْبِهِ لِيُغْتَمِرَ بِهَا . فَصَحَّ صَحِيحِي دِي
دِف ^(٣٢٠) مِنْ أَنْبِهِ . وَكَأَدُ أَنْ يَخْتَرِقَ مِنْ مِيسْمَاهَا ^(٣٢١) . فَقُلْتُ لَهُ
تَكَلَّنَكَ التَّوَاكِلُ ^(٣٢٢) . يَا عَفِيلُ ، أَنْتَ مِنْ حَدِيدَةِ الْحَمَاهِ ، تَسْنَاهَا
لِيَعِيَهُ . وَتَحَرَّقِي فِي بَارِ سَجَرِهَا حَتَّى تَلْصِقِي ^(٣٢٣) أَنْتِ مِنْ الْأَدَى وَلَا
أَنْتِ مِنْ لَطَى ^(٣٢٤) ١٤ وَأَعْتَبْتُ مِنْ دَلِيلِ طَارِقٍ ضَرَقْنَا بِمَنْقُوفِهِ ^(٣٢٥) فِي
وَعَائِهِ . وَمَنْعُورَةٍ شَيْئُهَا ^(٣٢٦) . كُنَّا عَجَبْتُ بَرِيقَ حَيَّةٍ وَوَيْشُهَا .
فَقُلْتُ أَصْلَهُ ^(٣٢٧) . أَمْ رَكَّةُ ^(٣٢٨) أَمْ صَدَقُهُ ^(٣٢٩) ، فَدَلَّكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلُ
أُسَيْتٍ ، فَقَدْ لَا دَا وَلَا دَك . وَلَكِنَّا هَدِيَّةُ فَقُلْتُ هَبْلُكَ
أَهْوَى ^(٣٣٠) . عَنْ دَيْبِ اللَّهِ أَنْتِ بِي لِيُخَدِّعَنِي ^(٣٣١) ، أَمْحُضِي ^(٣٣٢) أَنْتِ أَمْ
دُو حَيَّةٍ ^(٣٣٣) . أَمْ تَهْجُرُ ^(٣٣٤) ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقْدَالِيمَ السَّعَةَ بِمَا
نَحْتُ أَفْلَاكِهَا . عَنِ أَنْ أَعْصِي اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلَمَهَا جُنُبُ ^(٣٣٥) شَيْعِرَةٍ
مَا فَعَلْتُهُ ، وَإِنْ دُنِيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوُونَ مِنْ وَرَقَةٍ فِي قَمَرٍ جَرَادَةٍ تَقْضُمُهَا ^(٣٣٦)

ما عبي وإلعميم بقى ، وَلَدَّةٌ لَا تَنْفَى ، نَعُودُ بِاللهِ مِنْ سُبَابِ^(٣١٥٩)
الْعَقْلِ . وَفُتِحَ الرُّكْبُ وَبِهِ نَسْتَعِيْزُ

الكلام ٢٢٤/ص ٣٤٦

((الوالی)) کہہ الی أشعث بن قیس عاملہ

وَإِنِّ عَمِيتَ لَيْسَ لَكَ بِعُغْمَةٍ^(٣٢٢١) وَلَكِنَّهُ فِي عُنُقِكَ أَمَانَةٌ ، وَأَنْتَ
مُسْتَبْرَعٌ مِمَّنْ فَوْقَكَ لَيْسَ لَكَ نَفْتَابٌ^(٣٢٢٢) فِي رَجِيئَةٍ ، وَلَا تُحَاطِرُ
بِلا بِيَعَةٍ . وَفِي يَدَيْكَ مَا مِنْ مَدِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَأَنْتَ مِنْ حَرَابِهِ^(٣٢٢٣)
حَتَّى نُسَمِّهُ رَبِّي . وَلَعَلِّي أَلَّا تُكُوبُ شَرُّ وَلَا نَيْتٌ^(٣٢٢٤) بَكَ . وَالسَّلَامُ .

الکتاب ٥/ص ٣٦٦

((الوالی)) کہہ می بعض عمدہ

أَمَا نَعُدُّ . هَبْ دَهَافِيْ^(٣١٧٧) أَهْلَ بَلَدِكَ شَكُّوْا مِنْكَ عِنِطَةٌ وَقَسْوَةٌ .
وَأَخْتَفِرُ وَحَقْوَةٌ . وَنَصْرٌ فَلَمْ أَرْهَمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدَبُّوْا^(٣١٧٨) لِشُرَكَائِهِمْ .
وَلَا أَنْ يُقْصَوْا^(٣١٧٩) وَيُحْقَمَوْا^(٣١٨٠) بِغَبْدِهِ . فَالْكَسَ لَهُمْ حِلْسًا مِنْ
الْبَيْسِ نَشُوهُ^(٣١٨١) بِطَرَفٍ مِنَ الشَّدَقِ ، وَدَاوِلُ^(٣١٨٢) لَهُمْ بَيْنَ الْقَسْوَةِ
وَالرَّافَةِ . وَتَمْرُخُ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْإِدْنَاءِ . وَالْإِتْعَادِ وَالْإِقْصَاءِ
بِأَنْ شَاءَ اللهُ .

الکتاب ١٩/ص ٣٧٦

((الوالی)) کہہ ای رد دس تیرہ

وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللهِ قَسَمًا صَادِقًا ، لَيْسَ بِنَعْيِيْ أُنْكَ خُتٌ مِنْ قِيَاهِ^(٣١٨٣)

لَتُسَبِّسَ شَيْئًا ضَعِيفًا أَوْ كَبِيرًا ، لَأَشُدَّنَّ عَلَيْكَ شِدَّةً تَدْعُكَ قَلِيلَ
الْوَقْرِ^(٣١٣٥) ، ثَقِيلَ الظَّهِيرِ^(٣١٣٦) ، ضَعِيفَ الْأَمْرِ^(٣١٣٧) ، وَالسَّلَامُ

الكتاب ٢ ص ٣٧٦

«ألوالی» اصلاً الى ریاد

فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَأَذْكُرْ لِي الْيَوْمَ عَدُوًّا ، وَأَمْسِكْ مِنْ
الْأَمْرِ بِقَدْرِ صُرُورَيْكَ ، وَفَدِّمِ الْفَضْلَ^(٣١٣٨) لِيَوْمِ حَاحَتِكَ
أَتَرْخُو أَنْ يُغْضِبَكَ اللَّهُ أَخْرَ الْمَوَاصِعِ وَأَنْتَ بَعْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ^(٣١٣٩)
وَتَطْمَنُّ - وَأَنْتَ مُنْمَرٌ فِي السَّعِيمِ^(٣١٤٠) - تَمْنَعُهُ الضَّعِيفَ وَالْأَرْمَلَةَ -
أَنْ يُوحِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ^(٣١٤١) ، وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مُخْرَجٌ بِمَا نَسَفَ^(٣١٤٢)
وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ ، وَالسَّلَامُ

الكتاب ٢ ص ٣٧٧

«ألوالی» که اسی بعض عنده

أَمَّا بَعْدُ ، فَمِنْكَ مِمَّنْ اسْتَظْهَرَ^(٣١٥٠) بِعَيْنِ إِقَامَةِ الدُّبْسِ ، وَأَقْمَعَ^(٣١٥١)
بِعَيْنِهِ^(٣١٥٢) الْأَلِيمِ^(٣١٥٣) ، وَأَسَدَّ بِهِ لِهَاقَ^(٣١٥٤) الثَّغْرِ^(٣١٥٥) الْمُخَوِّفِ^(٣١٥٦) ،
فَاسْتَمِنَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّتْ ، وَأَحْلَطَ الشَّدَّةَ بِصَغْتِ^(٣١٥٧) مِنَ اللَّيْنِ ،
وَأَرْفَقَ مَا كَانَ الرُّفْقُ أَرْفَقَ ، وَأَعْتَرَمَ بِأَشَدِّ جِسٍّ لَا تُغْنِي عَنْكَ إِلَّا
الشَّدَّةُ ، وَأَخْصَصَ لِلرَّعِيَّةِ حَاحَكَ ، وَأَسْطَطَ لَهُمْ وَحْهَكَ ، وَأَلْسَ لَهُمْ
حَاسِكَ ، وَآسَى^(٣١٥٨) بَيْنَهُمْ فِي الْمَخْطَةِ وَالنَّظَرَةِ ، وَالْإِشَارَةِ وَالنَّجِيَّةِ ،
حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَبْلِكَ^(٣١٥٩) ، وَلَا يَبْنَسَ الصَّعَفَاءُ مِنْ عَذْلِكَ ،
وَالسَّلَامُ .

الكتاب ٢٦/٤٧ ص ٤٧٠

«الوالي» كتبه لى امرائه على محسن

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ
الْمَسَالِحِ^(٣٩٨):

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَلِيِّ أَلَّا يُعْبِرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَعَصْلُ نَالِهِ ،
وَلَا طَوْلٌ^(٣٩٩) خَصٌّ بِهِ ، وَأَنْ يَرِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوءًا مِنْ
عِبَادِهِ ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ

أَلَّا وَهْدٌ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا اخْتِيارٌ^(٣٩٧) دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ ،
وَلَا اطْلُوي^(٣٩٦) دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ ، وَلَا أَوْخَرُ لَكُمْ حَقًّا عَنْ
مَحَلِّهِ ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطِعِهِ^(٣٩٥) ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ
سَوَاءً ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَحَسْتُ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ النِّعْمَةَ ، وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ ،
وَأَلَّا تَكْصُرُوا^(٣٩٤) عَنْ دَعْوَةٍ ، وَلَا تُعْزِلُوا فِي صَلَاحٍ ، وَأَنْ تَحْضُرُوا
الْمَعْرَآتِ^(٣٩٣) إِلَى الْحَقِّ ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَنْتَفِيسُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ أَمُونٌ عَلَى يَمَنِ أَعُوْجُ مِنْكُمْ ، ثُمَّ أَعْظِمُ لَهُ الْعُقُوبَةَ ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي
فِيهَا رُحْصَةً ، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَانِكُمْ ، وَأَعْظُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا
يُضْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ وَالسَّلَامُ

كتب ٥ ص ١٢٤

وَأَشِيرُ قُلُوبَ الرُّحَصَةِ بِرَعِيَّتِهِ ، وَالْمَحَنَةَ لَهُمْ ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ ،
وَلَا تَكُونُوا عَنْهُمْ سَعًا صَدِيًّا نَعْتِمُ كَتَمْتُهُمْ ، فَرِيَّتُهُمْ صَنَدٌ
إِمَّا أَحْ لَكَ فِي الدُّبِّ ، أَوْ تُغَيِّرُ لَكَ فِي الْخَلْرِ ، تَقْرُطُ^(٣٩٢)
مِنْهُمْ الرُّكْلُ^(٣٩١) ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلْلُ ، وَيُؤْنِسُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ
وَالْحَضَرِ ، مَا عَظِيمٌ مِنْ عَمُوكَ وَصَفْحِكَ مِنْ لَدِي تَحَبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ

مِنْ عَفْوِهِ وَضَفْحِهِ ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ . وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ ، وَاللَّهُ فَوْقَ
 مَنْ وَلَاكَ وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ ^{١٠١٦} . وَأَتْلَاكَ بِهِمْ وَلَا تَنْصِرُ نَفْسَكَ
 لِحَرْبِ اللَّهِ ^{١٠١٧} . فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَكَ بِقِيَمَتِهِ ^{١٠١٨} ، وَلَا عِيَّ بِكَ عَنْ عَفْوِهِ
 وَرَحْمَتِهِ . وَلَا تَسْتَمِرَّ عَلَى عَفْوٍ . وَلَا تَسْجَحْ ^{١٠١٩} بِعَفْوَتِهِ . وَلَا
 تُسْرِعْ إِلَى مَادِرَةٍ ^{١٠٢٠} . وَحَدَّثَ بِهَا مَدْوَحَةً ^{١٠٢١} . وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي
 مُؤْمَرٌ ^{١٠٢٢} . أَمْرٌ قَاطِعٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِذْغَالٌ ^{١٠٢٣} فِي الْقَلْبِ ، وَمَهْكَةٌ ^{١٠٢٤}
 بِالسُّبِيِّ ، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْعَبِيرِ ^{١٠٢٥} . وَإِذَا أُخِذْتَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ
 سُنْطَائِكَ أَبْهَةً ^{١٠٢٦} أَوْ مَحِيلَةً ^{١٠٢٧} . فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ ،
 وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ . فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَايِسُ ^{١٠٢٨}
 إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ ^{١٠٢٩} . وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ غَرَتِكَ ^{١٠٣٠} . وَيَهَيِّئُ ^{١٠٣١}
 إِلَيْكَ بِمَا غَرَّتَ ^{١٠٣٢} عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ
 إِيَّاكَ وَمُسَامَاةً ^{١٠٣٣} اللَّهُ فِي عَظَمَتِهِ . وَأَشْنَأَةً بِهِ فِي حَسْرَتِهِ . فَإِنَّ
 اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَيَهَيِّئُ كُلَّ مُخْتَالٍ
 أَنْصِبِ اللَّهَ وَأَنْصِبِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ ، وَمَنْ لَكَ
 فِيهِ هَوًى ^{١٠٣٤} مِنْ رَغَبَتِكَ . فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَطْلِمُ ^{١٠٣٥} . وَمَنْ طَلَمَ عِبَادَ
 اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصَمَهُ قُدُونَ عِبَادِهِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَذْخَصَ ^{١٠٣٦} حُجَّتَهُ ،
 وَكَانَ لِلَّهِ سَرَبًا ^{١٠٣٧} حَتَّى يَنْزِعَ ^{١٠٣٨} أَوْ يَتُوبَ . وَلَيْسَ شَيْءٌ أَذْعَى إِلَى
 تَغْيِيرِ بَعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ بَقِيَّتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى طُلْمٍ . فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 دَعْوَةَ الْمُضْطَهَّدِينَ ، وَهُوَ لِبَطَالِيْسٍ بِالْمِرْصَادِ .

وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ . وَأَعْمَهَا فِي الْعَدْلِ .
 وَأَحْمَعُهَا بِرِضَى الرَّعِيَّةِ . فَإِنَّ سَحْطَ الْعَامَّةِ يُجْهِفُ ^{١٠٣٩} بِرِضَى الْخَاصَّةِ ،
 وَإِنْ سَحْطَ الْخَاصَّةِ يُعْتَفَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ . وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ

عَلَى الْوَالِي مَوْؤَنَةً فِي الرَّحَاءِ ، وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي السَّلَاءِ . وَآخِرُهُ
بِالْإِنْصَافِ ، وَأَسْأَلُ بِالْإِلْحَافِ ^(١٠٢٢) ، وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْصَاءِ ، وَأَنْطَأُ
عُمْرًا عِنْدَ الْمَنَعِ . وَأَضَعُ صَنْعًا عِنْدَ مُلِمَاتِ الدُّعْرِ مِنْ أَهْلِ الْحَاصَةِ
وَأَسْأَلُ عِنْدَ الدُّبْرِ ، وَجَمَاعُ ^(١٠٢٣) الْمُسْلِمِينَ ، وَالْعِدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ ، الْعَامَةُ مِنَ
الْأُمَّةِ ، فَلْيَكُنْ صَعُوكُ ^(١٠٢٤) لَهُمْ ، وَمَيْتُكَ مَعَهُمْ

وَلْيَكُنْ أَمْعَدُ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ . وَأَسْأَلُهُمْ عِنْدَكَ ، أَطْلَهُمْ ^(١٠٢٥) لِمَعَايِبِ
لِئَاسٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي السَّبِّ غِيَبًا . الْوَلِي أَحَقُّ مِنْ سِتْرِهَا ، فَلَا تَكْشِفْ
عَمَّا عَابَ عَنْكَ مِنْهَا . فَلَيْسَ عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا طَهَّرَ لَكَ ، وَاللَّهُ يَحْكُمُ
عَلَى مَا عَابَ عَنْكَ ، فَاسْتُرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَضَعْتَ يَسْتُرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُحِبُّ
سِتْرَهُ مِنْ رَعِيَّتِكَ أَطْلِقِ ^(١٠٢٦) عَنِ لِئَاسٍ عُقْدَةً كُلَّ حَقْدٍ ، وَأَقْطَعْ عَنْكَ
سَبَّ كُلِّ وَتَرٍ ^(١٠٢٧) ، وَتَعَابِ ^(١٠٢٨) عَنْ كُلِّ مَا لَا يَفْصَحُ ^(١٠٢٩) لَكَ ، وَلَا
تَعَجَّزْ إِلَى تَصْدِيقِ مَنَاعٍ ، فَلَمْ يَكُنْ السَّاعِي ^(١٠٣٠) عَاشٍ ، وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ .
وَلَا تُدْخِلْ فِي مَشُورَتِكَ بِخِيَلًا يَغْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَصْلِ ^(١٠٣١) ، وَيَعِدُّكَ
الْفَقْرَ ^(١٠٣٢) ، وَلَا جَنَاحًا يُصْعِقُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصًا يُزِيلُ لَكَ
الشُّرَةَ ^(١٠٣٣) بِالْجَوْرِ ، فَلَمْ يَكُنْ الْبَحْلُ وَالْحُجْنُ وَالْجِرْصَ عَرَائِزُ شَتَّى ^(١٠٣٤)
يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِأَهْلِهِ .

إِنْ شَرُّ وَرَدَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَسْنَكَ وَرِيرًا ، وَمَنْ شَرَّ كُهُمْ فِي
الْأَنَامِ فَلَا يَكُونُ لَكَ بِطَانَةٌ ^(١٠٣٥) ، فَيَهْتُمُّ أَعْوَالُ الْأَثَمَةِ ^(١٠٣٦) ، وَلِإِخْوَانِ
الْظُّلْمَةِ ^(١٠٣٧) ، وَأَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيْرَ الْخَلْفِ مِنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ
وَتَعَادِيهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ آصَرِهِمْ ^(١٠٣٨) وَوَزَرِهِمْ ^(١٠٣٩) وَآثَمِيهِمْ ،
مَنْ لَمْ يُعَاوَنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ ، وَلَا آثَمًا عَلَى رُئْمِهِ : أَوْلَيْكَ أَحَفُ
عَبَيْكَ مَوْؤَنَةً ، وَأَخْسَرُ لَكَ مَعُونَةً ، وَأَخْتَى عَلَيْكَ عَطْمًا ، وَأَقْلَ لِعَبْرِكَ

إِلْفَا^(١٨١) ، فَاتَّخِذْ أَوْلِيَّتَكَ خَاصَّةً لِحَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ . ثُمَّ لِيَكُنْ
 آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَلَهُمْ يَمُرُّ الْحَقُّ لَكَ . وَاقْلَهُمْ مُسَاعِدَةً هَيْمًا يَكُونُ مِنْكَ
 مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ . وَاقْعًا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ وَالصَّقْ
 بِأَهْلِ الزَّرْعِ وَالصَّدَقِ ، ثُمَّ رَضَهُمْ^(١٨٢) عَلَى الْأَبْطَرُوكِ وَلَا يَنْجَحُوكِ^(١٨٣)
 سَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَإِنْ كَثُرَ الْإِطْرَاهُ تُخَذِلُ الزَّهْوُ^(١٨٤) ، وَتَذِلُّ^(١٨٥)
 مِنَ الْعِزَّةِ .

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِسَرَلَةٍ سَوَاءٍ . فَإِنْ فِي ذَلِكَ
 تَرْهِيْدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَذَرِيْبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى
 الْإِسَاءَةِ ! وَالرِّمُّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَرَمَ نَفْسَهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَدْعَى
 إِلَى حُسْنٍ مِنْ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، وَتَحْصِيْعِهِ الْمَوَاتِ
 عَلَيْهِمْ ، وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَتُهُمْ^(١٨٦) . فَلِيَكُنْ
 مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ ، فَإِنْ حُسْنُ الظَّنِّ
 يَقْطَعُ عِنْدَ نَصَا^(١٨٧) طَوِيلًا . وَإِنْ أَحَقُّ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَحْسُنْ
 تَلَاوُكَ عِنْدَهُ . وَإِنْ أَحَقُّ مِنْ سَاءِ ظَنِّكَ بِهِ لَمْ يَسَاءَ تَلَاوُكَ عِنْدَهُ^(١٨٨) .

وَلَا تَنْقُصْ شَيْءَ صَادِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَيْبَةِ الْأُمَّةِ ، وَاخْتَمَعَتْ بِهَا
 الْأَلْفَةُ . وَصَنَحَتْ عِنْدَهَا ارْعِيَّةٌ . وَلَا تُخْبِئَنَّ شَيْءَ تَصَرُّ بِشَيْءٍ مِنْ
 مَا صَبِي نَفْسُكَ لَسَ . فَيَكُونُ الْآخِرُ بَعْدَ سَهْوِهَا . وَالْوَرَرُ غَلِيْثُهَا
 نَقَصَتْ مِنْهَا

وَأَكْثَرُ مُدَارَسَةِ الْعَمَاءِ . وَمُسَاقَاةِ الْحُكَمَاءِ ، فِي تَثْبِيْتِ مَا صَحَّحَ
 عَلَيْهِ أَمْرُ بِلَادِكَ ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَوْلَكَ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّعِيَّةَ طَفَقَاتُ لَا يَصْنَعُ نَفْسَهَا إِلَّا بِنَفْسٍ ، وَلَا عَنِ
 سِنْفِهَا عَنْ نَفْسٍ . فَمِنْهَا جُودُ اللَّهِ ، وَمِنْهَا كُدْبُ الْعَامَةِ وَالْحَاصَةِ .

وَمِنْهَا قُصَّةُ الْعَذْرِ . وَمِنْهَا عَمَلُ الْإِنصَافِ وَالرَّقِي . وَمِنْهَا أَهْلُ الْحَرَةِ
وَالْحَرَّاحِ مِنْ أَهْلِ الْبَدْمَةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا التَّجَارُ وَأَهْلُ الصَّاعِبِ
وَمِنْهَا الطُّفَّةُ السُّفَى مِنْ دَوَى الْحَاحَةِ وَالْمَسْكَةِ . وَكُلُّ قَدْ سَمَى اللَّهُ
لَهُ سَهْمَهُ ^{١٠٠} . وَوَضَعَ عَلَى خَلْفِهِ قَرِيبَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سَتَةَ نَبِيِّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَ مَحْطُوطٍ
فَالْحُودُ . بِإِذْنِ اللَّهِ . حُصُونُ الرَّعِيَّةِ . وَرِيشُ الْوَلَاةِ . وَعَرُ الدُّبْرِ .
وَسَلُّ الْأَمْرِ . وَلَيْسَ نَقُومُ ارَّعِيَّةُ وَلَا يَهُمْ ثُمَّ لَا قَوْمَ لِلْحُودِ إِلَّا
بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْحَرَّاحِ الَّذِي يَقْوُونَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ .
وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ بِمَا يَضِيحُهُمْ . وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ ^{١٠١} ثُمَّ
لَا قَوْمَ لِيَهْدِي الصَّغِيرِ إِلَّا بِالضَّعْفِ ثَلَاثٌ مِنَ الْقُصَّةِ وَالْعَمَارِ
وَالْكَتَبِ . لِمَا يُحْكَمُونَ مِنَ الْمُعْقِدِ ^{١٠٢} . وَيَحْتَمُونَ مِنَ الْمَدِيعِ .
وَيُؤَسِّسُونَ عَلَيْهِ مِنْ حَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَائِمِهَا وَلَا قَوْمَ لَهُمْ حَيِّعًا إِلَّا
بِالتَّحَرِّ وَدَوَى الصَّاعِبِ . فِيمَا يَحْتَمُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَاتِقِهِمْ ^{١٠٣} .
وَيُقِيمُونَ مِنْ شَوْفِهِمْ . وَيَكْمُونَهُمْ مِنَ التَّرْفِقِ ^{١٠٤} بِأَيْدِيهِمْ مَا لَا
يَنْلَعُهُ رِفْقٌ غَيْرُهُمْ ثُمَّ طُفَّةُ لِسْفَى مِنْ أَهْلِ الْحَاحَةِ وَالْمَسْكَةِ
لَدَيْهِ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ ^{١٠٥} وَمَعُونَتُهُمْ وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ شَيْءٍ وَبِكُرْسِيِّ آلُوْلِي حَقُّ
يَقْدَرُ مَا يَضِيحُهُ . وَلَيْسَ يَخْرِجُ آلُوْلِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلَزَمَهُ اللَّهُ مِنْ
دَلِيلٍ لَا يَلَاغِيهِمْ وَلَا تَشْتَعْنِي بِاللَّهِ . وَتَوْصِيصِ نَفْسِهِ عَلَى لُزُومِ الْحَقِّ .
وَانْصَرَّ عَلَيْهِ فِيمَا خَفَّ عَلَيْهِ أَوْ ثَقُلَ . قَوْلٌ مِنْ جُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي
مَفْزَعِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِلِمَائِكَ . وَأَنْصَحَهُمْ حَيًّا ^{١٠٦} . وَأَفْصَلَهُمْ جِنًّا ^{١٠٧} .
يَمْنٌ يُطْغَى عَنِ الْعَصَبِ . وَيَسْتَرْيَحُ فِي الْعَذْرِ . وَيُرَافُ بِالضَّعْفِ .
وَيَسُو عَلَى الْأَقْرَبَاءِ ^{١٠٨} . وَيَمْنٌ لَا يُثِيرُهُ الْعُفْ . وَلَا يَقَعُدُهُ الضَّعْفُ

ثُمَّ الصَّقِ بِسَوِي الْمَرْوَاتِ وَالْأَحْصَابِ ، وَأَهْلِ الْيُوتِ الصَّالِحَةِ .
 وَالسَّوَاتِي الْحَسَّةِ ، ثُمَّ أَهْلَ السَّجْنَةِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَالسَّحَاءِ وَالسَّاحَةِ ،
 فَمِنْهُمْ جَدَّ^{١٧٧} " مِنْ الْكَرَمِ . وَشُعْبُ^{١٧٨} " مِنْ الْعُرْفِ^{١٧٩} . ثُمَّ
 تَقَعَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَقَعَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا ، وَلَا يَتَقَامَسُ^{١٨٠} " فِي
 نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ . وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا^{١٨١} " تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ
 قَلَّ ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى تَذَلِّ الصَّبْحَةِ لَكَ ، وَخُسْرٍ لِنَظْرِكَ .
 وَلَا تَدْعُ تَقَعَّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ اتِّكَالًا عَلَى حَبِيبِهَا . فَإِنَّ دُسَيْبِيرَ مِنْ
 لَطِيفِكَ مَوْضِعًا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَلِنَحِيمٍ مَوْضِعًا لَا يَنْتَفِعُونَ عَنْهُ
 وَلِيَكُنْ آثَرُ^{١٨٢} " رُؤُوسِ حُنُوكِ عِنْدَكَ مِنْ وَاسِعَةٍ^{١٨٣} " فِي مَعُونَتِهِ ،
 وَأَفْضَلُ^{١٨٤} " عَلَيْهِمْ مِنْ حِدَّتِهِ^{١٨٥} " . يَمَا يَسْعُهُمْ وَيَسُحُّ مِنْ وَرَاءِهِمْ
 مِنْ حُلُوبِ^{١٨٦} " أَهْلِيهِمْ . حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ
 الْعَدُوِّ ، فَرْدٌ عَظُمْتَ عَلَيْهِمْ يَغْصِفُ قُلُوبَهُمْ عَيْنُكَ ، وَإِنْ أَفْضَلَ قُرَّةَ
 عَيْنِ الْوَلَاةِ اسْتَقَمَّةُ الْعَدَلِ فِي الْبِلَادِ . وَظُهُورُ مَوَدَّةِ الرِّعْيَةِ . وَإِنَّهُ لَا
 تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ . وَلَا تَصِحُّ بَصِيحَتُهُمْ إِلَّا
 بِحَبِطَتِهِمْ^{١٨٧} " عَلَى وِلَاةِ الْأُمُورِ ، وَقِلَّةِ اسْتِنْفَادِ دُورِهِمْ ، وَتَرْكِ
 اسْتِنْبَاطِ أَنْفِطَاعِ مَدَنِيَّتِهِمْ ، فَافْتَسَحَ فِي أَمَالِيهِمْ ، وَوَأَصِلَ فِي خُسْرِ الشَّاءِ
 عَلَيْهِمْ ، وَتَغْيِيرِهِ مَا أَتَى دُورَ الْبَلَاءِ^{١٨٨} " مِنْهُمْ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِيُحْصِيَ
 أَعْمَالِيَهُمْ تَهْرُ الشَّحَاغِ ، وَتُحَرِّصُ السَّاكِلَ^{١٨٩} " ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مَا أَتَى ، وَلَا تَصْصُرْ تَلَاءَ^{١٩٠} " أَمْرٍ
 إِلَى غَيْرِهِ . وَلَا تَقْصُرَنَّ بِدُونِ غَانَةِ تَلَايِهِ ، وَلَا يَدْعُوَنَّكَ شَرَفُ أَمْرٍ
 إِلَى أَنْ تُعْطِمَ مِنْ تَلَايِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا ، وَلَا صَعَةُ أَمْرٍ إِلَى أَنْ تُسْتَصْفِرَ
 مِنْ تَلَايِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا

وَأَزِدُّهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُصْلِحُكَ^(٧٩) مِنَ الْخَطُوبِ ، وَيَتَشَبَّهُ عَلَيْكَ
 مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
 شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ، فَالْزِدُّ إِلَى اللَّهِ الْإِخْلَاقُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ^(٨٠) ،
 وَالْزِدُّ إِلَى الرَّسُولِ الْإِخْلَاقُ بِسُنَنِ الْخَاطِئَةِ غَيْرِ الْمُرَقَّةِ
 ثُمَّ اخْتَرِ لِلْحُكْمِ بَيْنَ نَاسٍ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ لَا تَصِيقُ
 بِهِ الْأُمُورَ . وَلَا تُسَحِّكُهُ^(٨١) الْحُصُومَ ، وَلَا يَتِمَّادَى^(٨٢) فِي الرِّقَّةِ^(٨٣) ،
 وَلَا يَخْضَرُ^(٨٤) مِنَ الْمَيِّ^(٨٥) إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ ، وَلَا تُشْرِفُ^(٨٦)
 نَفْسُهُ عَلَى صَبَرٍ ، وَلَا يَكْتُمِي بِأَذْنِي مَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ^(٨٧) ، وَأَوْفَقَهُمْ
 فِي الشُّهُاتِ^(٨٨) ، وَأَحْدَثَهُمْ بِالْحُجَجِ ، وَأَقْلَهُمْ تَبَرُّمًا^(٨٩) بِمَرَاجَعَةِ
 الْحُضْمِ ، وَأَضْرَمَهُمْ عَلَى تَكْشِيفِ الْأُمُورِ ، وَأَضْرَمَهُمْ^(٩٠) عِنْدَ اتِّصَاحِ
 الْحُكْمِ ، ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ بِضَرَاءٍ^(٩١) ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ لِإِعْرَافِهِ ، وَأَوَّلُ لِيكَ
 قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهُدٍ^(٩٢) قِصَانِهِ ، وَأَفْضَحُ نَهْ فِي الْكُدِّ^(٩٣) مَا يُرِيحُ
 عَيْنَهُ ، وَتَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمُسْرَةِ لَدَيْكَ مَا لَا
 يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ حَاصِبَتِكَ ، لِيَأْمُرَ بِدَلِيلِ عَتِيدَاتِ الرَّحَالِ لَهُ عِنْدَكَ
 فَتَنْظُرَ فِي ذَلِكَ بَصَرًا بَلِيغًا ، هُوَ هَذَا الدِّيسُ قَدْ كَادَ تُسِيرًا فِي أَيْدِي
 الْأَشْرَارِ ، يُعْمَلُ فِيهِ سَالَهُوِي ، وَتُظَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا
 ثُمَّ أَنْظُرْ فِي أُمُورِ عَمَالِكَ فَاسْتَغْلِلْهُمْ حَتَبَارَ^(٩٤) ، وَلَا تُؤْلِهِمْ
 مُخَانَةَ^(٩٥) وَأَثَرَهُ^(٩٦) ، فَيَهْتِمَا جَمَاعَ مِنْ شُعْبِ^(٩٧) الْخَوَرِ وَالْخِيَانَةِ
 وَنَوَاحٍ^(٩٨) مِنْهُمْ أَهْلُ لَتَجْرِئِهِ وَالْخِيَانَةِ ، مِنْ أَهْلِ الْيُتُوبَاتِ الصَّايِحَةِ ،
 وَالْقَدَمِ^(٩٩) فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ خُلَاقًا ، وَأَصَحُّ
 أَغْرَاصًا ، وَأَقْلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافًا ، وَأَسْعَى فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ

نَظَرًا ثُمَّ أَسْبَحَ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقُ . فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى
 اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ ، وَعِىَ لَهُمْ عَنِ تَنَاوُلِ مَا بَحَثَ أَيْدِيهِمْ . وَحُجَّةٌ
 عَلَيْهِمْ إِنْ خَانَقُوا أَمْرَكَ أَوْ شَمُّوا أَمَانَتَكَ ^(١١) ثُمَّ تَعَقَّدُ أَعْمَالَهُمْ ،
 وَأَيْعُبُ الْعُيُونُ ^(١٢) مِنْ أَمْرِ الصَّدَقِ وَابْوَاءِ غَنِيهِمْ . فَبِمَا تَعَاهَدْتَ فِي
 السِّرِّ لِأُمُورِهِمْ خَلْوَةً لَهُمْ ^(١٣) عَلَى اسْتِغْنَابِ الْأَمَانَةِ ، وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَةِ
 وَتَحَفُّظِ مِنَ الْأَعْوَالِ ، فَإِنَّ أَحَدَ بِهِمْ سَطَّ يَدُهُ إِلَى حَيَاةٍ اخْتَمَمَتْ بِهَا
 عَلَيْهِ عَيْنُكَ أَخْبَارُ عُيُوبِكَ ، اكْتَفَيْتَ بِدَلِيلِكَ شَاهِدًا ، فَسَطَطْتَ عَلَيْهِ
 الْعُقُوبَةَ فِي تَدْيِيهِ ، وَأَحَدْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ
 الْعَدْلَةِ ، وَوَسَّمْتَهُ بِالْحَيَاةِ ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ النُّهْمَةِ

وَتَعَقَّدُ أَمْرَ الْحَرَاحِ بِمَا يُضَيِّحُ أَفْئِدَهُ ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
 صَلَاحًا لِمَنْ يَوَافِقُ . وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ يَوَافِقُ إِلَّا بِهِمْ ، لِأَنَّ النَّاسَ
 كُنْهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْحَرَاحِ وَأَهْبِيهِ . وَلْيَكُنْ نَظْرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَيْلَعَ
 مِنْ نَظْرِكَ فِي امْتِخْلَابِ الْحَرَاحِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ ،
 وَمَنْ طَلَبَ الْحَرَاحَ بِغَيْرِ عِمَارَةِ أُخْرَبَ الْبِلَادَ ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ ، وَلَمْ
 يَنْقِمِ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا . فَإِنْ شَكُوكُوا ثِقَلًا أَوْ عِثَّةً ^(١٤) ، أَوْ انْقِطَاعَ شِرْبٍ ^(١٥)
 أَوْ بَالَةً ^(١٦) ، أَوْ إِحَالَةَ أَرْضٍ ^(١٧) اُعْتَمَرَهَا ^(١٨) عَرَقٌ ، أَوْ أَجْحَفٌ ^(١٩)
 بِهَا غَطَشٌ ، حَقَّقْتَ عَنْهُمْ بِمَا نَزَحُوا أَنْ يَضْحَكُوا بِمُزْمَنِهِمْ ، وَلَا
 يَتَفَكَّرُوا عَلَيْكَ شَيْءٌ حَقَّقْتَ بِمُزْمَنِهِ عَنْهُمْ ، فَإِنَّهُ دَحْرٌ يَعُودُونَ بِمُزْمَنِهِ
 عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ ، وَتَرْبِيَةِ وَلَدَيْكَ ، مَعَ اسْتِجْلَالِكَ حُسْنِ
 تَسْلِيمِهِمْ ، وَتَسَحُّجِكَ ^(٢٠) بِاسْتِغْصَاصِهِ ^(٢١) الْعَدْلِ بِهِمْ ، مُعْتَمِدًا فَضْلَ
 قُوَّتِهِمْ ^(٢٢) ، بِمَا دَحَرْتَ ^(٢٣) عَنْهُمْ مِنْ إِحْمَالِكَ ^(٢٤) لَهُمْ ، وَالثَّقَّةَ
 مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ مِنْ عَيْنِكَ عَلَيْهِمْ وَرَفِيقَتِ بِهِمْ ، فَرُبَّمَا حَدَثَ مِنْ

الْأُمُورِ مَا إِذَا عَوَّلْتَ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ تَعَدُّ احْتِمَالُوهُ طَبِيعَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ ،
فَإِنَّ الْعَمْرَانَ مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلَتْهُ ، وَإِنَّمَا يُؤْتِنِي خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَاظٍ ^(١١١٦)
أَهْلِهَا ، وَإِنَّمَا يُعَوِّرُ أَهْلُهَا لِإِشْرَافِ أَنْفُسِ الْوَلَاةِ عَلَى الْجَمْعِ ^(١١١٧) .
وَسُوهُ طَبْعُهُمْ بِالْقَوَاءِ ، وَقَلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعَمَلِ

ثُمَّ أَنْظُرْ فِي حَالِ كُتَابِكَ ، هَوْلٌ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ ، وَأَحْصِصْ
رَمَاتِكَ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا مَكَائِدَكَ وَأَسْرَارَكَ بِأَحْتِمَالِهِمْ لَوْحُوهُ صَاحِبِ
الْأَخْلَاقِ يَمْنُنُ لَا تُبْطِئُهُ ^(١١١٨) لِكِرَامَتِهِ ، فَيُخْتَرِي بِهَا عَلَيْنَكَ فِي جَلَابِ
لَتِكَ بِحَضْرَةِ مَلَأٍ ^(١١١٩) ، وَلَا يَفْضُرُ بِهِ الْعَقْلُ ^(١١٢٠) عَنْ إِيرَادِ مُكَتَنَاتِ
عَمَائِكَ عَلَيْنَكَ ، وَإِذَا دَارَ حَوْلَاتُهَا عَلَى لُصُوبِ عَمِكَ ، فِيمَا يَأْخُذُ لَكَ
وَيُغْصِي مِنْكَ ، وَلَا يَضْعِيفُ عَقْدًا أَغْتَفَدَهُ لَكَ ^(١١٢١) ، وَلَا يَفْجُرُ عَنْ
إِطْلَاقِ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ ^(١١٢٢) ، وَلَا يَخْهَلُ مَنَعُ قَدَرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ ،
فَإِنَّ الْجَاهِلَ يَقْتَرِبُ نَفْسَهُ يَكُونُ يَقْتَرِبُ غَيْرَهُ أَجْهَلُ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَحْتِيَارُكَ
إِيَّاهُمْ عَلَى مَرَاتِكَ ^(١١٢٣) وَأَسْتِثْنَاتِكَ ^(١١٢٤) وَخُصِّي الطَّرْفُ مِنْكَ ، فَإِنَّ
الرَّخَالَ يَتَعَرَّضُونَ لِمَرَاتِ ^(١١٢٥) الْوَلَاةِ بِتَضَمُّعِهِمْ ^(١١٢٦) وَخُصِّي حَذَمَتِهِمْ ،
وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النُّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ شَيْءٌ وَلَكِنْ أَحْتِيزُهُمْ بِمَا
وَلَوْ لِيَصَابِحِينَ قَتَلْتُ ، فَاعْبِذْ لِأَخْسِيئِهِمْ كَأَنَّ فِي الْعَامَةِ أَثَرًا ، وَأَغْرِبِهِمْ
بِالْأَمَانَةِ وَجْهًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى نَصِيحَتِكَ إِلَهُ وَلَيْسَ وَلِيَّتُ أَمْرُهُ
وَأَجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ ، لَا يَفْهَرُهُ كِبَرُهَا ، وَلَا
يَسْتَنْتُ عَيْنَهُ كِبَرُهَا ، وَمَهْمَا كَانَ فِي كُتَابِكَ مِنْ غَيْبٍ فَتَعَانَيْتَ ^(١١٢٧)
عَنْهُ أَلْزَمْتَهُ

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتَّجَارِ وَذَوِي الصَّاعَاتِ ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا الْمُقِيمِ
مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ ^(١١٢٨) ، وَالْمُتَرْقِّقِ ^(١١٢٩) بِبَلَدِهِ ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ

الْمَسَافِعِ ، وَأَسَابُ الْمَرَايِقِ ^(١١٣٧) ، وَخَلَانُهَا مِنَ الْمِبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ ^(١١٣٨) ، فِي
تَرْكٍ وَتَحَرُّكٍ ، وَسَهْلِكَ وَحَبْلِكَ ، وَحَبْتٌ لَا يَلْتَنِمُ النَّاسُ لِمَوَاصِعِهَا ^(١١٣٩) ،
وَلَا يَحْتَرِزُونَ عَلَيْهَا ، فَإِنَّهُمْ يَلْمُونَ ^(١١٣٩) لَا تُحَافُ تَائِقَتُهُ ^(١١٣٩) ، وَصُلَحُ
لَا تُحْتَى عَائِلَتُهُ وَتَقَعْدُ أُمُورُهُمْ بِحَضْرَتِكَ وَفِي حَوْشِي يَلَادِكَ .
وَأَعْلَمُ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ صِبْغًا ^(١١٣٩) فَاجِحًا ، وَشُحًا ^(١١٣٩)
قَبِيحًا ، وَآخِثَارًا ^(١١٣٩) لِلْمَسَافِعِ ، وَتَحَكُّمًا فِي الْبِيعَاتِ ،
وَذَلِكَ نَاتٌ مَصْرُةً لِلْعَامَةِ ، وَغَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ قَاتِمٌ مِنَ الْآخِثَارِ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَعَ بِنَةِ وَلَيْكُنَّ الْبَيْعُ بَيْنَهُ
سَمَحًا بِمَوَارِيهِ عَذَلٍ ، وَأَسْعَارٍ لَا تُخَجَّفُ بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ
وَالْمُبْتَاعِ ^(١١٣٧) فَمَنْ قَارَفَ ^(١١٣٨) حُكْمَهُ ^(١١٣٨) نَعَدَ نَهَيْكَ بِبَاهٍ فَكُنْ
بِهِ ^(١١٣٨) ، وَعَاقِبَتُهُ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ^(١١٣٨)

ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّنْقَةِ السُّفْلَى مِنَ الْيَدِ لَا حِيلَةَ لَهُمْ ، مِنَ الْمَسَاكِينِ
وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْيُسْرِ ^(١١٣٧) وَارْمَنِي ^(١١٣٧) ، فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّنْقَةِ
قَابِلًا ^(١١٣٧) وَمُعْتَرًا ^(١١٣٧) ، وَآخِظُ اللَّهُ مَا اسْتَحْفَظْتُ ^(١١٣٧) مِنْ حَقِّهِمْ بِهِمْ .
وَأَحْفَلُ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ نَيْسِ مَالِكَ ، وَقِسْمًا مِنْ غَلَّتِ ^(١١٣٧) صَوَافِي ^(١١٣٨)
الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الْيَدِ لِلْأَدْنَى ، وَكُلُّ
قَدْ اسْتُرْعِيَتْ حَقُّهُ ، فَلَا يَشْعَلُكَ عَنْهُمْ بَطَرٌ ^(١١٣٧) ، فَإِنَّكَ لَا تُعَذِّرُ
بِتَضْيِيقِكَ النَّافَةَ ^(١١٣٧) لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمُهْمُ فَلَا تُشْجِرْ هَمَّكَ ^(١١٣٧)
عَنْهُمْ ، وَلَا تُصْعِرْ حَبْلَكَ لَهُمْ ^(١١٣٧) ، وَتَقَعْدُ أُمُورٌ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ
مَنْ يَفْتَحِمُهُ الْيَتُونَ ^(١١٣٧) ، وَتَحْفِرُهُ الرِّجَالُ ، فَمَرِّغْ لِأَوْلِيكَ ثِقَتَكَ ^(١١٣٧)
مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ وَالتَّوَاضِعِ ، فَلْيَرْفَعْ إِلَيْكَ أُمُورَهُمْ ، ثُمَّ أَعْمَلْ بِهِمْ
بِالْإِعْدَارِ إِلَى اللَّهِ ^(١١٣٧) يَوْمَ تَلْقَاهُ . فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ نَيْسِ الرِّعِيَةِ أَخْوَجُ

إِلَى الْإِنْسَابِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَكُنْ فَاعْبُدْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيبِهِ حَقَّهُ إِلَيْهِ .
وَتَعَهَّدَ أَهْلُ التَّسْبِيحِ وَدَوَى الرَّقْعَةِ فِي السَّنِ^(١١٥٦) عَمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ ، وَلَا
يَنْصَبُ لِلْمَنَانَةِ نَفْسَهُ . وَدَلِكِ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ ،
وَقَدْ يُحَقِّقُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَرُّوا أَنْفُسَهُمْ ، وَوَقَّفُوا
بَصِيرَتَهُمْ مَوْغُودَ اللَّهِ بِهِمْ

وَأَحْمَلُ لِدَوَى الْخَاحَاتِ^(١١٥٧) مِنْكَ قَسْماً تُعْرَعُ لَهُمْ فِيهِ شَخْصُكَ .
وَسَخِيسُ سُلُوكِهِمْ مَخْبِئاً عَامّاً فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ قُدْرَةُ الْيَدِي حَلَقَتِ ، وَتُقْعِدُ
عَنْهُمْ حُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ^(١١٥٨) مِنْ أَخْرَايِكَ^(١١٥٩) وَشُرُطِكَ^(١١٦٠) ، حَتَّى
يَكْلُمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَعَمِّعٍ^(١١٦١) ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ^(١١٦٢) : «لَنْ تُقْدَسَ^(١١٦٣)
أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ بِضَعِيفٍ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْعَوِي غَيْرَ مُتَعَمِّعٍ» ثُمَّ
أَحْمَلُ الْخُرْقَ^(١١٦٤) مِنْهُمْ وَالْمِي^(١١٦٥) . وَنَحْ^(١١٦٦) عَنْهُمْ الصَّبِيحُ^(١١٦٧)
وَالْأَمْسَ^(١١٦٨) بِسَطْرِ اللَّهِ عَلَيْكَ يَدْلِكَ أَكْثَافَ رَحْمَتِهِ^(١١٦٩) ، وَيُوجِبُ
لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ . وَأَعْطِي مَا أَعْطَيْتَ خَيْسَافاً^(١١٧٠) ، وَأَمْنَعُ فِي إِحْمَالِ
وَالْإِعْدَارِ^(١١٧١) ،

ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا تُدْلِكَ مِنْ مُبَاشَرَتَيْهَا : مِنْهَا إِحَانَةُ عَمَلِكَ بِمَا
يَعْنَى^(١١٧٢) عَنْهُ كُتَابُكَ ، وَمِنْهَا إِضْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وَرُودِهَا عَلَيْكَ
بِمَا تَخْرُجُ^(١١٧٣) بِهِ صُدُورُ أَغْوَايِكَ وَأَنْصَرِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ ، فَإِنَّ
لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ . وَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ
الْمَوَاقِيتِ ، وَأَجْزَلِ^(١١٧٤) تِلْكَ الْأَقْسَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا
صَلَحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرُّعْيَةُ .

وَلَيْكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ بِهِ اللَّهُ دِينَكَ . إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي فِي

لَهُ حَاصَّةٌ ، فَأَعْطَى اللَّهُ مِنْ تَدْنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ ، وَوَفَّ مَا تَقَرَّرْتَ
 بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْنُومٍ ^(١١٧٥) وَلَا مَقْصُوصٍ ، تَالِعًا مِنْ
 تَدْنِكَ مَا تَلَعَ . وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ ، فَلَا تَكُوسُ مُسْرًا وَلَا
 مُصَيَّبًا ^(١١٧٦) ، فَإِنْ فِي النَّاسِ مِنْ يَدِ الْعِلَّةِ وَنَهْ الْحَاجَةِ ، وَقَدْ سَأَلْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - حِينَ وَجَّهَنِي إِلَى الْبَيْتِ كَيْفَ
 أَصْلِي بِهِمْ ؟ فَقَالَ : «صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَصْفِيهِمْ ، وَكُنْ بِتِلْكَ مِثْلَهُمْ
 رَجِيمًا» .

وَأَمَّا تَعَدُّ ، فَلَا تُطَوِّلَنَّ اخْتِجَانَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ اخْتِجَانَ الْوَلَاةِ
 عَنْ الرَّعِيَّةِ شُعَّةٌ مِنَ الضَّبَقِ ، وَقِلَّةٌ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ ، وَالِاخْتِجَانُ مِنْهُمْ
 يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا اخْتَجَبُوا دُونَهُ فَيَضُرُّ عَنْدهُمْ الْكِبِيرُ ، وَيَقْصُرُ
 الصَّبِيرُ ، وَيَقْشَعُ الْحَسْرُ ، وَيَحْسُرُ الْقَصِيرُ ، وَيُثَابُ الْحَقُّ بِالْطَائِرِ .
 وَإِنَّمَا الْوَلَايُ نَشْرٌ لَا يَغْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ
 عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ ^(١١٧٧) تُعْرِفُ بِهَا صُرُوبُ الصُّدْقِ مِنَ الْكُذِبِ ، وَإِنَّمَا
 أَنْتَ أَحَدُ رَحْلَيْنِ . إِمَّا أَمْرُؤُ سَخَتْ نَفْسُكَ بِاللَّذَنِ ^(١١٧٨) فِي الْحَقِّ ،
 فَمِنْ اخْتِجَانِكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ ، أَوْ فِعْلِ كَرِيمٍ تُشِيْبُهُ أَوْ
 مُنْتَقِلٍ يَلْتَمَعُ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفُّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا ^(١١٧٩)
 مِنْ تَدْنِكَ ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ إِنَّمَا لَا مَوُوتَةَ يَبُو عَلَيْكَ ،
 مِنْ شَكَاةٍ ^(١١٨٠) مُظِيْمَةٍ ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ .

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَلَايِ حَاصَّةً وَبِطَانَةً ، وَبِهِمْ اسْتِثْنَاءٌ وَتَطَاوُلٌ ، وَقِلَّةٌ إِنْصَافٍ فِي
 مُعَامَلَةٍ ، فَاحْصِمِ ^(١١٨١) مَادَّةَ أَوْلِيَّكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَخْوَانِ
 وَلَا تُقْطِعْ ^(١١٨٢) لِأَحَدٍ مِنْ خَاشِيَتِكَ وَحَامَتِكَ ^(١١٨٣) قَطِيعَةً ، وَلَا يَطْمَعَنَّ
 مِنْكَ فِي اعْتِقَادٍ ^(١١٨٤) عُقْلَةٍ ، تَصُرُّ بِمَنْ يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ ، فِي شَرِّبٍ ^(١١٨٥)

أَوْ عَمَلٍ مُشْتَرِكٍ ، يَخْتَلِفُونَ مُؤَوَّنَةً عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَيَكُونُ مَهْمًا ^(١١٨٧)
ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ ، وَعَيْنُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَالْإِثْمُ الْحَقُّ مَنْ لَرِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْعَمِيدِ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَتَمَّ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ ، فَإِنَّ مَعْنَى ^(١١٨٧) ذَلِكَ مَخْمُودَةٌ

وَأِنْ طَلَبْتَ الرُّغِيَّةَ بِذَلِكَ ^(١١٨٨) ، فَأَصْغِرْ ^(١١٨٩) لَهُمْ بِغَيْرِكَ ، وَأَعْدِلْ ^(١١٩٠)
عَنْكَ طُوبَاهُمْ بِإِصْحَارِكَ . فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِبَاضَةً ^(١١٩١) مِنْكَ لِنَفْسِكَ ،
وَرِفْقًا بِرَعْبَتِكَ ، وَإِعْذَارًا ^(١١٩٢) تَتَلَعَّبُ بِهِ خَاصَّتُكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى
الْحَقِّ

وَلَا تَدْفَعُ صُنْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عُدُوكَ وَفِيهِ رِضَى ، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ
دَعَاً ^(١١٩٣) لِيَحُودِكَ ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ ، وَأَمَّا لِيِلَادِكَ ، وَلَكِنَّ الْحَدَرَ
كُلَّ الْحَدَرِ مِنْ عُدُوكَ نَعْدَ صُلْحِهِ ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُشْمًا قَارَبَ لِيَتَمَعَّلَ ^(١١٩٤)

فَعَدَّ بِالْحَرَمِ ، وَأَتَمَّهُمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الضُّرِّ وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
عُدُوكَ عُقْدَةً ، أَوْ أَلَسْتَهُ مِنْكَ دِمَةً ^(١١٩٥) ، فَحُطَّ ^(١١٩٦) عَنْكَ بِالْوَفَاءِ .

وَأَزْعَ دِمَتَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَأَحْضَلْ نَفْسَكَ جَنَّةً ^(١١٩٧) دُونَ مَا أُعْطِيَتْ ،
فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَرَنِيصِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ احْتِمَاعًا ، مَعَ تَفَرُّقِ

أَهْوَانِهِمْ ، وَتَشَتُّ آرَائِهِمْ ، مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَقَدْ لَرِمَ ذِيكَ
الْمُشْرِكُونَ بِمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا اسْتَوْتَلَوْا ^(١١٩٨) مِنْ عَوَاقِبِ

الْعَمْرِ ، فَلَا تَغْلِبَنَّ بِدِمَتِكَ ، وَلَا تُجَيِّسْ بِعَهْدِكَ ^(١١٩٩) . وَلَا تَخْتَلِنَ ^(١٢٠٠)
عُدُوكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَخْتَرِي عَلَى اللَّهِ إِلَّا حَاحِلُ شَيْءٍ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ

وَدِمَتَهُ أَمَّا أَقْضَاهُ ^(١٢٠١) بَيْنَ الْإِمَادِ بِرَحْمَتِهِ ، وَخَيْرِيًّا ^(١٢٠٢) يَسْكُنُونَ إِلَى
مَعْنَاهُ ^(١٢٠٣) ، وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَى جَوَارِهِ ^(١٢٠٤) ، فَلَا إِذْغَالَ ^(١٢٠٥) وَلَا

مَدَالَسَةً^(١٢٧) وَلَا خِدَاعَ فِيهِ . وَلَا تَعْقِدْ عَقْدًا تُجَوِّرُ فِيهِ الْعِلَلَ^(١٢٨) ،
وَلَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْظِ قَوْلٍ^(١٢٩) بَعْدَ التَّأْكِيدِ وَالتَّوْثِيقَةِ . وَلَا يَدْعُوَنَّكَ
صِيقُ أَمْرٍ ، لَرِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ ، إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، فَإِنْ
صَرَّكَ عَلَى صِيقِ أَمْرٍ تَرَحُّوْا انْفِرَاحَهُ وَقَصِّلْ عَاقِبَتَهُ ، خَيْرٌ مِنْ عَذْرِ
تَخَافُ تَبِعَتَهُ . وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنْ اللَّهِ فِيهِ طَلِبَةٌ^(١٣٠) ، لَا تَسْتَقِيلُ
فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ .

إِيَّاكَ وَالْإِيمَانَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَذَى بِبُغْضَةٍ ،
وَلَا أَظْمَ لِتَبِيعَةٍ ، وَلَا أُخْرَى بِرَوَالِ بَغْضَةٍ ، وَأَقْطَاعِ مُدَّةٍ ، مِنْ سَفْكِ
الْإِيمَانِ بِغَيْرِ حَقِّهِ . وَاللَّهُ سَخِيحٌ مُنْدِيٌّ بِالْعُكْمِ تَبِينَ الْعَدَدِ ، فِيمَا
تَسَاهَكُوا مِنْ إِيْمَانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَا تُقَوِّرُ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ .
فَإِنْ دَلَيْتَ ثَمًّا بِضَعْفِهِ وَيَوْمَهُ ، سَلْ يُرِيْلُهُ وَيَنْفُسُهُ . وَلَا عُدْرَ لَكَ عِنْدَ
اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمِيدِ ، لِأَنَّ فِيهِ قُوَّةَ^(١٣١) الدِّينِ ، وَإِذَا انْتُمِيتَ
بِحَصَا ، وَفَرَطَ عَلَيْكَ^(١٣٢) سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ ، فَإِنَّ فِي
الْوَكْرَةِ^(١٣٣) قَمًا فَوْقَهَا مَقْتَلَةٌ . فَلَا تَطْمَحِ^(١٣٤) بِكَ نَحْوَةَ سُلْطَانِكَ
عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ

وِيَّاكَ وَالْإِغْخَاتَ بِبَغْضِكَ ، وَالثَّقَّةَ بِمَا يُفْجِئُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ
الْإِطْرَافِ^(١٣٥) ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرَصِ الشُّبْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْتَحَنَ
مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُخْشِيِّينَ

وِيَّاكَ وَالْعَمَلَ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ، أَوْ التَّزْيِيدَ^(١٣٦) فِيمَا كَانَ مِنْ
فِعْلِكَ ، أَوْ أَنْ تَعِدْتَهُمْ فَتَنْسَحَ مَوْعِدَكَ بِخُلْعِكَ ، فَإِنَّ الْعَمَلَ يُطِيلُ
الْإِحْسَانَ ، وَالتَّزْيِيدَ يَنْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ ، وَالْحُلْفَ يُوْجِبُ الْمَقْتِ^(١٣٧)
عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَسَرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا

لَا تَفْعَلُونَ .

وَلِيَاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قُلْ أَوَايَهَا ، أَوْ التَّسْقُطَ ^(١٦١٧) فِيهَا عِنْدَ
إِمْكَانِهَا ، أَوْ الْحَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ ^(١٦١٨) ، أَوْ الْوَهْنَ ^(١٦١٩) عَنْهَا إِذَا
أَسْتَوْصَحْتَ فَصَحَّ كُلُّ أَمْرٍ مَوْصِيهِ ، وَأَوْفَعَ كُلُّ أَمْرٍ مَوْفَعُهُ
وَلِيَاكَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ ^(١٦٢٠) بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَأُ ^(١٦٢١) ، وَالتَّعَايِي ^(١٦٢٢)
عَمَّا تُعْنَى بِهِ بِمَا قَدْ وَصَحَ لِلْعُيُودِ ، مِمَّنْ مَأْخُودٌ مِنْكَ لِعَيْرِكَ ، وَعَمَّا
قَبِيلِ تَنَكُّشٍ عَنْكَ أُعْطِيَهُ الْأُمُورِ ، وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ
أَمْلِيكَ حَيَّةً أَمْلِكَ ^(١٦٢٣) ، وَسُورَةً ^(١٦٢٤) خَدَّكَ ^(١٦٢٥) ، وَسَطْرَةً بِدِكَ ،
وَعَرَّتْ ^(١٦٢٦) لِسَانِكَ ، وَأَخْتَرَسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الدَّادِرَةِ ^(١٦٢٧) ،
وَتَأْجِيرِ السَّطْوَةِ ، حَتَّى يَنْكُرَ عَصْلُكَ قَسْمَ لِكَ الْأَحْيَارِ وَلَنْ تَحْكُمَ
ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى تُكْثِرَ هُمُومَكَ بِذِكْرِ الْعَمَادِ إِلَى رَبِّكَ
وَالْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقْدَمُكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ ،
أَوْ سُنَّةٍ قَاصِدَةٍ ، أَوْ أَمْرٍ عَنِ نَبِيٍّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَوْ
قَرِيبَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدْتَ بِمَا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا ،
وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي أَتَمِّ مَا عَهَدْتَ لِنَبِيِّكَ فِي عَهْدِي هَذَا ، وَاسْتَوْثَقْتُ
بِهِ مِنَ الْحَقِّ لِنَفْسِي عَلَيْكَ ، لِكَيْلَا تَكُونَ لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ
إِلَى هَوَاهَا ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِعْطَائِهِ
كُلَّ رَغْبَةٍ ، أَنْ يُوَفِّقَنِي وَلِيَاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُنْدِ الْوَاضِحِ
إِلَيْهِ وَلِلْإِلَهِ حَلْقِهِ ، مَعَ حُسْنِ الشَّاهِدِ فِي الْعِمَادِ ، وَحِيلِ الْأَثَرِ فِي الْإِلَادِ ،
وَتَمَامِ النُّعْمَةِ ، وَتَضَعِيفِ الْكِرَامَةِ ^(١٦٢٨) ، وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ
وَالشَّهَادَةِ ، إِيَّاكَ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ،

وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥٣/ص ١٢٧

وَإِنْ أَغَطَّ الْجَنَانُ حَيَاتَهُ الْأَمَّةَ . وَقَطَعَ نَحْسُ عَشْرِ الْأَثْمَةِ .

وَالسَّلَامُ

سنة ٢٩ من ٢٨٣

«الوالى» كنهى صاحب حد حنون

أَمَّا نَعْدُ . فَإِنَّ الْوَلِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هُوَ ^(١٢٦) مَنَعَهُ دِيكَ كَثِيرًا مِنْ
الْعَدْلِ ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي
الْجَوْرِ عَوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ ، فَاجْتَنِبْ مَا تُسَكِّرُ قَلْبَكَ ، وَتَسُدُّ نَفْسَكَ
بِهِمَا أَفْتَرِصَ اللَّهُ عَلَيْكَ . رَاجِعًا ثَوَانَهُ . وَمُسَحِّمًا عِفَانَهُ
وَعَلَّمَ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ تَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ
فِرْعَنَتُهُ ^(١٢٧) عَذِيرَ خُسْرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَنَّهُ لَنْ يُعْمِكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ
أَبَدًا ، وَمِنْ الْحَقِّ عَلَيْكَ جَفْطُ نَفْسِكَ . وَالْإِحْسَانُ ^(١٢٨) عَلَى
لَرْجِيَةٍ بِجَهْدِكَ ، فَإِنَّ الْبَدِيَّ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ دِيكَ أَفْضَلُ مِنَ الْبَدِيَّ
يَصِلُ بِكَ ، وَالسَّلَامُ .

الكتاب/٥٩/ص ١٢٩

«الوالى» كنهى الى كمين وهو عده على هت

أَمَّا نَعْدُ ، فَإِنَّ تَفْصِيحَ الْمَرْءِ مَا وَفَّى ، وَتَكْلُفَهُ مَا كُنِيَ ، لَعَجْرٌ حَاصِرٌ ،
وَرَأْيٌ مُشَرٌّ ^(١٢٩) وَإِنْ تَعَاطَيْتَ الْفَارَةَ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا ^(١٣٠) ،
وَتَعَطَّيْتَكَ مَسَالِحَكَ ^(١٣١) الَّتِي وَلَّيْنَاكَ لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْسَعُهَا ، وَلَا يَرُدُّ

وَمَا فَصَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحِشِلَهُ إِلَّا بِنَا لِنَفْسِهِ وَيَمْنٌ قَبْلَنَا .

لكذب ٦٧ من ٤٥٧

«الوالى» كتبه بعد الله بن عباس

سَعِ النَّاسَ يَوْحِيكَ وَمَحَلْسَكَ وَحُكْمَكَ . وَإِيَّاكَ وَالْعَصَبِ فَإِنَّهُ
طَيْرَةٌ^{١١١٨} مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنْ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ بَارِ .
وَمَا بَاعَدَكَ مِنْ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ بَارِ

نوصيه ٧٦ من ٤٦٥

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَادٍ قَلْبُكُمْ أَنَّهُمْ مَتَعُوا النَّاسَ الْخَقَّ
فَاشْتَرَوْهُ . وَأَخَذُوهُمْ بِالْأُطْلِ فَاغْتَنَوْهُ^{١١١٩}

لكاب ٧٩ من ٤٦٦

وأقبل حرب يعني معه ، وهو عليه السلام ركب . فقال عليه السلام
أَرْجِعْ ، فَإِنَّ مَشِيَّ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فَنَنْتَ يَلُوبِ . وَمَدْلَةٌ^{١١٢٠} لِلْمُؤْمِنِ

حكمة/٣٢٢ من ٥٣٢

«الوحدة الإسلامية»

وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاصِلِ وَالتَّبَادُلِ^(٣١٦٧) ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَاثُرَ وَالتَّقَاطُعَ

الوصية/٤٧ من ٤٢٢

«الورع»

وَالْوَرَعُ حَةٌ^(١١٢٣) .

حكمة ٤ من ٤٦٩

«الوزير»

إِنَّ شَرَّ وُزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَرِيراً ، وَمَنْ شَرَّكَهُمْ فِي
الْآثَامِ فَلَا يَكُونُ لَكَ بَطَانَةٌ^(١١٦٣) ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَعْوَانَ الْأَلَمَةَ^(١١٦٤) ، وَلِأَخْوَانِ
الطُّلَمَةِ^(١١٦٥) ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْحَلَفِ يَمْنُ لَهُ مِثْلُ آثَانِهِمْ
وَتَفَادِيهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَصَارِهِمْ^(١١٦٦) وَأَوْرَارِهِمْ^(١١٦٧) وَأَثَامِهِمْ ،
يَمْنُ لَمْ يُعَاوَنَ ظَالِمًا عَلَى طَمَهِ ، وَلَا أَثِمًا عَلَى إِثْمِهِ : أُولَئِكَ أَخَفُّ
عَلَيْكَ مَوْتَةً ، وَأَخْسَرُ لَكَ مَوْتَةً ، وَأَخْسَى عَلَيْكَ عَطْفًا ، وَأَقْلُّ لِعَبْرِكَ
إِلْفًا^(١١٦٨) . فَتَجِدْ أُولَئِكَ حَاصَّةً لِحَلَوَاتِكَ وَخَمَلَاتِكَ ، ثُمَّ لِيَكُنْ
آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَمَهُمْ بِمِرِّ الْحَقِّ لَكَ ، وَأَقْسَمُ مُتَعَدَّةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ
بِمَا كَرِهَ اللَّهُ لِأُولِيَانِيهِ ، وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ .

لك ٥٣ ص ١٣

«الوصاية»

يَا بَنَى آدَمَ ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ فِي مَالِكَ ، وَأَعْمَلْ فِيهِ مَا تُؤْمِرُ^(١١٦٩)
أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ نَفْسِكَ .

ح ٢٥٤/ص ٥١٢

«الوعد»

وَأَيُّكَ أَنْ تَعِدَهُمْ فَمَنْ شِيعَ بِحُلْفَتِكَ فَإِنَّ الْحُلْفَ يُوجِبُ الْقَمَتَ^(١١٧٠)
عِنْدَ اللَّهِ وَلَيْسَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ، كَثُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا
لَا تَفْعَلُونَ^(١١٧١)

الكتاب/٥٣/ص ٤٤٤

الْمَسْوُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَ .

بحكمه ٣٣٦/ص ٥٣٤

«الوعظ»

شِعْلٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَمَامَهُ ! سَاعٍ سَرِيعٍ نَحَا ، وَطَالِبٍ نَظِيٍّ
 رَحَا ، وَمُقَصِّرٍ فِي النَّارِ هَوَى . الْبَيْسُ وَالشَّمَالُ مَصْدَةٌ ، وَالطَّرِيقُ الْوَسْطَى
 هِيَ الْجَادَةُ ^(٣٣٧) . عَلَيْهَا بَاقِي الْكِتَابِ وَآثَارُ السُّوءِ ، وَمِنْهَا مَنَعْدُ السُّعَى ،
 وَإِلَيْهَا مَصِيرُ الْعَاقِبَةِ هَلَكٌ مِنْ أَدْعَى ، وَحَابٌ مِنْ أَفْتَرَى مَنْ أُنْدَى
 صَفْحَتُهُ بِالْحَقِّ هَلَكٌ . وَكَفَى بِأَمْرِهِ حِفْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قُدْرَهُ لَا يَهْيكُ
 عَلَى التَّقْوَى سُبْحٌ ^(٣٣٨) أَهْلٍ ، وَلَا يَطْمَأُ عَلَيْهَا رَزْعُ قَوْمٍ فَاسْتَبْرُوا
 فِي بُيُوتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَالتَّوَنُّ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلَا يَحْمَدُ
 حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، وَلَا يَلْمُ لَأَنَسٌ إِلَّا نَفْسَهُ

الكلام/١٦/ص ٥٨

فِيكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَابَ مِنْ مَاتَ مِنْكُمْ لِحَرَعْتُمْ وَوَهْنُكُمْ ^(٣٣٩) .
 وَسَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ . وَبَكِيٍّ مَخْجُوفٍ عَنْكُمْ مَا قَدْ غَابُوا ، وَفَرِيبٌ م
 يُطْرَحُ الْحَبَابُ ! وَلَقَدْ نَصَرْتُمْ إِذْ أَنْصَرْتُمْ . وَأَسْمَعْتُمْ إِذْ سَمِعْتُمْ .
 وَهَدَيْتُمْ إِذْ اهْتَدَيْتُمْ ، وَبِحَقِّ أَقْوَلُ لَكُمْ لَقَدْ جَاهَرْتُكُمْ الْعَمْرُ ^(٣٤٠) .
 وَرُحِرْتُمْ بِمَا فِيهِ مُرْدَحَرٌ وَمَا يُنْلَعُ عِزِّي اللَّهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ ^(٣٤١) إِلَّا
 الشَّرَّ

الكلام/٢٠/ص ٦٢

فِيَّ الْعَالِيَةِ أَمَامَكُمْ . وَإِنَّ وَرَاءَكُمْ السَّاعَةَ ^(٣٤٢) تَخْذُواكُمْ ^(٣٤٣) تَحَقُّوْا
 تَلَحُّقُوا . فَإِنَّمَا يُسْتَظَرُّ بِأُولَئِكَمْ أَجْرُكُمْ

سبطه/٢١/ص ٦٢

مَا نَعُدُّ ، قَبْرَ الدُّنْيَا أَذْمَرْتُ ، وَآذَنْتُ^(٣٥٦) بِوَدَاعِ ، وَإِنَّ الْآجِرَةَ
قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِحُلَاكِ^(٣٥٧) .

لَا وَإِيَّكُمْ فِي

أَيَّامٍ أُمِّلِي مِنْ وَرَثَةِ حُلٍّ ، عَمَلٍ عَمِلَ فِي نَامٍ أَمَّه قَتَلَ حُصُورِ أَخِيهِ
فَقَدْ بَغَى عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَصْرُرْهُ أَحَدٌ ، وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامٍ أَمِّيهِ قَتَلَ
حُصُورِ حُلٍّ ، فَقَدْ حَسَرَ عَمَلُهُ ، وَصَرَّةُ حُلٍّ أَلَا فاعْمَلُوا فِي الرُّغَةِ
كَمَا يَغْمُونَ فِي رُفِهِ^(٣٥٨) . لَا وَإِيَّكُمْ كَتَحْتُهُ بِمِ طَالِنِهِ ، وَلَا
كَتَبْتُ بِمِ هَارِنِهَا . لَا وَإِيَّكُمْ مِنْ لَا يَنْفَعُهُ الْخَوْضُ بَصْرُهُ لِبَاطِنٍ . وَمَنْ
لَا يَسْتَقْبِلُهُ بِهِ تَهْدِي ، يَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّدَى لَا وَإِيَّكُمْ قَدْ
أَمَرْتُهُ بِالطَّقِ^(٣٥٩) . وَذُلْتُكُمْ عَلَى الرَّادِ ، وَإِنَّ خَوْفَ أَحَدٍ عَيْنَكُمْ
تُسَدُّ أَسْبَغَ الْهَوَى ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، فَتَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا
مِنْ مَخْرُورٍ بِهِ أَنْفُسَكُمْ^(٣٦٠) عَدَّ

بحصه ٢٨ من ٧

حَمَ لِلَّهِ مِنْ أَسْمَحَ حَكْمًا^(٣٦١) قَوَّعِي^(٣٦٢) ، دُعِي^(٣٦٣) بِرِشَادٍ عَدَدِ^(٣٦٤) .
وَإِذَا يَخْرُجُهُ^(٣٦٥) هَدِي حَكْمًا فَبِئْرَةٍ ، وَحَدَفَ دُنْيَا ، عَدَمَ حَبِصًا .
وَعَمِلَ صَالِحًا أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا^(٣٦٦) ، أَكْتَسَبَ مَذْخُورًا ، وَرَمَى
عَرَصًا ، وَخَرَّ عَرَصًا كَسَرَ هَوَا^(٣٦٧) . وَكَذَبَ مُسَادَّ جَعَلَ بَصْرُهُ
مَطْيَاةً بَحْرًا ، وَتَقَوَّى عُنْدَهُ وَقَاهُ رَكِبَ الصَّرِيحَةَ^(٣٦٨) ، وَبَرَّمَ
الْمُخَيَّجَةَ^(٣٦٩) لَيْبِصًا عُنْمَ أَشْهَرٍ^(٣٧٠) . وَمَا ذَرَّ الْأَجَلَ ، وَتَزَوَّدَ مِنْ
تَعْمَلِ

بحصه ٧٦/٣ من ١

فَالَهَا أَقْبَلًا صَائِنًا^(٣٧١) . وَمَوَاعِظَ شَفِيئَةٍ ، لَوْ صَادَقَتْ قُتُوبًا

رَاكِبَةً . وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً . وَآرَاءَ غَارِمَةٍ . وَالنَّارَ حَارِمَةً ١

حصة ٨٣ من ١٩

حَقَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِيَتَّبِعِي مَا عَمَّا^{٧٩٢} . وَأَنْصُرَ . لِيَتَحَلَّوْا^{٧٩٣} عَنْ
عَمَّا^{٧٩٤} . وَأَشْلَا^{٧٩٥} حَامِيَةً لِأَعْصَانِهَا . مُلَانَةً لِأَخْيَانِهَا^{٧٩٦} .
فِي تَرْكِيبِ صُورِهَا . وَمُدِدِ عُمْرِهَا . سَائِدَابَ قَنْطَرَةٍ بِرَفَاقَتِهَا^{٧٩٧} . وَقُنُوبَ
رَائِدَةٍ^{٧٩٨} لِأَزْرَاقِهَا . فِي مُحَلَّلَاتٍ^{٧٩٩} مَعْمَةٍ . وَمُوحِنَاتٍ مِمَّةٍ .
وَحَوَاجِرٍ^{٨٠٠} غَائِبِيَةٍ . وَقَدَرِ نَكْمٍ أَعْمَا . سَتَرَهَا عَنْكُمْ . وَحَفِ نَكْمٍ
عِزٍّ مِنْ آثَرِ أَلْمَاصِيں قَلْبِكُمْ . مِنْ مُسْتَنْعِجٍ حَلَاثَتِهِمْ^{٨٠١} . وَمُسْتَفْهِجٍ
حَاقِقِهِمْ^{٨٠٢} . أَرْهَمْتُهُمُ أَلْمَاصٍ^{٨٠٣} دُونَ أَلْمَاصٍ . وَشَدَّ بِهِمْ عَمَّا^{٨٠٤} .
نَحْرُهُمْ^{٨٠٥} . الْآخَابِ لَمْ يَنْهَدُوا^{٨٠٦} فِي سَلَامَةٍ أَلَانَدٍ . وَلَمْ يَغْتَبِرُوا فِي
أُنْبِ^{٨٠٧} الْأَوَالِ . فَهَلْ نَسْتَطِرُّ أَقْلُ بَصَاصِهِ^{٨٠٨} . انْشَبَّ بِأَحْوَابِي
الْهَرَمِ^{٨٠٩} . وَأَهْلُ غَضَارِهِ^{٨١٠} . الصُّحَّةُ إِلَّا مَوَارِدُ السُّقْمِ^{٨١١} . وَأَهْلُ مُدَّةِ
الْقَوَاءِ إِلَّا آوَنَةُ الْقَنَاءِ^{٨١٢} . مَعَ قُرْبِ الرِّيَالِ^{٨١٣} . وَأَرْوَقِ^{٨١٤} . أَلَا تَنْقَرُ .
وَعَتِرِ^{٨١٥} . أَلْفَلَقِ . وَأَنْتَمِ الْمَصْصِ^{٨١٦} . وَغُصَصِ الْخَرَصِ^{٨١٧} . وَتَنْقَبِ
لَا شِعْدَةَ بَضْرَةِ أَحْمَدِهِ . وَلَا أَقْرَبَهُ . وَلَا عَرَهُ وَالْقُرْبَهُ^{٨١٨} . فَهَلْ دَعَمَتْ
لَأَفَارِ^{٨١٩} . وَنَعَمَ التَّوَاحُ^{٨٢٠} . وَقَدْ عُوْدِرِ^{٨٢١} . فِي مَحَلَّةِ الْأَتَمَاتِ
رَهْبًا^{٨٢٢} . وَفِي ضَيْقِ التَّنْصِجِ وَحِيدًا . قَدْ هَتَكَتِ الْهَوَامُ^{٨٢٣} حُلْدَتَهُ .
وَأَنْتِ الْوَاهِكُ^{٨٢٤} حِدَّتُهُ . وَغَضَبِ^{٨٢٥} . الْعَوَاصِفُ آثَارُهُ . وَمَحَا
الْحَدَثَابِ مَقَالِمَهُ^{٨٢٦} . وَصَارَبَ الْأَحْسَادُ شَجَةَ^{٨٢٧} . نَعْدَ نَصْتِهَا^{٨٢٨} .
وَالْعِطَامُ نَجْرَهُ^{٨٢٩} . نَعْدَ قُوَّتِهَا . وَالْأَرْوَاحُ مَرْتَنَةً بِثَقْلِ أَغْنَانِهَا^{٨٣٠} .
مُوقِيَةً بَعِيبِ أَسَانِهَا . لَا تُسْتَرَادُّ مِنْ صَالِحِ غَمِيهَا . وَلَا تُسْتَعْتَبُ^{٨٣١}
مِنْ سَبِيٍّ رَلِّهَا^{٨٣٢} . وَ لَسْتُ نَسَاءَ الْفُؤَادِ وَالْآلَاءِ . وَإِخْوَانَهُمْ

وَالْأَقْرَبَاءُ ، تَحْتَدُونَ أَمَلَتُهُمْ . وَتَرْكُونَ قِدَنَتَهُمْ ^{٨٢٨} ، وَتَطْلُونَ حَدَنَتَهُمْ ^{٨٢٩} ، فَالْقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا . لَاهِيَةٌ عَنْ رُشْدِهَا ، سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ بَصَرِهَا ، كَأَنَّ الْمَغْيِيَّ سِوَاهَا ^{٨٣} . وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِخْرَارِ دُنْيَاهَا

الخط ٨٣، ص ١١٠

عِبَادَ اللَّهِ ، أَيُّنَ الَّذِينَ عَمَرُوا فَجَعُوا ^{٨٣٧} ، وَعَلَّمُوا فَفَهَّمُوا ، وَأَنطَرُوا فَلَهَبُوا ، وَسَمُّوا فَسَّوْا ، أَتَهَلُّوا طَوِيلًا ، وَمُحِبُّوا حَيِيلًا ، وَحَدَرُوا أَيْمًا . وَوَعَدُوا خَسِيمًا ! أَخَذَرُوا الدُّبُوبَ الْمُورُطَةَ ^{٨٣٨} ، وَالْمُيُوبَ الْمُسْجِطَةَ .

أُولَى الْأَنْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ ، وَالْعَامِيَةِ وَالْمَنَاعِ ، هَلْ مِنْ مَنَاصِرِ ^{٨٣٩} أَوْ حَلَاصِرِ ، أَوْ مَعَادٍ أَوْ مَلَادٍ ، أَوْ مِرَارٍ أَوْ مَحَارٍ ^{٨٤٠} ! أَمْ لَا ؟ فَأَيُّ تَوَكُّوْنَ ^{٨٤١} ! أَمْ أَيُّنَ تُصَرِّفُونَ ، أَمْ بِمَادَا تَعْتَرُونَ ! وَإِنَّمَا حَظُّ أَحَدِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، دَابِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ ، فَبِدُ قَدِّهِ ^{٨٤٢} ، مُتَعَمِّرًا ^{٨٤٣} عَلَى حَطِّهِ ! الْآنَ عِبَادَ اللَّهِ وَالْجَوَادِ ^{٨٤٤} مُهْمَلٌ ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ ، فِي قَيْنَةٍ ^{٨٤٥} الْإِرْشَادِ . وَرَاحَةِ الْأَحْسَادِ ، وَنَاحَةِ الْإِحْشَادِ ^{٨٤٦} ، وَتَهْلِي الْقَيْنَةِ ، وَأَنْعَرِ الْمَيْيَةِ ^{٨٤٧} . وَإِنظَارِ الثُّوْتِ ، وَأَنْعِاسِ الْحَوْتِ ^{٨٤٨} ، قَبْلَ الصَّنْبِ ^{٨٤٩} وَالْمَصِيقِ ، وَالرُّوعِ ^{٨٥٠} وَالرُّهْوقِ ^{٨٥١} ، وَقَبْلَ قُدُومِ الْعَائِبِ الْمُنْتَظَرِ ^{٨٥٢} ، وَإِخْدَةِ الْغَزِيرِ الْمُقْتَدِرِ .

الخط ٨٣، ص ١١٤

وَمِمَّا ، فَاتَّبَعُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعَمْرِ السَّوَابِعِ . وَاعْتَبَرُوا بِالْآيِ السَّوَابِعِ ^{٨٥٣} ، وَرَدَّجَرُوا بِالسُّبْرِ السَّوَابِعِ ^{٨٥٤} . وَانْتَفَعُوا بِالدُّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ . فَكَأَنَّ قَدْ عَلِفْتُمْ مَحَابِلَ الْمَيْيَةِ . وَانْقَضَتْ مِنْكُمْ عِلَاقُ الْأُمِّيَةِ . وَدَهِنَتْكُمْ مُقْطِعَاتُ الْأُمُورِ ^{٨٥٥} ، وَالسَّيْفَةُ إِلَى الْوَرْدِ الْوَرْدِ ^{٨٥٦} .

وَكُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِرٌ وَشَهِيدٌ . سَائِرٌ يَشْفُقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا .

ح ٨٥ ص ١١٦

فَلْيَعْمَرَ الْعَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامٍ مَهْلَةٍ ، قَبْلَ إِذْهَابِ أَجَلِهِ ^(١٢٨) ، وَفِي قَرَارِهِ قَبْلَ أَوَانِ شَعْلِهِ ، وَفِي مُتَنَفِّسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَطْفِئِهِ ^(١٢٩) ، وَلْيُشْهَدْ لِنَفْسِهِ وَقَفَتِهِ ، وَلْيَتَرَوَّذْ مِنْ دَارِ طَلْعِهِ لِدارِ قَامَتِهِ . فَاللهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ ، هَيْمًا أَسْتَحْفَظْكُمْ مِنْ كِتَابِهِ . وَتُسَوِّدْكُمْ مِنْ حَقْوَقِهِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُنْعُهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَشَا ، وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدى . وَلَمْ يَدَعْكُمْ فِي حِمَاهِ وَلَا غَنَى . فَذَسَمَى آثَارَكُمْ ^(١٣٠) ، وَعَسَمَ عُصَامَكُمْ . وَكَتَبَ آخِلَكُمْ . وَأَثَرَبَ غَيْبَكُمْ . لَكُنَّاتٌ تَيْبِنًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَعَمَرٌ فِيكُمْ نَبِيَّةٌ ^(١٣١) أَرْمَانًا ، حَتَّى اسْتَحْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ . هَيْمًا أُرَلَّ مِنْ كِتَابِهِ - دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ بِنَفْسِهِ ، وَنَهَى لِنَفْسِكُمْ - عَلَى لِسَانِهِ - مُحَاجَّةٌ ^(١٣٢) مِنَ الْأَعْدَاءِ وَمُكَارَهَةٌ ، وَسَوَابِغٌ وَأَوْمِرَةٌ . وَتَقَى لِنَفْسِكُمْ الْفُتُورَةَ ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ، وَتَذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عِدَائِهِ شَدِيدٍ . فَاسْتَذَرَكُوا نَفِيَّةَ أَيَّامِكُمْ ، وَأَضَيَّرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ ^(١٣٣) ، فَهَيَّأَ قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّذِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا الْعَقْلَةُ ، وَالْتِشَاعُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ ، وَلَا تُرَحِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ . فَتَذَرِبْ بِكُمْ الرُّحَصَ مَذَابِ الطَّلَبِ ^(١٣٤) ، وَلَا تُدَاهِنُوا ^(١٣٥) فِيهِمْ بَكْمٌ لِإِذْهَابِ عَلَى الْغَفْصَةِ عِدَّةَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ طَوْعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنْ أَعَثَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ ، وَالْمَعْبُودُ ^(١٣٦) مَنْ عَسَى نَفْسُهُ ، وَالْمَعْسُوطُ ^(١٣٧) مَنْ سِمَ لَهُ دِينُهُ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ اتَّخَذَ يَهْوَاهُ وَغُرُورِهِ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّبَاةِ ^(١٣٨) شِرْكٌ ، وَمُحَالَّةُ أَهْلِ تَهْوَى مُسَدَّةٌ بِالْإِيمَانِ ^(١٣٩) .

وَمَحْصَرَةٌ لِشَيْطَانٍ^{١١٩} جَابُوا الْكَذِبَ فَلَهُ مُجَابِبٌ لِلْإِيمَانِ . الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَسْجِدَةٍ وَكَرَامَةٍ ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرْفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ . وَلَا تَحَامِسُوا ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، وَلَا تَنَاصُصُوا فِيهَا خَالِقَةً^{١٢٠} ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِى الْقَلْبَ ، وَيُسْبِي الدِّكْرَ فَاتَّكِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ عُرُورٌ ، وَصَاحِبُهُ مَعْرُورٌ

خ/٨٦/ص ١١٦

«فَأَيُّ تَعْمُوهُ»^{١٢١} وَأَيُّ تَوْفِكُوهُ^{١٢٢} ، وَأَلْغَلَامُ^{١٢٣} قَائِمَةٌ ، وَالْآيَاتُ^{١٢٤} وَاصِحَةٌ ، وَالْمَسَارُ^{١٢٥} مَضُوءَةٌ . فَأَيُّ نَسَاءِكُمْ^{١٢٦} ، وَكَيْفَ تَعْمُوهُ^{١٢٧} ، وَتَسِيْكُمُ^{١٢٨} عِثْرَةً^{١٢٩} سِيْكُمُ^{١٣٠} ،

حصة ٨٧ ص ١٩

عَبَادَ اللَّهِ . رَبُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَتْلِ أَنْ تَنْوَرُوا ، وَحَاسِبُوهَا مِنْ قَتْلِ أَنْ تَخَاسُوا . وَتَسْمَعُوا قَتْلَ صَبِيٍّ أَلْحَايَ . وَأَنْقَادُوا قَتْلَ عُلَفٍ لِسَبَابٍ^{١٣١} . وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعْرِ^{١٣٢} عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِنْهَا وَاعِظٌ وَرَاجِعٌ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا لَا رَاجِعٌ وَلَا وَاعِظٌ

ج ٩ ص ١٢٣

أَنَّهَا النَّاسُ . اسْتَضْحَوْا مِنْ شُعْلَةٍ مِصْطَاحٍ وَأَعْطِ مَتَّعِيٍّ ، وَأَفْتَحُوا^{١٣٣} مِنْ صَفْوٍ غَيْبٍ قَدْ رُوِّقَتْ^{١٣٤} مِنَ الْكَثَرِ عِبَادَ اللَّهِ ، لَا تَرْكَبُوا إِلَى خَهْلَيْكُمْ ، وَلَا تَتَّقِدُوا لِأَهْوَايِكُمْ ، فَإِنَّ اسَارِلَ يَهْدِي السَّرِيرَ تَارِدٌ يَشْفَا حُرْفٍ هَارٍ^{١٣٥} ، يَقُولُ الرَّقِّيُّ^{١٣٦} عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، لِرَأْيِي بِخَيْثِهِ نَعْدَ رَأْيِي ، يُرِيدُ أَنْ يُلْتَصِقَ مَا لَا يَنْتَصِقُ ، وَيُقَرَّبَ مَا لَا يَتَقَارَبُ ،

حظية ١٥ ص ١٥٢

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ مَنْ اسْتَصَحَّ اللَّهَ وَفَقَ ، وَمَنْ اتَّحَدَ قَوْلَهُ دَلِيلًا
هَدِيًّا لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، فَإِنْ جَارَ اللَّهُ آمِينَ ، وَعَلَوْهُ خَائِفٌ ، وَإِنَّهُ لَا
يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ ، فَإِنَّ رِفْعَةَ الدِّينِ يَغْمُونَ مَا
عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاصَعُوا لَهُ ، وَسَلَامَةَ الدِّينِ يَغْمُونَ مَا قُدِّرَتْهُ أَنْ يَسْتَلِيمُوا
لَهُ . فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ الْحَقِّ بِفَارِ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَحْرَبِ ، وَالْأَرِي^(١٨١)
مِنْ ذِي السَّقَمِ^(١٨٢) ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الدِّي
نَ رَبِّكُمْ ، وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِثْقَالِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الدِّي بَقَصَهُ ، وَلَنْ
تَمُتُّوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الدِّي بَدَهُ . فَاتَّبِعُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ ،
فَمِنْهُمْ عِبْرَةُ الْعِلْمِ ، وَمَوْتُ الْحَقْلِ هُمْ الدِّينَ يُخْرِكُمُ حُكْمُهُمْ عَنْ
عَيْنِهِمْ ، وَصَمَتُهُمْ عَنْ مَنَاطِقِهِمْ ، وَطَاهَرُهُمْ عَنْ نَاطِقِيهِمْ ، لَا يُخَالِفُونَ
الدِّينَ وَلَا يَخْتَفُونَ بِهِ ، فَهُوَ تَبَيَّنَ شَاهِدٌ صَادِقٌ ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ .

ج ١٤٧ ص ٢٥

وَافَقَ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ . وَاسْتَبْقِطَ مِنْ عَقْلِكَ . وَاخْتَصِرَ
مِنْ غَضَلَتِكَ . وَأَتَّبَعَ الْمَكْرَ فِيمَا خَافَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِمَا لَا يُدْمَنُ وَلَا مَجْبِصٌ عَنْهُ ، وَحَالِفٌ مِنْ
حَالِفٍ دَلِيلٌ إِلَى غَيْرِهِ . وَذَعَهُ وَمَا رَجَى بِنَفْسِهِ ، وَضَعُ فَعْرَكَ ، وَخَطَطُ
كَتْرَكَ ، وَأَذْكَرَ قَمْرَكَ . فَإِنَّ عَيْنَهُ تَمُوتُ ، وَكَمَا تَدِينُ تُدَانُ . وَكَمَا
تَزْرَعُ تَحْصُدُ ، وَمَا قَدَّمْتَ الْيَوْمَ تَقْدُمُ عَلَيْهِ عَدَا ، فَامْهَدِ^(١٨٣) بِقَدَمِكَ .
وَقَدَّمَ لِيَوْمِكَ فَاتَّحَرَ الْخَلْدَ بِهَا التَّنَجِيمُ ، وَاتَّجَدَّ الْجَدُّ أَنَّهَا الْعَامِلُ
« وَلَا يُشْكُ بِشَلِّ خَيْرٍ »

مخطوطة ١٧٦ ص ٢٥١

اسْتَفْعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ ، وَاتَّعَطُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ ، وَاقْتُلُوا بِصَبِيحَةِ اللَّهِ ،

فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ إِلَيْكُمْ بِالْجَلْبَةِ^(٢٢١٨) ، وَأَتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ ، وَبَيَّنَّ لَكُمْ مَحَابَّهُ مِنْ الْأَعْمَالِ ، وَمَكَارِهِ مِنْهَا ، لِيَتَّبِعُوا هُدَاهُ ، وَتَجْتَنِبُوا هُدَاهُ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَقُولُ : وَإِنْ الْحُجَّةُ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَاهِهِ . فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَرَعَ^(٢٢١٩) عَنْ شَهْوَاهِهِ ، وَقَطَعَ هَوَى نَفْسِهِ ، فَإِنَّ هُدَاهُ النَّفْسَ أَبْقَدُ شَيْءٍ مَنَزَعًا^(٢٢٢٠) ، وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةِ فِي هَوَى

وَأَعْلَمُوا - عِبَادَ اللَّهِ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُفْصِحُ وَلَا يُسْمِي إِلَّا وَنَفْسُهُ طَلُونٌ^(٢٢٢١) عِنْدَهُ ، فَلَا يَزَالُ رَارِيًا^(٢٢٢٢) عَلَيْهَا وَمُتَرِيدًا لَهَا . فَكُونُوا كَالسَّابِقِينَ قَبْلَكُمْ ، وَالْمَاضِينَ أَمَامَكُمْ . قُوصُوا^(٢٢٢٣) مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيصَ الرَّاحِلِ ، وَطَوَّعًا طَيَّ السَّارِلِ .

الحجبة ٥٣ من ٢١١

وَأَعْلَمُوا ، عِبَادَ اللَّهِ ، أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا ، عَلِيمٌ مَبْلَغَ يَعْمِدِ عَلَيْكُمْ ، وَأَخَصَّ إِحْسَانَهُ إِلَيْكُمْ ، فَاسْتَنْجِرُوهُ^(٢٢٢٤) ، وَاسْتَنْجِرُوهُ^(٢٢٢٥) ، وَأَطِيعُوا إِلَهَهُ وَاسْتَمِيعُوهُ^(٢٢٢٦) ،

حطبة/١٩٥ من ٣٩

تَجَهَّزُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ! فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ ، وَأَقْبِلُوا الْمَرْجَةَ^(٢٢٢٧) عَلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الرَّادِ فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَوُودًا^(٢٢٢٨) ، وَمَتَارِلَ مَخُوفَةٍ مَهُولَةٍ . لَا بُدَّ مِنَ الْوُرُودِ عَلَيْهَا ، وَالْوُقُوفِ عِنْدَهَا ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَا حِطَّ الْمَيْبَةِ^(٢٢٢٩) تَحَوُّشٌ دَانِيَةٌ^(٢٢٣٠) ، وَكَأَنَّكُمْ يَمْخَالِيهَا وَقَدْ نَشِيتُ^(٢٢٣١) فِيكُمْ ، وَقَدْ دَهَمَتْكُمْ فِيهَا مُفْطِعَاتُ

الأمور ، ومفصلات المخدور . ففقطوا علائق الدنيا واستظهروا (١٧٨٨١)
يزاد التقوى .

١٦٤ ص ٢٢

فقلبيكم بالجد والاختيار . وأنشأه والاستعداد . وأنشأه في
مركب الرد . ولا تترككم الحياة الدنيا كما عرت من كان قتلهم من
الأمم الماصية . والقرون الحابية .

ح/٢٣٠/ص ٣٥٢

وصبني لكم أن لا تتركوا بالله شيئاً ، ومحمد - صلى الله عليه
 وآله - فلا تضيقوا سنته . أقيموا هذين العمودين ، وأوقدوا هذين
الضئاضئين . وحلائكم دم (١٧٨٨٢)

أن يلائم ضئاضئكم . واليوم عزة لكم . وعدا مقامكم . إن
أنت قاتنا ولي دمي . وإن أفسدنا ميعادي . وإن أغفدنا قلوبنا في
قرنة . وهو لكم حسنة . فاعفوا . ألا تحبون أن يعير الله لكم .
والله ما فعاني من الموت وأرد كرمته . ولا طالع أنكرته . وما
كنت إلا كفاراً (١٧٨٨٣) ورد . وطالب وجد . وما عند الله خير
للأمرار .

لكل ٢٣ ص ٣٧٨

فإني أوصيك بتقوى الله أي شيء . وتروم أمره . وعمار قلبك
بذكره . والإغتنام بخديو . وأي سب أوتق من سب نبيك ونبي
الله إن أنت أخذت به .

أخي قللك بالموعظة . وأمنه بالرهادة . وقوه باليقين . ونوره
بالحكمة . ودلله بذكر الموت . وفرره بالماء (١٧٨٨٤) . ونصرة (١٧٨٨٥)

فَحَائِصٌ^{٣٦٠} الدُّنْيَا ، وَحَدَرُهُ صَوْلَةُ الدَّهْرِ وَمُحْشَرُ نَقْلِ الْبَلَاءِ
وَالْأَيَّامِ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ أَحْزَانُ الْمَاضِي ، وَذِكْرُهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ
كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَسِرٌّ فِي دِيَارِهِمْ وَأَثَارِهِمْ ، فَانْظُرْ فِيْمَا فَعَلُوا
وَعَمَّا انْتَقَلُوا ، وَأَيُّنَ حَلُّوا وَسَرُّوا ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمْ قَدْ انْتَقَلُوا عَنِ
الْأَجِيَّةِ ، وَحَلُّوا دِيَارَ الْعُرْنَةِ ، وَكَانَتْكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ حِزَّتْ كَأَحَدِهِمْ .
فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ ، وَلَا تَبْسُغْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيْمَا لَا
تَعْرِفُ ، وَالْحِطَّاءَ فِيْمَا لَمْ تُكَلِّفْ . وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقِي إِذَا حِطَّتْ
ضَلَالَتُهُ ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ .
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ الْمُنْكَرَ بِبَيْتِكَ وَلِسَانِكَ ، وَتَابِ^{٣٦١}
مَنْ فَعَلَهُ يَجْهَدِكَ ، وَجَاهِزْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ
لَوْعَةُ لَايِمٍ . وَحُصِرِ الْمَعْرَاتُ^{٣٦٢} يُلْحَقُ حَيْثُ كَانَ ، وَتَفَقَّهْ فِي
الدُّبِيِّ ، وَعَوِّذْ نَفْسَكَ التَّصَرُّعَ عَنِ الْمَكْرُودِ ، وَنِعْمَ الْحَلْقُ التَّصَرُّعُ فِي
الْحَقِّ ! وَالْحَيُّ نَفْسَكَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى
كَهْفٍ^{٣٦٣} خَرِيرٍ^{٣٦٤} ، وَتَتَابَعِ عَرِيضٍ وَأَحْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ،
فَإِنَّ بَيْتِيهِ الْعَطَاءَ وَالْجَرَمَانَ ، وَأَكْثَرَ الْإِنْسِحَارَةِ^{٣٦٥} ، وَتَعْمَهُمْ وَجِئْتِي ،
وَلَا تَسْتَقْبِرْ عَنْكَ صَفْحًا^{٣٦٦} ، فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ . وَأَعْلَمْ أَنَّهُ
لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُسْتَفْعَى بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ^{٣٦٧} تَعَلَّمُهُ .

لَكَ ب ٣١ / ص ٣٩٢

أَيُّ بَيْتِي ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ تَلَعْتُ سِيًّا^{٣٦٨} ، وَرَأَيْتُنِي أَرْزَادُ
وَقَفْتُ^{٣٦٩} ، بَادَرْتُ بِوَصِيئِي إِلَيْكَ ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ
يَعْجَلَ بِي أَحَدٌ دُونَ أَنْ أَقْصِي^{٣٧٠} إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي ، أَوْ أَنْ أَنْقَصَ
فِي رَأْيِي كَمَا نَقِضْتُ فِي جِشْمِي ، أَوْ بِسِقِيئِي إِلَيْكَ بَعْضُ عِلَاقَاتِ

الْهَوَىٰ وَبَيْنَ الدُّنْيَا ، فَتَكُونُ كَالصَّغْبِ ^(٣٦١١) السُّقُورِ ^(٣٦١٢) . وَإِنَّمَا قَلْبُ
الْحَدِثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ . فَبَادَرْتُكَ
بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَفْعُو قَلْبُكَ ، وَيَسْتَقْبَلَ لُبُّكَ ، لِيَسْتَقْبَلَ بِحِجْدٍ رَأْيِكَ ^(٣٦١٣)
مِنْ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بِفَيْتِهِ ^(٣٦١٤) وَتَجَرِبَتُهُ ، فَتَكُونُ قَدْ
كُفَيْتَ مَوَدَّةَ الطَّلَبِ ، وَغُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرِبَةِ ، فَتَأْتَاكَ مِنْ
ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا سَائِيهِ ، وَأَسْتَنْانَ ^(٣٦١٥) لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ .
أَيُّ بَنِي ، إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمَرْتُ عُمَرَّ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ
فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَمَكْرَتُ فِي أَحْكَامِهِمْ ، وَسِرَّتُ فِي آثَارِهِمْ ، حَتَّى عُدْتُ
كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كُنْتُ بِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمَرْتُ مَعَ أَوْلَاهِهِمْ
إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَعُوقَ ذَلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ خُصَرِهِ ،
فَأَسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ نَجِيلَهُ ^(٣٦١٦) ، وَتَوَخَّيْتُ ^(٣٦١٧) لَكَ حَمِيلَهُ ،
وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَابَى مِنْ أَمْرِكَ مَا يَقْبِي الْوَالِدَ
الشَّفِيقَ ، وَأَحْمَقْتُ عَلَيْهِ ^(٣٦١٨) مِنْ أَدَبِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَانْتِ مُقْبِلُ
الْعُمَرِ وَمُتَمَتِّلُ ^(٣٦١٩) الدَّهْرِ ، ذُو بِيَّةٍ سَلِيمَةٍ ، وَنَفْسٍ صَابِيَةٍ ، وَأَنْ أُنْذِرَكَ
بِتَقْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَحُكَايِهِ ،
وَحَلَالِيهِ وَحَرَامِيهِ ، لَا أَجَاوِرُ ^(٣٦٢٠) ذَلِكَ إِلَيْكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ أَشْفَقْتُ ^(٣٦٢١)
أَنْ يَلْتَمِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ بِمِثْلِ
الَّذِي أَلْتَمَسَ ^(٣٦٢٢) عَلَيْهِمْ ، فَكَانَ إِحْكَامُ ذَلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ
تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَيَّ أَمْرٍ لَا آمَنُ عَلَيْكَ بِهِ الْهَلَكَةُ ^(٣٦٢٣) ،
وَرَحَوْتُ أَنْ يُؤَمِّكَ اللَّهُ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهَدْتُ
إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ

وَأَعْلَمَ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ
وَالْإِقْتِصَارُ عَلَى مَا مَرَّصَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَصَّى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ
مِنْ آبَائِكَ ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ نَبِيِّكَ ، فَلَهُمْ لَمْ يَدْعُوا^(٣٦٦) أَنْ
نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ ، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدُّهُمْ
أَجْرٌ ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا ، وَالْإِمْسَاكُ عَمَّا لَمْ يُكَلِّفُوا ، فَإِنَّ أَبْتَ
نَعْسُكَ أَنْ تَقْرَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ مَلَكُ ذَلِكَ
بِفَقْهِمْ وَتَعْلَمَ ، لَا يَتَوَرَّطُ اشْتِهَاتٍ ، وَعَلَى الْخُصُومَاتِ . وَأَبْدَأَ قَبْلَ
نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالْإِسْتِغَانَةِ بِإِلَهِكَ ، وَارْعَا إِلَيَّ فِي تَوْفِيقِكَ ،
وَتَرِكَ كُرْ شَانِيَةً^(٣٦٧) أَوْلَجْنِكَ^(٣٦٨) فِي شَهَةِ ، أَوْ أَسْتَسْتَكْ إِلَى
صَلَاةٍ فَإِنْ أَبَيْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخُتَّ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ،
وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا ، فَانْظُرْ هِمًّا فَسَرْتُ لَكَ ، وَإِنْ لَمْ
يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَغَرَاغِ نَظَرِكَ وَفَكْرِكَ ، فَأَعْلَمَ
أَنَّكَ إِسْمًا تَخِيطُ الْغَشْوَةَ^(٣٦٩) ، وَتَتَوَرَّطُ^(٣٧٠) الطُّغْمَاءَ وَلَيْسَ طَالِبُ
الدَّيْرِ مَنْ خَطَّ أَوْ حَنَطَ ، وَالْإِمْسَاكُ^(٣٧١) عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ^(٣٧٢) .

فَقَهَّمُ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي ، وَأَعْلَمَ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ ،
وَأَنَّ الْحَاقِقَ هُوَ الْمَيِّتُ ، وَأَنَّ الْمُفْنِي هُوَ الْمُعِيدُ ، وَأَنَّ الْمُبْتَدِي هُوَ
الْمُعَاي ، وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُكْرَ لِتُسْتَفْرَ إِلَّا عَلَى مَا حَقَّقَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ
النِّعَمَاءِ ، وَالْإِبْتِلَاءِ ، وَالْجَرَاءِ فِي الْمَعَادِ ، أَوْ مَا شَاءَ بِمَا لَا نَعْلَمُ ، فَإِنْ
أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا
خُلِقْتَ بِهِ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ . وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ ، وَيَتَحَيَّرُ
بِهِ رَأْيُكَ ، وَيَبْصُلُ فِيهِ نَصْرُكَ ثُمَّ تُصِرُّهُ نَعْدَ ذَلِكَ ! فَاعْتَصِمْ بِالْيَدِي

حَلَقَتْ وَرَرَقَكَ وَمَوَّالَكَ ، وَلِيَكُنْ لَكَ تَعَبُكَ . وَإِلَيْهِ رَعْنُكَ ، وَمِنْهُ
شَفَقْتُكَ (٣٦٣١)

الكتاب ٣١/ص ٣٩٤

فَرِي لَمْ أَلِكْ^{٣٦٣٢} نَصِيحَةً وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي الظَّرِّ لِنَفْسِكَ
وَأَبِ احْتَهَذْتَ - مَبْلُغَ نَظَرِي لَكَ

كتاب ٣١/ص ٣٩٦

(بعد ذكر الله وأوصافه) قال : . . . فإِذَا عَرَفْتَ دَنِيَّ فافْعَلْ كَمَا
يَسْتَحِبُّ لِنَفْسِكَ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي صَغِيرِ حَظِّهِ^{٣٦٣٣} . وَقِنِي مَقْدَرِهِ . وَكُنْزِهِ
عَظِيمِهِ . وَعَظِيمِ حَاجَتِهِ إِلَى رَحْمَتِهِ . فِي طَبَرِ صَاعَتِهِ . وَأَحْسِبْهُ مِنْ
عُقُوبَتِهِ . وَالشَّقَقَةِ مِنْ سُخْطِهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسْبٍ . وَلَمْ
يَنْهَكَ إِلَّا عَنِ فَيْحٍ .

كتاب ٣١/ص ٣٩٦

بَا بَنِي أَخْفَلْ نَفْسَكَ مِيرَافًا يَمَّا تَبْتَكَ وَتَبْتَ عَيْبَكَ ، فَأُخْبِتْ
بَعِيرَكَ مَا تُحِبُّ بِنَفْسِكَ ، وَأَكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تُظْلِمُ كَمَا لَا
تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ . وَأَخْبِنُ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُخْبِنَ إِلَيْكَ . وَأَسْتَفْهِجُ
مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَفْهِجُهُ مِنْ غَيْرِكَ ، وَأَرْضَ مِنَ النَّاسِ يَمَّا تَرْضَاهُ لَهُمْ
مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تُقْلُ مَا لَا تُظْلِمُ وَإِنْ قُلْ مَا تُظْلِمُ ، وَلَا تُقْلُ مَا لَا
تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ

وَأَعِظْ أَنْ الْإِعْجَابَ^{٣٦٣٤} ضِدُّ الصُّوَابِ ، وَآفَةُ الْأَلْثَابِ^{٣٦٣٥} . فَاسْتَعِ
فِي كَدْحِكَ^{٣٦٣٦} ، وَلَا تَكُنْ حَارِبًا لِغَيْرِكَ^{٣٦٣٧} . وَإِذَا أَنْتَ هُدَيْتَ
يَقْضِيكَ فَكُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ .

وَأَعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقًا ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ . وَأَنَّهُ لَا

عِشِي بِكَ فِيهِ عَنِ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ^(٣٦١٩) ، وَقَدَّرَ نِلَاحِكَ^(٣٦٢٠) مِنَ الرُّادِ ، مَعَ
جَمْعِهِ الطَّهْرِ ، فَلَا تَحْمِيَنَّ عَنِّي طَهْرَكَ فَوْقَ طَاقَتِي ، فَيَكُونُ يَقْلُ ذَلِكَ
وَلَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ^(٣٦٢١) مَنْ يَحْمِلُ لَكَ رَادَكَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيَوَافِكَ بِهِ عَدَا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَأَغْنِيهِ
وَحَمْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَائِدٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا تَطَلَّبُهُ
فَلَا تَجِدُهُ ، وَأَغْنِيَنَّ مَنْ اسْتَقْرَصَكَ فِي حَالِ غَاكِ ، لِيَجْعَلَ قَصَاةَ لَكَ
فِي يَوْمِ عُسْرِكَ .

وَأَغْنِيَنَّ أَنْ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَرُودًا^(٣٦٢٢) ، الْمُخِيفَ^(٣٦٢٣) فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا
مِنَ الْمُنْقَلِ^(٣٦٢٤) ، وَالْمُسْطَى عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ ، وَأَنْ
مَهْطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدَّ^(٣٦٢٥) لِيَفِيكَ
قَبْرَ سُرُولِكَ ، وَوُطِئَ الْمَشْرِقَ قَبْلَ حُلُولِكَ ، فَلَئِنْ بَعْدَ الْمَوْتِ
مُسْتَعْتَبٌ^(٣٦٢٦) ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُصْرَفٌ^(٣٦٢٧) .

الكتاب ٣١/ ص ٣٩٧

وَأَغْنِيَنَّ يَا بُيَّ أَنْكَ إِسْمًا حُلِفْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِالدُّنْيَا ، وَلِلْقَصَا لَا
لِلْقَصَا ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ ، وَأَنْكَ فِي قُبْعَةٍ^(٣٦٢٨) وَدَارِ بُلْعَةٍ^(٣٦٢٩) ،
وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَأَنْكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا
يَعُودُهُ صَالِبُهُ ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُنْزَكُهُ ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ بُدِّرَكَ
وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالثَّوْتِ ، فَيَحُولُ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْنَكَتَ نَفْسَكَ .

يَا بُيَّ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُفْصِي
بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَيْهِ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُ جُنْرَكَ^(٣٦٣٠) ، وَشَدَّدَتْ
لَهُ أَرْكَ^(٣٦٣١) ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَعَثَةٌ فَيَسْهَرُكَ^(٣٦٣٢) .

الكتاب ٣١/ ص ٤٠٠

«الوعظ» للحسن والحسين (ع)

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَلَّا تَتَّبِعُوا الدُّنْيَا وَإِنْ تَعْتَكُمَا ^(٣٩١٢) ، وَلَا تَأْسَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا رُوِيَ ^(٣٩١٣) عَنْكُمَا ، وَقُولَا بِالْحَقِّ ، وَأَعْمَلَا بِالْأَجْرِ ، وَكُونَا لِلطَّالِمِ نَحْصًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا .

أَوْصِيَكُمْ ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ تَدْفَعُهُ كِتَابِي ، بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ . فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «صَلَاحُ ذَاتِ النَّبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ» .

الوصف ١٧ من ٤٢١

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ : مِنْ قَرَائِصِهِ وَسُيِّهِ ، الَّتِي لَا يَتَعَدَّ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِصَاعَتِهَا ، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ شُحَّتَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ ، فَإِنَّهُ ، جَلَّ أَسْمُهُ ، قَدْ تَكَمَّلَ بِصُفْرِ مَنْ تَصَرَّهَ ، وَاعْزَايَ مَنْ أَعَزَّهَ .

الكتاب ٥٣ من ٤٢٧

وَلَا تَمَّا يُنْتَدَبُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى السَّنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ النَّحَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ، فَأَقْلَبْ هَوَاكَ ، وَشَعْ ^(٣٩١٤) بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَجِلُّ لَكَ ، فَإِنَّ الشَّعَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ .

الكتاب ٥٣/٤٢٧

«الوعظ» كنه لبعض مرء حبشه

أَتَى اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، وَخَفَ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْقُرُورَ ،
وَلَا تَأْمَسْهَا عَلَى حَالٍ . وَأَعْلَمَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا
تُحِبُّ ، مَخَافَةَ مَكْرُوهِ ، سَمَتَ^(١٣٦٣) بِكَ الْأَهْوَاءُ^(١٣٦٤) إِلَى كَثِيرٍ مِنَ
الضَّرَرِ فَكُنْ لِنَفْسِكَ قَابِعاً رَادِعاً ، وَلِزَوَّتِكَ^(١٣٦٥) حِنْدَ الْحَفِيفَةِ^(١٣٦٦)
وَقِيماً^(١٣٦٧) قَابِعاً^(١٣٦٨)

نومية ٥٦ ص ٤١٧

«الوعظ» كنه الى اس عدس

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيَمُوتَهُ ، وَيَحْزَنُ
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ
مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوعٌ لِدُنْيَاكَ أَوْ شِمَاءٌ غَبِطٌ ، وَلَكِنْ لُطْفَاءٌ بِاطِلٍ أَوْ إِحْبَاءٌ
حَقٌّ . وَلِكُنْ سُرُورَكَ بِمَا قَدَّمْتَ ، وَأَسْفَلَكَ عَلَى مَا حَلَفْتَ^(١٣٦٩) ، وَهَمَكَ
فِيَمَا تَعْدُ الْمَوْتَ .

لكتاب ٦٦/ص ١٥٧

«الوعظ» كنه بي س عاس

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَيِّئِ أَحْسَنِكَ ، وَلَا مَرُورٍ مَا لَيْسَ لَكَ ،
وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ . وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارٌ
دَوَّلٍ^(١٣٧٠) ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَنَّكَ عَلَى صَعْمِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ
لَمْ تَذْعَمْهُ بِقُوَّتِكَ .

الكتاب ٧٢/ص ٤٦٢

بِمَا أَلْمَزْتُهُ فِي الدُّنْيَا عَرَضٌ^{١٢٧٨} تَسْتَقِيلُ^{١٢٧٩} فِيهِ أَلْسَانُ^{١٢٨٠} ،
وَنَهَبُ^{١٢٨١} تَبَادُرُهُ أَلْمَاضِيَةُ ، وَمَعَ كُلِّ خُرُوعِهِ شَرْقُ^{١٢٨٢} ، وَفِي كُلِّ
أَكْلَةٍ عَضْرُ ، وَلَا يَنَالُ لَعْنَةُ يَمَعَةٍ إِلَّا بِعِرَاقٍ أُخْرَى . وَلَا يَسْتَقِيلُ
يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِعِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجْبِهِ . فَخَرُّ أَعْوَانِ أَلْمُوتِ^{١٢٨٣} ،
وَأَنْفُسَا نَضْبِ أَلْحُتُوفِ^{١٢٨٤} ، فِيمَنْ يُشْرِى سُرُوحُ أَلْفَضَةِ وَهْدِ اللَّيْلِ وَ
تَهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا^{١٢٨٥} . إِلَّا أَسْرَعَا أَلْكُورَةَ فِي هَذَمٍ مَا سَبَا .
وَنَقَرِي مَا حَمَعَا^{١٢٨٦}

الحكمة/١٩١/ص ٥٣

لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ

ج/١٩٦/ص ٥١

وَنَبِيعُ حَبَارَةِ فَسَمِعَ رَحْلًا يَصْحَكُ . فَدَارَ . كَأَنَّ أَلْمُوتَ فِيهَا
عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ أَلْعَاقَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَحَتَ ، وَكَأَنَّ أَلْيَدِي
تَرَى مِنْ أَلْمَوَاتِ سَفَرُ^{١٢٨٧} عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ . نُؤْتُهُمْ^{١٢٨٨}
أَجْدَانَهُمْ^{١٢٨٩} ، وَنَأْكُلُ ثَرَانَهُمْ^{١٢٩٠} ، كَأَنَّ مُحَلِّسُونَ نَعْدَهُمْ ! ثُمَّ قَدْ
نَسَبًا كُلُّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ ، وَرَبِّمَا يَكُلُّ فَادِحٍ وَخَائِجَةٍ^{١٢٩١} !!

حكمة ١٢٢ ص ٤٩

«الوفاء بالعهد»

وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْتَكَ وَتَبَسَّ عَلْوُكَ عَقْدَةً ، أَوْ أَلْسَنَتُهُ مِنْكَ دِمَّةً^{١٢٩٢} .
فَحُطَّ^{١٢٩٣} عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ . وَأَرْزَعُ دِمَّتِكَ بِأَلْأَمَانَةِ . وَأَحْجَلُ نَفْسِكَ
حَقَّةً^{١٢٩٤} دُونَ مَا أُعْطِيَتْ . فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ شَيْءٌ إِذَا سُرَّ
أَشَدَّ عَلَيْهِ أَحْتِمَاعًا . مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَانِهِمْ . وَتَشَتُّبِ آرَائِهِمْ . مِنْ تَغْيِيمِ

الوفاء بِالْأَهْوَاجِ وَقَدْ لَرِمَ ذَلِكَ الْفَرِكَونَ بِمَا نَبَّهَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ
 لِمَا اسْتَوْتَلَوْا^(١١٨) مِنْ عَوَاقِبِ الْعَتَرِ، فَلَا تَعْدُونَ بِدِمَّتِكُمْ، وَلَا تَحْيَسَ
 بِعَهْدِكُمْ^(١١٩) . وَلَا تَحِيلُوا^(١٢٠) عَنْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِي عَلَى اللَّهِ إِلَّا
 خَافِلٌ شَقِيٌّ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَدِمَّتَهُ أَمَّا أَفْصَاهُ^(١٢١) بَيْنَ الْعِبَادِ
 بِرَحْمَتِهِ ، وَخَرِيمًا^(١٢٢) يَسْكُونُ فِي مَعْنَاهُ^(١٢٣) . وَنَسْفِيضُوهُ إِلَى
 حَوْرِهِ^(١٢٤) . فَلَا إِذْعَالَ^(١٢٥) وَلَا مُدَالَهَ^(١٢٦) وَلَا حِدَاعَ فِيهِ .
 وَلَا تَعْقِدْ عَصَا تَحَوَّرَ فِيهِ الْعَمَلُ^(١٢٧) ، وَلَا تَعُولَنَّ عَلَى لَحْرِ قَوْمٍ^(١٢٨)
 تَعْدُ لَكَ كَيْدٌ وَاشْتَوَيْتَهُ وَلَا تَدْعُوهُ صَبِيحُ أَمْرٍ ، لَرِمَكَ فِي عَهْدِ اللَّهِ ،
 فِي طَلَبِ تَفْسِيحِهِ بِغَيْرِ الْخَسَقِ . قَوْمٌ صَرَفُوا عَلَى صَبِيحِ أَمْرٍ بَرُخُو
 أَنْصَارَهُ وَفَضَّلُوا عَقَبَتَهُ . خَيْرٌ مِنْ عَذْرِ سَحَابٍ بِعَتِهِ ، وَأَنْ تُحِيطَ
 بِثَمَرِهِ مِنْ اللَّهِ فِيهِ طَلَّةٌ^(١٢٩) . لَا تَسْتَقِيلُ فِيهِ ذُنُوبُكَ وَلَا تَحْرُثُ

الكتاب ٥٣/ص ١٤٢

الوفاء بِالْأَهْلِ الْعَرَبِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْعَرَبِ بِأَهْلِ الْعَدُوِّ وَفَاءً عِنْدَ
 اللَّهِ

حكمه ٢٥٩/ص ٥١٣

«الوقف»

وَيَشْتَرِطُ عَلَى الْبَيْتِ يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ^(١٣٠) .
 وَيُسَبِّحُ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهَدْيَ لَهُ ، وَالْأَلَا يَبِيعَ مِنْ أَوْلَادِهِ تَحِيلَ
 هَذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً^(١٣١) حَتَّى تُشَكِّلَ أَرْضُهَا عِرَاسًا

نوصيه ٢٤/ص ٣٧٩

«الولاية»

أَلَا وَإِنْ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا ، يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَصِيءُ بِسُورِ عَلَيْهِ ، أَلَا
وَإِنْ إِمَامَتُكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرِيَّةٍ ^(٢٨٧١) ، وَمِنْ طَمَرِيَّةٍ ^(٢٨٧٢)
يَقْرُصِيهِ ^(٢٨٧٣) أَلَا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْبِرُونَ عَلَى دَلِيلٍ ، وَلَكِنْ أَعْيُونِي
بِوَدَعٍ وَأَحْتِيَادٍ ، وَعِيقَةٍ وَسَدَادٍ ^(٢٨٧٤)

الكتاب/٤٥/ص ٤١٧

«الولاية»

دَعَوِي وَتَلِيْمُو ، غَيْرِي ، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَحُوَّةٌ ، أَلَا وَإِنْ
تَقَوْمُ لَهُ الْقُلُوبُ ، وَلَا تَنْتُحِ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ^(١١٧١) . وَإِنْ أَلَا فَاقْ قَدْ
أَخَافَتِ ^(١١٧٢) ، وَالْمَحْجَةُ ^(١١٧٣) قَدْ تَكْرُرُ ^(١١٧٤) . وَأَعْلَمُوا أَفِي إِنْ أَحْتَكُمُ
رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ ، وَلَمْ أَضَعْ إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ وَعَنْبِ الْغَائِبِ ، وَإِنْ
تَرَكْتُمُونِي فَإِنَّا كَأَعْبَدِكُمْ ، وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ يَلْنُ وَلَيْسُمُوهُ
أَمْرُكُمْ ، وَأَنَا لَكُمْ وَرِيرٌ ، خَيْرُكُمْ مِنِّي أَمِيرٌ !

لكلام/٦٢/ص ١٣٦

أَلْوَلَايَاتُ مَصَائِيرُ الرِّجَالِ ^(١١٨١) .

ح/١٤١/ص ٥٥٤

«الولاية للظالم»

فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَيْمَةِ الصَّلَاةِ ، وَالِدُعَاةِ إِلَى السَّارِ بِالرُّورِ وَاللَّهْتَائِ ،
فَوَلَّوهُمْ الْأَعْمَالَ ، وَجَعَلُوهُمْ حُكَّامًا عَلَى رِقَابِ النَّاسِ . فَأَكَلُوا بِهِمْ

الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالْدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ،

الكلام/٢١٠/ص ٣٢٦

«الولد»

إِنَّ لِنَوْلِي عَلَى الْوَالِدِ حَقًّا . وَإِنَّ لِنَوْلِي عَلَى الْوَلَدِ حَقًّا . فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَنِ الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . وَحَقُّ
الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ أَمْرَهُ . وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ . وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ

بحكمه ٣٩٩/ص ٥٤٦

«ولي الله»

وقد علمه السَّلامُ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ - هُمْ تَدْبِيرُ نَظَرُو إِلَى بَاطِنِ
الْأَنْبِيَاءِ بِذِي بَصَرٍ لِّنَاسٍ إِلَى صَافِرِهَا . وَاشْتَعَلُوا بِأَحْلَاهَا^{١٩٧٨} . إِذْ
أَشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا . فَامْتَدَّوْا مِنْهَا مَا حُشِيَ^{١٩٧٩} يُبَيِّنُهُمْ^{١٩٨٠} . وَتَرَكُوا
مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيُتْرَكُهُمْ . وَرَأَوْا أَسْتَيْكُنَّزَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا أَسْتَيْقِلَالًا .
وَدَرَكَهُمْ بِهَا قُوَّةٌ . أَعْدَاءُ مَا سَالَمَ النَّاسُ . وَنَسَمُ^{١٩٨١} مَا عَادَى النَّاسُ^{١٩٨٢} .
يِهِمْ غَيْمُ الْكُتَابِ وَبِهِ غَلِيمُوا . وَبِهِمْ قَدَمُ الْكُتَابِ وَبِهِ قَامُوا . لَا يَرَوْنَ
مَرَجُوا فَوْقَ مَا يَرَحُونَ . وَلَا مَحُوفًا فَوْقَ مَا يَحَافُونَ

ح ٤٣٧/ص ٥٥٣

«ولي الله» لنا قلده محمد بن أبي بكر مصر...

وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِّيَةَ مِصْرَ هَاشِمِ بْنِ عُثْمَةَ ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَّا حَلَّى
لَهُمُ الْفَرَصَةَ^{١٩٨٣} . وَلَا أَنَهَرَهُمُ الْفَرَصَةَ . بَلَا دَمٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي تَكْرِ ،

وَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا ، وَكَانَ لِي رَمِيًّا .

الكلام / ٦٨ / ص ٦٨



«الهجرة» فيما كتبه الى معاوية

وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَحْوَكُ ،

الكتاب / ٦٤ / ص ٤٥٤

«الهداية»

((إِنْ يَلَهُ عَادَا) يُدَكِّرُونَ بِآيَامِ اللَّهِ . وَيُحَوِّثُونَ مَقَامَهُ . بِمَسْرُورَةِ الْأَدْلَةِ
فِي تَقْلُوتِ^(١٠٠) " . مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ^(١٠١) " حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ . وَتَشَرُّوهُ
بِالْحَافَةِ . وَمَنْ أَحَدٌ يَمِينًا وَشِمَالًا دُمُوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَدَرُوهُ مِنْ
أَهْلِكَ . وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصْصِيحَ ثَلَاثِ الصُّمَمَاتِ ، وَأَدِلَّسَةَ ثَلَاثِ
الشُّهَاتِ

لكلام ٢٢٢ / ص ٣٤٢

أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوِجُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِفَّةِ أَهْلِهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعَهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعَهَا طَوِيلٌ
أَيُّهَا النَّاسُ . إِنَّمَا يَجْمَعُ النَّاسَ الرِّضَى وَالسُّخْطُ^(١٢٨٦٥) وَإِنَّمَا عَقَرَ

نَاقَةَ ثَمُودَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فَعَمَّهُمْ اللَّهُ بِالْمَدَائِبِ لَمَّا عَمُوهُ بِالرَّضَى ، فَقَالَ
سُحَّانَهُ . فَعَقَرُوهَا فَأَصْحَحُوا نَادِمِينَ ، ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَارَتْ^(١٢٨٦٦)
أَرْضُهُمْ بِالْخَسْفَةِ حُورَ السَّكَّةِ الْمُحْمَاةِ^(١٢٨٦٧) فِي الْأَرْضِ الْخَوَارَةِ^(١٢٨٦٨) .
أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ مَلَكَ الطَّرِيقَ الْوَاصِحَ وَرَدَّ الْمَاءَ ، وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ
فِي التَّيَةِ ١

لكلام ٢٠١١ ص ٣١٩

قَدْ نَصَرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ^(١٢٨٧٢) ، وَقَدْ هَدَيْتُمْ إِنْ أَهْتَلَيْتُمْ ، وَأَسْمِعْتُمْ
إِنْ أَسْمَعْتُمْ .

حكمه ١٥٧ ص ١٩٩

«الهدف» من خلق الإنسان

أَمَّا تَعْدُ . فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ ذَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَعْمُوتَهُ^(١٢٨٧١) ، وَيَسُوُّوهُ
مَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُنْذِرْكَ^(١٢٨٧٢) . فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا بَلَّتْ مِنْ
آجِرَتِكَ . وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا قَاتَلَ مِنْهَا . وَمَا بَلَّتْ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا
تُكْثِرْ بِهِ فَرْحًا ، وَمَا قَاتَلَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ حَزَنًا . وَلْيَكُنْ
حَمْلُكَ بِمَا تَعْدُ الْمَوْتَ

لكتاب ٢٢ ص ٣٧٨

«الهُوى»

وَإِنَّ خَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَثْنَانُ تَتَاعُ الْهُوى . وَطُوبُ الْأَمَلِ ،
فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُرُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ^(١٢٨٧٣) عَدَا

ح/٢٨ ص ٧١

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَتْسَانُ . أَتَتَّبِعُ الْهَوَى .
وَطُولُ الْأَمَلِ ^{١٨٨} ؛ فَمَا أَتَّبِعُ الْهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ
فَيُتْسِي الْأَجْرَةَ

الكلام ٤٢ ص ٨٣

وَمُجَانِسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مُنْسَاهُ بِلَايِمَانِ ^{١٨٩} . وَمُخَصَّرَةُ لِلشَّيْطَانِ ^{١٩٠} .

خ/٨٦ ص ١١٧

«الهواء»

ثُمَّ نَشَأَ - سُحْبَانُهُ - فَتَقَرَّ الْأَحْوَاءُ ، وَشَرُّ الْأَرْحَاءِ . وَسَكَائِثُ
الْهَوَاءِ ، فَأُخْرِى فِيهَا مَاءٌ مُتَلَاظِمًا تَبَارُهُ ^{١٩١} . فَتُرَكِّبُهَا رَحْشَارُهُ ^{١٩٢}
حَمَلُهُ عَلَى مَتْنٍ لِرَبِّحٍ تَعَاَصِفُهُ . وَالرَّغْرَعُ ^{١٩٣} أَنْفَاصُهُ . فَتَمَرُّهَا
بَرْدُهُ . وَسُلْطَنُهَا عَلَى شِدَّةٍ وَقَرَبُهَا إِلَى حِدَّةٍ الْهَوَاءُ مَرْتَحِنُهَا حَبِيقُ ^{١٩٤} .
وَالْمَاءُ مِنْ مَوْقِعِهَا دَبِيقُ ^{١٩٥} ثُمَّ نَشَأَ سُحْبَانُهُ رِبْحًا عَتَقْتُمْ
مَهْبِهَا ^{١٩٦} . وَأَدَامَ مُرْتَبَهَا ^{١٩٧} . وَأَعَصَفَ مَخْرَها . وَأَتَقَدَّ مَشَاهِدُهَا . فَأَمَرُهَا
بِنُضْفِيقِ ^{١٩٨} الْمَاءِ الزَّخَايِرِ . وَإِنَارَةُ مَوْجِ الْبَحَارِ . فَتَحَصَّنَتْ ^{١٩٩} مَخْصَنَ
السَّقَاءِ . وَغَضِضَتْ بِهِ غَضْفُهَا بِالْقَصَاءِ . تَرُدُّ أَوَّلَهُ إِلَى آخِرِهِ ،
وَسَاجِيَةً ^{٢٠٠} إِلَى مَآبِرِهِ ^{٢٠١} . حَتَّى عَبَّ عُمَانُهُ ، وَزَمَى بِالزُّبْدِ رُكَّامُهُ ^{٢٠٢} ،
فَرَفَعَهُ فِي هَوَاوِ مُتَعَبِقٍ ، وَخَوَّ مُتَعَبِقٍ ^{٢٠٣} ، فَسَوَّى مِنْهُ سَتَعَ سَمَوَاتٍ

الحطبة ١/ ص ٤٠

وَفَسَحَ نَيِّرَ الْحَوِّ وَبَيَّنَّهَا . وَأَعَدَّ الْهَوَاءَ مُنْسَاهُ لِسَاكِيهَا .

خ/٩١ ص ١٣٢

«الهيئة»

قُرِئَتْ الْهَيْئَةُ بِالْحَيَةِ^{١٤٥٠}

الحكمة/٢١/ص ٤٧١



«البأس»

وَلَا يَنَاسُ لِيَشْرَ هَبْهُ الْأُمَّةِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ^{١١٧٧} إِفْقُولِهِ نَعَالِي . وَإِنَّهُ
لَا يَنَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ .

حكمه ٣٧٧/ص ٥١٣

«اليتيم»

اللَّهُ اللَّهُ فِي الْأَيْتَامِ ، فَلَا تُعْصُوا ^{١١٧٨} أَهْوَاهُمْ ، وَلَا يَصْبِرُوا بِخَصْرَتِكُمْ

نوصه ٤٧ ص ١٢١

وَتَعَهَّدَ أَهْلُ تَيْمٍ وَدَوَى الرُّقْبَةِ فِي السَّنِ ^{١١٧٩} ، مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ ،
وَلَا يَنْصِبُ لِلْمَنَانَةِ نَفْسَهُ . وَدَلِكْ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ

الكتاب ٥٣ ص ٤٣٩

«اليقين»

أَلَا وَيَا تَقْوَى تُقَطِّعُ حَمَّةً ^{١١٨٠} الْخَطَايَا ، وَيَا لَيْفَيْسَ تُتْرَكُ الْعَايَةُ

الْفُضْوَى

ح ١٥٧ ص ٢٢١

نَوْمٌ عَلَى يَقِيْسٍ حَيْثُ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ

ح ١٧/١٨٥ ص

مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْمَطِيَّةِ .

ح ١٣٨ ص ٤٩٤

«اليهود»

وقال له بعض اليهود : ما دمتم سيكم حتى احنلتم فيه ^١
فقال عليه السلام له : إِنَّمَا أَحْنَلْنَا عَنْهُ لَا بِيْ . وَلَكِنَّكُمْ مَا حَفَّتْ
رُحُلُكُمْ مِنْ الْخَيْرِ حَتَّى فُلْتُمْ لِسَبِّكُمْ . أَحَقُّ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ
آلِهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَحْهَلُونَ .

حكمه ٣١٧/٥٣١ ص



Princeton University Library



32101 088431935



جمهوری اسلامی ایران
وزارت ارشاد اسلامی